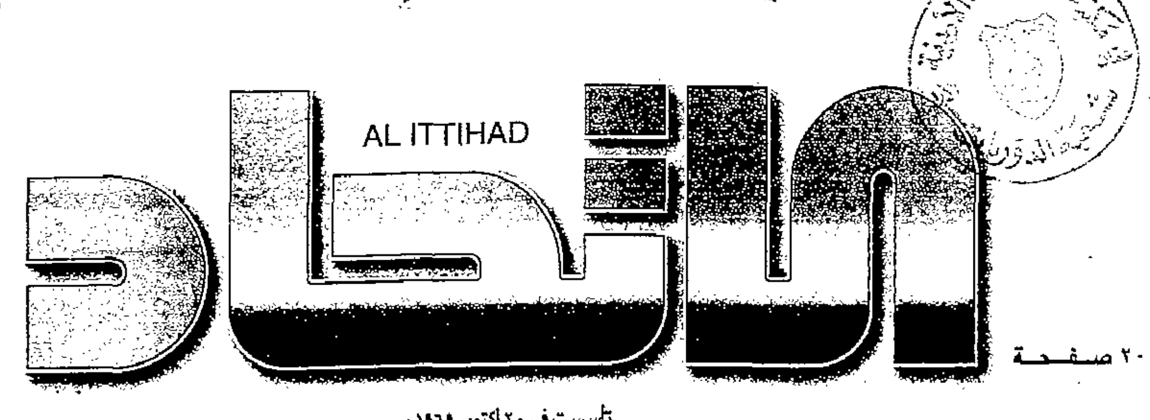
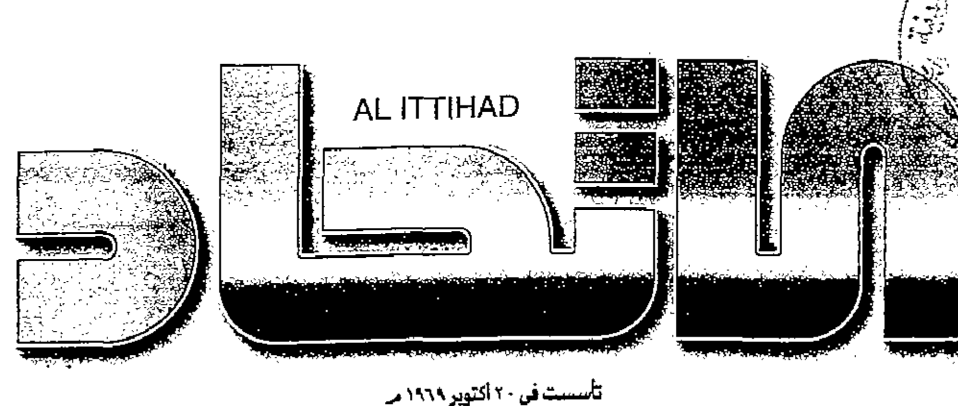



AL ITTIHAD
٢٠ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8286 THURSDAY JANUARY 15, 1998 - الخميس ١٨ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٩٨م



اعلنت استعدادها لارسال وفد لبحث تقديم المساعدات

الإمارات تؤكد تضامنها التام مع الشعب الجزائري وتناشد الدول العربية التحرك لقطع دابر الارهاب

■ الجزائر - بيروت - الاتحاد ووام - وكالات:

■ صرح سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بأن دولة الإمارات العربية المتحدة تؤكد مجددا تضامنها التام مع الشعب الجزائري الشقيق في محنته الراهنة ووقوفها الى جانبه في مواجهة المجازر التي يرتكبها خارجون على كل القيم الاسلامية والانسانية.

وأكد سموه في تصريح «لوكالة انباء الامارات» ان دولة الإمارات تعلن استعدادها لأرسال وفد للجزائر للتباحث مع الحكومة الجزائرية فيما يمكن ان تقدمه دولة الإمارات من مساعدة وعون للشعب الجزائري الشقيق وما يجب عمله من أجل وقف هذه الجرائم البشعة التي لم يسبق لها مثيل ضد المدنيين العزل كما ان دولة الإمارات ترحب في الوقت ذاته باستقبال وفد جزائري من الحكومة الجزائرية للغرض نفسه.

كما تناشد دولة الإمارات العربية المتحدة الدول العربية الشقيقة والمجتمع الدولي التحرك الفعال والوقوف الى جانب الحكومة الجزائرية بحزم لقطع دابر الارهاب بكل صوره وامتداداته.

وأعرب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في ختام تصريحه عن أمله في استجابة الدول العربية الشقيقة لهذا النداء حتى يدرك الشعب الجزائري ان اشقاءه لم ينسوه وانهم معه في السراء والضراء لأن علينا كعرب ان نكون شركاء في العسر واليسر.

واعربت الجمهورية اليمنية عن ادانتها واستنكارها الشديدين للمجازر الوحشية البشعة التي استهدفت المواطنين الابرياء من ابناء الشعب الجزائري الشقيق. كما طالب لبنان بتحرك عربي لمواجهة الوضع.

ورفضت الجزائر أمس زيارة وفد من الترويكا الذي يمثل الاتحاد الأوروبي والذي أعرب عن خيبة أمله للقرار وأمله في اقامة حوار مع الجزائر التي شهدت المزيد من المذابح التي راح ضحيتها مدنيون ابرياء، فيما اعتقلت السلطات الجزائرية عبدالقادر حشاني احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة ثم افرجت عنه لاحقا.

واعلن أحمد عطاف وزير خارجية الجزائر ان المطروح هو ارسال وفد من الترويكا الأوروبية يضم موظفين على مستوى مديري وزارات الخارجية، واشار الى ان هذا وفد على مستوى منخفض وغير مناسب لمناقشة مسائل مهمة كان من الممكن بحثها، في الوقت الذي طلب فيه الأوروبيون من الحكومة الجزائرية ان يكون ممثلوها في المباحثات على مستوى الحكومة وأكد ان بلاده تريد وفدا وزاريا وليس وفدا من كبار الموظفين، وان زيارة بهذا المستوى لا معنى لها.. وقال مسؤول بريطاني ان الاتحاد الأوروبي سيبحث الأمر في اجتماع يوم ٢٦ يناير الجاري، ولم يستبعد ارسال وفد وزاري الى الجزائر.

وعلى صعيد المذابح في الجزائر اشارت الصحف الجزائرية أمس الى مصرع ١٠ مدنيين اغتالتهم مجموعة ارهابية في تلمسان. فيما قتلت قوات الأمن ١٥ ارهابيا خلال الايام الاخيرة.

زايد يتلقى رسالة من عرفات

أبومازن يشيد بدعم رئيس الدولة للفلسطينيين

■ الوثبة: تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسالة من فخامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتصل بآخر تطورات عملية السلام والعقبات التي تواجهها بسبب عدم التزام اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني اضافة الى الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام.

وقام بنقل الرسالة السيد محمود عباس (ابومازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة له مساء امس بقصر الوثبة.

حضر اللقاء سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن، وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والانسانية، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة، وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان، ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وسعادة خالد ملك سفير دولة فلسطين لدى الدولة.

وقد أشاد السيد محمود عباس (ابومازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالدور القومي البارز لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقال ان سموه يدعم ويسعى لحل القضايا التي تهم الامة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ووصف في حديث خاص وشامل لوكالة انباء الإمارات صاحب السمو رئيس الدولة بأنه يتمتع بالحكمة وبعد النظر والرؤية الثاقبة للأمور وله باع طويل في خدمة قضايا الأمة العربية.

وقال ان مواقف سموه لا تعد ولا تحصى سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية أو رفع المعاناة عن شعب العراق أو الدعوة للتضامن ووحدة الصف العربي.

واضاف «ان صاحب السمو رئيس الدولة يولي اهمية خاصة للقضية الفلسطينية ونحن نسعد دائما وابدا بحرص سموه على ان يعرف ويناقش ويسمع ويبدي رأيه في اي تطورات تجري على الساحة الفلسطينية ونشعر دائما انه قلق على مصير القضية الفلسطينية ومجريات الأمور ولذلك نحرص على استمرار التواصل مع سموه حتى يكون في صورة ما يجري».

واشاد بالدعم الذي تقدمه دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة للقضية الفلسطينية سواء أكان دعما ماديا أو في صورة مشروعات ومنها مشروع مدينة زايد في قطاع غزة الذي تستوفى حاليا اموره الفنية تمهيدا للبدء في المشروع وكذلك المشروعات التي تتعلق بترميم مدينة القدس. (وام)

(طالع ص ١٧)

مبارك والأسد قلقان لتدهور عملية السلام

نتانياهو مستعد لمجابهة كلينتون اسرائيل تتمسك بـ ٦٠٪ من الضفة



الاسد خلال استقباله مبارك في مطار دمشق امس. (أ.ف.ب)

■ دمشق - عساف عبود:
بيروت - رفيق نصر الله:

■ بحث الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك امس، الوضع المتدهور لعملية السلام في الشرق الاوسط، في حين أقرت حكومة بنيامين نتانياهو خطة للاحتفاظ بمناطق واسعة من الضفة الغربية وصفت بانها تؤدي الى التنصل من عملية السلام. بينما قال محلل اسرائيلي ان نتانياهو متمسك بموقفه لدرجة استعداده للصدام مع الرئيس الامريكي.

وأكد الاسد ومبارك الحرص على عملية السلام وفق الأسس المتفق عليها، وعلى السلام خيارا استراتيجيا عربيا، وكذلك تفعيل التضامن العربي. واضاف الناطق الرئاسي السوري الذي اعلن ذلك انه جرى ايضا التركيز على عملية السلام والوضع المثير للقلق الذي وصلت اليه بفعل مواقف حكومة اسرائيل المتنكرة لعملية السلام وقرارات الشرعية الدولية.

وكان الرئيس المصري قد وصل إلى دمشق امس، في تحرك يسبق اجتماع الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع كل من بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس ياسر عرفات الاسبوع المقبل للبحث في تحريك عملية السلام. وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان محادثات الاسد ومبارك تناولت ايضا الازمة العراقية والازمة الليبية والمناورات التركية - الاسرائيلية وانعكاساتها وآثارها على استقرار المنطقة، بالاضافة الى أبعاد ونتائج الاتصالات الدولية الخاصة بالشرق الاوسط.

وكشفت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت النقاب عن ان مصر وفرنسا تعدان لمبادرة مشتركة لدفع عملية السلام إلى الامام، وقالت المصادر ان جولة وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الاخيرة في المنطقة، هي جزء من الاتصالات الفرنسية بهذا الشأن. وتوقعت المصادر ان يقوم عمرو موسى وزير الخارجية المصري بزيارة الى باريس قريبا لبحث افكار حول هذه الخطة.

وفي واشنطن دعا ادوارد جيريجيان السفير الامريكي السابق في دمشق الادارة الامريكية إلى استئناف جهودها لاحياء عملية السلام بين سوريا واسرائيل. وقال مساعد وزير الخارجية السابق ورئيس معهد دراسات السياسة الخارجية في جامعة «رايس» الامريكية انه بدون الغاء حالة الحرب المعلنة بين سوريا واسرائيل، فلن يتحقق سلام شامل في الشرق الاوسط. واضاف جيريجيان انه وخلال زيارته للاردن في اكتوبر الماضي نقل رسائل متبادلة بين الرئيس الاسد ونتانياهو لكن مبادرته لم تثمر عن انفراج دبلوماسي. وقال ان الاسد شدد على الموضوع الأساسي وهو ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان، وانه بدون ذلك لن تتقدم عملية السلام.

وعلى الجانب الآخر واصلت حكومة نتانياهو تشددها وأقرت مبدئيا أمس خطة «مصالح قومية أساسية» اعلنت انها ستحتفظ بموجبها بحوالي ٦٠ بالمائة من الضفة الغربية في «الحل النهائي» لاوضاع الضفة وقطاع غزة، بينما يطالب الفلسطينيون بالانسحاب من ٩٠ بالمائة. وبذلك نبذ مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي سيعود إلى الاجتماع اليوم الدعوة الامريكية للقيام بانسحاب «معقول ويعتد به».

وجاء تحديد الموقف الاسرائيلي في اطار الاعداد لاجتماع الرئيس الامريكي مع نتانياهو يوم الثلاثاء المقبل. كما جاء بعد يوم واحد من اعلان الحكومة الاسرائيلية رفضها تسليم اي مناطق جديدة للسلطة الفلسطينية، الى ان تلبى قائمة من الشروط المتشددة المضافة بأسلوب فضفاض تتعلق بالأمن وغيره من القضايا.

وقال محلل اسرائيلي ان نتانياهو لن يتردد في التمسك بموقفه حتى ان أدى الامر الى مواجهة مع كلينتون. واضاف: من المرجح ان يستخدم نتانياهو حلفاءه من الساسة الامريكيين والقادة اليهود في محاولة للحد من «ضغوط ادارة كلينتون». وقال «فاذا هاجم الرئيس كلينتون، فسيعرف نتانياهو كيف يرد»!

واكد زعيم حزب «العمل» المعارض ايهود باراك ان «نتانياهو ليس لديه حقيقة، النية بإصدار الاوامر لاعادة الانتشار» في الضفة الغربية وقالت صحيفة (معاريف) ان نتانياهو، وعبر تمسكه بهذه المطالب الدقيقة من السلطة الفلسطينية يخون روح اتفاقات اوسلو، ويثبت انه يريد، في الواقع، ان يتنصل من عملية السلام. (وكالات)

سواحل الشارقة تنجو من كارثة بيئية جديدة

تشكيل لجنة لحصر وتقدير أضرار الصيادين في أم القيوين

■ مكاتب الاتحاد - وام:

■ في الوقت الذي تتواصل فيه جهود مكافحة التلوث النفطي الناجم عن غرق دوبة أفرغت ٤ آلاف طن من النفط قبالة سواحل أم القيوين وعجمان نجت سواحل الشارقة من كارثة بيئية جديدة عندما اكتشفت دوريات حرس الحدود والسواحل أمس تسربا نفطيا جديدا قبالة ميناء الحمرية بالشارقة اثر غرق مقدمة دوبة محملة بحوالي خمسة آلاف طن من الديزل الاسود، وقال معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس الهيئة الاتحادية للبيئة انه تم سحب الدوبة وتعويمها بعد اغلاق المنافذ التي يتسرب منها الديزل.. وأشار الى ان الجهات المعنية تراقب البقعة التي نجمت عن التسرب الضعيف الذي نجم عن الدوبة.

من جهة أخرى أصدر معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية أمس قرارا بتشكيل لجنة برئاسة سعادة حمد عبدالله المطوع وكيل الوزارة بالوكالة لحصر وتقدير الاضرار التي لحقت بالصيادين من جراء التسرب النفطي وكذلك حصر وتقدير الاضرار التي لحقت بمركز الاحياء البحرية في أم القيوين.

ويجوز للجنة ان تستعين بممثلين من هيئات أو مؤسسات أخرى بالدولة كما يجوز لها الاستعانة بالخبراء وذوي الاختصاص ومن تراه مناسبا لتسهيل مهامها على ان ترفع تقريرا لمعالي وزير الزراعة عن المهام المكلفة بها في اسرع وقت ممكن.

ويأتي هذا القرار نتيجة للاضرار التي لحقت بالصيادين ومركز أبحاث الاحياء البحرية.

(طالع ص٤)

مجلس الأمن «يأسف» ويحث بغداد على التعاون

عزيز: التهديدات الامريكية لن تجبرنا على التراجع

■ بغداد: منعت السلطات العراقية فريق الامم المتحدة الذي يرأسه ضابط البحرية الامريكية السابق، سكوت ريتر، من تفتيش مواقع الاسلحة لليوم الثاني على التوالي وسمحت لباقي الفرق بممارسة مهامها. واعلن ريتر انه علق عمل فريقه لأن السلطات العراقية لم ترسل ممثلين عنها لمرافقة الخبراء في عمليات التفتيش. وقال ان تركيبة فريقه عدلت وهو الشرط الذي وضعه العراق للسماح للفريق بالعمل.

واصدر مجلس الامن مساء أمس بيانا بصيغة مخففة اعرب فيه عن اسفه واستيائه لرفض بغداد السماح لفريق ريتر بالعمل. وقال ان هذا الموقف غير مقبول ويشكل انتهاكا للقرارات الدولية. لكن لم يصدر عن البيان اي تهديد «بعواقب خطيرة» واكتفى بدعوة العراق السماح للمفتشين بالعمل من دون اي شروط مؤكدا دعمه الكامل لـ «اليونسكوم». وقررت واشنطن التأكيد على الجهود الدبلوماسية لانهاء الأزمة الحالية لكنها حذرت من ان هذه الجهود تستنفد بشكل متزايد. ورد رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بأن التهديدات الامريكية بالضربة العسكرية لن تجبر العراق على التراجع، واتهم رئيس «اليونسكوم» ريتشارد باتلر بعرقلة الاصلاحات في فرق المفتشين. كما نفى ان تكون بلاده استخدمت البشر في اي تجارب للاسلحة البيولوجية. وقال انه لابد من انهاء الهيمنة الامريكية على عمل المفتشين لانها مرفوضة.

وذكر ريتر ان الفريق الذي كان يضم في البداية ٩ امريكيين و٥ بريطانيين وروسيا واحدا واستراليا واحدا اصبح يتكون من ٤١ مفتشا من ١٤ جنسية. واعلنت الصين ان ثلاثة من مواطنيها سينضمون الى اللجنة الدولية للتفتيش على الاسلحة للمرة الاولى منذ حرب الخليج.

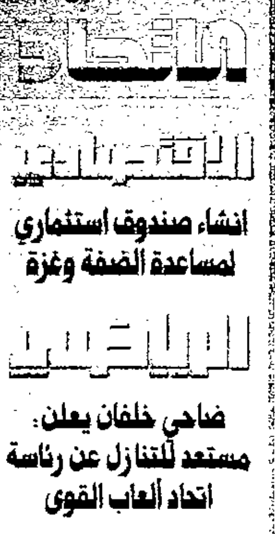
في الوقت نفسه ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء امس ان يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا ابلغ نظيرته الامريكية مادلين اولبرايت معارضة بلاده بشدة أي استخدام للقوة في الأزمة الحالية. وقالت ان الوزير أكد بوضوح أن أي استخدام للقوة غير مقبول. وانه اوضح ايضا رغبة موسكو في ان يتعاون العراق مع مفتشي الامم المتحدة.

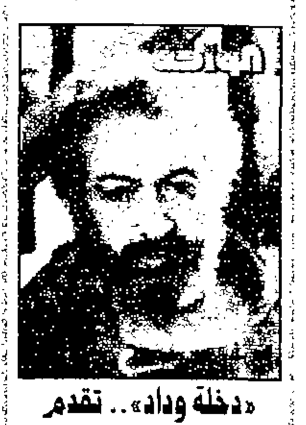
وذكر سيرغي لافروف المندوب الروسي بالأمم المتحدة انه طلب توضيحات حول تشكيلة فرق التفتيش الى ريتشارد باتلر رئيس اللجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال ان باتلر وعد بتقديم الرد قبل استئناف مناقشات مجلس الامن الذي يبحث الأزمة على ضوء طلب امريكي بادانة العراق.

ومن المقرر ان يتوجه باتلر الى بغداد يوم الاثنين المقبل لايجاد حل للأزمة. ودافع باتلر وهو استرالي عن سكوت ريتر، الذي تتهمه بغداد بأنه جاسوس امريكي وقال انه هو اختاره لرئاسة هذا الفريق وانه ليس عميلا للمخابرات الامريكية وانما يعمل للأمم المتحدة. واتهم العراق باستخدام تركيبة الفريق كذريعة لتعطيل لجنة التفتيش. واضاف باتلر ان فريق «ريتر» لن يقوم بمحاولة ثالثة للتفتيش بعد ان اصرت الحكومة العراقية على منعه مرتين.

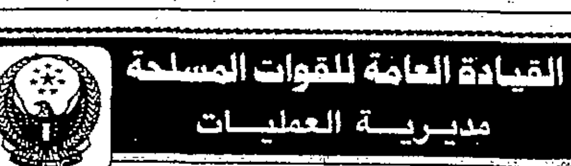
من جانبها نفت الحكومة الامريكية على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية ان تكون مستعدة لابداء مرونة اكثر بشأن تشكيل فرق التفتيش.

(وكالات)

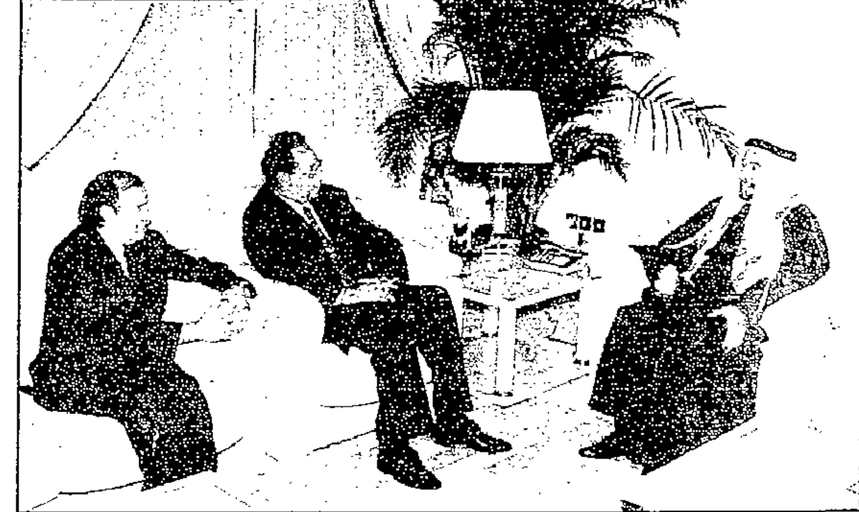




«دخلة وداد».. تقدم نور الشريف مخرجا



المغرب: درهمان - الهند: ١٠ روبيات - باكستان: ١٢ روبية - السودان: ٢٠ جنيها - مصر: جنيه مصري - لبنان: ١٠٠٠ ليرة - الأردن: ٢٠٠ فلس - سوريا: ١٠ ليرات - اليمن: ٦٠ ريالا - بريطانيا: ٢٠ بنسا - امريكا: ١,٥ دولار - كندا: ١,٧٥ دولار


خلال استقبال علي ناصر وبوتفليقة.

.. وخلال استقبال رئيس مكتب عمان.

.. وخلال استقبال القنصل الليبي

سلطان القاسمي يستقبل علي ناصر وبوتفليقة ورئيس مكتب عُمان والقنصل الليبي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مساء أمس بقصر سموه السيد علي ناصر محمد الرئيس اليمني الأسبق رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ومعالي عبدالعزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الأسبق اللذين حضرا للسلام على سموه بمناسبة زيارتهما للبلاد حاليا وتقديم التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك. وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة وسعادة عبدالرحمن بن علي الجروان المستشار بالديوان الأميري بالشارقة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مساء أمس بقصر سموه السيد عبدالله بن صالح اليعربي رئيس مكتب سلطنة عمان في دبي الذي قام بتوديع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله في الدولة. وقد تمنى صاحب السمو حاكم الشارقة للسيد اليعربي النجاح في مهام عمله المستقبلي.

ثم استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي السيد علي حسين العبائي القنصل الليبي في دبي الذي حضر لتحية سموه بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد بالدولة.

وحضر المقابلة الاولى سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة. وحضر المقابلتين الشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية والادارية بالشارقة والشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام والشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية بالشارقة. (وام).

جارودي لـ «الاتحاد»:
مبادرة الشيخة فاطمة دعم مهم لقضية عادلة

□ باريس - سيد حمدي:

■ أشاد أمس الكاتب والمفكر الفرنسي روجيه جارودي قبل يوم واحد من استئناف محاكمته أمام محكمة الجنح في باريس بموقف قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام التي تبرعت بمبلغ خمسين الف دولار تضامنا معه.

وقال جارودي لـ «الاتحاد» ان هذا الموقف من قرينة صاحب السمو رئيس الدولة «أمر متوقع ورائع في نفس الوقت. انها تعطي المثل للآخرين حيث أشعر انني لست وحدي وان قضيتي ليست قضية فردية. اذ ان هناك من يدعمني وهو دعم بالغ الأهمية في الموقف الذي أمر به».

وحول فرص خروجه سالما من هذه المحاكمة «الظالمة» قال جارودي «أولاً أنا لا أخشى أحداً من البشر. وأعتقد ان القاضي لن يذهب الى حد الحكم بسجني. وفي كل الاحوال لن أتراجع مهما حدث من جراء هذه المحاكمة. ولو حدث ووقعوا علي عقوبة ظالمة فهم الذين سيتضررون من حيث تأثير الرأي العام خاصة وان موضوع القضية يتعلق بتأليف الكتاب وحرية الانسان في التعبير».

واستطراداً لاجابات على أسئلة «الاتحاد» قال «ان هدفي هو كشف الحقيقة سواء كان ذلك قبل أو أثناء أو بعد المحاكمة». وعن الرسالة التي يمكن ان يوجهها للقراء عبر «الإتحاد» قال جارودي «ان نعمل جميعاً ضد التمييز العنصري الذي هو أساس الموقف الحالي الذي أمر به».

وتطرق الى اسرائيل قائلا «انني انتقد السياسة الاسرائيلية لأنها تعد لاندلاع حرب عالمية ثالثة بالتزامن مع المقولة التي يرددها البعض عن صراع الحضارات بحيث يواجه الغرب الاسلام والشرق معاً».

وأكد جارودي الذي يحاكم على كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» ان «الخط الذي يتبعه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يعطي مساحة متنامية للحاخامات. وذلك كله يدور في اطار منطق تأسيس اسرائيل الكبرى الممتدة من النيل الى الفرات. ويستند البرنامج العسكري الى تصور يقضي بقيام هذه الدولة مع تفتيت كافة الدول المسلمة المجاورة. انني أقول - والكلام مايزال لجارودي - ان الجيش الاسرائيلي (تساحال) هو جيش مرتزقة في منطقة الشرق الأوسط».

وعن امكانية خروج العرب من موقف العجز الحالي أجاب قائلا «الوحدة بين العرب قائمة بصرف النظر عن الأنظمة السياسية». ودلل على هذه الوحدة بـ «المساندة التي تلقيه من الدول العربية والمسلمة» وقال «ان هذه من أكثر الأمور مدعاة للسعادة في حياتي كلها». وأدان جارودي الحصار المفروض على العراق.


.. وخلال استقبال السفير الايراني.

.. ويستقبل السفير الايراني

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مساء أمس بقصر سموه سعادة حسين صادقي السفير الايراني لدى الدولة الذي هنأ سموه بشهر رمضان المبارك. وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

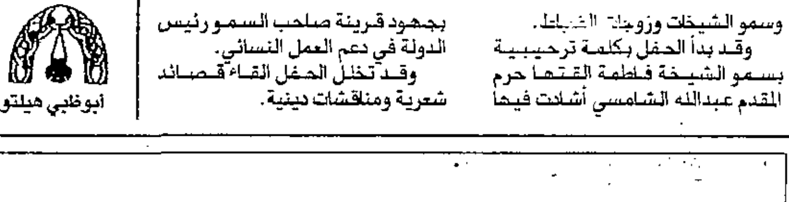
قرينة رئيس الدولة تحضر حفل عشاء بنادي الضباط

■ حضرت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام مساء امس حفل العشاء الذي اقيم تكريما لسموها والذي أقامته حرم العقيد سعيد خلف الرميثي.

حضر حفل العشاء قرينة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الشيخة سلامة بنت حمدان وقرينة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الشيخة شمسة بنت حمدان والشيخة خولة السويدي حرم سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان وسمو الشيخات وزوجات الضباط.

وقد بدأ الحفل بكلمة ترحيبية بسمو الشيخة فاطمة القتها حرم المقدم عبدالله الشامسي أشادت فيها بجهود قرينة صاحب السمو رئيس الدولة في دعم العمل النسائي.

وقد تخلل الحفل القاء قصائد شعرية ومناقشات دينية.



كميات الأمطار بالدولة

■ بلغت كمية الامطار التي هطلت على الدولة الليلة قبل الماضية كما اعلنتها ادارة المياه والتربة بوزارة الزراعة والثروة السمكية في خت بلغت ١٩,٠ ملم وفي الدقداقة بلغت ١٧,٤ ملم وفي مطار رأس الخيمة ١٦,٦ ملم وفي البريرات ١٦,٤ ملم وفي مسافي بلغت ١٦,٣ ملم وفي الحمرانية ١٤,٥ ملم وفي الغيل بلغت ١٣,٠ ملم وفي اذن بلغت ١٢,٣ ملم وفي فلج المعلا ٩,٦ ملم وفي مليحة ٩,٤ ملم.

كما بلغت في مطار دبي ٨,٥ ملم وفي مطار الشارقة ٧,٦ ملم وفي منيعي ٧,٠ ملم وفي دبا ٦,١ ملم وفي الهباب ٥,٤ وفي مطار البطين ٢,٥ ملم وفي مطار ابوظبي ٢,٣ ملم وفي خورفكان ٣,٠ ملم وفي الفجيرة ١,٢ ملم وكلباء ١,١ ملم وفي مطار العين بلغت ٠,٨ ملم والعوهة ٠,٨ ملم ومطار الغجيرة ٠,٤ ملم.

اعلان ٦ فائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

■ دبي - الاتحاد، أعلن الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية أسماء الفائزين بالجائزة لعام ٩٨.

وقررت لجنة الاختيار منح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام للرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال لجهوده في تخطيط سياسة عمرانية للارتقاء بشعبه وتحقيق طموحاته واسهاماته في مؤتمرات القمة الاسلامية ودفاعه عن القضايا الاسلامية في المحافل الدولية وتشجيع التعليم العربي الاسلامي في بلاده وتنظيم لقاءات اسلامية عالمية ومحلية في السنغال.

كما قررت اللجنة منح جائزة الدراسات الاسلامية مناصفة للدكتور يحيى محمود بن جنيد والدكتور عبدالستار عبدالحق الحلوجي وجائزة الطب وموضوعها التحكم في الأمراض المعدية مناصفة بين الدكتور جون لويس جيرن استاذ الطب في جامعة جورج واشنطن والدكتور روبرت هاري رئيس قسم الالتهابات الفيروسية بالمعهد الوطني للحساسية التابع للمؤسسة الوطنية الصحية في ميرلاند.

أما جائزة العلوم فكانت من نصيب الدكتور آندرو جون استاذ الرياضيات في جامعة برنستون الامريكية. وتم حجب جائزة الأدب العربي وموضوعها «السيرة الذاتية عند الادباء العرب المعاصرين» نظرا لعدم ارتقاء الاعمال المقدمة الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

المعلا يأمر بالافراج عن ٣٩ سجيناً

■ أصدر صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين أمرا بالافراج عن ٣٩ مسجونا من المحكوم عليهم في قضايا مختلفة وامضوا فترة من العقوبة في السجن وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.
صرح بذلك المقدم عبيد حسن جمعة مدير عام شرطة أم القيوين بالوكالة.

اعتماد أسماء الطلاب المبتعثين لأداء العمرة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: اعتمد امس السيد محمد أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية أسماء الطلاب والمشرفين المرشحين من مدارس رأس الخيمة لاداء عمرة رمضان هذا العام والتي ستكون تحت اشراف قسم الانشطة التربوية.
واشاد محمد ابوليلة بمكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بشأن ابتعاث ١٠٠ طالب وعدد من المشرفين لأداء مناسك العمرة على نفقة سموهما خلال العشر الاواخر من رمضان المبارك.
واضاف ابوليلة إنه قد تم اختيار تسع مدارس اعدادية وثانوية للعمرة هذا العام وهذه المدارس هي:
البريرات الاعدادية - خت الاعدادية وشمل الاعدادية والحمرانية الثانوية وشعم الثانوية والرمس الثانوية والظيت الثانوية وابن القيم الاعدادية وغليلة الاعدادية.
ويرأس بعثة المنطقة السيد عبدالرحمن ابوالقاسم رئيس قسم الانشطة وتقرر ان يكون يوم ٢٢ رمضان موعد السفر.

حمدان بن زايد يستقبل السفير الامريكي

■ استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بقصر الوثبة مساء امس سعادة ديفيد ليت سفير الولايات المتحدة لدى الدولة. وتم خلال المقابلة استعراض التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين.. (وام)

تحت رعاية محمد بن راشد
الاحتفال بتكريم الشعراوي والفائزين بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم اليوم

دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع يقام مساء اليوم الحفل الختامي لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم وذلك بقاعة المسرح الكبير بغرفة تجارة وصناعة دبي.
وسيتم خلال الاحتفال تكريم الفائزين العشرة الاوائل بالجائزة اضافة الى تكريم فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الحاصل على لقب الشخصية الاسلامية لعام ١٤١٨ هجرية.
وتبلغ قيمة جائزة الفائز بالمركز الاول ٢٥٠ ألف درهم وجائزة المركز الثاني ١٥٠ ألف درهم وجائزة المركز الثالث ١٠٠ الف درهم ويحصل الفائزون من المركز الرابع وحتى العاشر على ٥٠ الف درهم لكل منهم بينما يحصل المشاركون الآخرون على ٣٠ الف درهم لكل منهم.. وقد اشترك في هذه المسابقة ٥٧ شابا وطفلا من العديد من الدول العربية والاسلامية والجاليات الاسلامية في دول العالم بينما اعتذر ثمانية عن عدم الاشتراك لتعذر وصولهم.
وكانت لجنة الجائزة قد اختارت ١٠ محكمين للمسابقات من كل من مصر والسعودية وسوريا وباكستان والمغرب وماليزيا بالاضافة الى الامارات وكلهم من خيار علماء الاسلام في مجال تحفيظ القرآن وتلاوته وتجويده.. كما سيتم خلال الحفل الختامي تكريم الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

نصف درهم زيادة بتعريفة مؤسسة دبي للمواصلات

■ دبي - الاتحاد: تقرر زيادة تعرفة بدء تشغيل سيارات الاجرة التابعة لمؤسسة دبي للمواصلات بواقع نصف درهم.
وصرح سليمان حامد المزروعي رئيس مجلس ادارة المؤسسة بأن تعديلا طفيفا على تعرفة بدء تشغيل العداد قد أجري هذه الايام وتمت برمجة النظام الالكتروني الآلي في سيارات اسطول المؤسسة حيث اصبحت تعرفة بدء تشغيل العداد بواقع ٣ دراهم في الفترة من السادسة صباحا ولغاية العاشرة ليلا كما اصبحت التعرفة بدافع ٣,٥ دراهم في الفترة من العاشرة ليلا ولغاية السادسة صباحا.
وقال المزروعي ان هذا التعديل قد أجري بناء على دراسات استغرقت عدة شهور خلصت الى ضرورة تطبيقه لتتناسب الخدمة مع مستوى المعيشة في دبي والذي يشهد ارتفاعا ملحوظا على الاصعدة.
وتبين من الدراسات ان مقابل الخدمة اقل بكثير عن مثيلاتها في مدن كثيرة من العالم تتدنى في العادة مستويات المعيشة بها مقارنة بالاجرة المرتفعة لخدمات الاجرة ووسائل المواصلات المختلفة. واضاف ان هذا التعديل لا شك اقل بكثير عما يجب ان يكون عليه وذلك مراعاة لان المستفيدين من الخدمات قطاع عريض من الجمهور وألا تتدنى الخدمات على الاطلاق بل ان تشهد باستمرار تطورا ورقيا ينسجم والطموحات التي تسعى المؤسسة لتحقيقها.

تدريب عملي لطالبات الاعلام ببلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: ينظم قسم العلاقات العامة ببلدية دبي بالتنسيق مع قسم الاتصال الجماهيري بالجامعة برنامج تدريب عملي متكامل لعدد من طالبات الاتصال الجماهيري خلال اجازة بين الفصلين.
وصرح بذلك خالد علي بن زايد رئيس قسم العلاقات العامة بالبلدية وقال انه تم تقسيم الطالبات لمجموعتين كل مجموعة ٣ طالبات ليتسنى للطالبات الاطلاع على طبيعة عمل قسم العلاقات العامة بكل جوانبه وتفاصيله، وتم توزيع برنامج كل مجموعة على ايام التدريب بحيث يتم التدريب بشعب القسم المختلفة وفق برنامج زمني محدد كما تم مراعاة التدريب العملي خلال البرنامج من خلال تكليف المتدربات بإعداد خطة كاملة للحملات الاعلامية وانتاج المطبوعات بالإضافة الى وضع فكرة لمجموعة من الصور (بوستر) بتكليفات أخرى تشمل كتابة نص لبرنامج اذاعي وآخر تلفزيوني وعمل برنامج لزيارة وفد.
وأكد رئيس قسم العلاقات العامة استعداد بلدية دبي لتوفير فرص التدريب العملي في ادارتها واقسامها المختلفة لطلبة الكليات والمعاهد العلمية.

تجاوب اولياء الامور مع دعوة مرافقة ابنائهم عند ركوب الحافلات

■ دبي - الاتحاد: تجاوب اولياء امور الطلبة والطالبات المنقولين بالحافلات المدرسية مع دعوة مواصلات الامارات بضرورة الحرص على تواجد شخص بالغ لمرافقة الطلبة عند انتظارهم للحافلات التي تنقلهم لمدارسهم صباحا وكذلك انتظارهم عند عودتهم ظهرا حرصا على سلامتهم وضمانا لعدم ممارستهم للعادات الخاطئة عند استخدام الحافلات.
صرح بذلك يوسف باقر مدير ادارة شؤون النقل بالمؤسسة واكد على ان الجولات الميدانية التي يقوم بها المسؤولون عن النقل بالمؤسسة اكدت تجاوب اولياء الامور مع المنشور الذي اصدرته المؤسسة مؤخرا وتم توزيعه بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب على اولياء امور الطلاب وان نسبة كبيرة من اولياء الامور اصبحوا حريصين على مرافقة ابنائهم او تكليف شخص بالغ يتولى تلك المهمة التي تساهم كثيرا في الحفاظ على سلامة الطلاب المنقولين.
واضاف ان طلاب وطالبات رياض الاطفال والمدارس الابتدائية عادة لا يدركون وسائل الأمان عند استخدام الحافلات المدرسية سواء في عملية الصعود او عملية النزول من الحافلة مما قد يعرضهم لبعض المخاطر نتيجة عدم التزامهم بتعليمات السلامة. ومن هنا تأتي اهمية وجود شخص بالغ مع الطلاب اثناء انتظار الحافلة او عند العودة ليطمئن على ركوبهم الحافلة وعدم تعرضهم للأذى سواء اثناء فترة الانتظار او خلال الصعود الى الحافلة.

اضافة مساحات زراعية جديدة بأبوظبي

■ قامت بلدية ابوظبي وتخطيط المدن بزراعة مناطق جديدة في امارة ابوظبي في اطار خطة البلدية زيادة الرقعة الخضراء.
وقال تقرير لقسم الزراعة عن شهر ديسمبر الماضي انه تم زراعة عدد من المناطق في مدينة ابوظبي شملت البطين والنادي السياحي وشارع بينونه وشارع المطار ومنطقة الراس الاخضر والحدائق العامة بالاضافة الى مناطق خارج المدينة في غياثي ومدينة زايد والوثبة وبينونة والمرفأ.
وقامت المشاتل الرئيسية لقسم الزراعة بعمليات اكثار انواع مختلفة من الاشجار والشجيرات حيث بلغ اجمالي المنزرع (٨٨٣١٨) شتله وتم توزيع (١٦٣٧٤٥) شتله على المناطق الزراعية والمؤسسات الحكومية والمواطنين والمقيمين.
كما بلغ اجمالي المنزرع من الزهور حوالي ٣ ملايين زهرة وتم توزيع حوالي مليونين و ٢٦٠ الف زهرة على المناطق والمقيمين.
وقامت وحدة الجرين هاوس بعمليات اكثار النباتات الداخلية حيث تم انتاج (٨٠٥٠) شجرة وتوزيع (٥٣٧٤) شجرة على المؤسسات والدوائر الحكومية وبيع (٨١٣) شجرة بلغت ايراداتها (٨٥١٠) دراهم.
وقامت وحدة زراعة النخيل بزراعة حوالي (٦٥٠) شجرة نخيل في طريق ام النار وطريق نادي الجولف والشهامة وشارع مصفح والمرفأ ونادي الجولف وجزيرة السمالية والوثبة وقصر البحر وطريق دبي.
كما قام الفنيون بوحدة الحفر الميكانيكي للآبار بحفر ١٧ بئرا للمياه في غميسة وليوا كما تم صيانة ٤٠ بئرا في غميسة وبدع زايد وليوا وبدع يمرة. (وام)

جوائز وشهادات تقدير للمشاركين في مسابقة القرآن الكريم بشرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: رصدت القيادة العامة لشرطة دبي جوائز عينية وشهادات مشاركة وتقدير لجميع المشاركين في مسابقة القرآن الكريم التي تنظمها سنويا الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي بشرطة دبي.
وبتوجيهات سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي وتمشيا مع البرامج الدينية التي تقام خلال شهر رمضان المبارك، قام المقدم عبدالجليل مهدي محمد مدير الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي صباح امس بتفقد لجنة تحكيم مسابقة القرآن الكريم التي تشرف على تنظيمها سنويا الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي بمسجد القيادة العامة لشرطة دبي.
وقد شكلت الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي لجنة تحكيم مكونة من الدكتور احمد عبدالعزيز الحداد رئيس دائرة الافتاء بدائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي والشيخ سعود احمد بن عزيز الرحمن والوكيل احمد محمد آل علي من الشعبة الدينية بالتوجيه المعنوي.
يشارك في المسابقات ١٢٥ مشاركا يمثلون الادارات العامة والمراكز وتتكون من مسابقة الحفظ والتلاوة للفردي والفرق حيث يتكون الفريق من خمسة افراد ويحق لكل ادارة عامة او مركز او مخفر ان يشارك بفريق او اكثر في كلتا المسابقتين.
وقد رصدت القيادة العامة لشرطة دبي جوائز عينية وشهادات مشاركة لجميع المشاركين وشهادات تقدير للإدارة العامة او المركز او المخفر الحاصل على المركز الاول في كلتا المسابقتين.

تجنب كارثة بيئية جديدة قبالة ميناء الحمرية

انتشال وتعويم دوبة محملة بخمسة آلاف طن من الديزل

المدفع يشيد بيقظة حرس الحدود والسواحل وتعاون الأجهزة

■ الشارقة . الاتحاد: قام معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة . رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة ظهر امس بزيارة تفقدية الى ميناء منطقة الحمرية الحرة بالشارقة للاطلاع على سير العمل والاجراءات التي تتخذها الهيئة الاتحادية للبيئة والاجهزة المعنية الأخرى بالشارقة للتعامل مع حادثة غرق احدى الدوبات المحملة بوقود الديزل الأسود صباح امس.

وصرح معالي الوزير عقب جولته التفقدية بأن الدولة استطاعت بفضل يقظة رجال حرس الحدود والسواحل وتعاون أجهزة الشرطة والموانىء في الشارقة والهيئة الاتحادية للبيئة تجنب وقوع كارثة بيئية محققة جديدة نتيجة لغرق احدى الدوبات على بعد ٤ أميال بحرية قبالة ميناء منطقة الحمرية الحرة بالشارقة صباح أمس.

واضاف معاليه بأن طائرات حرس الحدود والسواحل التي تقوم بمراقبة المياه الاقليمية للدولة على مدار الساعة اكتشفت وجود تسرب نفطي ناتج عن غرق احدى الدوبات المحملة بحوالي ٥٠٠٠ طن من وقود الديزل الأسود. وعلى الفور قامت الهيئة الاتحادية للبيئة بتكليف احدى الشركات الوطنية المتخصصة بالعمل على سرعة انتشال الدوبة واغلاق المنافذ التي يتسرب منها التلوث حيث قامت الشركة بتعويم الدوبة وسحبها الى ميناء المنطقة الحرة بالحمرية وبدأت على الفور عمليات اغلاق منافذ التسرب تمهيدا لسحب ماتبداخلها من وقود الى خزانات آمنة في حين قامت السلطات المعنية باتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لمنع أي تسرب من الدوبة خلال عملية سد منافذ التسرب وتفريغ حمولتها.

وفيما يتعلق بالتلوث الذي نجم عن غرق الدوبة صرح معالي الوزير بأن الهيئة الاتحادية للبيئة والسلطات المعنية الأخرى تراقب المنطقة والبقعة عن كثب وتقوم باتخاذ الاجراءات المناسبة. للتعامل معها أولا بأول ومنع أي اضرار قد تنجم عنها.

وفي ختام تصريحه أشاد معالي الوزير بيقظة رجال حرس الحدود والسواحل وتعاون الأجهزة المعنية الأخرى وسرعة الاجراءات التي قامت باتخاذها والتي كانت وراء تجنيب البيئة البحرية في الدولة من كارثة بيئية محققة.

العمل تناقش تعديلات قانون الضمان الاجتماعي

■ دبي - علي الهنوري: ناقشت اللجنة العليا لقطاع الشؤون الاجتماعية في اجتماعها امس برئاسة معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية التعديلات المقترحة على قانون الضمان الاجتماعي والتي اعدتها لجنة فنية.

وقد حضر الاجتماع سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وسعادة عبدالله بو شهاب الوكيل المساعد لقطاع الشؤون.

وصرح سعادة محمد عيسى السويدي بأن الاجتماع استعرض اسباب ودواعي تعديل قانون الضمان الاجتماعي ومنها المستجدات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية في مجتمع الامارات التي عليها ضرورة اعادة النظر في القانون وتعديله من جديد.

وسوف تعقد اللجنة اجتماعين يومي السبت والاربعاء القادمين لاستكمال مناقشة التعديلات.

وقال السويدي انه في نطاق التعاون والتنسيق بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي يصل الى البلاد الدكتور نبيل يعقوب النواب المستشار الاقليمي للأمم المتحدة لإعداد دراسة تقييمية حول قطاع الشؤون الاجتماعية للمساهمة في وضع استراتيجية وخطط لقطاع المرحلة القادمة.

تتضمن أغذية وملابس العيد للأطفال

هدية من مؤسسة زايد الخيرية للشعب الصومالي

■ في مبادرة انسانية بمناسبة شهر رمضان المبارك، وبمكرمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واشراف من سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية. تقدم المؤسسة هدية رمضان الى الشعب الصومالي الشقيق والتي يحملها وفد مشترك من مؤسسة زايد وجمعية الهلال الاحمر. وستوزع الهدايا الرمضانية على القرى الاصومالية النائية وهي عبارة عن كميات من المواد الغذائية وملابس العيد للاطفال على مستحقها مباشرة.

وصرح بذلك سعادة عبدالله سلطان الظاهري عضو مجلس الامناء امين عام مؤسسة زايد الخيرية وأشاد سعادته.. بالجانب الانساني لصاحب السمو رئيس الدولة وبعطفه على الفئات المحتاجة في العالمين العربي والاسلامي.

وابرز الظاهري ان اهمية هذه الهدية لاتكمن في قيمتها المادية والتي لا تتعدى المليون درهم اماراتي بل في توقيتها بمناسبة هذا الشهر الكريم وعيد الفطر المبارك وبرغبة صاحب السمو رئيس الدولة في ان تعم البسمة شفاه اطفال القرى الصومالية.

وعن علاقة هذه المكرمة بالعمل الاغاثي الذي تقوم به مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية في المناطق المنكوبة بالعالم. اشار الظاهري الى اجواء المصالحة التي يعيشها الشعب الصومالي الشقيق في هذه المرحلة وتماثل هذا البلد العربي المسلم الى السلام والتنمية الامر الذي وفر ارضية مثلى لعشرات المنظمات الاغاثية للعمل على مساعدة المنكوبين من السيول الاخيرة.

وابرز الظاهري ان شرط الاغاثة هو التدخل الفوري عند وقوع الكارثة بينما تقدم الهدية والمساعدة في كل الاوقات والظروف. معتبرا ان ما مرت به الصومال من اجواء الحروب الاهلية حالت في اوقات سابقة دون وصول المؤسسة او المنظمات الاغاثية الى اماكن المتضررين.

ونوه مدير عام المؤسسة بحرص سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس امناء المؤسسة على ضرورة التدخل الانساني في كل الاوقات وايلاء الفئات الخاصة التي تعيش في مناطق معزولة وبعيدة.

وتعتبر مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية وجمعية الهلال الاحمر بالدولة من امثلة التعاون والتكامل بين الاجهزة الخيرية والانسانية وقد سبق للمؤسسة ان قدمت العديد من المساعدات الاغاثية الى كل من العراق وايران واذربيجان والبوسنة والهرسك والشيشان.

سعود القاسمي: السيطرة على بقعة النفط بالجزيرة الحمراء

دعوة لإنشاء هيئة رقابية لمواجهة الكوارث

□ رأس الخيمة - السيد حسن:

■ أشاد سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري ورئيس المجلس البلدي برأس الخيمة بالجهود التي بذلها المسؤولون بامارتي عجمان وأم القيوين من أجل محاصرة بقعة الزيت التي كادت ان تسبب تلوثا كبيرا في المنطقة لولا تلك الجهود المبذولة من قبل هؤلاء المسؤولين.

وقال سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان البقع الزيتية التي وصلت الى شواطىء الجزيرة الحمراء قد تمت مواجهتها بكل الوسائل المتاحة.. وقد تم تكليف دائرة البلدية بمواجهة تلك المشكلة بشكل عملي وفوري وذلك للحيلولة دون وقوع أضرار أكثر على الشواطىء وعلى الثروة السمكية تحديدا.. وقامت فرق الطوارىء بالبلدية بالتعاون مع حرس الحدود بحصر بقع الزيت عن طريق دفنها في حفر وبرك قامت معدات البلدية بعملها خصيصاً لذلك. وأضاف انه من الممكن ان تحدث أضرار وهذا الأمر محتمل خصوصا على الكائنات البحرية الموجودة في المنطقة التي تعرضت للتلوث.. وقد لمسنا بعض الأضرار من خلال امتناع الصيادين عن القيام بعملهم خوفا من هذا التلوث وبالتالي عدم اقبال المستهلكين على شراء الأسماك المصطادة من تلك الأماكن خوفا على صحتهم من خطر التلوث.

وأكد سمو على ان بقع الزيت قد تمت محاصرتها بالفعل ولم يعد هنالك مبرر للخوف من أي تلوث قد ينتشر من الجزيرة الحمراء الى مناطق أخرى بالامارة. واقترح ان يناقش المسؤولون فكرة تأسيس هيئة رقابية يكون لديها فريق عمل مدرب وعلى درجة كبيرة من المهارة التقنية يقوم بمواجهة أي أخطار من هذا النوع بسرعة وان تزود تلك الهيئة بكافة الامكانيات وذلك مثلما هو موجود في دول خليجية أخرى.. وان يتم التنسيق بين تلك الهيئة المقترحة والهيئات المناظرة لها في الدول الأخرى لتبادل الخبرات.

الجامعة تحتفل بيوم المهندس وفعاليات معرض انجكس ٩٨ مارس المقبل

■ العين - الاتحاد: تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الأعلى لجامعة الامارات، تنظم كلية الهندسة في جامعة الامارات، ضمن احتفالاتها بيوم المهندس السادس عشر، المعرض العلمي التخصصي (انجكس ٩٨) للتعليم الهندسي، وذلك بالفترة من ٢٢ - ٢٦ مارس القادم في ارض المعارض بكلية الهندسة في الجيمي.

وصرح د. خليل ابراهيم الحوسني مساعد عميد الكلية لشؤون الطلبة، ورئيس اللجنة المنظمة لاحتفالات يوم المهندس بأن اهتمامات يوم المهندس، والمعرض المرافق له انجكس ٩٨ سيركزان هذا العام على انجازات الكلية في مجالات التعليم، والتدريب العملي، والتفاعل المستمر مع الصناعة، وسيحمل معرض انجكس ٩٨ هذا العام شعار (الهندسة والبيئة) وتتضمن فعالياته عرضا لتجارب التدريب العملي لطلبة الكلية، اضافة لابتكارات، ومساهمات الاقسام العلمية في الكلية بفروعها المختلفة، مع عرض لمجموعة مختارة من مشروعات التخرج.

وأضاف ان المعرض سيبرز هذا العام التعاون الوثيق القائم بين كلية الهندسة، وبين المؤسسات الصناعية الهامة في الدولة، مثل الصناعات البترولية والبتروكيماوية، والهندسة الانشائية، وهندسة القوى الكهربائية، والالكترونية، والاتصالات.

وتشارك في المعرض عدد من المؤسسات العلمية والكليات والمعاهد المتخصصة، ووحدات القوات المسلحة، والجهات الحكومية، مما يعزز دور كلية الهندسة كمركز تكنولوجي هام في الدولة، يسهم في تطوير التطبيقات العلمية والتكنولوجية لخدمة المجتمع.

وستشارك في فعاليات معرض انجكس ٩٨، الاقسام العلمية في كلية الهندسة، وكليات التقنية العليا، والقوات المسلحة بفروعها الهندسية، والمؤسسات الاتحادية، والشركات والمؤسسات الهندسية، والصناعية. وعدد من الجامعات الخليجية.

ويشتمل المعرض على ثلاث خيام ضخمة مكيفة تم تقسيمها الى وحدات، تحتوي على قاعة للندوات والمحاضرات.

وستطرح لاول مرة مسابقتان علميتان على هامش الاحتفالات بفعاليات يوم المهندس، واحدة على مستوى المرحلة الثانوية، والثانية على مستوى المعاهد والجامعات، وقد تم رصد جوائز للفائزين الثلاثة الاوائل في كل فئة، وسيتم ارسال تفاصيل هذه المسابقات. وشروطها للمدارس، والمعاهد والجامعات.

كما يقام تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي، والبحث العلمي، الرئيس الأعلى لجامعة الامارات فعاليات معرض يوم المهندس بالفترة من ٢٩ مارس وحتى ١ ابريل القادمين في كلية الهندسة بكليات الطالبات في المقام.



وزير النفط يستقبل السفير الياباني

■ أبوظبي: استقبل معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية بمكتبه صباح امس سعادة هيروهارو كونيكي السفير الياباني لدى الدولة.
وتم خلال المقابلة بحث مجالات التعاون بين دولة الامارات واليابان في مختلف موضوعات الصناعة النفطية.. (وام)

اجتماع موسع ببلدية أم القيوين

استمرار أعمال مكافحة التلوث النفطي في أم القيوين

□ أم القيوين - فريد يوسف:

■ عقد صباح امس اجتماع موسع بمقر بلدية أم القيوين بحضور مدير عام البلدية ولجنة قانونية من دائرة الصناعة والاقتصاد بحكومة الفجيرة وممثل عن بلدية الشارقة وأحد مكاتب المحاماة بدبي لبحث حجم الاضرار والخسائر التي اصابت شاطىء وخور أم القيوين والبيئة البحرية بالامارة بشكل عام.

وقد حرص مدير بلدية أم القيوين على ان يظل الاجتماع الذي استمر نحو ثلاث ساعات سريا حيث منع مصوري الصحف من دخول قاعة الاجتماعات كما رفض مقابلة الصحفيين والادلاء بأي تصريحات بشأن الاجتماع.

في غضون ذلك تواصلت امس اعمال مكافحة التلوث على شاطىء وخور أم القيوين.

وذكر مصدر مسؤول بشركة ابوظبي الوطنية للبترول (ادنوك) بأن الشركة التي تشارك في عمليات مكافحة التلوث النفطي تواصل شفط البترول الخام من خور النقعة بشاطىء أم القيوين واشار الى ان كمية البترول التي تم شفطها من المياه تبلغ نحو مائة طن من النفط الخام الناجم عن التلوث النفطي المتسرب من «الدوبة» الغارقة بالقرب من سواحل عجمان وأم القيوين.

وعلى خور أم القيوين تواصل شركة نفط دبي أعمال مكافحة التلوث ومحاصرته وازالة الآثار التي لحقت بالكائنات البحرية واشجار القرم بالخور.

وقال السيد خميس جمعة بوعميم عضو لجنة مكافحة التلوث بالشركة ان عملية مكافحة التلوث شملت اقامة حواجز مطاطية لمنع اتساع رقعة التلوث ومحاصرته في اماكن التيارات المائية الهادئة التي تم اختيارها لاقامة الحواجز المطاطية، كما شملت عمليات المكافحة حصرا شاملا لمناطق اشجار القرم المتأثرة بالتلوث تمهيدا لقطع الياف هذه الاشجار التي تلوثت بفعل التسرب النفطي.

الاسلام في الاندلس معرض أسباني بالشارقة

المعرض يظهر حضارة عربية سادت ثم بادت!!

■ افتتح سعادة الشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية بالشارقة مساء أمس الأول بمتحف الفنون معرض الاسلام في الأندلس والذي يستمر عدة أيام.

حضر الافتتاح سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام وسعادة خوان فيرنيت السفير الاسباني لدى الدولة وعدد من المسؤولين والفنانين والمهتمين.

تضمن المعرض اكثر من ٥٠ صورة فوتوغرافية للفنان الاسباني رامون ماساتس.. للمعالم الحضارية الاسلامية التي خلفها العرب المسلمون في الاندلس ابان حكمهم لها الذي دام حوالي خمسة قرون.

واثار المعرض مشاعر من الحنين لهذه المعالم الحضارية والتي ورد ذكرها في كتب التاريخ وفي الأشعار والأدب العربي، تصف جمالها وأبهتها ومقدار التقدم الحضاري الذي وصل إليه العرب في تلك الفترة.. وبشهادة الأوروبيين.

ومن الصور التي تضمنها المعرض.. مكان انزال جيش الفتح العربي الاسلامي بقيادة طارق بن زياد في طريقه لفتح الاندلس، وهو المكان الذي يحمل اسمه حتى اليوم، ثم صورة لطليطلة.. هذه المدينة التي شيدها القادة العرب، وجعلوها مركزا للحكم والحضارة. ثم صورة لجامع قرطبة الشهير، وصور لقصور اشبيلية، ومالطة وطرطوسة وسرقسطة وصور لحصون وقلاع عربية.

كما تضمن المعرض صوراً للعلوم والتقنيات والآداب التي تركها العرب المسلمون .. او التي تشير الى المكانة العلمية العالمية التي كانوا عليها في تلك الفترة.. ومن هذه الصور نصب تذكاري لابن رشد العالم الفيلسوف الذي بهر الغرب بانجازاته الفلسفية، وظل مرجعية فلسفية للجامعات الاوروبية قرونا بعده، ثم صورة لصفحة من الترجمة القشتالية لجداول البطاني المحققة بأمر الملك الفونسو العاشر، وصورة للكرة السماوية العربية المنتسبة لابراهيم بن سهل السهلي (٤٧٣هـ/١٠٨١م).. وأخرى للصفيحة الجامعة.. لجميع العروض المبتكرة في القرن الخامس الهجري من قبل الفلكي العربي الطليطلي علي بن خلف.. وتجسد دقة التقنية في القياسات الفلكية المجسمة على هذه الصفيحة النحاسية.

ايضا من صور المعالم التقنية.. صورة للاسطرلاب الزيجي في أواخر القرن التاسع (١٥م) وصورة لمرصد فلكي بالقرب من اشبيلية، وأخرى لآلة فلكية تسمى الستوني وهي آخر الآلات الفلكية العربية التي انتشر استعمالها في أوروبا، وصورة لاسطرلاب أحمد بن محمد النقاش (ت ٤٧٢هـ - ١٠٨٠م) وأسطرلاب كروي نحاسي غاية في الاتقان.

وحمل المعرض صورا لنماذج من الفنون الصغيرة والانسجة والالعاب ومهارات فنية أخرى، منها صور لقطع نقدية من الحقبة العربية، مصورة لحلي ذهبية، وأوان والبسة وتشكيلات فنية متعددة.

قضايا المرأة المسلمة في محاضرة دينية بالعين

□ العين . فاطمة المطوع

نظم مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني الثقافي مساء أمس محاضرة دينية عن قضايا تهم المرأة المسلمة القتها الداعية هدى خلفان بن كامل مديرة مدرسة رياض الصالحين والمسؤولة الاجتماعية بجمعية الاتحاد النسائية بالشارقة، وتناولت فيها الرعاية العظيمة التي قدمها الاسلام للمرأة من حيث البيان للحقوق والواجبات مع التربية والتكوين والبناء وذلك لأن المرأة هي الاساس في العطاء الانساني للأسرة والمجتمع. مشيرة الى ان الدين الاسلامي اهتم بالمرأة من خلال تقديم المنهج العلمي المتكامل لعملية التوجيه والبناء للفتاة المسلمة على أسس تربوية متينة توافق الفطرة وتتناسق مع ذرات الكون، مؤكدة على ان منهج التوجيه الارشادي الديني هو منهج متكامل في عملية البناء التربوي السليم للمرأة في ظل الاسلام.

كما طالبت المرأة المسلمة بضرورة ان تقوم بواجبها تجاه دينها وتجاه كافة التحديات الكبيرة التي تواجه المسلمات لابعادهن عن دينهن وذلك بشجاعة وقوة. مشيرة الى الدعم الكبير الذي يوليه صاحب السمو رئيس الدولة للمرأة في جميع المجالات لتقوم المرأة بدورها التربوي العظيم لرعاية الأسرة والمجتمع.

واشادت المحاضرة بمظاهر اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بالشباب من خلال انشاء مؤسسة صندوق الزواج التي ساهمت في بناء الأسرة السعيدة البناء السليم المبني على العقيدة الاسلامية وتعاليم الدين الاسلامي والتمسك بالعادات والتقاليد العربية الاسلامية الاصيلة.

وتيسير أمور الزواج الذي هو الخلية الاولى للمجتمع الاسلامي.

كما اكدت على أهمية استغلال أيام رمضان بالعمل الصالح وفعل الخيرات لتحصيل الأجر العظيم من الخالق عزوجل. مشيرة الى ان فضائل الشهر الكريم كثيرة فهو موسم للخيرات والثواب والخصال الحميدة والمعاني الجليلة التي تحث الجميع على فعل الخير وتضاعف الأجر والثواب عند الله عزوجل.

ووجهت الشكر للشيخة شماء بنت محمد بن خالد آل نهيان على دعوتها الكريمة لاقامة مثل هذه المحاضرات الدينية الارشادية الهامة لتعريف السيدات بقيم وعناصر الدعوة الى الله وأهمية الالتزام بمنهج الاسلام الحنيف.

وقد شهدت المحاضرة الشيخة شماء بنت محمد بن خالد آل نهيان وعدد كبير من الدارسات بالمركز الديني.

الرياح تهدأ اليوم وترتفع سرعتها غدا

■ دبي - الاتحاد: تشير توقعات الأرصاد الجوية اليوم الى انخفاض سرعة الرياح لتتراوح من ١٤ الى ٢٣ عقدة وتغير اتجاهها لتكون شمالية غربية الى غربية ويكون ارتفاع موج البحر من ٥ الى ٨ اقدام.

وتشير التوقعات للأيام الثلاثة المقبلة الى ارتفاع سرعة الرياح لتتراوح من ١٧ الى ٢٥ عقدة وارتفاع موج البحر ليتراوح من ٧ الى ١٠ اقدام ليعود للانخفاض مرة اخرى يوم الاثنين المقبل.

حرس الحدود ينقذ ٥ صيادين من موت محقق

لنشهم غرق في عرض البحر وسط عواصف وأمواج عاتية

□ الفجيرة - ياسين سالم:

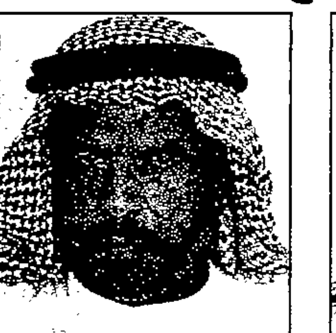
■ تمكن حرس الحدود والسواحل بالساحل الشرقي من انقاذ خمسة صيادين من موت محقق وكان الصيادون الخمسة قد صارعوا الموت لمدة استمرت اكثر من ١٤ ساعة في عرض البحر وهم على ظهر اللنش الذي تدفق إليه الماء من كل الجهات قبل ان يغرق ويهوى إلى قاع البحر وسط اشتداد العواصف والرياح وارتفاع الأمواج.

وقال الرائد مال الله حسن رئيس قسم العمليات في ادارة حرس الحدود والسواحل بالساحل الشرقي والذي قاد عملية الانقاذ التي استمرت ١٢ ساعة متواصلة، ان اللنش الذي ابحر قبل ثلاثة أيام من ميناء دبا الفجيرة لم يقاوم الرياح الشديدة كما يبدو. الأمر الذي جعل المياه تتسرب إليه بكميات كبيرة جعلت من الصعب السيطرة عليه وعطلت محركاته.

وقال ان ادارة حرس الحدود والسواحل ومقرها مربح تلقت بلاغا من جمعية الصيادين بدبا يفيد عن خروج اللنش المملوك للمواطن سعيد أحمد جمعة من ميناء دبا برحلة صيد يوم ١١ من الشهر الجاري وعلى متنه خمسة صيادين بقيادة النوخذة سعيد راشد سيف عماني الجنسية وأربعة هنود وعلى ضوء البلاغ تحرك قارب الانقاذ للبحث عن اللنش وبعد عمليات مسح شاملة للمنطقة الواقعة ما بين خور كلباء ورأس دبا استمرت أكثر من ٨ ساعات تم العثور على اللنش وهو يصارع الأمواج على مسافة ٣٥ ميلا بحريا قبالة ميناء خوركفان وعلى الفور بدأت عمليات البحث لانقاذ الصيادين الذين فقدوا الأمل بالحياة نظرا لوجودهم في منطقة بعيدة عن الساحل في جو مناخي متقلب ورياح شديدة وعاتية تصل سرعتها الى أكثر من ٣٥ عقدة بالساعة وارتفاع الأمواج الى أكثر من ٨ أقدام وظروف جوية صعبة للغاية، جعلت الصيادين يستغيثون من خلال جهاز الاتصال الذي لديهم وعلى الرغم من التشويش إلا ان الجهاز سهل علينا سرعة الوصول إلى الهدف وانقاذ البحارة قبل فوات الأوان.



مال الله حسن



سعيد احمد

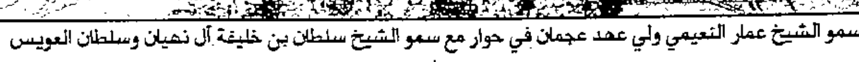
وطالب رئيس قسم العمليات بضرورة ايجاد جهاز خاص مع الصيادين بحيث يكون مربوطاً مع ادارة حرس الحدود والسواحل لسهولة الوصول إلى الهدف في حال وقوع حوادث للصيادين وضرورة الاتصال بادارة حرس الحدود لمعرفة الاحوال الجوية وتقلبات الطقس قبل الابحار والتأكد من وجود الأجهزة الخاصة بالانقاذ خاصة سترة النجاة واجهزة الاتصال.

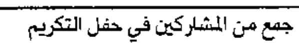
ومن جانبه اكد مالك اللنش الذي رافق حرس الحدود اثناء عملية البحث ان الصيادين خرجوا قبل التقلبات التي حصلت في حالة الطقس وانهم حاولوا العودة إلى البر ولكن العواصف والرياح الشديدة والأمواج العاتية حالت دون عودتهم.

وعن قيمة اللنش الذي غرق قال ان قيمته تبلغ ٥٠٠ ألف درهم مع معداته.



سمو الشيخ عمار النعيمي ولي عهد عجمان في حوار مع سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان وسلطان العويس





جمع من المشاركين في حفل التكريم

كرّم أعضاء مجلس ادارة غرفة أبوظبي السابقين

سلطان بن خليفة: القطاع الاقتصادي دعامة رئيسية للتنمية قطعنا شوطا كبيرا يؤهلنا لنكون أحد الأطراف الفاعلة في المنافسة



سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان يلقي كلمته

سمو الشيخ عمار النعيمي وسمو الشيخ سلطان بن خليفة يتقدمان المشاركين في الاحتفال



سمو الشيخ عمار النعيمي وفي وداعه سمو الشيخ سلطان بن خليفة

تجربة الاتحاد تبعث على الاعتزاز.. ونتطلع الى المزيد من التقدم والرفاهية



سمو الشيخ سلطان بن خليفة خلال التكريم





معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان مع بعض كبار رجال الاعمال



سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني ومعالي وزير الكهرباء والماء والعقيد زايد صقر الفلاحي

■ أكد سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان القطاع الاقتصادي الذي حظي باهتمام ومتابعة صاحب السمو الوالد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله يمثل دعامة رئيسية من دعائم هيكل التنمية الشاملة التي نريد لها ان تكون طريقنا الى القرن القادم لقناعتنا بأننا على أبواب عصر التنافس الاقتصادي وان الشوط الكبير الذي قطعناه في بناء نهضتنا يؤهلنا اكثر من اي وقت مضى لنكون أحد الاطراف الفاعلة في هذه المنافسة.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها سموه الليلة الماضية خلال حفل التكريم الذي اقامه سموه بقصر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بأبوظبي لأعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي السابقين تقديرا لما قدموه من جهد وعمل دءوب لتفعيل الاقتصاد الوطني في الدولة.

وقد حضر الاحتفال سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ حمد بن طحنون آل نهيان وسمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي وسمو الشيخ صالح الشرقي ومعالي حمودة بن علي المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ومعالي عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية ومعالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط ومعالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات ومعالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف ومعالي سعيد الرقباني وزير الزراعة

ومعالي مسلم سعيد القبيسي رئيس دائرة التخطيط ورحمة بن محمد المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ومحمد عمر عبدالله مدير عام الغرفة وعدد كبير من كبار المسؤولين بالدولة والدوائر الحكومية ورجال المال والاعمال.

وفيما يلي نص كلمة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان:

اصحاب السمو الشيوخ، اصحاب المعالي والسعادة، الاخوة الحضور.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرحب بكم واشكركم على تواجدكم معنا في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك. واحيي جمعكم الخير الذي يعكس الرغبة الصادقة والحرص على المشاركة في كل ما من شأنه خير هذا البلد وتقدمه.. ان هذا التجمع الخير يعكس الى حد كبير، الصورة التي رسمها الفكر السامي لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله واخوانه اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.. صورة الاسرة الواحدة التي تشابكت سواعد ابنائها من اجل ان تشيد هذا الصرح الكبير. مبعث عزتنا وفخرنا صرح دولة الامارات العربية المتحدة التي يستظل الجميع بظل نهضتها وتقدمها على كافة الأصعدة.

واضاف سموه: ان القطاع الاقتصادي الذي حظي باهتمام ومتابعة صاحب السمو الوالد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله يمثل دعامة رئيسية من دعائم هيكل التنمية الشاملة التي نريد لها ان تكون طريقنا الى القرن القادم لقناعتنا باننا على ابواب عصر التنافس الاقتصادي وان الشوط الكبير الذي قطعناه في بناء نهضتنا يؤهلنا اكثر من اي وقت مضى لنكون أحد الاطراف الفاعلة في هذه المنافسة.

وقال ان لتجربة دولة الامارات الاتحادية الاثر الكبير فيما وصل اليه اقتصادها الوطني من مستوى يبعث على الاعتزاز، مما جعل دولة الامارات العربية المتحدة صاحبة الفرصة الاكبر في ان يكون لها دور اقتصادي مؤثر على المستوى العالمي.

وقال: ان جمعكم الكريم هذه الليلة مناسبة طيبة للقاء الفعاليات الاقتصادية والتجارية التي يجمعها هدف واحد هو التعاون من اجل المساهمة في التنمية. ولما تتركه من اثر ايجابي على النشاط الاقتصادي خصوصا وانها تعطي مؤشرا على مدى التلاحم الذي جاء نتيجة طبيعية لوحدة الغايات والاهداف والآمال.

واغتنم فرصة جمعكم هذا لأشكر الاخوة اعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي السابقين على ما قدموه من جهد من اجل تفعيل اقتصادنا الوطني.. متمنيا لكم وللجميع دوام التوفيق والنجاح.

وقد أكد سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي في مناسبات عديدة بأن الامارات قد قطعت شوطا كبيرا من التقدم في المجال الاقتصادي والتجاري بفضل سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها الدولة تحت القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. وقال سموه ان الانجازات الاقتصادية التي تحققت في البلاد تعد نموذجا يحتذى به واضاف قوله: ان اعتزازنا بالانجازات التي تحققت في الماضي وما تم تحقيقه في جميع المجالات يجب الا يحجب عنا التطلع الى المستقبل والطموح في تحقيق المزيد من التقدم والرفاهية لشعبنا ودولتنا واللحاق بركب التقدم في مختلف المجالات.

واشار سموه بصفة خاصة للانجازات الكبيرة التي تحققت في المجال النفطي وصناعة البتروكيماويات حيث بدأت الدولة في تنفيذ العديد من المشروعات العملاقة التي تحقق طموحنا وتطلعاتنا نحو المستقبل الافضل وترفع من القيمة المضافة التي تحققها الدولة من ثرواتها النفطية.

كما اشاد سمو الشيخ سلطان بن خليفة بالانجازات الكبيرة التي تحققت في مجال الصناعة بالدولة حيث أكد سموه على اهمية انشاء المشروعات المشتركة بين كافة امارات الدولة والتي تمثل باكورتها شركة الامارات للكابلات بين ابوظبي ودبي والتي تعد نموذجا للتعاون الفعال لانشاء صناعة قادرة على المنافسة والصمود في وجه المنتج الاجنبي في الداخل بل والقدرة على غزو الاسواق الخارجية وهذا هو المنهج الصحيح لدخول القرن الحادي والعشرين.

مأدبة عشاء تكريما للمشاركين في الاحتفال

■ اقام سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي مأدبة عشاء تكريما لاصحاب السمو الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين ورجال المال والاعمال الذين حضروا الاحتفال الكبير الليلة الماضية من ليالي شهر رمضان المبارك.

أسماء المكرمين

أعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي للدورات السابقة المكرمين:

■ المرحوم/ احمد محمد محمد المسعود. رئيس مجلس الادارة، سعادة/ سعيد بن أحمد العتيبة. رئيس مجلس الادارة، سعادة/ الحاج بن عبدالله المحيربي. رئيس مجلس الادارة، سعادة/ عبدالله ناصر بن حويليل. النائب الأول للرئيس، سعادة/ حمد محمد محمد بن بروك. النائب الثاني للرئيس، سعادة/ عباس عبدالجليل الغهيم. أمين الصندوق الفخري، سعادة/ راشد محمد الحر السويدي. نائب أمين الصندوق، سعادة/ سلطان بن راشد الظاهري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ عبدالله حسين خنجي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ عبيد خليفة الجابر. عضو مجلس الادارة، سعادة/ فرج بن علي بن حمودة. عضو مجلس الادارة، سعادة/ فردان حسن الفردان. عضو مجلس الادارة، سعادة/ مبارك عبدالله المهيري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد بن صقر الفلاحي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد سعيد القبيسي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد عبدالله العتيبة. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد عمير بن يوسف. عضو مجلس الادارة، سعادة/ يوسف عبدالله حسين. عضو مجلس الادارة، سعادة/ احمد خلف المزروعي. عضو مجلس الادارة، سعادة المرحوم/ حارب محمد حارب العتيبة. عضو مجلس الادارة، سعادة/ زايد بن صقر الفلاحي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ علي خميس خصيف النعيمي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ شبيب محمد هلال الظاهري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد عبدالله بن بروك. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد هلال الظاهري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ أحمد غلوم عبدالله خوري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ حمد بن حميد نيبان. عضو مجلس الادارة، سعادة/ سعيد عمران المزروعي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ سيف بن حمدان المنصوري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ غرير محمد العوجان القبيسي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد بن عويضة القبيسي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد شريف فولاذي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ الشيخ مسلم بن سالم بن حم العامري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ هامل بن خادم الغيث. عضو مجلس الادارة، سعادة/ احمد خليل المريخي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ ماشاء الله خوري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ عبدالرحمن عبدالله حميد الرميثي. عضو مجلس الادارة، سعادة المرحوم/ حاجي عبدالله حسين. عضو مجلس الادارة، سعادة/ ثاني مرشد بن غنام الرميثي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ مسلم مكتوم المزروعي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ راشد خميس مخيزن المنصوري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ ابراهيم محمد المزروعي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ احمد حاضر المريخي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد رسول خوري. عضو مجلس الادارة، سعادة المرحوم/ خليفة اليوسف. عضو مجلس الادارة. سعادة/ سعيد محمد المنصوري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ هلا بن حوفان المنصوري. عضو مجلس الادارة، سعادة/ محمد عبدالجليل الفهيم. عضو مجلس الادارة، سعادة/ سعيد خلف المزروعي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ راشد بن عويضة القبيسي. عضو مجلس الادارة، سعادة/ عيسى بن يوسف بن محفوظ. عضو مجلس الادارة، سعادة/ راشد محمد عبدالله المزروعي. عضو مجلس الادارة.

في ندوة رمضانية بمجلس سليمان الجاسم

الدعوة لمؤتمر عربي يناقش الفضائيات

تأكيد أهمية تحصين النشء من التيارات الغربية

تغطية:
عبد الله الحريثي
ندى البلوشي



د. سليمان الجلسم - د. نجم عبد الكريم



يوسف شاهين



محمد ابراهيم



محمد نطفجي

■ تأثير الفضائيات وشبكات المعلومات العالمية (الانترنت) على الحياة العصرية كان موضوع الجلسة الرمضانية التي عقدت مؤخرا في مجلس د. سليمان موسى الجاسم مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة بكليات التقنية العليا بمشاركة سعادة محمد موسى الجاسم الوكيل المساعد في وزارة الزراعة والسيد عبد العزيز الصديقي وسعادة خليفة مطر ود. نجم عبد الكريم وعدد من المسؤولين في امارة الفجيرة والمهتمين بقضايا المجتمع.

وفي بداية الندوة رحب د. سليمان الجاسم بالحضور. مستهلا حديثه بتحديد مسار الندوة والتي تتناول التأثيرات للمحطات الفضائية. وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) مشيرا الى ان المجلس سيستمر اسبوعيا كصالون ادبي يجمع العديد من المختصين والمهتمين بالقضايا التي تهم المجتمع.

وتحدث الجاسم عن آثر الانترنت على الأجيال وطرق حمايتهم من آثار الغزو الثقافي بطرح الحلول المناسبة.

ومن جهته انتقل د. نجم عبد الكريم الى حقبة زمنية تاريخية متحدثا عن حقبة ما قبل الانترنت والغزو الفكري والحرب العالمية الاولى ذاكرا انها لم توجد تأثيرا مباشرا على العالم العربي بقدر تأثيرها على المجتمع الاوروبي. بينما كان للحرب العالمية الثانية تأثيرها على العالم العربي والاسلامي على حد سواء. وتمثل تأثيرها باحتلال الدول العربية واستغلال خيراتها. كما ظهرت اجيال قيادية ومفكرون وسياسيون لديهم الطموح بالتخلص من الاستعمار وايجاد منفذا للحرية. ومن التأثيرات ايضا ضياع فلسطين في عام ١٩٤٨م.

وقال لقد كان اهتمام العرب كبيرا تجاه الحرب. بينما كان الاوروبيون يتجهون الى تضميد جراحهم من خلال مشروع مارشال اما في امريكا فقد كان اعجابها موجها نحو رئيسها ايزنهاور. ولكن تحت هيمنة من وزير خارجيتها وعدد من اقطاب السياسة كما وجدت شخصيات قيادية سياسية لعبت دورا بارزا في تلك الفترة من امثال الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس نهرو.

كما تحدث د. نجم عن دور مصر واسباب عشقنا لمصر. حيث انها تعتبر منفذا ثقافيا وفنيا وعاطفيا (وجدانيا) لذلك نحن نحزن اذا مسها اي مكروه، وتطرق الى نشاط مصر اعلاميا. والتي كان لها تأثيرها المباشر على العالم العربي. كما تحدث عن المؤامرات والنكسات التي تعرضت لها مصر. مؤكدا ان الاجيال التي عاشت تلك الحقبة لها تجارب عديدة، لذلك نجد ان لديهم كما هائلا من الخبرة والتجارب والخبرة والمعلومات. وقال (هناك شيء جميل نعيش من اجله ونسعى الى تحقيقه... فهناك شباب يبحث عن حيلته ويبني مستقبل بلاده).

ثم عاد بنا د. نجم الى حاضرنا، ذاكرا ان ابناءنا ولدوا في زمن مترف لذلك يجب علينا ان ندرك كيفية التعامل مع هذا الجيل وكيفية حمايته.

واضاف انه من الصعب التعامل مع جيل اليوم بسبب التيار الجارف، لذلك لا بد من خلق وسائل تربوية سليمة لتنشئة الطفل تنشئة صحيحة. ووجود الحصانة الكافية لحماية ابنائنا من تيار الغرب الوارد الينا عبر اجهزة الفضاء.

ومن جهته دعا د. سالم عبدو خليل المستشار الاقتصادي بحكومة الفجيرة الى استخدام التلفزيون والقنوات الفضائية الاستخدام الأفضل وان تكون البرامج جادة بوجود برامج تخصصية تتناول تخصصا معينا. كما اشاد بتجربة قناة الشارقة الفضائية متمنيا لها دوام التقدم والدعم والتجديد المستمر في الانتاج. وتطرق الى موضوع الانترنت مؤكدا على عدم منع ابنائنا من استخدام الانترنت بل دفعهم وتوجيههم الى استخدامه.

ومن جهته حصر الاستاذ محمد نطفجي كيفية الحفاظ على ابنائنا من خلال ثلاث جهات. الاولى تتمثل في الاسرة عن طريق الحرص على تربية النشء بصورة سليمة. وتأصيل القيم الدينية مهما كانت المغريات. فالغزو الثقافي قائم ولكن علينا الاستعداد له والثانية تأتي المدرسة حيث لا يوجد هناك الاهتمام الكافي بالمدرسة كمؤسسة تأتي بعد الاسرة للاهتمام بالطفل، اما الجهة الثالثة فتتمثل في الحكومة والجهات الرسمية..

وعقب د. نجم ذاكرا انه لا يوجد مؤتمر عربي موحد يتناول موضوع الفضائيات بالاضافة الى عدم وجود هدف اعلامي قومي عربي، والذي هو من اختصاص جامعة الدول العربية.

وأكد الاستاذ يوسف شاهين الموجه بوزارة التربية والتعليم والشباب على أجل اتخاذ سياسة موحدة تجاه الفضائيات.

وقال المهندس محمد ابراهيم استشاري دائرة الصناعة، اننا نستورد الوسيلة دون ان نستعد لها او ان نكون مهيئين للتعامل مع هذه الفضائيات او التعامل مع هذه التكنولوجيا، وذلك لمصلحة شعوبنا العربية والاسلامية. وهذا لا يحدث مع كل استعداداتنا العربية.

وانهى حديثه مطالبا بضرورة تحديد الاهداف والتوصيات من اجل خلق ندوة هادفة وناجحة.

ومن جانبه طالب سعادة خليفة مطر بوجود موقف موحد للفضائيات العربية لنقل تراثنا وقيمنا الاصيلة للعالم الآخر.

وتحدث د. سليمان موسى الجاسم عن دور الفضائيات ذاكرا انها صرفت المواطن العربي عن الكتاب بعكس الاوروبي الذي يحرص على الاطلاع والقراءة. فالطالب الجامعي العربي اصبح بمعزل عن قواعد اللغة العربية، ورغم انها قضية هامة إلا اننا نجد انفسنا غير مهتمين بها.

ويبقى السؤال الذي طرحه د. الجاسم كيف نستطيع ان ندفع بأبنائنا الى الاطلاع وقراءة الكتب؟

وختم د. نجم عبد الكريم الندوة بالقاء قصيدتين احداهما من شعره بعنوان (قيس وليلى) والاخرى للشاعر الكبير نزار قباني. ضرورة مشاركة اصحاب القرار من ومرفه يختلف عن زمن اجدادنا واباءنا



جانب من المجلس • تصوير: اسامة الحريري •

٨٥ طالبا من الجامعة والجوالة يؤدون العمرة

العين - أحمد الخشن:

■ في اطار مكرمات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة يتوجه ٨٥ طالبا وطالبة من طلبة جامعة الامارات منهم ٣٠ طالبا و ٥٥ طالبة، يرافقهم خمسة من المشرفين الاداريين يتوجهون الى مكة المكرمة يوم الثلاثاء المقبل لاداء مناسك العمرة.

كما يتوجه يوم ٢٣ رمضان وفد آخر من طلاب جوالة جامعة الامارات لاداء مناسك العمرة بمكرمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وفي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين المقبل يتجمع وفد طلاب الجامعة في مطار ابوظبي الدولي استعدادا للاقلاع الى مطار جدة الدولي.

وقد اشاد السيد ابراهيم المرزوقي مساعد نائب مدير جامعة الامارات لشؤون الطلاب المشرف على اعداد رحلات العمرة، بمكرمة صاحب السمو رئيس الدولة، وصاحب السمو ولي عهد ابوظبي. مؤكدا ان هذه المكرمات، تأتي في اطار حرص سموهما على غرس القيم الدينية لدى ابنائهم الطلبة.. وتشجيعهم على التمسك بأهداف الدين الاسلامي الحنيف، وفروضه وواجباته وشعائره ومن جانبهم اشاد الطلبة بالمكرمات المتواصلة، والتي تؤكد مدى اهتمام القيادة الحكيمة والرشيدة بهم، وحرصا على اداء شعائر دينهم، تكريس للقيم الاسلامية فيهم كما اشاد الطلبة، بجهود معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الاعلى لجامعة الامارات لدعم مختلف الفعاليات التي تسهم في صقل شخصية الطالب الجامعي، وتكرس القيم الاسلامية، والشعائر الدينية في نفسه.

وفيما يلي كشف بأسماء الطلاب والطالبات المشاركين برحلة العمرة:

بدر محمد سالم هيف، محمد صالح عبدالغني، خماس محمد خماس الشحي، خالد محمد حسن عبدالرحيم، ابراهيم احمد، حسين ناصر حسين الحارثي، احمد سالم احمد ابراهيم، صهيب رياض قيمة، احمد محمد سعيد الجابري، احمد فتحي محمد السيد، عبيد جمدان راشد مترف، سعيد حسن شهداد البلوشي، عثمان رمضان عبدالرحيم، لطيف الرحمن دين بادشاه، عمر عبدالله سعيد محمد، خليفة مصبح سويدان الكعبي، مصطفى فؤاد محمد جلد، محمد هلال مبارك الزعابي، جاسم محمد عبدالله، عبدالرحمن يعقوب رئيسي، مسلم محمد صالح احمد، عبدالله عبيد عبدالله، عبدالرحمن يوسف سليمان، فيصل اسماعيل احمد، محمد صقر ابراهيم، السيد عبدالمنعم السيد، طارق يعقوب الخياط، رضوان عبدالواحد احمد، احمد يوسف عبدالله الزرعوني، احمد محمد راشد، رانية عبدالحميد الخاجة، سارة عبدالله محمد، هديل مصطفى احمد محمد، رقية عبدالله محمد محمود، حصة عبدالله البادي، نورة راشد محمد اليزيدي، عبير سالم محسن البريكي، شيخة هاشل سعيد، وضحة سعيد النعيمي، موزة سعيد سالم فاطمة السيد محمد الهاشمي، ريم يوسف احمد حسين فاطمة خليفة عبيد، نورة بطي عبدالله سعيد، مريم عبدالرحيم حسن علي، منيرة نعمت الاكرم، سلوى عبدالواحد علي محمد، خديجة احمد محمد اسماعيل، عزه عبدالله احمد بوحسين، فاطمة خليفة عبيد محمد، مريم سعيد حمد الوحش، عائشة عبدالله علي محمد، خديجة خميس الشكلي، كريمة مطر راشد، رابعة راشد سيف العلوي، هناء علي عيسى الحمداني، عائشة بطي محمد خدوم، آمنة سالم سعيد الشامسي، فاطمة عبدالقادر محمد، منى فلاح حسن القحطاني، علياء عبدالله علي المناعي، آمنة محمد محمد راشد، نعيمة حسن غلوم، هيفاء محمد احمد شلنك، شمة خليل ابراهيم الحمادي، مدينة عامر العامري، لمياء علي عيسى الحمداني، سعدية صديق محمد منصوري، نهى عبيد جمعة السوم، مريم سالم عبيد الصلاجي، عائشة سالم عبيد الظاهري، وضحة ثاني علي، عائشة الشيخ احمد عبدالرحيم، سوسن محمد شعيب الخوري، نجلاء مفتاح الزعابي، مريم سعيد آل ثاني، منى محمد شريف خوري، آمنة محمد سالم الشكيلي، موزة سلطان عبدالله العلي، مها علي خميس الشامسي، منى طارش عبيد، غالية عبدالله محمد صديق، رابعة عبدالله محمد صديق، نجوى ابراهيم القصير، موزة محمد عبدالله.

وفد الجوالة

محمد عبدالله عبدان، راشد عمران الشامسي، ياسر عبدالكريم الرصاصي، عبدالرحمن احمد محمد قوي، يوسف حسن عبدالله اشرف عبدالعزيز احمد، رجب محمد رجب الجووي، عبدالله ابراهيم ابراهيموه، ابراهيم راشد علي الكابوري، ابراهيم حسن راشد الجروان، عادل محمد علي الحبسي، سلطان ناصر مبارك السويدي، علي محمد قسوم، محمد حسين الحمادي، عدنان محمد احمد الحمادي، عبدالله محمد سيف القايدي، شهاب احمد علي ربيعة، حسين مزاحم سعيد مزاحم، خالد سالم سعيد سيف، عبدالله احمد الحامد، خالد علي احمد محمد الشال، معاذ صالح سيف الباهي، نبيل محمد الحمد الطشي، عيسى عبدالكريم عبدالله، محمد سيف سعيد الزعابي، عمر قاسم عمر، امجد ابراهيم يوسف الفردان، عبدالرحمن عبدالله علي محمد، خليفة احمد علي ربيعة، عبدالغفار محمد يوسف محمد علي عبدالرحمن غردقة، خالد محمد محمود الحمادي، ياسر احمد محسن المفلحي، حسن مطر محمد الحوسني، سعيد احمد علي النقبي.

صباح الخير - علي العمودي

تجار السموم

خلال اسبوع واحد اعلنت السلطات الامنية في البلاد عن ضبط كميات كبيرة من المخدرات كان يخطط تجار السموم لترويجها داخل الدولة أو نقلها الى بلدان شقيقة مجاورة.

يوم الاثنين الماضي اعلن ابطالنا من العيون الساهرة عن احباط محاولة لتهريب اكبر كمية من المخدرات يتم ضبطها في الشارقة قبل نهاية العام الماضي والتي قدرت باكثر من ستمائة كيلوجرام من الحشيش تم وضعها داخل صناديق للبرتقال في محاولة للتمويه والخداع الا ان العيون اليقظة كانت لهم بالمرصاد.

وقبلها اعلنت شرطة ابوظبي عن نجاح رجالها في الايقاع بعصابة يتزعمها حارس باحدى المدارس الخاصة تحاول ترويج اضخم كمية هيروين يتم ضبطها خلال الفترة الاخيرة في العاصمة.

ونحن اذ نحيي اليقظة العالية التي يتمتع بها اولئك الابطال الذين يصلون الليل بالنهار في اجهزة الشرطة والامن واعينهم الساهرة حتى ننعم نحن بالامان والطمأنينة ويبعدون عنا وعن ابنائنا شرور اولئك التجار وغيرهم من العابثين والمفسدين في الارض، الا اننا نعود لنذكر باننا في هذا الوطن الغالي مستهدفون من قبل تلك الفئة الباغية من البشر، مستهدفون لاننا ولله الحمد ننعم بالرفاهية ورغد العيش والامن والاستقرار، مستهدفون لاننا نملك هذا النسيج الاجتماعي القائم على التراحم والتعاون والبر، ورغم قيام الدولة بتشديد عقوبة التهريب والترويج لتجار السموم لتصل الى الاعدام الا ان البعض منهم لايزال يغامر وحساباته تصور له انه بقادر على ان يتسلل الينا ويروج بيننا بضاعته السامة، وهذه الاستماتة والتفنن في اساليب الخداع والتهريب التي يتصدى لها اولئك الرجال الذين يعملون بصمت تكشف مدى الاصرار الذي تملكه هذه العصابات التي تقف وراء تلك الانشطة الاجرامية والتجارة المحرمة التي لن يردعها الى جانب جهود رجال الشرطة الا تعاوننا الكامل معها و اليقظة التامة في وجهها وتوعية الاجيال باخطار تلك السموم، والله نسأل ان يحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من شرورها.



٢٥ طالباً من التقنية يؤدون العمرة

■ يؤدي ٢٥ طالبا من كليات التقنية العليا مناسك العمرة على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي.

وصرح الدكتور سليمان الجاسم، مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة في مجمع كليات التقنية العليا بأن المجمع قد أنهى ترتيبات سفر هؤلاء الطلاب الذين سيؤدون العمرة في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

وأشاد الدكتور سليمان بمكرمة صاحب السمو الشيخ خليفة التي تأتي في نطاق حرص سموه على غرس وتعميق القيم الدينية والاخلاقية في نفوس الشباب. وأكد على أهمية الاثر التربوي الايجابي لها على طلاب مجمع كليات التقنية العليا.

وقال إن هذه المكرمة ترسخ في الطلاب مبدأ الاخذ بأحدث ماتوصل اليه العلم والتكنولوجيا مع الحفاظ على قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا العربي الاسلامي، مشيرا الى ان برنامج الرحلة يتضمن زيارة العديد من الأماكن المقدسة والمعالم الاسلامية فيها.

.. و ٨٠ طالباً من الغربية يؤدون العمرة

المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ يتوجه حوالي ٨٠ طالبا من المنطقة الغربية التعليمية خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة على نفقة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وذلك انطلاقا من حرص سموهما على ايفاد مئات الطلاب كل عام لأداء مناسك العمرة بهدف غرس القيم الاسلامية في نفوس الطلاب.

ومن جانبه أشاد السيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة التعليمية بمكرمة صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، مشيرا الى أن زيارة الطالب للاراضي المقدسة وأداءه لمناسك العمرة بالحرم المكي ينعكس أثرها الطيب على نفسيته وسلوكياته التربوية والتعليمية.

وقال لقد تم اختيار الطلاب من الصفين الثاني والثالث الثانوي على أسس وشروط معينة كحافز لجميع الطلاب ولمن يرغب منهم بزيارة الأراضي المقدسة وأداء العمرة.

ويرافق الطلاب بعثة من المشرفين لتوجيههم خلال زيارتهم ومساعدتهم في أداء العمرة والاشراف على الزيارات الميدانية للأماكن المقدسة.

«المعاقون في الاسلام»

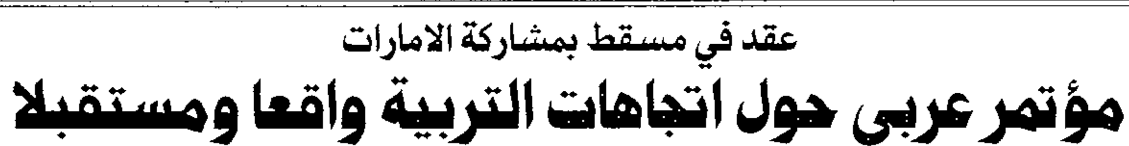
ندوة بنادي دبي للمعاقين

■ دبي - الاتحاد، نظم نادي دبي للمعاقين ندوة «المعاقون في الاسلام».

وتحدث في الندوة يوسف الحمادي ممثلا لدائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي واقيمت الندوة بمقر النادي بمنطقة القصيص.

وتحدث المحاضر عن اهمية رعاية المعاقين والاهتمام بهم وادماجهم في المجتمع في ضوء تعاليم الاسلام السمحاء.

عقد في مسقط بمشاركة الامارات



مؤتمر عربي حول اتجاهات التربية واقعا ومستقبلا

الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ عقد في العاصمة العمانية مسقط قبل أيام مؤتمر حول «اتجاهات التربية وتحديات المستقبل».. شارك فيه أكثر من ستين باحثا من مختلف الدول العربية.. اضافة الى باحثين من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمات وجامعات عربية.

وقال الدكتور نصر عباس الاستاذ بكليات التقنية العليا، أحد المشاركين ان المؤتمر بحث الواقع الثقافي التربوي الحالي في الوطن العربي من زوايا متعددة، كخطوة لابد منها لاستشراف آفاق المستقبل في المجال التربوي لما لذلك من أهمية في تطوير الانسان العربي، ثقافيا واجتماعيا.

والمؤتمر الذي نظمته جامعة السلطان قابوس وافتتحه معالي يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي رئيس الجامعة استهدف تحقيق عدد من الاغراض أهمها:

التعرف الى القضايا الحيوية المتصلة باتجاهات التربية العربية ومناقشتها. وتبادل الافكار والآراء حول التحديات التي تواجه جوانب التربية العربية. وابراز دور التربية الاسلامية في مواجهة تحديات المستقبل. ومناقشة الاتجاهات التربوية المعاصرة في مراحل التعليم المختلفة بالعالم العربي وتقييمها في ضوء مطالب المستقبل.. والاطلاع على الاتجاهات العالمية الحديثة في مجالات التعلم بأنماطه المختلفة. ودعم أشكال التعاون والترابط بين جامعة السلطان قابوس والجامعات العربية في مجال البحث التربوي.. ووضع تصور علمي لمستقبل التربية العربية في بداية القرن الحادي والعشرين.

وناقش المؤتمر ستة محاور أساسية من خلال أوراق عمل تم اعدادها بفترة كافية قبل المؤتمر، عالجت في مجموعها اتجاهات التربية العربية وتحديات المستقبل في ظل المتغيرات العالمية السريعة الايقاع، وتأثير هذه المتغيرات على المجتمعات العربية قاطبة.

ومن الاوراق الهامة.. بحث تقدم من الدكتور الميلي الابراهيمي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.. عنوانه «اتجاهات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين».

واشار الابراهيمي في بحثه الى أهمية توظيف وسائل الاتصال الحديثة في التربية، اذ يسمح ذلك بتطوير التكوين المستمر، كما يساعد على استكمال التكوين ذاتيا، اي اعتماد الطالب على نفسه في استكمال معلوماته وتنمية مواهبه، فضلا عن ان استعمال تقنيات الاتصال في التوثيق يعتبر بالغ الأهمية سواء بالنسبة لتأمين المراجع المختلفة، أو لربط الجامعات والمعاهد بشبكات الاتصال.

ومن الاوراق المهمة في المؤتمر ايضا بحث عنوانه «تنمية الابداع في مطلع القرن الحادي والعشرين» قدمه الدكتور عبدالسلام عبدالغفار استاذ الصحة النفسية في جامعة عين شمس.

وقال الدكتور عبدالغفار في بحثه «يعيش الانسان اليوم عصرا لم يسبق ان عاش مثيلا له.. حتى احتار العلماء والمفكرون فيما يطلقون عليه من اسماء.. فقد سماه البعض، عصر القلق والتوتر، وبعضهم سموه بعصر الانفجار المعرفي، فيما سماه آخرون بعصر التكنولوجيا. مشيرا الى ان كل هذه التسميات واقع مادي ومعنوي قوي يفرض سلطته على الانسان. ويؤثر عليه سلبا وايجابا.

وخلص البحث بعد استعراض الملامح النفسية والمادية للعصر الراهن الى نتيجة وهي: ضرورة تغيير فلسفة بناء مناهجنا العربية في المدرسة ونظرياتها. وذلك للوصول الى نوع من التوازن النفسي والمادي من أجل تنمية متوازنة لطاقات الانسان العربي وخاصة الطاقة العقلية والابتكارية.

ومن الدراسات المهمة التي ناقشها المؤتمر أيضا.. «تنمية التفكير. قضية التعليم الكبرى» للدكتورة صفاء يوسف الاعسر مديرة مركز تنمية الامكانات البشرية في جامعة عين شمس وأكدت في الدراسة ان المعرفة العلمية عنصر أساسي من عناصر المنظومة الحضارية تؤثر وتتأثر بها.. وأن العقل وراء كل نمو حضاري، وأنه منظومة قابلة للنمو كما أن المؤسسة التربوية تلعب الدور الأول في تنمية العقل البشري.



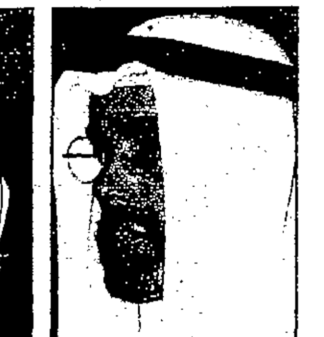




في جلسته الثانية برئاسة الحبتور وحضور الطاير

المجلس الوطني يوصي باعداد قانون لحماية البيئة البحرية المطالبة بانشاء خط سكة حديد يربط مدن الدولة

□ تغطية خالد البدري



سعادة محمد خليفة الحبتور



معالي احمد حميد الطاير خلال الجلسة



سعيد بن حميد الجاري



عبدالله بن محمد المويجعي



راشد محمد المزروعي





سلطان محمد بن عمير



احمد الظاهري



عبيد علي المهيري



محمد راشد الشعالي



عبدالله علي الشرهان



■ عقد المجلس الوطني الاتحادي جلسته الثانية في دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الحادي عشر مساء امس الاول برئاسة سعادة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني وبحضور معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات والتي تمت خلالها مناقشة سياسة وزارة المواصلات.

وأوصى المجلس بعد الاطلاع والاستماع الى البيانات والايضاحات التي ادلى بها معالي وزير المواصلات بالاشادة بانجازات الوزارة بتسخير احدث وأرقى خدمات التقنية لخدمة حركة التطور الاقتصادي في الدولة وتوثيق روابطها الحضارية والثقافية بمختلف انحاء العالم وكذلك بالتطور الذي احدثته الوزارة في خدمة الطيران المدني والهيئة العامة للبريد والجهات الاخرى التابعة لها وكذلك بالجهود التي بذلتها الوزارة بالنسبة الى تدريب الخريجين المواطنين وانشاء مراكز للتدريب والتأهيل وبسياسة الوزارة في ابتعاث الخريجين حتى صارت نسبة المواطنين في مؤسسة اتصالات ٢٤٪ والهيئة العامة للبريد ٤٠٪ كما يوصي المجلس بزيادة نسبة التوطين في جميع القطاعات التابعة للوزارة وذلك وفق خطط مدروسة وواقعية تضعها الوزارة بما يحقق الارتقاء في الاداء والانتاجية.

كما أوصى المجلس بتوطين وظائف السائقين في مؤسسة الامارات للنقل والخدمات ووضع حوافز مشجعة للمواطنين لجذبهم للعمل في هذه المهنة لتفادي سلبيات السائقين الوافدين ولتحقيق التنمية الشاملة المستديمة في جميع قطاعات الوزارة بسواعد ابناء الوطن تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والحرص على رفع نسبة المواطنة داخل قوة العمل.

كما أوصى المجلس بالنظر في انشاء مرفق للسكك الحديدية بالتنسيق مع الجهات المعنية يتبع الوزارة لنقل الاشخاص والبضائع بين مدن الدولة لمواكبة النهضة العمرانية وحركة التنمية السريعة في الدولة.

وأوصى كذلك بقيام الوزارة بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية باعداد مشروع قانون لحماية البيئة يمنع تلوث شواطئ الدولة بالزيوت أو بغيرها من المواد التي تلفظها السفن أو تتسرب منها ويكون من شأنها تهديد مصادر الثروة البحرية أو الاضرار بالبيئة.

وحضر الجلسة سعادة عبدالله احمد لوتاه وكيل وزارة المواصلات والسيد علي سالم العويس مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات والسيد سعيد محمد الشارد مدير عام مؤسسة الامارات للنقل والخدمات.

وكانت الجلسة الثانية قد عقدت الساعة العاشرة مساء واستمرت لمدة ثلاث ساعات وفي بداية الجلسة رحب سعادة محمد خليفة الحبتور بمعالي احمد حميد الطاير وبالحاضرين من وزارة المواصلات ثم حدد البند الاول الاعتذارات وتم التصديق على مضبطة الجلسة الافتتاحية الاولى التي انعقدت بتاريخ ١٤ ديسمبر الماضي في البند الثاني من جدول اعمال الجلسة الثانية وانتقل المجلس الى البند الثالث الخاص بمناقشة سياسة وزارة المواصلات حيث حدد المجلس ان الوزارة تختص باقتراح السياسة العامة للدولة في مجال الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية واللاسلكية والاشراف على تنفيذ هذه السياسة بعد اقرارها ووضع الانظمة المتعلقة بتسيير خطوط النقل بما يضمن تشغيلها بطريقة مرضية وتلحق بالوزير كل من الهيئة العامة للبريد ومؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات ويرأس مجلس ادارة كلتا الجهتين بما يضمن الاشراف على السياسة العامة للدولة في مجال تشغيل هذين المرفقين الحيويين.

وطالب بمناقشة سياسة الحكومة التي تنتهجها وزارة المواصلات حول هذا الموضوع.

وتقدم كل من السادة سعيد بن حميد الجاري وعبدالله المويجعي وسلطان محمد بن عمير وعبيد بن عيسى بن احمد وراشد بن محمد المزروعي بمقترحات وآراء حول سياسة وزارة المواصلات ثم اعطى رئيس الجلسة الكلمة للعضو سعيد بن حميد الجاري الذي قدم الشكر لمعالي الوزير وللحضور وتقدم بالتهنئة بمناسبة شهر رمضان.

غياب المشرفين

وقال انه لاشك ان اسناد نقل الطلبة والطالبات الى مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات امر هام يساهم في التعاون بين المؤسسة ووزارة التربية والتعليم للخروج بعمل جيد الا ان هذا الدور فيه بعض الثغرات والتي تطالعنا بها بعض الصحف والتي تتمثل في غياب المشرفين في الباصات مما يتسبب في الاهمال للطلاب والطالبات اضافة الى تأخر السائقين عن مواعيدهم مما يؤدي الى ارباك التلاميذ وكذلك وجود بعض الحافلات القديمة التي تعمل على الخطوط الى جانب وجود بعض السائقين الذين يعانون من امراض مزمنة بالاضافة الى تكدس الباصات بالطلاب.

ونوه سعيد بن حميد الجاري بضرورة ايجاد طريقة للتوطين الكامل لوظائف سائقي الحافلات في المؤسسة بالاضافة الى عدم وجود هواتف للطوارئ لابلاغ الحالات الطارئة وكذلك قلة عدد الحافلات في الجراجات تجعل السائق يريد العودة بسرعة لنقل اعداد اخرى من الطلاب والطالبات مما يتسبب بالاضرار بالركاب.

وطالب بضرورة توفير باصات صغيرة مناسبة لطلاب وطالبات رياض الاطفال وادخال اجهزة التكييف في الباصات.

وأشار الى اهمية تلوين زجاج الباصات الخاصة بنقل الطالبات باللون الداكن بالاضافة الى مقترحات لاقامة عدد من المظلات وتخصيص اماكن بالشوارع العامة لسير الحافلات المدرسية وزيادة الحوافز للسائقين.

خطط لتطوير العمل

بعد ذلك تحدث معالي احمد حميد الطاير وفي بداية حديثه تقدم بالشكر الى السيد رئيس الجلسة وهنأه بمناسبة انتخابه لرئاسة المجلس وتمنى لاعضاء المجلس التوفيق.

وأكد على ان الحكومة تحرص على التعاون التام مع المجلس لخدمة الوطن والمواطن وتمكين المجلس من القيام بالواجب الوطني.

وقال: في البداية قبل الرد على الاستفسارات اذكر بالتقدير والاعزاز جهود معالي محمد سعيد الملا وزير المواصلات السابق والتي انعكست على ما نشهده اليوم من امكانيات جيدة في وزارة المواصلات بمختلف قطاعاتها واثمن بكل الهيئات التابعة للوزارة.

وقال: تناول الاخ سعيد الجاري موضوع نقل الطلبة ودور مؤسسة الامارات للنقل اشكره على اشارته بأهمية هذا المرفق الذي تم تأسيسه للحاجة الماسة وادى دوره على اكمل وجه والملاحظات التي تقدم بها السيد سعيد الجاري فيما يتعلق بتأخير السائقين والباصات القديمة.

وأوضح ان المؤسسة باستمرار لديها خطط لتطوير العمل في هذا المرفق وتقوم بشراء حافلات جديدة وتتخلص من القديمة والسياسات التشغيلية هي التي تحكم عمل المؤسسة وهناك نظم ربط لكل المناطق التعليمية مع ادارات المدارس واذا كانت هناك ملاحظات تنسب للسائقين فالوزارة لا تتوانى عن تطبيق اللوائح والقوانين فيما يتعلق بالاهمال او السلوك غير السليم.

اما فيما يتعلق بالهواتف الخاصة بالطوارئ فهناك هواتف طوارئ بالقدر الذي يؤدي الحاجة اليها والمؤسسة لديها حافلات كافية واذا تطلب الامر حافلات بديلة ليست هناك مشكلة.

وقال الطاير: نرفض معاملة السائق للطلاب بقسوة مشيرا الى ان كل طالب لديه مقعده في الباص الا ان في بعض الحالات في بداية العام الدراسي تحدث بعض المشاكل الا ان الوزارة تقوم باعادة دراسة الخطوط وتحديد احتياجات الكثافة المدرسية لانتظام الوضع الدراسي.

وقال ان توفير مكيفات في الباصات المدرسية أرى انها تكلفة غير مبررة خاصة وان الجو العام مقبول.

وبالنسبة للزجاج الملون بالنسبة للباصات الخاصة بالطالبات اذا كان المرور يسمح بذلك نحاول تنفيذ هذه الخطوة.

وقال ردا على اقامة المظلات في مناطق التجمع هذا امر خاص بالبلدية وتخطيط المدن وحول الحوافز أوضح ان هناك مكافآت وحوافز تعطى للسائقين المثاليين وهناك توعية مستمرة للسائقين بالتعاون مع ادارات المرور.

وبالنسبة للمشرفين في الباصات اشار الى ان الحوادث التي تقع في الباصات هي بمثابة اخطاء بشرية ونحاول ايجاد وسيلة جيدة للحد منها بالاضافة الى ذلك هناك كشف طبي يوقع على العاملين بالمؤسسة عند التحاقهم بالخدمة واعتقد ان المؤسسة لا تقوم بتعيين السائقين غير اللائقين صحيا.

قلة اقبال المواطنين

وحول التوطين اكد ان المؤسسة تسعى للتطوين في كل اجهزتها ونظرا لان المواطنين الآن حصلوا على العديد من الشهادات العليا قلت نسبة الاقبال من جانبهم للعمل كسائقين موضحا ان المؤسسة تعطي الاولوية للمواطنين.

زيادة التوطين

بعد ذلك تحدث عبدالله بن محمد المويجعي عن ضرورة زيادة توطين الوظائف وطالب بتخفيض الغرامات على السائقين حتى يكون هناك اقبال على هذه الوظيفة من قبل المواطنين.

وأشار في اقتراحاته الى انه يوجد بالمؤسسة قسم هندسي يتابع سير العمل في وسائل النقل الخاصة بالمؤسسة وتعرض في كلمته الى وجود بعض الطرق الوعرة التي تتسبب في اتلاف الباصات.

وتعرض المويجعي الى حادث التلوث البحري الذي وقع قبالة سواحل أم القيوين وعجمان ووصلت آثاره الى دبي ورأس الخيمة والشارقة وآثاره السيئة على البيئة البحرية، وقال المويجعي هل الوزارة تعنى بصرف التراخيص لهذه السفن وهل هناك برامج لدراسة تسجيل السفن بهدف حماية مياهنا الاقليمية وثروتنا البحرية.

وقال معالي الطاير قائلا: ...

سكة حديد

شق الطرق

لاتوجد آثار سلبية



جانب من الجلسة «تصوير: ضياء شودري»

وزير المواصلات: نسعى الى توطين قطاعات الوزارة

مواصلات الامارات تبذل كل جهدها لتقديم افضل الخدمات

لا نسجل ناقلة الا اذا كانت مستوفية لشروط السلامة

سعادة خليفة الحبتور يرافقه معالي احمد حميد الطاير خلال افتتاح القاعة

تحمل اسم أول رئيس للمجلس

افتتاح قاعة اجتماعات كبرى بالمجلس الوطني

■ افتتح سعادة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس ومعالي احمد حميد الطاير قبل بداية الجلسة قاعة الاجتماعات الكبرى بمقر المجلس باسم المرحوم ثاني بن عبدالله اول رئيس للمجلس الوطني الاتحادي في دورته الاولى في فبراير من عام ١٩٧٢.

وحضر حفل الافتتاح اعضاء المجلس الوطني الاتحادي وعدد من المسؤولين. وقد تم تجهيز القاعة باحدث الاجهزة الفنية من وسائل سمعية وبصرية ومكبرات للصوت وانظمة فورية للترجمة. وتستخدم القاعة لاستقبال البرلمانيين الذين يقومون بزيارة المجلس الوطني الاتحادي من مختلف دول العالم.

خلال الجلسة القادمة مناقشة سياسة وزارة التربية

■ يعقد المجلس الوطني الاتحادي جلسته القادمة يوم ١٠ فبراير القادم لمناقشة سياسة وزارة التربية والتعليم والشباب في اعداد المناهج ووضع كادر وظيفي للمدرسين المواطنين وسياسات تنظيم التعليم الخاص.

وتلقى المجلس رسالة من معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء يبلغه موافقة مجلس الوزراء على طلبه لمناقشة سياسة وزارة الاعلام والثقافة خاصة فيما يتعلق برسم الثقافة الوطنية من خلال الاعلام المرئي والتنسيق مع الامارات بهذا الخصوص وقد احال المجلس هذا الموضوع الى اللجنة المختصة.

أشادت بجهود دائرة الأشغال

الصحة تتسلم مجمع الطب الوقائي الجديد بأبوظبي فبراير المقبل ويضم ٤٠ عيادة لفحص العمالة ووحدة للارشاد الأسري

■ صلاح الحفناوي

■ بدأت وزارة الصحة استعداداتها لاستلام مجمع الطب الوقائي الجديد بأبوظبي والذي أوشكت اعمال تجهيزه على الانتهاء لينضم الى المنشآت الصحية المتميزة في الدولة والتي تواكب أحدث معطيات العلم الحديث.. حيث تقرر تشكيل لجنة فنية من الوزارة لاستلام المشروع الذي نفذته باقتدار دائرة الاشغال بأبوظبي.

وأكدت وزارة الصحة ان المشروع الجديد يمثل اضافة مهمة لخدمات الطب الوقائي في الدولة وللخدمات الصحية بشكل عام تعكس الاهتمام غير المحدود الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتوفير اعلى مستويات الرعاية الصحية للمواطنين والمقيمين وتعزيز الصحة الوقائية لحماية أفراد المجتمع من الامراض.. والدعم الكبير الذي يقدمه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للمشروعات الصحية الجديدة.. والأداء المتميز لدائرة الاشغال بتوجيهات واهتمام شخصي من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الدائرة.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد بالوكالة لشؤون الطب الوقائي بأن معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة أصدر تعليماته بأن يتزامن افتتاح وتشغيل مجمع الطب الوقائي الجديد بتنفيذ برامج وخطط مدروسة لتحقيق المزيد من التطوير لخدمات الطب الوقائي تركز على تيسير المعاملات وتطبيق تقنيات الكمبيوتر في انجاز المعاملات وانشاء قاعدة معلومات آلية لخدمة اهداف تعزيز الصحة العامة في المجتمع واستحداث خدما وقائية جديدة.

وقال سعادته انه من المتوقع استلام المجمع الجديد والبدء في تشغيله خلال شهر فبراير القادم حيث بدأت بالفعل اعمال التجهيزات النهائية وتركيب شبكة الاتصالات الهاتفية.. مشيرا الى ان المساحة الاجمالية لأبنية المجمع الذي بلغت تكلفة انشائه حوالي ٢٤ مليون درهم تبلغ ٦ آلاف و ٨٠٠ متر مربع موزعة على طابقين بواقع ٣٢٠٠ متر لكل طابق بالاضافة الى ٤٠٠ متر لخدمات تمديدات الكهرباء والتكييف.



معالي حمد عبدالرحمن المدفع



د. محمود فكري

واضاف ان المجمع الجديد للطب الوقائي سيشهد استحداث عدد من الخدمات الوقائية الجديدة وتطوير وتحديث عدد من الخدمات القائمة.. حيث سيتم تخصيص عيادة دائمة لمعاونة المدخنين على الاقلاع عن التدخين باشراف أطباء متخصصين وسيتم تزويدها بأجهزة متطورة لقياس نسبة النيكوتين في الدم ومن ثم معاونة المدخنين على التغلب على أعراض الامتناع عن التدخين.. وسيتم كذلك انشاء قسم للارشاد والتوجيه الاسري في الحالات التي تتطلب ذلك مثل الاجابة على التساؤلات الخاصة ببرنامج التطعيم الوطني والتطعيمات الوقائية الاخرى.. ومعاونة الأسر التي يعاني أحد أفرادها من مرض مزمن أو أحد الامراض المعدية كالالتهابات الكبدية الفيروسية على فهم طبيعة المرض واحتياجات المريض وطرق تقديم الرعاية المناسبة له ووسائل تجنب العدوى والاجراءات الوقائية المطلوب اتباعها وغيرها من المعلومات الاخرى المهمة.

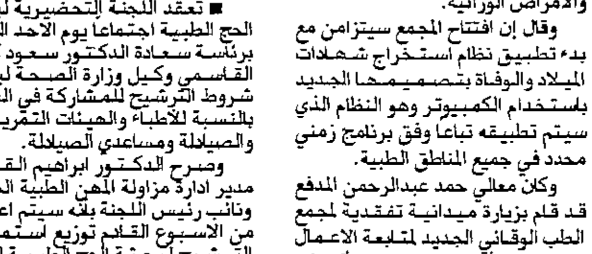
وأضاف سعادة الدكتور محمود فكري ان المجمع سيضم كذلك مختبرا مرجعيا لفحوص مرض التدرن الرئوي بناء على توجيهات منظمة الصحة العالمية لمتابعة الحالات المكتشفة وتأكيد الاصابة ومتابعة الاستجابة العلاجية.. كما سيضم المجمع قسما للصحة المهنية وعيادة تابعة لقسم مراقبة الامراض المعدية تتولى استقبال العاملين الخاضعين لفحوص اللياقة الصحية بغرض الحصول على الاقامة أو تجديدها ممن تظهر الفحوص اصابتهم بأمراض بسيطة قابلة للعلاج وذلك لوصف الادوية المناسبة لهم ومتابعة حالاتهم الصحية حتى الشفاء الكامل.

وقال إن المجتمع سيجهز بثلاث وحدات متطورة للفحوص الاشعاعية وحوالي ٤٠ غرفة للفحص الطبي في عيادات العمال ومختبرات متعددة الاختصاصات ومكتبة علمية وقسم للادارة.. ويتكون المجمع من ثلاثة ابنية متصلة فيما بينها وتوزع على هذه الابنية عيادات العمال واقسام المختبرات ورعاية الأمومة والطفولة والتثقيف الصحي ومكاتب معاملات المواليد والوفيات ومراقبة الامراض المعدية والمستودعات الطبية وغيرها.

واضاف ان المجمع سيساهم بما سيتوفر له من امكانيات متطورة في اضافة العديد من التخصصات الجديدة التي تخدم أهداف الطب الوقائي.. بالاضافة الى الاهتمام الخاص بالمختبرات ومراقبة الامراض ومكافحتها وتيسير اجراءات الحصول على شهادات اللياقة الصحية.. كما سيتيح امكانية تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي في الفحوص المختبرية لاغراض الطب الوقائي من خلال توسعة المختبرات بحيث تضم اقساما للأحياء الدقيقة «الميكروبيولوجي» وفحوص الطفيليات مع التركيز على فحوص الملاريا بالاضافة الى الامراض الطفيلية الاخرى وفحوص الامراض التي تنتقل من الحيوان الى الانسان وفحوص كيمياء الدم وفحوص الفيروسات والامراض الوراثية.

وقال إن افتتاح المجمع سيتزامن مع بدء تطبيق نظام استخراج شهادات الميلاد والوفاة بتصميمها الجديد باستخدام الكمبيوتر وهو النظام الذي سيتم تطبيقه تباعا وفق برنامج زمني محدد في جميع المناطق الطبية.

وكان معالي حمد عبدالرحمن المدفع قد قام بزيارة ميدانية تفقدية لمجمع الطب الوقائي الجديد لمتابعة الاعمال الانشائية وأعمال التجهيزات أكد في نهايتها ان تطوير خدمات الطب الوقائي يتصدر أولويات العمل في وزارة الصحة لتحقيق المزيد من النجاح في مجال حماية المجتمع من الامراض المعدية.. وفي مجال رفع مستوى الوعي الصحي العام.. مشيرا معاليه الى ان خطة التطوير تتضمن اقامة ثلاثة مجمعات جديدة متطورة للطب الوقائي في مناطق الشارقة ورأس الخيمة والفجيرة لتنضم الى مجمع الطب الوقائي الجديد الذي تم افتتاحه مؤخرا في العين والمجمع المماثل في دبي والمجمع المزمع افتتاحه خلال اسابيع في أبوظبي.



دراسة انشاء قسم للعناية المركزة في مستشفى خورفكان

■ خورفكان . الاتحاد . بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة تدرس وزارة الصحة انشاء قسم للعناية المركزة بمستشفى خورفكان مزود بأجهزة ومعدات طبية متطورة. واشاد د. خليفة سيف عبيد مدير مستشفى خورفكان بمكرمة سموه، موضحا ان وزارة الصحة تقوم بدراسة المشروع وقد تم تحديد ميزانية كبيرة لهذا القسم.

كما قامت وزارة الصحة بتزويد قسم العلاج الطبيعي بالمستشفى بأجهزة متطورة لعلاج حالات الشلل، وجهاز منظار للرقبة، كما تم تعيين استشارية نساء وولادة واستشاري تخدير. سيتم وصولهما خلال الشهور القادمة.

الصحة تعلن شروط الترشيح للمشاركة في بعثة الحج الطبية

■ تعقد اللجنة التحضيرية لبعثة الحج الطبية اجتماعا يوم الاحد القادم برئاسة سعادة الدكتور سعود كايد القاسمي وكيل وزارة الصحة لبحث شروط الترشيح للمشاركة في البعثة بالنسبة للاطباء والهيئات التمريضية والصيادلة ومساعدي الصيادلة.

وصرح الدكتور ابراهيم القاضي مدير ادارة مزاولة المهن الطبية الخاصة ونائب رئيس اللجنة بأنه سيتم اعتبارا من الاسبوع القادم توزيع استمارات الترشيح لبعثة الحج الطبية للعام الحالي على جميع المناطق الطبية.

وقال إن سعادة الدكتور سعود كايد القاسمي وكيل الوزارة اصدر تعميما تضمن دعوة الادارات المركزية والمناطق الطبية والمستشفيات لترشيح اعضاء البعثة في ضوء الاشتراطات الخاصة بذلك والتي تشمل قصر الترشيحات على فئات الطب البشري وهيئة التمريض والصيادلة ومساعديهم فقط من كلا الجنسين.

واضاف ان آخر موعد لتلقي طلبات الترشيح للمشاركة في البعثة سيكون يوم الخميس الموافق ٥ فبراير القادم وسوف تكون اولوية المشاركة في البعثة للمواطنين بغض النظر عن عدد المشاركات السابقة في البعثة.

خلال المحاضرة «تصوير: صفية ابراهيم»

الأطباء: الصوم مفيد لحالات أمراض القلب والشرايين ولايؤثر على مرضى العظام

■ دبي - الاتحاد: أكد الأطباء ان الصوم مفيد لحالات امراض القلب والشرايين التاجية.. وانه لا يؤثر على المرضى الذين يعانون من بعض امراض العظام ويمكنهم الصوم بشكل طبيعي وينصح الاطباء بتناول سوائل كثيرة اثناء الافطار.

وقال الاطباء ان الصوم عبادة وصحة. وقد اكد الدكتور احمد العلول اخصائي الامراض الباطنية والقلب بمستشفى خليفة بعجمان على ان للفرائض الاسلامية هدفا نبيلا وتكمن وراءها حكمة عالية. ومعظمها يحمل فوائد جلية وواضحة على الصعيد الصحي والنفسي والاجتماعي، فالصوم في الاساس عبارة عن طاعة لأوامر الله وهو عبادة وصحة وتربية وطاعة وتدريب على الالتزام والصبر والاحساس بشعور الآخرين.

وقال يعلمنا الصوم التهذيب في الكلام والامتناع عن النميمة والكذب والقذف، كما ان الدين يسر وليس بعسر، وبالتالي ليس على المريض حرج في ان يفطر حتى لا يورد نفسه الى التهلكة.

وقد عرف الصوم قديما عند قدماء المصريين والرومانيين واليهود والنصارى مما يؤكد فوائده الخالصة.

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها صباح امس بادارة الطب الوقائي بدبي حول «الصيام والصحة».

واوضح الدكتور العلول ان ما يحدث عندما يمتنع الانسان عن الطعام والشراب هو شعور بالجوع بسبب انخفاض سكر الدم. وتهيج عصبي خاصة في الايام الاولى، بالاضافة الى شعور بالضعف والكسل والميل الى النوم والتراخي وشعور بالصداع.

وقد يلجأ الجسم الى استهلاك المخزون من السكر داخل الكبد او يستفيد من الدهون المخزونة في الجسم واحيانا اخرى من البروتينات الموجودة في العضلات حتى يحافظ على نشاطه وحيويته، وهذه التبدلات الفسيولوجية تعيد للانسجة حيويتها ونشاطها، كما ان راحة الجهاز الهضمي تنشط الخلايا والانزيمات في الامعاء وتريح المعدة ومن ثم تريح عمل القلب.

واوضح ان اسباب الكسل والخمول والصداع اثناء الصيام تعود لعدم تعود الجهاز العصبي على نقص نسبة سكر الدم ومن ثم تزول خلال ايام، ويدخل ضمن الاسباب اضطراب النوم وقلته لدى البعض، والامتناع عن شرب المنبهات والتدخين لدى المعتادين على ذلك، والتخمة وملء المعدة وسرعة تناول الطعام واهمال وجبة السحور.

وقال ان الانسان عادة يحتاج الى نفس كمية السعرات الحرارية خلال الافطار - اي «٢٥٠٠» سعر حراري وتختلف حسب نوع العمل، والشتاء والصيف، والرياضة، وهذه السعرات التي كانت تعطى على ثلاث وجبات يمكن تعويضها خلال فترة الافطار وبالتالي لا تشكل عبئا على جسم الانسان.

وبالنسبة للطعام اكد الدكتور العلول على ضرورة احتوائه على النشويات والدهون والبروتينات والمعادن والفيتامينات.

واوضح ان هناك حالات مرضية غير مسموح فيها بالصيام كحالات الاسهال الشديد، والامراض الجلدة والحميات، وحالات القيء المختلفة، وقرحة المعدة، وبعض الامراض المهلكة كالايدز والدرن الرئوي النشط، وقصور القلب والكلى والكبد الشديد، بالاضافة الى بعض حالات السكري وبعض حالات انخفاض وارتفاع ضغط الدم وبعض حالات حصى الكلى، وحالات تجلط الاوعية الدموية. وبعض حالات الحمل والنفاس والرضاعة، والكهولة احيانا.

كما اوضح الدكتور احمد العلول انه لوحظ ازدياد حالات الذبحة الصدرية لدى مرضى تصلب الشرايين بعد الافطار مباشرة خاصة لمن لا يتبعون نظاما غذائيا جيدا. فالاسراع في تناول الطعام والتخمة تزيدان من عمل القلب ويقللان نسبة الاوكسجين التي تصل اليه وتؤدي الى سرعته.

والصيام مفيد جدا لحالات امراض القلب والشرايين التاجية والتي لا يتعرض فيها المريض لنوبات متكررة من الذبحة القلبية او هبوط القلب. إلا انه عكس ذلك في الحالات المتقدمة من الذبحة او هبوط القلب حيث لا ينصح بالصيام نظرا للحاجة للعلاج، وبالنسبة لمرضى السكري المقترن بالسمنة فيعتبر الصيام فرصة نادرة لتحسنه واختفائه.

ومن ناحية ثانية اكد اطباء العظام ان الصوم لا يؤثر على المرضى الذين يعانون من ضعف عام في العظام، وهناك نوعان من هذا المرض: مرض خشونة العظام والنقرس.

ويقول الدكتور مجدي سعد ميخائيل اخصائي العظام في المستشفى الدولي الخاص بدبي: «ان خشونة المفاصل هي عبارة عن تآكل يحدث في الكارتلج المبطن لعظام المفاصل وبالتالي ينتج عنه احتكاك بين اسطح عارية من الكارتلج مما يؤدي الى حدوث الآلام المبرحة. وهذا المرض مرتبط اساسا بالتقدم في العمر وفي احيان قليلة كمضاعفات لاصابات العظام». وأضاف اخصائي العظام: «ان الصيام لا يؤثر على هؤلاء المرضى بل ان العكس هو الصحيح حيث تقل في فترة الانقطاع عن الطعام الآثار الجانبية لبعض المواد الغذائية التي تؤثر على المفاصل، وينصح المريض بتناول السوائل بكثرة ويحذر من ثني الركبة اثناء الجلوس لفترات طويلة. كما ينصح بالمشي في الحدود التي يسمح بها الطبيب».

ويشير الاطباء الى ضرورة ان يلتزم مريض النقرس بنظام غذائي معين اثناء الافطار مع التأكيد على ان الصوم في هذه الحالة مفيد جدا. حيث ان النقرس مرض يؤثر على المفاصل ويزداد تأثيره في حالة عدم الالتزام بارشادات الطبيب المختص، ومريض النقرس يمكن له ان يصوم بشكل طبيعي ولكن ينبغي عليه ان يتناول سوائل كثيرة اثناء الافطار ويبتعد قدر الامكان عن تناول اللحوم الحمراء بكثرة والمواد الغذائية التي تدخل في تركيبها الشوكولاته والفول والفراولة والطماطم.

صدور دليل اتفاقية حقوق الطفل

■ تلقى برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالدولة امس مذكرة من صندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» بشأن دليل «اتفاقية حقوق الطفل» سي آر سي الذي صدر أمس الاول في جنيف بهدف مساعدة الحكومات في مختلف انحاء العالم لتطوير وحماية هذه الحقوق وخاصة في مجالات تشغيل الاطفال ومحاكمة الاحداث والحصول على التعليم وغيرها.

وقال السيد عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم للبرنامج ان «اليونيسيف» تعتزم خلال الأشهر المقبلة اصدار الدليل في اقراص مدمجة وادخاله في شبكة الانترنيت لتوسيع رقعة الاستفادة منه مشيرا الى ان الدليل يعتبر مساهمة خاصة في حفظ حقوق الطفل وتطوير الفهم العام بشأنها بعد ان صادقت ١٩١ دولة على الاتفاقية باستثناء الولايات المتحدة الامريكية والصومال.

وكانت السيدة ماري روبنسون المفوضة العليا لحقوق الانسان بمنظمة الأمم المتحدة التي حضرت الحفل الذي اقيم امس بهذه المناسبة في قصر الأمم بجنيف قالت «لدينا الاتفاقية وهناك لجنة والآن لدينا دليل مفصل لتحويل الشروط القانونية الى واقع عملي» ويشتمل الدليل على امثلة حية للكيفية التي تطبق بها مختلف دول العالم بنود الاتفاقية لزيادة الوصول الى التعليم بالنسبة للأطفال وتجنيبهم الصراعات العنيفة والاعمال الشاقة وغيرها.

اما السيدة مارتا سانتوس بايس مديرة وحدة التقييم ورسم السياسات والتخطيط في اليونيسيف فقد أكدت على ضرورة ان تبدأ حقوق الانسان من خلال البدء بحقوق الطفل نظرا لأن المرء يقوم منذ الطفولة بتطوير مواقفه طوال عمره مشيرة الى ان حماية حقوق الطفل ضرورية جدا لبناء المجتمعات التي تحترم حقوق الانسان. (وام)



التوائم من النعاج والأغنام

في تجربة جديدة بأبوظبي

انتاج توائم من الأغنام بطريق الهرمونات

■ منصور عبدالله:

■ المحافظة على الثروة الحيوانية وزيادتها أمر يشغل بال الحكومات والشعوب، ويقدر العلماء ان الحاجة الاستهلاكية السنوية لبلدان الشرق الأوسط للحوم تفوق الانتاج المتوفر بكثير.

وانطلاقا من أهمية الثروة الحيوانية وزيادة انتاجها، قام الدكتور عبدالوهاب عبدالرزاق ياس، الطبيب البيطري ببلدية أبوظبي بتجربة جديدة من نوعها في مزرعتين خاصتين لزيادة النسل في الأغنام خلال الموسم الواحد، باستخدام الحقن بالهرمونات.

وقال الدكتور عبدالوهاب عبدالرزاق ياس لـ «الاتحاد»: تعد الأغنام من الحيوانات ذات الكفاءة التناسلية العالية، وتعتمد على عدة عوامل أهمها الوراثة وحالة الجسم والمستوى الغذائي، وتتميز الأغنام بدورات تناسلية منتظمة، إذ تتكرر دورة الشبق في النعاج كل ١٥ - ١٩ يوما، وبمتوسط قدره ١٧ يوما، وتتراوح طول دورة الشبق بين ٣٠ الى ٣٦ يوما.

والهدف من التجربة هو انتاج التوائم في الأغنام بهدف تكاثرها، ويقول ياس: «المعروف ان الأغنام تلد في السنة مرتين، ونسبة التوائم في الأغنام قليلة نسبيا قياسا الى الماعز مثلا، وتقوم فكرة المشروع على زيادة عدد المواليد في السنة الواحدة باستخدام الهرمونات».

تمت التجربة الأولى على ٥٠ نعجة من النوع المحلي، وأوضح د. ياس انه تم تجهيز النعاج لموسم التلقيح بعد دراسة الحالة الصحية لها، والتأكد من خلوها من الامراض خاصة التناسلية منها، كما تم اختيار النعاج من النوع المحلي بعمر ٤ - ٦ سنوات وبوزن ٤٥ - ٥٠ كلج بالاضافة الى تقديم الغذاء الجيد قبل وبعد الإخصاب».

وتعتمد هذه التقنية ببساطة على حقن النعاج بعد تجهيزها بهرمون «مدروكسيل أستيل البروجسترون» في العضلة وبجرعة قليلة مقدارها ٥٠ ملجم لمدة ١٢ يوما، وبعدها يتم حقن النعاج بهرمون مصل الفرس الحامل، وبجرعة مقدارها ٧٥٠ وحدة دولية، وبعد مرور ١٨ - ٣٦ ساعة ظهر الشبق على النعاج، حيث تم بعدها تسفيدها بالأكباش ذات النوعية الجيدة بواقع تلقيحتين».

ومن واقع التجربة الأولى يقول د. ياس «يمكن القول ان نسبة النجاح وصلت الى ٦٠ بالمائة، إذ أنجبت معظم النعجات توأمين، ولكن بعضها اجهض نتيجة الحر الشديد، وقد استفدنا من هذه التجربة بحيث نتجنب الأخطاء في التجربة القادمة.. وهذه التجربة هي الأولى على مستوى الامارات، وقليل منها أجري في دول عربية أخرى».

المؤتمر الخليجي الأول لزراعة الأعضاء يعقد في أبوظبي فبراير المقبل

■ العين - الاتحاد: تنظم وزارة الصحة المؤتمر الأول لزراعة الأعضاء في دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة من ١٧ - ١٩ فبراير المقبل في أبوظبي ويتناول المؤتمر الموضوعات التي تتعلق بمجال زراعة الأعضاء منها النظرة الاسلامية لعملية زراعة الأعضاء وكيفية البدء بعملية الزراعة، ثم استعراض زراعة الأعضاء في دول مجلس التعاون من حيث زراعة (الكلى والكبد والقلب والبنكرياس والقرنية والنخاع الشوكي وعملية التبرع بالأعضاء).

وقد تم توجيه الدعوة لخمسة عشر طبيبا متخصصا في هذا المجال للمشاركة في فعاليات البرنامج العلمي الاقليمي الذي يعتبر الاول من نوعه على مستوى دول الخليج.

ويبدأ اليوم الأول بمناقشة نظرة الاسلام لزراعة الأعضاء واخلاقيات زراعة الأعضاء. الوضع العالمي لما يخص زراعة الأعضاء وكيف نبدأ برنامج زراعة الأعضاء، وذلك من خلال تجارب الدول الاسلامية والآسيوية والغربية في هذا المجال، وزراعة الكلى والطلب الملح لزراعتها في الخليج، ووضع الكلية المزروعة.

وتدعم هذه المواضيع تقارير وبحوث مقدمة من دول مجلس التعاون المشاركة.

وفي اليوم الثاني تتضمن الفعاليات الوقاية من أمراض الكلى حيث تشمل أوراق العمل الفشل الكلوي المزمن في دول المجلس والوقاية منه وكيفية علاج سكري الكلى.

كما تتضمن زراعة الكبد من خلال أوراق عمل مختلفة ثم موضوع زراعة النخاع الشوكي من خلال بحوث حول: لماذا زراعة البنكرياس مطلوبة في دول المجلس ونظرة شاملة لزراعة القلب والرئة وكيفية تجنب الفشل على المدى القصير والبعيد لزراعة الأعضاء.

كما ستعقد ورشة عمل مع الخبراء الضيوف حول تشخيص موت الدماغ وكيفية ايصال الايضاحات للعائلة حول ما يخص الموضوع ودور الصحافة ووسائل الاتصال حول نفس الموضوع.

بعد ذلك يتم استعراض رأي الدين في زراعة الأعضاء بمشاركة من علماء الدين والاطباء.

حوادث وقضايا

القبض على ١٤ متسولة

■ الشارقة - الاتحاد: في حملة تستهدف الحد من ظاهرة التسول التي انتشرت خلال الايام الأخيرة من شهر رمضان المبارك. تمكن رجال التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الشارقة من القاء القبض على ١٤ متسولة من جنسيات مختلفة أثناء قيامهن بالتجول بين المنازل والشقق الواقعة في المناطق السكنية والشوارع الرئيسية في مدينة الشارقة وكانت عدة شكاوي قد وصلت الى الشرطة حول قيام هؤلاء المتسولات بازعاج السكان وطرق أبواب المساكن أثناء ساعات النهار مما اقتضى تنظيم حملة ضد التسول من قبل الشرطة بهدف الحد من هذه الظاهرة وماتسببه من مضايقات لأفراد الجمهور خلال شهر رمضان. وقد تم تحويل الموقوفات الى ادارة الجنسية والاقامة بهدف اتخاذ الاجراءات القانونية ضدهن.

سرقوا انابيب للتمديدات الصحية!

■ الشارقة - الاتحاد: القت شرطة الشارقة القبض على كل من (ذو الفقار علي) (محمد اسلم) (محمود علي) وجميعهم من الجنسية الباكستانية و(ديلو شيخ منائي) بنغالي بتهمة السرقة وذلك بعد أن تقدم الشاكي (ابراهيم. ص) عربي في بلاغ الى الشرطة يفيد بسرقة انابيب للتمديدات الصحية يقوم بتثبيتها في موقع تحت الانشاء في المنطقة الصناعية. وبالبحث والتحري وجدت هذه المسروقات عند محل للسكراب يعمل به المذكورون وبالتحقيق معهم اعترفوا بأنهم قاموا بسرقة هذه المواسير وجلبها لمحلهم، حيث تم توقيفهم تمهيدا لاحالتهم للنيابة.

شيكات بدون رصيد

■ الشارقة - الاتحاد: اوقفت شرطة الشارقة كلا من المدعو (وناي انكانكونجو) هندي. (سمير. خ) عربي (منوجهر. محمد) ايراني (محمد عطر الرحمن) هندي بتهمته أعطاء شيك بسوء نية، وكانت سبعة بلاغات حول الشيكات المرتدة الى شرطة الشارقة معظمها ناشئ عن تعاملات تجارية حيث بلغت الاموال المتنازع عليها في هذه الشيكات ٢٨٩ ألفا و١٨٧ درهما وكان أكبر شيك بمبلغ ١٠٥ آلاف درهم في بلاغ تقدم به (سعيد. ن) عربي ضد (منوجهر محمد) ويليه شيك بمبلغ ٩٠ ألف درهم في بلاغ تقدم به (جمعة. خ) الامارات ضد (سمير. خ) وشيك ثالث بمبلغ ٧٥ ألف درهم في بلاغ تقدم به (عزان. خ) الامارات ضد (سمير. خ) وقد اتخذت الشرطة الاجراءات اللازمة تجاه هذه البلاغات تمهيدا لاحالتها للنيابة العامة.





سرق المجوهرات من أبوظبي وقبض عليه في دبي

■ دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على صالح حميد القحطاني - سعودي - بتهمة السرقة، وكانت احدى دوريات المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بمنطقة ديرة بالقرب من سوق الذهب قد اشتبهت في احد الاشخاص من الجنسية الخليجية وباستيقافه وسؤاله تبين انه يحوز على كمية من المصوغات الذهبية دون ان يكون لديه ما يثبت ملكيته لها وادعى بأنه احضرها من موطنه. باعادة سؤاله من ادارة التحريات والمباحث الجنائية اعترف بأنه سرق المصوغات الذهبية التي ضبطت بحوزته من احد محلات المجوهرات بأبوظبي. وذلك بعد ان غافل صاحب المحل وفر هاربا، وأوقف المتهم على ذمة القضية.

تنظمها جمعية الامارات الطبية

ندوة رمضانية حول فوائد الصيام في المجمع الثقافي مساء السبت

■ تنظم جمعية الامارات الطبية بأبوظبي ندوة رمضانية حول الفوائد الصحية للصيام تحت عنوان «قلبك في رمضان» وذلك يوم السبت القادم بالقاعة (أ) في المجمع الثقافي.

وصرح الدكتور عبدالقادر هاشم الجابري امين سر الجمعية بأن الندوة التي ستبدأ في الساعة العاشرة مساء تتضمن محاضرة لفضيلة الشيخ سيد الصاوي كبير الوعاظ بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف والدكتور عبدالله خميس النعيمي اخصائي الامراض الباطنية والقلب.

وقال إن الجانب الطبي من الندوة سيركز على تأثير الصيام على الجهاز الدوري بشكل عام مع عرض للأمراض القلبية والوعائية التي ينصح معها بعدم الصيام وتلك التي تتحسن بالصيام.. كما ستتاح الفرصة خلال الندوة للاجابة على تساؤلات المشاركين من الجمهور.

وأضاف انه سيصاحب الندوة بعض الخدمات التشخيصية والتثقيفية حيث سيتم توفير فريق متخصص من الممرضات لاجراء قياسات ضغط الدم لمن يرغب من الحاضرين في الندوة.



بعض القضايا لايمكن اغلاق ملفاتها الى الابد.. حتى لو كان ذلك بتأشيرة رسمية!

وسوف تظل قضية «محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ واحدة من القضايا رغم مرور السنوات، لأن التاريخ لايقرأ مرة واحدة، واذا كان التاريخ المصري الحديث يحتاج الى اكثر من قراءة فان هناك خطورة اذا لم تكن «الكتابة» تعتمد على سرد الواقع بحذافيره، دون الجنوح الى الخيال بحسن نية او التحريف بسوء النية!

وفي السطور القادمة محاولة متواضعة لاعادة قراءة «الملف السري» لقضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

واعتقادي ان نجيب محفوظ نفسه، الاديب المصري والعربي والعالمي، وصاحب جائزة نوبل، لو حاول ان يدرج بقلمه وخياله رواية مثيرة عن محاولة اغتياله. لما استطاع ان يباري «سيناريو الواقع المذهل، الذي حدث بالفعل!

وهي في النهاية ليست قضية نجيب محفوظ وحده. وليست قضية.. الذين حاولوا اغتياله انها قضية «فترة من تاريخ مصر. هكذا يجب ان تقرأ وهكذا.. اجتهدت ان تكتب!

محمود صلاح





امير جماعة الاغتيال: اعترفت بدون اكراه ولم اعد اعرف (الصح من الغلط)!

فكرنا في خطف نجيب محفوظ في سيارة تاكسي ثم مساومة رجال الامن عليه

في شقة الاسماعيلية كان طلعت ياسين يكتب بيانات عمليات الجماعة الاسلامية

كشفت التحقيقات في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ عن اسرار ما يدور داخل التنظيمات السرية، وكيف تتم اللقاءات في الخفاء بين افراد هذه التنظيمات... والعمليات التي كانوا يخططون لارتكابها غير اغتيال نجيب محفوظ!

ظهر ذلك واضحا في اعترافات المتهم (المحلاوي) وهو شاب في الثانية والعشرين يدرس في المعهد الفني التجاري ببورسعيد، لكنه انخرط في عضوية الجماعة الاسلامية، واقترب من قياداتها العسكرية وتعلم منهم ثم تحول بدوره ذات يوم الى قائد للمجموعة التي حاولت اغتيال نجيب محفوظ!

هكذا قال (المحلاوي) في اعترافاته..!

بدأ (المحلاوي) يروي في البداية للمحقق قصة انضمامه الى الجماعة الاسلامية، وكيف انتهى به الأمر الى محاولة اغتيال نجيب محفوظ... فقال:

● انضممت للجماعة الاسلامية بدمياط عن طريق الشيخ احمد الاسكندراني والشيخ ابراهيم نشور وهما حاليا معتقلان، وتوليت مسؤولية تأمين الجماعة في دمياط مع (جماعة التأمين) وهي مجموعة تقوم بمواجهة قوات الشرطة، فاذا حدث وهاجمت الشرطة الاخوة تتصدى لهم ببرطمانات بداخلها بمب الأطفال ومسامير، واول عملية شاركت فيها كانت ضد احد ضباط مباحث امن الدولة بدمياط، وكانت قد ظهرت في البلد اشاعة بان هذا الضابط قتل احد الاخوة، وكان معروفا عنه انه يداهم منازل الاخوة فاجتمعت مع الاخوة واتفقنا على القيام بعمل للرد على هذا الضابط.

مع طلعت ياسين

ويكمل (المحلاوي) تفاصيل ما حدث في اول عملياته قائلا:

● واتفقنا ان نهاجم بيت هذا الضابط وان نحطم اثاث البيت، وذهبت مع حوالي ٢٥ من الاخوة لتحطيم بيت الضابط دون ان نعتدي عليه شخصيا. لكننا فوجئنا بان الضابط موجود في البيت بسلاحه وضرب به. فاعتدينا عليه وضربنا واصيب الاخ (يحيى عصعوص) وصدر حكم غيابي ضدي في هذه القضية بالسجن ثلاث سنوات، وتمكنت من الهرب من دمياط وذهبت الى منطقة الجمالية بالدقهلية مع الأخ زكريا والأخ الفواخري، وتعرفت هناك على الأخ سيد صقر مسؤول الجماعة، ثم تركنا المكان نحن الثلاثة وحضرنا الى القاهرة حيث اقمنا عند الأخ (عبد الفتاح) في شبرا وقد قتل فيما بعد، وكان قد نصحنا بان نذهب الى المنيا للارتباط بمجموعة هناك عن طريق اخ يدعى (مختار) نقابله في مسجد الرحمن بالمنيا لكنه اعتذر عن عدم مساعدتنا فعدنا مرة اخرى الى القاهرة، الذي ساعدنا على الاقامة في شقة مفروشة بحلوان لمدة شهرين. وكان يتردد على هذه الشقة اخوة كثيرون احدهم كان اسمه الحركي (احمد درويش) لكني عرفت بعد ذلك ان اسمه الحقيقي يحيى عبد الحميد وقام بتقسيمنا الى مجموعتين، فقد ذهبت معه واخ يدعى (ابو مصطفى) للاقامة في شقة بالمطرية، بينما اقام الفواخري وزكريا في شقة بمنطقة المسلة، ثم طلب منا يحيى عبد الحميد ان نتفرق لأن رجال الأمن بدأوا يشعرون بهذا المكان، وذهب بي يحيى الى شقة في حلوان، كان يقيم فيها الأخ اشرف الذي اشترك في عملية د. فرج فودة وحكم عليه بالاعدام، وظللت هناك لفترة مع بعض الاخوة، واخذ ينتقل بي من شقة الى اخرى بالقرب من حلوان، حتى التقيت بالشيخ طلعت ياسين ورويت له حكايتي، وناقشني فيما فعلته في دمياط ومدى تأثيره على الدعوة التي تقوم بها الجماعة في دمياط، وقال لي ان الوقت لم يكن مناسبا للقيام بهذا العمل.

ويكمل (المحلاوي) قائلا:

● واخذني الشيخ طلعت ياسين لأقيم في شقة بمدينة الاسماعيلية وكان يحضر اليها بنفسه لاستقبال الاتصالات، لأنه كان يوجد بهذه الشقة تليفون وجهاز فاكس، واخبرني ان هناك ثلاثة قطاعات تتصل بهذه الشقة، قطاع يمثله قيادي اسمه ابو مصعب وقطاع الدكتور عمر عبد الرحمن وقطاع ثالث لم يذكر لي اسم من يمثله، وكانت ترد الى الشقة مكالمات وفاكسات، وكان الشيخ طلعت ياسين يكتب بنفسه في هذه الشقة اصول البيانات التي تصدر عن الجماعة الاسلامية.

ثم بدأت اعمل كمندوب اتصال بين الشيخ طلعت ياسين وبين شخصين احدهما اسمه اسلام والثاني لا اعرف اسمه، لكنه كان طويلا ممتلىء الجسد اسمر البشرة، وأحيانا كنت اتبادل تسليم الرسائل بينهما وبين الشيخ طلعت ياسين، واحيانا اتسلم حقائب.

أقماع متفجرة!

يمضي (المحلاوي) في اعترافاته:

● ثم تلقيت معلومات من الاخوة في الاسماعيلية ان اجهزة الامن بدأت تلتفت الى الشقة، لان هذه الاجهزة كانت تقوم بحصر الجهات التي تتلقى مكالمات كثيرة في باكستان، بل ان باكستان اصبحت تعطي معلومات للأمن عن الجهات التي يتم طلبها في مصر، فتركت الشقة وابلغت الشيخ طلعت ياسين بذلك وظللت لفترة عند الاخ المصري، ثم سافرت معه الى العريش واقمنا عند شخص يدعى (خمس) وهو معتقل حاليا، وكان من الواضح ان الشيخ طلعت ياسين يعرف اناسا كثيرين في العريش، ثم طلب مني السفر الى القاهرة لمقابلة الأخ احمد عبد الفتاح الذي كان يطلق على نفسه اسم احمد عصام، وكان حلقة الوصل بيني وبين الجماعة، ووفر لي سكنا في بولاق الدكرور، واحضر لي الاخ (خيري) الذي قام بتدريبي على اعداد المفرقعات وكيفية تصنيعها، وكنت اقوم بتصنيع مواسير مفرقعات واقماع وتوصيل دوائر كهربائية، وكيفية التفجير بطريقة الريموت كنترول.

وفي هذا المكان تمكنت من تصنيع ٨٠٠ قمع نحاسي و ٤٠٠ طبق نحاسي، والاقماع يوضع داخلها مفجر الـ (ت. ن. ت) ويمكنها ان تخترق العربات المصفحة، وحضر للاقامة معي شخص اسمه طلعت عبد الفتاح كما تقول بطاقته الشخصية، ثم حدثت عمليات تفجير وكان طلعت هذا قد تركت له الأطباق والاقماع المتفجرة.

وبعد ان يتحدث (المحلاوي) عن اتفاقه مع المدعو (خيري) على الاشتراك مع مجموعة اخرى في اغتيال شخصية مسؤولة كبيرة، يذكر انه تم القبض على خيري.

ثم يقول: وتم القبض على احمد عبد الفتاح الذي كان حلقة الوصل بيني وبين الجماعة، فتعقدت الأمور بالنسبة لي، وظللت اتنقل من مكان الى آخر، حتى انتهى بي الأمر للاقامة مع الأخ (عبد الحميد) في المدينة الجامعية والذي عرفني بدوره بالأخ (وليد) وهو شاب في الثلاثينات متوسط الطول قمحي البشرة، اعطاني اجهزة لاسلكي وجهاز فاكس وقال لي:

- خذ هذه الاشياء... وتصرف فيها لمصلحة الاخوة!

ساكن في الدور الأرضي!

ويكمل (المحلاوي) اعترافاته المثيرة:

● ثم اخبرني عبد الحميد انه تعرف عن طريق بعض الاخوة على اخ اسمه (باسم) والتقيت بباسم



الحلاوي في قفص الاتهام



اثنان من المتهمين في قفص الاتهام

محفوظ يغادر المستشفى

هذا فاخبرني ان معه مسدسا وطلب مني ان اساعده لان هناك (عملا) يريد القيام به مع بعض الاخوة، فشرحت له ظروفي، ثم قدمني لاثنين من الاخوة، الاول اسمه الحركي عمرو واسمه الحقيقي حسين، والثاني اسمه الحركي علاء والحقيقي محمد.

يقول (المحلاوي)، حدث ذلك منذ حوالي اسبوع فقط، ثم تعرفت بأخ آخر اسمه الحقيقي عمرو انضم الينا، وبدأ باسم بعد ان اتفقنا جميعا على القيام بعمل يتحدث عما سوف نفعله.

وقال: العمل الذي سنقوم به سيكون ضد كاتب عنده ثمانين سنة. وساكن في الدور الارضي، وهي فرصة لن تتكرر!

ثم قال صراحة: ان هذا الكاتب هو نجيب محفوظ!

وانتقلت للاقامة مع عمرو في شقته بمدينة السلام، بينما كان باسم ومحمد وحسين يقيمون في مكان آخر لا اعرفه. لكننا ظللنا نجتمع طوال الاسبوع لتحديد نتائج رصد بيت نجيب محفوظ وكيف ننفذ العملية. وكانت اجتماعاتنا نحن الخمسة تتم في شقة بمنطقة الخصوص، كان باسم يضع فيها مفرقعات وطلقات نارية وسكاكين.

واجتمعنا اربع مرات ووضعت خطة التنفيذ وكان باسم ومحمد يرصدان بيت نجيب محفوظ. وقد ذهبت الى هناك ذات مرة مع باسم وحددنا مواعيد خروج نجيب محفوظ من بيته ولاحظنا انه ليست لديه مواعيد ثابتة، لكنه كان يخرج كل يوم خميس ويخرج كل يوم جمعة في الساعة الخامسة وتحضر سيارة لتوصيله الى كازينو قصر النيل.

العملية لم تتم!

ويقول (المحلاوي):

● واتفقنا جميعا على تنفيذ العملية وقال باسم انه لا يصلح لامارة هذه المجموعة وطلب مني ان اتولى امارتها، وبعد مناقشات طويلة معه كانت وجهة نظري اننا لا بد ان ننفذ هذه العملية لا بد ان يكون لدينا المال والسلاح والاشخاص المدربون، لكن رأي باسم والاخوة كان ان نسرع بتنفيذ هذه العملية ثم تدبر المال والسلاح. واتفقت مع باسم على الاسترشاد برأي الاخ وليد وشرحنا له وجهتي النظر.

فقال لي وليد، ما فيش مانع من تنفيذ الأمرين معا... عملية نجيب محفوظ وأي عمليات اخرى مع استمرار البحث عن تدبير اسلحة وسيارات.

ودرسنا موضوع تنفيذ عملية المدعي العسكري بعد عملية نجيب محفوظ. الذي اتفقنا على خطة عملية وان تكون يوم الخميس بعد المغرب مباشرة. على ان يرتدي باسم الملابس الخليجية ويذهب مع محمد الى بيت نجيب محفوظ ومعهما ورد وشيكولاتة للتأكد من وجوده في البيت. على ان اقف بجوار العمارة ويقف حسين بجوار سيارة الشرطة التي تقف لحراسة مستشفى الشرطة. ويقف عمرو بجوار مطعم (نعمة).

وكانت الخطة تقضي بان يدق محمد باب شقة نجيب محفوظ. وهو يخفي مسدسا احضره باسم، ويتظاهر بانهما من معجبي نجيب محفوظ ويقدمان الورود والشيكولاتة. ويدخلان الشقة فاذا وجدا كتابا آخرين مع نجيب محفوظ يقوم محمد بالسيطرة عليهم دون ان يضربهم بالنار. ثم ادخل خلفهما لتثبيت هؤلاء الكتاب في اماكن بواسطة مسدس. ثم يقوم محمد وباسم بقتل نجيب محفوظ بالسلاح الابيض دون اطلاق طلقة رصاص واحدة. لان البيت قريب من مستشفى الشرطة، ومن الممكن ان تطلق الشرطة النار علينا.

كما اتفقنا على ان يتولى حسين وعمرو عملية التأمين على ان يحمل حسين برطمان من متفجرات يلقيها على اي سيارة شرطة تتحرك. ويطلق عمرو مسدس الصوت في حالة تحرك رجال الشرطة، ويعمل هيصة. وعندما تجري الناس نتسلل وسطهم ولا يصل لنا احد.

ويوم الخميس تحركنا جميعا من شقة الخصوص على مجموعتين، باسم ومحمد معا وانا وعمرو وحسين ركبنا سيارة تاكسي وانطلقنا الى بيت نجيب محفوظ. الذي هبط من بيته وظل واقفا لفترة، وكنا قد عرفنا ان من عادته ان يقف امام باب العمارة، ثم يحضر تاكسي يركبه وينصرف، لكن باسم ومحمد تأخرا لقيامهما بشراء الورد والشيكولاتة في الطريق.

وحضرت سيارة عادية يركبها شخصان ركب معهما نجيب محفوظ قبل حضور باسم ومحمد!

تنفذ... بكره!

ويمضي (المحلاوي) قائلا في اعترافاته:

● ولو كان نجيب محفوظ ركب سيارة تاكسي، كنت سأدخل التاكسي واطلب من السائق توصيلي حتى نهاية الشارع، ثم اهدده ثم اجعله يقف في اي مكان واخطف نجيب محفوظ ونخفيه في شقة الخصوص، ثم نتفاوض عليه مع اجهزة الأمن، لكن شيئا من هذا لم يحدث بسبب تأخر باسم ومحمد لشراء الورد والشيكولاتة.

وعندما حدثت مشادة شديدة بيني وبين باسم واتهمته بالتقاعس، وقال لي باسم إن ابنة نجيب محفوظ اخبرتهما انه غير موجود في البيت ولا يقابل احدا فيه، ومن الممكن مقابلته في اليوم التالي في كازينو قصر النيل. فقلت له، اذن... ننفذ بكرة الجمعة!

وفي صباح اليوم التالي اجتمعنا واتفقنا على ان يشترك معنا الأخ وليد لنستفيد من سيارته، ثم تحركنا بنفس الطريقة وركبت كل مجموعة سيارة تاكسي وكان مفروضا ان نلتقي مع وليد عند محل عصير في شارع جامعة الدول العربية، لكننا وصلنا متأخرين وعندما وجدت ان الوقت اصبح ضيقا ولم يتبق سوى ٢٠ دقيقة على موعد نزول نجيب محفوظ قلت لهم:

- باسم وحسين يستوقفان سيارة تاكسي تحت بيت نجيب محفوظ. ويركب حسين بجوار السائق ويركب باسم في الخلف، على ان يخبرا السائق ان ينتظر لان (المدام جاية)!

وعندما يهبط نجيب محفوظ من بيته اطلق عليه نار مسدسه. ثم اسرع بالركوب الى جوار باسم في التاكسي.

لكن الذي حدث ان محمد وعمرو شاهدا نجيب محفوظ يخرج من العمارة ويركب سيارة كانت تنتظره، فأخذ محمد المطواة من عمرو وضربه بها في رقبته من نافذة السيارة، وتركها مغروزة في الرقبة واسرع بالجري ناحية الدقي، ثم ركب سيارة تاكسي الى التحرير وذهب عمرو بتاكسي آخر الى ميدان العتبة.

قرأت اولاد حارتنا

وعندما وصلنا ثلاثتنا الى المنطقة وجدناها في حالة غير عادية.

قال بعض الناس، نجيب محفوظ انضرب!

فعرفت ان محمد وعمرو نفذا العملية، وانصرفنا من مكان الحادث وكان من المفروض ان اقابل عمرو على كوبري قصر النيل. فذهبنا ووجدناه وروى لنا ما حدث، واتفقنا على ان نلتقي في المطرية امام محطة اتوبيس بشارع الكابلات.

وهناك وجدنا محمد الذي حكى لنا عما حدث... فقلنا له:

- سلمت يداك!

واتفقنا على ان العملية القادمة سرقة سيارة واسلحة بعض مجندي الحراسة في المهندسين. لتنفيذ عملية المدعي العام العسكري، واتفقنا على جمع معلومات عن اي هدف يؤدي لاضعاف النظام سواء كانوا ضباط شرطة او ممثلين او فنانين او كتابا.

وقضيت الليلة مع باسم في شقة الخصوص وكان عندي موعد في اليوم التالي مع علاء. وقابلته في مسجد المسلة وادينا صلاة العشاء، ثم تمشينا قليلا لكننا فوجئنا بوجود كمين شرطة، وكنت اخفي داخل ملابسي مسدسا لم اتمكن من استعماله.

فقد فوجئت بناس يقولون لنا: سلامو عليكم!

ثم احاطوني وامسكوني وانا اقاومهم وبحثت عن المسدس في ملابسي فلم اجده، ولا اعرف ان كان قد سقط مني ام اخذوه اثناء مقاومتي لهم. ولم اعرف ماذا احدث لعلاء.

وعندما سألوني عما فعلته رويت لهم كل شيء وارشدتهم عن شقة الخصوص وشقة مدينة السلام، كل ذلك دون ان يعتدوا عليّ بالضرب. لاني شعرت ان اشياء كثيرة حدثت غلط، واقصد الحوادث اللي بيعملوها الاخوة، وعمليات ضرب السياحة اللي بيموت فيها ناس مالهمش دعوة، وايضا اطلاق النار على القطارات.

وهنا يسأله المحقق:

- كيف قضيت ان نجيب محفوظ من هؤلاء الذين يتمادون في سب الله ورسوله؟

يقول (المحلاوي):

● لانى قرأت روايته (اولاد حارتنا) فوجدت فيها شخصية لمن يدعى (الجبلاوي) يعبر به باحتقار شديد نجيب محفوظ عن الله عز وجل، وتدور احداثها في الجنة وان الجبلاوي هذا غليظ وفظ ولا قلب له وله عدة ابناء منهم ادريس الذي هو ابليس وابن آخر اسمه ادهم ويعبر به عن سيدنا آدم. وبقية الاسماء لا اتذكرها بالضبط، وسيدنا ابراهيم وسيدنا موسى وسيدنا عيسى وسيدنا محمد. وان ادريس كان عاصيا لأبيه فطرده من التكية التي هي الجنة وقال له (اخرج يا سلعون) وقد جسد يحيى شاهين شخصية الجبلاوي لأن القصة تحولت الى فيلم. لكني قرأت القصة التي اغرى فيها ادريس ادهم ليخرج من التكية وينجب ولدين يقتل احدهما الآخر ويقصد نجيب محفوظ بهما قابيل وهابيل. يعني الرواية باختصار تحكي قصة الكون وتصور الجبلاوي على انه اله وانه هو الذي افسد التكية. يعني يقصد السخرية بالله عز وجل وان اخراج الجبلاوي من التكية سيعمل على اصلاحها، بل انه الحل الوحيد للاصلاح. يعني الناس تعيش من غير إله ولا دين. ويفتقدون الضمير. وهذه هي الحياة التي يريدها نجيب محفوظ للمسلمين في مصر. واعتقد انه بعد كل ذلك لا يمكن الا ان نقول عنه انه كافر وحلال قتله!

لا نفهم في الشرع!

ويحاورد المحقق:

● فيسأله: وكيف توصلت الى هذه التأويلات التي انتهت بك الى هذه النتيجة؟

يقول المحلاوي: لان القصة تنطبق مع قصة نشأة الكون. ويمكن أن نرجع لأي عالم من علماء المسلمين ونعرض عليه القصة ويقوم بتحكيم رأي الدين في مؤلف القصة..

● المحقق: وهل ناقشتم فيما بينكم هذا الموضوع وانتهيتم الى هذا الحكم؟

اجاب المحلاوي:

- لا... لكن درسناها من ناحية مضمون القصة نفسها وانا باعتباري امير الجماعة قرأت القصة وذكرتها لباقي الاخوة دون ان يقرأوها وانتهينا بالاجماع على ان المؤلف كافر!

● المحقق: وهل فيكم من له دراسات في النواحي الشرعية والفقهية تعينه على الحكم بتكفير نجيب محفوظ.

- المحلاوي: لا!

● المحقق: اذن كيف انتهى الحكم الى ذلك وقد قررت عن نفسك بعدم علمك بالنواحي الشرعية وكذلك اقرانك كما تقول؟

- المحلاوي: فعلا نحن لا نفهم في النواحي الشرعية.. لأن موضوع زي اولاد حارتنا، واضح مثل عين الشمس. ولا يحتاج لعلم شرعي.... ولا حاجة!

● المحقق: هل قرأت انت او اقرانك اعمالا اخرى لنجيب محفوظ للوصول الى الحكم النهائي في شأنه باعتبار ان الاعمال الادبية تعد عملا موصولا يعبر عن منهج مؤلفها؟

- المحلاوي: بصراحة... لم اقرأ شيئا آخر... ولا اعرف ان كانت له مؤلفات اخرى توضح موقفه الذي عبر عنه في اولاد حارتنا، او انه رجع عن هذا الموقف من عدمه!

● المحقق: وعلى من اذن تقع هذه المسؤولية؟

- المحلاوي: اول شيء قرأته له وجدت فيه كفرا واضحا ولم اقرأ اشياء اخرى!

الصح... والغلط!

يعود المحقق ليسأله: ما هي الفترة التي استغرقتموها للحكم على نجيب محفوظ فيما بينكم؟

- يقول (المحلاوي)، بالنسبة للأخ باسم فانه يعتبر ان نجيب محفوظ مرتد، وهي فكرة لم يكن يستطيع انتزاعها من عقله. وقال يقول (ما ينفعش حد تاني غير نجيب محفوظ). كان الموضوع مسيطرا عليه تماما. وانا في الاصل كنت كما قلت قد قرأت رواية اولاد حارتنا منذ زمن. ووجدت انني اذا لم اوافق باسم على عملية نجيب محفوظ كان من المؤكد انه سوف ينسحب ولن يوافق على الاشتراك معنا في عمليات جمع السلاح وكانت المجموعة كلها (حاتتفركش).. ولهذا وافقت باسم على ان نبدأ بنجيب محفوظ.

● المحقق: لكن كم استغرقتم من الوقت للحكم بان نجيب محفوظ كافر؟

- المحلاوي: من يقرأ اولاد حارتنا لا يحتاج الى وقت ليتأكد ان نجيب محفوظ مرتد، وهناك علماء من دولة عربية سمعت احدهم في شريط كاسيت يفتي بأن نجيب محفوظ مرتد. وانا عندما حكيت الرواية للاخوة وجدتهم في الأصل مقتنعين انه فعلا مرتد، لأنهم سمعوا عن الرواية.

لكن المفاجأة الاخيرة هي عبارة قالها (المحلاوي) في نهاية اجابته عن اسئلة المحقق، وهي عبارة لا بد من التوقف عندها.

اذ قال (المحلاوي) في نهاية حديثه عن نجيب محفوظ... فعلا... أنا حاليا مش عارف الصح من الغلط!

وفي نهاية التحقيق...

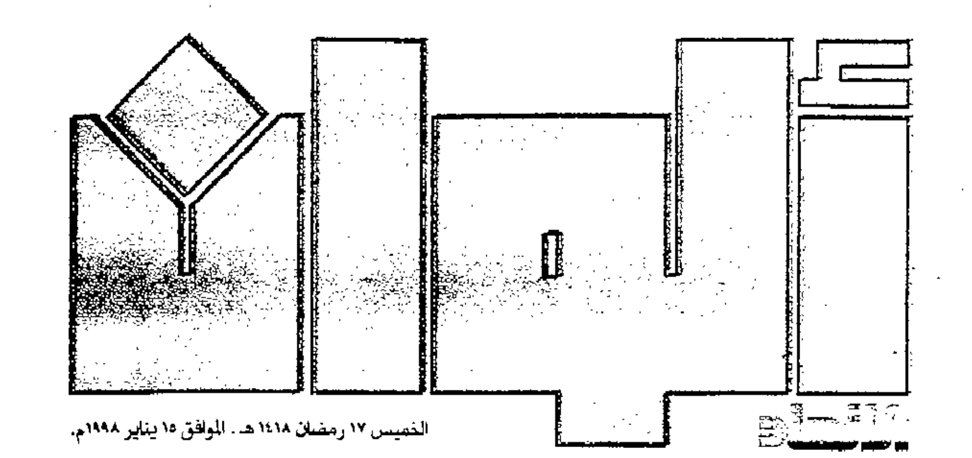
● يسأله المحقق: ما هي الاسباب التي دعتك للاعتراف والارشاد عن شقق زملائك؟

- يقول (المحلاوي): لأني كنت قرفانا من كل شيء... ومش عارف السبب... مع ان اوقاتا كنت اقول لنفسي لو قبضوا عليّ لن اخبرهم باسمي... واوقاتا كانت الروح المعنوية مرتفعة... وده كان جايز بسبب عدم فهم الواقع.

● يسأله المحقق: هل وجه لك احد تهديدا او وعيدا للادلاء بهذه الاعترافات؟

- يرد المحلاوي قائلا: لا!

يتبع بعد غد السبت



الخميس ١٧ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ١٥ يناير ١٩٩٨م.



محمد صبحي يعيد أعمال نجيب الريحاني

يقرأ الآن الفنان محمد صبحي عددا من النصوص المسرحية التى قدمها الفنان الراحل نجيب الريحانى للمسرح حيث ينوى إعادة تقديمها على المسرح الجديد الذى قام بتشييده في طريق مصر الاسكندرية الصحراوى.. من المسرحيات التى إختارها ويقوم ببطولتها «٣٠ يوم فى السجن» و«إلا خمسة» و«حسن ومرقص وكوهين» و«الدلوعة».

همسات النجوم

■■ مازلت أستكمل تصوير بقية حلقات مسلسل «التوأم» الذى أقوم بإخراجه ويعرضه التليفزيون المصرى طوال رمضان بطولة ليلى علوي.. أتوقع أن يستمر التصوير حتى آخر يوم فى الشهر الكريم.

مجدى أبو عميرة

■■ إستجبت لنصائح المقربين الى بضرورة إنقاص وزنى الذى زاد بصورة غير طبيعية وبدأت بالفعل فى تنفيذ ريجيم قاس ظهرت آثاره بسرعة لدرجة لمسها كل من شاهدنى فى الفترة الأخيرة.. وصيام رمضان ساعدنى كثيرا على إنقاص وزنى.

وفاء مكي

وفاء مكي

فاطمة احمد . . . بين الموهبة والجمال!

احب التلفزيون.. وابتعد عن المسرح.. ولن اشارك في ايام الشارقة المسرحية



الفنانة الاماراتية فاطمة احمد

□ احمد سليمان:

■ دائما لديها الجديد. والخطوة المقبلة... تحظى بترحيب الجمهور والنقاد معا سواء في المسرح او التلفزيون. لكنها في الفترة الاخيرة حسمت الاختيار لصالح التلفزيون لانها تبحث عن الشهرة.

الجمال بالنسبة لها منحة الهية، لكنه ليس بديلا للموهبة التي تطورت وصقلت خلال العديد من الاعمال التي قدمتها عبر السنوات التي امضتها في الساحة الفنية.

وحين وقفت امام عبد الحسين عبد الرضا في أول عمل درامي لها فانها طرحت نفسها امام المتلقي بصورة حاسمة لان ملايين المشاهدين العرب بدأوا يشاهدون ممثلة اماراتية من طراز جيد، تتميز بالاداء الرفيع، والحضور الملفت، ومنذ ذلك الوقت وهي تخطو الى الامام خطوات واثقة، انها وجه جميل على الساحة الفنية الخليجية تشارك في اعمال تلفزيونية في الكويت وقطر والدول الخليجية الأخرى، وتقدم نفسها في كل عمل باسلوب شفاف جميل حتى لو اخذت دور المرأة المتغطرسة حينا، والبنت الدلوعة في اغلب الأحيان.

مع فاطمة احمد والحوار التالي:

● لماذا انت فنانة؟

- الموهبة اولا والحظ ثانيا، انها مجمل ظروف واوضاع جعلت مني فنانة بدأت من نقطة الصفر، وبدأت اصعد السلم درجة درجة حتى وصلت الى ما انا عليه اليوم.

● هل تعتبرين نفسك محترفة او مجنونة فن بحيث لا تستطيعين الاستغناء عن الفن في يوم من الايام؟

- اعتقد انني وصلت الى مرحلة لا استطيع فيها التخلي عن فني وجمهوري، وانا لا اتعامل مع الفن كوظيفة، بقدر ما هو موهبة اعبر عنها من خلال اعمال اقدمها هنا او هناك.

● من له الفضل الأول في ايصالك الى هذه المكانة الفنية؟

- استاذنا الكبير المخرج ناجي الحاي، فهو الذي دربني، واستفدت منه كثيرا.

● اليس للجمال دور في تسليط الضوء على شخصيتك الفنية؟

- ربما يطغى الجمال في شخصيتي او شخصية اي فتاة عندما اقدم دور البنت الدلوعة، لكن هناك فنانات يشار لهن بالبنان ولسن جميلات على وجه الاطلاق.

● الا زال دور البنت الدلوعة هو الاقرب الى نفسك؟

- لا اقول هذا، لكن العمر الذي انا فيه يؤهلني للقيام بدور بنت صغيرة، والمخرجون يعطونني ادوارا مختلفة افدت منها كثيرا في بلورة شخصيتي الفنية.

● ماذا يمكن ان نسمي المرحلة التي تمر بها الفنانة فاطمة احمد؟

- مرحلة الانتشار واثبات الوجود.

● الهذا السبب تهجرين المسرح؟

- انا لا اتهرب من المسرح، ولكنني احببت التلفزيون اكثر واتطلع للشهرة.

● هل ستشاركين في ايام الشارقة المسرحية؟

- لا اعتقد لانني مرتبطة بعمل تلفزيوني في سوريا، وآخر في الكويت، ثم ان في ايام الشارقة المسرحية فلا احد يأتي الى المسرح من الخارج، باستثناء بعض المخرجين الكبار، وانا قررت الا اشارك في مسرح الامارات.

● كل يوم لديك جديد، فما جديدك التلفزيوني؟

- مسلسل اجتماعي (حتى اشعار آخر) مع الفنانة سميرة احمد، والقطري غازي حسين، وعلي ميرزا من قطر ايضا.

وهي خامس تجربة لي في قطر، وكالعادة دوري واحدة متسلطة شريرة تتسلط على زوجها حيث تعمل موظفة في بنك، وتسكن مع اهل زوجها فتكرههم، اعيش حياة مرفهة على حساب زوجي، والذي يتلقى الاوامر مني، والمسلسل ١٩ حلقة وسيبث في عدة تلفزيونات خليجية وعربية.

● ما وجه التشابه بينك وبين المرأة المتسلطة؟

- كلمت المخرج ان يغير الدور، لكن نظرته مختلفة، يمكن تقاطيع وجهي وعيوني وبعض الاشياء تجعل من الدور يتناسب معي وكل حسب شكله في رأي المخرج ففي المسلسل استطاعت بدرية احمد ان تأخذ زوجي مني وكنت انا آخر من يعلم. قصة حلوة للكاتبة وداد عبد اللطيف واخراج على الحمادي.

● واعمال اخرى؟

- بعد قطر سافرت الى الكويت وشاركت في التمثيل في خماسية من تأليف محمد بدر واخراج فاضل البلوشي... الدور حلو حيث كنت وانا في قطر لدي فكرة عن الدور صورت سبعة مشاهد، وشاركني البطولة داوود حسين وانتصار الشراح.

وفي هذا العمل مثلت شخصية بنت فقيرة تعيش مع اخيها داوود حسين وزوجة الاخ انتصار الشراح، ضمن عائلة مستورة في بيت قديم، اخي سائق بكب (ونيت) بعدها يزوجني اخي لرجل عمره اكثر من ٦٠ عاما من اجل المادة، وهذا الشخص يموت ثاني يوم العرس وهنا ارى العز، وابدأ اخطط خوفا من ان يرثه اخوانه، واشتري ابن اخي بخمسين الف دينار لاقناع المحكمة والناس بانه ابني وانه الوريث الوحيد لوالده. وهكذا تسير الاحداث الى ان تكشفني زوجة اخي التي تحن على الولد، ولا تستغني عنه في حين كنت انا مهملة له، من خلال تركي اياه بين يدي الخدم.

كذلك اشتغلت سهرة اسمها (قناديل فوق الجمر) مع الفنان جاسم النبهان من تأليف واخراج فاضل بلوشي حيث اخذت فيها دور الأم.



نجوم رمضان

نازك السلحدار: «شهرت» جاردن سيتي شكل وطعم ثان!



صفية العمري

□ القاهرة - زكى عبدالمنعم:

■ مع حلول شهر رمضان المبارك عادت النجمة المصرية المتألقة «صفية العمري» الى الشاشة الصغيرة بعد غياب قارب على الأربع سنوات بعد تقديمها آخر جزء من المسلسل الرمضانى الشهير «ليالى الحلمية» والذى أصبحت بعده أسيرة شخصية «نازك السلحدار» الى أن خرجت منها لتكون إحدى «هوانم جاردن سيتى» التى تحيا الحياة بشكل رومانسى مرهف.

تجسد صفية العمرى فى مسلسل «هوانم جاردن سيتى» الذى يعرضه تليفزيون ابوظبي طوال شهر رمضان شخصية «شهرت هانم».. وحول هذه الشخصية التى أعادتها للتليفزيون دار هذا الحوار معها.

.. تقول صفية العمرى:

. إخترت هذا الدور بعد رفضى لسلسلة أدوار لم أجد نفسى فيها.. ووجدت أن الجمهور والنقاد سيضعوننى فى مقارنة بين دورى فى ليالى الحلمية وأى دور آخر أجسده بعده.. لهذا السبب قررت الانتظار حتى جاءنى دور «شهرت» هانم ووجدته دورا محوريا وجديدا علىَّ تماما رغم أن الحقبة الزمنية كانت واحدة فى الدورين وهى فترة الأربعينات.. ولكن الإختلاف فى الشخصيتين واضح جدا.

وتواصل صفية العمرى كلامها عن دورها «شهرت هانم» تقول:. شهرت.. شخصية تعيش الصراع النفسى بين ما يحدث حولها فى القصر.. وبين الحركة الوطنية التى تحدث خارجه ويزداد هذا الصراع ويتطور عندما تتعرف شهرت بالصحفى الثائر «حسين فهمى» فيعرفها بحقائق لم تكن تعرفها من قبل.. وتبدأ رحلة مساعدة هذا الصحفى.. تجمع له الأخبار من القصر وتقدمها له لكى تساعده فى قضيته.. وتتطور العلاقة بينهما ويعيشان سويا وسط هذا القلق قصة حب رغم الضغوط التى تتعرض لها شهرت من القصر.. وتعانى مرة ثانية عندما دخل حبيبها السجن، وتحاول إثبات براءته.

وتوضح صفية العمرى:

. هذا الدور.. فى رأى.. مختلف تماما عن دور «نازك السلحدار» لأن الصراع في ليالى الحلمية كان بين «الباشا» و«العمدة» وضرب كل منهما بالآخر.. أما فى «هوانم جاردن سيتى» فالدور مختلف تماما.. ومن ناحيتى.. أرفض المقارنة بين الدورين لأننى لو نظرت الى المقارنة سأجلس فى بيتى بلا عمل خاصة وأن ليالى الحلمية لن تتكرر.. أنها «أسطورة» ودورى فيها لن يتكرر.. وفى إعتقادى أن مثل دور نازك السلحدار لن يأتى لأى فنان إلا مرة واحدة فقط فى مشواره الفنى.

وبصراحة.. هكذا تضيف صفية العمرى.. أتابع مشاهده حلقات «الهوانم» بشغف وإهتمام خاصة بالنسبة لدورى وأنتظر رأي الجمهور والنقاد فى نهاية شهر رمضان.

وعن حياتها فى الشهر الكريم وكيف تقضى أيامه.. تختتم صفية العمرى: . إنه من أحلى شهور السنة بالنسبة لى.. ولا أفضل العمل فيه.. وقد حدث ذلك مرة واحدة فقط.. عملت فيه مضطرة أثناء تصوير الجزء الرابع من ليالى الحلمية.. أما بقية الأجزاء فكنت انتهى من تصوير مشاهدى فيها قبل حلول شهر رمضان.. فأنا أفضل قضاء أيام الشهر فى المنزل.. أؤدى فروض الصلاة فى مواعيدها وأقرأ القرآن الكريم.. وأجلس أمام شاشة التليفزيون بعد صلاة العشاء والتراويح.. وهذا هو برنامجى طوال الشهر فأنا لا أحب الخروج أو العزومات ولا حتى السفر فى رمضان.. وكل سنة وقراء «الاتحاد» بخير.

تجارب السينمائيين المقيمين في أوروبا.. تساهم في تطوير السينما المغربية

■ الرباط - جمال عدوي:

نور الدين لخماري

■ من بين أهم الاكتشافات الفنية التي أتاحها مهرجان طنجة الأخير للفيلم المغربي، ظاهرة «المخرجين السينمائيين الشباب المقيمين بأوروبا».. وبسبب صعوبة الحصول على دعم في ميدان إنتاج الأفلام الروائية (الطويلة) إختار عدد من هؤلاء المخرجين الإنخراط في ميدان «الفيلم القصير» وأتيحت لهم بذلك فرصة إختبار إمكانياتهم الفنية والتقنية الحقيقية.. ويتابع هؤلاء المخرجون الشباب حاليا مجهوداتهم السينمائية لتقديم اعمال جديدة يمكن وصفها بأنها ذات مستوى إحترافي، حيث تعتبر أوساط النقد السينمائي بالمغرب أن آمال العبور بالسينما المغربية الى آفاق الانتشار عربيا ودوليا ستعتمد بالأساس خلال السنوات القليلة القادمة على مجهودات السينمائيين الشباب بالخصوص، وذلك لعدة إعتبارات فنية سنقوم برصدها فيما يلي، ويمكن الاشارة بوضوح إلى أن البدايات الفنية التي أخذ الجمهور المغربي يتلمسها للتغيير السينمائي في الوقت الراهن، تجسدت أخيرا بشكل ملموس في حصول المخرج الشاب نبيل عيوش على جائزتين هامتين في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير (الجائزة الكبرى جائزة أحسن إخراج).

وعن الدلالات الاساسية التي يعنيها حصول مخرج شاب على مثل هذا التقدير الفني الهام، يقول الناقد المغربي عبدالسلام بوخزار (الرئيس السابق لجمعية الأندية السينمائية بالمغرب):- شكل فيلم «مكتوب» لسعيد الحظ، نبيل عيوش، ظاهرة حقيقية أعتبرها البعض بأنها نقطة تحول هامة في مسار السينما المغربية: الشيء الذي لم يكن في الواقع متوقعا لأن هذا العمل السينمائي كان أولا من توقيع مخرج شاب (٢٨ سنة) بمتوسط عمر السينمائيين المغاربة المتجاوز للخمسين. وإن كان المعني بالأمر يعتبر أن تحطيم فيلمه «مكتوب» للرقم القياسي الى حد الآن في تاريخ العروش السينمائية التجارية بالمغرب بتخطيه سقف مئة ألف مشاهد في أربعة أسابيع من العرض فقط أتى كنتيجة طبيعية «لقيمة هذا الفيلم وللحملة الدعائية المكثفة التي استفاد منها».

وبالفعل كان نبيل عيوش هو المستفيد الأول من تخصيص وزارة الإتصال مبلغ ٥٠٠ ألف درهم للعملية الإشهارية (الاعلان والدعاية) لكل فيلم مغربي جديد.

ويشير الناقد عبدالسلام بوخزار الى أن المطلوب بالأساس هو وضع إستراتيجية متكاملة في القطاع السينمائي المغربي تتيح الفرصة لهذه الانطلاقة الجديدة لتأخذ مساراتها المتقدمة بشكل ملائم، يستوعب بالخصوص «طاقات الجيل المنتظر»، وهي النقطة التي يتحدث عنها بشكل مفصل قائلا: هذه الحالة لاتعني أن السينما المغربية أصبحت تعتمد على جيل جديد قادر على الاستمرارية وإحداث التحول المطلوب في غياب إستراتيجية متبصرة في هذا الإطار، غايتها إعطاء الأولوية للتكوين سواء بالداخل أو الخارج مع عقلنة توفير الظروف وخلق الجو المناسب لاكتشاف الطاقات الشابة وتحفيزها وصقل مواهبها وحمايتها من الكثير من الطفيليات الطاغية. فلجنة الدعم بصيغتها الجديدة منحت قبل أيام أخرى مساعدات الى أربعة مخرجين معروفين مرة واحدة هم مجيد الرشيش (قصة وردة)، حكيم نوري «مصير إمرأة»، جيلالي فرحاتي (أسوار حاجزة للصور) وسعيد سودة «من الجنة الى الجحيم». وهذه المشاريع السينمائية بإستثناء واحد منها سيناريوهات مكتوبة من طرف مخرجيها مما يدل على ان أزمة السيناريو في السينما المغربية ستظل كما كانت عليه من قبل. ثم أن محاولات عودة قلة من السينمائيين المغاربة الشباب المغتربين للإسهام في تنشيط وتطوير الحياة السينمائية لاتلقى كل الترحيب. بل مازال هناك من ينظر إليهم وكأنهم أجانب لايستحقون الدعم والإعتبار.. ووجه الغرابة في هذا هو أن المغالين في هذا التهجم يقدمون كما هي العادة الغريبة مشاريعهم الى لجنة الدعم (التابعة للمركز السينمائي المغربي) باللغة الفرنسية. وأن فيلم «مكتوب» يعتبر فوق ماسبق فلتة جميلة ونادرة بحواره الأصيل الذي صاغه الكاتب يوسف فاضل.. لذلك نرى هؤلاء يعودون بسرعة الى حيثما كانوا بخيبة أمل أحيانا ليعانوا الأمرين في الضفة الاخرى التي إستقرت بها من قبل - لنفس الظروف فيما تظهر بشكل شبه دائم - علامتان مضيئتان (مومن السحيمي وأحمد المعنوني).. فقبل اتمام السنة تم رفض تقديم أي دعم للمنتج والمخرج الشاب محمد أولا محند (مقيم بباريس) عن الفيلم الذي أنتجه وجرى تصويره بمدينة البوغاز (أشباح طنجة) وعلى خطاد عادت المخرجة الشابة المغتربة (مقيمة بأوروبا) مريم بكير بصمت، بعد تصويرها هنا فيلمها القصير الثالث «لمياء» بصحبة المخرج الشاب رشيد بوتونس الذي قام هو الآخر بنفس المهمة ليزيدا في إتقاد نشاط زميلهما إسماعيل فروخي الذي مازال الوسط السينمائي الفرنسي يراهن على طاقته وموهبته. وقد توسعت دائرة هذه المجموعة بباريس بالتحاق المخرج والممثل المسرحي فوزي بنسعيدي بها عند كشفه عن خبرته السينمائية كممثل - بعد تألقه كمخرج مسرحي مميز في «طير الليل» مع ثريا جبران - بأدائه الجيد لدور مركب وغير معهود في فيلم «مكتوب» وبإنجازه بالمغرب في الفترة الأخيرة لفيلمه القصير الأول «الجرف». جميعهم ونحن معهم كلنا إعجاب باستمرار صعود نجم رشدي الزم الذي تألق هذه السنة في أدائه دور بطولة الفيلم الفرنسي «من الضفة الاخرى».

وبعيدا تابع المخرج الشاب نور الدين لخماري مسيرته السينمائية الناجحة بالنرويج بتقديم شريطه الجميل الأخير «ولد بدون آلة تزحلق»، وتصويره لعملين جديدين «موضوع الصحف» و «في غياهب الليل» واستعداده لتصوير فيلمه المطول الأول بمسقط رأسه بآسفي (جنوب غرب المغرب) الحامل لعنوان «الحفل الأخير». وهذا يقود بالتالي الى العودة الى الداخل لتسجيل قلة الأفلام القصيرة والمتوسطة الطول المصورة خلال هذه السنة. حيث أنه لم يتم إنجاز سوى أفلام «٤٠١ ضربة» لعبدالحي العراقي. و «حورية» لمحمد مزيان. و «ليلتي». لجمال بلمجدوب و «قمح» لمحمد منخار.

نقد سينمائي

«للمرآة وجهان»... والجمال كذلك

■ صلاح صلاح:

■ في قصص قصيرة فكاهية، كتبت للأطفال ومتعة الكبار، يتحدث الشاعر الانجليزي كيبلنج عن الحيوانات ويسأل مثلا لماذا للفيل خرطوم طويل، او لماذا للجمل سنامة، ويجيب على هذه الأسئلة بتفسيرات خيال محلق وشكل مضحك، وهذا ما قصد منها، امتاع الاطفال وتعليمهم استعمال الخيال الخلاق. وان كان الجواب المنطقي والاسهل ان الله خلقها كذلك، لو ان المغنية والممثلة والمخرجة بربارا سترايسند تقتنع انها على هذا الشكل ولها ذاك الانف اليهودي كما يصور في الرسوم الكاريكاتورية، لأن الله سبحانه وتعالى خلقها كذلك، لهان الأمر ولما عادت الينا بين كل فترة واخرى لنقاش مشكلة تقلقها كثيرا.

تعود سترايسند ثانية بفيلم يحمل عنوانا غريبا (للمرآة وجهان) يكاد يوحي انه فيلم رعب، لكنه مقتبس من فيلم فرنسي وكذلك عنوانه الذي ندري ما يود ان يقول وان كنا لا نعرف مدى صحة كنايته. لنتجاوز ذلك، اذ ليس من عادة الأفلام الامريكية المقتبسة من أفلام فرنسية على وجه الخصوص ان تعكس اللمسة الاوروبية ولا شاعريتها.

الفيلم الفرنسي قال ان الجمال الحقيقي ليس في جمال المظهر وانما الروح. فيلم بربرا سترايسند يدور حول المسألة دون ان يحدد موقفا حاسما منها.

يطرح فيلم بربارا سترايسند مسألة الجمال بأكثر اشكالها بداهة وسطحية، اعني عبر الفكرة المكررة والسؤال الساذج (هل الجمال في المظهر ام الباطن؟) وكأن هذه المسألة بحاجة الى نقاش الآن بعد كل ما قالت البشرية فيها في كل دروب فنونها، هل تركت قصة (جميلة والوحش) شيئا لأن يقال في هذا الموضوع، لكن بربارا سترايسند، في الرابعة والخمسين من عمرها، تود ان تقنعنا انها لا تزال جميلة في المظهر والباطن، مثل المرأة التي لها وجهان، وكأن المسألة تهم المشاهد.

يدور الفيلم حول مدرسة آداب في جامعة كولومبيا في الأربعين، تتعرف بواسطة اعلان تضعه اختها دون علمها على مدرس رياضيات وسيم في نفس الجامعة، ويتفقان على زواج ابيض، اي دون علاقات زوجية، لأن العلاقة الروحية اهم في نظرهما. لكن المدرسة غير الجميلة تقرر ان تصبح جميلة اثناء سفر زوجها واستعمال المساحيق والملابس المغرية، مما يصيب زوجها عند عودته بصدمة. غير انه يغير رأيه ويجد ان وجهه جميلة في المظهر كما في الباطن.

● كم مرة رأينا هذه الكليشيهات؟

وكم مرة على بربارا سترايسند ان تعيد في افلامها انها جميلة، ربما لأنها ليست كذلك.

في مشهد دخيل على مجريات القصة، تقيم فيه علاقة ولمرة واحدة مع زوج اختها الوسيم جدا بيرس بروسنان آخر جيمس بوند الذي يصفها بالمثيرة جنسيا.

ثم في مشهد مناقض، ربما افضل مشاهد الفيلم. تسأل امها الجميلة جدا حتى في كبرها، لورين باكال، عن شعور المرأة الجميلة، تجيب الأم انه شعور رائع، ثم تنظر الى صورة طفلة جميلة وتقول (ما أجمل اختي!) فترد الأم) (هذه ليست اختك، بل انت).

تريد بربارا ان تقول ان جمال المرأة بيدها، وهذا لا خلاف فيه، لكن كيف نفسر تناقض نظرتها للشخصية، هل هي جميلة المظهر ام لا!! هل اطلعت السيدة سترايسند على نظريات اهم منظري المسرح المعاصر ستانسلافسكي الذي ينصح المخرج بالبحث عن عصب الشخصية؟!!

ثمة مشكلة مع السينمائيين اليهود في امريكا، من المخرجين الممثلين امثال ودي الن، ميل بروكس، بيتي ديفيز، وسترايسند. ذلك انهم افضل خلف الكاميرا من امامها غير ان اصرارهم على التمثيل مزعج جدا، علاوة على الهاجس المشترك بينهم جميعا انهم اناس بشعون وعلى المشاهد ان يقتنع انهم ليسوا كذلك. لذا نراهم دائما يوقعون شخصا من الجنس الآخر مفرطا في جماله في حبهم.

اقول ذلك دون اي تعصب او موقف متحيز لأنهم يهود.

لا اعتقد انه فيلم يستحق المشاهدة، اللهم اذا كان جمال او بشاعة بربرا سترايسند مسألة تهمك.





أعماق

كان الخلفاء والامراء والملوك يفتحون مجالسهم للشعراء والفقهاء والعلماء وحفظة القرآن، وكانوا يجزلون لهم العطاء، ويكرمونهم بالمال والهدايا على تميزهم وعلمهم وحفظهم، وذلك لايمان الخلفاء بأن هؤلاء هم اهل التكريم والذين يستحقون التقدير.

وهذا كان دأب امراء العرب على مر العصور، وعصرنا الحالي يختلف عن العصور السابقة، الا انه لا زال فيه من الامراء الذين لايقلون كرما وجودا وفراسة وقوة عن امراء تلك الايام .. فيعطون ويكرمون ويتابعون كل ما يستحق الاهتمام والرعاية، ولا ينسون فضل اهل الفضل فيجازون لفضلهم بالوفاء والرعاية.

يقولون ان الوفاء ضالة كثير ناشدها قليل واجدها ..فليس كل من يستحق الوفاء يجده وليس كل من يجب عليه الوفاء يؤدي ذلك دائما، ففي كثير من الاحيان يفترض من البعض الوفاء ورد الجميل، ولكنهم لايقومون بذلك وفي مقابل هؤلاء اناس لايكونون مطالبين بالوفاء الا انهم يقومون بذلك ويعطون صاحب الفضل حقه وزيادة.

واليوم سيوفي اصحاب الاعمال الجليلة حقوقهم ويحصلون على مكافآتهم المعنوية قبل المادية، وسيكرم اولئك الذين حملوا القرآن في صدورهم واجادوه بلسانهم وسيكرم من خدم القرآن العظيم..

ان فكرة تكريم هؤلاء في الامارات، وفي هذا الشهر الفضيل، شيء جميل، والشيء الاجمل ان هذا التكريم سيكون في دبي تلك المدينة التي احتضنت كثيرا من الجوائز والمسابقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والرياضية والتكنولوجية.. وكان لابد ان تكون هناك مسابقة وجائزة للقرآن الكريم. وكذا دأب الامراء يعرفون اين يضعون تكريمهم ومن ينال تقديرهم، فنتمنى لهذه الجائزة الاستمرار ونتمنى التوفيق والتقدم لمن نال شرف التكريم وقبل ذلك نال شرف حمل القرآن الكريم في صدره.

ان استمرار هذه الجائزة اضافة مضيئة للمخلصين في هذا الوطن والقائمين عليها، وهي مفخرة لكل ابنائه الذين سيشعرون بالفخر دائما لوجود الاهتمام بمختلف المجالات التي تحسب لهذا الوطن، ونتمنى في النهاية ان تعمم هذه الفكرة بحيث تشمل الجميع الاناث الى جانب الذكور ... وتتوسع بحيث تكون عالمية ولها مكانتها بين شبيهاتها من المسابقات والجوائز.

واذا كانت المحنة تفرض علينا الوفاء فان الازدهار يتطلب الوفاء..

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

أين أخي؟

من خلال تنقلي من اذاعة الى اذاعة لفتت سمعي اغنية ذات كلمات تفيض بالمشاعر الصادقة عن الاخوة.. وكيف ان الاخ يفدي اخاه بكل غال ونفيس وكيف كان هذا الاخ مثل الهدية التي اهدتها الام للاخ السابق.. وكيف انه بمجرد ان يقول اخوه آه يشعر بها الاخ قبل ان ينطقها.. وكيف وكيف وكيف.. كلها كانت مشاعر يلتهب منها الفؤاد وتدمع لها العيون الصادقة والضمائر الحية والانفس التي تشعر انها مقصرة مع اخيها بسبب مشاغل الحياة.

مشاغل الحياة هي العذر والجواب الجاهز دائما اذا سألت احدا عن اخيه او آخر مرة رآه فيها!

هل الى هذا الحد وصلت بك الامور ان تجعل مشاغل الحياة تبعدك عن الانسان الذي نمت معه على فراش واحد واكلت معه في صحن واحد.. والذي كان ينادي على الشخص الذي نطقت بإسمه اول مرة وهو اسم امي معك؟..

هل نسيت انك مهما تعاركت معه وضربته وضربك الا انك تحارب اي انسان يحاول الاقتراب منه او ايذاءه؟.. هل نسيت كيف كنت معه تتحايل على امك لاخذ مزيد من الحلوى.. هل نسيت (الحصالة) التي كنتما تجمعان فيها النقود وعند استخراج ما فيها كنتما تتعاركان من وضع اكثر فيها.. هل تذكر انكما كنتما تشتريان نفس الملابس ونفس الاحذية.. وهل نسيت انكما كثيرا ما تقاسمتما اللقمة نفسها معا؟.. هل نسيت انك كنت تسأله التفسير عندما يصعب عليك درس ويسألك هو ايضا لنفس الموضوع؟.. هل تتذكر عندما كنتما تماطلان امكما عند الاستيقاظ للمدرسة.. هل نسيت انك قد تخاصمت معه كثيرا لامور تافهة وتصالحت معه ايضا باسباب تافهة؟.. هل نسيت انك كنت كثيرا ما تضحك معه بملء شدقيك وبكل صدق على امور صغيرة؟.. هل نسيت انكما كثيرا ما تماسكتما بالايدي الصغيرة للوصول الى الدكان او المدرسة او حتى لاي سبب او حتى لو لم يكن هناك سبب؟.. وهل نسيت وهل تتذكر امورا كثيرة لاتحصى ولاتعد كنتما تمارسانها بكل براءة وسعادة وحبور؟.

بعد كل هذا هل تستحق مشاغل الحياة منا ان تشغلنا عن الانسان الذي كان فيما سبق اقرب الاشخاص قلبا وقالبا الينا؟.. هل نجعل امورنا المادية وعائلتنا الجديدة تنسينا معنى الاخوة والاخ؟..

والادهى والامر ان يشكو اخ اخاه في المحكمة او ينصب على اخيه او ينهب ماله بغير وجه حق او يقتله لسبب تافه «هذه هي الطامة الكبرى وهي الامور التي تؤكد لنا ان الدنيا لم تعد بخير».

وفي النهاية لايسعني الا السؤال متى آخر مرة رأيت فيها اخاك؟!

عبير الزهور - العين

حرائق السجائر

تدخين السجائر عادة لها ضررها على الصحة ومن المؤسف ان ترى المتعلمين يدخنون ويقولون لقد تعودنا ولا نستطيع ترك التدخين.

استسلموا لأهواء نفوسهم. ويا له من منظر مؤلم ان ترى الصبي أو الشاب الصغير يدخن ولا يقبل النصيحة ويحسب ان التدخين مفيد ويزيل الهموم وهذا ما تعلمه من المدخنين الكبار، ومع مرور الأيام يتنبه هذا الشاب لخطر التدخين على صحته ولكن لا يستطيع تركه فقد تعود عليه.

والمصيبة ان المدخن يضر من حوله بما ينفثه من دخان وسموم لا يشك عاقل في تحريمها شرعا.

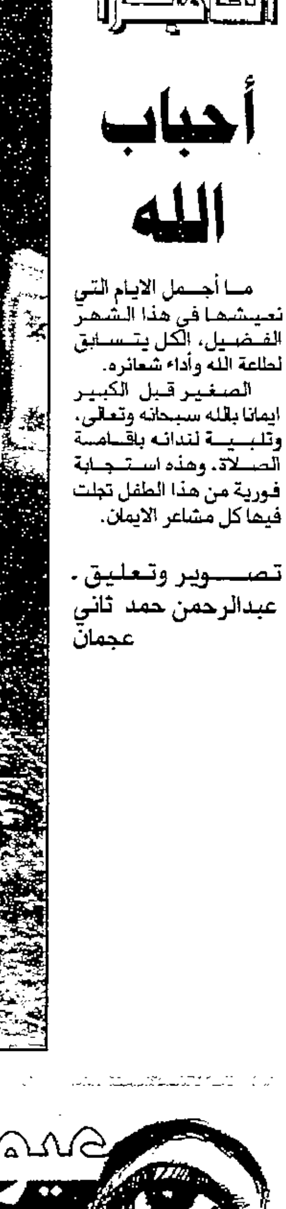
ان خطر التدخين يصل إلى الاضرار بالأرواح والممتلكات عندما تكون السيجارة المشتعلة سببا في الحرائق.

لقد وصل الاستهتار ببعض المدخنين الى القاء السجائر وهي مشتعلة دون اطفائها.

رأيت في أحد الأيام دخاناً يتصاعد من الحشائش الجافة والاخشاب بجانب احدى الدوائر الحكومية في مدينة ابوظبي وبالقرب من الحريق محطة بنزين وموقف مزدحم بالسيارات، واذا بالنار تشتعل والسبب سيجارة مشتعلة القاها أحد المدخنين، ولم تخمد النار إلا بعد اهالة التراب عليها، ولو تركت لكانت العواقب وخيمة فإن كثيراً من المارة يرون الدخان المتصاعد وألسنة اللهب ويمضون في طريقهم.. أحدهم يتجه إلى حافلة مليئة بالركاب وفي يده سيجارة أشعلها لتوه وخوفاً من تذمر الركاب يلقي بالسيجارة بجانب باب الحافلة فيتنبه لها آخر ويدوسها بقدمه. سائق يلقي بالسيجارة المشتعلة في شارع مزدحم بالسيارات غير عابئ بما قد يحدث من حريق. وآخر يلومه صاحبه على التدخين فيغضب ويلقي بالسيجارة المشتعلة على الأرض فيأخذها بعض الأطفال يتناوبون تدخينها ويهربون بها بعيداً.

هل من عقاب لأولئك الذين يلقون السجائر المشتعلة غير عابئين بما قد تسببه من حرائق وخسائر في الأرواح والممتلكات؟. متى ستتوقف الاعلانات التجارية عن هذه المادة الخبيثة؟ ومتى ستوضع قيود على الاتجار بها وعلى تدخينها؟ ومتى ستدرس أضرار التدخين في المدارس؟ لقد طالب بذلك كثير من الحريصين على سلامة المجتمع، وحذر منها الاطباء والعلماء والخطباء ورجال الدفاع المدني. فهل من مجيب؟.

نايف خلفان - ابوظبي



حديث الكاميرا

أحباب الله

ما أجمل الايام التي نعيشها في هذا الشهر الفضيل، الكل يتسابق لطاعة الله وأداء شعائره.

الصغير قبل الكبير ايمانا بالله سبحانه وتعالى، وتلبية لندائه باقامة الصلاة، وهذه استجابة فورية من هذا الطفل تجلت فيها كل مشاعر الايمان.

تصوير وتعليق - عبدالرحمن حمد ثاني عجمان

الطبيب الحبيب

أود ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى طبيب عيادة المرفأ على ما قدمه لي ولولدي من خدمة انسانية فقد ذهبت الى العيادة لان ولدي كان مريضا ولم يكن في العيادة احد، فقامت الممرضة بالاتصال بالطبيب فحضر في الحال على الرغم من انه لم يكن ملزما بالدوام فله ولامثاله كل التقدير والاحترام.

جاسم علي - المرفأ

ألماس على الرأس

إلى شعب الإمارات الأبي:

أرسل إليكم مع هبوب النسائم المعطرة بروائح الفل والياسمين من جانب نهر الفرات العظيم أحلى تحيات عربية سورية.

إليكم ايها الشعب الكريم الذي ثبتت جذوره من آلاف السنين وتفرعت وترعرعت وأثمرت أحلى الثمار وأحلى الورود في ارضكم الطاهرة. في عاصمة الشموخ والتطور عاصمة العلم والمعرفة، عاصمة الخير والعطاء والمحبة التي تلم شمل جميع العرب بحكمة وقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وفقه الله ورعاه وابقاه لكم وللعرب ذخرا شامخا كتاج الماس فوق كل رأس مواطن عربي واماراتي.

اننا نحيي صموده ومواقفه تجاه شعبنا العربي. وكل ما بذله ويبذله تجاه التضامن والتسامح لكي يلم شمل العرب من جديد ويصبح الشعب العربي في بيت واحد ويدا واحدة تضرب الاعداء الطامعين في أرضنا وخيراتنا.

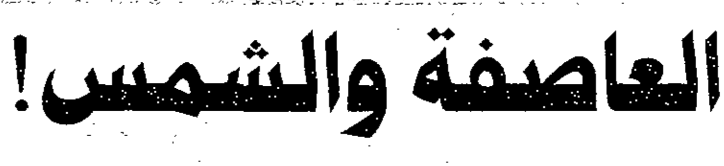
بارك الله في زايد وفي قلبه الحنون تجاه وطنه وتجاه أمتنا العربية.

عيسى توفيق العيسى
سوريا - مدينة البوكمال

* رأي الناس:
مرحبا بك يا أخانا العربي صديقا عزيزا وقلما حرا من أرض سوريا العروبة والصمود.. أرض أسد العرب.. الأرض التي كانت وستظل بوابة التاريخ والأمجاد والبطولات.







عيون - العاصفة والشمس!

الداعون الى ما يسمى الليبرالية وقبول الآخر لايفهمون ولا اظنهم سيفهمون الخلطة السرية العربية والفطرة العربية التي شكلها الله تعالى لتحفظ الاسلام وتخلطه بدمها وكرامتها وعزة نفسها.. لايفهمون حتى انهم يتحدثون لغة غير مفهومة لرجل الشارع العربي الذي جبل على ان يرفض بلامناقشة كل ما يناقض خلطته السرية.

وامريكا سيدة العالم الجديد لاتريد ايضا ان تفهم الخلطة السرية العربية وتتعامل مع امتنا على اساس انها امة عادية مثل الامة الامريكية او الامم الاخرى القادرة على تغيير جلدها وتحريف دينها واعادة صياغة قيمها وفقا للظروف والمصالح وصراع القوى.

وخلافنا او خلافي انا بالتحديد حتى اكون دقيقة.. مع امريكا ليس كراهية للامريكيين او للغرب عموما او حتى لاسرائيل فالكراهية ضعف وهزيمة.. وانما هو خلاف اريد من خلاله ان تعرف الامم الاخرى الخلطة السرية العربية لتجيد التعامل معنا والتعاون معنا ايضا والغرب امة لاتستطيع الفصل بين الاشياء.. امة كلية وليست جزئية.. امة تقبل الامر كله او ترفض الامر كله.. لاتجيد فن الانتقاء او الاختيار.. ولاتجيد التخصص يرى المرء منا نفسه سياسيا واقتصاديا واعلاميا وصيدليا وطبيبا وفنانا وشاعرا.. وهكذا كان مفكرونا وعلماؤنا في الماضي تجد الواحد منهم فقيها ومحدثا ونحويا وعالم رياضيات وفيلسوفا وفلكيا في وقت واحد.. ومنذ فرض علينا التخصص بمنطق الحضارة الغربية والخلطة الغربية بدأ مؤشرنا في الهبوط والانحدار وبدأنا رحلة التخلف.

منذ خرج علينا اهل التنوير مثل دعاة الليبرالية وقبول الآخر يريدون فرض النموذج الغربي علينا في الحياة والعلاقات والعمل بدأنا مشوار التراجع لا لان النموذج الغربي سيء ولكن لانه يتصادم مع تركيبتنا وخلطتنا السرية.

وكل شيء فينا مخلوط بلا فواصل.. مبدأنا الكل اولاشيء.. لذلك فشل عندنا تماما النظام الديمقراطي الغربي القائم على التعددية والانتخابات.. فالناخب العربي مهما ارتفعت درجة ثقافته ووعيه لايستطيع ان يعطي صوته لمرشح يكرهه شخصيا حتى اذا كان هذا المرشح في غاية الكفاءة والاهلية لتمثيل الرأي العام في برلمان او لجنة او جمعية.

ليست لدينا القدرة على الفصل بين العلاقات الخاصة جدا والمصلحة العامة.. لذلك حتى لو تركت اي انتخابات عربية حرة بلا تزوير او تلاعب فانها ستفرز مرشحين او نوابا تم قياسهم بمقياس العلاقات الخاصة حتى اذا كانوا على المستوى العام لصوصا او تجار مخدرات.

ربما يرى البعض ان الجهل هو السبب لكن هذا غير صحيح فانتخابات الكناسين تجري بنفس مفهوم انتخابات الصحفيين والاطباء والمحامين والمجالس التشريعية.

في الغرب مثلا يقولون: يمكن الفصل بين العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدول.. وينجحون تماما في هذا الفصل.. تستطيع الدولة الغربية ان تقيم علاقات اقتصادية جيدة مع دولة اخرى مختلفة معها سياسيا.

نحن نقول ذلك ترديدا للمفهوم الغربي لكننا لا نستطيع ابدا ان نطبقه عمليا لانه يناقض خلطتنا السرية القائمة على الكلية.. كل العلاقات او لاعلاقات على الاطلاق.. كل الاتفاق او لا اتفاق.

استطاع الغرب مثلا بتركيبته وخلطته ان يفصل الدين عن الدولة وان يعتقل الدين في الكنائس وفي المواسم المحددة وان يجعل للدين رجالا يسمون رجال الدين.. ونجح في ذلك نجاحا باهرا ومضت المسيرة الغربية بلا عراقيل.

خرج علينا نحن العرب من يريد ويدعو الى تطبيق هذا النموذج وجرت محاولات ومازالت تجري لاعتقال الدين وتنصيب رجال لاعمل لهم الا الدين والفتوى.. لكن هذه المحاولات فشلت تماما ومازالت تواصل الفشل لان الدين في التركيبة العربية دخل في منطق الكل او لاشيء.. ورغم الضغوط العنيفة التي تعرض لها الاسلام عاد ليفرض نفسه على كل تفاصيل الحياة رغم ارادة الليبراليين واصحاب مذهب قبول الآخر.

لم يجد حتى النصابون حيلة للوصول الى ارضاء الخلطة السرية العربية وكسبها سوى الدخول من باب الدين.. فمارس الدجالون دجلهم باسم الدين وعاث الارهابيون فسادا باسم الدين وعلق دجالو توظيف الاموال لافتة الدين ورفعت المصارف شعار الاسلام وتفنن التجار في ملابس المحجبات والمنقبات.. الاخيار يمارسون خيرهم باسم الدين والاشرار يمارسون شرهم باسمه ايضا.

لماذا؟ لانه الخلطة السرية العربية ارتضت الاسلام دينا ولم يعد ممكنا ولا حتى في الخيال ان تنتزع من النفس العربية ما ارتضته وما اختلط بدمها.. تطوع نفسك وتروضها لتنصاع لهذه الخلطة السرية العربية او تموت وتنتهي وتتلاشى.. لا تحلم بان الخلطة العربية ستطوع نفسها وفق مذاقك وهواك فهذا حلم بعيد.

تستطيع ان تعيد صياغة فرد او مائة او مائة مليون على هواك.. لكن لاتحلم باعادة صياغة هذه الامة لان الامة ليست عددا من الناس يعيشون اليوم ولكنها بشر ومكان وزمان في الماضي والحاضر والمستقبل.

سيقول قائل، ولكن هناك مسلمين غيرعرب فما القول فيهم؟ اقول ان هؤلاء مسلمون على يد العرب.. لان الله خلق العرب حماة للاسلام بخلطتهم السرية لا مجرد تابعين لدين اسمه الاسلام.. وليس ادل على ذلك من اختيار الله تعالى لهذه المنطقة التي يسكنها العرب لتكون مكانا للحرمين الشريفين والحرم القدسي الشريف.. لان هؤلاء القوم الذين يحملون اسم العرب خلقوا ليكونوا في رباط الى يوم القيامة.. وشاء الله ان تكون لهم تركيبة خاصة جدا تمكنهم من حماية المقدسات.. خلطة سرية تمضي عليها القرون ولايتغيرطعمها ولا مذاقها مهما تغيرت الاطباق والاواني التي توضع فيها.. تغير الاواني لايعني ابدا اختلاف الطعام والخلطة والمذاق.. وكل دعاة التنوير والليبرالية والعلمانية والشيوعية بكل ما بذلوه من جهد ومال ووقت لم ينجحوا الا في تغيير الاواني والاطباق والملاعق.

امريكا لاتفهم هذا كله واسرائيل ايضا لم تفهم.. لايريدون ان يفهموا ان الخلطة السرية العربية تأبى التطبيع مع اسرائيل.. حتى اذا تحقق ما يسمى السلام العادل والدائم والشامل.. يطبع الفوقيون ماشاء لهم التطبيع لكن الشارع العربي الذي يتحرك فيه حاملو الخلطة السرية يرفض.. وحين يرفض فانه لن يقبل ابدا ولايجب ان يحلم احد بذلك.

امريكا تؤجل رفع الحصار عن العراق حتى يسقط النظام العراقي.. معنى ذلك انها لن ترفعه حتى الموت.. لان الخلطة السرية العربية تقول اننا عندما تمس كرامتنا نتمسك حتى باخطائنا ونحب حتى من ظلمنا.. ونحن كليون ولسنا جزئيين.. النظام الحاكم عندنا هو الوطن والارض والعرض والشرف والكرامة.. لانستطيع ان نفصل.. تركيبتنا لاتعرف هذا الفصل.. امريكا من حيث لاتدري او ربما من حيث تدري رفعت وترفع شعبية النظام العراقي لان المسألة مسألة كرامة وحرمة وخلطة سرية عجيبة لاتفهمها امريكا.

وامريكا رفعت شعبية النظام الليبي ايضا بالحصار.. والمراهنة على اسقاط اي نظام بالضغط والحصار ربما تصلح لامة اخرى.. ربما تصلح لامريكا نفسها لكنها ابدا لاتصلح في التعامل مع العرب.. فالعرب يعاندون بالضغط ويزدادون صلابة بالحصار والحظر.. حتى اذا انهزموا لايعترفون بهزيمتهم.. ولو كان العرب طرفا في الحرب العالمية الثانية والقيت عليهم قنبلة هيروشيما ما وقعوا وثيقة الاستسلام ولظلوا يتفاوضون من اجل وثيقة خفيفة جدا للمصالحة ولايعرف التاريخ عربيا وقع وثيقة استسلام او اعترف بهزيمة.. هكذا نحن.. حتى الذين دخلوا الاسلام منا دخلوه باقتناع وحب لابهزيمة.. دخلوه بكبرياء ويذكر التاريخ ذلك العربي الذي اسر في احدى الغزوات وظل على شركه وهو في الاسر واصر على عناده حتى عاد الى قومه فمكث عندهم غيربعيد ورجع الى المدينة حرا ابيا يعلن اسلامه.

انا لا اتحدث عن افراد.. ربما تكون امتنا اليوم متدنية ومتخلفة وغلبت عليها شقوتها وتفسخها.. لكن الامة ليست اليوم فقط.. الامة تاريخ ممتد وجغرافيا ممتدة وأولون وآخرون.. الامة اطول عمرا من افرادها.. الامة منذ خلقها الله الى يوم القيامة.. هذا معنى الامة.

والحقيقة انا ضد من يقول ان الحصار يدمر الشعب العراقي او اي شعب عربي.. ربما يدمر امة اخرى.. ولو حوصرت امريكا لغير الامريكيون دينهم وقيمهم واخلاقهم وتخلوا عن جنسيتهم ليأكلوا وليرضوا محاصريهم وسيهجمون على البيت الابيض ليمزقوا الرئيس القابع فيه او يقدموه للمحاصرين ثمنا لكوب من الحليب.

لكن الحصار وهذا هو الامر العجيب وسر الخلطة العربية يزيد العرب قوة وصلابة وقدرة على التعايش مع المحنة.. فنحن امة تصقلها المحن اما الامم الاخرى فتمزقها المحن.. نحن في المحن نتماسك اكثر لاننا الفناها واعتدنا عليها وصارت المحن من عوامل قوتنا لا من اسباب ضعفنا.. تماما مثل الرجل الذي يزداد تشبثا بمعطفه كلما اشتدت العاصفة تريد اقتلاع وانتزاع هذا المعطف.. فرهان امريكا هو رهان العاصفة مع الشمس.. وقد كسبت الشمس الرهان لان الرجل تخلى عن معطفه بارادته ورغبته عندما سطعت الشمس وازدادت حرارتها.. اما العاصفة فخسرت لانها استخدمت العنف والقسر والقوة والارهاب والحصار.. ومن يلعب على الحصان العربي لابد أن يخسر لان الحصان العربي لايكسب الا اذا كان الفارس عربيا يفهم تماما سر الخلطة.. فحاصرونا ماشئتم فلكم خاسرون.

نظرة:

القى المذيع الممثل المغني الراقص الشامل جدا خطبة عصماء في فضائية عربية حول ضرورة احترام قواعد المرور في المدينة (المكنسة) وضرورة احترام القيم ومراعاة الذوق والاخلاق.. ثم اطلق بنات فرقته يرقصن على اغنية راح يرددها لهن تقول كلماتها: قولي لابوك يهز.. عمره ما داق الوز!!

نور - العين



الموت ولا الاجنبي

أود الحديث في موضوع الزواج من اجنبيات وفي البداية اوضح انني اتكلم من واقع انني اب لبنات وشباب والقضية بالنسبة لي حساسة ومهمة.

والحقيقة ان الموت بالنسبة لي اهون من أن يلقيني ابني او يأتيني في يوم من الايام بزوجة او زوج اجنبي غريب عن مجتمعي. وأنا بصراحة ارى ان هذه الظاهرة فعلا خطيرة خصوصا في مجتمع كمجتمع الامارات فنحن اولا في بلد صغير وعددنا قليل والمطلوب زيادة عدد المواطنين والمحافظة على هويتنا الاماراتية وعاداتنا وتقاليدنا.. والحل في رأيي ان يصدر قانون بمنع هذه الزيجات سواء بالنسبة للشباب او الفتيات وهذا ليس منعا للحريات ولكنه اصبح امرا وطنيا بالدرجة الاولى والضرر فيه كبير جدا ولاتحمد عقباه على المجتمع والدولة بكاملها وله ابعاد خطيرة ربما لايستطيع الفرد العادي استيعابها.

فبالله عليكم كيف نتصور مجتمعا صغيرا كمجتمع دولة الامارات بعد ١٥ - ٢٠ سنة من الآن، هل يمكن تصوره بلاهوية يتعرض المواطن فيه للانقراض؟.

الموضوع يتحتم فيه البت بقانون صريح بعيد عن المغالطات والمجاملات وغلبة المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وفي الختام وفقنا الله لما فيه مصلحة هذا البلد الحبيب.

عبدالله سلطان - دبي

مصر

الغاء عقود ١٠ آلاف خبير ومستشار بأجهزة الدولة وإعادة النظر في عقود أكثر من ٧٢ ألفاً آخرين

■ أعلن الدكتور محمد زكي أبو عامر وزير الدولة للتنمية الادارية انه تم الغاء عقود ١٠ آلاف مستشار وخبير يعملون مع الأجهزة الادارية للحكومة والقطاع العام، ويتم حاليا اعادة النظر في عقود أكثر من ٧٢ الف خبير ومستشار خاصة أصحاب المرتبات والمكافآت المرتفعة.

وقال ان أي اصلاحات في الجهاز الاداري لن تؤثر على مصالح العاملين ولن تضر بهم، ولكن هناك آليات تسمح بتخفيض العدد وترشيده وأهمها تقليل أعداد الخبراء والمستشارين وعدم تعيين موظف على درجة عالية من خارج الجهاز الاداري للدولة إلا في حالة عدم وجود من يتقدم لشغلها وذلك من خلال اعلان في الصحف.

وأكد وزير الدولة للتنمية الادارية انه تم الغاء استمارة (٥) الخاصة بالتعيينات وحصر الوظائف الشاغرة في الأجهزة الادارية للدولة وعدد الموظفين الحقيقيين.

١٠٠ رحلة اضافية لنقل المصريين العاملين بالخارج

■ قررت مصر للطيران تنظيم مائة رحلة اضافية بخلاف الرحلات المنتظمة بين القاهرة والكويت ومنطقة الخليج لنقل العاملين المصريين الراغبين في قضاء اجازة نصف السنة والعيد في مصر.

كما صدرت تعليمات لأجهزة الموانيء والمطارات بالاستعداد لانهاء اجراءات العائدين بسهولة ويسر.

٣ نماذج لمساكن شباب الجيزة بـ « ٦ أكتوبر »
توصيل المرافق والخدمات قبل التسليم

■ تقرر دراسة بدء تنفيذ مشروع اسكان شباب الجيزة بمدينة ٦ أكتوبر على مساحة ٣٥٠ فدانا كمرحلة أولى تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس مدينة الجيزة لوضع تصور عام لتنفيذ المشروع بأسلوب اقتصادي يراعى في تصميمه توافر الخدمات الأساسية.

يشمل المشروع ثلاثة نماذج مكونة من ثلاث غرف بمساحة ١١٠ أمتار مربعة وغرفتين وصالة بمساحة ٨٠ مترا مربعا وغرفة وصالة بمساحة ٦٠ مترا مربعا.

أكد المحافظ المستشار ماهر الجندي على ضرورة تحصيل الأقساط المتأخرة على الوحدات السكنية التابعة للمحافظة وجدولة الأقساط للحالات الحرجة، وذلك للتيسير على المواطنين، ووافق المحافظ على خصم القيمة السعرية للوحدة السكنية دون أي زيادات.

وطلب المحافظ تشكيل لجان لفحص طلبات المتقدمين للحصول على وحدات سكنية للتأكد من مدى أحقيتهم لحجز هذه الوحدات مشيراً الى انه سيتم خلال الشهر القادم فتح باب الحجز لمشروع اسكان البراجيل الذي يضم ٤٨٠ وحدة سكنية ستخصص لمحدودي الدخل والمتزوجين حديثا وحالات الاخلاء الاداري.

وقرر المحافظ عدم تسليم الوحدات السكنية إلا بعد دخول جميع المرافق والخدمات اليها وعدم اقامة مشروعات اسكان جديدة إلا بعد دراسة دقيقة بمعرفة رئيس الوحدة المحلية.

القبض على لصوص سرقوا باحثة فرنسية

■ فوجئت جيلان ألرم (٤٧ سنة) باحثة بالمركز الفرنسي للوثائق الاقتصادية والقانونية بأربعة لصوص فوق رأسها ليلا في فيلتها بمنطقة شبرامنت يشهرون المطاوي ويطلبون منها أن تدلهم على الأماكن التي تخفي فيها المجوهرات والأموال. حاولت الاستغاثة ولكن اللصوص تمكنوا من الاستيلاء على بعض الأموال وفروا هاربين. أسرعت الى مديرية الامن وأبلغت بالحادث وتمكنت مباحث الجيزة من ضبط الجناة بعد ٤٨ ساعة من وقوع الحادث، وتبين انهم أحمد محمد عزوز وأبوعميرة وفايز جمعة طوامي وعلي عبدالفتاح أبو عمر ومحمود أحمد عبدالجليل عوض.

تعرفت الباحثة الفرنسية عليهم وأشادت بجهود الشرطة المصرية.

البقاء لله

■ المستشار عبدالمنعم يونس عمارة - ١٩ ش أحمد رياض ترك - ميدان الحجاز - القاهرة، هشام مبارك حسن - ٥ شارع الصفا - المهندسين - الجيزة، مصطفى أبو النصر - ١٥ ش خليل العروس - القاهرة، صديق ابراهيم سعودي - سعودي - المنيل - القاهرة، عاكف علي عبده - ٢ ش محمد سالم منيل الروضة - القاهرة، علية عبدالله الموافي -ش الجمهورية - المنصورة، رشيدة عبدالله محمد - النواصر - البداري - أسيوط، فوزي قليز نصر - كوم بدار - سوهاج. مهدي علي شحات - بني قرة القوصية، وديع فرج خليل - ٣٦ ش فخري الدين - شبرا - القاهرة، فتحي بيومي القرش - المحلة الكبرى، حبيبة عبدالمسيح - تلجي ورجاء - بني سويف، جورجي عبده التلاوي - د. اميل جورجي - الاسكندرية، سمير شاكر الجندي - ١٤ ش حسين شرين - لوران - الاسكندرية، جبران فرج رزق - شبرا - القاهرة.

سيانة خبير المعلومات..

في واحد برّه سألني عن الساعة.. أجاوبه؟

... ولاّ في تعليمات جديدة بالخصوص؟

عن « البعث » السورية

سوريا

٣٧٨٥٠ بيتا بلاستيكيا في طرطوس

■ طرطوس - سانا بلغ عدد البيوت البلاستيكية المزروعة في محافظة طرطوس للموسم الحالي ٣٧٨٥٠ بيتا منها ٢٥٤٣٨ بيتا مزروعة بالبندورة يتوقع ان تنتج حوالي ١٢٨ الف طن من البندورة.

كما بلغ عدد البيوت المزروعة بالخيار ٧٨٠٨ الاف طن و ٢٣٤٧ بيتا مزروعة بالفليفلة ويتوقع ان تنتج ٢٣٤٧ طنا و ١٩٥٧ بيتا مزروعة بالباذنجان ويتوقع ان تنتج ٥٨٧٥ طنا و ٣٠٠ بيت مزروعة بالموز ويتوقع ان يبلغ انتاجها ٦٠٠ طن.

وذكر المهندس جهاد خوندة مدير الزراعة ان قيمة هذا الانتاج تقدر بحوالي ثلاثة مليارات ليرة سورية ويبذل الفنيون الزراعيون جهودا كبيرة لتوعية الاخوة الفلاحين المنتجين بأساليب حماية الانتاج من احتمالات الصقيع.

كما اشار الى ان المديرية بدأت بتنفيذ خطة لانتاج الغراس المثمرة في مراكزها الزراعية حيث من المقرر انتاج مليون و ١٧٠ الف غرسة مثمرة منها ٥٠ الف غرسة تفاح مطعم و ٢٠ الف غرسة اجاص مطعم و ٣٠٠ الف غرسة حمضيات مطعمة و ٥٠٠ الف غرسة حمضيات بذرية و ٣٠٠ الف غرسة زيتون.

واوضح ان خطة زراعة المحاصيل الشتوية قد نفذت بشكل كامل على مساحة تبلغ ٢٨ الف هكتار وبوشر بالاعداد للزراعات الربيعية والصيفية حيث من المقرر زراعة ١٢٠٠ هكتار بالخيار و ١١١٥ هكتارا بالكوسا و ٢٤٠ هكتارا بالفاصوليا و ١١٠٠٠ هكتار بالفول السوداني و ١١٤٠ هكتارا بالبطاطا و ٥٠٠ هكتار بالبندورة.

كما انه سيتم استصلاح حوالي ٢٠٠٠ هكتار للتشجير الحراجي و ٥٠٠ هكتار للتشجير المثمر وشق ٢٠٠ كيلومتر من الطرق الحراجية و ١٢٥ كيلومترا من الطرق الزراعية.

٨١٪ نسبة الانجاز في سد (تشرين)

■ حلب - اسامة سعد الدين: بلغت نسبة الانجاز العامة في مشروع سد تشرين الكهرمائي المقام على نهر الفرات ٨١٪ حتى نهاية العام الماضي.

وذكر المهندس محمود الاسعد مدير المشروع ومدير عام الشركة العامة لاستصلاح الأراضي ان الاعمال التي تم تنفيذها خلال العام الماضي تشمل حوالي ٤٧٠ الف م٣ اعمال بيتونية من اصل ٥٩٠ الف م٣ وردميات بحصية جافة ٨٠ الف م٣ وردميات بحصية بالتجريف حوالي ١,٧ مليون م٣ وان المتبقي من حجوم اعمال الردميات ٣٣٤ الف م٣ ومن المخطط الانتهاء منها مع نهاية شهر شباط القادم.

كما تم تنفيذ اعمال للتحكم بالرشح من السد بلغت ٢٤٣٥٨ م. ط حقن اسمنتي والمتبقي ٤٥٩٧ م. ط واعمال حقن تربة رخوة ٥٥٩١ م والمتبقي ٢٦٠٨ امتار وبناء جدار كتامة ١٠٤٩٢ مترا والمتبقي ٧٢٤١ مترا. واكد السيد الاسعد انه يتم حاليا وضع برامج مكثفة لتشغيل المجموعة الاولى خلال الربع الاول من العام القادم ١٩٩٩ ومع تشغيل العنفة الاولى من السد تكون حجوم الاعمال المنفذة في المشروع اكثر من ٩٦٪ مما يعني ان المشروع قد خطى خطوات جيدة ومتسارعة وواسعة.

لبنان

استيفاء الرسوم عن العمال الاجانب الذين دخلوا بموجب موافقة مسبقة

■ بيروت - «الاتحاد»: حدد وزير العمل اسعد حردان في قرار رقمه ١/٩ تاريخ ١٩٩٨/١/١٣ الطريقة الواجب اتباعها من رب العمل الذي يستخدم عاملاً اجنبياً غير حاصل على اجازة عمل طبقاً للاصول، او الذي لم تجدد اجازته وذلك «حرصا على مصلحة الخزينة العامة باستيفاء كل الرسوم المتوجبة على الاجانب العاملين في لبنان وتسهيلاً لامور المواطنين». وفي قراره:

المادة الاولى: تستوفي الرسوم المتأخرة المتوجبة عن عمال اجانب دخلوا الى لبنان بموجب موافقة مسبقة للعمل. دون ان يتقدموا بطلبات للحصول على اجازات عمل. او الذين عملوا على اجازات عمل ولم يتقدموا بطلبات تجديدها كالاتي:

١ - يقدم طلب الافادة بدفع الرسم الى قلم مصلحة القوى العاملة من قبل الاجنبي او صاحب العمل، تحدد قيمة الرسم المتوجب بحسب الفئة التي ينتمي اليها وحسب المدة التي اقام فيها والتي تحسب اعتبارا من تاريخ الدخول الى لبنان وحتى تاريخ تقديم الطلب، ويعتبر كسر السنة سنة كاملة.

٢ - ان الاجنبي الذي يحمل جواز مرور، ولم يثبت تاريخ دخوله الى لبنان، يستوفي منه رسم عن ثلاث سنوات.

٣ - يدفع الرسم حسب الاصول القانونية المعتمدة في دفع رسوم اجازات العمل ويعطى صاحب العلاقة افادة مدونة على نسخة الايصال المالي الموقع من المسؤول عن احد صناديق وزارة المال المختص. موقعة من رئيس مصلحة القوى العاملة، وممهورة بخاتم المصلحة تثبت ان الاجنبي سدد كل الرسوم المتوجبة عليه.

شركة الخرافي تبدأ اتصالاتها لتمويل مشروع مواقف السيارات بالمطار

■ بيروت - «الاتحاد»: بدأت شركة محمد عبد المحسن الخرافي واولاده، الشركة التي فازت بعقد تنفيذ انشاء مواقف للسيارات في مطار بيروت الدولي، اتصالاتها مع عدد من المصارف اللبنانية والعربية والعالمية لتأمين التمويل المطلوب لتنفيذ المشروع المشار اليه اعلاه والبالغ كلفته الاجمالية ٢٤ مليون دولار امريكي وعلم ان الشركة، صاحبة امتياز تنفيذ المشروع تلقت لتاريخه ردود فعل ايجابية من قبل المصارف التي باشرت الاتصال بها.

ويذكر ان شركة محمد عبد المحسن الخرافي واولاده كانت وقعت اخيرا مع المؤسسة العامة للاستثمار بشخص رئيسها يوسف شقير عقد تنفيذ مشروع انشاء مواقف للسيارات بالقرب من مبنى مطار بيروت الدولي. وينص عقد مشروع التنفيذ على ان يبدأ العمل بالمشروع خلال مدة سنتين على ان يسلم جزء منه خلال سنة ١٩٩٨ الحالية. والمشروع تم تلزيمه على طريقة (B.O.T) ولمدة ١٥ سنة. وتقدر كلفة هذا المشروع بنحو ٢٤ مليون دولار امريكي. من جهة ثانية علم ان تنفيذ اعمال مشروع مرفأ صيدا الجديد سيطرح للتلزيم خلال الشهر الحالي او الشهر المقبل على ابعد حد. وتقدر كلفة تنفيذ هذا المشروع بنحو ١٦٠ مليون دولار امريكي ومدة المشروع ٣ سنوات.

الاردن

عمان تسعى لزيادة حصتها من مشاريع الاغذية الدولية

■ يسعى الأردن الى زيادة حصته من جملة المشاريع التي ينوي برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة تنفيذها في الدورة البرامجية للسنوات الخمس القادمة. فيما أعتبر البرنامج فاعلية شراكته مع الاردن. بدأ قبل ثلاثين عاما الابرز في مجالات تطوير الزراعة وتحسين البيئة والتنمية الريفية عبر تحسين الامن الغذائي والوضع الاقتصادي لدى الاسر الريفية والزراعية الاقل حظا.

واشار تقرير صادر عن البرنامج عزمه تنفيذ مشروع مظلي لدعم تطوير الاراضي بقيمة ١٦ مليون دولار لمكافحة الفقر ورفع مستوى الامن الغذائي والمحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة والتحريج وتطوير المراعي والتوظيف والمعيشة المستدامة.

وتهدف المشاريع التكاملية في نطاق البرنامج الجديد الى زراعة ١٢٠ الف دونم بالاشجار المثمرة وتطوير الاراضي المرتفعة بما يعود بالفائدة على خمسة الاف عائلة فقيرة، وكذلك احداث ٢٥ جمعية تعاونية لتطوير واستغلال ١٣٠ الف دونم ليرتع في مراعيها ١٥٦ الف رأس من الماشية تعود ملكيتها الى ١٢٢٠ من مربي الماشية الفقراء المنتمين للتعاونيات الرعوية.

وسيتيح البرنامج للفقراء المشاركة في تحريج ثمانية الاف دونم وبناء ٣٣٦٠ صهريجا بطاقة تخزينية تقدر بـ (١٠٠) متر مكعب كحد ادنى لتمكين صغار المزارعين من جمع وتخزين ٣٣٦ الف متر مكعب من المياه سنويا لرفع الطاقة الانتاجية. فيما سيساهم البرنامج في تخفيض حاجة المزارعين والفقراء للاقتراض لشراء الغذاء ومساعدتهم في تحسين احوالهم عبر المشاريع المستدامة.

واشار التقرير ان البرنامج ساعد في التخفيف من الاثار السلبية لبرنامج التصحيح الاقتصادي على الاطفال والامهات في المناطق النائية والريفية الفقيرة بتوزيع حصص ووجبات غذائية استفاد منها ٢٢٨ الف من اطفال المدارس الابتدائية وعشرة الاف من الكبار في صفوف محو الامية وثلاثة الاف من النساء المتدربات وخمسة الاف من اطفال الحضانات المدرسية.

وحقق البرنامج انجازا باستغلاله لمساحة ١٥ الف هكتار من الاراضي المرتفعة بزراعتها باشجار الفاكهة والزيتون في اطار حفظ وصيانة المياه والتربة التي قامت بها ثماني مزارع ووفرت ٢٥٠٠ فرصة عمل للريفيين الفقراء بمن فيهم النساء.

السودان

ارتفاع اسعار الاحذية والملابس

■ واصلت اسعار الملبوسات والاحذية والحلوى ارتفاعها مع اقتراب عيد الفطر ووضح ان هناك اتفاقا شبه تام في بعض الاسواق على اسعار ملابس واحذية معينة خاصة ملابس واحذية الاطفال وادرك التجار بأنه لامفر لآباء وامهات الاطفال من شراء حاجيات العيد لاطفالهم مهما كلفهم من ثمن.

ففي سوق الخرطوم الشعبي تتراوح اسعار بنطلون الجينز الاندونيسي ما بين (٤٠) الف الى (٥٠) الف جنيه والبنطلون الجينز التركي ما بين (٦٠) الف الى (٧٠) الف جنيه والصيني ما بين (٣٥) الفا و (٤٥) الف جنيه بينما وصل سعر بعض الملابس الخاصة بالاطفال الى (٧٠) الف جنيه. اما اسعار احذية الاطفال فتتراوح ما بين (١٥) الف جنيه الى (٦٠) الف جنيه.

وفي السوق العربي بالخرطوم والذي لاتزال تعمل فيه المحال التجارية الصغيرة عقب قرار ترحيل السوق الى موقعه الجديد بجنوب الصحافة بالخضم فان اسعار هذه السلع لاتختلف كثيرا فقد بلغ سعر الجلابية الصينية الجاهزة مبلغ (٢١) الف جنيه بعد ان كان (١٢) الف جنيه قبل رمضان باسبوع واحد. بينما تتراوح اسعار القمصان ما بين (١٢ الى ٣٥) الف جنيه.

اما في سوق «سعد قشرة» بالخرطوم بحري فقد وصلت اسعار الملبوسات النسائية والخاصة بالاطفال واسعار العطور الى ارقام مبالغ فيها فقد بلغ سعر لبسة نسائية مكونة من «اسكيرت وبلوزة» مبلغ (١٥٠) الف جنيه كما بلغ اقل سعر للاحذية النسائية (١٨) الف جنيه.

كما ارتفعت حاجيات الاطفال الاخرى كالجوارب مثلا بنسب تتراوح ما بين ١٠٠٪ الى ١٢٠٪.

من جانب آخر تشهد اسواق الدقيق انتعاشا ملحوظا هذه الايام لانهماك ربات البيوت للاستعداد لعمل خبائز وفطائر العيد وحدثت زيادات طفيفة في سعر الدقيق تتراوح ما بين الف جنيه الى الفين لجوال الدقيق.

كما حدث ارتفاع في اسعار الحلويات حيث وصل سعر كرتونة الحلوى مبلغ (٣٠) الف جنيه بعد ان كان سعرها (٢٨) الف جنيه وظلت اسعار البيض مستقرة حتى الآن مع المتوقع ارتفاع اسعاره في أية لحظة خاصة في الاسبوع الاخير من شهر رمضان لاهميته في اعداد الخبائز والفطائر الخاصة بالعيد. من جهه اخرى ظهرت في بعض الاسواق ملابس واحذية تباع باسعار معقولة نسبيا حيث يباع الاسكيرت النسائي بثمانية آلاف جنيه وكذا البلوزة بينما يباع الحذاء بمبلغ يتراوح ما بين خمسة آلاف الى ثمانية آلاف جنيه ويمكن ان تكون هذه السلع بدائل للملابس المرتفعة الاثمان.

قيادي عمالي ينتقد ارجاء تطبيق زيادات الاجور الى فبراير

■ قال عبداللطيف الاحمر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال السودان ان ما قاله وزير المالية مؤخرا حول تطبيق زيادة الاجور من شهر فبراير المقبل يعتبر مخالفا لما تم الاتفاق مع العمال والذي نص على تطبيقه من شهر يناير الحالي.

وأضاف في تصريحات صحفية ان الاتحاد حريص على تطبيق الزيادات خلال يناير الحالي حتى لاتحدث مماطلة بعدم الدفع كما حدثت في الماضي.

وقال ان التجارب اثبتت ان كثيرا من المؤسسات لاتلتزم بدفع الزيادات خاصة للعاملين في قطاع الخدمات وان المؤسسات والدواوين الحكومية هي الاكثر خلال في تطبيق أي زيادات تطرأ على الاجور.

وذكر ان الاتحاد يصر هذا العام على تطبيق الزيادات على كل العاملين واكد انه سيكون للاتحاد موقف متشدد تجاه اية جهة تماطل في صرف هذه الزيادات بما فيها الحكومة نفسها.

واعرب الاحمر عن خشيته من ان عدم تطبيق زيادة الاجور هذا الشهر يؤدي الى عدم تطبيقها في الشهور اللاحقه وقال ان الزيادات التي اعلنت في يناير من العام الماضي لم يتم تطبيقها حتى الآن على كثير من الوحدات.

وأضاف ان شهر يناير يعتبر توقيتا مناسبا للزيادات لمصادفتها اعياد الفطر لمقابلة احتياجات العيد.

فلسطين

«الأنروا» ملتزمة باستمرار خدماتها للاجئين الفلسطينيين

■ رام الله: ذكر المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين بيتر هانسن ان التعهدات المالية التي اعلنت الدول المانحة تقديمها للوكالة خلال العام الحالي، لا تزال دون المستوى المطلوب، معربا عن قلقه من احتمال تعرض الوكالة للوضع المالي الخطير الذي تعرضت له العام الماضي، مؤكداً على ان الوكالة ستحافظ على مستوى خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين في مختلف اماكن تواجدهم، حتى التوصل الى حل عادل لقضيتهم تتفق حوله الاطراف المعنية.

ووصف العلاقة القائمة بين الوكالة والسلطة الفلسطينية بأنها جيدة جدا، وتصل في بعض الاحيان الى ممتازة، مشيراً الى ان الرئيس عرفات ساعد الوكالة في ايصال رسالتها الى الدول المانحة بشأن احتياجاتها وقال: هناك تجاوب من قبل السلطة في مجالات التعليم، الصحة، الخدمات والاغاثة الاجتماعية. واضاف ان سياسة (الاغلاق) التي اتبعتها السلطات الاسرائيلية بشكل متكرر العام الماضي، اثرت على عمل الوكالة، وتنقل موظفيها، كما زادت من معاناة اللاجئين في الضفة والقطاع، منوهاً الى قيام الوكالة بالاحتجاج لدى السلطات الاسرائيلية بهذا الخصوص.

حملة تبرعات واسعة لعائلات الشهداء والأسرى الفلسطينيين

■ جنين: باشرت مؤسسات وفعاليات وطنية واسلامية داخل الخط الاخضر بحملة واسعة النطاق لجمع تبرعات ومساعدات مادية وعينية لتخفيف معاناة الاسر الفقيرة والمحتاجة وعائلات الشهداء والاسرى في المناطق الفلسطينية.

وافاد الناطق بلسان اللجان الاسلامية انه انطلاقا من ادراك المؤسسة لواقع معاناة الشعب في الضفة والقطاع جراء سياسة الحصار الاسرائيلي وبمناسبة حلول شهر رمضان فإن الهيئات واللجان الاسلامية الفاعلة قررت تحمل مسؤولياتها في تخفيف معاناة هذه الاسر عبر اوسع حملة تبرعات.

وقال رئيس جمعية اصدقاء المعتقل في الناصرة احمد حبيب الله ان جماهير الداخل تشعر بمدى معاناة اخوانهم في الاراضي الفلسطينية والناجمة عن الممارسات الاسرائيلية التي تعمل على تضييق الخناق عليهم وحرمانهم من ابسط حقوقهم وحتى لقمة العيش.

وذكر ان المساعدات ستوزع بالتعاون مع المؤسسات والفعاليات الفلسطينية المختصة. وكانت مؤسسة الراعي الفلسطينية وزعت كمية من المواد التموينية على بعض الاسر المحتاجة في جنين.

البقاء لله

■ احمد يونس يونس - غزة، سليم خليل عمر القرا - خان يونس، فاطمة خليل ابو الريش - القدس، محمد محمود الغول - غزة، عبدالمنعم عواد القطاقطة - ترقوميا، عوني محمد العزة - الخليل. محمود محمد دعسان ابو استينة - ابوديس - محمد سعيد ابو هنود - عصيرة الشمالية - نابلس، مطر سليم زغرة بكر - غزة . رفيقة ابراهيم صالح - جنين، صالح عبداللطيف سلامة - نابلس، خليل محمد أبو عيشة - بيت وزن، حمدة عمر شيحة - عنانا - القدس . ابراهيم خليل الاطرش - دورا

حديث الناس

احكام الضرورة؟!

■ هناك اكثر من سبب لتراجع دور المؤسسات العامة، لا سيما ذات الطابع الاقتصادي منها... ولا أزعم انها الخصخصة بل لعله اضطراب الموقف من حولها... فالداعم اكتفى من دعمه بالدعاء والمعارض استمر يستعد لرسوم الحداد واعلان الافلاس.

وقبل كل شيء دعونا نتفق هل وجود هذه المؤسسات ضروري ام ليس كذلك؟!

بوجهة نظري وفي واقع بلد كبلدنا لا يمكن ابدا شطبه والاستغناء عنه فالدور الذي تقوم به هام جدا وضروري جدا اضافة الى كونها تحوي كوادر بشرية وفنية وآلية ومتوضعة كمنشآت يشكل تشغيلها اي هذه الكوادر ضرورة ملحة وهما وطنيا وفرصة عمل وانتاج.

والقرار: نريدها ام لا نريدها..؟!

واذا كان خيارنا هو الأول... فمن الغريب ان ننتظرها تشيخ وتهرم يوما بعد يوم.... وان كنا لا نريدها... فأنا ادعوكم لقرار الرحمة بتصفية موجوداتها وكوادرها... منعا للتلف والضياع وما ينجم عن ذلك من اثار نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية احيانا كان تكون مؤسسات انتاج مواد ثقافية كالمؤسسة العامة للسينما مثلا.

نظريا، نتوقع.... بل نسمع... بل نشعر بان موقف الاكثرية هو مع استمرار وجود هذه المؤسسات.. لكن هذا الموقف يقتضي فعليا تطويرا كبيرا في واقعها... وفهما حقيقيا لمهماتها ... كل واحدة على حدة... ولا يشترط ان يكون الطريق الوحيد لتحسين واقع اي منها هو الدعم المادي المالي وحسب... او الحصر والاحتكار لصالحها بما يسيء لوضع السوق والتسويق... او اتاحة الفرصة امامها لتحقيق ارباح وهمية!!

يمكن ان يكون لاكثر من مؤسسة ذات طابع اقتصادي اكثر من حل يعتمد على تفعيل دور لها عن طريق الادارة والثقة والصلاحية وحرية العمل.

الم نقل انها وجود اعتباري قانوني ووجود بكوادر بشرية ومالية.... الا يشكل ذلك قاعدة اولى للعمل الاقتصادي السليم والمريح؟! هل فكرنا بمخرج عن هذه الطريق؟!

لماذا لا يتم حسم واقع كل مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي بشكل فعال يتيح لها تطوير موقفها وفعاليتها على ضوء الغاية والهدف والممكن والمنتظر.

ان احياء عمل هذه المؤسسات هو احياء لجانب اجتماعي اقتصادي في حياتنا... ليس بالضرورة انه مهزوم حتما مع التطورات التي يعرفها العالم.

يعني ولنأخذ مرة اخرى مثلا المؤسسة العامة للسينما حتى الآن المطروح انه لا بد من دعمها حاليا... فهل ذلك ينفي اي امكانية لان تعمل هي فتحقق وجودها المالي بشكل ذاتي واذا كان الأمر كذلك ... هل نستطيع ان نشطب دورها.

اسئلة محيرة.. لكن لا بد من ان نبحث عن جواب.

الثورة السورية

بدء تحميل أول ناقلة بالنفط العراقي

بغداد تعتزم تصدير ١٥٠ مليون برميل في اطار المرحلة الثالثة «للنفط مقابل الغذاء»

■ الامم المتحدة - بغداد - انقرة، قال مسؤولون اتراك انه بدأ في وقت مبكر من صباح امس تحميل اول نقالة بالنفط العراقي للتصدير في اطار المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة وذلك في مرفأ جيهان التركي.

وفي بغداد، صرح صدام الحسن المدير العام لهيئة تسويق النفط الحكومية العراقية امس الأول ان الهيئة تعتزم تصدير ١٥٠ مليون برميل من النفط بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة مقارنة مع ١٢٧ مليون برميل في المرحلة الثانية.

وستكون هذه الكمية كافية للضخ بمعدل ٨٣٣ الف برميل يوميا الى اسواق النفط للمرحلة الثالثة باكملها ومدتها ١٨٠ يوما بدأت اوائل ديسمبر الماضي مقارنة مع ٧٠٥ الآف برميل يوميا في المرحلة الثانية.

ولكن مع تأخر استئناف الصادرات لاكثر من شهر منذ بدء سريان المرحلة الثالثة فسيتعين لكي يصدر العراق الكمية بالكامل ان يضخ فعليا ١,٠٦ مليون برميل يوميا حتى نهاية المرحلة في اوائل يونيو المقبل. وابلغ حسن رويترز ان هيئة تسويق النفط ابرمت حتى امس الاول ٢٨ اتفاقا مع شركات نفط دولية.

وفي لندن قالت مصادر تجارية ان العراق سيخفض بمقدار الربع حجم النفط الذي يبيعه لشركات امريكية في المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء. وأضاف متعاملون ان شركات كوستال كورب وشيفرون كورب وموبيل كورب وفيتيكس حصلت على ما اجماليه ٢٠,٧ مليون برميل في المرحلة الثانية من الاتفاق وهي كمية قد تتقلص الى ١٥ مليون برميل تقريبا.

من جهة اخرى نلقش نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة مع الامين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان امكانية استخدام بعض اموال برنامج النفط مقابل الغذاء لدفع نفقات الحجاج الراغبين في اداء فريضة الحج هذا العام واضاف ان عنان وعده بدراسة الامر. (رويترز)

حمدون وعنان خلال اجتماعهما (رويترز)

مصرع واصابة ١٠٠ شخص بسبب امطار في عُمان ومصر وثلوج في ايران

■ مسقط - القاهرة، لقى سبعة اشخاص مصرعهم وأصيب ستة آخرون في حادث تصادم وقع امس الأول بين شاحنة نقل معدات ثقيلة وباص اجره عند مدخل المدرة بولاية سمائل العمانية.

وقالت صحيفة «الوطن» العمانية الصادرة أمس ان السبب الرئيسي للحادث هو هطول الامطار بغزارة وعدم وضوح الرؤية.

من جهة اخرى اعلنت الشرطة المصرية ان شخصين لقيا مصرعهما وأصيب ٢٣ شخصا آخرين بجروح بعضهم اصابته خطيرة عندما انقلبت الحافلة التي اعادتهم من السعودية بعد ادائهم العمرة اثناء سيرها في شبه جزيرة سيناء أمس وذلك بسبب الامطار الغزيرة. والضحيتان من الجنسية المصرية وهما عفاف محمد أحمد (٣٧ سنة) وحسين حسن علي (٧٤ سنة).

واضافت الشرطة ان عدد الضحايا قد يزيد بسبب الحالات الخطيرة للمصابين. وقالت ان هناك اربعة تونسيين بين الجرحى.

وفي طهران ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان انهيارا جليديا دفن حافلتي ركاب وسيارتين في شمال ايران نتيجة هطول ثلوج كثيفة مما اسفر عن مصرع ٢٢ شخصا وجرح ٤٠ آخرين.

ووقع ٢٠٠ انهيار جليدي في المنطقة تسببت في سد الطريق الذي يربط طهران بساحل بحر قزوين.

وعزلت عاصفة ثلجية من اشد العواصف التي تعرضت لها البلاد في السنوات العشر الاخيرة نحو ألف قرية في غرب وشمال ايران.

وغطت الثلوج مدينة طهران وقسما كبيرا من المناطق الايرانية. وتتوقع اجهزة الارصاد الجوية ان تضرب موجة البرد والثلوج شمال وشرق البلاد في الايام المقبلة. وقد اغلقت جميع مدارس طهران أمس وكذلك المدارس الواقعة في المناطق التي هطلت ثلوج كثيفة عليها. (وكالات)

ايداع مليون توقيع لرفع الحصار عن العراق

١٧ مليون عامل مصري: «أفيقوا.. ياعرب»!

شباب وصحفيو مصر يدينون مجددا قتل أطفال العراق

■ القاهرة: نظمت نقابة الصحفيين المصريين احتفالا مساء امس الاول تم خلاله ايداع مليون توقيع تطالب بانهاء الحصار المفروض على العراق وكذلك على ليبيا. وضم الاحتفال الذي نظم في استاد القاهرة شمال العاصمة عددا من المسؤولين المصريين وآلافا من المثقفين والصحفيين وممثلي الاحزاب والنقابات والاتحادات المهنية المصرية الذين اقسموا على مواصلة الجهود وصولا الى رفع الحصار الذي يصيب بشكل خاص اطفال العراق.

وردد المشاركون في الحفل هتافات طالبت الدول العربية بالمبادرة الى رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان ورفض الحصار كوسيلة لمعاقبة الشعوب العربية في ظل ازدواجية في التعامل من قبل المنظمة الدولية التي لا تفرض اي عقوبات على اسرائيل.

وتم خلال الحفل تنظيم موكب جنائزي للطفل العراقي المجهول كما وقف المشاركون دقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا الحصار.

عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر ورئيس المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب قال في كلمته انه يوم تاريخي.. هذا التجمع يؤكد وقوف شعب مصر مع شعب واطفال العراق ايمانا منها بحقوق الانسان والحياة الحرة الكريمة. سيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بدأ من جانبه كلمته بنداء «افيقوا ياعرب» مؤكدا تضامن ١٧ مليون عامل مصري مع الحملة الشعبية للتضامن مع شعب العراق.

وشدد رئيس مجلس نقابة الصحفيين المصريين مكرم محمد احمد على الطابع الانساني للحملة منددا بالظلم الصارخ الذي يتعرض له اطفال العراق وبالحصار الظالم الذي يخالف روح الانسانية مؤكدا انه على الولايات المتحدة ان تدرك رفض العالم اجمع لهذا الاسلوب في التعامل مع شعوب المنطقة.

وقال رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فايق ان الحملة تعبر عن غضب الملايين لموت اكثر من مليون ونصف المليون عراقي بينهم ٧٠٠ الف طفل، اي بمعدل ٤٠ الى ٥٠ طفل يوميا.

وتلقى منظمو الحملة رسالة من وزير العدل الامريكي السابق رمزي كلارك وصف فيها الحصار المفروض على العراق منذ ١٩٩٠ بانه انتهاك لميثاق الامم المتحدة وجريمة ضد الانسانية.

وكانت حملة جمع مليون توقيع انطلقت في القاهرة في نوفمبر الماضي برعاية جمعية تضامن المرأة العربية التي تحظى بموقع استشاري في الامم المتحدة.

وتشكل وثيقة التواقيع التي سيتم تسليمها الى الجامعة العربية والامم المتحدة، وفق المنظمين، اساسا لرفع دعوى قضائية تطالب بوضع حد للحصار بوصفه اداة لفرض عقوبات جماعية تتنافى مع مبادئ الامم المتحدة. (أ.ف.ب)

يقتلوننا ولا نعرف لماذا؟!

فيض الدموع وبرك الدماء الجافة تروي مأساة سيدي حامد بالجزائر

■ سيدي حامد (الجزائر): تقف اطلال محترقة هي كل ما تبقى من بيت بشير سالمي شاهدا على مجزرة بشعة سالت فيها دماء سكان قرية سيدي حامد الفقيرة بجنوب الجزائر يوم الاحد الماضي.

تحكي برك دماء جافة عند الباب الامامي وعلى ارض الفناء والممر المترب قصة هجوم وحشي تكرر في بيوت اخرى قريبة حيث ذبح اكثر من ١٠٠ رجل وامرأة وطفل.

في تلك الليلة وضع سالمي وزوجته اطفالهما الخمسة في سريرهم الكبير الوحيد في بيتهما المتواضع المكون من غرفتين ثم سمعوا دقا على الباب وصوتا يقول «افتحوا نحن شرطة» كما يقول جار لهما هرب من المجزرة. وعندما فتح سالمي الباب الامامي ذبحه مسلح. ايقظت زوجته الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سنتين وعشر سنوات وجروا ولكنهم لم يذهبوا بعيدا جز المهاجمون اعناقهم. قال الجار «بكل هدوء ذبحوهم بالسكاكين مثل الغنم. رغم صراخ الاطفال. لعن الله القتلة».

ومذبحة سيدي حامد التي تبعد ٣٠ كيلومترا تقريبا جنوب الجزائر واحدة من عدة مجازر قتل فيها اكثر من ١١٠٠ مدني منذ بداية شهر رمضان في ٣٠ ديسمبر.

اتهمت الحكومة والصحف متمردين ارهابيين متشددين بارتكاب المذبحة. اقام المتمردون الذين طردوا من المدن والقرى في بداية الصراع الذي نشب قبل ست سنوات قواعد لهم في الجبال والمناطق النائية عبر هذه الدولة المترامية بشمال افريقيا.

المشهد في بيت سالمي تكرر في بيوت وشوارع قريبة. برك من الدماء الجافة وبيوت محترقة واحذية وغيرها منتشرة.

قال ناجون يعانون من صدمة عنيفة أن نحو ٧٠ مسلما في ملابس الميدان التي يرتديها افراد الميليشيا الحكومية اغاروا على القرية من جبل قريب مسلحين ببنادق وقنابل يدوية وسكاكين حوالي الساعة الثامنة من مساء الاحد الماضي. وتجولوا من مكان الى آخر يذبحون بالسكاكين ويطلقون الرصاص ويحرقون البيوت. قال سكان ان ريحا قوية في تلك الليلة لم تمكنهم من سماع ما يحدث في القرية.

قال نصري العابد (٥٠ سنة) وهو يقف امام اطلال مقهاه الصغير الذي نسفه المهاجمون بقنبلة يدوية بينما كان نحو ٥٠ مراهقا يشاهدون شريط فيديو «يقتلوننا ولكننا لا نعرف لماذا». واصيب في الهجوم ثلاثة من اطفاله. قال رزوق سفيان «لاحظ احد الجيران واسمه حسن بوزة رجلا يحاول القاء قنبلة داخل المقهى. قاومه والقى القنبلة خارجا ثم انزلنا المصاريع». وبعد لحظات انفجرت القنبلة ثم القوا بأخرى في الداخل. مات حسن و ٢٠ غيره. ولولا حسن كنا متنا جميعا». وأضاف سفيان (١٧ سنة) يقول «هربنا نحن الاحياء من النافذة.

وجريت مع صديق بينما كان لاحد المسلحين يطلق النار. ورغم اصابتي في اذني فاننا نجونا». قال ان بعض المهاجمين كان بدون لحى والبعض الآخر كان له لحى والباقون كانوا ملثمين.

وقال احد الناجين انه تعرف على احد المسلحين وهو متشدد من قرية مفتاح. اضاف قائلا «عندما التقت اعيننا تردد. ولكنني امسكته من الحزام وطرحته أرضا ثم هربت».

قال ناجون ان المهاجمين كانوا منظمين في عمليات الذبح التي استغرقت نحو ساعتين.

قال اثنان من سكان القرية نجوا من المجزرة انهما ابلغا قوة امنية ترابط على مشارف القرية ولكنها لم تستجب سريعا.

ولكن مسؤولين امنيين قالوا انهم استجابوا سريعا وقتلوا خمسة من الارهابيين بينما مات اثنان من قوة الدفاع المحلية وجرح اثنان آخران.

وبعد المجزرة كان احياء يحزمون امتعتهم استعدادا للرحيل من سيدي حامد بينما كان حفارون يوسعون مقبرة القرية لدفن ضحايا المذبحة التي قال مسؤولون ان عددهم ١٠٣. (رويترز)



العاطلون الفرنسيون يحرقون اوراقا اسفل مبنى البورصة (أ ف ب)

فرنسا: العاطلون يقتحمون مبنى البورصة

■ باريس، قال مسؤولون ان عدة مئات من المتظاهرين العاطلين عن العمل اقتحموا امس الاول مبنى احد الاسواق المالية في باريس للمطالبة بتقديم مزيد من المساعدة للعاطلين. وقال شهود عيان انه تم استدعاء الشرطة المزودة بالغاز المسيل للدموع للتعامل مع المتظاهرين في البورصة التجارية التي تتعامل اساسا في العقود السلعية الآجلة لكن المحتجين غادروا المبنى طوعا بعد محادثات مع مسؤولين.

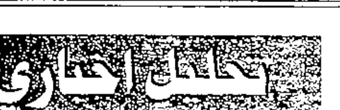
ولم يتأثر التعامل في البورصة بالاحتجاج وهو الاحدث ضمن سلسلة تعرضت فيها البنايات العامة لهجوم العاطلين الذين يشكون من ان الحكومة الاشتراكية لا تفعل ما فيه الكفاية لمساعدتهم. وقال مسؤول في بورصة ماتيف للعقود السلعية الآجلة بوسط باريس: غزوا المبنى واقتحموا بعض المكاتب في الطوابق العلوية. وتابع: تعرضنا لنفس الشيء من قبل من جانب المزارعين عندما كانوا يحتجون على تخفيض الدعم. مضيفا انهم اغلقوا الابواب المؤدية الى المقصورة لمنع تعطيل معاملات السوق. وجاب آلاف من العاطلين في وقت سابق امس الاول شوارع العاصمة باريس ومدن فرنسية اخرى لتعزيز مطالبهم التي تشمل زيادة الاعانات المالية للعاطلين البالغ عددهم ٣,١ مليون فرنسي. (رويترز)

بريطانيا تنقل لأمريكا رغبة أوروبا في التطبيع التجاري مع ايران وليبيا

■ لندن، أكدت بريطانيا امس الاول ان وزير خارجيتها روبن كوك سيحاول اقناع الولايات المتحدة برفع العقوبات المفروضة على ايران وليبيا أثناء زيارة الى واشنطن تبدأ اليوم لكن بريطانيا اكدت ضرورة الضغط على العراق للالتزام بالقرارات الدولية.

وقال ناطق باسم كوك في لندن امس الاول ان وزير الخارجية البريطاني سينقل الى المسؤولين الامريكيين رغبة دول الاتحاد الاوروبي الذي ترأسه بريطانيا حاليا في حدوث تطبيع تجاري مع ايران وليبيا.

لكن الناطق اوضح ان تخفيف العقوبات لا يشمل المبيعات الاستراتيجية في المجالات التكنولوجية المتطورة والاسلحة ومواجهة جهود ايران لتطوير اسلحة دمار شامل. واكد الناطق ان كوك الذي سيصطحب معه نائب المفوض الاوروبي ليون بريتان يرغب في اقناع المسؤولين الامريكيين بضرورة الغاء قوانين امريكية تتعلق بالتجارة مع ايران وليبيا. (ق.ن.أ)



أمريكا تحاصر بغداد سياسياً قبل القيام بأي عمل عسكري

■ واشنطن: عام جديد وأزمة جديدة يحاول فيها العراق وخز واشنطن بالدبابيس مما قد يوقعه مرة أخرى في نهاية المطاف تحت أقدام الفيل الامريكي.

فلعبة القط والفأر التي يلعبها الرئيس العراقي صدام حسين لا يمكنها ان تستمر إلى ما لا نهاية، كما قال وزير الدفاع الأمريكي ويليام كوهين محذرا في ماليزيا في المحطة الاولى من جولته في آسيا. كما أعلنتها مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بوضوح في تهديد مقنع باستعمال القوة العسكرية: «نحن لا نستثني أي خيارات».

ولكن المعركة يبدو انها قد انتقلت في الوقت الحالي الى ساحة الدبلوماسية العالمية حيث يبدو ان العراق قد يستطيع الحصول على بعض التعاطف مع دعواه بهيمنة الولايات المتحدة في التشكيل الحالي لفرق التفتيش على الأسلحة. وهذا من الأسباب التي تدعو الولايات المتحدة في الوقت الحالي على الأقل للتركيز على الوصول الى حل دبلوماسي للأزمة في اطار الأمم المتحدة قبل دفع ثقلها باتجاه عمل عسكري جديد.

وقد كرر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون دعوته لمجلس الامن باتخاذ اجراءات صارمة ضد العراق وهو نفس ما طالب به اثناء أزمة نوفمبر مع العراق كخيار نهائي.

ولكن حلفاء أمريكا المهمين مثل روسيا وفرنسا لايزالون على معارضتهم لاستعمال القوة العسكرية، وقد اعلنت روسيا بالفعل عن استعدادها للتوسط من أجل الحيلولة دون حدوث «ماس كهربائي» وتحادث يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي مع اولبرايت بهذا الخصوص تليفونيا.

وبسبب الأزمة الحالية القائمة في مسيرة السلام في الشرق الاوسط لا يبدي منتقدو صدام حسين من الدول العربية مثل ورسيا والمملكة العربية السعودية ومصر ودولة الامارات العربية المتحدة تعاطفا حقيقيا مع فكرة اللجوء الى اجراءات صارمة ضد الرئيس العراقي.

كما تزداد معارضة الدول العربية للعقوبات الدولية المفروضة على العراق لأنها تزيد من معاناة المدنيين الذين لا يزالون يقاسون الأمرين بالرغم من السماح للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من البترول كل ستة أشهر لشراء الضروريات.

ولهذه الأسباب مجتمعة تراهن الولايات المتحدة على ان المضايقات التي تقوم بها بغداد بالدبابيس السياسية لن تتيح للعراق إلا مكاسب قصيرة الأجل مع تعريضه في نفس الوقت لأضرار طويلة الأجل مثل إعطاء أمريكا المبررات لاعادة تشكيل تحالف دولي قوي ضده.

ويضاف الى ذلك التقارب الايراني الامريكي الذي تأمل من ورائه الاستراتيجية الأمريكية ان يزيد موقف العراق سوءاً.

ولكن إذا لجأ البيت الابيض في نهاية المطاف الى الخيار العسكري فلدى أمريكا ما يمكنها من القيام بذلك بسرعة.

ففي منطقة الخليج تحتفظ أمريكا الآن بحوالي ٢٩,٠٠٠ جندي و٣٥٦ طائرة مقاتلة منها قاذفتان من طراز بي - ١ و٦ قاذفات بي ٥٢ و٦ مقاتلات من طراز الشبح اف ١١٧ وحاملتا الطائرات نيميتز وجورج واشنطن اضافة الى ٣٠ سفينة حربية أخرى بعضها مزود بالصواريخ.

وإذا قدر لأزمة المفتشين التي بدأ الفصل الاول منها في نوفمبر الماضي ان تنتهي بضربة عسكرية فسيجد الموقف المتشدد للبيت الأبيض مساندة قوية من الكونجرس ومن الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية. (د ب أ)

رسالة من امير قطر لأمير الكويت

■ الكويت: تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة خطية من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء القطرية انه قام بتسليم الرسالة السفير القطري المعتمد لدى الكويت خلال استقبال امير الكويت له صباح أمس. (العمانية)

ولي العهد السعودي يتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني

■ الرياض: تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية اتصالا هاتفيا امس من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين بما يعود بالنفع على شعبيهما الشقيقين اضافة الى استعراض المستجدات على الساحتين العربية والدولية. (ق ن أ)

عرفات لا يستبعد اندلاع الانتفاضة مجددا في حالة فشل قمتي واشنطن





حسين وعرفات قبل مغادرة الاخير عمان.. (أ. ب)

■ عمان: اشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى ان اندلاع الانتفاضة مجددا في الأراضي الفلسطينية ليس مستبعدا في حال فشل قمتي واشنطن المنفصلتين الاسبوع المقبل.

وردا على سؤال حول احتمال اندلاع الانتفاضة الفلسطينية مجددا قال عرفات في مؤتمر صحفي عقب محادثات اجراها مع رئيس وزراء الاردن عبدالسلام المجالي «اذا، لا قدر الله، حصل فشل لهذه المسيرة، مسيرة السلام بيننا وبين اسرائيل، فكل الاحتمالات مفتوحة». وكانت الانتفاضة اندلعت ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة في ديسمبر ١٩٨٧ وتواصلت حتى مطلع التسعينات. ومن المقرر ان يلتقي عرفات الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن في ٢٢ يناير، بعد ان يكون الرئيس الامريكي قد التقى قبل يومين من ذلك رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

وعن محادثاته في عمان قال عرفات انه بحث مع العاهل الاردني الملك حسين مساعي فلسطينية «لتصعيد الموقف العربي امام التحديات التي تواجهها من الطرف الاسرائيلي».

وتناولت المحادثات ايضا، بحسب عرفات «العقبات التي تعترض مسيرة السلام بسبب موقف نتانياهو وعدم التزامه بالتنفيذ الامين للاتفاقات المبرمة سواء بالنسبة للاجراءات احادية الجانب كمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وتوسيعها وتكبيرها وعدم اطلاق سراح المعتقلين وعدم فتح المطار والممر الآمن (بين غزة والضفة الغربية) وغيرها من القضايا الاساسية الهامة» ضمن اتفاق الحكم الذاتي.

من جانبه أكد رئيس وزراء الاردن ان الملك حسين «يعلم العالم اجمع ان مسيرة السلام (بين اسرائيل) والفلسطينيين وصلت الى مرحلة الخطورة وعلى الولايات المتحدة والغرب ان يقفوا بصورة جادة لوضع الحل الحقيقي لكي تسير هذه المسيرة والا تعرضت سائر المنطقة الى الخطر».

وذكر عرفات بما قاله خلال احد لقاءاته مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، حيث اكد لها «انه لا يطالب بالمستحيل بل بتنفيذ ما تم التوقيع عليه تحت اشراف الولايات المتحدة في البيت الابيض».

وقد عاد عرفات الى منطقة الحكم الذاتي في الضفة الغربية في ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة للأردن.. (أ. ف. ب)

يتحدون الدعوة الامريكية لوقف البناء

المستوطنون متفائلون بقمة واشنطن

■ دوليف (الضفة الغربية)، وسط اربعة اطفال تعلقوا بتنورتها اطلت جيلا رابا بورت من مسكنها المترب المتنقل وهي تحلم باليوم الذي تنتقل فيه الى بيت جديد في هذه المستوطنة اليهودية بالضفة الغربية.. وهو الحلم الذي يعتبر كابوسا بالنسبة للفلسطينيين.

قالت رابا بورت (٣٢ سنة) اليهودية وهي ترفع صوتها وسط زئير جرافات تشق الصخور لتمهد الارض امام المستوطنين في المنطقة المتنازع عليها «سيكون بيتنا جاهزا في وقت لاحق هذا العام».

تسكن رابا بورت منذ العام الماضي بيتا مؤقتا في دوليف حيث يعيش نحو ٥٠٠ شخص. وتواجه الحكومة الاسرائيلية مشكلة تحديد مصير دوليف و ١٤٣ مستوطنة يهودية اخرى تنتشر في الضفة الغربية المحتلة. وفي اجتماعه بالبيت الابيض مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في ٢٠ من الشهر الحالي يتوقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون أن يسمع خطط الدولة اليهودية بشأن تسليم تأخر موعده لمزيد من ارض الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وحث مستوطنون نتانياهو اليميني الذي منحوه اصواتهم في انتخابات ١٩٩٦ الا يستسلم لضغوط واشنطن في وقف توسيع المستوطنات اليهودية أو يتنازل عن شبر من الارض التي يعتقدون ان الله منحها لليهود.

قال افرايم ديحاس سكرتير مستوطنة نحليل اليهودية بالقرب من مدينة رام الله التي تخضع للسلطة الفلسطينية «توقعت من نتانياهو في أول يوم تولى فيه منصبه ان يتصل برئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون ويبلغه ان يحترم مشاعرنا وقراراتنا وهذا لم يحدث».

ورغم القلق تجاه المستقبل يسود المستوطنات حيث يعيش ١٤٠ الف يهودي جو من التفاؤل. ويعيش اكثر من مليون عربي في الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

قالت رابا بورت التي نشأت في الولايات المتحدة «لا اعتقد ان الحكومة ستقتلع المستوطنات. ولكنهم في النهاية يريدون تسميتها فلسطين. حسبنا انها لاتزال ارض اسرائيل ويحتمل ان نبقى فيها». ويجد نتانياهو الذي ورث على مضض اتفاقات اوسلو وتتمتع حكومته بأغلبية ٥٩ صوتا مقابل ٦١ في البرلمان نفسه في مأزق صعب. يحاول المناورة بين اعضاء متشددين في الائتلاف الحاكم يهددون باسقاطه اذا قبل طلب الولايات المتحدة بالانسحاب من مساحات في الضفة الغربية ومعتدلين تعهدوا بالاطاحة به اذا لم ينفذ هذا.

وقدم اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي المعتدل نسبيا الى مجلس الوزراء خريطة تحدد «المناطق الامنية» الاسرائيلية في اتفاق السلام النهائي مع الفلسطينيين. ولكن مستوطنين يرفضون خطة موردخاي التي قالت تقارير انها لا تتضمن ٤٢ مستوطنة يهودية واختاروا خريطة بديلة قدمها وزير البنية الاساسية المتشدد ارييل شارون احد دعاة بناء مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة. قال أهارون دومب المتحدث باسم مستوطني كريات اربع بالقرب من مدينة الخليل المضطربة «اعتقد ان وزير الدفاع موردخاي يهدد بالانسحاب من الحكومة بسبب اعادة نشر القوات تحت ضغط امريكي. «لو كنت مكان نتانياهو لابلغت كلينتون عند لقائي به الاسبوع القادم قائلا.. سيدي العزيز ليس من عقيدتي التنازل عن اجزاء من اسرائيل. واذا سرت في هذا الطريق سأصبح بلا حكومة».

وتمنح خريطة شارون ٧٠ في المئة من الضفة الغربية بما فيها من مستوطنات يهودية الى الاسرائيليين وتترك مساحة اقل بكثير مما يريده الفلسطينيون لاقامة دولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومهما يكن من امر فان نتانياهو ربط الانسحاب الاسرائيلي بمزيد من الاجراءات الفلسطينية لمداهمة من يقومون بهجمات انتحارية داخل اسرائيل وتسليم مشتبه فيهم الى الدولة اليهودية. قال شوقي كريه من مستوطنة تللون التي تشيد بيوتها على مرأى من قرية عربية «اننا متفائلون. لا نعتقد ان خريطة موردخاي ستقبل».

وتبرز على قمم التلال بمختلف انحاء الضفة الغربية بيوت جديدة لمستوطنين بسقوفها المعروقة من القرميد الاحمر في تحد لدعوة الولايات المتحدة بوقف مؤقت للبناء.

قال مسؤول في وزارة المالية الاسرائيلية طلب عدم ذكر اسمه ان معدل بناء المستوطنات في الضفة والقطاع ارتفع بنسبة ستة الى سبعة في المئة في ١٩٩٧. ولا تتوافر ارقام رسمية. (رويترز)

زيارات مكوكية على خط تل أبيب - عمان السياسي

العاهل الأردني اعتاد دخول اللعبة الداخلية الاسرائيلية للاحتفاظ بعلاقات متينة مع المعارضة

■ عمّان - الاتحاد:

■ لم تعد مفاجأة للأوساط السياسية الأردنية الحركة المكثفة على خط عمان - تل أبيب السياسي، متمثلة بزيارات مكوكية لمسؤولين وشخصيات اسرائيلية للأردن. كان آخرها زيارة لم يرغب الأردن في الإعلان عنها لزعيم حزب العمل ايهود باراك، ولقائه على مائدة افطار مع العاهل الأردني الملك حسين، حيث قدم اعتذاره عن تصريحات أحد زملائه في الحزب تدعو لاقامة دولة فلسطينية شرقي نهر الأردن، وسبق لباراك ان قدم اعتذارا مماثلا عقب المحاولة الفاشلة لاغتيال زعيم حركة حماس خالد مشعل. ويبدو ان الملك حسين ومنذ صعود نتانياهو لسدة الحكم في اسرائيل اعتاد دخول اللعبة الداخلية الاسرائيلية من خلال احتفاظه بعلاقات متينة مع رموز المعارضة، وبقدر ما الإبقاء على شعرة معاوية مع رموز الائتلاف الحكومي، فقد سبق ان التقى مؤخرا زعيم كتلة الليكود في الكنيست شطرين ومسؤول لجنة الداخلية والأمن صالح طريف. الطريق مازال بمدخل واحد فالجانب الآخر منها عمان - تل ابيب لم يشهد أي تحرك رسمي منذ فترة طويلة. كما تعطلت اللجان الرئيسية والفرعية التي اعلن عن تشكيلها عقب اتفاقية وادي عربة. وأفادت مصادر مطلعة لـ «الاتحاد» ان وفدا اسرائيليا يمثل الاوساط المعتدلة للائتلاف الحكومي الاسرائيلي سيحل ضيفا خلال الأيام الحالية على الديوان الملكي. سيضم رئيس كتلة حركة «شاس» الدينية في الكنيست اريبه درعي. وتمتلك ١٠ نواب، ورئيس كتلة حزب المهاجرين الروس وزير الصناعة ايتان شارانسكي وتمتلك ٤ أعضاء. اضافة لوزير الأمن الداخلي الاسرائيلي ايلي سويسا، ستليها زيارة لوزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي، بما يفسره المراقبون بأنه توجه أردني للتعامل مع رموز أقل تطرفا في الحكومة الاسرائيلية لدفع عملية السلام للأمام. ويقابل هذا التحرك باتجاه الائتلاف الحكومي الاسرائيلي تحرك آخر باتجاه أبناء الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر، حيث سيصل الى عمان قريبا وفد يضم ١٥٠ شخصية سياسية ودينية وصحفيين وأكاديميين ورؤساء مجالس محلية وأعضاء في الهستدروت وجمعيات تعنى بالسلام سيلتقون العاهل الأردني ورئيس الحكومة عبدالسلام المجالي.

اتهمتها بمعاداة السامية..

اسرائيل تشكو السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة!

■ الامم المتحدة - عمان: قدمت اسرائيل شكوى للامم المتحدة ضد السلطة الفلسطينية قالت فيها ان السلطة تستخدم عبارات لا سامية وتشجع استخدام تفوهات لا سامية في وسائل الاعلام الفلسطينية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الملتقطة في عمان صباح امس ان الشكوى وردت في رسالة بعث بها مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة دورى غولد الى السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان الليلة الماضية وصف فيها اكثر من ١٢ حادثا ادلى خلالها مسؤولون فلسطينيون بـ «عبارات لا سامية» منها المقارنة بين اسرائيل والنظام النازي ونفى وقوع الكارثة المزعومة التي حلت بالشعب اليهودى على ايدى النازيين. وفي رسالته، اوضح جولد انه في مارس من العام الماضي ذكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف ان الحكومة الاسرائيلية حقنت ٣٠٠ طفل فلسطيني بفيروس اتش. اي. في. المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز». واضاف جولد «حتى هذا اليوم لم تتخذ الامم المتحدة اى اجراء لوقف هذه الصورة الحديثة من اساليب التشهير المعادي للسامية التي كانت شائعة في اوروبا في العصور الوسطى». ومضى قائلا «منذ ذلك الوقت هناك ادلة متزايدة على ظهور العداء للسامية كجزء لا يتجزأ في تصريحات مسؤولي السلطة الفلسطينية وهم يشجعون على استخدامه في وسائل الاعلام الفلسطينية» وقدم جولد اكثر من ١٢ مثالا لما قال انها «عبارات نمطية تقليدية معادية للسامية» مثل «تشبيه اسرائيل بالنازية» و «مساواة الصهيونية بالعنصرية». وقال جولد ان الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية تلزم السلطة الفلسطينية «بالامتناع عن التحريض ضد اسرائيل واتخاذ اجراءات لمنع الآخرين من التورط في مثل هذا التحريض». واضاف ان السلطة الفلسطينية برهنت على استعدادها لاتخاذ اجراء ضد اولئك الذين نختلف معهم في اشياء اقل خطورة بكثير من العنصرية والتحريض. واضاف انه في حالات كثيرة كان هناك «تجاهل واسع لهذه الاتجاهات في السلطة الفلسطينية» بينما انه في حالات اخرى كان «هذا الحدث يقابل باللامبالاة». (وكالات)

الاخبار

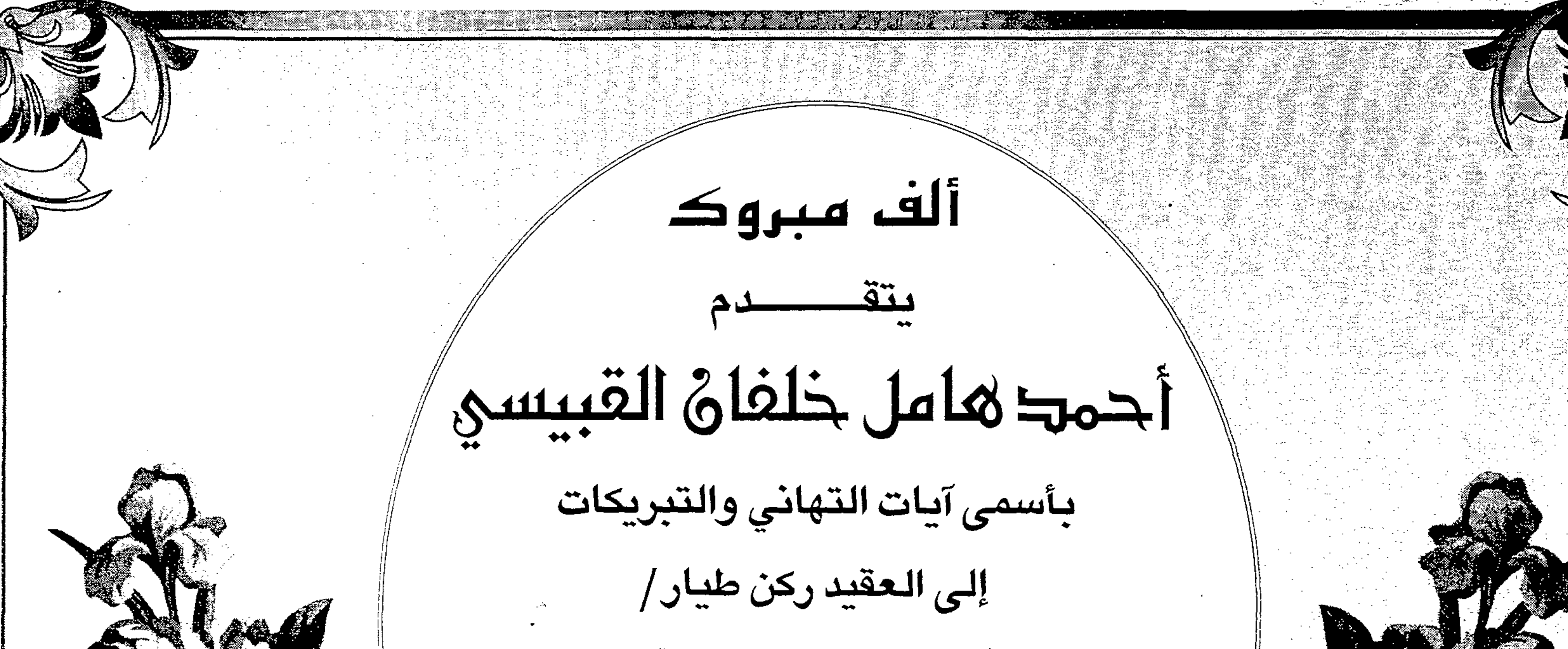
■ مدريد: افرجت السلطات الاسبانية عن تسعة عشر من اعضاء طائفة دينية بعد اعتقالهم الاثنين في جزر الكنارى بتهمة التخطيط لعملية انتحار جماعي. وذكر راديو (لندن) ان زعيم الطائفة لم يفرج عنه ضمن هؤلاء الاشخاص حيث وجهت السلطات الاسبانية اليه تهم الشروع في القتل والتحريض على الانتحار. وكانت السلطات الاسبانية قد اعتقلت الاشخاص المفرج عنهم بعد ان ابلغ جيرانهم انهم يعتزمون القيام بمحاولة ثانية للانتحار الجماعي حيث يعتقدون ان نهاية العالم باتت وشيكة وان سفينة سوف تهبط من الفضاء لرفعهم الى السماء. (ا ش ا)

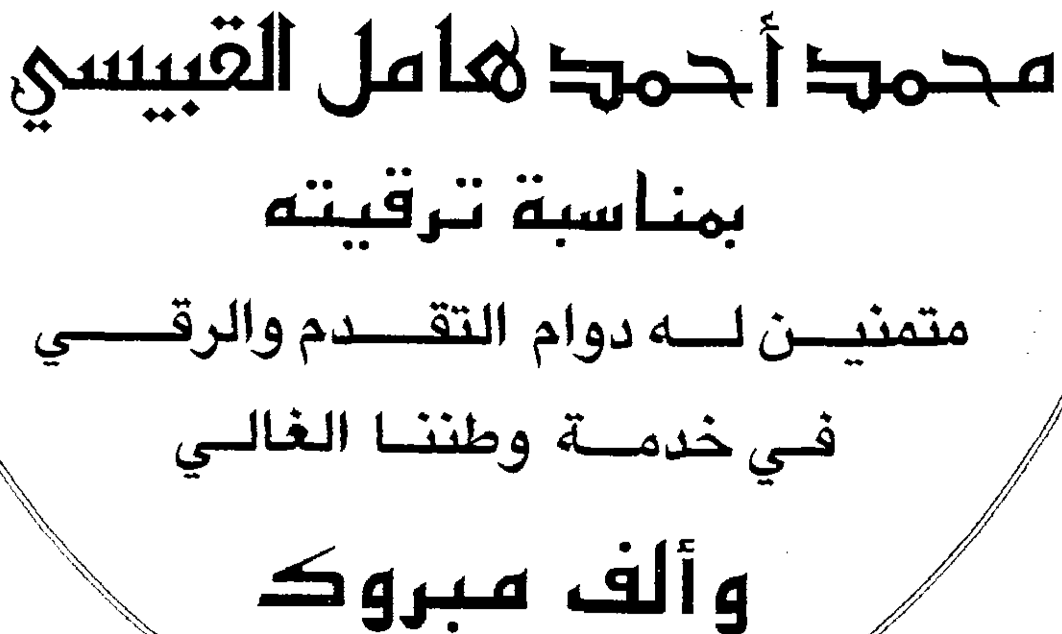
■ بكين: اكدت الصين ان قضية تايوان مازالت القضية الرئيسية امام العلاقات الصينية الامريكية وان كانت لم تستبعد وجود آفاق طيبة تبشر بان الدولتين يمكنهما التغلب على تلك المسألة. (ا ش ا)

■ لشبونة: اعلن امس الاول ان البرتغال وقعت على اول اتفاقية دولية حول حظر الاستنساخ البشري. وذكرت وكالة الانباء البرتغالية (لوز) ان بيانا لوزارة الخارجية البرتغالية اكد ان اتفاقية المجلس الاوروبي حول حظر الاستنساخ البشري التي تم توقيعها في احتفال اقيم في العاصمة الفرنسية باريس الاثنين تعد على جانب كبير من الاهمية من المنطلق الاستراتيجي السياسي والعلمي. (ا ش ا)

■ طوكيو: احتج ماساهيكو كومورا وزير الدولة للشؤون الخارجية في اليابان على تدريبات الانزال الليلي التي قام بها الاسطول الامريكي دون سابق انذار على ثلاث قواعد في اليابان.

وذكرت وكالة انباء (كيودو) التي اوردت النبأ امس الاول ان ماساهيكو سلم احتجاج بلاده الى كريستوفر لافيلر بالسفارة الامريكية في طوكيو معربا عن اسف بلاده لورود الاخطار عن اجراء هذه العمليات في نفس يوم اجرائها خ. ومن جانبه اشار لافلين ان بلاده اضطرت لذلك وانها سوف تبذل جهودها من اجل ضمان عدم الاضرار بالعلاقات مع السكان المحليين في اليابان. (ا ش ا)









الأزمة الايرلندية تدخل مرحلة تاريخية جديدة

مشروع لإنشاء جمعية عمومية تعطي استقلالية للاقليم الشمالي

لندن ـ محمد كركوتي :

دخلت الأزمة في ايرلندا الشمالية مرحلة جديدة، على صعيد الحل السلمي لها، بالرغم من أعمال العنف التي شهدها الاقليم في الأيام الأخيرة من العام الماضي، فضلا عن عملية الاغتيال التي أودت بحياة أحد أقرباء زعيم حزب (شين فين) الجمهوري جيري آدامز. ويبدو واضحا أن التفاهم الكبير بين الحكومتين البريطانية والايرلندية، كان السبب الأساسي - وربما الوحيد - وراء التقدم الملحوظ على صعيد المفاوضات السلمية، التي تجمع ثمانية أحزاب ايرلندية تنتمي للتيارين الاتحادي - البروتستانتي، والوطني - الكاثوليكي.

فبعد أن نجحت وزيرة شؤون ايرلندا البريطانية مو مولام، في اقناع قادة التيار الاتحادي الذين التقتهم في السجن، بالموافقة على استمرار الأحزاب السياسية الاتحادية في المفاوضات التي يشارك فيها الحزب الجمهوري (شين فين). حصلت الوزيرة على موافقة مبدئية من المتفاوضين على مشروع وضعته دبلن ولندن، يقضي بانشاء جمعية عمومية مشابهة لتلك المزمعة في كل من مقاطعتي ويلز واسكوتلندا.

وقد جاءت هذه الموافقة، لتدعم عملية السلام التي يشرف عليها السيناتور الأمريكي السابق جورج ميتشيل، رغم رفض حزبين اتحاديين الانضمام اليها، احتجاجا على مشاركة الجمهوريين. غير أن هذين الحزبين لا يمثلان وزنا ثقيلا على الساحة السياسية في الاقليم الشمالي، مقارنة بالقوة الشعبية التي يتمتع بها حزب الستر الاتحادي الذي يتزعمه ديفيد ترمبيل. والذي يحتل عددا أكبر من المقاعد في البرلمان البريطاني.

ففي الأيام الأولى من العام الجديد، سادت أجواء من التشاؤم حول مصير المفاوضات التي بدأت على أساس (مبادئ ميتشيل)، نتيجة عودة عمليات الاغتيال المتبادلة بين الجمهوريين والاتحاديين. ولذلك فقد انكبت الحكومتان الايرلندية والبريطانية، على تناول هذه التطورات من كل جوانبها، لاسيما وأن الفرصة المواتية للسلام، قد لا تحدث مرة أخرى على الاطلاق.

ومن هنا لم تنقطع الاتصالات بين دبلن ولندن، وتحديدا بين رئيسي الوزراء في كلا البلدين بيرتي أهيرن وتوني بلير. ونظرا لأهمية هذه القضية، فقد فتح هذا الأخير خطا هاتفيا مباشرا مع أهيرن لم ينقطع حتى خلال زيارة بلير الرسمية لليابان، ناقشا معا كل الاحتمالات، ووضعا على أساسها بدائل مختلفة، لاستمرار المفاوضات. ولم يكن أمامهما سوى طرح مشروع انشاء الجمعية العمومية، باعتباره مناسبا في هذا الوقت بالذات.

وعلى هذا الأساس استأنفت المفاوضات في مطلع هذا الأسبوع، باعلان رئيس الوزراء البريطاني من طوكيو عن الجمعية العمومية، مما أحدث انفراجا مطلوبا وضروريا في هذا الخصوص. وقد كان الجمهوريون أكثر انفعالا تجاه هذا المشروع التاريخي، الذي اعتبره جون هيوم زعيم الحزب الديمقراطي، بأنه بداية مرضية على طريق الحل السلمي للأزمة برمتها. الا أن ديفيد ترمبيل زعيم أكبر حزب اتحادي في الاقليم، اعتبر أن هناك الكثير من الأسئلة التي يجب الاجابة عليها قبل كل شيء، وان وجد المشروع بأنه (جدير بالاهتمام).

من جانبها سرت وزيرة شؤون ايرلندا : للترحيب بمواقف التيارات المتخاصمة من المشروع الجديد، لأن ذلك سيمنح المفاوضات بداية ايجابية جديدة. وقالت : (ان هذه الموافقة تبرهن على حرص المتفاوضين على ضرورة التقدم الى الأمام، لا العودة الى الوراء. خصوصا وأن غالبية سكان ايرلندا أصيبوا بخيبة أمل مما حدث من أعمال عنف في الأيام الأخيرة من العام الماضي). وشددت الوزيرة مولام : على أن هذا التطور، سيعيد الثقة بعملية السلام، ويجنبها الانهيار، لأن البديل هو عودة العنف واراقة الدماء في الاقليم وفوق الأرض البريطانية.

وبالفعل تسعى الحكومتان البريطانية والايرلندية - خصوصا مع وصول حزب العمال الى السلطة في لندن - الى ايجاد آلية لتحريك المفاوضات، على رأسها طرح مشاريع تتطلب أن يتقدم المتفاوضون بأفكار جديدة او باقتراحات تطويرية لها. ولذلك فان لندن - كما دبلن - لاتطلب الموافقة الكاملة في بادئ الأمر على أي مشروع تطرحه، قبل أن تتم درآسته بصورة متأنية.

لقد ساهمت الاتصالات المتنامية، والعلاقات التي تشهد تطورا كبيرا . بين الحكومة البريطانية، وحزب (شين فين) - الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي - في الأشهر القليلة الماضية، في تدعيم فرص السلام، لاسيما بعد أن تخلى الاتحاديون الرئيسيون عن معارضتهم للجلوس مع هذا الحزب على نفس الطاولة. وتأكيدا على التزامهم بالسلام، فلم يهدد الجمهوريون بالانتقام لمقتل قريب آدامز، بل طالبوا الاتحاديين، بالتقدم وفتح الحوار المباشر معهم حول مستقبل الاقليم الذي يتصارعون على مستقبله.

المشروع التاريخي

يطرح مشروع لندن - دبلن المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها راعية - غير رسمية - للمفاوضات، عددا من البنود الخاصة بتنظيم ادارة ايرلندا الشمالية، التي تنحصر أساسا في اشتراك كل من جمهورية ايرلندا وبريطانيا في ادارة شؤون الاقليم المذكور، مع اعطاء المزيد من الاستقلالية للسكان المحليين لادارة بعض شؤونهم الخاصة، فضلا عن أنها تنص على اجراء تعديلات في الدستورين البريطاني والايرلندي.

وأهم بنود المشروع الذي سيكون بديلا عن الاتفاق البريطاني- الايرلندي السابق ، انتخاب جمعية عمومية - بالطرق الديمقراطية - بواسطة التمثيل النسبي. يقوم بمهمات متعددة لاسيما في الجوانب الداخلية في ايرلندا الشمالية، بما في ذلك تسيير أوضاع الاقتصاد في كثير من الجوانب. والاشراف على الخدمات وغيرها. وسيلتقي رئيس هذه الجمعية مرتين سنويا على مستوى القمة مع المسؤولين البريطانيين والايرلنديين.

كما سيتم انشاء مجلس يضم كل الأحزاب والتيارات السياسية التي توافق على المشروع، يقوم بمهمة النظر وتقييم علاقة الاقليم بكل من لندن ودبلن في المستقبل. على أن تكون الموافقة على أية تعديلات في العلاقة من جانب المسؤولين في الشمال والجنوب.

واقامة هيئة من مسؤولين في الحكومتين البريطانية والايرلندية، تكون مهمتها الأساسية دراسة المصالح الخاصة بالاقليم. على أن لاتمس بالحرية التي يحصل عليها طبقا لبنود المشروع التاريخي المذكور.

وتحفظ البنود حقوق البروتستانت والكاثوليك في كل المجالات، عبر اتفاق بين الطرفين، بما في ذلك الجوانب الثقافية والسياسية والانسانية، خصوصا حماية حقوق الجمهوريين الذين يشكلون أقلية في الاقليم بالمقارنة مع الاتحاديين، وتكون هذه الحقوق محفوظة تماما كما هو حالها في جمهورية ايرلندا.

على كل حال، لايزال الوقت مبكرا للتأكيد على نجاح هذا المشروع، الذي بلاشك يحمل صفة تاريخية بكل معنى الكلمة. فالحكومة البريطانية، تريد - بكل الوسائل المتاحة - أن يتوصل الايرلنديون الى حل قبل حلول شهر مايو المقبل، لأنها وضعت هذا التاريخ كحد أقصى للحل. وتسعى لندن لتحقيق ذلك، ليس فقط لأسباب أمنية، بل لأسباب سياسية أيضا والأمر ينطبق أيضا على الحكومة الايرلندية التي وصلت الى السلطة قبل عدة أشهر، وتريد أن تحقق انجازات تضمن لها الاستمرار في السلطة في الانتخابات المقبلة، حتى وان كانت بعيدة.

الوزيرة مولام لدى مغادرتها ثاني أيام المفاوضات

لفتة بريطانية تجاه الجيش الجمهوري الايرلندي

بلفاست، ذكر راديو فرنسا الدولي انه تحقق انفراج له مغزاه في المفاوضات البريطانية الايرلندية يتمثل في نقل سبعة من المسجونين من الجيش الجمهوري الايرلندي من السجون البريطانية الى السجون الايرلندية.

ومن جانبها قالت شبكة «يورو نيوز» الاخبارية الأوروبية ان هذه الخطوة البريطانية تعد لفتة طيبة من جانب بريطانيا مشيرة في الوقت نفسه الى انفراج ملحوظ آخر يتمثل في اقتراح بريطانيا منح ايرلندا الشمالية نوعا من الحكم الذاتي وهو أمر يدعو الى التفاؤل. (أ ش أ)

حول العالم

الفضيحة الكارثية

■ روما، كشفت بعض المصادر الاعلامية عن أبعاد فضيحة أمنية جديدة ارتكبتها قيادات أهم الأجهزة الأمنية وهي أجهزة المخابرات الايطالية حيث تبين ان بعض تلك الاجهزة تعمل بمعزل عن تنسيق علم لقيادة موحدة حيث يعمل أكثر من ١٥٠ ألف رجل مخابرات في جمع بيانات والتجسس على عناصر مواطنين امنين بحجة جمع المعلومات حيث وصل عند المواطنين الايطاليين المسجلين بأرشيف أجهزة المخابرات لأكثر من أربعة ملايين مواطن موزعين بمكاتب اجهزة الأمن المختلفة دون الاشارة الى بواعث اشتباه أو تهديد لأمن واستقرار الدولة.

جاءت تلك الفضيحة في اعترافات رجل المخابرات المعروف الدوجانللي مستشار قسم الأزمات الذي أكد بأن اجهزة المخابرات في ايطاليا تضم عشرة أجهزة لجمع المعلومات تحت قيادة جهاز الأمن القومي الداخلي والجهاز الخارجي والعسكري ولكنه لم يوضح مصدر الفضيحة التي ترتقي لمفهوم الكارثة وهي ان المعلومات غير دقيقة وغير كافية والأهم انه ليس لها أهمية تفيد الأجهزة المعنية بحماية أمن الدولة. (أ ش أ)

بلاغ كاذب

■ الكويت، ذكرت مصادر أمنية كويتية ان وزارة الاعلام تلقت امس الاول بلاغا بوجود قنبلة موقوتة داخل أحد مكاتب الوزارة.

وقالت المصادر ان مجهولا قام بالاتصال بعمليات وزارة الداخلية من هاتف عمومي وأبلغهم بوجود تلك القنبلة حيث قام رجال الأمن بإخلاء المبنى من جميع الموظفين باستثناء استديوهات الاذاعة والتليفزيون وتم منع دخول المراجعين الى مبنى الوزارة وأحاطت قوات الامن بمبنى الوزارة وسط العاصمة. وذكر المصدر انه تمت عملية تمشيط المبنى بالكامل بمعرفة رجال الامن والمختصين من ادارة المتفجرات حيث لم يعثر على شيء وسجل بلاغا كاذبا.. (أ. ش. أ)

الطائرة المفقودة

■ برنو (الجمهورية التشيكية)، أكدت وكالة الانباء التشيكية ان طائرة نقل صغيرة ال - ٤١٠ تحمل عددا غير معروف من الركاب عدت مفقودة منذ مساء أمس الأول في مورافيا (شرقي الجمهورية التشيكية).

وقد أقلعت الطائرة التشيكية الصنع ذات المحركين التي تسع ١٥ مقعدا بعد ظهر أمس الأول من جوميل (جنوب شرقي بيلاروس) واختفت في المساء من على شاشات الرادارات عند اقترابها من مطار برنو المحلي (مورافيا).

وقد أعاق الضباب الكثيف الذي قد يكون سببا في حادث وقع للطائرة عمليات البحث التي بدأت في المنطقة مساء أمس الأول. (أ ف ب)

ألغام في السوق!

■ داكار، كشفت أمس صحيفة (سودكوتيبان) السنغالية المستقلة نقلا عن مصادر متعددة انه قد تم مؤخرا بيع مجموعات كبيرة من الألغام الأرضية في السوق الاسبوعي (لتريه بنديين الواقعة على بعد عدة كيلومترات من مدينة تافاف) بغينيا بيساو.

واضافت الصحيفة ان الاجهزة الامنية في السنغال اكدت هذه المعلومات واعربت عن اسفها للسماح ببيع هذه الالغام في بيدن الواقعة بالقرب من الحدود المشتركة لغينيا بيسلو مع اقليم كازامانس السنغالي.

وذكرت «سودكويتيان» ان حرية بيع الالغام والذخائر بكافة انواعها في الاسواق الاسبوعية لقرى ومدن غينيا بيسلو تمثل مشكلة أمنية خطيرة للسلطات السنغالية حيث تمثل هذه الاسواق مجالا مفتوحا امام المتمردين الذين يطالبون بانفصال كازامانس للتزود بالاسلحة التي يحتاجونها لممارسة انشطتهم العسكرية ضد الجيش السنغالي في كازامانس (جنوب السنغال).. (أ. ش. أ)

هاشيموتو

■ لندن، قدم ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان إعتذارا علنيا الى البريطانيين ودعاهم الى العفو عن اليابان لاساءتها معاملة اسرى الحرب البريطانيين خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد ورد الاعتذار ضمن مقال لهاشيموتو نشرته امس صحيفة (صن) البريطانية الواسعة الانتشار.. وتحدث فيه عن المعاناة المأساوية الناتجة عن هذه الحرب.. معربا عن امله في ان يقبل البريطانيون خططا يابانية لمساعدة اسرى الحرب السابقين تشمل منحا دراسية لاحفادهم وتبادل الزيارات.

وكان هاشيموتو قد انهى امس الاول مباحثات مع توني بلير رئيس وزراء بريطانيا خلال زيارة قام بها لطوكيو استمرت خمسة ايام ابلغه خلالها ان الحكومة اليابانية تشعر بأسى عميق لما حدث.

الا ان الاسرى البريطانيين السابقين يطالبون اليابان اضافة الى الاعتذار العلني بدفع تعويضات عن معاناتهم وخاصة عن استخدامهم في اعمال السخرة اثناء فترة احتجازهم والتي مات خلالها الآلاف منهم بسبب سوء المعاملة وسوء التغذية.. (ق. ن. أ)

بعد مكالمة موسى وخرازي

انتعاش الآمال بتحسن العلاقات المصرية - الايرانية

طهران - الاتحاد:

انتعشت الآمال مجدداً باحتمال تحسن العلاقات بين طهران والقاهرة في ضوء المكالمة الهاتفية بين وزيري خارجية ايران ومصر اللذين تحادثا الليلة قبل الماضية في اول اتصال بين مسؤولي البلدين منذ تصاعد حدة الحديث في طهران والقاهرة حول العلاقات الثنائية. ورغم ان وزيري الخارجية الايراني كمال خرازي والمصري عمرو موسى ركزا في المكالمة الهاتفية على الاجتماع المقرر للحوار بين الاسلام والغرب، وكذلك على مذابح الجزائر وسبل انهاء مسلسل الدم في هذا البلد، وتفعيل دور منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة ايران للدورة الحالية للقيام بمهمة في هذا الاتجاه، إلا ان الأوساط المطلعة لا تستبعد تحسنا قريبا في العلاقات الايرانية المصرية مشيرة الى ان خرازي وعمرو موسى لم يغفلا بحث هذا الموضوع في مكالمتهما الهاتفية.

وتجدر الاشارة الى ان التوقعات بعد استضافة طهران للقمة الاسلامية الأخيرة كادت ان ترسم مشهدا جديدا لعلاقات ايجابية بين طهران والقاهرة تختصر جميع المحاولات التي بذلت في هذا الصعيد في ضوء التصريحات التي تم تبادلها بين عمرو موسى الذي رأس وفد مصر في القمة وبين بلقي كبار المسؤولين الايرانيين، ولكن شروط الرئيس المصري حسني مبارك التي وضعها بعد انتهاء القمة لاعادة العلاقات ومنها وقف ايران الدعم للجماعات المتطرفة وازالة اسم قاتل السادات من شوارع طهران، دفعت بالجهات الايرانية المعارضة لاعادة العلاقات مع القاهرة، الى ممارسة ضغوط وصفت بأنها «مبررة» لمنع الرئيس خاتمي من تحسين العلاقات.

وتعتقد أوساط قريبة من الرئيس الايراني ان الأجواء الايجابية عادت الى طبيعتها قبل تبادل التصريحات الأخيرة ويجب استثمارها بالدرجة القصوى لتحسين العلاقات بين بلدين اسلاميين كبيرين في ظروف بالغة الحساسية، كما قالت أوساط الرئيس الايراني.

في استطلاع للرأي

مسلمو فرنسا يرفضون التطرف

■ باريس، افادت نتائج استطلاع للرأي تنشر اليوم (الخميس) في مجلة (لو نوفيل اوبسيرفاتور) الفرنسية الاسبوعية ان اغلبية عريضة من المسلمين الذين يعيشون في فرنسا ترفض التطرف وان عباسي مدني مؤسس الجبهة الاسلامية للانقاذ مرفوض لانه يقدم صورة عدوانية وعنيفة للاسلام.

وقال ٧٠ في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم لا يقرون مواقف المتطرفين ووافق ١٧ في المائة على بعض هذه المواقف وايدها اثنان في المائة فقط. وقد اجرى معهد سوفريس هذا الاستطلاع بين ٢٩ ديسمبر الماضي و٣ يناير الجاري وشمل ٥٠٠ شخص يعيشون في فرنسا وذلك في اطار ملف خصصته المجلة للمسلمين المتطرفين. وتضم فرنسا اربعة ملايين مسلم مما يجعل الاسلام الديانة الثانية في البلاد. (أ.ف.ب)

وسائل الاعلام الأمريكية تتجاهلها

دعوى لاجبار كبرى منظمات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة على كشف مصادر تمويلها

■ واشنطن، بدأت المحكمة الامريكية العليا في واشنطن أمس نظر قضية قد تجبر كبرى منظمات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة على الكشف عن مصادر تمويلها والتبرعات التي تقدمها للسياسيين واعضاء الكونجرس من أجل تبني مواقف مؤيدة لاسرائيل. وكان السفير الامريكي السابق جيمس أكينز وعضو الكونجرس السابق بول فيندلي وعدد من موظفي الدولة قد كسبوا قضية أمام محكمة استئناف امريكية تطالب اللجنة القومية الأمريكية للانتخابات باجبار «لجنة الشؤون العامة الامريكية - الاسرائيلية» المعروفة باسم «ايباك» على الكشف عن مصادر تمويلها وأوجه انفاقها. ولكن اللجنة طعنت في الحكم أمام المحكمة الدستورية العليا على أساس ان «ايباك» منظمة قائمة على الأعضاء بالدرجة الأولى وتنفق معظم أموالها في انشطة لا علاقة لها بالتأثير على العمليات الانتخابية.

ووفقا لمتحدثة باسم «ايباك» يبلغ حجم الميزانية السنوية للمنظمة ١٥ مليون دولار ولكن المتحدثة رفضت تحديد نسبة المبالغ التي يتم انفاقها على الانتخابات زاعمة أنها لا تقدم في صورة تبرعات للمرشحين.

ويقول عدد من المدعين في القضية ان «ايباك» تنفق نحو مليون دولار سنويا للتأثير على الانتخابات ولكنها غير مسجلة كجماعة ضغط وفقا لمقتضيات القانون الامريكي للانتخابات الذي يجبر مثل هذه المنظمات على اعلان كل حساباتها في تقرير سنوي.

وقال سام حسيني المتحدث باسم المنظمة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز منذ الثمانينات ان هذه المنظمة نجحت من خلال عملها المستمر مع الكونجرس في ضمان وتحسين تأييد المؤسسة التشريعية الامريكية لاسرائيل على صعيد السياسة الخارجية الامريكية في صورة مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية والمدنية السنوية. وقد تجاهلت معظم وسائل الاعلام الامريكية القضية المتوقع ان يتم الفصل فيها خلال شهرين. (أ.ش.أ)

٣٨٠ ألف دولار لتليفزيون لبنان الرسمي لدعم البث الفضائي

■ بيروت - الاتحاد، اتخذت الحكومة اللبنانية خطوة تنفيذية من أجل بدء «تليفزيون لبنان» الرسمي ببث برامجه فضائيا.

وخصص مجلس الوزراء اللبناني مبلغ ٣٨٠ ألف دولار كدفعة أولى للمساعدة في بدء البث والمتوقع في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وأعلنت هذه الخطوة بعد اجتماع لمجلس الوزراء خصص لبحث الملف الاعلامي في لبنان وتفعيل عمل المجلس الوطني للاعلام وانشاء دائرة للرقابة.

ارتفاع عدد قتلى مبنى المغرب المنهار إلى ١٧ قتيلاً

.. الرباط، ذكرت وكالة انباء المغرب العربي أمس الأول ان ١٧ شخصا قتلوا واصيب ثمانية بجروح عندما انهارت بناية من خمسة طوابق في مدينة فاس بوسط المغرب الاثنين الماضي بعد ان كانت قد اعلنت ان عدد القتلى ١٠ اشخاص.

وقالت الوكالة ان فرق الانقاذ مازالت تبحث عن اشخاص مفقودين. واضافت ان ستة من القتلى بينهم طفل ينتمون لأسرة واحدة.

وقالت ان البناية المكونة من خمسة طوابق انهارت في الساعات الأولى من صباح يوم الاثنين الماضي لكنها لم تذكر سبب الانهيار. (رويترز)

وصفت مشكلة ديون الأمم المتحدة «بالابتزاز»

أولبرايت تحمل الكونجرس مسؤولية فشل اعادة بناء التحالف ضد العراق

■ واشنطن، حملت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الكونجرس الامريكي مسؤولية الفشل في اعادة بناء التحالف الذي كان قائما ضد الرئيس العراقي صدام حين ابان حرب الخليج.

وقالت اولبرايت التي كانت تتحدث في مركز ابحاث السياسة الوطنية وهو مركز ابحاث يعمل على دراسة وتقييم السياسة الخارجية للولايات المتحدة ان رفض الكونجرس في العام الماضي دفع المستحقات الامريكية للامم المتحدة كان احد الاسباب الرئيسية في فشلها في اقامة هذا التحالف.

وذكرت ان تحركات الرئيس صدام حسين ستجبر الولايات المتحدة على المواجهة وان واشنطن لا تسقط من حسابها اي خيار. واضافت ان صانعي القرار في الولايات المتحدة خلقوا مشكلة ساخرة برفضهم في العام الماضي دفع الديون المستحقة على الحكومة الامريكية للامم المتحدة وذلك اثناء الصراع مع العراق.

واشارت اولبرايت الى ان الضحية لهذا التحرك الذي وصفته بانه ابتزاز هو الشعب الامريكي فعدم دفع هذه المستحقات خفض من فعالية واشنطن في نفس الوقت الذي كان فيه الرئيس صدام حسين يتحدى سلطة مجلس الامن الدولي حسب تعبيرها كما ان هذا العمل ألحق الضرر بالثقة بواشنطن عندما جرى التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة على مخطط كان في امكانه طلب دفع مائة مليون دولار سنويا من المستحقات للمؤسسة الدولية.

وحسب المعلومات المتوفرة فان مستحقات الامم المتحدة على امريكا تصل الى اكثر من مليار دولار كان الكونجرس قد رفض دفع حصة الولايات المتحدة لاسباب تتعلق بسير الامور في المؤسسة الدولية والتي كانت الاغلبية في الكونجرس ترى فيها خطوات تتناقض مع المصالح الامريكية. (وام)

«عطاف» استأنفت إضرابها عن الطعام

قوات الاحتلال تهدم منزل مواطن وتحذر المراقبين الدوليين في الخليل

■ عمان - الاتحاد:

■ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ممارستها التعسفية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حيث هدمت الجرافات الاسرائيلية التابعة لبلدية القدس منزلا مكونا من شقتين يعود لعائلة المواطن ايمن السعو الكائن في بيت حنينا شمال القدس العربية بدعوى البناء غير المرخص. وتبلغ المساحة الاجمالية للمنزل ٢٠٠ متر مربع ويقطنه اكثر من ٢٠ فردا من عائلة السعو التي انتقلت للسكن فيه قبل نحو شهر فقط. وافاد المواطن ايمن ان بلدية القدس رفضت منحه ترخيصا بالبناء بالرغم من المحاولات الكثيرة التي بذلت بهذا الشأن. من جهة اخرى، اعلنت الاسيرة الفلسطينية عطاف عليان استئناف اضرابها المفتوح عن الطعام، لتراجع سلطات الاحتلال عن الافراج عنها، سبق وان وعدت به في الاول من شهر رمضان. وكانت عليان قد خاضت اضرابا مفتوحا عن الطعام استمر ٤٠ يوما.

الى ذلك اصيب احد موظفي هيئة البترول الفلسطينية برصاصة في قدمه عندما اطلق مستوطنون كانوا يمرون بالقرب من مخيم قلنديا النار على سيارته التابعة للسلطة. وقالت مصادر المستشفيات بأن المصاب يتلقى العلاج حاليا.

وفي الخليل حذرت قوات الاحتلال الاسرائيلية على المراقبين الدوليين في المدينة السكن الدائم في المنطقة التي تخضع لسيطرتها في قلب المدينة وطالبت بنقل معداتهم السكنية الى مكان آخر مما اعتبرته السلطة الوطنية الفلسطينية مخالفا لنصوص اتفاق الخليل.

اختتام أعمال مؤتمري وزراء السياحة والبرلمانيين العرب في مصر

البرلمانيون الاماراتيون يؤكدون ادانتهم للارهاب

■ القاهرة - الاتحاد: صرح راشد عبيد الكشف أمين سر الشعبة البرلمانية في المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس وفد الدولة المشارك في اجتماعات المؤتمر الطارىء للاتحاد البرلماني العربي الذي بدأ أعماله أمس بالاقصر بمشاركة ممثلي ١٨ دولة عربية. قال ان وفد دولة الامارات العربية المتحدة يشارك في المؤتمر تضامنا مع الشعب المصري وان البرلمانيين الاماراتيين يدينون الارهاب بكل صورة ويعتبرونه ظاهرة غريبة انتشرت في بعض الدول العربية ترفضها بشدة كافة الشعوب العربية.

من جانبه اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية تضامن الجامعة التام مع الجزائر حكومة وشعبا في مواجهة الجرائم الارهابية ودعم الجامعة لكل التدابير والاجراءات التي تتخذها الحكومة الجزائرية في تصديها لظاهرة الارهاب واشار إلى أهمية وضع اتفاقيات دولية ترعاها الأمم المتحدة.

أما الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلمان العربي فقد صرح بأن الدورة الثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني هي دور طارئة اي انها دورة عربية وجدت موجبات تدعو لعقدها وقد خصصت لبحث موضوع الارهاب على اثر حادث الاقصر. وان البرلمانات العربية شعرت بأهمية مقاومة الارهاب وبمواجهته وقد اختارت الاقصر بالذات باعتبار انها كانت ضحية الارهاب.

من ناحية اخرى تختتم اليوم اعمال الدورة الطارئة للاتحاد ويصدر عن المؤتمر عدد من القرارات حول ظاهرة الارهاب كأحد العوائق الاساسية لمسيرة التنمية والديمقراطية في العالم ويؤكد على ضرورة التصدي للأسباب الداخلية التي يمكن ان تكون مناخا صالحا لنمو الافكار وممارسات الارهاب كما يؤكد على تحفظه واعتراضه على الخلط المعيب في التطبيق الضيق للمفاهيم على النحو الذي يسمح بتمتع بعض الارهابيين بحماية عدد من الدول بزعم اتساق ذلك مع حقوق الانسان.

ويشدد المؤتمر على ضرورة التمييز الواضح بين الارهاب وأعمال المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الاجنبي وكذلك العمل على وضع قانون دولي قادر على حماية العالم من الارهاب ويضع جزاءات ضد اية دولة يثبت تورطها او تصديرها للارهاب، كذلك ضرورة تسليم الارهابيين الفارين من بلدانهم ويمنع اعتبارهم لاجئين سياسيين. ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي الى عدم ادراج الارهاب كأحد أشكال التعبير السياسي او كسبب يمنع ترحيل او تسليم الارهابيين. كذلك المطالبة ببذل جهد عربي اسلامي مشترك لمواجهة المفاهيم المغلوطة عن الاسلام. ويقترح عقد اجتماع مشترك لتحقيق ذلك الامر. ويطالب المؤتمر جميع دول العالم التي لم توقع على الاتفاقية الدولية الخاصة بمشكل الارهاب الى الانضمام اليها وشددوا على ان الاسلام دين محبة وتسامح لا يحل القتل ولا العنف وان الاتهامات الباطلة التي توجه للعرب والمسلمين على انهم ارهابيون لا أساس لها في الواقع والقانون.

ومن جانب آخر تختتم اليوم بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماعات الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء السياحة العرب التي بدأت أمس أعمالها تحت شعار «١٩٩٨ عام السياحة العربية في مصر». وادان وزراء السياحة العرب في اجتماعاتهم امس الارهاب الآثم الذي اصاب الحركة السياحية في مصر بأضرار جسيمة ودعوا الى سرعة انشاء شركات سياحية عربية لبلورة فكرة التبادل السياحي العربي.

واشاد المهندس فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران بمبادرة دولة الامارات العربية المتحدة لتشجيع السياحة العربية إلى مصر عن طريق برنامج «مصر في عيون الامارات» وقال ان هذا هو الفعل الايجابي الصحيح للوقوف إلى جانب مصر. مؤكدا ان الشعب المصري بكل فصائله ومختلف تياراته يوجه الشكر العميق لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على هذه المبادرة الكريمة لدعم الحركة السياحية بمصر وعلى دعمه المستمر وتضامنه الكريم مع الشعب المصري لمساعدته على تجاوز محنته.

وزيرا السياحة المصري والاردني خلال مؤتمر «١٩٩٨ عام السياحة العربية في مصر»

لجنة أهلية قطرية لرفع الحصار عن العراق

■ الدوحة: أعلن عدد من الكتاب والفنانين في قطر تشكيل لجنة أهلية للدعوة لرفع الحصار عن العراق. وقال بيان للجنة اصدرته امس انها ستسعى لدى المنظمات الدولية وخاصة منظمة الامم المتحدة والجامعة العربية وكذلك لدى الدول العربية والاسلامية لرفع الحصار عن الشعب العراقي والذي وصفته بأنه يمثل سابقة لا مثيل لها في تاريخ الانسانية. وأعلنت اللجنة عن تلقيها مساعدات عينية من القطريين والمقيمين في قطر لارسالها للشعب العراقي وأشارت الى اعتزامها تنظيم حملة لجمع توقيعات تطالب برفع الحصار عن العراق.. (وكالات)

العراق يطلب تخصيص ٥٠ مليون دولار لتمويل حج مواطنيه

■ بغداد: طالب العراق الامم المتحدة امس بالسماح له بتخصيص جزء صغير من عائدات النفط مقابل الغذاء لتمويل حج العراقيين الى مكة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان هذا الطلب جاء في رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان قال فيها «ان العراقيين وبسبب الحصار الجائر المفروض عليهم محرومون من أداء احدى أهم شعائر الدين الحنيف الا وهي الحج الى بيت الله الحرام وذلك بسبب عدم توفير الموارد المالية اللازمة». وطلب الصحاف في رسالته ان يسمح للعراق بتخصيص مبلغ ٥٠ مليون دولار من أصل مبلغ الـ ١,٣ مليار دولار التي يوفرها اتفاق النفط مقابل الغذاء كل ستة أشهر لتمويل حج العراقيين في شهر ابريل المقبل. (أ ف ب).

جيرنوفسكي:

طائرة امدادات انسانية الى العراق ٨ فبراير

■ موسكو: أعلن زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي فلاديمير جيرنوفسكي امس ان حزبه يعتزم ارسال طائرة أخرى الى العراق يوم ٨ فبراير المقبل تحمل شحنات انسانية معربا عن أمله في ان تسمح الهيئات المختصة باقلاع الطائرة على خط (موسكو - بغداد) واوضح ان معظم الحمولات الانسانية هي بضعة اطنان من المواد الطبية.. (ايتار - تاس)

دعا للتروي وانتقد عمليات «حماس»

أبومازن: مستعدون للنظر بجدية في مطالب أمنية اسرائيلية مقابل الحصول على كامل حقوقنا وسيادتنا على أرضنا

■ أبوظبي: أوضح أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان زيارته الحالية لدولة الامارات تستهدف وضع المسؤولين في الدولة في صورة المفاوضات والمباحثات التي جرت في الفترة الماضية سواء مع الاسرائيليين او الامريكيين او غيرهم والزيارات التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتبادل الرأي معهم.

وفي حديث شامل لوكالة أنباء الامارات دافع ابومازن عن اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي ورعاية الولايات المتحدة للمفاوضات محملا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية عدم تنفيذ ما عليها من التزامات واكد ان الجانب الفلسطيني سيضمن أمن اسرائيل مقابل الحصول على حقوقه كاملة مشددا على اهمية الدعم العربي للموقف الفلسطيني.

وردا على سؤال حول مستقبل عملية السلام في ضوء فشل جولة المبعوث الامريكي دنيس روس الاخيرة وتحذيرات بعض المسؤولين الفلسطينيين من ان فشل مباحثات واشنطن التي ستجرى في ٢٢ يناير الحالي تعني انهيار العملية برمتها أكد ابومازن ان عملية السلام لاتتوقف على زيارة لروس او زيارة لواشنطن وقال «ان هذه العملية ستستمر من وجهة نظرنا سواء نجح روس او لم ينجح او نجحت زيارة واشنطن او لم تنجح ونحن سنستمر في توجهنا السلامي ولانعتبر فشل زيارة او لقاء انه الطامة الكبرى».

الا ان ابومازن الذي دعا الولايات المتحدة الى ممارسة الضغوط على اسرائيل حذر من مخاطر عدم احراز تقدم في عملية السلام قائلا «ان مانخشاه هو ان يأتي يوم من الأيام لانستطيع فيه ان نضبط الامور فالناس تعيش على الامل والرجاء للحصول على حقوقها المشروعة واذا لم يحدث ذلك ستتجه نحو الاتجاه المعاكس وهذا مايخيفنا».

واضاف «نحن نحذر من انه مالم يحدث تقدم على المسار الفلسطيني بصفة خاصة وايضا على المسارات العربية الاخرى فان ذلك يعني ان العملية ككل والمنطقة ككل ستكون في خطر».

وعن الشريك الامريكي في عملية السلام قال ابومازن انه شريك جاد الا انه لايرى انه وصل الى الحيادية الكاملة.

واضاف ان الجانب الامريكي يبذل جهدا معقولا وان الجانب الفلسطيني يقدر هذا الجهد كل التقدير «ولكننا نعلم ايضا ان اسرائيل هي الطفل المدلل لامريكا ولا احد ينكر ذلك».

واضاف «نحن لانقول ان الامريكيين ضدنا مائة بالمائة ولكن موقفهم يتطور ونحن نأمل في ان يصل الى الحيادية».

غير نادم بسبب «أوسلو»

وردا على سؤال عما اذا كان هو باعتباره مهندسا لاتفاقات اوسلو قد بدأ يشعر بالندم في ضوء ماتتعرض له من انتقادات واتهامات بوجود العديد من الثغرات بها قال ابومازن انه لايشعر بالندم اطلاقا موضحا «ان اوسلو لاتختلف عن مدريد».

وقال «ان هناك بعض الخلط احيانا حيث يتصور البعض اننا انفردنا بالحل، نحن لم ننفرد وطبقنا ماذهبنا اليه الى مدريد وواشنطن على اساس ٢٤٢ و٣٣٨ والارض مقابل السلام والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وهذا هو ماورد في اوسلو».

واضاف «لقد ذهبنا على اساس ان الحل الفلسطيني له مرحلتان الاولى الحكم الذاتي والثانية المرحلة النهائية وهذا هو مطابق في اوسلو ولو رجعنا الى رسالة الدعوة الى مدريد والتي ذهب العرب على أساسها الى واشنطن نجد ان اوسلو كانت متطابقة تماما مع ماورد في مدريد وكل مافي الامر ان اوسلو خرجت عن طريق المفاوضات المعلنة لتسير في خط آخر لكي تنتج بسرعة».

واوضح ان استطلاعات الرأي تشير الى ان ٥٦ او ٥٧ في المائة من الشعب الاسرائيلي يؤيدون قيام دولة فلسطينية وان هناك مسؤولين اسرائيليين مثل مائير شتريت رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست وهو ليكودي يؤيد قيام دولة فلسطينية وكذلك روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب (ليكودي) واريل درعي رئيس حزب «شاس» الذي يؤيد السلام واتفاقات اوسلو.

وقال «ان هذا يعد تطورا مهما لصالح الشعب الفلسطيني وهذا هو ماجاءت به اوسلو التي لن نندم عليها».

أمن اسرائيل مقابل حقوقنا كاملة

وحول محاولات الحكومة الاسرائيلية التركيز على قضايا امنها واعتبارها في المرتبة الاولى والتأييد الامريكي لهذا التوجه قال أبومازن «نحن وبصراحة ليس لدينا اي مانع لكي ننظر بكل تقدير لاحتياجات اسرائيل الامنية شريطة ان لاتفتئت على حقوقنا الجغرافية والسيادية اي حصولنا على الارض التي اعطيت لنا حسب الشرعية الدولية».

واضاف «ان اسرائيل سبق وان كانت لها مطالب أمنية من مصر ومن الاردن وكذلك من سوريا ومن لبنان واذا كانت لهم مطالب أمنية معقولة فسينظر لها بجدية مقابل ان نحصل على كامل حقوقنا وسيادتنا على أرضنا».

واكد ابومازن رفضه محاولات اسرائيل اظهار السلطة الفلسطينية وكأنها جهاز للشرطة ضد الشعب الفلسطيني واستدرك «ولكن من واجبنا كسلطة ان نحمي حدودنا وان نمنع القيام بأي عمل ضد أي جهة بما فيها اسرائيل من أرضنا وهذا واجبنا والتزامنا ولنا الحق في أن نفعله».

وسئل، ولكن الفلسطيني الذي يقوم بعملية ضد اسرائيل ينطلق من قناعته بالاستشهاد في الدفاع عن وطنه، فأجاب قائلا ان هذه العمليات يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني وتكون نتيجتها اغلاق الحدود وتوقف مائة الف عامل عن العمل وتعرض مليون عائلة للموت جوعا.

وتساءل ابومازن ماقيمة هذه العمليات التي يروح ضحيتها عدد من المدنيين والتي لاتعود الا بالخسارة على الشعب الفلسطيني؟.

واضاف قائلا، «أنا لا اقلل من أهمية الاستشهاد ولكنني اقول ان هذه العمليات لاتأتي في وقتها. فقد قاتلنا منذ عام ١٩٦٥ والآن لابد من الالتزام بعملية السلام.. والذين يقومون بمثل هذه العمليات يختارون الوقت الخطأ لان مردودها العكسي أسوأ بمليون مرة من نتائجها».

واعرب ابومازن عن أمله في ان تضع حركة «حماس» يدها في يد السلطة الفلسطينية لبناء الوطن واشار الى وجود علاقات طيبة بين الرئيس عرفات والشيخ احمد ياسين زعيم الحركة.

نعترض على الاستيطان من أول حجر

ودعا ابومازن الى التروي وعدم تعجل الامور مؤكدا انه بقليل من الصبر والتأني والتصميم على الوصول الى الحق سنصل الى الحقوق والى الحلول التي ترضى شعبنا والتي تحقق الشرعية الدولية.

وسئل، ولكن اسرائيل هي المستفيدة من عدم تعجل الامور ومن اضاعة الوقت في بناء المستوطنات وآخرها الاعلان عن بناء ٣٠ ألف وحدة سكنية جديدة حول القدس بينما تزداد معاناة الشعب الفلسطيني اليومية مما ينذر بمخاطر جسيمة فأجاب بقوله «لقد حذرنا من انه اذا طال الامر ان يكون الرد الآخر هو البديل ولكن شعبنا لديه الوعي الكافي وبالتالي لن نعطي فرصة او ذريعة لاسرائيل للتخلص من عملية السلام».

واضاف قائلا، «صحيح ان اسرائيل تبدو مستفيدة من عنصر الوقت وتقوم ببناء المستوطنات ولكننا في النهاية لاننافش موضوع المستوطنة التي تبني اليوم لاننا لاننسى ان اول حجر بني في أرضنا هو غير قانوني وبالتالي نقول اننا لانعترض على آخر حجر وانما نعترض ايضا على أول حجر فنحن ضد فكرة الاستيطان برمتها».

الدعم العربي

وحول مطالبة مصر باحياء مقررات قمة القاهرة التي عقدت في يونيو ١٩٩٦ ردا على المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية وصف ابومازن تلك القمة بأنها القمة المتميزة في العالم العربي لانها جعلت العرب جميعا يتمسكون بعملية السلام وكانت خطوة مهمة جدا قادتها مصر من أجل ان يشعر العالم وتشعر اسرائيل بان العرب جادون فعلا في تحقيق السلام وانهم مجمعون على عملية السلام.

واضاف انه اذا تكررت هذه القمة فاعتقد ان العرب سيتخذون الموقف نفسه وهو الاهتمام بالسلام رغم المحاولات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية الحالية بالذات برئاسة بنيامين نتانياهو لتعطيل وعرقلة عملية السلام نظرا لطبيعتها المبنية على قاعدة التطرف اليميني الذي لايزال يتحدث عن الاساطير والخرافات.

وأكد انه لايجوز مكافأة المتطرفين في اسرائيل «بأن ندير ظهرنا لعملية السلام لينجحوا ويحققوا اهدافهم».

وقال ان الحلول قد تتأخر ولكن هذا لايعني ان القضية قد انتهت او فشلت.

واشار الى ان مسيرة السلام قطعت شوطا «وهناك اتفاقيات معتمدة من قبل الراعي الاول الامريكي لايستطيع ان ينكرها ومعتمدة من الراعي الثاني (روسيا الاتحادية) ومؤيدة من اوروبا ومن شعوب العالم ومن أغلبية الشعب الاسرائيلي وهذا هو الأهم كما يوجد لدينا قاعدة عريضة جماهيرية ورسمية في العالم تدعو للسلام. بينما يبدو الطرف الاسرائيلي أمام العالم كله على انه الطرف المقصر».

وحول مايعتري العلاقات الفلسطينية الاردنية في بعض المواقف من الحساسية والمخاوف قال ابومازن انه يحدث احيانا سوء تفسير لبعض المواقف ولكن العلاقة الآن طبيعية وجيدة ونحن في تشاور مستمر.

وأكد ابومازن حرص السلطة الفلسطينية على العلاقة مع البوابتين الآن في اي مكان ومع اي دولة عربية ونحن حريصون على الا يكون بيننا وبين الاشقاء اي نوع من سوء التفاهم ولذلك نعالجه ونتغلب عليه في اسرع وقت.

وردا على سؤال عن رأيه في حديث بعض المسؤولين الاسرائيليين عن الخيار الاردني وان الاردن وطن الفلسطينيين قال ابومازن انه لايوجد خيار اردني او خيار غير اردني فالاردن للاردنيين وفلسطين للفلسطينيين وليس بالضرورة ان يطبق علينا مايقوله اريل شارون او غيره.. فوطن الفلسطينيين هو الضفة الغربية وغزة هذا هو وطننا.. والاردن هو للشعب الاردني.

وعن العلاقات مع سوريا في ضوء لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في طهران الشهر الماضي قال ابومازن انه لايوجد جديد على هذا الصعيد واعرب عن أمله في ان تبقى العلاقات طبيعية مع سوريا مؤكدا حرص السلطة الفلسطينية على ذلك.

واضاف ان الرئيس عرفات على استعداد للقاء الرئيس الاسد في أي لحظة تبادر فيها سوريا لذلك.

ورحب ابومازن باحياء التنسيق والتشاور بين الدول التي كانت تعرف بأسم دول الطوق وقال نحن أول من يدعو الى ان تعود الأمور الى طبيعتها. ووصف العلاقات الفلسطينية مع دول الخليج بانها جيدة جدا مع الجميع وأعرب عن أمله في أن يأتي الوقت «الذي تزول فيه الغمة بيننا وبين أشقائنا في الكويت». (وام).

إصابة عدة اسرائيليين بجروح

المقاومة اللبنانية تقتل مسؤولا بالميليشيا العميلة بواسطة شريط فيديو

■ بيروت - الاتحاد: قتل مسؤول أمني في الميليشيا العميلة للاحتلال الاسرائيلي وأصيب ثلاثة من المخابرات الاسرائيلية في عملية للمقاومة اللبنانية على بوابة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة، بين بلدة كفركلا اللبنانية ومستوطنة المطلة الاسرائيلية. وهذه هي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الانفجار في هذه المنطقة منذ ثلاثة أعوام. وحسب مصدر قريب من الجيش الاسرائيلي فان لبنانيا اصيب بجروح خطرة (مات في وقت لاحق) اثر انفجار شريط فيديو ملغوم بدون علمه كما يبدو بينما كان يتحادث مع عسكريين اسرائيليين في قاعة عند المعبر الحدودي بين اسرائيل ولبنان. وقالت مصادر أمنية اسرائيلية في مستوطنة المطلة ان اللبناني حضر لتسليم شريط تسجيل صوتي داخل مظروف الى مسؤولي الأمن الاسرائيليين عند بوابة العبور. وعندما فتح المظروف في حضور خبير مفرقعات من الشرطة، انفجر شريط التسجيل الصوتي ليصيب الرجل بجروح قاتلة وهو من مخابرات الميليشيا العميلة التي تطلق عليها اسرائيل اسم «جيش لبنان الجنوبي».

وعقب الانفجار قامت اعداد كبيرة من القوات الاسرائيلية باغلاق الحدود وبدأت عملية بحث واسعة في محيط المنطقة.

وأوضحت حركة «أمل» التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان، ان احدى مجموعاتها قامت «بتفجير عبوة ناسفة بطريقة متطورة جدا، استهدفت جهاز مخابرات الجيش الاسرائيلي في عمق تواجده» مما أدى الى «مقتل وجرح عدد من الضباط الاسرائيليين». وأكدت «أمل» ان العملية «أسفرت عن مقتل سمير زرسلان مسؤول أمن ميليشيا لحد في منطقة كفر كلا والعديسة على الفور».

ولم يحدد البيان بدقة مكان العملية، مشيرا الى ان حركة «امل» ستصدر بيانات لاحقة وتعقد مؤتمرا صحافيا «لاعلان التفاصيل الكاملة عن العملية النوعية».

على صعيد آخر، أعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان الجيش اللبناني مستعد للانتشار على طول الحدود الدولية في حال انسحبت اسرائيل.

وقال في تصريحات له أمس ان لبنان متمسك بالقرار ٤٢٥ وهو يؤكد على جهوزية جيشه من أجل تنفيذ هذا القرار.

وقال رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ان الحرب في جنوب لبنان مستمرة دون انقطاع، وان قيام رجال المقاومة اللبنانية باطلاق الصواريخ وقذائف الهاون والنار من اسلحة رشاشة اصبح حادثا يوميا.

وكان شاحاك يتحدث لدى قيامه بزيارة الى مستشفى يرقد فيه ثلاثة من الجنود الاسرائيليين جرحوا في جنوب لبنان الاسبوع الماضي. ووصف شاحاك موضوع الجنوب اللبناني بانه (معقد جدا).

ومن جانب آخر نفى مصدر لبناني حكومي ان يكون مسؤول اللجنة الدولية للصليب الاحمر جون فريزآر حمل أي رسالة اسرائيلية الى الحكومة اللبنانية حول ملف التبادل المتوقع بين أسرى ومعتقلين لبنانيين وأشلاء جنود اسرائيليين قتلوا في لبنان قبل ثلاثة أشهر.

وأشار المصدر الى انه لم يسجل أي جديد على صعيد هذا الملف وان بيروت لاتزال تنتظر الرد الاسرائيلي حيث توقفت الاتصالات عبر موفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعد الرسالة السادسة التي جرى تسلمها حيث رفضت فيها بيروت شروطا اسرائيلية تحد من عدد الأسرى والمعتقلين حيث تدنى هذا العدد الى ٣١ معتقلا فقط فيما حدد الجانب اللبناني عددهم بأكثر من ٨٧ أسيرا ومعتقلا.

وتواصلت الاعتداءات الاسرائيلية ضد المناطق اللبنانية المحررة، فقد قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي من مواقعها في كوكبا أطراف الدلافة وقليا.

كما قصفت مرتفعات القطرانة بالقذائف الصاروخية من عيار ١٥٥ ملم من مواقعها في العيشية.

وقصفت الميليشيات المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي من مواقعها في تلة زغلة مرتفعات جبل الضهر وقلطع ميمس.

أزمة جديدة في البرلمان الأردني

بسبب احتجاج ضد نائب زار الكنيست

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ فجر برلمانيون اردنيون على نحو مفاجىء امس ازمة حادة داخل البرلمان عندما اعلن خمسة عشر نائبا انسحابهم من جلسة مناقشة الموازنة في الوقت الذي كان النائب الاسلامي محمد رأفت الذي زار الكنيست الاسرائيلي بصحبة زميله حمادة فراعنة مؤخرا يهم في القاء كلمته. وجاء الانسحاب المفاجىء صدمة للنائب رأفت الذي اعلن انسحابه من الجلسة بعد ان فقدت النصاب بخروج النواب احتجاجا على زيارته لاسرائيل، وقاد عملية الانسحاب والاحتجاج النائبان احمد عويدي العبادي ونزيه عمارين.

واتهم النائب رأفت في تصريح خاص لـ (الاتحاد) نواب المعارضة بتدبير عملية الانسحاب للانتقام منه اثر زيارته الاخيرة لاسرائيل. وقال انه سيرد في الوقت المناسب على موقف النواب. وكشف النائب المعارض نزيه عمارين ان اتفاقا مسبقا تم بين مجموعة من النواب للانسحاب من الجلسة عند بدء النائب رأفت بالحديث لاعلان موقفنا الرافض للتطبيع مع اسرائيل.

وفشلت وساطات رئاسة البرلمان باعادة النصاب لتمكين النائب رأفت من القاء كلمته. الا ان النواب المنسحبين اصروا على مغادرة الجلسة الامر الذي اجبر الرئاسة على منع النائب رأفت من القاء الكلمة لانقاذ الموقف.

ووسط اجواء مشحونة واصل البرلمان الاردني لليوم الثاني مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة في ظل انتقادات واسعة للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة ويرى برلمانيون انها تجر البلاد الى ازمات اقتصادية مستقبلية.

واتهم النواب الطاقم الوزاري بالفشل في رسم سياسة اقتصادية ناجحة لمعالجة الاثار الناجمة عن تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي واتباع سياسة الخصخصة للشركات الحكومية.

اسرائيل تعتقل امريكيا لبناني الأصل بتهمة التجسس لصالح أهالي الجولان

■ عكا: أعلنت مصادر قضائية أمس ان اسرائيل اعتقلت لبنانيا يحمل الجنسية الامريكية يدعى بشارة هاني السيدة (٣٥ سنة) بينما كان في زيارة أقارب زوجته العربية قرب حيفا. وقالت المصادر ان السلطات الاسرائيلية وجهت الى المعتقل تهمة القيام بدور رسول بين حزب لبناني وأهالي هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقال مسؤولون قضائيون ان السيدة وجهت إليه تهمة تعريض أمن الدولة للخطر والعمل لصالح منظمة تعتبرها اسرائيل «ارهابية» وقال المسؤولون ان السيدة متهم بنقل رسائل شفوية من الحزب السوري القومي الاجتماعي الى الناشطة في الجولان إلهام أبوصالح. وكانت اسرائيل قد اعتقلت ابوصالح في اغسطس الماضي بتهمة التجسس لصالح سوريا، لكنها أنكرت التهمة وتم اطلاق سراحها بكفالة (أ.ف.ب)

في اطار «الحل النهائي»

مناطق تريد اسرائيل ضمها من الضفة الغربية

■ القدس المحتلة: اعلنت مصادر رسمية ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت أمس قرارا مبدئيا بالاحتفاظ نهائيا بسيطرتها على اقسام واسعة من الضفة الغربية مواصلة بذلك سياستها المتصلبة. وقال مسؤولون ان حكومة بنيامين نتانياهو التي اجتمعت للمرة الثالثة في خلال اسبوع قررت ان مصالحها الوطنية الاساسية تستدعي قيام مناطق امنية في الضفة الغربية يجب على اسرائيل الاحتفاظ بالسيطرة عليها. واعتبرت الحكومة ان على اسرائيل، باي حال، ان تحتفظ بهذه المناطق تحت سيطرتها في اطار احتمال تسوية سلام نهائية مع الفلسطينيين.

والمناطق التي تشملها المطامع الاسرائيلية هي:

١ - المنطقة الامنية الشرقية (وادي الاردن).
٢ - المنطقة الامنية الغربية (طول الخط الفاصل مع اسرائيل).
٣ - المناطق حول القدس.
٤ - مناطق المستوطنات الاسرائيلية.
٥ - المصالح في مجال البنى التحتية وخصوصا المياه والكهرباء والنقل.
٦ - القواعد العسكرية ذات الاهمية الاستراتيجية او الضرورية للردع.
٧ - محاور الطرقات الشمالية الجنوبية والشرقية الغربية المهمة للامن وللمستوطنات.
٨ - الاماكن المقدسة والمواقع اليهودية التاريخية.

ووفق تقديرات الاذاعة الاسرائيلية العامة، فان هذه المناطق التي لم تحددها الحكومة بوضوح أكبر تمثل نحو ٦٠ في المائة من الضفة الغربية. (أ.ف.ب)

أغاني فيروز ترعب الاسرائيليين

■ عمان - الاتحاد: نفذ اكثر من مائة جندي اسرائيلي حملة على محال بيع الاشرطة الغنائية والموسيقية في القدس المحتلة صودر واتلف خلالها اكثر من ثمانية الاف شريط للمطربة اللبنانية فيروز بذريعة تحريضها على العنف.

وابلغ اصحاب هذه المحال بمنع توزيع او بيع احد اشرطة المطربة اللبنانية ويسمى (القدس لنا) وفيه اغنية (لأجلك يا مدينة الصلاة) التي اعتادت المحال التجارية في القدس على بثها بمكبرات الصوت خلال شهر رمضان. وشملت الحملة اعدام اشرطة تضم اغاني وطنية للمطربين السوري صباح فخري والمصري عبد الحليم حافظ. وجاءت هذه الحملة ضمن مخطط اسرائيلي لضرب الصبغة العربية والاسلامية التي تطغى على مدينة القدس خلال شهر رمضان المبارك وشملت فرض حظر على دخول الفرق الموسيقية والمطربين الى القدس الشرقية لاحياء ليالي رمضان. وحظر استخدام مدفع رمضان العتيق الذي درج اهالي المدينة طوال خمسين عاما على اطلاقه ثلاث مرات ويعد من اهم رموز القدس في الشهر المبارك.

طائرة اغاثة يمنية الى العراق

أنباء عن طلب اليمن رسميا احالة نزاعه الحدودي مع السعودية الى التحكيم الدولي

□ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ ذكرت صحيفة «الوحدوي» اليمنية ان الحكومة اليمنية بعثت برسالة الى الحكومة السعودية الاسبوع الماضي تتصل بالموقف اليمني من خيار اللجوء الى التحكيم الدولي لحل النزاع الحدودي بين البلدين. ونسبت الى مصدر موثوق قوله ان الرسالة تضمنت موافقة اليمن على التحكيم الدولي كخيار بديل.

وقال المصدر ان الرسالة التي لم يعلن عنها اشترطت العودة الى ما كان قد اتفق عليه الجانبان قبل لقاء الرياض في حالة عدم اللجوء الى التحكيم الدولي. ونقلت «الوحدوي» عن مسؤول يمني رفيع المستوى قوله ان الحكومة اليمنية ستعتبر اللجوء الى التحكيم الدولي في حال اتفاق الطرفين عليه عودة الى نقطة الصفر ولذلك فانها لن تعترف بأية «تنازلات» قدمتها خلال المفاوضات الثنائية. واشارت المصادر الى علاقة ملف التحكيم مع اريتريا في قضية جزيرة حنيش المحتلة بمستقبل النزاع الحدودي مع السعودية لافتة الى ان الحكومة اليمنية ركزت في وثائقها المقدمة الى المحكمة الدولية على الحق التاريخي لليمن بالجزيرة في حين تعمل اريتريا على ابطال مشروعية هذا الحق كأساس يتم الاستناد اليه في قضايا التحكيم في النزاعات الحدودية. ورأت المصادر ان القرار الذي ستتوصل اليه المحكمة الدولية في قضية جزيرة حنيش سيكون المحور الرئيسي الذي سيحكم تفضيلات اليمن والسعودية بشأن اسلوب حل النزاع الحدودي بينهما. وعلى صعيد آخر وافقت الحكومة اليمنية على طلب لجنة سياسية مشكلة من الاحزاب والمنظمات الجماهيرية بالاتصال بالامم المتحدة للسماح لطائرة يمنية تحمل مساعدات غذائية وطبية الى العراق.

مصرع جميع ركاب طائرة «طالبان»

■ كيتا (باكستان) - باريس: أعلنت مصادر من الشرطة الباكستانية على اتصال مع اجهزة الاغاثة امس انه لم ينج راكب واحد من ثمانين راكبا من الطالبان في الطائرة الافغانية التي سقطت في باكستان مساء امس الاول.

وأكد مسؤول من حرس الحدود في كيتا (اقليم بالوشيستان غربي باكستان) ان الامل معدوم على ما يبدو في العثور على احياء «الا بمعجزة». وأوضح ان فرق الاغاثة الاولى لم تصل الى مكان الحادث سوى مع الخيوط الاولى من الفجر وانها كانت تشق طريقها بصعوبة شديدة بسبب سوء الاحوال الجوية ووعورة الطرق في هذه المنطقة.

وكانت الطائرة التي لم يعرف بعد طرازها قد غادرت مقر القيادة العامة لحركة الطالبان الافغانية في قندهار (جنوبي افغانستان) في طريقها الى مدينة حيرات التي تقع غربي البلاد بالقرب من الحدود الايرانية حسبما اكدت مصادر باكستانية.. ولم تتمكن الطائرة من الهبوط في حيرات بسبب سوء الاحوال الجوية وتاه قائد الطائرة في المجال الجوي الباكستاني بعدما عاد ادراجه. (أ. ف. ب)

التهيئة لإعادة مسيرة التكامل مع مصر

المعارضة السودانية تقيم معسكرا في اثيوبيا

■ الخرطوم - الاتحاد:
القاهرة - وكالات الأنباء:

■ وصل وزير التجارة السوداني عثمان ابراهيم امس الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام وتهدف الى تنمية التعاون والتبادل التجاري بين البلدين، وقال «ان الزيارة تأتي في اطار التحسن الذي تشهده العلاقات بين البلدين» وانه سيبحث مع المسؤولين المصريين «دعم الاستثمارات المشتركة وتنشيط التبادل التجاري».. ويرافق الوزير السوداني وفد رفيع المستوى من الاقتصاديين ورجال الاعمال السودانيين. من جانبه أكد مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للعلاقات الخارجية حرص بلاده على دعم وتطوير علاقاتها مع مصر في مختلف المجالات وقال ان المرحلة المقبلة من العلاقات يجب ان تبدأ من حيث توقفت مسيرة التكامل بينهما. جاء ذلك في تصريحات قبيل مغادرة القاهرة امس وقال ان زيارته لمصر تأتي في اطار المتابعة المستمرة واللقاءات بين المسؤولين في البلدين.

من جهة اخرى قال عبدالرحمن محمد ابومدين حاكم ولاية النيل الازرق ان المعارضة السودانية اقامت معسكرا داخل الاراضي الاثيوبية قبالة الجهة الشرقية لمدينة (الروصيرص) التي يوجد بها اكبر خزان لتوليد الطاقة الكهربائية في السودان وان المعارضة تنوي شن هجوم عسكري انطلاقا من المعسكر خلال الاشهر القليلة القادمة واضاف ان حكومته اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لصد مثل هذا الهجوم. في غضون ذلك قام ١٥٠ شخصا من مقاتلي ما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان بتسليم أنفسهم امس الى الجيش السوداني في منطقة كبوتيا بولاية شرق الاستوائية، وقال الفريق عبدالرحمن سر الختم المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني انه تم ضم هؤلاء المقاتلين الى صفوف قوات الدفاع الشعبي في المنطقة.

وعلى الصعيد ذاته قال مسؤول بالمجلس الأعلى للسلام ان تدفقات العائدين من مقاتلي الجيش الشعبي لتحرير السودان لولاية بحر الغزال بلغت حتى الآن ٢١٠٠ مقاتل وصلوا بأسلحتهم الشخصية والثقيلة في حين بلغ عدد الذين وصلوا الى مدينة (ابي) الى ٤٠٠٠ مقاتل.

الى ذلك قال مصدر بارز بجبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة ان اللاجئين السودانيين بدول مجاورة تعرضوا للاعتقال والابعاد الى الحدود السودانية وانهم يقدرون بحوالي ٨٠٠٠ لاجىء.. وقال انه تم اجبارهم على دخول معسكرات قرنق العسكرية.

من جانب آخر قال وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه ان لجنة الدستور المرتقب تعكف على تقنين حرية التنظيم وقال ان المؤشرات الداخلية المتمثلة في عودة المواطنين السودانيين من التمرد استجابة لنداء السلام والانفراج في العلاقات مع مصر تدعم المناخ السياسي مشيرا الى ضرورة أعمار ساحة الحرية بالفكر الوطني والاتفاق على معايير الممارسة السياسية وموجهاتها.

ليبيا تطالب أوبك بالغاء زيادة سقف انتاج النفط للدول الاعضاء

■ قال بيان اصدرته وزارة الطاقة الليبية أمس ان ليبيا مستعدة للتخلي عن الزيادة الممنوحة لها على انتاج حصتها من النفط التي تم اقرارها في اجتماع منظمة أوبك الأخير اذا ما وافقت جميع الدول الاعضاء بمنظمة الاقطار المصدرة للنفط على اتخاذ نفس الاجراء.

واضاف البيان ان امانة اللجنة الشعبية العامة للطاقة بليبيا تتابع بقلق شديد اضطراب وتدهور السوق النفطية إذ واصلت اسعار النفط الخام للشهر الثاني على التوالي انحدارها الى مستويات متدنية جدا لم تشهدها السوق منذ فترة تزيد عن السنتين وهي بذلك تطالب منظمة أوبك بالغاء الزيادة التي قررتها في سقف انتاجها.

ودعا البيان وزراء النفط الاعضاء في لجنة المراقبة التابعة لأوبك والمقرر ان تجتمع في فيينا في ١٦ مارس القادم الى التعامل مع هذه الأزمة الطارئة بكل واقعية ومسؤولية بما يمكنهم من تجاوزها لفائدة ومصلحة شعوبهم.

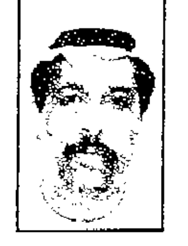
ويذكر ان لجنة المراقبة التابعة لاوبك تضم ثلاثة وزراء وأمين عام أوبك ريلوانو لقمان وهي لا تملك سلطة تعديل حصص الانتاج.

وصرح متحدث باسم أوبك بأن المنظمة لا تعتزم في المرحلة الحالية عقد مؤتمر وزاري كامل قبل الاجتماع القادم المقرر في يونيو.

وبلغ سعر خام برنت القياسي في اسواق النفط امس ١٥,٣٨ دولار للبرميل وهو هبوط بأكثر من ستة دولارات عن السعر في اوائل أكتوبر. (رويترز)

في المسألة الاعلامية

كوميديا التهريج وتهريج الكوميديا



د. علي قاسم الشعيبي

عندما اكرهت الكنيسة جاليليو على التنكر لقوله بان الارض تدور حول الشمس وردد بصوت خافت «ومع ذلك انها تدور» لم يحس الا قليل من الحاضرين بقوة الموقف الدراماتيكي المسرحي. فالصراع كان بيد رجل واحد من جهة وبين العالم بأسره من جهة اخرى، صراع باسل بين رجل واحد يعلم انه على صواب وبين عالم لايريد ان يذعن لحقيقة نعلم ان الاجيال التالية ستقبلها وتعترف بوضوحها.

يقول الدارس المسرحي الاستاذ الدكتور ملتون ماكس «ان روح الفكاهة هي من اعظم المكاسب والميزات البشرية لانها لاتدل على البهجة والالفة فحسب بل انها تعبير عن عدم الانانية».

الكوميديا لاتضحك على شقاء الانسان او تعاسته بل على ما يمكن ان يكون هزليا كاخطائه ومباذله ومجونه واستمتاعاته وهي تضحك معه عندما يجد الحياة سعيدة وسارة.

ان فن الكوميديا اصبح من التراجيديا ويدرك العاملون في المسرح والسينما والتلفزيون انه من الاسهل ان تدفع بالجمهور الى البكاء من ان تحرك فيهم الضحك وتجعلهم يضحكون لاعليك كممثل ولكن على الكلام اي الجمل الحوارية و على الموقف او على الاثنين معا. ذلك ان الكوميديا القائمة على الكلام تستند اساسا الى النكتة او التورية او السياق اللفظي من خلال الملاحظة الذكية او الحوار البارع اما كوميديا الموقف فانها تستند الى رسم الشخصيات بصورة كاريكاتيرية فيها من التلميح والتصريح ما يدفع بالضحك الى الانطلاق من خلال متابعة مفارقات الموقف وصيغ الحوار والكلمات التي تؤدي مهمة التفسير او التحليل. الكوميديا تمثيلية كتبت بروح لطيفة يرسم من خلالها الكاتب العالم بصورة هزلية. ويؤكد العديد من الدارسين للكوميديا ان الملهاة لاتوجد لتستثير الضحك فقط ولكنها مرآة يجب ان تنعكس عليها النفس البشرية.

تابعت كما تابع غيري موجات الاسفاف البرامجي التي حفلت بها المحطات الفضائية العربية من بعض الاستثناءات هنا وهناك ولكن الاغلب الاعم كان مزيجا من تهريج مسف ومسابقات ماجنة اعتمدت على عرض العري. ولكن مايثير الدهشة ويرفع الضغط ويورث الغصة برنامج يدعى صانعوه انه كوميديا او ملهاة. برنامج ساهم عدد من الفضائيات الخليجية والعربية على بثه واعادة بثه لا اعرف لماذا هل لتميزه وجودته وعبقرية اعداده واخراجه او تقديمه الذي يعتبر المدرسة بعينها. واليوم وبعد مشاهدة عدة حلقات من الهزل المعجوج يمكننا ان نقول رحمة بالمشاهدين ورحمة بذوق المشاهد الذي اريد له ان ينحدر وبهذا الشكل الى هاوية بدون قاع او قرار، وبعد ذلك نبحث عن الانسان العربي المبدع والقادر على الاختراع والانجاز والتحدي. ونحن نمارس عليه ابشع انواع التفريغ ونحوله الى مجرد حيوان ساذج في هذا البرنامج والذي سمح فيه لفكرة هزيلة ان تحتل مساحة من عقل ووجدان المشاهد العربي نرى ان خبازي هذا البرنامج لايمتلكون ادوات فنية وانما استطاعوا وبدهاء استثمار حب الجماهير لهم لممارسة عملية استغباء واستهبال على رؤوس الاشهاد، لقد غدت اللغة في هذه الحوارات محض اصوات نشاز لاطائل منها، اصوات مشبعة بالطنطنة الكاذبة مثقلة بالادعاء والغلو تبدتها حقد واضح في محاولة جادة للتجريح عن طريق الاسفاف حتى انها طالت الاعاقة وتندرت بالمعاق واهدرت حقوقه كانسان وذلك من اجل استخراج ضحكة كاذبة من ضمير مشاهد قتل فيه الحس. كنت اتمنى على الاخوة في الكويت وفيهم اساتذة ومبدعون في فنون المسرح وفنون الاعلام والاتصال الجماهيري الا يسمحوا لهذا النوع من التهريج ان يكون طريقهم لتصفية الحسابات، فالكويت الكبيرة والكويت العزيزة اكبر من ان تسمح لهذا التهريج المتعمد ان يضاف الى رصيد عطائها الذي لاينضب مسرحيا ودراميا وفنيا. وانني اذا استغرب من الموقف الذي اصر فيه تلفزيون الكويت الرائد في المنطقة الخليجية على انتاج وبث هذا الهرج التلفزيوني والذي اعتقد ان فكرته الاساسية جميلة لو تمت معالجتها لتصب في الهدف التنويري لجهاز نقف له احتراما وتقديرا، عندما نتابع بكل فخر وتقدير واحترام برنامج الاستاذ محمد السنعوسي. واعترف انني اتابع هذا الرجل بشعور تلميذ المدرسة الذي ينظر الى استاذه المتميز نظرة تقديس والاستاذ السنعوسي نموذج من نماذج عدة لاعلاميين كبار تزخر بهم الكويت. ولكن يبدو ان التيار الاعلامي الابهاري بكل اسفافه وانحطاطه قد ضرب قلعة من قلاع الاعلام العربي واستطاع سوس الهزل والهرج والمرج ان ينخر في وجدان الاعلام الكويتي ليصبح برنامج مثل (فضائيات) نموذجا للكوميديا التي يمكن ان تقدمها الكويت وهي التي قدمت مسرحيا وتلفزيونيا اعمالا تعتبر من روائع ما قدم في الكوميديا ومدرسة في صناعة الفرح والبسمة عندما كانت النوايا صادقة، همسة لابد منها «ماقدم ليس كوميديا انما هو تهريج لاشباه ممثلين وفيه الكثير من الغمز واللمز والتجريح» وكنا نعتقد ان الاخوة في الكويت اكثر ذكاء وفطنة. ذلك ان سباق الكلاب لايليق ابدا بدولة مثل الامارات بديلا عن سباق الخيول العربية الاصيلة وهي رياضة يرعاها الوالد القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويطور مستواها ويدخلها الى المحافل الدولية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهي رياضة تستلهم الماضي وتوصله لجيل الابناء وكان غمز الحلقة الخاصة بالاخبار الرياضية ابعد من كونها تجريحا بشخص الاخ احمد الشيخ واسلوبه الخاص في الالقاء والذي يعتبر بحق نموذجا لتكوين الشخصية التي استطاعت ان تفرض اسلوبها على المشاهد وان يتقبلها المشاهد بكل حب وترحيب، اقول ان الحلقة كانت ابعد من تناول احمد الشيخ ذلك ان اللقطات الخاصة بسباق الكلاب مع التعليق الخاص بسباق الخيول باستخدام اللهجة الاماراتية كانت تحمل اكثر من رسالة واكثر من دبوس مغموس بالسم. وليت امر الحلقات كان محصورا في التهريج البريء ولكنه كان موجها ومسيسا تجاه دول بعينها وجنسيات عربية بذاتها وقد كفاني الاخ الدكتور عمر عبدالعزيز الحديث عن مهزلة الحلقة التي تناولت برنامجا من برامج الفضائية اليمنية عندما قال ان مشاهدته «هو فعل لاشباه ممثلين» واقول لاخي الدكتور عمر لاتنزعج فاليمن وكل قطر عربي تناوله هذا البرنامج بالسخرية هو اكبر واجمل وارقى من وجهة نظر صفيقة لاشباه ممثلين كما قلت. ولكن العتب على من اجاز هذا العمل وعلى من اشتراه وبثه دون مراقبة حتى غدا حاله كحال كلمات الاغنية التي تقول «انا سبب عمى نفسي بنفسي جبت صبعي صوب عيني».

مدرس الاعلام بجامعة الامارات

خمسون عاما على نكبة فلسطين (١)

الحملة الصليبية.. القدس هي الهدف



أحمد كلش

منذ بدء الهجوم الصليبي المعاصر في حملته العاشرة على الوطن العربي في القرن الماضي، ومطلع القرن العشرين. كانت المنطقة المعروفة اليوم باسم فلسطين تحتل مكانة خاصة عند طلائع ذلك الهجوم، واعتبرت، حتى وان كان الهجوم في اقصى المغرب العربي، ان القدس هي الغاية الاخيرة له كحملة لويس التاسع في القرن الثالث عشر الذي رأى ان الطريق الى القدس يمر من القاهرة.. وكذلك حملة (فريزر) في مطلع القرن الماضي عندما هاجم مصر للوصول الى قناة السويس، ومن ثم القدس.. الهدف النهائي.

من هنا، فان الوثائق التي تتعلق بالمشاريع الاستعمارية في الوطن العربي من محيطه الى خليجه، تعتبر. من غير مغالاة، وثائق فلسطينية، لان الصليبيين الذين اندحروا في بلاد الشام في نهاية القرن الثالث عشر، قد حاولوا كثيرا العودة، ولم يثنهم الفشل المتلاحق عن وضع مخططات جديدة لتلك العودة، لتتلخصت تحت عنوان الاستعمار الذي عم الوطن العربي كله تقريبا.

ففشل المحاولات التي يمكن اعتبارها في خانة الملاحق للغزوات الصليبية اعتبارا من نهاية القرن الحادي عشر الى نهاية الثالث عشر، لم يثن الفاشلين عن العودة، باساليب جديدة، وبالاهداف نفسها.. القدس في نهاية المطاف.

الوثائق التي تتحدث عن بدء الحملة الصليبية العاشرة، الذي اصطلح على تعريفها بالغزو الاستعماري، لم تخف الاهداف الدينية وراءه.. بل ان غزو نابليون لمصر في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، وضع في مقدمة اولوياته فلسطين والقدس، واقامة دولة دينية تحجز بين آسيا العربية وافريقيا العربية، وتكون قاعدة الامبراطورية الفرنسية في الشرق، على ان تكون القدس (وهي هدف حملة الصليبيين علم ١٠٩٥ ميلادية) هي الهدف النهائي للحملة التي قصدت مصر، في اول الطريق اليها بعد سبعمائة سنة على الحملة الاول وخمسمائة سنة على طرد الصليبيين من سواحل الشام.

في الحقيقة ان السياسة الغربية، التي اعتمدت الصليبية اساسا لها، والتي نبعت من دراسات قامت بها منذ نهاية الغزوة الاولى في علم ١٢٩١ جهات دينية وعسكرية وسياسية اوروبية، للبحث في اسباب الفشل، قامت في القرن الثامن عشر، على اعتبار ان الذي يسيطر على المنطقة هو الرجل المريض (السلطنة العثمانية) الذي اقترب اجله، قامت بوضوع الخطة لاقتسام تركته باعتبار ان وجوده كان العائق الكبير للوصول الى تلك التركة.. (الثروة).. وما ان بدأت اطراف التركة تترهل حتى سارع الغرب الى اصطيادها جزءا اثر الآخر، بدءا من الغرب وانتهاء بالجنوب والشرق.. فاحتلت الجيوش الاسبانية والفرنسية اجزاء كبيرة من المغرب العربي، واحتلت كل من البرتغال وهولندا ومن ثم بريطانيا اجزاء من المشرق والجنوب، وبقيت القفزة الاخيرة الى القلب التي بدأت في ثمانينات القرن الماضي عندما احتلت مصر ١٨٨٢ ومن ثم ليبيا في عام ١٩١١.. واخيرا وصلت الجيوش الصليبية الى القدس، وانتهت. كما قال الجنرال اللينبي. الحروب الصليبية ببلوغها الهدف النهائي.

قبل سقوط القدس الثلني في عام ١٩١٨ كانت الترتيبات قد اعدت، ووضعت البرامج الكفيلة ببقاء الصليبيين مدة اطول بكثير من قرني حروب القرون الوسطى، وربما الى الابد.. فكانت اتفاقيات سايكس . بيكو، ووعد بلفور (١٩١٦ و١٩١٧) اولى وثائق فلسطين الدولية في الفترة قيد الدراسة.. بينما كانت مراسلات حسين - مكماهون واعلانات المؤتمرات العربية في بلاد الشام اولى تلك الوثائق العربية.

الوثائق الفلسطينية العربية ١٩١٥ ـ ١٩١٧

افرزت الفترة الواقعة بين ١٩١٥ و١٩١٧ وهي الفترة الفاصلة بين الحرب العالمية الاولى، التي تخللتها الثورة العربية في يونيو ١٩١٦ ووعد بلفور ١٩١٧عددا كبيرا من الوثائق، كانت كلها تتعلق باحد المحورين التاليين:

الاول: الهدف العربي من قيام الثورة العربية في الحجاز، ومن ثم النضال القومي في المنطقة الذي تلا انكشاف امر سايكس بيكو وبلفور، والتحرك العربي لاعادة الامور الى نصابها بعد تدفق الهجرة الى فلسطين بتخطيط من حكومة الانتداب البريطاني، والذي ادى الى النكبة وسببها.

الثاني: المخطط الاستعماري الرامي الى تهيئة الامور لتصل الى ما وصلت اليه، بدءا من اتفاقية سايكس ربيكو ١٩١٦ ووعد بلفور، وانتهاء بقرار التقسيم والهدنة.

فعلى المحور الاول، نجد في البداية مراسلات حسين - مكماهون التي تضمنت في مجملها المطالب العربية، والردود البريطانية التي تشكل وعودا لم يف بها الذين وعدوا لسبب بسيط هو انه لم يكن في نيتهم ذلك.

يقول تيدلورنس في كتابه اعمدة الحكمة السبعة بعد ان علم بسايكس - بيكو: «لانني لم اكن مغفلا تماما، فقد كان باستطاعتي ان ارى ان وعودنا للعرب، بعد انتهاء الحرب، ستكون مجرد حبر على ورق، ولو كنت مستشارا مخلصا حقا للعرب، لكنت قد نصحت الرجال المحاربين بان يعودوا الى بيوتهم ولايعرضوا ارواحهم للخطر في سبيل هذا الهراء لكنني كنت اعلم ان آمال العرب هي الاداة الوحيدة لكسب الحرب. ولذلك فقد اكدت لهم ان انجلترا ستحافظ على عهودها لفظا وروحا.. ولكني بالطبع كنت اشعر دائما بالمرارة والخجل».

وهذا الذي كتبه من عرف باسم لورنس العرب، اثناء الثورة العربية التي اعلنها الشريف حسين في علم ١٩١٦، هو دليل مؤكد على نوايا الحلفاء ولكن لو اطلع العرب على ذلك، هل كان هذا سيغير من التاريخ شيئا؟ سؤال اساسه «لو» ولا جواب له.

مراسلات وردود

تلخصت المطالب العربية في اول مذكرة ارسلها الشريف حسين في المطالب العربية التالية:

١ - ان تعترف انجلترا باستقلال البلاد العربية من مرسين . ادنة شمالا ومن بلاد فارس وخليج البصرة شرقا، ومن المحيط الهندي للجزيرة جنوبا (يستثنى من ذلك عدن التي تبقى كما هي تحت الاحتلال البريطاني) ومن البحر الاحمر والبحر المتوسط حتى سيناء غربا، على ان توافق انجلترا ايضا على اعلان خليفة عربي على المسلمين.

٢ - تعترف حكومة الشريف بافضلية انجلترا في كل مشروع اقتصادي في البلاد العربية، اذا كانت شروط تلك المشاريع متساوية.

٣ - تتعاون الحكومتان في مجابهة كل قوة تهاجم احد الفريقين حفظا لاستقلال البلاد العربية.. على ان يكون التعاون في القوة العسكرية والبحرية والجوية.

٤ - اذا تعدى احد الفريقين على بلد ما ونشب بينهما قتال فيلزم الفريق الآخر الحياد، واذا رغب المعتدي في اشراك حليفه ففي وسع الفريقين ان يجتمعا معا ويتفقا على الشروط.

٥ - مدة الاتفاق في المادتين الثالثة والرابعة من هذه المعاهدة خمس عشرة سنة والتجديد يكون باتفاق الطرفين.

وطلب الشريف حسين من نائب الملك الانجليزي في مصر الجواب على هذه المذكرة خلال ٣٠ يوما، واذا لم يصل الجواب فان الشريف يعتبر نفسه حرا في القول والعمل.

وقد تلخص الرد الانجليزي على هذه المذكرة باظهار القبول باسترداد الخلافة العربية، اما مسألة حدود الدولة العربية التي طلبها الشريف حسين فقد اعتبر السير مكماهون الامر سابقا لاوانه، وان البحث فيه مضيعة للوقت، كماطالب بردع العرب الذين يتعاونون مع الاتراك والالمان، وركز في رده على الجوانب المادية مثل ارسال الحبوب والصدقات من مصر الى الحجاز.

وجاء رد الشريف حسين على الرد الانجليزي موضحا التمسك بالجانب السياسي من اي اتفاق قادم.. وقد ابدى الشريف حسين في رسالته المؤرخة في ٩ سبتمبر ١٩١٥ عدم رضاه من البرود الذي قوبل به طلب البحث في حدود الدولة العربية، مبديا ملاحظته ان ذلك يدل على عدم رضا او نفور، واكد ان هذا مطلب شعبي عام وهذا ماحدا بالعرب لان يعلقوا آمالهم على بريطانيا العظمى.

«وفوق هذا فان العرب لم يطلبوا . في تلك الحدود . مناطق يقطنها شعب اجنبي، بل هي عبارات والقلب يطلقونها عليها. اما الخلافة فان الله يرضى عنها ويسر الناس بها».

ويؤكد الشريف حسين في رسالته ان هذه المطالب ليست مطالب شخصية له «ولكنها مطالب شعب بأسره. يعتقد انها ضرورة لتأمين حياته».

ويشدد الشريف في رسالته هذه الى نائب ملك انجلترا في مصر على ان الدولة العربية ستطالب بالارض التي احتلتها فرنسا على الساحل السوري في بيروت وجوارها، ويقول «ولست بحاجة هنا لالفت نظركم الى ان خطتنا هي آمن من خطة بريطانيا على مصالحنا. ونعتقد ان وجود هؤلاء الجيران «الفرنسيين سيقلق افكارنا كما يقلق افكارهم».

وقد جاء رد السير مكماهون على رسالة الشريف حسين واضحا هذه المرة، متضمنا مايريد مكماهون للعرب ان يركنوا اليه.. وهو وعود بريطانيا التي اشار اليها لورنس.

الا ان مكماهون حرص في رده على اخراج بعض الاجزاء التي وضعت بريطانيا في مخططاتها نية احتلالها، وبالتالي سلخها عن الجسم العربي، تمهيدا لتقزيم الدولة العربية والمطالب الى الدرجة غير المقبولة، خاصة بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب.

يتحدث مكماهون عن الحدود، بعد ان ادرك اهميتها بالنسبة للشريف حسين، وللمطالب العربية.

«ان ولايتي مرسين واسكندرونة وأجزاء من بلاد الشام الواقعة في الجهة الغربية لولايات دمشق وحمص وحماة «يقصد فلسطين واجزاء من لبنان» لايمكن ان يقال عنها انها عربية محضة، وعليه يجب ان تستثنى من الحدود المطلوبة».

ثم يعلن مكماهون. بعد هذا التعديل القبول بالحدود مستثنيا منها ولايتي بغداد والبصرة باعتبارهما مركز المصالح البريطانية، وهذا يقتضي تدابير مخصوصة.

وجاء رد الشريف حسين على هذه التعديلات بعد اثني عشر يوما، حيث وافق على اخراج مرسين واسكندرونة من الحدود، واصر على ولايات الساحل الشامي بعدما اكد لمكماهون ان المسلمين والمسيحيين في هذه المنطقة من اصل واحد، كما رفض اخراج بغداد والبصرة من الدولة العربية موضحا اهميتهما في التاريخ العربي الاسلامي.

وفي آخر الرسائل المتبادلة بين مكماهون والشريف حسين بدا الاصرار البريطاني على التمسك بالمطالب الفرنسية في الساحل السوري، لان غير ذلك يعني الاساءة للتحالف البريطاني الفرنسي الذي اثمر الانتصار الحليف في الحرب، وكانت مازالت في بدايتها في بلاد الشام، قبل ان تنطلق الثورة العربية.. وقد انزلت الجيوش الفرنسية والبريطانية على السواحل الشامية، تمهيدا للمعركة التي بدأت من الحجاز في يونيو عام ١٩١٦.

الاتصالات البريطانية مع الشريف حسين بعد الثورة

بعد توقف المراسلات بين مكماهون والشريف حسين تولى الامر الكوماندر هوجارث ممثل القوات البريطانية في المباحثات.. وقام هوجارث بنقل رسائل وزارة الخارجية البريطانية الى الشريف حسين التي كانت تتعلق كلها بالقضية الفلسطينية والادارة الدولية في القسم الجنوبي من بلاد الشام حسبما ورد في سايكس - بيكو مايو ١٩١٦ ووعد بلفور ١٩١٧.

وتقول وثائق الجامعة العربية ان هوجارث شرح للشريف حسين عظيم الفائدة من وجود اليهود في فلسطين والتحالف معهم، نظرا لانتشارهم في بلاد الحلفاء، وبهذا تستطيع الدولة العربية ان تكسب اليهود كمؤيدين للقضية العربية.

وكان مشروع المعاهدة بين الامبراطورية البريطانية والمملكة العربية آخر الوثائق التي جاءت بعد اعلان الانتداب على فلسطين وتقسيم بلاد الشام، واسقاط الدولة العربية في سوريا، وسقوط دمشق بيد الفرنسيين، وفرار فيصل الاول وحكومته منها.

مركز الدراسات العربية والدولية

ماذا بعد المؤتمر الخمسين لحزب مانديلا؟

محجوب عثمان

في منتصف الشهر الماضي (ديسمبر) عقد حزب المؤتمر الوطني الافريقي في جمهورية جنوب افريقيا مؤتمره الخمسين، ويقيني انك لن تجد في افريقيا باسرها حزبا سياسيا بقي وتواصل عمله حتى عقد ٥٠ مؤتمرا باستثناء هذا الحزب الذي تأسس في مطالع هذا القرن ونذر نضاله لانهاء حكم عنصري استمر لاكثر من ثلاثة قرون. لقد مر هذا الحزب خلال تاريخه الطويل بمراحل متعددة ومتنوعة من اساليب العمل، فهو تارة حزب علني وتارة اخرى حزب سري، بدأ بالمواجهة السلمية ثم اضطر لحمل السلاح واستخدام العنف وواجه انصاره وقادته من صنوف القهر مايعجز القلم عن وصفه حتى تحقق له النصر بصورة سلمية على يد نلسون مانديلا في مطلع هذا العقد.

مرحلة جديدة

ان المؤتمر الخمسين لحزب المؤتمر الوطني الافريقي يعمد مرحلة جديدة في تاريخ هذه الأمة يمكن تلخيصها في الانتقال من مرحلة المصالحة بين السود والبيض واعادة الحقوق المغتصبة للاغلبية السوداء بانهاء النظام العنصري (الابارتيدر) ثم الدخول في مرحلة البناء والنمو الاقتصادي والاجتماعي. وقد كان ابرز حدث في المؤتمر هو التنازل الطوعي للزعيم مانديلا من رئاسة الحزب لنائبه السيد تابو مبيكي وبذلك يكون مبيكي هو المرشح لمنصب رئيس الجمهورية عندما تنتهي فترة رئاسة مانديلا خلال آخر عام من اعوام هذا القرن. ان تخلي مانديلا عن هذا المنصب. وهو في اوج تألقه، يضفي على الرجل هالة اخرى من المجد تضاف الى امجاده السابقة ذلك لانه يكاد يكون من المستحيلات في عالمنا الثالث ان يتنازل طوعا عن موقع القمة من قدر له ان يصلها. لقد فعلها من قبل جوليوس نيريري، رئيس جمهورية تنزانيا الاسبق. ورغم تشابه النتيجة في الموقفين فان الظروف المحيطة بكل من الرجلين كانت مختلفة.

الحفاظ على الوحدة

لقد اشفق كثير من المراقبين على وحدة حزب المؤتمر الوطني الافريقي في مرحلته الانتقالية هذه وقدر البعض ان التناقش على ملء منصب مبيكي بعد تصعيده (كان نائبا لرئيس الحزب) قد يحدث انشقاقا في الصفوف لاسيما وقد قادت مطلقة الرئيس مانديلا السيدة ويني مانديلا معركة ضارية لتصبح هي نائب الرئيس. والسيدة ويني تملك من النفوذ في داخل الحزب مالاسبيل لانكاره، ويكفي انها استطاعت وعبر انتخابات ديمقراطية ان تصبح رئيسة التنظيم النسائي للحزب رغم انف القيادة ومعارضتها لها. ولكن حكمة الكبار وفي مقدمتهم مانديلا نفسه حالت دون وقوع ذلك الانشقاق. وكانت لفتة سياسية بارعة ان القيادة رشحت لمنصب نائب الرئيس واحدا من كبار زعماء قبائل الزولو هو جاكوب زوما الذي تم بالفعل انتخابه للمنصب وكانت ويني اول من هنأه بذلك، ان اهمية تصعيد زوما تكمن في ان ذلك يعني ان قيادة الحزب لن تظل قاصرة على زعماء من قبائل الخوجا XHOSA وهي التجمع القبلي الذي ينتمي اليه مبيكي. ولكنها اي القيادة، ستشمل كذلك زعماء من الزولو وهو تجمع قبلي يفوق في تعداده قليلا قبائل الخوجا وتنضوي اغلبيته تحت لواء حزب سياسي آخر مناوىء لحزب المؤتمر الوطني الافريقي وهو حزب الحرية (انكاثا) ويظل ترويض هذا الحزب ومحاولة احتوائه او جذب اكبر عدد من مؤيديه الى حزب المؤتمر هاجسا متصلا لدى قيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي.

مرحلة قد تكون اصعب

وهكذا فقد استطاع حزب المؤتمر ان يعبر بمؤتمره الخمسين الى مرحلة جديدة وهو موحد متحد لمواجهة التحديات الاخرى التي يفرضها المستقبل.. تحديات البناء والتعمير وتغيير وجه الحياة الكالح الذي يعاني منه ملايين من السود. واذا كانت مرحلة التحرر وانهاء التفرقة العنصرية وتحقيق التصالح الاثنى قد امكن تخطيها بادنى الخسائر فان ذلك لايعني ان المرحلة القادمة ستكون سهلة ميسرة وان الخوض في تحقيق نهضة تنموية عادلة باساليب متباينة سيجد الارض ممهدة تماما دون مشاكل او صراعات.

سيطرة رأس المال الابيض

ان اهم مظاهر البنية الاقتصادية في جنوب افريقيا ان رأس المال الكبير في الصناعة وفي التعدين وفي الزراعة مازال اغلبه في أيدي البيض من مواطني الجمهورية او من خارجها في حين ان جمهرة العاملين في هذه المجالات من السود، واذا كان حزب المؤتمر الوطني الافريقي قد وضع يوما النظام الاشتراكي افقا من آفاق تطوره فان الخطى نحو ذلك الهدف لن تكون سالكة طالما كانت البنية الاقتصادية هي ماذكرنا.. لقد فرض الواقع على حكومة المؤتمر الافريقي بعد ان جاءت الى الحكم ان تواكب عولمة الاقتصاد وان تنفذ السياسات المطبقة في بلدان العالم الثالث مثل نقل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص، وتحولت بالفعل شركة الطيران ومحطات الاذاعة وبعض خدمات الاتصال وغيرها الى القطاع الخاص. انها سياسات لاترضي طموح منظمات العمال وهي منظمات قوية تضم عضويتها الملايين وكانت ومازالت حليفا هاما لحزب المؤتمر الوطني الافريقي وتلك ستكون من اولى المشاكل التي ستواجه النظام في سنواته المقبلة.

ان قدرا من التقدم قد تحقق بالفعل خلال السنوات الثلاث الماضية اي منذ ان جاء مانديلا للحكم، من ذلك مثلا انه تم تجهيز ١,٢ مليون وحدة سكنية مجهزة بالمرافق ومزودة بالكهرباء والمياه النقية وكافية لايواء نحو ١,٧ مليون نسمة. كذلك توضح الارقام ان النمو الاقتصادي وصل الى ٣٠٪ من اجمالي الناتج المحلي ولكن رغم هذا فان الخبراء يتوقعون ان تختفي في قطاع الصناعة حوالي ١٥٠ الف وظيفة عمل خلال العامين القادمين مما يزيد من نسبة البطالة ويفاقمها. لقد ادى تفشي البطالة الى ان تصبح مدن جنوب افريقيا اكثر مدن العالم خطرا واضطرابا في الامن ووصلت ارقام جرائم القتل اعلى معدل عالمي يقدر بسبعة اضعاف معدله في الولايات المتحدة. اذ بلغ عدد القتلى في الشهور التسعة الاولى من العام الذي انقضى نحو ٦٥ قتيلا في اليوم الواحد. ولهذا فان الدعوة التي تقودها السيدة ويني مانديلا لاجراء استفتاء عام لاعادة فرض عقوبة الاعدام مرة اخرى تجد اذانا صاغية رغم انها لم تصبح سياسة الحكومة حتى الان.

مشاكل متنوعة

ان عددا من السياسات التي طبقتها حكومة المؤتمر الوطني منذ وصوله للحكم كان محل نقد من زعماء التنظيم العمالي الشامل الـ COSATU اي المؤتمر العام لمجموع النقابات في الجمهورية وكذلك واجهت السياسات نقدا من حلفاء حزب المؤتمر الاخرين من اهل اليسار، ولابد من الوصول الى تراض وتفاهم كامل بين كل عناصر هذا التحالف لتستمر المسيرة السلمية. كذلك يلاحظ المرء ان اضطرابا قد شاب العلاقة بين الحزب واجهزته واجهزة الدولة التي تسيطر عليها نسبة لتشابك الاختصاصات وتضاربها احيانا مما اثر على اداء الجانبين، انها قضايا تنظيمية تحتاج الى كثير من الجهد حتى يستبين كل طرف حدودها فيلزمها ولايتخطاها ان الصراعات بين اجهزة الاحزاب الحاكمة واجهزة السلطة يمكن ان تكون معوقا خطيرا ينخر في عظم الدولة حتى يقضي عليه.

استمالة الملونين والآسيويين

وتبقى مع هذا مشكلة اخرى تجد قيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي نفسها في مواجهة معها في المرحلة الجديدة الا وهي قضية المواطنين من الملونين الذين ينتمون الى اصول افريقية ممزوجة باصول اخرى اضافة الى المواطنين الآخرين من اصل آسيوي خالص، ان آخر احصاء اجري عام ١٩٩٧ يشير الى ان عدد الملونين بلغ ٣,٤٩ مليون نسمة في حين بلغ عدد الآسيويين الخلص ١,٠٣ مليون نسمة ان صراعا سياسيا يدور الان في جنوب افريقيا لاستمالة هذه المجموعات، وقد تبين ان الحزب الوطني وهو الحزب المعارض الذي يقوده دي كليرك آخر رئيس ابيض لجنوب افريقيا قد استطاع ان يستميل بعض قطاعات هذه الجماعات من الملونين والآسيويين ولهذا فان على قيادة المؤتمر الوطني الافريقي ان تعمل على تغيير هذا الاتجاه لصالحها وفق برامج عملية محددة تغرى هذه المجموعات الهامة بالتقارب مرن والبعد عن المعارضة وليست ملكا بالعملية السهلة لانها تتعلق بمرونة فاعلة في السياسات المالية والاقتصادية.

لقد خطت جنوب افريقيا بعد انعقاد المؤتمر الخمسين للحزب الحاكم خطوة جديدة تحتاج الى قدر عظيم من الحكمة وحسن التدبير لتبقى الشعلة مضيئة وليصبح التحول الذي حدث في مطلع التسعينات مدخلها لتحسن ملموس في مستوى معيشة المواطن العادي بصورة عامة والافريقي بصورة خاصة.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

مساران قبل المسار الفلسطيني!

عمر كيلاني

تؤكد المعطيات الراهنة ان المسار الفلسطيني ورغم الحرارة المنبعثة من حوله قد ادخل الى الثلاجة الاسرائيلية التي سبق وان ادخل إليها المسار السوري، وذلك رغم كل الاتصالات واللقاءات التي جرت على امتداد عام ١٩٩٧ ورغم توصل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي برعاية وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر الى الاتفاق الخاص باعادة الانتشار في مدينة الخليل في مطلع ذلك العام واتفاقهما على استكمال اعادة الانتشار في باقي مناطق الضفة الغربية في مراحل لاحقة. وقد بذلت الإدارة الامريكية خلاله جهدا متواصلا من اجل ابقاء هذا المسار دافئا وعلى قيد الحياة وكانت ابرز محطاته:

١- لقاء الرئيس الامريكي كلينتون مع نتانياهو في بداية ولايته الثانية حيث قدم نتانياهو جملة وعود لم يلتزم بها الامر الذي دفع بالرئيس كلينتون الى الامتناع عن استقباله في واشنطن قبل شهرين.

٢- الاتصالات التي قام بها المنسق الامريكي دنيس روس بين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عبر جولات متعددة.

٣- اللقاءات المتعددة التي عقدتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مع كل من نتانياهو وعرفات سواء خلال تجوالها في المنطقة أو في أوروبا.

إلا ان كل هذه الجهود وخاصة جهود اولبرايت لم تنجح في ايجاد ارضية أو اجواء مناسبة لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني رغم ما ابداه الجانب الفلسطيني من مرونة كبيرة تمثلت بابداء الاستعداد لتقبل اقتراحات مثل: الوقف المؤقت للاستيطان وعقد اتفاق للتعاون الامني مع اسرائيل باشراف امريكي، كانت حكومة اسرائيل قد اقترحتها إلا انها سرعان ما تنقلب عليها وترفضها متذرعة باسباب لا تحصى أهمها:

١- المصالح الأمنية الاستراتيجية لاسرائيل في الضفة.

٢- التوازن الدقيق والحساس في الليكود والائتلاف الحاكم والخوف من انفراطه وسقوط الحكومة.

٣- الدفع باتجاه تجاوز استكمال مراحل اعادة الانتشار والقضايا المعلقة الاخرى للبدء بمفاوضات المرحلة النهائية.

وكان من نتيجة ذلك ان قررت اولبرايت، وبعد ان رأت بأم العين افشالها المرة تلو الأخرى من جانب نتانياهو ورفضه الاستجابة لأي من اقتراحاتها. رفع الأمر الى الرئيس كلينتون مقترحة ان يبادر هو لدعوة كل من نتانياهو وعرفات الى واشنطن لعقد لقاء منفرد مع كل منهما للبحث في امكانية عقد قمة ثلاثية في واشنطن. ولوحظ ان الجانب الفلسطيني بادر الى الكشف عن امكان عقد قمة ثلاثية هناك معربا عن موافقته عليها. بينما لجأ الجانب الاسرائيلي الى التشكيك بامكانية عقدها والاكتفاء بالقول ان نتانياهو سيجتمع في واشنطن مع الرئيس كلينتون فقط.

هذا التشكيك الاسرائيلي لم يكن امراً عابراً بل يستحق النظر فيه والتوقف عنده والنظر من خلاله الى القمة وما يمكن ان تسفر عنه. فالقمة مع الرئيس كلينتون من وجهة نظر نتانياهو لن تكون حاسمة، كما يأمل الجانب الفلسطيني وعواصم عربية ودولية اخرى، بشأن استكمال اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة وبشأن استئناف مفاوضات جادة وحقيقية بين الجانبين. وما يؤكد ذلك ان نتانياهو مازال يتفاوض مع المشاركين في الائتلاف الذي يقوده بشأن ما يوصف بخرائط المصالح الامنية الاستراتيجية لاسرائيل والتي تشمل الأغلبية العظمى من الضفة الغربية، وهي الخرائط التي سيحملها معه الى واشنطن ليتفاوض بشأنها مع الرئيس كلينتون. اما مسألة اعادة الانتشار فهي ما تزال معلقة وتحتاج كما يبدو لمزيد من المفاوضات داخل الائتلاف الحاكم ولمزيد من المفاوضات مع الادارة الامريكية ايضا. وقد سبق لنتانياهو ان اعلن ان تحديد مدى اعادة الانتشار من جانب حكومته لن يتم قبل الربيع القادم.

ويؤكد التدقيق في المواقف والتصريحات الاسرائيلية على امتداد عام ١٩٩٧ وفي المواقف والتصريحات المعلنة تجاه القمة القادمة في واشنطن ان العام الجديد قد يمر هو ايضا كما العام السابق بدون تحقيق اي تقدم على المسار الفلسطيني. وان هذا المسار قد يبقى محفوظا في الثلاجة عاماً آخر حتى تنتهي المفاوضات التي يخوضها نتانياهو على مسارين ابدعهما هو ذاته ومنحهما الاسبقية على المسار الفلسطيني وهما:

١- المسار الاسرائيلي - الاسرائيلي حيث المفاوضات بين اطراف الائتلاف الحاكم.

٢- المسار الاسرائيلي - الامريكي ويتم فيه التفاوض بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية بشأن الخطوات الممكنة والضامنة لمزيد من الاهداف الاسرائيلية.

وطالما ان المفاوضات لم تنته بعد على أي من هذين المسارين اللذين ابدعهما نتانياهو كسبل للمماطلة والتسويف وكسب الوقت فإن من الصعوبة بمكان توقع اي تقدم جوهري على المسار الفلسطيني خلال عام ١٩٩٨. ولن تحقق القمة القادمة في واشنطن سواء كانت ثنائية أو ثلاثية نتائج هامة إلا اذا قرر الرئيس كلينتون اتباع اسلوب جديد في التعامل مع نتانياهو لاجباره على احترام الاتفاقات التي وقعها والالتزام بتنفيذها خصوصا وان الرئيس كلينتون وبعض اركان ادارته وقعوا هم ايضا على تلك الاتفاقات وشكلوا قوة ضامنة لتنفيذها.

كاتب وباحث عربي - دمشق

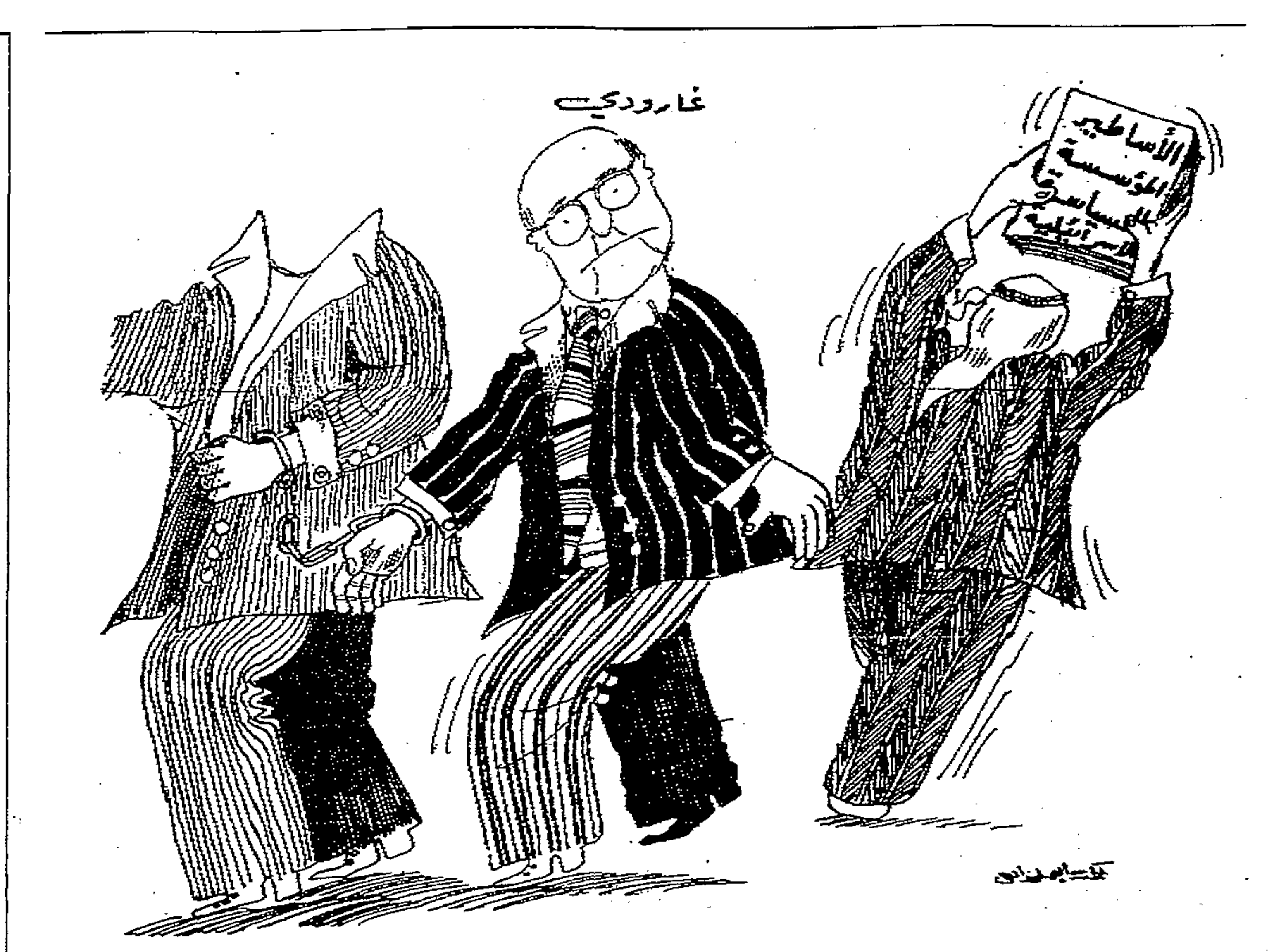
الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي،
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



بعيدا عن التحدي

لماذا تتفجر الازمة من جديد بين العراق والولايات المتحدة؟.. ولماذا هذا الاصرار الامريكي على استفزاز الحكومة العراقية من خلال شكليات كان يمكن تجاوزها لتمكين فرق التفتيش الدولية من مواصلة عملها بدون تعقيدات في العراق؟.

ان أي مراقب محايد يستطيع ان يرى بوضوح أي استفزاز يمثله تشكيل فريق رئيسي من المفتشين من رئيس امريكي وتسعة اعضاء امريكيين وخمسة بريطانيين وفرنسي واحد وروسي واحد..

ان هذه المجموعة من المفتشين الذين رفضتهم بغداد تعني امرا واحدا، وهو ان اللجنة الخاصة بالتفتيش عن الاسلحة في العراق التابعة للامم المتحدة تخضع للهيمنة الامريكية اكثر مما تخضع لسلطة الامم المتحدة، والا فما هو تفسير ان يأتي تشكيل فرق التفتيش مطابقا لما ترغب به واشنطن وليس انطلاقا من قاعدة يفترض ان تضعها الامم المتحدة لتأمين التوازن المطلوب في تشكيلة هذه الفرق.

ان العراق الذي لم يعد يحتمل الحصار المفروض عليه، يرى ان المفتشين الامريكيين والبريطانيين يعملون على استمرار هذا الحصار من خلال افتعال مواقف من شأنها ان تعقد عمل فرق التفتيش وان تظهر بغداد وكأنها ترفض الالتزام بقرارات الامم المتحدة، ولذلك فهو يطالب بفرق للتفتيش يكون تمثيل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن متوازنا لضمان عدم انحياز هذه الفرق الى جانب دون الآخر.

من هنا يمكن النظر الى الموقف العراقي بعيدا عن معيار التحديات، ذلك ان الحكومة العراقية لاترفض مبدأ المفتشين الذي اقرته الامم المتحدة، وانما هي تعترض على اسلوب تشكيل فرق التفتيش، وذلك حق يجب ان تكفله الامم المتحدة لتأكيد مصداقيتها تجاه المجتمع الدولي الذي تمثله.

ومن هذا المنطلق نعتقد انه لو نظرت الولايات المتحدة الى الموقف العراقي على اساس القواعد القانونية والحقوقية لامكن تجنب الكثير من التوتر السياسي والعسكري في المنطقة. فالاساس في موضوع التفتيش عن الاسلحة في العراق هو التزام الحكومة العراقية بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة، ولا نعتقد ان احدا يختلف حول هذا الامر. ولكن الخلاف كما يبدو يقتصر على الطريقة التي تصر الولايات المتحدة على اتباعها في عمليات التفتيش من جهة، وعلى اعلانها عدم استعدادها للبحث في رفع العقوبات المفروضة على العراق من جهة ثانية.

ان الازمة المستجدة بين بغداد وواشنطن لاتستحق كل هذا التصعيد السياسي والاعلامي في الجانبين، فالعراق لايرفض تنفيذ القرارات الدولية، والولايات المتحدة ليست الجانب الدولي الوحيد الوصي على تنفيذ هذه القرارات.. وفي اعتقادنا انه اذا حسنت النيات، واذا اتاحت واشنطن الفرصة للدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بأن تأخذ دورها في الاشراف على تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالعراق، فان ذلك سيكون اسلوبا مناسبا لتنفيس الاحتقان في المنطقة ولاختبار جدية كل الاطراف فيما تعلنه عن التزامها بالقرارات الدولية ذات العلاقة بالغزو العراقي للكويت.

الاتحاد

ايران والخليج.. خطوات ايجابية متبادلة (٢ - ٣)



عبدالله العمادي

قلنا في المقال الأول بأن دول الخليج ترغب في تطبيع علاقاتها مع ايران، ولكن ثمة أمورا تجعلها تتريث قليلا وتفرمل من سرعة الاندفاع نحو التطبيع، وقلنا بأن الاستقرار السياسي في ايران يأتي على قائمة تلك الأمور. وقلنا كذلك بأنه علاوة على اهمية الاستقرار السياسي في ايران، فإن هناك ملفات عديدة مفتوحة بين دول الخليج وايران، متمثلة في عدد من القضايا التي تستدعي الظروف الحالية الى سرعة حسمها والانتهاء منها، والتي بدورها ستساعد كثيرا في مسألة العلاقات بين الطرفين وتطبيعها.

ولن نستفيض في التحدث عن تلك الملفات، على اعتبار انها معروفة، ولكن نوردها بايجاز مع بعض التعليق.

ولعل ملف العلاقات الايرانية الامريكية يأتي على رأس قائمة الملفات المهمة المفتوحة بين دول الخليج وايران.

إذ ان اي توتر في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران، ستتأثر منطقة الخليج به سلبا في غالب الأحيان. الأمر الذي يبقي على التوتر وعدم الاستقرار في دول المنطقة.

والوجود الامريكي بالمنطقة، تتحمل ايران جزءا مهما من اسبابه، والجزء الآخر يتحمله العراق.

ذلك ان النهج الثوري العنيف الذي بدأته ايران منذ بدايات عام ١٩٨٠، أملت على قوة كبيرة مثل الولايات المتحدة التي لها مصالح كبيرة في المنطقة، ان تحشد قواها وتجند طاقاتها لحماية تلك المصالح.. فلا عجب ان تتخذ الولايات المتحدة كل وسيلة لمنع تأثر دول المنطقة بنهج ايران الجديد بعد الاطاحة بامبراطورية وحكم الشاه.

ولا شك ان علاقات الولايات المتحدة بايران مرت طوال السبعة عشر عاما بين مد وجزر مستمرين. ولكن ومنذ وصول الدكتور خاتمي الى رئاسة الجمهوري، فإن الأمر بدأ في الاختلاف وبسرعة كبيرة، وهو الشخص الذي يراهن عليه كثيرون بأنه القادر على ارساء دعائم الثقة والبدء في علاقات جديدة مع الولايات المتحدة رغم الضغوطات الكبيرة التي يواجهها من الداخل.

وفي واحدة من اكثر الخطوات الامريكية ايجابية، سعت الولايات المتحدة الى ايران لاصلاح ما فات والبدء بصفحة جديدة، وذلك حسب ما جاء في صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية على لسان مسؤول كبير بالبيت الأبيض الذي قال، «بأننا ترغب في انهاء حالة الجفوة، واننا الآن نبحث السبل لتحقيق ذلك».

ولذلك لابد ان تبادر طهران وترحب بالسعي الامريكي نحو التقارب الذي من شأنه ان يزيل التوتر في المنطقة، ويساعد على الاستقرار وتنمية دولها جميعا.

ورغم ادراكنا بعدائية اليمين المحافظ في ايران للولايات المتحدة، إلا ان خاتمي بهدوئه وحكمته قادر أن يوفق بين تطلعات ورغبات الأغلبية العظمى من الايرانيين في السلم والاستقرار، وبين الأقلية القوية المسيطرة على اجهزة الدولة وهياكلها المختلفة، والمتمثلة في اليمين المحافظ والرافض للامريكيين، والذي يبدو ان ذلك الرفض صار شعارا بهدف البقاء ليس اكثر.. ومهما يكن فإنه يشكل ضغطا على خاتمي في توجهه نحو الحوار مع الامريكيين، ويتطلب في هكذا مسائل، الصبر والهدوء والحكمة، ولعل جميعها متوفرة في خاتمي.

ومن الملفات المهمة كذلك والتي لابد من اغلاقها نهائيا، ملف تصدير الثورة.. هذا الذي ارعب الولايات المتحدة بشكل عام، وهو السبب في دخول الولايات المتحدة الى المنطقة، بل هو السبب الرئيسي في تورط ايران في حرب ضروس مع العراق الذي اراد استغلال ما يحدث في ايران وعدم خبرة الرؤساء الجدد بالسياسة. وظن ان الفرصة مواتية له ليسيطر على المنطقة ويخضع دولها جميعا له بالاضافة الى ايران.. فتورط هو وايران في تلك الحرب القذرة التي أهلكت حرث البلدين ونسلهما وها هي ايران مازالت تعاني من تلك الحرب التي أكلت مليارات الدولارات وقتلت وجرحت وشوهت الملايين من ابنائها، ودمرت آلاف المعامل والمصانع والمزارع فيها.. حتى صار ٧٠٪ من الشعب الايراني يعيش تحت خط الفقر. ووصلت البطالة الى ٢٣٪، وديونها الى ٣٠ مليار دولار، وتدهورت قيمة العملة الايرانية «التومان» فوصلت الى اكثر من ٤ آلاف تومان للدولار الواحد.

كل تلك الازمات والمحن انما بسبب فكرة «تصدير الثورة».. هذه الفكرة التي وعى القادة الايرانيون مؤخرا نتائجها السلبية.. فتحركت ايران في المجتمع الدولي كدولة وليست كثورة.

لذلك تحتاج دول الخليج الى رسائل تطمينية كثيرة تفيد بأن ايران قد عدلت عن ذلك النهج أو التوجه، وذلك كمبادرة حسن نية تجاه دول المنطقة، الأمر الذي سيساعد كثيرا في فتح افاق جديدة وجادة للحوار وتطبيع العلاقات.

ونأتي إلى ملف العلاقات السعودية الايرانية التي بدأت تتأزم وتتوتر منذ قدوم الخميني الى ايران عام ١٩٧٩.. وزاد التوتر الى درجة قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٩١م.. ولعل الخطاب العدائي الذي مارسته المؤسسة الحاكمة في ايران بوسائلها المختلفة ضد السعودية طوال السنوات الماضية، من اسباب التوتر ومن اسباب قطع العلاقات. هذا اذا اضفنا الى الاستنفار الأمني السنوي في المملكة خلال موسم الحج، والذي يسببه بشكل رئيسي الحجاج الايرانيون. الذين يأبون إلا القيام بفعاليات معينة، يعتبرها الأمن في السعودية من الأمور التي لا تساعد الحجاج على اداء المناسك بشكل مريح ومطمئن، وأن تلك الفعاليات، والتي منها اقامة التظاهرات والتنديد بسياسة امريكا والموت لاسرائيل!! تسبب ارباكا للنظام في المشاعر والاماكن المقدسة المكتظة بعشرات الألوف من الحجيج.

ولذلك لابد للقيادة السياسية في ايران ان تعمل على وقف تلك النشاطات في مثل هذا الموسم السنوي والذي ادى تصعيده في احدى المرات، إلى مواجهات عنيفة ادت الى القطيعة بين الدولتين.

وظني ان الموسم القادم للحج سيكون مثاليا اذا ما اتيح للسيد خاتمي ادارة البلاد بالنهج الذي يرغب فيه. وعندها ستدرك المملكة رغبة ايران الجادة في اصلاح ما فات. ذلك ان الحجاج الايرانيين صاروا رمزا بارزا لمواسم الحج، بغض النظر ان كانوا رمزا سلبيا أم ايجابيا.. ولكن الأهم من كل ذلك ان يبعث خاتمي برسالة مطمئنة الى المملكة عبر حجاج دولته، فهم ابلغ واعمق أثرا من أي مبعوث أو رسالة وحين يتم اغلاق هذا الملف الذي صار حجر عثرة في طريق العلاقات السعودية الايرانية، فإن شوطا كبيرا تكون ايران قد قطعته في مرحلة أو طريق اعادة العلاقات مع دول المنطقة وتطبيعها. وخصوصا المملكة العربية السعودية، لما لها من مكانة متميزة وأثر بالغ على المنطقة.

اذا لابد أن يدرك السيد خاتمي بأن مفتاح العودة الى العلاقات الطبيعية مع دول المنطقة، انما هو السعودية.. بل هي بوابة الدخول الى المنطقة أو ان صح التعبير هي البداية الصحيحة لعلاقات خليجية ايرانية صحيحة وسليمة وقوية.

واذا ما تم اغلاق الملف السعودية الايراني. يأتي ملف آخر متمثل في قضية الجزر الثلاث، أبوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

هذه القضية التي لعبت بريطانيا دورا اساسيا في تمييعها وتعميق هوة الخلاف بين الإمارات وايران.

إذ دخلت بريطانيا في محادثات مع ايران في اواخر عام ١٩٧٠ حول الجزر، وبدأ البريطانيون، الذين كانوا يمثلون الشارقة ورأس الخيمة، تطبيق استراتيجية وضع ايران في الزاوية الضيقة وذلك من خلال اطالة أمد المحادثات ومحاولة كسب الوقت، وعدم حل القضية وبقائها معلقة. ومنذ ان خرجت بريطانيا من الخليج ومن الإمارات تحديدا في الأول من ديسمبر ١٩٧١، وقضية الجزر معلقة بين الإمارات وايران.

وقد جرت عدة محاولات بين الدولتين لاجراء مناقشات مباشرة بينهما حولها أولى تلك المحاولات كانت من جانب ايران عام ١٩٩٢ ولكنها لم تؤد الى شيء.. وتكررت المحاولة في ١٨ نوفمبر ١٩٩٥ وبدعوة من دولة قطر.

واعلن الايرانيون انهم ذاهبون الى الدوحة لتهيئة الاجواء لمحادثات تكون على مستوى عال.. ولكن خرج الاماراتيون من محادثات الدوحة واعتبروها سلبية وان ايران لم تتعاون لمناقشة القضية بشكل جاد، فيما اعلن الايرانيون بأن المحادثات كانت ايجابية!!. وهكذا ظل الأمر يتراوح بين البلدين دون نتيجة تذكر..

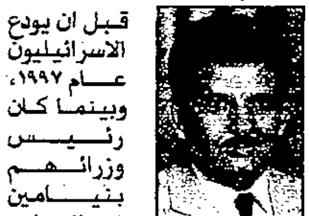
اذا فالأمر بحاجة الى جدية لوضع حد للقضية، ولعل مما يساعد على ذلك هو الروح الايجابية لدى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ودعواته الدائمة لحل الأزمات بين الدول العربية والاسلامية بالطرق السلمية.. وفي الجانب الآخر الدكتور خاتمي الذي لا أعتقد انه بحاجة الى تعقيدات في مسيرته نحو الانفتاح على العالم. ولعل الأقربين أولى بأي توجه نحو السلم والاصلاح. ولعل اصلاح ايران لعلاقاتها مع دول الجوار، دولة دولة، هو الأساس المتين الذي سيعينها على بناء علاقات متينة راسخة مع جيرانها والتي بالضرورة ستؤثر ايجابيا على علاقاتها مع بقية دول المنطقة العربية وبالتالي العالم. على اعتبار ان دول الغرب على وجه التحديد تنظر الى علاقات ايران مع دول الخليج، فإن كانت مثالية، فإنها تنظر نحو دفع علاقاتها مع ايران بشكل ايجابي، والعكس صحيح ايضا.

اذا فاغلاق هذا الملف سيؤدي بالعلاقات الايرانية والخليجية ان تتقدم خطوة الى الامام، وفي طريق اغلاق بقية الملفات.. والتي سنتطرق إليها الاسبوع القادم بإذن الله.

رئيس تحرير مجلة «المرايا القطرية»

مناورة أم محاولة للخلاص..؟

حديث الاسرائيليين عن الانسحاب من جنوب لبنان



الدكتور محمد ضيف

قبل ان يودع الاسرائيليون عام ١٩٩٧، وبينما كان رئيس وزرائهم بنيامين نتنياهو يواصل عناده ومماحكاته ازاء انسحاب محدود من الضفة الغربية لنهر الاردن في نطاق المرحلة الثانية لاعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة، خرج الجنرال عميرام ليفين، قائد المنطقة العسكرية الشمالية في اسرائيل، بتصريح لاذاعة اسرائيل جاء فيه انه من الافضل لاسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان بدون ترتيبات لذلك مع طرف آخر.

ردود افعال سريعة:

والحقيقة ان هذا التصريح الذي ادلى به الجنرال عميرام ليفين، والذي عكس نقاشا حادا ومتناقضا وراء الكواليس بين القادة العسكريين الاسرائيليين حول الانسحاب من جنوب لبنان، اثار ردود فعل سريعة لدى عدد من المسؤولين العسكريين والسياسيين الاسرائيليين، فقد رد قائد المخابرات الحربية الاسرائيلية، الجنرال موشيه يعلون، على الجنرال ليفين واتهمه بانه دجال ومشعوذ.

اما رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال امنون شاحك، فقد حاول في بادئ الامر انكار تصريح الجنرال ليفين، وقال ان ما نسب له من تصريح غير دقيق. الا ان تأكيد قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل لتصريحه السابق وانه يعني مايقول، جعل رئيس الاركان يتراجع عن نفيه ويقول، «ان القتال في لبنان ينفذ احيانا بنجاح واحيانا أخرى بثمن مؤلم، ولكن هذا هو موقف الجيش الاسرائيلي من مواجهة الوضع في لبنان، وعلى البرغم من الآراء المختلفة فان هذا هو طريقنا الآن» وعبر امنون شاحاك عن ثقته في قادة وجنود القيادة الشمالية وعلى رأسهم الجنرال عميرام ليفين، وابقى عليه في منصبه.

ومن ناحية اخرى حاول وزير الدفاع الاسرائيلي، يتسحاق موردخاي، تهدئة القادة العسكريين، بمن فيهم الجنرال ليفين، قائلا ان الجيش (الاسرائيلي) يعمل وينفذ مهامه كما يحددها له المستوى السياسي بعد مناقشات فنية وتقديرات واعية للوضع «وطلب موردخاي من اعضاء الكنيست ومن الشخصيات العامة عدم سحب الجيش وقادته الى داخل النقاش الجماهيري. ولكن نسي الوزير موردخاي ان الذي فجر الحديث او النقاش حول ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان هو احد قادة الجيش، وهو قائد المنطقة الشمالية العسكرية والمسؤول الاول عن القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان. وهو الذي يقف يوميا على خسائر القوات الاسرائيلية المحتلة من عمليات المقاومة اللبنانية بمن فيها رجال حزب الله والجهاد».

وقد صرح انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي، العميل لاسرائيل، بان «من حق الجنرال ليفين ان يقول رأيه بشأن وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، ولكن رأيه هذا لايهمني. وما يهمني هو موقف الحكومة. واذا ما صدر قرار من حكومة اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان فسوف نتحدث عن ذلك» وحذر انطوان لحد من ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان سيؤدي الى تكوين ميليشيات جديدة. من وحداته. تتعاون مع حزب الله وتهاجم اسرائيل.

وكما فعل وزير الدفاع الاسرائيلي تحدث رئيس اسرائيل عيزر فايتسمان وقال ان مسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان موضوع حساس ومأساوي. ولذلك ينبغي مناقشته على المستويات العسكرية العليا وفي لجنة الخارجية والامن بالكنيست، والا يتحول الموضوع الى نقاش جماهيري.

ولكن وزير الخارجية الاسرائيلية المستقيل. ديفيد ليفي، عارض صراحة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان من جانب واحد. وطالب ليفي بان يكون انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في اطار التسوية مع سوريا ولبنان وقال «ان هذا هو الوقت المناسب للعودة الى المحادثات بين سوريا واسرائيل. ويجب ان تكون سوريا جزءا من التسوية السلمية في المنطقة».

وعبر رئيس حركة ميرتس اليسارية المعارضة، عضو الكنيست يوسي ساريد عن رأي مماثل. واوضح ان الوزيرين ارئيل شارون وافيجدور كاهلاني (اليمينين المتطرفين) وآخرون يريدون الخروج الان من جنوب لبنان لانهم لايريدون الجلوس مع السوريين والوصول الى اتفاق معهم حول جنوب لبنان ايضا. وأكد ساريد: «ان من يرفض استئناف المفاوضات مع سوريا مسؤول مسؤولية مباشرة عن كل ما يحدث في جنوب لبنان ومصير جنودنا هناك. ان من يرد استقرارا في جنوب لبنان وشمال اسرائيل يجب ان يسلم هضبة الجولان لسوريا».

والقى عضو الكنيست يوسي بيلين (العمل) باللائمة على حكومة بنيامين نتانياهو التي لاتجري مفاوضات مع سوريا لتوقيع معاهدة سلام معها يتم بمقتضاها تأمين الوضع في جنوب لبنان.

دوافع دعوة ليفين:

لقد جاء تصريح ليفين. وهو قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل المتاخمة لجنوب لبنان والمسؤول الاول عن القوات الاسرائيلية هناك. بعد ان منيت اسرائيل بضربات عديدة موجعة لقوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان ولمستوطنات ومدن شمال الجليل على ايدي قوات المقاومة اللبنانية. وكان من اهم هذه العمليات الاخيرة مقتل اثنى عشر ضابطا وجنديا من الكوماندوز الاسرائيليين، ثم اصابة قائد القطاع الشرقي للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان العميد يائير في صدره وساقيه بالقرب من موقع لجيش لبنان الجنوبي في «سوعد». ونجاة قائد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان الجنرال ايلي اميتاي في آخر لحظة من عملية فدائية.

لقد ايقن قائد المنطقة الشمالية ان قوات المقاومة اللبنانية تتابع بيقظة تامة تحركات القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وتتصيد القادة الاسرائيليين رغم الحراسات المشددة حولهم.

ان عمليات المقاومة اللبنانية المؤثرة في شمال اسرائيل تؤكد انه لم تعد اي فائدة من مرابطة جيش اسرائيل في جنوب لنبان.

وهرب كثير من جنود وضباط جيش لبنان الجنوبي وانضمامهم للمقاومة اللبنانية يهدد بحل هذا الجيش العميل في القريب.

ان انطوان لحد فقد الثقة في اسرائيل ولم يعد يرغب في اللجوء اليها بعد حل جيشه وانما يرغب في اللحاق بأسرته المقيمة في باريس.

الانسحاب من لبنان لماذا ؟!

ان اسرائيل تحاول منذ اعوام. وليس الان. ايجاد حل سياسي لتورطها في جنوب لبنان، وقد سبق ان اقترح رابين خطة مفصلة ينسحب الجيش الاسرائيلي بمقتضاها من جنوب لبنان خلال تسعة شهور ويحل الجيش اللبناني محله. واقترحت اسرائيل اختصار المدة لستة شهور ثم لثلاثة شهور وحتى بنيامين نتانياهو تعرض للموضوع عدة مرات واعرب عن استعداد اسرائيل للانسحاب من لبنان. ولكن هذه المقترحات كلها لم تصل الى حل حقيقي بسبب رفض حكومة نتانياهو اجراء مفاوضات مع سوريا لتحقيق تسوية دائمة لاطماع اسرائيل في هضبة الجولان السورية.

ومن هنا تتضح مناورة الاسرائيليين عسكريين وسياسيين للانسحاب من جنوب لبنان بدون مفاوضات مع السوريين واللبنانيين، بعد ان ظهر لهم ان الجنوب اللبناني مستنقع للقوات الاسرائيلية ويكلفهم الكثير من الضحايا، قتلى وجرحى، لاحراج الجانب السوري واضعاف موقفه التفاوضي حول الجولان.. فاذا كان القادة العسكريون في اسرائيل يستشعرون بصدق خطورة تواجد قوات لهم في جنوب لبنان ويريدون التخلص من هذه المنطقة الخطرة فان نفس المبدأ يسري على وجود اسرائيل في الجولان والضفة الغربية لنهر الاردن فلماذا لايبادرون بالانسحاب. من هذه المناطق ايضا؟!.

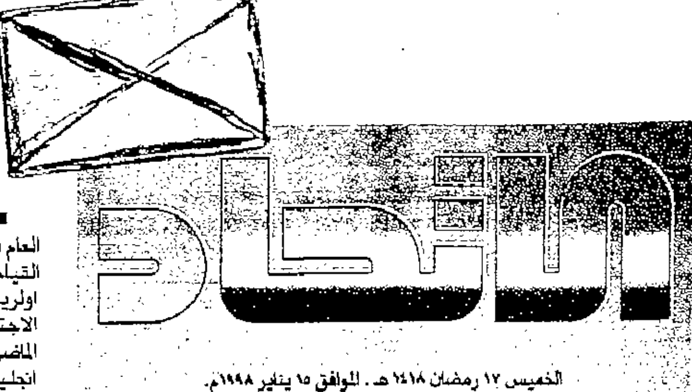
رئيس قسم علم اللغة والدراسات الشرقية جامعة المنيا. مصر

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٢٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)
٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٢٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١ (٠٠٣٢٢)
الرباط (ميثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥ (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)



الخميس ١٧ رمضان ١٤١٨ هـ . الموافق ١٥ يناير ١٩٩٨م.

ضريبة الشهرة

■ قالت صحيفة المانية امس ان باحثا في علم الجريمة طلب من النائب العام في فرنسا توجيه اتهام ضد خدمات الطوارىء الفرنسية لتقاعسها عن القيام بجهود كافية لانقاذ حياة الاميرة ديانا. وقالت صحيفة بيلد ان وولف اولريتش زعم ان اطباء الطوارىء ارادوا اولا التثبت من شخصية و «الوضع الاجتماعي» لضحية حادث السيارة الذي وقع بباريس في شهر اغسطس الماضي. ونقلت الصحيفة عن اولريتش الذي يلقى محاضرات حاليا بجامعة انجليزية قوله انه لو لم تكن الاميرة ديانا بهذه الشهرة لنقلت الى المستشفى بصورة اسرع. وقالت ان نظرية اولريتش بنيت على شهادة مصور صحفي كان موجودا وقت وقوع الحادث حيث قال انه اخبر رجال الطوارىء ان الاميرة ديانا من بين ضحايا الحادث. ونقلت عن اولريتش قوله ان شهادة المصور اظهرت ان ما قاله مسؤولون فرنسيون من ان التثبت من شخصية ديانا لم يتم الا في وقت لاحق كان غير صحيح.

اعدام بدون اعلان

■ رفضت الحكومة اليابانية اعطاء تفاصيل رسمية بشأن حالات الاعدام التي يتم تنفيذها في البلاد بحجة ان كشف هذا النوع من المعلومات سيؤدي الى حدوث «ألم نفسي» لدى افراد عائلات المتهمين الذين ينتظرون بدورهم تنفيذ الحكم ذاته.

وردت الحكومة رسميا على اسئلة نوبوهيتو خوساكا احد المشرعين الاشتراكيين في هذا الصدد بقولها ان الحكومة تذكر عدد حالات الاعدام التي يتم تنفيذها سنويا في البلاد وذلك في تقريرها السنوى المتعلق بالمسائل القضائية وان هذا كاف.

ولا يعلن عادة في اليابان عن تنفيذ حالات الاعدام ولا يعلم اقارب المساجين المنتظرين تنفيذ العقوبة ولا حتى السجناء انفسهم قبل تنفيذ الحكم فيهم كما لا يعلن عن عدد المساجين المنتظرين تنفيذ العقوبة.

زوجة كوك تهاجم الصحافة

■ هاجمت زوجة وزير الخارجية البريطاني المنفصلة عنه الصحف الشعبية البريطانية واتهمتها بلي الحقائق حتى تظهر بصورة «المرأة الحقودة».

وسلطت الاضواء على مارجريت كوك في الايام الاخيرة منذ ان زعمت تورط زوجها في علاقات غرامية متعددة قبل انفصالهما الذي تسببت فيه علاقته بسكرتيرة في مجلس العموم البريطاني.

واحرجت هذه العلاقة حكومة حزب العمال واحتلت قصص غراميات كوك عناوين الصحف وغطت على زيارة توني بلير رئيس وزراء بريطانيا لليابان.

وفي مقال نشر في صحيفة جارديان قارنت مارجريت كوك بين المبادىء التي تحكم الصحف الطيبة التي تكتب فيها احيانا وبين الصحف الشعبية التي تراها متدنية المستوى.

وقالت «اكتب بتأثر لانني تعرضت للاستغلال الاسبوع الماضي لاظهر بصورة لا تتمشى مع نواياي».

وكانت مارجريت كوك (٥٠ عاما) التي هجرها زوجها العام الماضي ليعيش مع جيناز ريجان (٤٠ عاما) قد ابلغت زوجة عضو في مجلس العموم ان كوك كان لديه العديد من العشيقات في ان واحد على مدى ٢٨ عاما هي عمر زواجهما.

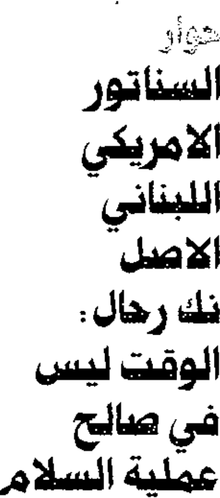
اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

كتاب

كاتب هولندي يفضح اسرار العلاقة الحميمة بين هولندا واسرائيل

علي الدوب

قصة: موت فتاة مراهقة





حوار

السناتور الامريكي اللبناني الاصل نك رحال: الوقت ليس في صالح عملية السلام

... وكيف عرفت إني من الجزائر ...؟!

مذابح الجزائر



هنا الغرب

■ قبل أيام قليلة كان رجاء جارودي حزينا لإنشغال المسلمين عنه في معركته مع الدوائر الصهيونية في فرنسا، وأمس الاول انفرجت أسارير هذا المفكر المجاهد وهو يرى ويسمع ويلمس دعما معنويا وماديا وصلت إليه تباشيره من ديار العرب المسلمين المتضامنين معه في قضيته. وقد كانت مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك إشارة البداية لكل المخلصين من ابناء هذه الامة لترجمة التعاطف مع جارودي إلى حركة تشيع البركة في نضال جارودي وأمثاله من المجاهدين الذين نذروا أنفسهم ...

نعيشه.

وكما كان المطلب، فإن اتحادات الحقوقيين العرب ومنظمات مهنية أخرى قررت المساهمة في الدفاع عن جارودي. وكل صوت آخر يصب في خانة كتيبة الدفاع سيشكل حائطا منيعا في وجه الهجوم الصهيوني المستمر ضد البشرية وقيمها بإختلاف مشاربها والوانها. وانتصار جارودي في هذه المعركة بإذن الله سيعزز الشعور بأن «ساعة فضح الاكاذيب الصهيونية وتعريتها أمام الرأي العام العالمي والفرنسي خاصة آتية حتما» كما يقول جارودي.

كانت المنظمات الصهيونية وقواها، المعلنة والخفية، مسيطرة على الساحة السياسية والرأي العام في أوروبا وأمريكا لما تملكه من وسائل دعاية تأخذ من الهجوم والتحريض واشاعة الاكاذيب وسيلة لتحقيق غاياتها وتنفيذ برامجها في الانتقام من الشعوب الاخرى، مسيحية كانت ام مسلمة وبفعل هذه الهيمنة، المدعومة بسلاح العدوانية والهجوم والتشهير، استطاعت القوى الصهيونية، حتى الآن، اجبار العالم، ودول الغرب خاصة، على دفع الجباية نظير جرائم وهمية وحقوق مفتراه. وعندما يخرج مفكر وشاهد على التاريخ مثل جارودي اليوم ليتصدى لهذه الهيمنة ويفضح اكاذيبها فإن الرد الصهيوني سيكون بلا شك عنيفا.

ولو نجح جارودي في كسب هذه الجولة من المعركة بفضل من الله تبارك وتعالى ثم مساعدة ومؤازرة اخوانه وشركائه وكل الصادقين فإن ثغرة كبيرة ستنفتح في جدار الحصن الصهيوني المحرم لتقترب اكثر ساعة «فضح الاكاذيب الصهيونية وتعريتها» أمام كل ضحاياها في العالم.

فشاركوا في حملة مناصرة جارودي.

عادل محمد الراشد

وشجوننا

علي جاسم

مازلنا نقاوم بقعة الزيت، ونواجه التلوث النفطي الذي أحدثته الدوبة للمياه والشواطىء، وهددت البيئة البحرية بقتلها للأسماك والأحياء البحرية، وشغلت أجهزتنا المعنية، أكثر مما شغلت الصيادين وهم يتضررون في مهنتهم.

ومثل هذه الكوارث التي تحل بنا بين الحين والآخر، بحكم أننا من بلاد النفط، ولدينا شواطىء ممتدة ونقع على ممرات دولية لنقل النفط، لا نحتاج فحسب الى اجراءات وقائية واحترازية من أخطار التلوث الذي تحدثه شاحنات النفط والديزل التي تتعرض لأسباب معينة للغرق والتحطم والاصطدام في عرض البحر، وتكون النتيجة مثل هذا التلوث الذي أزعجنا كثيرا وهددنا بأخطاره الكبيرة الفادحة وأحرق البيئة البحرية، بل أيضا نحتاج الى قوانين صارمة حازمة تحمي وتحافظ وتقي البيئة البحرية بما فيها من أحياء بحرية.

نحن لا نستطيع ان نمنع غرق ناقلة نفط أو اصطدام أخرى تحمل ديزل او تحطم ثالثة وهي في عرض البحر، ولكن نستطيع بالقوانين والتشريعات ان نحد من مثل هذه الحوادث ومن هذا التلوث، وخاصة اذا ما أدركنا ان أغلبية هذه الحوادث ناتجة عن زيادة الحمولة والخروج عن اجراءات الأمن والسلامة، وهي مخالفات ترتكب من قبل الذين يوردون النفط والديزل ومن قبل من يستوردون عبر هذه الناقلات.

ونستطيع أيضا ان نحد من خسائر التلوث ونضمن حقوقنا وجهودنا ونحن نكافح ونواجه أخطار التلوث في حالة تطبيق هذه القوانين والتشريعات على المتسببين والمخالفين واللامبالين وهم يجوبون الممرات الدولية ويحدثون التلوث ويضرون بالآخرين.

وبالتأكيد لكل حادثة بحرية من هذه الشاكلة والنوعية أسباب ومسببات، ومعرفة هذه الأسباب واجبة، كما ان الأخذ بها واجب أيضا، ومعاقبة المتسببين والمخالفين أكثر من واجبة، ولكن تبقى المعاقبة بالقانون وبالتشريع، واذا وجد القانون تكون المعاقبة ويكون الحد من التلوث ومن أخطاره، إن لم يختف ويزول، واذا لم يوجد القانون يبقى الأمر كما هو عليه، ويبقى التلوث واستمراره وتفاقمه، وتبقى المخالفات التي ترتكب من قبل المخالفين والاصرار عليها، وتبقى التهديدات للبيئة والحياة البحرية.

فضيل رمضان: عامل باكستاني يلقي ببعض بقايا الطعام الى الطيور اثناء الرحلة بين طرفي خور دبي.

يوجا

■ القاهرة - الاتحاد: تستضيف الاقصر في الثلاثين من يناير الحالي المهرجان العالمي لرياضة اليوجا الذي ينظمه ويشرف عليه بطل مصر والعالم شمشون مصر عطا كمال مصطفى ويشارك فيه عدد كبير من ابطال العالم في مختلف انواع اللعبات الرياضية، وعلى هامش المهرجان يقام حفل فني يشارك فيه كبار المطربين المصريين وسيخصص ايراد الحفل والمهرجان لصالح العاملين في مجال السياحة والذين اضيروا مؤخرا من ركود الحركة السياحية.

سائحة!

■ ذكر راديو صوت امريكا ان رجال الامن الامريكيين احتجزوا امرأة كانت تقوم بجولة سياحية في البيت الأبيض الليلة قبل الماضية بعد ان قامت برش دهان في الغرفة الزرقاء.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان المرأة استخدمت علبة دهان لتشويه تمثال نصفي لكل من المكتشفين كرستوفر كولومبس وامريكان فاسكونش وسببت اضرارا تقدر بأكثر من الف دولار. واشار المتحدث الى ان احد خبراء المتحف القومي للفنون بواشنطن يقوم بفحص التمثالين واضاف انهما لايقدران بثمن وهما من اكبر التماثيل في البيت الابيض.





حادث: مواطن تايواني يحاول جمع ما تبقى له من بيض سليم على اثر سقوط عدد كبير من اطباق البيض المعدة للبيع، باحد شوارع العاصمة تايبيه، وقد تسبب البيض في احداث اختناق بالطريق ووقوع حادث واحد على الاقل.

ينبوع الشباب

■ قال علماء امريكيون انهم توصلوا الى طريقة تسمح لخلايا الانسان بالعيش مدة اطول وذلك عن طريق تعديل في مادتها الوراثية. وقال الدكتور ودرينج رايت استاذ الخلايا الحيوية بجامعة تكساس في بيان «هذا الاكتشاف يدعم احتمالات الحصول على خلايا من المريض وتجديدها وتعديل مادتها الجينية واخيرا نعيدها الى المريض مرة ثانية لعلاج مختلف الامراض الوراثية وغيرها». واستخدم رايت وفريقه في المركز الطبي التابع للجامعة الذين يعملون مع شركة جيرون انزيما يسمى تيلومراز. وتنتج هذا الانزيم خلايا جرثومية مثل البويضات والحيوانات المنوية ويؤثر على طرفي الكروموسوم او التيلومرات التي تحمل الجينات الوراثية. ولا تنتج الخلايا العادية انزيم التيلومراز. ففي كل كرة تنقسم فيها الخلية تفقد جزءا من التيلومرات الموجودة على طرفي الكروموسوم. ووجد فريق رايت طريقة تجعل التيلومرات تنمو مرة ثانية باستخدام هذا الانزيم.

وقال رايت في اتصال تليفوني ان «في كل مرة تنقسم فيها الخلية تنقص التيلومرات بها». واثبت فريقه العام الماضي ان هذا النقص في التيلومرات مرتبط بالتقدم في السن.

ويقول «بوضوح لم استطيع ان اقول ان هذا لن يتيح لك ان تعيش للابد.. لن يكون هذا دواء يسمح لك بالعيش عمرا اطول في وقت لاحق». واستخدم فريق رايت خلايا الجلد وخلايا من قرنية العين وجلد الشرايين: وجميع هذه الخلايا كانت لديها القدرة على اعادة نمو التيلومرات بها ولم تتوقف عن الانقسام وتموت كما يحدث في الخلايا العادية.

حب متفجر

■ ذكرت السلطات في الاندلس (جنوب) ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح خطيرة مساء امس الاول في انفجار اسطوانة غاز على متن باص في اشبيلية كان يحملها رجل يريد الانتقام من منافسه على قلب امرأة.

واعلن مدير الامن في الاندلس خوسيه توريس هورتادو للصحفيين ان رجلا «من اصحاب السوابق» صعد على متن باص في حي لوس ريميديوس في اشبيلية ولم يكن فيه سوى السائق وزوجين واضاف هورتادو ان الرجل فجر الاسطوانة التي كان يحملها بعد مناقشة حادة مع الشخص الآخر.

ونقل الرجلان اللذان اصيبا بجروح خطيرة الى مستشفى اشبيلية في حين نقلت الزوجة عشيقة المعتدى السابقة الى مستشفى ماكارينا بعد اصابتها بجروح اقل خطورة.

عنف وثائقي

■ نشرت جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس امس دراسة اظهرت ان برامج العنف على التليفزيون الامريكي قد انخفضت على مدى السنوات الثلاث الماضية غير ان فئة جديدة من الافلام الوثائقية المليئة بالاحداث الوحشية قد اصبحت مصدرا متزايدا للقلق.

وتعرض هذه الفئة الجديدة من الافلام الوثائقية التليفزيونية التي اصبحت تعرف بالافلام الوثائقية - الصادمة «شوكيومنتاري» مناظر حقيقية للموت والدمار ومن بينها مسلسلات مثل «اكثر مطاردات البوليس ذعرا في العالم» و «أكثر الحيوانات خطرا في العالم». وقالت الدراسة ان هذا النوع من البرامج زاد من صفر خلال الموسم التليفزيوني ١٩٩٤/١٩٩٥ الى خمسة عشر في موسم ١٩٩٦/١٩٩٧.

واضافت الدراسة ان معدي البرامج التليفزيونية قد اصبحوا بوجه عام اكثر وعيا وحساسية فيما يتعلق بالعنف حيث تبث المحطات التليفزيونية الكبرى وهى ان. بي. سي. وسي. بي. سي. واي. بي. سي. وفوكس ١٠٧ برنامجا يظهر في اثنين منها فقط مشاهد عنف كثيرة وهما «ووكر، تكساس راينجر» و «دارك سكايز».

مسرح يهودي في القدس لمحاربة مسرح الحكواتي

■ عمان - الاتحاد: في حين منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة اي نشاط ثقافي في المسرح الوطني في القدس (الحكواتي) اقرت لجنة العطاءات فيما يسمى بـ (بلدية القدس) مخططا لاقامة مسرح يهودي قرب بيت الشرق بتكلفة ١١ مليون دولار خصصت من الميزانية التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية لتطوير مشاريع في القدس الشرقية.

وسيقام المسرح على قطعة أرض مصادرة تقدر قيمتها بحوالي ١٠ ملايين دولار وسيشمل قاعة تستوعب ٦٠٠ شخص وموقفا تحت الارض لحوالي ١٢٠ مركبة.

ونقل عن مصادر في البلدية قولها ان الهدف من المشروع هو الحد من النشاطات السياسية الثقافية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية في مسرح الحكواتي في القدس.



٥ توائم

■ وضعت سيدة اردنية خمسة توائم ثلاثة من الذكور واثنتان من الاناث في حالة فريدة من نوعها في الاردن تحدث مرة واحدة في كل مئة الف حالة ولادة.

وتمت الولادة في مستشفى الاردن بعمان على يد اختصاص التوليد والجراحة النسائية الدكتور حمزة سلهب الذي قال ان هذه الولادة تحدث في حالات الحمل التي تخضع للعلاج بالمنشطات الهرمونية. وقالت جريدة (الدستور) التي نشرت الخبر مع صور التوائم الخمسة امس ان الوالدة تبلغ الثلاثين من عمرها وان التوائم بصحة جيدة وتتراوح اوزانهم بين ١٤٥٠ و ١٨٢٠ جراما. وقال الدكتور سلهب ان والدة التوائم عولجت بسبب تأخر الحمل لمدة ثماني سنوات واستجابت للعلاج بالمنشطات الهرمونية بعد فترة علاجية تجاوزت خمسة اشهر.



ملكة جمال: كاثارينا مينكا، ٢٢ سنة، الفائزة بلقب ملكة جمال المانيا للعام ١٩٩٨م تعمل بالتمريض والى جوارها وصيفتاها فانيسا كومان ورومي كوروس. وستمثل مينكا بلادها في مسابقة ملكة جمال الكون التي ستقام هذا العام في امريكا.

مطار

■ في الازمة الاقتصادية الحالية في آسيا يجفل كثيرون عند سماع عبارة «مشروع عملاق».. ولكن هذا لا ينطبق على مطار دولي جديد يجري بناؤه في كوالالمبور ويتكلف ثلاثة مليارات دولار. وادى تباطؤ نمو الاقتصاد الماليزي هذا العام وازمة سوق الاوراق المالية وتدهور قيمة العملة المحلية لاجبار الحكومة على تأجيل عدد كبير من المشروعات الكبرى. لكنها استثنت مطار كوالالمبور الدولي الجديد لانه أوشك على الانتهاء وتم تمويل الجانب الاكبر منه.

من المقرر ان يفتتح المطار الجديد في الربع الاول من العام الحالي ويأمل القائمون على المشروع ان يكون خلية نحل للرحلات الجوية بالمنطقة ويقدم خدمات واسعة النطاق.

ولتأكيد انه ليس مجرد نقطة عبور سيستضيف المطار مرحلة من سباق الجائزة الكبرى للسيارات في ١٩٩٩ تجرى على مضمار تكلف بناؤه ٣٠٠ مليون رينجيت (٧٥ مليون دولار) بالقرب من المبنى الرئيسي للمطار.

وهناك خطط لتطوير اجزاء من المساحة المخصصة للمطار ومقدارها ١٠ الاف هكتار (٢٥ الف فدان) لتضم ساحة للفروسية ومتنزها للملاهي ومضمارا للرماية.

وسيضم المبنى الرئيسي متاجر حرة يحتمل ان تدير واحدا منها محلات هارودز الشهيرة. قال كريم الدين «لا نزال نتفاوض معهم. ولكن بسبب انخفاض سعر الصرف الان يصعب احضار محل اجنبي».

ويقول مسؤولون ان المطار الجديد عند اتمام مراحله المختلفة يمكن ان يستوعب ١٠٠ مليون مسافر سنويا.

جائزة أدبية

■ منحت جمعية الصداقة التونسية الفرنسية جائزتها الادبية الاولى للعام ١٩٩٨ للكاتب التونسي علي بشر والفرنسي الان نادو.

وقالت الجمعية أن الجائزة منحت بالتوازي لهذين الكاتبين «عن مجمل أعمالهما ولاشعاعهما في اطار الصداقة التونسية الفرنسية».

ونال الشاعر الفرنسي برنار بلاين الجائزة الخاصة للجمعية «جائزة فيرلان» عن ديوانه «مجمد الدفلة» الذي ضمنه صفحات مؤثرة عن تونس.

وسيتم تسليم الجوائز التي تهدف للمساهمة في النهوض والتبادل الثقافي التونسي الفرنسي، في ٢٧ يناير الجاري في العاصمة التونسية.

الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٢٢٦
مارك المالني	١,٨١٧٨
ين ياباني	١٣٢,٨٨
فرنك سويسري	١,٤٧٧٩
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	٦,٠٨٥٥

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

بالدرهم	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٣٣,٦٠	١٠٤٤,٩٩	٦٩

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٢٧٨,٩٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونغ كسونغ	٣٠٧,٦٥	-

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (الصناعي)	٧٦١٣,٣٠
لندن اف.ت	٥٠٦٨,٨
طوكيو نيكاي	١٤,٦٦٤,٤٤
باريس كاك	٢٨٦٢,٥٤

أسعار خامات النفط

خام برنت	١٥,٤٢
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عمان	١٧,١٥

السعودية تخفض أسعار وقود السفن ابتداء من اليوم

■ دبي: أعلنت شركة أرامكو السعودية خفض أسعار وقود السفن اعتبارا من اليوم. وقالت الشركة انها خفضت سعر الوقود من نوعية ايه / ٩٦٠ من رأس تنورة والدمام على ساحل الخليج دولارين للطن ليصل الى ٧٣ دولارا للطن.

وهبط سعر زيت الوقود من نوعية ايه / ٨٨٨ من الميناءين خمسة دولارات الى ١٦٨ دولارا للطن. ومن جدة وينبع المطلين على البحر الأحمر زاد سعر الوقود ايه / ٩٦٠ بواقع ثلاثة دولارات الى ٩٢ دولارا. كما انخفض الوقود (ايه / ٨٨٨) ٨,٥ دولار الى ١٦٦ دولارا للطن. (رويترز)

تدشين خدمة ... بين البحرين وامريكا

■ المنامة: أعلن وزير المواصلات ... للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة عن تدشين خدمة التجوال للهاتف النقال الدولي ... (جي اس ام) بين البحرين والولايات المتحدة الأمريكية لتكون (بتلكو) بذلك أول شركة اتصالات في الشرق الأوسط تقدم مثل هذه الخدمة الهامة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ان تدشين هذه الخدمة مع الولايات المتحدة يأتي في اطار تقوية وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين كل من البحرين والولايات المتحدة الأمريكية مما سيعود على الأفراد والشركات ورجال الأعمال في كلا البلدين بالكثير من المزايا والتسهيلات أثناء تجوالهم في البلد الآخر وممارسة أنشطتهم المختلفة. (وام)

1 مصر تصدر مواسير زهر للامارات وسوريا

■ القاهرة: تم الاتفاق بين مصر وسوريا على تصدير صفقة جديدة من مواسير الزهر المصرية الصنع ذات أقطار كبيرة (الف مليمتر) لتلبية احتياجات مشروع تحديث وتجديد شبكات مياه الشرب بمدينة اللاذقية بأطوال تصل الى ٨٠ كيلو مترا. وصرح رئيس شركة النصر للمسبوكات المصرية الدكتور أسامه عبد الوهاب أنه تم تصدير مواسير زهر مصرية لسوريا بقيمة ٥٠ مليون دولار حيث ساهمت في مد شبكات جديدة لمياه الشرب في كل من دمشق وحلب. وأشار الى انه تم كذلك الاتفاق مع دولة الامارات العربية المتحدة على تصدير صفقة جديدة من المواسير المصرية لتلبية احتياجات شبكات المياه بما قيمته ١٧٥ مليون درهم اماراتي. وكان قد تم خلال الشهرين الماضيين تصدير حصة كبيرة من المواسير المصرية لابوظبي بلغت قيمتها ٢٥٠ مليون درهم اماراتي لمد شبكات المياه للشرب (أ.ش.أ)

المناعي يشيد بقرار القمة الخليجية بالسماح للبنوك الوطنية بفتح فروع بدول التعاون

■ أشاد الدكتور جاسم المناعي رئيس ومدير عام صندوق النقد العربي بقرار القمة الخليجية الثامنة عشرة التي عقدت في الكويت في ديسمبر الماضي والخاص بالسماح للبنوك الوطنية الخليجية فتح فروع لها في دول مجلس التعاون، وقال ان هذا القرار يعتبر خطوة ايجابية هامة نحو التكامل المصرفي لدول المجلس لمسايرة ظاهرة العولمة التي يفرضها النظام الاقتصادي العالمي الجديد. وأوضح في تصريح لوكالة أنباء الامارات بأن هذا القرار يخص السماح بفتح فروع للمصارف الوطنية التي تزيد حقوق المساهمين فيها على ١٠٠ مليون دولار ومضى على تأسيسها أكثر من ١٠ سنوات.

وذكر بأنه ستكون لهذا القرار آثار ايجابية على المصارف التجارية والنشاط الاستثماري بصورة عامة وكذلك أنشطة أسواق الأوراق المالية الخليجية، فعلى مستوى المصارف التجارية فإن تنفيذ هذا القرار سيؤدي الى توسيع نشاطات المصارف الوطنية الى خارج أسواقها المحلية وبالتالي خلق ظروف تنافسية فيما بينها يحفزها على تحسين الخدمات المصرفية وتنويع أدوات التمويل المعروضة في السوق وخفض تكلفة الاقراض. وأكد الدكتور المناعي بأن القرار سوف ينعكس ايجابيا على المنتجين والمستثمرين في دول المجلس وكذلك على المصارف التجارية وذلك للعمل على تعزيز مراكزها المالية وتطوير مواردها البشرية اضافة الى رفع قدرتها على الابتكار مما سيساهم في رفع مستوى أدائها وطنيا ودوليا.

وبالنسبة لالتزامات دول مجلس التعاون في مجال تحرير تجارة الخدمات المصرفية أمام الموردين الأجانب قال.. قامت ثلاث دول من جملة الأربع دول المنضمة الى منظمة التجارة العالمية الى حد الآن وهي البحرين والامارات وقطر والكويت بالسماح للبنوك الأجنبية وشركات التأمين والوساطة المالية بفتح مكاتب وفروع لها وتملك رأس المال الأجنبي بحدود تتراوح بين ٤٠ في المائة في الكويت و ٤٩ في المائة في الامارات والبحرين الا أن منح حق التواجد التجاري للبنوك الأجنبية وشركات الوساطة مشروط بموافقة السلطات النقدية الوطنية وبما يفي باحتياجات التنمية الاقتصادية في دول مجلس التعاون. أما السعودية وعمان فهما تتفاوضان حاليا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وحول العلاقة بين قرار السماح للبنوك الوطنية في دول المجلس بفتح فروع لها في الدول الأعضاء من جهة. والتزامات دول المجلس تجاه منظمة التجارة العالمية من جهة أخرى أوضح الدكتور المناعي بأن هذا القرار أعطى امتيازات للمصارف التجارية في الدول الأعضاء بفتح فروع لها وتملك رأسمالها بالكامل وهي امتيازات تفوق تلك التي التزمت بها دول المجلس في اطار منظمة التجارة العالمية.

وتوقع أن يساهم هذا الأمر في تعزيز موقع هذه المصارف في السوق الخليجية وقدرتها التنافسية فيه وتهيئتها لمواجهة المنافسة المتزايدة من قبل البنوك الأجنبية التي ستعمل على تكثيف نشاطها في السوق الخليجية وذلك في اطار تحرير تجارة الخدمات المالية والمصرفية والمالية تحت اشراف منظمة التجارة العالمية. وحول أثر هذه الخطوة على الأسواق المالية لدول المجلس قال الدكتور المناعي بأنها تتوقف على مدى توفر التشريعات والأحكام الوطنية في الدول الأعضاء التي تسمح لفروع البنوك الخليجية بممارسة نشاط الوساطة المالية في أسواقها بمختلف جوانبها كما يتوقف ذلك على مدى اتساق الأحكام والتشريعات المتعلقة بالأسواق المالية. وحول ما إذا كانت هذه الخطوة ستقود الى قيام عمليات دمج بين البنوك الخليجية في دول مجلس التعاون قال انه من المرجح أن السماح للمصارف الوطنية بدول المجلس بفتح فروع لها في الدول الأعضاء سيترتب عليه أمران، الأول هو انه من الممكن أن يؤدي قرار السماح بأن تعمل المصارف التجارية المحلية في كل دولة من دول المجلس وخاصة منها المصارف ذات الأحجام الصغيرة والمتوسطة الى الاندماج لغرض تعزيز مراكزها المالية وتعظيم قدرتها التنافسية وخاصة أمام فروع المصارف التجارية الكبيرة في دول المجلس والتي ينتظر أن تنشأ برأسمال كبير نسبيا من أجل مواجهة المنافسة المحلية في الدول الأعضاء.

وأضاف الدكتور المناعي بأن الأمر الثاني المتوقع هو أن القرار يمكن أن يؤدي بصورة عامة الى الاندماج بين المصارف التجارية الخليجية بغرض تشكيل وحدات مصرفية كبيرة متعددة الجنسية وذات بعد اقليمي ودولي موضحا ان الاندماج عبر الأقطار الخليجية سيتوقف الى حد كبير على توفر التشريعات المساندة لعمليات الاندماج بين المصارف التجارية الخليجية. (وام)

البنك الدولي يعتزم انشاء صندوق استثماري لمساعدة الضفة وغزة

■ واشنطن: ذكرت مصادر ان مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي الخاص تعتزم أن تكشف النقاب الاسبوع القادم عن صندوق استثماري برأسمال يتراوح بين ١٠٠ مليون الى ٢٠٠ مليون دولار لحفز التنمية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بالضفة الغربية وقطاع غزة.

ومازال هذا الصندوق الاستثماري يحتاج الى موافقة مجلس ادارة المؤسسة وهي ذراع البنك الدولي لتمويل القطاع الخاص. وسيقترع المجلس على الخطة غدا. واذا وافق عليها كما هو متوقع فإن المؤسسة ستعلن انشاء الصندوق في باريس أوائل الأسبوع القادم. وقالت المصادر ان الصندوق الاستثماري سيتلقى مساهمات من مؤسسة التمويل الدولية ومانحين دوليين آخرين. وستستخدم الأموال في دعم مجموعة واسعة من مشروعات القطاع الخاص لتحسين البنية الاساسية المتداعية للضفة الغربية وقطاع غزة ومساعدة المشروعات الصغيرة.

وذكرت المصادر ان من المتوقع أن يوقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز ورئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون الاتفاق المنشيء للصندوق الاستثماري في العشرين من يناير الحالي.

وعندما يتم التوقيع على الاتفاق ستبدأ مؤسسة التمويل الدولية في البحث عن مستثمرين للمساهمة في الصندوق والاستثمارات. ولم يتضح بعد المدة التي قد يستغرقها الصندوق الى أن يبدأ في صرف الأموال.

وسيكون الصندوق الاستثماري الأول من نوعه في الضفة الغربية وغزة لكنه جزء من مسعى أوسع قيمته مليارات من الدولارات من مانحي المعونات الدوليين لدعم الاقتصاد الفلسطيني الذي ينحدر منذ اتفاقات السلام التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل عام ١٩٩٣.

ويعاني الاقتصاد الفلسطيني بشكل خاص من آثار اغلاق اسرائيل حدودها أمام انتقال الأيدي العاملة والبائع في أعقاب موجة تفجيرات قنابل انتحارية شنها اسلاميون متشددون أوائل عام ١٩٩٦. ومنذ عام ١٩٩٣ قدم البنك الدولي قروضا تزيد قيمتها على ٣٧٠ مليون دولار ل ناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأعلن البنك الشهر الماضي ان دولا مانحة للمعونات وعدت بتقديم معونات تبلغ نحو ٧٥٠ مليون دولار للمناطق الفلسطينية في عام ١٩٩٨. وستذهب معظم هذه الأموال الى مساعدة السلطة الفلسطينية على تنفيذ برنامج اقتصادي مدته ثلاث سنوات. ومنذ عام ١٩٩٤ وافقت مؤسسة التمويل الدولية على تقديم ٨٦,٨ مليون دولار لتمويل سبعة مشروعات في الضفة الغربية وغزة.

وفي أكتوبر الماضي قام يانيك ليندبايك نائب الرئيس التنفيذي للمؤسسة بجولة في المنطقة اجتمع خلالها مع مسؤولين بالسلطة الفلسطينية. (رويترز)

المستثمرون يلزمون الحذر

ارتفاع الأسهم في طوكيو وهونج كونج

■ طوكيو: ارتفعت اسهم طوكيو حوالي ٢ر٥ في المائة امس فوق مستوى ١٥٠٠٠ نقطة بعد ان ابتهج المتعاملون للاستجابة الجيدة من البنوك لخطط الاستقرار المالي الحكومية. كما ساهمت توقعات متزايدة بأن الحكومة قد تأخذ خطوات اضافية لتحفيز الاقتصاد الواهن وانتعاش اسعار الاسهم في الاسواق الخارجية في ارتفاع المؤشر الرئيسي لبورصة طوكيو. واقفل مؤشر نيكي القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا على ٩٨ر١٥٢١١ نقطة بارتفاع ٠٤ر٣٦٦ نقطة او ما يوازي ٤٨ر٢ في المائة. وفي هونج كونج قال سماسرة ان الاسهم سجلت ارتفاعا حادا عند الاغلاق امس يدعمها تحسن الاسواق المالية في بقية انحاء اسيا واقبال على الشراء لاسباب فنية. وصعد مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة ٥٥ر٥٠٦ نقطة اي بنسبة ٨١ر٥ في المائة لينهي امس على ٥٥ر٩٢٢٦ نقطة بعد ان صعد في وقت سابق من جلسة التداول الى ٩٧ر٩٣١٦ نقطة. وازدادت حوافز الشراء بعد انخفاض اسعار الفائدة بين البنوك وارتفاع الاسهم الامريكية في وول ستريت لكن المستثمرين لزموا جانب الحذر متوقعين استمرار التقلبات في السوق وفقدان المكاسب التي تحققت أمس. وقال جيمس اوزبورن مدير المبيعات في اي ان جي بارينجز "رغم اننا شهدنا زيادة اكبر بكثير مما توقعه اي احد فمن الناحية الفنية لم تنته مشاكلنا بعد. (رويترز)

مستثمرون يابانيون يطالعون أسعار الاسهم في هونج كونج والتي ارتفعت بصورة كبيرة امس

سيارة وكيلو من الذهب للفائزين في السحب الثاني لجوائز مركز الذهب في الشارقة



الشيخ فيصل القاسمي يقدم الجائزة للفائز الأول

■ الشارقة - الاتحاد: فاز في السحب الثاني لمهرجان رمضان في مركز الشارقة للذهب تيتو بسيارة تويوتا كورولا سيدان، وشاهارونيسا مويدين بكيلو من الذهب.

وضمن فعاليات مهرجان الشارقة خلال شهر رمضان، والذي يقيمه مركز الذهب في الشارقة يتم تقديم ٦ سيارات تويوتا و ٦ كيلو من الذهب.

ويكون الاشتراك بالسحوبات عن طريق الحصول على قسائم خاصة من محلات الذهب عند شراء ما قيمته ٣٠٠ درهم بالاضافة الى الحصول على قسيمة أخرى مقابل كل شراء من المركز بقيمة ١٠٠ درهم.

ويتم السحب مرتين اسبوعيا، حيث يحصل الفائز الأول على سيارة تويوتا والفائز الثاني على كيلو من الذهب. اما الجائزة الكبرى فإنها ستكون في اخر يوم من شهر رمضان حيث سيجري السحب على سيارتين تويوتا و ٢ كيلو ذهب.

ويعتبر مركز الذهب في الشارقة اكبر مجمع للمجوهرات والذهب في العالم. وهو يضم مجموعة من محلات المجوهرات المعروفة والمشهورة في الامارات العربية المتحدة.

غرفة أبوظبي تبحث دعم العلاقات التجارية والاقتصادية مع كندا

■ بحث محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مع سعادة ستيوارت مكدول السفير الكندي لدى الدولة سبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وزيادة مجالات التعاون بين رجال الاعمال والشركات والمؤسسات في كلا البلدين.

وقال مدير عام الغرفة انه بحث مع السفير الكندي الترتيبات الخاصة بزيارة الوفد الاقتصادي الكندي لابوظبي في شهر مارس القادم، وأوضح ان المجلس الكندي العربي للأعمال ينظم زيارة هذا الوفد الذي يتكون من ممثلين عن ٣٠ شركة ومؤسسة كندية ترغب في زيادة التعاون التجاري والاستثماري مع رجال الأعمال والشركات العاملة في امارة أبوظبي. كما جرى خلال الاجتماع بحث مشاركة الشركات والمؤسسات العاملة في أبوظبي بمؤتمر ومعرض البيئة الدولي (جلوب ٩٨) الذي سيقام في مدينة فانكوفر الكندية خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ مارس القادم.

وقال محمد عمر عبدالله ان الغرفة ستقوم بدعوة شركات البترول والشركات والمؤسسات العاملة في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها في امارة أبوظبي، مشيرا الى أن الغرفة تلقت تأكيدات من عدد من رجال الأعمال المهتمين بالمشاركة في هذا الحدث البيئي الدولي.

من جانبه قال السفير الكندي لدى الدولة ان معرض ومؤتمر البيئة الذي يقام العام الحالي يتوقع أن يجذب آلاف العارضين والزوار من أكثر من ٦٠ دولة أكدت مشاركتها في معرض «جلوب ٩٨» موضحا ان الدورة السابقة للمعرض تم فيها عقد صفقات تجاوزت قيمتها الـ ٥٠٠ مليون دولار.

والجدير بالذكر ان معرض مؤتمر البيئة «جلوب ٩٨» يقام كل عامين في مدينة فانكوفر الكندية وهذه الدورة الخامسة للمعرض.

صدور العدد الجديد من مجلة اقتصاديات

اتحاد غرف التجارة يشيد بالسياسة الاقتصادية للدولة

■ دبي - الاتحاد: أشاد اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة بالسياسة الاقتصادية لدولة الامارات العربية المتحدة بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والتي تدعم العلاقات العربية الافريقية وتعطي الانفتاح الاقتصادي بدلالاته المعاصرة مفهوما جديدا للحرية التجارية.

وقد اكدت دولة الامارات من خلال مؤسساتها المحلية والاتحادية على اهمية توسيع آفاق التعاون على كافة المستويات مع دول وشعوب العالم الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الدول الافريقية.

وقال سعادة عبدالله سلطان عبدالله الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة، ان ملتقى التعاون العربي الافريقي الذي تم تنظيمه في الشارقة خلال ديسمبر الماضي بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة كان له دور فعال في تطوير العلاقات العربية الافريقية وابراز دور الاتحادات والغرف العربية والافريقية في تفعيل العمل العربي الافريقي المشترك في إطار الاتفاقيات الاقتصادية العالمية والتأكيد على دور المؤسسات والهيئات الاعلامية بالدول العربية والافريقية وتقييم مسيرة العلاقات الاقتصادية في ظل المتغيرات الدولية.

وأشار عبدالله سلطان في كلمته الافتتاحية لمجلة اقتصاديات الامارات التي يصدرها اتحاد الغرف في عددها الصادر امس الى ان المشاركين في الملتقى أظهروا الرغبة الصادقة في تطوير العلاقات مع الدول الافريقية لخدمة المصالح والأهداف المشتركة مؤكدا أهمية التعاون العربي الافريقي وخاصة في المرحلة الحالية التي تشهد متغيرات اقتصادية على المستوين الاقليمي والعالمي.

وأضاف ان العلاقات التي تربط الدول على كافة المستويات الاقتصادية والثقافية والسياسية لها دور كبير في تطوير الاقتصاد الوطني لكل دولة على حدة كما ان لها انعكاسات ايجابية على مختلف المستويات، وتبقى العلاقات العربية الافريقية في مقدمة الاهتمامات التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار لما من اهمية قصوى في ظل التحديات الاقتصادية الحالية واتفاقية تحرير التجارة العالمية والعولمة والمقاييس والمواصفات العالمية للسلع وغيرها من التحديات الموجهة بقصد اوبدون قصد الى منطقتنا او الى دول العالم الثالث.

وأوضح ان جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية قاما بالتخطيط لتنمية العلاقات الودية بين الدول العربية والدول الافريقية وخاصة من النواحي الاقتصادية بما يخدم مصالحها المشتركة ويعزز دور رجال الأعمال والمهتمين بشؤون التجارة والصناعة والاستيراد والتصدير ضمن اطار خلق الارضية الخصبة لقيام المشاريع الاستثمارية والاقتصادية المتنوعة وتنمية التبادل السلعي والتكنولوجيا وتبادل الخبرات واعداد المؤتمرات المشتركة ومحاولة ازالة المعوقات وعوامل التأخر التي تسببها الارتباكات السياسية والاجتماعية.

سيارة ماليزية الصنع لأول مرة في الامارات

■ دبي - الاتحاد: يبدأ خلال العام الحالي طرح سيارات «بروتون» ماليزية الصنع في أسواق الامارات حيث تقوم الكندي للسيارات بتوزيعها وتتوقع ان تجذب عددا كبيرا من العملاء لجودتها وسعرها المنافس.

واعلنت مجموعة شركات الكندي عن خطتها التسويقية لعام ٩٨ وقال كابي شامات مدير تطوير الأعمال في المجموعة ان الخطة الجديدة للمجموعة تؤكد على جودة المنتجات التي تقدمها جميع الشركات الاعضاء في المجموعة.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقدته المجموعة امس بمقر مضمار الخيول بند الشبا بدبي ان الخطة التسويقية لعام ٩٨ تساهم في رفع مستوى الاداء للمجموعة وتعزيز موقعها في الاسواق عن طريق مواكبة متطلبات السوق الجديدة في ظل تنامي حركة العمران بالدولة في الاسواق والتركيز على عمليات التوريد للمشروعات الكبيرة.

ولن يقتصر النشاط في مجال الاليكترونيات على تزويد الاسواق المحلية بمنتجات الالكترونيات الاستهلاكية بل سيمتد الى منتجات الاضاءة المتخصصة وانظمة الاتصالات والاجهزة الأمنية وتشمل الأنشطة عملية التركيب والصيانة لكافة انظمة الانارة المتطورة وانظمة الاتصالات والأمن والمراقبة.

وقال الكندي للسيارات ان الشركة ستقدم خلال عام ٩٨ عروضا خاصة للعملاء تشتمل على صيانة مجانية وتأمين مجاني للسيارات كما تبدأ الشركة في ٩٨ توزيع سيارات بروتون ماليزية الصنع فازت بحق توزيعها مؤخرا.

شركة الكندي للاستثمار AL GHANDI INVESTMENT CO. L.L.C.

خلال المؤتمر الصحفي

تراجعت بنسبة ٥٪

٤٢,٩ مليار درهم اجمالي تجارة دبي في النصف الأول من ١٩٩٧

■ دبي - الاتحاد: شهدت تجارة دبي تراجعاً نسبته ٥٪ خلال الفترة من يناير الى مايو ١٩٩٧ وقالت احصائيات دائرة جمارك دبي ان اجمالي التجارة بلغ ٤٢,٩٢ مليار درهم خلال تلك الفترة اي ١٢,٢٧ مليار دولار مقابل ٤٥,١٥ مليار درهم اي ١٢,٢٨ مليار دولار خلال نفس الفترة من العام السابق. وقالت الدائرة ان الانخفاض جاء اساسا من التجارة المباشرة، التي تمثل ٦٩٪ من اجمالي تجارة دبي، في حين بلغت نسبة التجارة عبر المنطقة الحرة بجبل علي ٣٠٪ وبلغت التجارة في السوق الحرة والمنطقة الحرة بمطار دبي ١٪ فقط. وأشارت جمارك دبي الى انه ورغم الانخفاض بنسبة ٥٪ خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الماضي فإن تجارة دبي نجحت في تقليل معدل الانخفاض العالي الذي تحقق في يناير ١٩٩٧ ونسبته ١٢٪ ليقف معدل التراجع عند ٤,٠٪. وأرجعت جمارك دبي هذا الامر الى الزيادة المتوالية خلال الشهور التالية. وضخامة حجم شحنات الالومنيوم التي تم تصديرها خلال تلك الفترة، وتوقعت ان تكون تجارة دبي قد شهدت مزيدا من التحسن خلال الشهور التالية. وفي المقابل ارتفعت التجارة عبر جبل علي والتي يتم استثناؤها من التجارة المباشرة بنسبة ١٤٪ الى ١٢,٠٤٥ مليار درهم اي ٣,٣٢٨ مليار دولار مقابل ١٠,٥٨ مليار درهم اي ٢,٨٩ مليار دولار في نفس الفترة من العام السابق. اما بالنسبة للواردات فقد وصلت الى ٦,٤٧ مليار درهم اي ١,٧٦ مليار دولار، في حين وصلت الصادرات التي تشمل شحنات لاسواق دبي الى ٥,٩ مليار درهم اي ما يوازي ١,٦٤ مليار دولار.

توقيع عقد تنفيذ الهيكل المعدني وأعمال الأنفاق بمطار دبي

دبي - الاتحاد: منحت دائرة الطيران المدني بدبي عقد الأعمال الانشائية واعمال الهيكل المعدني والانفاق في المبنى الجديد لمطار دبي بقيمة ٥٣٨ مليونا و٤٥٧ الفا و٢٨ درهما اي ما يزيد على ١٤٦ مليون دولار، لشركة الحبتور موراي اند روبرتس وقد وقع العقد محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي ودانكان ميريديش مدير المشروعات في شركة موراي اندروبرتس، ورياض صادق المدير الشريك في مجموعة الحبتور، ومن المقرر الانتهاء من هذه الأعمال خلال عامين.

وكانت مجموعة الحبتور قد أسست مشروعا مشتركا مع شركة «موراي اندروبرتس» الجنوب أفريقية والتي شاركت في عدد من المشروعات بدبي في مقدمتها مشروع فندق جميرا بيتش.

وتتولى شركة انترناشيونال بكتل الامريكية للاستشارات بالتعاون مع دائرة الطيران المدني بدبي تصميم المنشآت الجديدة.

وكانت «بكتل» قد صممت قرية دبي للشحن ومحطة الوصول والممر الشمالي بمطار دبي الدولي.

وقال محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي: «بمجرد الانتهاء من هذه المباني الجديدة ستوفر للمسافرين مزيدا من الخدمات المتطورة والمتكاملة التي تجمع بين الراحة والتسلية من خلال احدث الانظمة التكنولوجية المتاحة.

ومن المقرر تشغيل المبنى الجديد في عام ١٩٩٩، وهو فريد في تصميمه، مما يجعله نقطة جذب سياحية في حد ذاته، ويتسم بهيكله المعدني، وأطاره الزجاجي الملون فيما يشبه خيمة.

ويقع المبنى الجديد شمال صالات المسافرين الحالية التي سيتم ربطها به من خلال نفق طوله ٣٠٠ متر مزود بالممرات المتحركة.

ويقع المبنى الجديد على مساحة ١١٨ الف متر مربع، بطول ٨٠٠ متر وعرض يتراوح بين ٦٥ مترا و٨٠ مترا، وسوف يتراوح الارتفاع بين ٢٤ مترا في الأجناب و٢٨ مترا في الوسط.

ويتكون المبنى من ٥ طوابق ويضم طابقا للعبور الى الطائرات يضم ٢٨ بوابة، و٤٢ جسرا لركوب المسافرين، و١٤ بوابة تحتوي على جسرين لمزيد من الفعالية عند التعامل مع طائرات ٧٤٧.

ويضم المبنى فندق ٥ نجوم يتكون من ١٠٠ غرفة ويقع في آخر طابقين، اضافة الى مطاعم ومنتجع صحي وحمام سباحة، ومركز اعمال ومؤتمرات، ومجمع جديد للسوق الحرة، على مساحة ٩ الاف متر مربع وهو اربعة اضعاف المساحة الحالية.

ويضم المبنى كذلك مناطق للمكاتب والمخازن وعبور المسافرين على مساحة ١٢٥ الف متر مربع.

افتتاح مشروع كهربائي جديد باليمن

■ صنعاء: افتتح فرج بن غانم رئيس مجلس الوزراء اليمني مشروع الربط الكهربائي لمحطة تحويل الروضه بمحطة تحويل عمران.

ويتكون المشروع الذي بلغت تكلفته (١٩) مليونا و(٧٤٥) الف دولار من خط هوائي لنقل الطاقة جهد ثلاثة وثلاثين كيلوفولت بطول خمسة وثلاثين كيلومترا الى جانب اجهزة تحسين الجهد ومعامل القدرة المكثفات.

ويهدف المشروع الى تعزيز مستوى تغذية العاصمة صنعاء بالطاقة الكهربائية والاستغلال الامثل للامكانيات المتاحة والمتوفرة لدى مؤسسة الكهرباء. (ق.ن.أ)

تطوير أنظمة الحاسبات بالوطنية للمواد الغذائية

دبي - الاتحاد: وقعت الوطنية للمواد الغذائية عقداً مع شركة الخليج للحاسبات الآلية الوكيل العام لمنتجات اي بي ام في ابوظبي لتطوير وتحديث أنظمة الحاسب الآلي المستخدمة في الشركة.

وتقوم الخليج بموجب العقد بتوريد الاجهزة والبرامج التشغيلية اللازمة لتشغيل برنامج جي . دي ادواردز لإدارة مراكز الشركة المالية والصناعية ومراكز التوزيع وربط مكاتب ومخازن ومصانع الشركة في دول الخليج.

وقال خليل طرابلسي مدير عام الشركة الوطنية للمنتجات الغذائية ان النظام الجديد يعمل على توحيد معلومات الشركة لزيادة انتاجها على كافة المستويات. وقال إميل حبيشي مدير معاملات «اي . بي ام» ان استراتيجية شركة الخليج للحاسبات الآلية في تطوير انظمة الشركة الوطنية تعتمد على أحدث التقنيات التي توفر حلول العمل.

٣٥٪ نمو المبيعات بالمنطقة خلال ١٩٩٧

الامارات ثاني أهم أسواق «بي ام دبليو» في الشرق الاوسط

■ دبي - عاطف فتحي:

■ باعت بي ام دبليو في الامارات العام الماضي ١٥٠٠ سيارة بما تعادل ٢٧,٢٪ من اجمالي مبيعاتها في الشرق الاوسط وتخطط الشركة لعمليات توسع تشمل انشاء مركزين للسيارات المستعملة في كل من دبي والشارقة. وقد سجلت مبيعات شركة السيارات الألمانية بي ام دبليو بالشرق الاوسط نموا قياسيا وصل الى ٣٥٪ خلال العام الماضي، وجاءت الامارات في المرتبة الثانية ضمن اهم اسواق بي ام دبليو بالمنطقة بعد السعودية. وقال هندريك فون كونهايم مدير عام بي ام دبليو في الشرق الاوسط ان شركته هي الاسرع نموا في المنطقة، وقد باعت مجموعة ٥٥٠٠ سيارة العام الماضي بزيادة نسبتها ٣٥٪ وبقيمة اجمالية قدرها ٤١٠ ملايين مارك الماني. وأشار كونهايم في مؤتمر صحفي بدبي امس الى ان بي ام دبليو فتحت مكتبها الاقليمي في دبي قبل ٤ أعوام تخطط لعمليات توسع تشمل انشاء مركز للسيارات المستعملة بالشارقة ومعرض للسيارات المستعملة بدبي يتكلف ما بين ٤ و ٥ ملايين درهم ويبدأ العمل فيها الشهر الحالي. وقال ان الشركة باعت ١٥٠٠ سيارة في الامارات وهي في وضع متميز للغاية في سوق السيارات الفخمة، غير انها تتأخر قليلا عن مرسيدس التي باعت ما بين ١٩٠٠ و ٢٠٠٠ سيارة العام الماضي. وحول خطط تصنيع سيارات بي ام دبليو في المنطقة قال كونهايم لقد بدأنا بخطوط انتاج وتجميع في مصر في يونيو الماضي، وتعمل خطوط التجميع للسيارة «٥٢٣١» حاليا بطاقة قدرها ١٠٠ سيارة شهريا وسوف يتم رفع الطاقة الانتاجية حسب زيادة الطلب. وأوضح كونهايم ان انتاج بي ام دبليو في السوق المصرية سيخصص بالاساس للتسويق المحلي باعتبار ان السوق المصرية ضخمة وسيكون في نفس مستوى السوق السعودية كأكبر اسواق بي ام دبليو بالمنطقة هذا العام، وسوف تعتمد الشركة على الانتاج المصري لتسويقه في ليبيا نظرا لظروف الحظر المفروض عليها.

بعد الامارات مصرفي عيون السعودية والكويت

دبي - الاتحاد: تقرر تنظيم رحلتين سياحيتين من جدة والكويت تحت شعار مصرفي عيون السعودية والكويت.

اعلن ذلك امس المهندس حسام محمد عبدالحميد المدير المسؤول لشركة ابراهيم الافندي التجارية مشيرا الى ان الرحلتين تستهدفان دعم السياحة المصرية وتأكيد تضامن شعبي البلدين مع الشعب المصري في مواجهة الاثار الناجمة عن حادث الاقصر الاجرامي.

وقال ان الشيخ ابراهيم الافندي رئيس اتحاد المستثمرين العرب في مصر، سيرعى الرحلة التي ستنطلق من جدة فيما ترعى شخصية كويتية رياضية كبيرة الرحلة المتجهة من الكويت لمصر.

واعرب عن امله في ان يتم تنفيذ الرحلتين خلال عطلة عيد الفطر المبارك.

ارتفاع الانتاج الصناعي في الصين بنسبة ١٠,٩٪

■ بكين: قال التلفزيون الصيني يوم الثلاثاء ان الانتاج الصناعي للصين زاد بنسبة ١٠,٩ في المائة في عام ١٩٩٧ الى ٢,٠٤٧ تريليون يوان (٢,٤٠٩ مليار دولار) مقارنة مع العام السابق.

ونقل التلفزيون عن مكتب الاحصاء الحكومي قوله ان نمو قطاعي الطاقة والمواد الخام كان طفيفا.

وقال التلفزيون دون ان يذكر تفاصيل ان معدل مبيعات المنتجات الصناعية العام الماضي بلغ ٩٦,٢ في المئة بزيادة ٣ ,- نقطة مئوية عن العام السابق. (رويترز)

تعقد في عمان في مايو القادم

المالية تشارك في ندوة الخصخصة واعادة هيكلة القطاع الصناعي العربي

■ حسن شرف:

■ تلقت وزارة المالية والصناعة دعوة لحضور ندوة الخصخصة واعادة هيكلة القطاع الصناعي في الدول العربية التي تعقد في العاصمة الأردنية خلال الفترة من ٤ إلى ٦ مايو القادم.

وتهدف الندوة إلى توضيح مفهوم الخصخصة واعادة الهيكلة وابراز عملية الخصخصة ضمن السياسات التصحيحية التي تبنتها عدة مؤسسات دولية تدعو من خلالها الدول النامية إلى اعادة هيكلة اقتصادها وذلك بتبني سياسات تعطي للقطاع الخاص دورا رائدا في النشاط الاقتصادي وتقلص دور الدولة فيه لضمان اداء افضل للاقتصاد الوطني.

كما تهدف الى ابراز اهمية دور الخصخصة في التحولات التي تشهدها الدول العربية في مجال اعادة هيكلة المؤسسات العامة وتشجيع القطاع الخاص واستعراض تجارب بعض الدول العربية وتقييمها واستشراف مستقبل الخصخصة في ظل المتغيرات الدولية الراهنة من انفتاح الاقتصاد العالمي في مجالات التجارة والاستثمار بعد انشاء المنظمة العالمية للتجارة وتوجه معظم الدول العربية للانضمام إليها فضلاً عن توضيح أهمية التعاون الاقليمي العربي في اطار من التنسيق والتكامل بين السياسات الاقتصادية العربية لمواجهة التكتلات الاقليمية والدولية ولربح رهان التنافسية بالمنتجات العربية ذات الجودة العالية وتتوزع أوراق عمل الندوة حول اربعة محاور رئيسية هي:

الواقع الصناعي العربي والمتغيرات الاقليمية والدولية وتأثيرها على عمليات الخصخصة والتعريف بالخصخصة ودوافعها والمعوقات التي تواجهها، ومستلزمات انجاح برامجها وتمويل عمليات الخصخصة واعادة هيكلة المؤسسات الصناعية وتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مجال الخصخصة.

كما تدور أوراق عمل الندوة حول عدد من الموضوعات منها:

واقع القطاع الصناعي في الدول العربية وآفاق تطويره في ظل الخصخصة والمتغيرات الاقليمية والدولية وآثارها على الخصخصة في الدول العربية ومفهوم الخصخصة ودوافعها والمعوقات التي تواجهها ومتطلبات ومستلزمات انجاح برامج الخصخصة في الدول العربية ودور الخصخصة في التنمية الاقتصادية بشكل عام والتنمية الصناعية بشكل خاص. ومناخ الاستثمار في الدول العربية وتأثيره على انجاح برامج الخصخصة ودور الأسواق والبورصات المالية في توفير التمويل اللازم لبرامج الخصخصة. ودور المؤسسات المالية العربية والدولية في تمويل برامج الخصخصة. ودور الخصخصة في جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. وتجارب بعض الدول العربية في مجال الخصخصة. وتجارب بعض الدول الأجنبية (ماليزيا - كوريا - الصين - جنوب افريقيا - الهند - الشيلي - البيرو).

ويشرف على تنظيم الندوة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ووزارة الصناعة والتجارة الأردنية وغرفة صناعة عمان والبنك الاسلامي للتنمية.

وجاء في كتاب الدعوة الخاص بالندوة أن المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين تنظم تلك الندوة انطلاقا من أهمية دراسة تجارب الدول العربية في هذا الميدان وتسليط الضوء على ايجابيات وسلبيات تلك التجارب وذلك بهدف تقييمها وبلورة نتائج وتوصيات تخدم التنمية الشاملة في الوطن العربي بصفة عامة والقطاع الصناعي على وجه الخصوص.

وأضاف كتاب الدعوة انه قد تولدت لدى صانعي القرار السياسي بالدول العربية قناعات بأهمية ايلاء القطاع الخاص دوراً أكبر في توفير الاستثمارات المطلوبة للجهد الانمائي وتهيئة المناخ المناسب لاستقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية حيث صدرت في العديد من الدول العربية تشريعات جديدة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار وتوفير الضمانات والحوافز له مع انشاء المؤسسات المالية اللازمة حيث شرعت عدة دول عربية في نهج سياسة اعادة الهيكلة الاقتصادية والتي تضمنت برامج هامة لخصخصة المؤسسات العامة.

وتعتمد الندوة تصوراً محدداً لعملية الخصخصة يتضمن عملية تحويل مؤسسات عامة إلى القطاع الخاص بانتقاء شركات قطاع عام منتجة وذات جدوى اقتصادية وبيعها إلى القطاع الخاص عن طريق اصدار أسهم عادية وسندات دين تغطي القروض طويلة الأجل على أن تتم هذه العملية باشراف مؤسسات مالية متخصصة في ضمان وتوزيع الأوراق المالية الجديدة للشركات.

١,٥ مليون سائح زاروا المغرب خلال العام الماضي

■ الرباط - الاتحاد:

■ ذكرت مصادر بوزارة السياحة المغربية، أن مداخيل القطاع السياحي من العملة الأجنبية قد بلغت ماقيمته ٧,٦ مليار درهم خلال السنة المنصرمة، وأن عدد السياح قد وصل الى حوالي ١٥٦٢٠٠٠ سائح بزيادة قدرت ب ١,١٠٪ وذلك خلال الفترة حتى شهر نوفمبر الماضي. مضيفة أن عدد الليالي قد بلغ بدوره ٩٣٠٥٠٠٠ ليلة.

وقالت المصادر أنه بالرغم من هذه الزيادة، فإن القطاع السياحي مايزال يعاني من عجز تحقيق نتائج تتناسب ومؤهلات المغرب في المجال السياحي.

وعزت المصادر هذا العجز الى وجود عدة إختلالات تعوق تطوره الشيء الذي دفع بالسلطات الى إعادة النظر في السياسة المتبعة والعمل على إنعاش القطاع تمثلت بالخصوص في إعادة تصنيف المؤسسات الفندقية ووكالات الأسفار ووضع إستراتيجية سياحية ترتكز على توفير خدمات للسائح على مستوى رفيع. الى جانب دعم سياسة الإنفتاح على المجموعات المختصة الأجنبية.

من جهة أخرى أشارت نفس المصادر الى الجهود المبذولة للتعريف بالمنتوج المغربي وبمختلف أنواعه حيث تم مؤخرا رصد حوالي ٢٠٠ مليون درهم مغربي لحملة الإنعاش الخاصة بهذه السنة التي يشرف عليها المكتب الوطني المغربي للسياحة الذي يشهد بدوره إعادة هيكلة ترتكز بالأساس على إستغلال الإمكانيات المغربية في هذا المجال. والعمل على تحسين المردودية لجلب المستثمرين في القطاع السياحي والسياح الأجانب.

مؤشر أبوظبي الوطني يواصل ارتفاعه

تعاملات نشطة على «الحديثة» بسوق الأسهم المحلية

■ تركز معظم النشاط في سوق الأسهم المحلية خلال تعاملات أمس على أسهم الشركات الحديثة وتم ابرام عدة صفقات على أسهم هذه الشركات.

وقال زياد الدباس مدير دائرة أسهم بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع الى ٣٤٤٩,٥٧ نقطة وقد شهدت السوق تداولات على أسهم اتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما وأسهم شركة الخزنة بسعر ٢١٠ دراهم وأسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم وأسهم شركة الواحة العالمية بسعر ٢٣ درهما وأسهم شركة إعمار بسعر ١٩ درهما وأسهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٧٣٠ درهما.

وقال عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية ان السوق شهدت نشاطا متوسطا أمس بسبب قلة المعروض من الأسهم وتفوق الطلبات على العروض وخصوصا الأسهم التقليدية حيث ان معظم النشاط تركز على الشركات الحديثة كسهم إعمار وسهم مصرف أبوظبي الاسلامي وسهم الواحة وسهم دبي للاستثمار والتي يتوقع لها اداء جيداً وتحسنا في أسعار أسهمها في المستقبل وعند بدء أعمالها التشغيلية.

وتم أمس ابرام عدة صفقات صغيرة على سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وعلى سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم وعلى سهم السفن بسعر ٣٧ درهما.

وطلب سهم بنك دبي التجاري بسعر ٩٤ درهما بارتفاع مقداره ٤ دراهم إثر اقتراح الادارة توزيع أسهم منحة وزيادة رأس المال هذا العام على سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧,٥ درهم وعلى سهم بنك أم القيوين الوطني بسعر ٢٩٥ درهما وعلى سهم الاتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما وعلى سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٦٥ درهما.

أما المعروض من الأسهم فقد توفرت عروض على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٧٥ درهم وعلى سهم الخزنة بسعر ٢١٠ دراهم وعلى سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٣٩٠ درهما وعلى سهم الوثبة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم.

وقال بسام جميل الرمحي من مركز الامارات التجاري ان زيادة الطلب على أسهم البنوك وشركات التأمين أعطى السوق دفعة نشاط جديدة انعكست ايجابا من خلال توقيع عدد من العقود على أسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٨٥ درهما وبنك أبوظبي الاسلامي ١٩,٥٠ درهم وشركة دبي للاستثمار ١٣,٧٥ درهم وإعمار العقارية ١٩,٥٠ درهم والواحة للتأمين ٢٢,٧٥ درهم واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما والفنادق ١٦٨ درهما والخزنة للتأمين ٢١٥ درهما وبنك الامارات الدولي ٣٨ درهما وشركة الاتحاد للتأمين ١١,٥٠ درهم.

أما عن الطلبات فقد تركزت على بنك أبوظبي الاسلامي ١٩,٢٥٠ درهم والبنك التجاري الدولي ٨ دراهم وبنك الخليج الأول ٤٧ درهما وبنك الامارات الدولي ٣٧,٥ درهم وبنك الشارقة الوطني ١٥ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٥ درهما وبنك الاتحاد الوطني بسعر ٤٦٥ درهما واتصالات بسعر ١٤٤٠ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم وإعمار ١٩ درهما وشركة طيران أبوظبي ٦٤٥ درهما والبنك العربي المتحد ٢٨٥ درهما، وأسهم بنك أبوظبي التجاري ٤٤٥ درهما وشركة الظفرة للتأمين ٨١٠ دراهم وشركة العين الأهلية للتأمين ١٣٥٠ درهما وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين ١٣٥٠ درهما.

ومن حيث العروض المسجلة فقد كانت على أسهم بنك الامارات الدولي ٣٨ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٦ درهما وبنك أبوظبي التجاري ٤٥٠ درهما وبنك أبوظبي الاسلامي ١٩,٥٠ درهم وشركة دبي للاستثمار ١٤ درهما وإعمار العقارية ١٩,٥٠ درهم والواحة للتأجير ٢٣,٥٠ درهم واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما والفنادق ١٧٠ درهما وطيران أبوظبي ٦٥٥ درهما.

رئيس هيئة الاستثمار المصرية «للاتحاد»:

تيسيرات كبيرة للعاملين فى الخارج لإقامة مشروعاتهم فى مصر

السماح بتقديم المشروعات الى السفارات ومكاتب التمثيل التجارى

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أعلن الدكتور ابراهيم فوزى رئيس هيئة الاستثمار المصرية أن قرارات جديدة ستصدر قريبا للتيسير على المصريين العاملين فى الخارج الراغبين فى إقامة مشروعات لهم فى مصر مشيرا الى أن هذه القرارات سيتم الاعلان عنها خلال المؤتمر السنوى الذى تنظمه الهيئة لرجال الاعمال والمستثمرين المصريين فى الخارج هذا العام والذى لم يتحدد موعده النهائى بعد.

وأضاف الدكتور فوزى فى تصريح خاص للاتحاد أن من بين القرارات الجديدة التى سيتم الاعلان عنها رسميا قرارا يتعلق بحق أى مستثمر مصرى من العاملين فى الخارج فى الحصول على الموافقة على مشروعه من خلال السفارات المصرية فى الخارج حيث سيتم التنسيق مع السفارات ومكاتب التمثيل التجارى فى الخارج وقال إن تعليمات ستوجه للسفارات المصرية ومكاتب التمثيل التجارى بتلقى كافة طلبات المصريين الراغبين فى إقامة مشروعات استثمارية فى مصر وستقوم السفارات ومكاتب التمثيل التجارى من جانبها باستيفاء كافة البيانات وإرسالها الى هيئة الاستثمار التى ستعمل فى مصر نيابة عن المستثمر فى الحصول على كافة الموافقات اللازمة من الجهات المختلفة.

وأضاف الدكتور فوزى أنه تم تشكيل لجنة على أعلى مستوى بهيئة الاستثمار المصرية برئاسته وتضم فى عضويتها خبراء متخصصين فى كافة المجالات الاستثمارية تجتمع يوميا لبحث شكاوى المستثمرين وبحث أسبابها والعمل على إزالتها فورا من خلال الاتصالات الفورية أو المكاتبات والمتابعات المستمرة مع الوزراء والمحافظين المعنيين بموضوع الشكوى حتى يتم ازالة أسبابها.

ومن ناحية أخرى أشار الدكتور فوزى الى أن عدد الشركات الاستثمارية التى تم تأسيسها فى مصر خلال عام ١٩٩٧ بلغ ١٠٤٥ شركة مقابل ٣١٦ شركة تم تأسيسها عام ١٩٩٦ بنسبة زيادة ٢٣١٪ وبلغت استثمارات الشركات التى تم تأسيسها عام ١٩٩٧ نحو ٣٣,٧ مليار جنيه مقابل ١٠,٥ مليار جنيه عام ١٩٩٦ بنسبة زيادة ٢٢١٪.

وأضاف أن مساهمات المستثمرين المصريين فى المشروعات الاستثمارية وصلت عام ١٩٩٧ الى نحو ١٢,٨ مليار جنيه مقابل ٤,٥ مليار جنيه عام ٩٦ بزيادة قدرها ١٨٢٪ وبالنسبة للمساهمات العربية أوضح الدكتور فوزى أن تلك المساهمات بلغت ١,٥ مليار جنيه عام ١٩٩٧ مقابل ٨٦٥ مليون جنيه عام ١٩٩٦ وكذلك مساهمات الأجانب ارتفعت الى ٧٢٠ مليون جنيه عام ١٩٩٧ مقابل ٢٨٠ مليون جنيه عام ١٩٩٦.

وأوضح الدكتور فوزى أن عام ١٩٩٧ تميز فى مصر علاوة على زيادة الاستثمارات بدخول الاستثمارات الكبيرة والمتميزة أيضا حيث أصبح هنك إنتاج للسيارات المرسيدس وشركة وانيللى الايطالية ولوكاس فارتى البريطانية التى يتم تصدير انتاجها بالكامل الى بريطانيا مرة أخرى.

البورصة المصرية لم تتأثر بالازمة المالية في آسيا

■ القاهرة: نفي وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف ان تكون سوق الاوراق المالية فى بلاده قد تأثرت بالازمة الاقتصادية فى دول جنوب شرق اسيا.

وقال الشريف عقب اجتماع راسه الرئيس المصرى حسنى مبارك ضم عددا من كبار مستشاريه ان سوق الاوراق المالية فى مصر لم تتأثر بشكل عملى او فعلى وان كانت قد تأثرت من الناحية النفسية. واشار الى ان الجهاز المصرفى المصرى لديه ضوابط وقواعد ثابته يراقبها البنك المركزى خاصة بالنسبة لتوفر الاحتياطى لتغطية محفظة الاوراق المالية. وقال ان الاجتماع تناول بالتحليل ابعاد الازمة الاقتصادية التى تشهدها دول جنوب شرق اسيا بدافع الرغبة فى تجنب اسباب تلك الازمة وان تلك الازمة نشأت نتيجة خلل فى الميزان التجارى وارتفاع حجم المديونية سواء اكانت حكومية او خاصة وارتفاع نسبة الاقتراض قصير الاجل فى القروض الخارجية.

واضاف ان المشاركين فى الاجتماع الذى ضم بشكل خاص وزراء الاقتصاد والمال والتجارة والصناعة والتخطيط ورؤساء عدد من البنوك ورئيس سوق الاوراق المالية المصرية اكدوا ان الاقتصاد المصرى لايعانى من اى من هذه الاسباب التى تعرضت لها تلك الدول. وأكد ان الاقتصاد المصرى لايعانى من عجز فى الميزان التجارى كما لاتوجد ديون قصيرة الاجل فى المديونية الخارجية المصرية وان حجم هذه الديون قصيرة الاجل ولايزيد على مليار ونصف المليار دولار وهو رقم يمثل نسبة ضئيلة بالمقارنة بالحجم الكبير لاحتياطات العملات الاجنبية بالبنك المركزى. ونقل وزير الاعلام عن الرئيس مبارك تأكيده على ضرورة تطوير البورصة المصرية لكى تلعب دورا اقليميا ودوليا في التعاون مع بورصات الاوراق المالية في المنطقة.

(كونا)

تونس تحصل على خط ائتمان فرنسي لشراء الحبوب والزيوت

■ تونس: قالت السفارة الفرنسية فى تونس ومسؤولون تونسيون ان فرنسا سمحت لتونس باستخدام خط ائتمان قيمته ٤٠ مليون دولار فى شراء حبوب وزيوت نباتية من فرنسا. ويسمح الاتفاق الذى وقع فى العاصمة التونسية الاسبوع الماضى لتونس باستخدام الائتمان خلال العام المالى ١٩٩٨. وقال تجار ان تونس ستستخدم على الارجح الائتمان بالكامل خاصة لشراء القمح اللين والشعير. (رويترز)

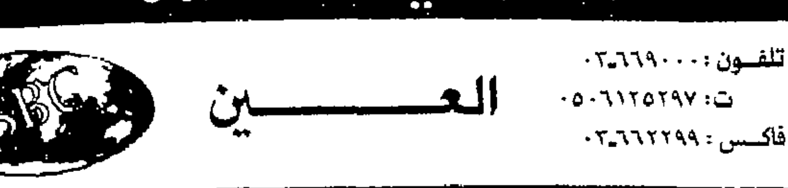
انخفاض التضخم في بريطانيا خلال ديسمبر الماضي

■ لندن - محمد كركوتي:

■ انخفضت نسبة التضخم في بريطانيا خلال شهر ديسمبر الماضي بمعدل ١,٠ بالمائة، لتستقر عند حدود ٣,٦ بالمائة، وذلك لأول مرة منذ عدة أشهر. وبلغ التضخم بدون القروض السكنية ٢,٧ بالمائة. وجاء هذا الانخفاض متوافقا مع توقعات الخبراء في حي المال بلندن، الذين أجمعوا على تحسن أداء الاقتصاد البريطاني، بالرغم من أن الحكومة فشلت حتى الآن، في ايصال التضخم الى المستوى الذي أعلنته وهو ٢,٥ بالمائة. وأكد خبراء وزارة المالية: أن السبب الرئيسي وراء هذا الانخفاض يعود الى تراجع، حجم الانفاق في قطاع السيارات، وتراجع أسعار بيع الوقود في الشهر الأخير من العام الماضي، الى جانب تراجع أسعار ملابس النساء والأطفال، فضلا عن انخفاض تكاليف الخدمات والمواد الترفيهية. وقد انخفضت أسعار معظم السلع في الشهر الماضي بما في ذلك الأطعمة والاضاءة والمشروبات وغيرها.

وجاء انخفاض الأسعار بشكل عام، متوازيا مع ارتفاع أسعار العقارات في البلاد، وأسعار السجائر والتبغ، الذي يضيف مزيداً من الدخل للخزانة العامة. وقد حذر المسؤولون من ارتفاع أسعار السلع الغذائية في شهر يناير الجاري، الأمر الذي قد يعيد نسبة التضخم الى مستواها الذي كانت عليه في شهر نوفمبر الماضي، فضلا عن تأثيرات ارتفاع أسعار السجائر في الشهر الجاري أيضا. أما بشأن أسعار الملابس، فمن المتوقع أن ترتفع بصورة طفيفة هذا الشهر، الا أن تأثيراتها السلبية لن تكون قوية على التضخم بشكل عام. واذا ما استمرت الأوضاع على حالها، فمن المتوقع أن ترتفع أيضا أسعار السلع الخاصة بالمنازل، وتكاليف الانفاق المنزلي بشكل عام أيضا.





الاتحاد الاوروبي يقاضي فرنسا عن ٤ مخالفات

الخطوط الفرنسية تحاول استباق تحرير التجارة بتقاسم الأجواء مع الامريكيين

■ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ قد لا يصدق القارىء القول ان يوما واحدا فقط في نشاط الاتحاد الاوروبي تضمن اربع قضايا ضد فرنسا أحد اكبر الشركاء في الاتحاد. ومع قارئنا الحق ان يدهش لذلك الرقم القياسي من الشكاوي التي على باريس ان تواجهها امام المؤسسات الاوروبية، وهي، ستظل كذلك الى اعوام طويلة نتيجة للطريقة التي تنظر فيها فرنسا الى نفسها ككبرى الامم الى جانب المانيا التي يتعين عليها ان تقوم وتعدل على الدوام من رؤيتها الى الأمور لتتناسق مع شركائها الاربع عشرة. ومن المنتظر ان تصدر المفوضية الاوروبية خلال الايام القليلة القادمة قرارات بإحالة المانيا، هذه المرة، الى المحكمة عن مخالفات مماثلة.

القضية الاولى التي جلبت المفوضية الاوروبية الحكومة الفرنسية الى القضاء الاتحادي هي القضية التي تتعلق بالنفايات الصناعية، والقت المفوضية باللوم على فرنسا التي لم تقدم ما يكفي من القرائن عن التزامها التعليمات الاوروبية بهذا الصدد. وحقيقة الدعوى تعود الى خلاف حول تعريف النفايات ورغبة فرنسا في ادراج انواع من المنتجات البلاستيكية الالمانية ضمن النفايات مما يعني منع دخولها الى الاسواق، فيما ترى اللجنة القانونية ان الامر ليس سوى ذريعة لا اساس قانونيا لها، ولذا فعليها ان تواجه القضاء.

الملف الثاني يتهم فرنسا بمخالفتها بسبب تلويثها الفضاء الجوي وزيادة نسبة الاوزون، وبالتالي توسيع رقعة «ثقب الاوزون»، والامتناع عن تزويد المفوضية الاوروبية بالمعطيات والاحصائيات المتصلة بمراقبة والسيطرة على نسبة الاوزون. هذا ومن الجدير بالذكر ان قرارا اتحاديا اوروبيا يلزم فرنسا بتنسيق مساعيها مع الدول الاعضاء في الاتحاد ويلزمها بتقديم المعلومات الكاملة عن مراكز المراقبة الفرنسية ومواقعها وتركيبها، حيث تمتنع باريس عن تلبية ذلك.

واحالت المفوضية الاوروبية فرنسا الى المحكمة لاجبارها على الافصاح عن مضمون اتفاقيتين عقدتهما الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» التي للدولة فيها حصة اساسية، مع شركتي طيران امريكيتين هما «دلتا اير لاينز» في ٣٠ يناير الماضي، و «كونتننتال اير لاينز» في ٣٠ يونيو الماضي. ووفقا للاتفاقين سيتاح للشريكين ان يستحوذا على حصص كبيرة من سوق الطيران حالما يتم العمل بتحرير الاجواء الدولية من قيود الحماية الاقليمية. ويتعارض المضمون النهائي لتلك الاتفاقيتين مع المصالح العامة للاقتصاد الاوروبي الذي يضمن منافسة عادلة بين الشركات المنتمية للدول الاعضاء ويتيح انسجاما كافيا مع القوانين الدولية للتجارة ولاسيما اتفاقية الجات والتحرير الشامل للتجارة.

القضية الرابعة التي يتعين ان تجيب عليها فرنسا تتصل بحماية الطيور البرية. وكانت قرارات فرنسية اتخذت لوضع مناطق من اراضيها تحت الحماية الرسمية للطيور والحيوانات قصرت عن شمول ثلاثة مناطق بتلك الحماية. ولكن هذا الخلاف يبدو متجها الى الحل بعد اتخاذ الحكومة الفرنسية قرارا يفيد الهدف الذي ترمي اليه المفوضية التي يبدو انها تحركت بناء على تقارير منظمات البيئة المحلية. في الفقرات السابقة يتضح بجلاء ان ثمة عالما جديدا من الادارة والعلاقات السياسية بدا يتبلور في الاتحاد الاوروبي يتيح التوصل الى مفاهيم وقياسات موحدة عبر القارة ليس بصدد القضايا الكبيرة والحاسمة كالوحدة النقدية والحدود والسفر والانتقال بين الدول للسكان والسلع. بل ايضا على مستوى القضايا المجهرية التي رأينا بعضا منها.

ثم ايضا ملاحظة جوهرية تتصل بالسلوك الاقتصادي للدول، كما تمليه عليها مصالحها الخاصة وتعارضه مع القوانين التي توافقت الدول على العمل بها كمبادىء ثابتة وعادلة. وهذا ما ينطبق على اتفاقات الخطوط الفرنسية مع نظيرتيها الامريكيتين. والقرار بإحالة فرنسا الى المحكمة من شأنه ان يؤمن سلامة الاتفاقات وتطابقها مع القانون والمعاهدات ضمن منظور شامل. وليس لما يوافق مصالح الشركات او الدول التي تمولها.

ايران تستهدف عائدات نفطية بقيمة ١٦,٣ مليار دولار

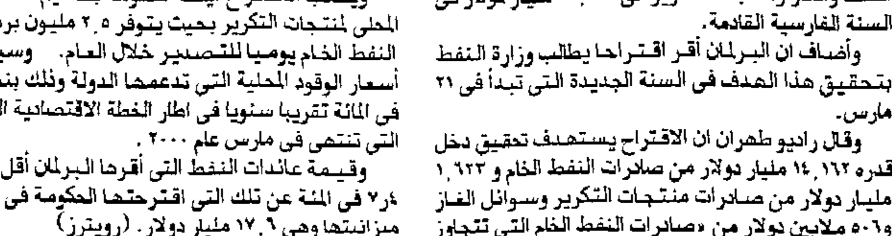
■ طهران: تستهدف ايران البلوغ بعائدات صادرات النفط والغاز ومنتجات التكرير الى ١٦,٢٩١ مليار دولار فى السنة الفارسية القادمة.

وأضاف ان البرلمان أقر اقتراحا يطالب وزارة النفط بتحقيق هذا الهدف فى السنة الجديدة التى تبدأ فى ٢١ مارس.

وقال راديو طهران ان الاقتراح يستهدف تحقيق دخل قدره ١٤,١٦٢ مليار دولار من صادرات النفط الخام و ١,٦٢٣ مليار دولار من صادرات منتجات التكرير وسوائل الغاز و٥٠٦ ملايين دولار من «صادرات النفط الخام التى تتجاوز ٢,٤ مليون برميل يوميا».

ويطالب الاقتراح أيضا الحكومة بتنظيم الاستهلاك المحلى لمنتجات التكرير بحيث يتوفر ٢,٥ مليون برميل من النفط الخام يوميا للتصدير خلال العام. وسيتم رفع أسعار الوقود المحلية التى تدعمها الدولة وذلك بنسبة ٢٠ فى المائة تقريبا سنويا فى اطار الخطة الاقتصادية الخمسية التى تنتهى فى مارس عام ٢٠٠٠.

وقيمة عائدات النفط التى أقرها البرلمان أقل بنسبة ٢,٤ فى المئة عن تلك التى اقترحتها الحكومة فى مشروع ميزانيتها وهى ١٧,٦ مليار دولار. (رويترز)



ارتفاع شكاوى المستهلكين بنسبة ٥٠٪

جمعية حماية المستهلك تطالب بصفة الضبطية القضائية
عبدول: التوعية وراء انخفاض ظاهرة الاسراف في رمضان

■ إيثار محمد:

■ أكد السيد محمد علي عبدول نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الإمارات لحماية المستهلك ان الوعي الاستهلاكي للمجتمع الإماراتي اصبح يأخذ طابعا ترشيديا خلافا لما كان في السنوات السابقة مبينا ان الانماط الاستهلاكية في شهر رمضان الحالي اقل حدة مما كانت عليه في السنة الماضية.

واضاف في لقاء مع (الاتحاد) ان المجتمع الاماراتي كأي مجتمع عربي واسلامي يكثر من الاستهلاك في شهر رمضان إلا ان الحال في هذا العام تغير من خلال التوعية الدينية المكثفة والتركيز على الاعلام بوسائله المختلفة وتسليط الضوء على قضايا الاستهلاك والحد من الاسراف الامر الذي ادى الى مراجعة الاسر لبعض الامور المتعلقة باحتياجاتها الاساسية والضرورية في شهر رمضان واصبح لدى الكثير من العائلات ادخار غير مباشر عن طريق ضبط الانفاق وترشيده بطرق سليمة وناجحة.

واشار الى ان جمعية حماية المستهلك كثفت جهودها في بداية شهر رمضان عن طريق البرامج الهادفة الى نشر الوعي وطرح المفاهيم الخاصة بالاستهلاك وبحث الموضوعات الضرورية كالغذاء ونوعيته والاسعار وطرق التعامل مع البضائع واشكال الاسراف والجشع والتوعية حول كيفية اقتناء وشراء السلع.

وحول العلاقة التي تربط الجمعية مع الانشطة التجارية المختلفة بهدف حماية المستهلك من ارتفاع الاسعار والغش قال ان هذه العلاقة توافقية وطردية وتقوم على تبادل وجهات النظر والمعلومات مشيرا إلى ان التاجر بالأصل هو مستهلك وقد بدأ يشعر من خلال تعامله مع السلع بأهمية الاسلوب الامثل لجذب المستهلكين وبناء الثقة المتبادلة معهم والقائمة على جودة السلع والخدمة الجيدة اضافة الى ان انفتاح السوق وتوفر البضائع ضمن بدائل مختلفة يعطي المستهلك المجال الكبير للحصول على السلعة المناسبة وبالسعر المرضي.



وحول الشكاوى وطرق التعامل معها قال ان نسبة الشكاوى في تزايد مستمر وهذه العملية تدل على مدى وعي الناس وتفهمهم لدور الجمعية وقد ارتفعت نسبة الشكاوى بنسبة ٥٠٪ على نفس الفترة من العام الماضي مبينا ان الجمعية تقوم باستقبال الشكاوى والملاحظات وتعمل بالتعاون مع الشركات المعنية على وضع الحلول المناسبة التي تقرب وجهات النظر ما بين البائع والمشتري.

وحول متابعة الأسواق قال انه لا يوجد قسم بالجمعية لهذا الغرض معربا عن أمله في الحصول على صفة الضبطية القضائية لجمعية حماية المستهلك وهذا الأمر يتوقف على ايجاد تشريع أو قانون من خلال وزارة الاقتصاد والتجارة.

اما فيما يتعلق بفروع الجمعية فقد اوضح ان هذا الموضوع طرح في اجتماع الجمعية العمومية السابق ويعتبر مطلبا اساسيا للجمعية من اجل نشر الوعي الاستهلاكي في مختلف مدن الدولة إلا ان العملية تتوقف عند جملة من الاعتبارات منها التمويل وتنوع الانشطة ويتوقع في المستقبل القريب افتتاح فرع للجمعية في ابوظبي.

وبين السيد عبدول ان الجمعية شكلت مؤخرا لجنة استشارية خاصة وهي بصدد اعداد دراسات مختلفة حول السلع والميل الاستهلاكي والاسعار والجودة والمواصفات والمقاييس والنمط الاستهلاكي في الدولة، كما تخطط الجمعية لاصدار مجلة دورية لنشر الوعي الاستهلاكي بين الافراد.

واوضح ان الجمعية سلهمت في العديد من الانشطة الهادفة مثل المشاركة بالمؤتمرات الداخلية والخارجية والقاء المحاضرات المتخصصة واقامة اسابيع للسلامة الغذائية في المقاصف المدرسية وشملت ١٠ مدارس في مناطق مختلفة منوها الى ان الجمعية مشتركة في شبكة الانترنت وتعمل على ايجاد موقع دائم لها على الشبكة في المستقبل القريب وقد استفادت من خدمة الانترنت بالحصول على معلومات دقيقة حول بعض القضايا الحساسة التي اثيرت في السابق.

وقال ان الجمعية شاركت من خلال البرامج الاذاعية والحلقات التليفزيونية والمعنية بدور واهمية الجمعية في توعية وارشاد المستهلكين وعقدت ندوة حول اهمية المواصفات والمقاييس ودورها في حماية المستهلك بالتعاون مع المجمع الثقافي بابوظبي.

كما شاركت في المؤتمر الدولي لجمعيات حماية المستهلك الذي عقد في القاهرة وبندوة التحولات الاستهلاكية في مجتمع الإمارات والتي نظمتها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وبمحاضرة حول ظاهرة الغلاء المعيشي في دولة الإمارات والمشاركة بالحلقة الدراسية حول التثقيف الغذائي بالقاهرة وندوة ادارة النفايات التي تضمنتها جمعية اصدقاء البيئة.

وقد اصدرت الجمعية العديد من النشرات للتوعية الاستهلاكية واصدار كتاب الغش التجاري ومجموعة القوانين التجارية والعمالية وانشاء معرض دائم للسلع الاصلية والمقلدة بمقر الجمعية وتشارك الجمعية بفعالية ضمن لجنة الحد من ارتفاع الاسعار وضمن لجنة الوكالات التجارية المنبثقة عنها.

وفي اطار توثيق التعاون مع الجمعيات المماثلة في كل من مصر وتونس والاردن والاستفادة من خبراتها تم تنظيم العديد من الزيارات واللقاءات بين الوفود والزوار من تلك الدول.

محمد علي عبدول

العاطلون الفرنسيون يوسعون دائرة إحتجاجهم في مختلف المدن

دخلت شهرها الثاني

احتجاجات العاطلين تنتشر في المدن الفرنسية
٥٥ مليون دولار مساعدات اضافية

■ باريس: امرت الحكومة الفرنسية بصرف ٣٢٠ مليون فرنك (٥٥ مليون دولار) لمساعدة العاطلين عن العمل المعوزين الذين يتظاهرون منذ نحو خمسة اسابيع.

ويأتي هذا القرار فيما تشهد فرنسا يوم تحرك وطني للعاطلين عن العمل ابرز محطاته تظاهرة في باريس دعا اليها الاتحاد العمالي العام المقرب من الحزب الشيوعي.

وأوضحت وزيرة العمل والتضامن مارتين أوبري أن هذا المبلغ سيصرف في شكل اساسي لمساعدة «العاطلين المعوزين».

وكان رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان أعلن الجمعة أنه سيشكل صندوق طوارئ اجتماعي تبلغ قيمته مليار فرنك (١٧٠ مليون دولار) لمساعدة العاطلين الطويلي الأمد والذين لم يعد يحق لهم الحصول على معونات.

وثمة ٣,١ مليون عاطل من العمل في فرنسا (١٢,٤ في المئة من القوة العاملة) من بينهم أكثر من مليون عاطل طويل الأمد أو من الذين لم يعد يحق لهم الحصول على معونات.

وقد تظاهر الالاف في شوارع باريس وغيرها من المدن الفرنسية للمطالبة بزيادة مستحقات البطالة وتأمين فرص للعمل.

وخرج آلاف المتظاهرين الى شوارع باريس بعد ان احتلوا عدة مراكز رسمية ومكاتب تشغيل العاطلين عن العمل في مدن بريست ونانسي ونيم وغيرها من المدن الفرنسية في موجة من الاحتجاجات التي اجتاحت فرنسا منذ حوالي شهر.

وقد ازداد التوتر داخل حكومة ليونيل جوسبان المؤلفة من تحالف للاحزاب اليسارية اليوم وسط خضم هذه الاحتجاجات المتواصلة بينما طالب حلفاء التحالف الحكومي من الشيوعيين بالمزيد من التنازلات للمحتجين.

ويطالب التحالف الشيوعي الحكومة بزيادة المستحقات المقدمة للعاطلين عن العمل والمرفوضة من قبل جوسبان.

كما تعرض رئيس الحكومة الاشتراكي ايضا للضغط للتخلي عن خطته لتخفيض عدد ساعات العمل الى ٣٥ ساعة اسبوعيا.

وقال رئيس اتحاد اصحاب العمل ايرنست - انطوان سيريار ان تخفيض ساعات العمل لن يسمح بخلق وظائف جديدة كما تقول الخطة الحكومية.

وقال سيريار انه على العكس فان ذلك من شأنه ان يقلل من منافسة الصناعة الفرنسية في السوق العالمي ويؤدي الى ارتفاع نسبة البطالة.

وكان جوسبان قد رصد مبلغ مليار فرنك فرنسي أي ما يعادل ١٥٠ مليون دولار يوم الجمعة الماضي في شكل مساعدة طارئة للعاطلين عن العمل لكن منظمي الاحتجاجات قالوا ان مسيرات الاحتجاج ستستمر الى وقت غير محدد.

كما كشف رئيس الوزراء الاشتراكي النقاب يوم الجمعة الماضي عن التنازلات المقدمة من قبل حكومته كرصد مبلغ للمساعدات الطارئة المقدمة للعاطلين عن العمل وتأمين مساعدات اضافية من قبل الضمان الاجتماعي والسلطات المحلية.

وقال جوسبان ان ممثلين عن العاطلين عن العمل سوف يشاركون في ادارة الصندوق.

كما رفض جوسبان طلب نقابة العمال برفع مستحقات البطالة لمستويات عالية لان ذلك يعرض سياسة الدولة المتعلقة بالتوظيف والضمان الاجتماعي للخطر.

ودعا رئيس الوزراء واعضاء من تحالف حكومته اليساري المتظاهرين الى انهاء احتجاجهم.

وقد بدأت موجة الاحتجاجات هذه في منتصف شهر ديسمبر الماضي على يد مجموعة من العاطلين عن العمل منذ وقت طويل تطالب بدفع مبلغ ثلاثة آلاف فرنك فرنسي دفعة واحدة أي ما يعادل ٤٥٠ دولارا امريكيا واعادة النظر في المستحقات المقدمة للعاطلين عن العمل.

(وكالات)

بتكلفة ١٩ مليار دولار

الجزائر تضع خطة خمسية لتطوير حقول النفط
الشركات الاجنبية تواصل التنقيب رغم العنف

■ لندن: تمضي شركات النفط الاجنبية قدما في مشروعات نفط وغاز بمليارات الدولارات في الجزائر رغم تزايد أعداد القتلى نتيجة المذابح التي راح ضحيتها أكثر من ١١٠٠ شخص في الاسبوعين الماضيين. وقال مسؤول بشركة نفط أوروبية تعمل بالجزائر «العمل يجري كالمعتاد».

وقتل أكثر من ٦٥ ألف شخص في الصراع الذي اندلع منذ ست سنوات عندما ألغت السلطات الجزائرية انتخابات عامة حقق فيها الاسلاميون تقدما كبيرا. ويقول استشاريون بصناعة النفط ان اهتمام الشركات العالمية بالتنقيب عن النفط وانتاجه لم يتأثر الى حد كبير. ومن بين الشركات التي لها استثمارات بالجزائر شركة أتلانتيك ريتشفيلد وشركة أناداركو بتروليوم الامريكيتان وشركة بي·اتش·بي الاسترالية وبريتيش بتروليوم البريطانية ومايرسك الدنمركية. أما الشركات الاخرى فهي أجيب الايطالية وتوتال الفرنسية وريبسول الاسبانية وبتروناس الماليزية التي تعمل جميعا من خلال اتفاقات مع سوناطراك الجزائرية التابعة للدولة.

ويقول الاستشاريون ان اقبال الشركات الاجنبية الاخرى على العمل بالجزائر والفوز بحصة من احتياطياتها الضخمة من النفط والغاز مازال قويا.

وأوضحت دراسة نشرتها عام ١٩٩٦ شركة بتروكونسالتنتس الاستشارية ومقرها سويسرا أن الجزائر جاءت في صدارة مواقع الجذب بالنسبة لشركات النفط. وقالت مصادر بالصناعة ان شركة أو·ام·في النمساوية على سبيل المثال تسعى للفوز بامتياز في قطاع الغاز ضمن خطة خمسية جزائرية لتطوير حقول النفط والغاز تتكلف ١٩ مليار دولار. ورغم أن شركات النفط الاجنبية ترى أن أحداث العنف بالجزائر مثار قلق ورغم متابعتها التطورات هناك عن كثب فان تلك الاحداث لا تترك تأثيرا مباشرا يذكر على نشاطها اليومي. وليس هناك ثمة ما يشير الى اعتزام أي شركة نفط الانسحاب من البلاد. وتجري معظم عمليات التنقيب والانتاج وفق الخطط الموضوعة لها.

وتساءل مسؤول بلندن بشركات النفط «اما الذي ستجنيه اذا انسحبنا -هل سيحل ذلك المشكلة السياسية بالجزائر».

وقال اخر «ان الحل الدبلوماسي هو المطلوب. وجميع الشركات العاملة تسهم في اقتصاد البلاد». وأضاف «ان هناك استثمارات ضخمة معرضة للخطر في الجزائر. وما كانت الشركات لتقدم على تلك الاستثمارات لو كانت لا ترى مستقبلا في الجزائر». والجزائر مورد مهم للطاقة بالنسبة لاوروبا لقرب موقعها الجغرافي من الاسواق الاوروبية.

يقول مارتن ستون بشركة كونترول ريسكس وهي شركة لتقييم المخاطر السياسية والاقتصادية مقرها لندن «ان أهمية الجزائر للغرب هي ورقتها الرابحة. فامداداتها من الغاز لجنوب أوروبا في غاية الاهمية. ولا سبيل لاوروبا لعزل الجزائر». وتعتمد أسبانيا على الجزائر في الحصول على نحو ٦٠ في المائة من وارداتها من الغاز بينما تعتمد عليها ايطاليا في الحصول على حوالي ٤٠ في المائة من واردات الغاز. وتأتي الامدادات عبر خط أنابيب للغاز يصل الجزائر بتونس وايطاليا وعبر خط يربط المغرب بأسبانيا والبرتغال. ويشحن النفط الخام ومنتجات التكرير وغاز البترول المسال الى أوروبا من موانئ الجزائر.

ويخدم موقع الجزائر الجغرافي شركات النفط والغاز اذ يقع معظمها في الصحراء الكبرى على بعد مئات الكيلومترات من الجزائر العاصمة والولايات الغربية التي تشهد معظم المذابح. وفرض الجيش الجزائري منذ فترة طويلة اجراءات أمنية مكثفة عند حقول النفط والمواقع المحيطة بها. كما أن لبعض هذه الشركات أمنا خاصا بها. وكثير من مسؤولي الشركات يتوجهون بطائراتهم الى الحقول مباشرة دون التوقف في العاصمة ما لم تكن هناك أعمال رسمية لابد من ابرامها مع شركة سوناطراك.

والتزمت بريتيش بتروليوم منذ عامين باستثمار ٣,٥ مليار دولار لتطوير منطقة عين صالح التي تحوي مكامن غاز وتقع على بعد ١٢٠٠ كيلومتر تقريبا جنوبي العاصمة. وأتمت الشركة الدراسات السيزمية وهي تحفر حاليا ابارا كما أسست شركة تسويق مشتركة مع سوناطراك. لكن المصادر قالت ان الصراع أدى الى توقف بريتيش بتروليوم عن التنقيب في منطقة امتياز في جبال أطلس التل قرب سور الغزلان بالشمال لقرب الموقع من أحداث العنف.

والجزائر جزء رئيسي من حافظة شركة أتلانتيك ريتشفيلد الامريكية للانتاج في الخارج. وتعتزم الشركة انفاق ٤٠٠ مليون دولار هذا العام في اتفاق مشاركة في الانتاج مع سوناطراك مدته ٢٥ عاما لتطوير حقل يقع على بعد ٧٠٠ كيلومتر جنوبي العاصمة. والشركة الامريكية ملزمة بانفاق نحو ١,٣ مليار دولار خلال مدة المشروع. وتقول المصادر ان العاملين بشركة سوناطراك تلقوا من قبل تهديدات بالقتل من اسلاميين متشددين. وفي ديسمبر الماضي أدانت محكمة جزائرية ١٢ رجلا بتهمة التخطيط لاحراق حقل حاسي مسعود النفطي العملاق والذي يعد المصدر الرئيسي لانتاج النفط الخام بالجزائر. وتمثل صادرات النفط والغاز الجزائرية نحو ٩٤ في المائة من عائدات البلاد بالعملة الصعبة. وتعتزم الجزائر تصدير ٦٠ مليار متر مكعب سنويا من الغاز بحلول عام ٢٠٠٠. كما تعتزم زيادة انتاج النفط من ٨٥٠ ألف برميل يوميا حاليا الى أكثر من مليون برميل في اليوم.

(رويترز)

وزير التجارة الياباني يطالب بتنشيط اقتصاد بلاده

■ طوكيو: طالب وزير التجارة الخارجية والصناعة الياباني ميتسو هيرو هوتشي حكومة بلاده باتخاذ اجراءات اضافية لتنشيط الاقتصاد من اجل استعادة الثقة في الاقتصاد الياباني والمساعدة في استقرار اقتصاد آسيا.

وأكد في مؤتمر صحفي عقده ان حكومته تضع الاقتصاد العالمي في اعتبارها في محاولتها للتعامل مع القضايا الاقتصادية المحلية مشيرا الى ان رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو قد اعرب عن عزمه القوي عن ان لا تكون اليابان سببا في أزمة اقتصادية عالمية. (واخ)

الاردن يطرح شهادات ايداع بقيمة ٩٠ مليون دينار

■ عمان: طرح البنك المركزي الاردني شهادات ايداع بقيمة ٩٠ مليون دينار (١٢٧ مليون دولار). واضاف البنك ان العرض يشمل ٥٠ مليون دينار في صورة شهادات فئة ثلاثة اشهر و ٤٠ مليون دينار شهادات فئة ستة اشهر.

وفي اخر مزاد قبل اسبوعين هبط متوسط العائد على شهادات الايداع فئة ثلاثة شهور الى ٦,٠٨ في المائة من ٦,٢٥ في المائة في الاصدار السابق. وهبط متوسط العائد على الشهادات فئة ستة شهور الى ٦,٣٤ في المائة من ٦,٤٨ في المائة في الاصدار السابق. واستقر العائد على الشهادات لفئة عام واحد عند ٦,٥٧ في المائة.

وفي الوقت الراهن هبطت عوائد الشهادات فئة ثلاثة شهور الى ثلاث نقاط مئوية من اكثر من تسعة في المائة في يونيو الماضي منذ تبني البنك المركزي نظام مزادات اكثر انفتاحا لاصدارته من شهادات الايداع. (رويترز)

مصر ولبنان يتابعان انشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين

■ بيروت: استقبل اليوم السفير ظافر الحسن الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السيد عادل الخضرى سفير مصر في لبنان. وتم خلال المقابلة متابعة البحث في تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في أغسطس الماضي والتي تنص على انشاء منطقة للتبادل التجاري الحر بينهما وتحديد قائمة من السلع المعفاة من الرسوم. وكان السفير الخضرى قد عقد مؤخرا لهذه الغاية سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين اللبنانيين للبحث في تنفيذ اتفاق قائمة السلع طبقا لمذكرة التفاهم. يذكر أن التوقيع على مذكرة التفاهم قد تم خلال زيارة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الى لبنان في شهر أغسطس الماضي. (أ.ش.أ)

أمريكا تدعم المشاريع الاقتصادية الأردنية

■ عمان: قال وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع ان هناك توجها ايجابيا من الولايات المتحدة ازاء دعم الاقتصاد الاردني.

وأضاف مطاوع في تصريح للصحفيين ان وزير الخارجية فايز الطراونة ووزيرة التخطيط ريما خلف توجها الى واشنطن لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكان حول دعم برامج التنمية الاقتصادية موضحا ان الولايات المتحدة أبدت توجها لدعم هذه البرامج. وكانت الولايات المتحدة قد أسقطت ٧٠٠ مليون دولار من ديونها عن الاردن وساعدته في تخفيف اعباء الديون الاخرى بالاضافة الى مساعدته على تطوير قدراته العسكرية. وتسلم الاردن خلال الشهر الماضي أربع طائرات متطورة كدفعة اولى لتحديث سلاحه الجوي وسيتم خلال الشهر الحالي والمقبل تسلم ثماني طائرات مقاتلة اخرى من طراز (اف ١٦). (كونا)

الملتقى العربي للصناعات الصغيرة يعقد بالقاهرة فبراير المقبل

■ القاهرة: تعقد المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين الملتقى العربي الاول لدور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية وذلك خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ فبراير القادم. ويهدف الملتقى الذي يشارك فيه (٥٠٠) خبير صناعي ومصرفي الى تنمية ودعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة وابراز المشكلات والمعوقات التي تواجهها واقتراح الحلول الازمة اضافة الى تعزيز التعاون بين الدول العربيةوتبادل الخبرات لتعظيم دور هذة الصناعات في التنمية الصناعية العربية.

ويناقش الملتقى (٣٥) بحثا تتناول واقع ومستقبل الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودور المنظمات العربية والدولية في تنميتها ومتطلبات رفع قدراتها التنافسية.

كما يناقش الملتقى تأثير المتغيرات الدولية على الصناعات الصغيرة والمتوسطة خاصة التكتلات الاقتصادية والمناطق الحرة واتفاقيات الجات ودور مؤسسات التمويل والتعاقد من الباطن وادارة البحوث والتطوير وضمان مخاطر الائتمان للصادرات والاستثمار واساليب التسويق. (ق.ن.أ)

أمريكا وأوروبا واليابان تطالب اندونيسيا باحترام تعهدات الاصلاح الاقتصادي

■ جاكرتا: ذكر موفد للرئيس الامريكي بيل كلينتون الرئيس الاندونيسي سوهارتو في جاكرتا بان الولايات المتحدة، مدعومة من اليابان واوروبا، تنتظر من اندونيسيا ان تحترم تعهداتها وان تمضي في اصلاحاتها الاقتصادية الضرورية لاعادة الثقة الدولية بها.

فقد قال الموفد لورانس سامرز مساعد وزير الخزانة الامريكي في ختام لقاء مع سوهارتو انه «نقل رسالة الرئيس كلينتون عن اهمية الاصلاحات الاقتصادية».

وكان المسؤول الثاني في صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر سلم سوهارتو رسالة مماثلة من الصندوق الذي عبأ اكثر من ٤٠ مليار دولار لانقاذ اندونيسيا اقتصاديا.

وقال فيشر ان «ثقة المستثمرين الاجانب باندونيسيا ترتكز الى الطريقة التي تعالج فيها الحكومة الاقتصاد، لا سيما ما تفعله بالنسبة الى موازنتها والتزامها الفعلي باجراء اصلاحات».

واضاف فيشر انه اجرى محادثات «جيدة جدا ولا لبس فيها» مع الرئيس الاندونيسي الذي «عبر بوضوح عن تصميمه على الالتزام بالبرنامج (الاصلاحات) وعلى تعزيزه وتسريعه».

كما قال انه «يتوقع ان تعبر الحكومة الاندونيسية خلال الايام المقبلة وبطريقة واضحة جدا عن عزمها تطبيق برنامج الاصلاحات وان تتخذ اجراءات مختلفة ستعيد الثقة الى الاقتصاد».

واضافة الى ما نقله فيشر وسامرز الى جاكرتا، حيث ينتظر ايضا وصول مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامدوسو، نقل الرئيس الامريكي شخصيا عبر الهاتف الى سوهارتو هذه الرسالة المزدوجة التي تتضمن دعما لاندونيسيا مرفقا بنداء الى احترام التعهدات التي قطعتها. وكذلك فعل كل من رئيس الوزراء الياباني ونظيره الاسترالي اضافة الى المستشار الالماني. (أ.ف.ب)

.. وضغوط أمريكية وأوروبية على اليابان

■ طوكيو: تتعرض الحكومة اليابانية الى ضغوط من جميع الاتجاهات من اجل انهاض اقتصادها، وهو الاقتصاد الثاني في العالم، اذ ان الولايات المتحدة واوروبا تعتبران ان هذا الامر يشكل مفتاح حل الازمة المالية التي تعصف بآسيا.

فقد حذا الاتحاد الاوروبي حذو الولايات المتحدة ووضع ثقله في الميزان مطالبا اليابان بتنشيط الطلب الداخلي وتفادي نهوض اقتصادي مستند الى الصادرات.

وتقول الادارة الامريكية منذ اشهر عدة ان النهوض الاقتصادي في اليابان هو شرط اساسي لاعادة الهدوء الى الاسواق المالية في آسيا. وكرر الموقف نفسه هذا الاسبوع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ونائبه ليون بريتان.

وقال بريتان في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان «الوضع في آسيا يمكن ان يتحسن بفضل سياسات اقتصادية شاملة ملائمة» مضيفا ان بعض المراقبين يتساءل عما اذا كانت الاجراءات المالية التي اتخذتها اليابان حتى الآن كافية.

ويؤيد الراي العام الياباني بأغلبيته تبني اجراءات تحفيز للاقتصاد الياباني في وقت تراجعت شعبية رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى ادنى مستوى لها منذ توليه رئاسة الحكومة قبل عامين. واظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» الاقتصادية ان ٦٦ في المئة من اليابانيين يطالبون بمزيد من الاجراءات الهادفة الى اعادة اطلاق عجلة الاقتصاد الياباني الهائلة. وتؤيد اوساط ارباب العمل اليابانيين هذا التوجه بنسبة كبيرة.

واعترف وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا بذلك في افتتاح جلسة برلمانية امس، اذ اعتبر ان نهوض الاقتصاد الياباني «امر حيوي بالنسبة الى استقرار الاقتصادات الاسيوية».

الا ان آراء الخبراء الاقتصاديين في طوكيو مختلفة عن وجهة النظر هذه. وهم يعتبرون ان نموا قويا للاقتصاد الياباني سيكون بلا شك نقطة ايجابية بالنسبة لآسيا لكن الازمة الاسيوية هي قبل اي شيء آخر ازمة مالية.

وذكر ريتشارد جيرام وهو خبير في شركة «بانكرز تراست اينج بارينج» ان «تحقيق نمو اقتصادي بنسبة اثنين في المئة هذا العام في اليابان امر مرغوب فيه. لكنني لا اعتقد ان هذا الامر هو الذي يشكل العنصر الحاسم».

اضاف ان «المسألة الحقيقة هي ذات طبيعة مالية. ان البلدان المأزومة تحتاج في شكل خاص الى دخول سوق الرساميل والى اعادة جدولة ديونها».

وقال سوزومو كاتو من شركة «باكليز دي زوتي ويد» ان «اليابان تقع في آسيا وعليها ان تتحمل مسؤولية رئيسية في تسوية الازمة. ولذلك علينا اولا ان نرتب الامور في بيتنا. ان ارساء اقتصاد سليم في اليابان هو خطوة اولى نحو عودة الثقة الى آسيا، لكن يتعين القيام باجراءات اخرى في هذه البلدان».

اما جيتلر مارشال من شركة «اس بي سي واربورج» فقال «ليس أمرا أكيدا ان اليابان بامكانها عمليا القيام بالشيء الكثير على المدى القصير من اجل باقي انحاء اسيا» باستثناء اعادة جدولة ديون البلدان الآسيوية.

واجمع هؤلاء الخبراء على ان تنشيط الطلب الداخلي الياباني من شأنه ان يسمح لليابان برفع نسبة وارداتها ومنها وارداتها الاسيوية. وتخفيف نسبة صادراتها.

وسيشكل توجه من هذا النوع متنفسا على المدى القصير لصادرات البلدان الاسيوية التي تشكل اليابان احد اكبر اسواقها، خصوصا وان اليابان هي الشريك التجاري الاول للعديد من دول المنطقة.

في المقابل، فان الصادرات اليابانية لا تنافس كثيرا صادرات باقي الدول الاسيوية، باستثناء كوريا الجنوبية وتحديدا في قطاع السيارات والالكترونيات.

(أ.ف.ب)

هاجموا مشروع الموازنة العامة
أعضاء في البرلمان الاردني يطالبون بمعالجة الفقر والبطالة وتخفيض الضرائب وتقييم تجربة الخصخصة

■ عمان. الاتحاد

■ حمل اعضاء في البرلمان الاردني بشدة على مشروع الموازنة العامة للدولة، واتهموا الحكومة بعدم توخي الدقة والموضوعية في عكس واقع الازمة الاقتصادية في البلاد وان الموازنة ليست بمستوى الطموح وشددوا على ضرورة تعميق العلاقات الاردنية. العربية ورفعها الى مستوياتها العليا لما فيه مصلحة البلاد.

وعلق برلمانيون موافقتهم على الموازنة بالتزام الحكومة في تخفيض الضرائب وعدم فرض المزيد منها وكشف تفاصيل برنامج التصعيد الاقتصادي ووضع اليات واضحة لمعالجة مشاكل الفقر والبطالة المتفاقمة، ووضع الموازنة على اساس توازن البرامج والاداء وطالب النائب محمود الخرابشة الحكومة بدعم الجهاز الرقابي ومعالجة الترهل الاداري واعادة تقييم تجربة الخصخصة مع مضاعفة المخصصات المقررة لصندوق المعونة الوطنية وصندوق التنمية والتشغيل وعدم التمييز بين المواطنين.

ويؤكد المراقبون إن مناقشات الموازنة تشكل اختبارا جديدا لمدى تماسك الحكومة في مواجهة الانتقادات الحادة التي ستوجه لها في الايام المتبقية لاقرار الموازنة. ووصف النائب احمد عويدي العبادي عملية التصويت بانها ستكون مفاجئة للحكومة مثلما حدث لها في التصويت على الثقة عندما حصلت على اقل مما كانت تتوقعه. وقال ان التوقعات تشير ان الموازنة ستمر بصعوبة من مجلس النواب وان نسبة المؤيدين لها لن تتجاوز الخمسين نائبا من اصل ٨٠ نائبا في ظل اصطفاف نيابي معارض لها كونها جاءت في مجملها كلاما انشائيا يفتقر الى الموضوعية والمعالجة الحقيقية للتراجعات الاقتصادية في البلاد.

وقال النائب العبادي ان توجها لدى الكتل البرلمانية تبلور باتجاه تعويم مواقف اعضاء من الموازنة بشكل صار التنبؤ معه بمواقف هذه الكتل مرهونا بمواقف نوابها.

وتفاجأت الاوساط البرلمانية في اولى جلسات مناقشة الموازنة بالانتقادات العديدة التي وجهها النائب عبدالهادي المجالي لموازنة حكومة شقيقه رئيس الوزراء وقوله انها جاءت تعاني من تباين واضح بين ما يقال للناس عن كبر الانجاز وبين الشكوى من سوء الاوضاع الاقتصادية للافراد والاسر.

وانتقد النائب المجالي رئيس كتلة الوفاق. ١٣ نائبا. الموازنة بالقول انها تفتقر لمعالجة عميقة لمشاكل البطالة والفقر وارتفاع الاسعار داعيا الحكومة الى وضع برامج تربوية واجتماعية لتوعية الافراد بضرورة تنظيم الاسر ووضع برنامج رديف لحزمة الامان الاجتماعي المخصصة لمساعدة المخيمات والمناطق الفقيرة لمواكبة مسيرة التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي.

وشدد النواب في كلماتهم التي ركزت على مطالب خدماتية بالدرجة الاولى على اهمية اعادة صياغة البنية التحتية وبناء المستشفيات والمدارس ومعالجة الفقر والبطالة وتخفيض حجم الضرائب وتوفير آليات وسبل دعم حقيقية للمناطق الفقيرة ودعم صغار المزارعين وفتح المجال امام الصناعات الخفيفة والفردية وزيادة مغريات جلب المستثمرين الاجانب.

واتهم النائب غازي الفايز الحكومة لتجاهلها مناطق البادية الاردنية بعدم توفير مخصص لدعم قطاع مربي المواشي قائلا ان الموازنة تخلو من أي دعم او حل لقضية ارتفاع اسعار الاعلاف وطالب بفصل باديته عن العاصمة عند احداث التعيينات واعلان البعثات الدراسية. وقال انها تأتي لصالح الاغنياء فقط والطلاب الذين توفر لهم فرص للدراسة افضل بكثير مما يوفر لابناء المناطق الفقيرة.

وحمل النائب عبدالرزاق النسور الحكومة مسؤولية، الازمات الاقتصادية المستعصية العاصفة بالبلاد، وقال ان المديونية وتوسيع الاقتراض والامتثال لوصفات الجهات الدائنة سيؤدي الى عجز الاقتصاد الوطني عن الوفاء بالتزاماته لطبقات الشعب.

وقال النسور ان الطبقة الوسطى بدأت تشعر بالخطر على مستقبلها في ظل تزايد عوامل الفقر والبطالة وضعف القدرة الشرائية مضيفا ان الحكومة عاجزة عن تحديد الحجم الحقيقي للبطالة وانها مطالبة بالسرعة الممكنة في وضع البرلمان بصورة الرقم الحقيقي لمستوى البطالة. ويقدر مشروع قانون الموازنة المقدم من الحكومة الايرادات المحلية بمبلغ ١,٧٥٤ مليار دينار بزيادة في النفقات الجارية بلغت ٦,٥ بالمائة، فيما خصص مبلغ ٤٢٢ مليون دينار للنفقات الرأسمالية.

وافادت الموازنة الى ان اعباء المديونية وخدمة الدين الخارجي تقدر بـ ١,٤٨٨ مليون دينار للعام الحالي وبنسبة ٨٣,٧ بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وزير المالية السوداني:
طرح المرحلة الثانية من الخصخصة قريبا
٢٥٪ زيادة في الاجور الشهر المقبل

■ الخرطوم. الاتحاد:

■ اعلن الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المالية ان نشاط بعض شركات البترول والفهم الخاطىء للقرار الامريكي الخاص بالحظر الاقتصادي على السودان من قبل المواطنين خاصة المغتربين وقلة الصادرات ادى الى ارتفاع سعر البترول مؤخرا ليبلغ «١٩٠٠» جنيه بدلا عن «١٧٨٠» جنيها خلال شهر ديسمبر الماضي.

وقال في مؤتمر صحفي امس ان الدولة قد اتخذت عددا من القرارات والاجراءات ادت الى هبوط اسعار الدولار وتوقع ان يصل سعره الى ما كان عليه خلال الشهرين الماضيين بنهاية هذا الشهر.

واضاف ان علاقات السودان بصندوق النقد الدولي تشهد تحسنا مضطردا وان السودان لازال ملتزما بسداد الاقساط الشهرية للصندوق.

وذكر ان بعض المؤسسات الحكومية سيتم طرحها للجمهور بعد موافقة مجلس الوزراء على المرحلة الثانية لمشروع الخصخصة وقال ان هذه المؤسسات تشمل بنوكا ومؤسسات في المجال الزراعي والصناعي، وقال ان المجال سيفتح للجمهور للاستثمار في الكهرباء، ودافع الوزير عن سياسة الدولة في اتجاه التخصيص مشيرا الى الشركة السودانية للاتصالات «سوداتل» وما حققتها في مجال خدمات الاتصال والهاتف بعد الخصخصة.

واضاف الوزير ان زيادة الاجور والتي تم الاتفاق حولها مؤخرا والبالغة ٢٥٪ سيتم تنفيذها اعتبارا من الشهر المقبل.

وحول ميزانية الولايات الجنوبية قال ان الوزارة خصصت «١٢٠» مليار جنيه لصندوق دعم الولايات ستوزع بين الولايات بمعايير مختلفة بجانب الميزانيات المرصودة لاعادة التعمير والتوطين.





التبرع بالذهب والدولار عنوان الانتماء الآسيوي

دراما الهبوط تعصف بأموال آسيا
هل يصلح الذهب والدولار ما أفسده انهيار الأسواق

■ ترجمة. احمد مارديني:

■ يبدو ان فرحة السياسيين والمستثمرين بالعام الجديد لم تكتمل ولن تكتمل مع استمرار أزمات الأسواق المالية والتي شهدت في الايام الأخيرة هبوطا جديدا طال العديد من العملات الآسيوية.

وهكذا فقد أصبح الدولار سيد الموقف حيث يعكف حاليا الكثير من الشركات في تايلاند واندونيسيا على التعامل بالاوراق الخضراء، ومع ازدياد عدم ثقة الشعوب الآسيوية بعملاتها المحلية وتهافتها على شراء الدولار، فان الاستثمارات الأجنبية التي تعتبر شريان الحياة لهذه الدول قد بدأت بالنضوب، وهذا ما يتسبب في مزيد من التدهور في اسعار الاسهم والعملات.

وفي خضم هذا الرعب والهلع، فان الأسواق تعج حاليا بشائعات تفيد ان بكين ربما تقوم بتعويم عملتها، واذا ما استمرت هذه الحالة الهستيرية لفترة اطول، فان آسيا بالكامل ستصبح عرضة للتراجع والاحباط، وهذا ما سيجعل النظام المالي العالمي امام اكبر امتحان له منذ الهزات النفطية في السبعينات.

ولكنه في حال هدوء الأسواق بسرعة، فان آسيا ستواجه عملية كبيرة لاعادة جدولة الديون وتراجعا كبيرا على الطلب في أسواق كانت لفترة قريبة اسرع الاسواق نموا في العالم.

وتعتبر كوريا وأندونيسيا مصدر القلق الأكبر في المنطقة من حيث حجم الديون المترتبة عليها وافتقارها الى الاصلاحات المالية اللازمة.

ويرى الخبراء ان مفتاح الاستقرار في الدول الآسيوية هو تسوية مئات المليارات من الدولارات على شكل ديون مترتبة على البنوك التجارية وانه يتوجب على المصرفيين التجاريين الاعتراف بأنه يجب دفع جميع الديون بالكامل واعادة التفاوض بشأن القروض، وانه على الحكومات ان تبصر حجم الكارثة وقطع التمويل عن المقربين لها، واذا ما اسسر الاقبال الشديد على الدولار، فان آسيا سوف تدخل في حالة من الذعر والتي لم تخطر على بال احد خلال الشهور القليلة الماضية،

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو هل سينجح الآسيويون والكوريون على وجه الخصوص في اخراج بلادهم من ازمتها المالية، والجواب هو ان الـ ١٧ طنا من الذهب التي تبرع بها الشعب الكوري لحكومته كانت كافية لتخفيض اسعار الذهب في الاسواق العالمية ولكنها لم تقدم شيئا للمحاولات التي تهدف الى استعادة عافية الاقتصاد المحلي.

ويبدو ان العاصفة المالية تنتشر في آسيا انتشار النار في الهشيم مما ينذر بحدوث بطالة واسعة واندلاع اعمال عنف ويقول المحللون ان حديث الرئيس الاندونيسي سوهارتو خلال الاسبوع الحالي عن الاوقات الصعبة التي تمر بها بلاده قد عكس صورة الوضع القائم في المنطقة برمتها.

هذا هو الحال بالنسبة لدول جنوب شرق آسيا، فما هو الحال في الدول الفقيرة مثل بورما وفيتنام وكمبوديا ولاجوس؟. ويقول الدبلوماسيون انه مع ازدياد معاناة شعوب هذه الدول، فان تجارة المخدرات واعمالا اخرى غير مشروعة سوف تزداد مع ازدياد الفاقة في هذه البلاد. وبالرغم من الصورة القاتمة التي رسمها عام ١٩٩٨، فان مفاجأة هذا العام ربما تكون استقرار معظم الاقتصاديات والأسواق المالية. فبينما تتصاعد الاحداث والازمات في كوريا واندونيسيا وماليزيا بصورة مخيفة، فان العجيب هو ما يحدث في اليابان والتي ارتفع اقتصادها البالغ ٤,٦ تريليون دولار بمعدل ضعف اقتصاديات الصين وكوريا واندونيسيا وتايلاند وهونج كونج وماليزيا وتايوان مجتمعة.

ويقول الخبراء انه اذا ما شاركت اليابان في ايجاد حل للازمة الآسيوية، فان العام ١٩٩٨ سيكون عاما حميدا للاقتصاد العالمي رغم بدايته المتعثرة.

واما اذا اصبحت اليابان جزءا من المشكلة الآسيوية بدلا من ان تكون عاملا في حلها، فان هذا العام سيشهد عدم استقرار مخيف في الاسواق المالية وتداعيات اقتصادية حادة في ارجاء المعمورة.

والسؤال هنا هل ستتحرك اليابان بصورة سريعة لمنع حدوث أزمة مصرفية والتي ربما تلقي بظلالها على قطاعات اقتصادية مختلفة مما يجبر البنوك المركزية الامريكية والاوروبية على تخفيض معدلات الفائدة بصورة كبيرة خلال العام الحالي. واذا ما استمر الاداء الياباني على نفس الصورة التي بدأها اول هذا العام، فان اليابان ستنجح في انعاش اقتصادها خلال الصيف وستواجه التراجع المحتدم في دول آسيا الاخرى.

ويرى المحللون انه اذا ما نجحت توقعاتهم بخصوص التحول الكامل في سياسة اليابان الاقتصادية، فان اسواق طوكيو المالية ستكون افضل وامثل مكان للاستثمار. واما اذا ما فشلت هذه التوقعات، فان هذه الأسواق ستشهد اسوأ الاستثمارات وابشع الازمات.

ندوة المياه تعيد تشكيل تجارة الحبوب العالمية

■ واشنطن: قالت دراسة حديثة ان المنطقة الواقعة من شمال افريقيا الى الشرق الاوسط هى بصدد ان تصبح حاليا اكبر واسرع سوق استيراد للحبوب نموا فى العالم.

وقالت الدراسة الصادرة عن معهد مراقبة العالم ومقره واشنطن وهى بعنوان (حالة العالم) ان هذا التوجه الحالى يعد مثالا رئيسيا يجسد كيفية تاثير مدى ندرة المياه فى اعادة تشكيل تجارة الحبوب العالمية.

وطبقا للدراسة فان الدول التى تواجه مشاكل تتعلق بندرة المياه تعتقد بان الطريقة المثلى لتوفير المياه تتمثل فى استيراد الحبوب تاركة بذلك الماء المتوفر فى حوزتها للاحتياجات الاخرى المعيشية والصناعية.

واضافت ان المناطق الواقعة من المغرب الى ايران تقوم حاليا باستيراد الحبوب اكثر من منطقة شرق اسيا. واشارت الى ان مصر وايران اللتين استوردتا كل على حدة اكثر من سبعة ملايين طن من القمح العام الماضى تصدرتا بذلك تجارة استيراد مايعتبر اكبر سلعة رئيسية فى العالم والغذاء التقليدى لملايين السكان فى العالم. واوضحت الدراسة ان المناطق التى تشهد نموا كبيرا وسريعا فى السكان وعائدات من الثروات النفطية ونقصا فى انظمة رى المياه لديها بدأت فى دفع عمليات استيراد الحبوب الى مستويات قياسية عالية.

وقالت ان كميات المياه المطلوبة واللازمة لانتاج الحبوب ومستلزمات الحقول الاخرى المستوردة الى تلك المناطق سنويا تعادل تقريبا كمية المياه الناجمة عن فياضانات مياه نهر النيل السنوية.

ومن ناحية ثانية شددت الدراسة على اهمية استخدام مصادر طاقة جديدة بما فيها مصادر الطاقة الهوائية والرياح.

وقالت انه على سبيل المثال فبأمكان الصين ان تقوم بمضاعفة الطاقة الكهربائية لديها بسهولة وذلك من خلال تسخير طاقة الرياح مشيرة الى ان الهند والمانيا اصبحتا فى منزلة الريادة فيما يتعلق باستخدام طاقة الرياح.

واشارت الى ان مصنعا يابانيا ينوى استثمار حوالى ١,٢ مليار دولار فى اقامة ١٠٠٠ محرك هوائى فى اوروبا خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وقالت ان احد المصادر الجديدة للطاقة والذى ينذر بنتائج طيبة هو طاقة الخلية الكهربائية الضوئية وتتمثل فى قيام الخلايا الكهربائية الضوئية بتوليد قوة حركية كهربائية.

واشارت الى ان الطاقة الكهروضوئية هى مصدر الطاقة حاليا فى حوالى ٤٠٠ الف منزل فى الدول المتقدمة. (كونا)

الصناعات الكيماوية في الصدارة
٢٥٨,٤ مليون دولار صادرات لبنان خلال ٩٧

□ بيروت. هلا صغبيني

■ بلغ حجم الصادرات الصناعية اللبنانية في كامل العام ١٩٩٧ ما قيمته ٢٥٨,٤ مليون دولار امريكي مقابل ٢٧٩ مليون دولار في العام ١٩٩٦اي بتراجع نسبته ٧,٥٪.

ووفقا للاحصاءات الصادرة عن المديرية العامة للصناعة اللبنانية، فقد جاءت الصناعات الكيماوية في طليعة الصادرات الصناعية المصدرة بموجب شهادات منشأ في العام ١٩٩٧، وبلغت ما مجموعه ٣٤,٧ مليون دولار امريكي اي ما نسبته ١٣,٤٤٪ من اجمالي الصادرات الصناعية في العام الماضي.

وجاءت اصناف الالبسة في المرتبة الثانية وبلغت ما قيمته ٣٣,٨ مليون دولار امريكي اي ما نسبته ١٣,١٪ من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية.

اما صادرات لبنان من الورق فجاءت في المرتبة الثالثة وسجلت ١٨,٣ مليون دولار ما نسبته ٧,١١٪ من اجمالي الصادرات اللبنانية في العام ١٩٩٧.

واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في لائحة الدول العربية المستوردة من لبنان في العام ١٩٩٧. اذ استوردت بقيمة ٥٩,٦ مليون دولار اي ما نسبته ٢٣٪ من اجمالي الصادرات اللبنانية. تلتها الجمهورية العربية السورية التي استوردت بما قيمته ٢٧,٤ مليون دولار ونسبته ١٠,٦٪ من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية. في حين احتلت فرنسا المرتبة الاولى في قائمة الدول الاجنبية المستوردة من لبنان وبقيمة ٢٧,٥ مليون دولار امريكي. اي ما نسبته ١٠,٦٦٪ من اجمالي الصادرات الصناعية. تلتها الولايات المتحدة الامريكية التي استوردت من لبنان بقيمة ٢٠,٥ مليون دولار اي ما نسبته ٧,٩٥٪ من مجموع الصادرات اللبنانية، فايطاليا التي استوردت بما قيمته ١٢ مليون دولار امريكي ونسبته ٤,٦٥٪ من المجموع العام. بلغت الصادرات الصناعية اللبنانية في ديسمبر ٢٤,٣ مليون دولارامريكي مقابل ٢١,٣ مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي. اي بتحسن نسبته ١٤,١٪. واحتلت السعودية المرتبة الاولى في قائمة الدول التي صدر اليها لبنان في الشهر الاخير من العام الماضي. اذ استوردت بما قيمته ٦,٢ مليون دولار ونسبته ٢٥,٧٪، وخصوصا اصناف الالبسة التي شكلت ما نسبته ٢٢,٧٪ من اجمالي الصادرات الى السعودية وصادرات الورق التي شكلت ما نسبته ١٣,٣٪. تلتها الاردن في المرتبة الثانية، . وبلغ اجمالي ما استوردته حوالي ٣,٨ مليون دولار اي ما نسبته ١٢,٦٪ من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية، في سبتمبر وكانت اغلبيتها من الماكينات الصناعية والجبلات التي شكلت ٣٧,٦٪.

واستوردت الجمهورية العربية السورية من لبنان بقيمة حوالي مليوني دولار، اي ما نسبته ٨,٣٣٪ من المجموع العام.

اما فرنسا فاستحوذت على المرتبة الاولى في قائمة الدول الاجنبية المستوردة من لبنان في ديسمبر. اذ استوردت بما قيمته ٢,٦ مليون دولار اي ما نسبته ١٠,٩٪ من اجمالي الصادرات اللبنانية وخصوصا صادرات الالبسة التي شكلت ٤٧,٦٪.

وجاءت اصناف الالبسة في طليعة الصادرات الصناعية اللبنانية في ديسمبر، وبلغ حجمها ٣,٥ مليون دولار أي ما نسبته ١٤,٥٪ من مجموع الصادرات الصناعية.

قلق أوروبي بشأن تزايد الفائض التجاري لليابان

■ طوكيو: أعرب مسؤولو الاتحاد الاوروبي عن قلقهم بشأن تزايد الفائض التجارى لليابان وأكدوا تأييدهم لتحقيق انتعاش اقتصادى فى البلاد يقوم على أساس توسيع نطاق الطلب الداخلى من خلال برامج اعادة الهيكلة واجراء تعديلات على السياسات الاقتصادية.

وقال ليون بريتان نائب رئيس اللجنة الاوروبية الذى يزور اليابان حاليا خلال اجتماع مع كيزو اوبوتشى وزير الخارجية اليابانى ان الاتحاد الاوروبى لايمكنه التغاضى عن الجهود من جانب اليابان لاعادة اقتصادها الى مساره من خلال زيادة الصادرات لمواجهة حالة الركود التى يشهدها.

ونقل مسؤولون بوزارة الخارجية اليابانية عن بريتان قوله ان الاتحاد الاوروبى يمكنه أن يدع اليابان تشهد زيادة مؤقتة فى الصادرات فى حالة واحدة فقط هى تنفيذ طوكيو لاعادة هيكلة الوظائف المركزية للحكومة واتباع سياسات اقتصادية مواتية.

وذكرت وكالة (كيودو) اليابانية أنه فيما يتعلق بالاضطرابات الحالية التى تشهدها الاقتصادات الآسيوية أكد بريتان أن الاتحاد الاوروبى يؤيد الاجراءات الأخيرة التى اتخذتها المنظمات النقدية الدولية خاصة صندوق النقد الدولى لمساعدة الاقتصادات الآسيوية المضطربة عن طريق ضخ رؤوس أموال عاجلة.

وأشار بريتان الى ضرورة اتخاذ تلك الاجراءات فى حالة تبنى الاقتصادات الآسيوية اجراءات لتحقيق مزيد من الشفافية واجراء اصلاحات فى القطاع المالى.

ومن جانبه أكد أوبوتشى أن الرئيس الكورى الجنوبى المنتخب كيم داى جونج أكد خلال اجتماع معه فى أواخر الشهر الماضى فى سيول اعتزامه الالتزام بالشروط التى وضعها صندوق النقد الدولى لقبول خطة لانقاذ اقتصاد كوريا الجنوبية.

(أ.ش.أ)

توقع استمرار حالة التقلب في آسيا
المستثمرون يتطلعون الى تحسن الأحوال خلال العام الحالي

■ الكويت: يتطلع المستثمرون فى الاسواق الناشئة الى العام الحالى بنظرة ملؤها الامل بعد عام سيىء لم تشهد الاسواق النامية ولاسيما الاسيوية مثله من ناحية الاداء والتقلب.

وقال تقرير مالي شهرى صادر عن شركة مشاريع الكويت الاستثمارية ان التقلبات التى بدأت بمنتصف الربع الثانى من العام الماضى ادت الى تراجع جميع الاسواق الرأسمالية والنقدية لمستويات متدنية وصلت الى ما يزيد على ٥٥ فى المائة.

واضاف ان الانخفاض الحاد فى اسعار صرف عملات تلك الدول والذى تزامن مع انخفاض تلك الاسواق كان له دور عظيم فى زيادة الخسائر التى مني بها المستثمرون مما زاد من حالة عدم الاستقرار والتقلب خلال الفترة اللاحقة من العام.

وذكر التقرير ان حمى المضاربة على سعر صرف البات التايلندى بعد تحرير سعر صرفه فى تايلند ادت الى انخفاضه بنسبة ٤٦ فى المائة مقابل الدولار الامريكى الذى ادى الى اعلان العديد من المؤسسات المالية والبنوك بشكل خاص افلاسها بسبب عدم الوفاء بديونها والتزاماتها الخارجية. وقال ان ذلك الامر جعل الحكومة التايلندية تضطر الى طلب المساعدة من البنك الدولى الذى قام بفرض العديد من الاجراءات المالية التصحيحية التى اضطرت الحكومة التايلندية الى قبولها على الرغم من صعوبتها.

وتطرق التقرير الى اسواق الاسهم الكورية وقال انها هوت بشكل غير مسبوق الى مستويات دنيا نتيجة استمرار حالة الانكماش الاقتصادى والتدهور المالى الذى يعيشه الاقتصاد الكورى اذ استمرت حالات الافلاس بشكل شبه متواصل خلال النصف الثانى من العام.

واشار التقرير الى انه فى ظل هذه الظروف فقد اضطرت الحكومة الكورية الى استدعاء صندوق النقد الدولى لمساندة الحكومة الكورية فى مواجهة اسوأ كارثة يشهدها الاقتصاد حيث قام الصندوق باعداد خطة زمنية لمحاولة النهوض وانعاش الاوضاع وذلك من خلال فرض العديد من الاجراءات الصارمة على الحكومة الكورية وتقديم ما يزيد على ٥٠ مليار دولار من القروض الميسرة فى سبيل اخراج الاقتصاد من المأزق الذى يمر فيه. وحول اداء اسواق هونج كونج قال التقرير ان الحكومة الصينية استمرت فى المحافظة على التزاماتها المتعلقة بمحافظتها على سعر صرف دولار هونج كونج بالرغم من الضغوط التى مورست عليه. واضاف ان هذه الاسواق شهدت تقدما كبيرا خلال النصف الاول من العام الماضى فى الوقت الذى تحولت فيه المستعمرة الى ولاية حكومة الصين فى خطوة كان يتخوف منها الكثير من المراقبين.

وقال ان المخاوف والتقلبات اثرت واستمرت فى التأثير على جميع قطاعات السوق مما ادى الى فقد مؤشر هانج سانج اداءه الايجابى القياسي الذى تحقق خلال العام حين وصل المؤشر الى مستوى ١٦٨٢٠ نقطة خلال شهر اغسطس من العام الماضى.وتوقع التقرير ان تستمر حالة التقلب فى الاسواق الناشئة قائمة خلال الربع الاول من العام الحالي ما لم تتضح بشكل كامل تداعيات الازمة التى تعيشها من جميع جوانبها مشيرا الى اهمية معرفة مدى فاعلية الاجراءات التى اتخذتها حكومات تلك الدول للخروج من حالة الفوضى الاقتصادية التى عاشتها خلال العام الماضى. (كونا)

لوكهيد وبوينج تتنافسان لبيع طائرات بملياري دولار لاسرائيل

■ تل ابيب: قال مسؤول فى شركة لوكهيد ان الجولة الاولى من المنافسة بين شركتي لوكهيد مارتن وبوينج للفوز بطلبية اسرائيلية لطائرات بقيمة ملياري دولار ستبدأ الشهر المقبل حين يقدم الجانبان العروض الميدانية.

وقال جوشوا شلنى نائب رئيس لوكهيد فى اسرائيل ان من المتوقع ان تبدأ اسرائيل المفاوضات مع واحدة من الشركتين فى اكتوبر وربما توقع اتفاقا بحلول منتصف ١٩٩٩ بحيث يتم التسليم بعد ثلاثة اعوام.

واضاف شلنى «جرت اتصالات مع الشركتين بهدف طلب معلومات. وينبغى عليهما الرد خلال شهر ونصف الشهر».

وتعرض لوكهيد طائرة ذات محرك واحد من طراز ف ١٦ بينما تعرض بوينج طائرة ف ١٥ اى ذات المحركين والتى يزيد مداها عن الطائرة الاولى.

وستتسلم اسرائيل هذا الشهر ٢٤ طائرة هى اول دفعة من طائرات ف ١٥ اى التى طلبتها فى عام ١٩٩٥. وتعطي هذه الطائرة اسرائيل القدرة على ضرب دول بعيدة كايران التى تقول اسرائيل انها تطور صواريخ بعيدة المدى ورؤوسا نووية. واشار شلنى الى ان طائرات ف ١٦ معروضة على اسرائيل بسعر ٤٠ مليون دولار للطائرة الواحدة وهذا هو نصف المبلغ الذى دفعته اسرائيل لشراء طائرة بوينج. وقال ان الولايات المتحدة قد توفر لاسرائيل الجيل الجديد من طائرة ف ٢٢ وهى انتاج مشترك بين لوكهيد مارتن وبوينج وذلك بعد ان تدخل الخدمة فى الجيش الامريكى فى عام ٢٠٠٣.

وتمنح الولايات المتحدة اسرائيل مساعدات عسكرية سنوية بقيمة ١,٨ مليار دولار شريطة ان تنفق معظم هذه الاموال فى الولايات المتحدة.

(رويترز)

تراجع الانتاج الصناعي
نمو طفيف في أسعار المنتجين البريطانيين

■ لندن: اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطانى ان اسعار المنتجين زادت فى ديسمبر بنسبة ٠,٤ فى المائة مقارنة مع نوفمبر بينما سجلت زيادة سنوية بنسبة واحد فى المئة مقارنة مع ديسمبر من العام الماضى.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان تسجل اسعار المنتجين نموا شهريا بنسبة ٣ر٠ فى المئة وسنويا بنسبة ٠,٨ فى المائة.

وباستثناء اسعار المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والمنتجات البترولية سجلت اسعار المنتجين المعدلة للاخذ فى الاعتبار العوامل الموسمية زيادة شهرية بلغت ٠,٢ فى المئة وسنوية بلغت ٠,٧ فى المائة.

واوضحت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطانى ان الانتاج الصناعى شهد انخفاضا شهريا فى نوفمبر بنسبة ٠,٦ فى المائة بينما سجل زيادة سنوية بنسبة ٠,٨ فى المئة. وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع الانتاج الصناعى فى نوفمبر بنسبة ٠,٢ فى المئة مقارنة مع اكتوبر وبنسبة ١,٦ فى المئة مقارنة مع نوفمبر من العام الماضى. كما اظهرت البيانات ان انتاج قطاع الصناعات التحويلية تراجع فى نوفمبر بنسبة ٠,٤ فى المئة مقارنة مع الشهر السابق بينما زاد بنسبة ٥ر١ فى المئة مقارنة مع نوفمبر ١٩٩٦.

وكانت السوق تتوقع نمو انتاج الصناعات التحويلية فى نوفمبر بنسبة شهرية ٠,٢ فى المائة وبنسبة سنوية ١,٩ فى المائة. (رويترز)

قيمتها ١٥٠ مليون ريال
«فتيحي» تعرض ٧٥٠ قطعة من المجوهرات النادرة في جدة

■ جدة. محمود درويش:

■ عرضت شركة احمد حسن فتيحي المحدودة وشركتها الفرعية «مارينابي» بعرض ٧٥٠ قطعة من مجوهرات النخبة والنادرة على مستوى العالم في مركز فتيحي جدة. وتتجاوز قيمة هذه القطع ١٥٠ مليون ريال. وقال احمد حسن فتيحي في بيان وزعه امس ان شركة «مارينابي» المملوكة بالكامل لشركة فتيحي ستقيم معرضا يعتبر الاول من نوعه في مقر مركز فتيحي جدة لمجوهرات النخبة التي انتجتها شركة «مارينابي» بفروعها الاربعة في ميلانو وجنيف ونيويورك ولندن. واضاف ان هذا المعرض الذي سيستمر حتى الثامن عشر من يناير الحالي يتزامن مع المعرض السنوي الذي تقيمه شركة فتيحي للمجوهرات النادرة في نفس المركز.

ومن جانبه اشار مدير عام شركة «مارينابي» ابراهيم موسى في البيان نفسه الى ان الفروع الاربعة ستعرض في جدة ٢٥٠ قطعة من مجوهرات النخبة ذات المستوى الراقي في التصميم والتنفيذ والتي نفذتها فروع «مارينابي» بخبراتها الواسعة والمتمكنة.

وأوضح ان هذا المعرض سيكون تمهيدا لافتتاح فروع مستقلة لـ «مارينابي» في جدة والرياض بالاضافة الى تمثيل مراكز فتيحي للشركة في السعودية.

في الوقت نفسه اوضح نائب مدير عام شركة احمد حسن فتيحي المحدودة احمد حسين ان معهد المجوهرات النادرة السنوي في مركز فتيحي يضم هذا العام مجموعة متميزة ونادرة من المجوهرات يصل عددها الى ٥٠٠ قطعة مشيرا الى ان هذه المجوهرات النادرة يعود تاريخ صنع البعض منها الى اوائل القرن التاسع عشر وهي تتصف بالدقة في التصنيع والشكل المتميز.

وقال ان المجوهرات النادرة تتميز غالبا بأنها احد أهم الروافد الاستثمارية الادخارية لمقتنيها اضافة الى كونها تتميز بالمظهر الجذاب.

ملامسة السلام

قصة اوسلو من البداية الى النهاية



■ تأليف: يوسي بيلين
■ ترجمة: غسان محمد

هذا الكتاب

بيـــلين . . . من البندقيـــة الى القلم !

يوسي بيلين، الجندي والمثقف والصحفي والسياسي الاسرائيلي، هو وجه (مجمّل) من داخل المجتمع الاسرائيلي القائم في عقيدته السياسية والاخلاقية والدينية، على توفير اقصى متطلبات الأمان للكيان الاسرائيلي، توافقا مع المتغيرات الدولية، التي ينظر اليها اليمين الاسرائيلي من داخل (الجيتو) اليهودي.

وفي كتابه: ملامسة السلام... قصة اوسلو من البداية الى النهاية، يقدم بيلين نفسه، من خلال عملية الاعداد لاتفاق اوسلو، بل وحتى قبل ان يفكر هو بالنتائج التي توصل اليها، باعتباره رجلا اسرائيليا يعرف اكثر من غيره مصاعب (اسرائيل) وطرق حل هذه المصاعب.

ان تجربة (الجندي) بيلين هي التي تقوده الى مفردات هذا الكتاب، رغم انه يتحدث بصفته مثقفا ودبلوماسيا، لذلك نراه يشتم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وهو ما شطبناه احتراما لذوق القارئ العربي، او يستعير لغة عنصرية عندما ينقل عن غيره وصف العرب بـ (الاغبياء).

وكتاب يوسي بيلين، هذا، موجه الى نسيجه السياسي والايديولوجي والديني: انه رسالة الى ابناء (العائلة الواحدة) داخل (الجيتو) اليهودي في محاولة لاخراج اولئك الابناء اليهود الى فضاءات يتخاصمون معها.

لذلك يبدو من المفيد للقارئ العربي ان يطلع بعمق على ما تدور حوله افكار هذا الرجل، الذي تنفضح ذرائعيته في كثير من فصول الكتاب، كما القارئ العربي مدعو الى تحليل عقلاني وموضوعي لأهم الشخصيات والاحداث اسرائيلية وعربية وعالمية، التي ترد في هذا الكتاب. (الاتحاد)



الحلقة الثامنة

■ عرفات يتحمس كثيرا لفكرة غزة ـ أريحا ■ كريستوفر: أفضل التوصل الى حل مع حافظ الاسد

■ بيريز: حيث يتعلق الأمر بـ «حماس».. أفضل منظمة التحرير

■ لماذا اغرورقت عينا «ابو علاء» بالدموع؟ ■ مبادرات غير تقليدية للوزير النرويجي هولست

■ أجاب يونيل على بعض هذه الأسئلة وطلب الانتظار لحين تلقي توجيهات من المستوى السياسي بالنسبة لباقي الاسئلة. وعرض خطاً واضحاً. يفضل التوصل الى اتفاق مبادئ مختصر وعام بحيث يتحقق خلال فترة زمنية محدودة. عوضا عن الدخول في سلسلة طويلة من القضايا التي يمكن ان تؤجل ولفترة طويلة البدء بتنفيذ التسوية المرحلية.

قال ابو علاء ليونيل، (طرحت في اللقاء الماضي اقتراحك الخاص بشأن الاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير الفلسطينية. الا يزال هذا الامر قائما..؟ إذا كان الجواب نعم.. فاننا نوافق على ذلك).

ابتسم يونيل وقال، ان الاقتراح لايزال شخصيا. واخرج من حقيبته ورقة جديدة تتضمن تسع نقاط واعطاها لابو علاء لدراستها. ولم تكن هناك حتى الآن أي علاقة بين وثيقة المبادئ وهذه النقاط. واتفق على إجراء اللقاء القادم في الرابع من يونيو. ووعد يونيل بأن يحضر معه الى هذا اللقاء اقتراحه بخصوص اتفاق المبادئ وبروتوكول التفاهم والملاحق.

جرت خلال هذا الأسبوع لقاءات مع رابين صادقنا فيها على المسودة الجديدة التي قدمها يونيل بجميع محتوياتها. وتكررت الصعوبات الأساسية من جديد. صلاحيات التشريع في المجلس المنتخب، والتطرق للقدس في التسوية المرحلية، والمواضيع التي ستبحث في اطار التسوية الدائمة، ومكانة غزة واريحا.. ومساحة منطقة اريحا الجغرافية، ومكانة المعابر واصحاب حق الانتخاب في انتخابات مجلس الحكم الذاتي. وقد اعتقدنا ان الربط بين وثيقة المبادئ وبروتوكول التفاهم يلبي احتياجاتنا، لكننا لم نتوصل الى اتفاق حتى فيما بيننا بخصوص الفرق بين مكانة هاتين الوثيقتين، ومن الذي سيوقع وعلى ماذا، وهل سيكون البروتوكول سريا كما يريد ابو علاء حسب اعتقاده. اما بالنسبة لموضوع الاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير فاننا لم نتبادل هذا الامر مطلقا.

الجولة التاسعة

جرت الجولة النرويجية التاسعة في بلدة كراس هايم التي تقع على مسافة حوالي (١٠٠) كيلومتر شمال اوسلو. واقترح زينغر الوثيقة الكاملة التي اعدها واوضح ان الاستعداد للتوقيع عليها سيتيح تنفيذ التسوية المرحلية فورا. وجرى الحديث أيضا عن احتمال توقيع هذه الوثيقة من قبل الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني ـ الفلسطيني ومن قبل الوفد الاسرائيلي الى واشنطن او من قبل فيصل الحسيني وشمعون بيريز عوضا عن ذلك.

انتقد الطرفان الطريقة التي ادار بها الامريكيون المحادثات في واشنطن واقتراحات الجسر من قبلهم. واعرب الفلسطينيون عن تخوفهم من قيام الامريكيين بنسف الاتفاق عند وصوله الى ايديهم وذلك على غرار ما حدث من قبل خلال فترة الوزير جورج شولتس واتفاق لندن لعام ١٩٨٧. ولم يستطع الاسرائيليون التعهد بعدم حصول مثل هذا الامر، غير انهم املوا بانه نظرا لحقيقة معرفة الامريكيين بما يجري في اوسلو، فانهم لن يحسوا بالمفاجأة والاهانة.

كان واضحا ان ورقة العمل التي قدمها يونيل لن تكون هي الورقة النهائية، بيد ان تقديرات ممثلينا كانت تقول بأن الفلسطينيين سيتمكنون من اجراء بعض التعديلات وان الوثيقة ستصبح مقبولة. وكان ابو علاء قد قدم بعض الملاحظات المتعلقة بضرورة مساواة وضع اريحا بوضع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي، وضرورة الاشارة الى سكان القدس الفلسطينيين والى مسألة الانتخابات، وما سماه الحاجة الى مرحلة أساسية من التحكيم الدولي يجب ان يتضمنها الاتفاق، ووعد بتحضير ملاحظات مفصلة الى الاجتماع القادم.

كان هذا اللقاء الذي جرى في الحادي عشر من يوليو في فندق الفارسبول باوسلو، كان بمثابة نقطة الصفر في سائر المحادثات حيث خيل فيه ان المحادثات قد تنتهي دون تحقيق اي شيء. رن الهاتف في منزلي ولم يتوقف. ولو كان الامر متعلقا بتل ابيب لكان يمكن ان يكون هذا من قبيل تكتيك المفاوضات اكثر من اي أمر آخر. لكن ان يكون المصدر اوسلو فهذا بحد ذاته مشكلة. وصل ابو علاء الى اوسلو حاملا معه ما لايقل عن ستة وعشرين تعديلا على الوثيقة التي وضعها يونيل زينغر والتي اعتبرت عندنا في اسرائيل بمثابة وثيقة افكار. واعترف ابو مازن في وقت متأخر جدا بأن مطالب منظمة التحرير في هذه المرحلة نبعت بشكل خاص من انعدام الامن الذاتي. وكان احساس الفلسطينيين في هذه المرحلة هو ان الاسرائيليين مجربون مهنيون اكثر منهم، ولم يكن يوجد فيهم رجل قانون. اما رئيس وفدهم فقد حاول الاستعانة بما تعلمه في جامعة دمشق لكن من دون فائدة.

قال يائير للوفد الفلسطيني بأن التعديلات التي يطلبون ادخالها على الوثيقة جعلت من هذا اللقاء الاكثر سوادا في المحادثات. وقال اوري من جهته ان هذا يعتبر عقبة، هذا فضلا عن انه يعيد العملية الى بدايتها. وطلب الامتناع عن توقيع اي اتفاق لانه اذا ما قرئ في اسرائيل فسوف تصدر الاوامر سريعا بوقف المفاوضات. على اية حال. ليس هناك اي امل لان ننهي محادثات من هذا القبيل خلال اسبوعين او ثلاثة حسبما اتفقنا.

عرفات: حماس وتفاخر

قال ابو علاء ان اسرائيل قامت في الاسبوع بشيء مماثل، حيث عمد زينغر إلى ارجاع المحادثات نحو الوراء ولم يعتبروا هذا بمثابة انتهاء العالم. كانت المطالب الفلسطينية صعبة. فقد كان من المقرر ان تكون اريحا منطقة كبيرة وليس مجرد نقطة على الخارطة، بالنسبة للانسحاب الاسرائيلي. في رسالة سرية من عرفات الى ابو علاء، طلب منا ان نوضح، بان عرب شرقي القدس سيقترعون في انتخابات المجلس الفلسطيني ولن يكتفي بأن يناقش الموضوع في مفاوضات التسوية المرحلية والانتخابات. كان هنالك طلب آخر ـ ان يكون الممر بين غزة والضفة الغربية طبيعيا واقليميا خارجيا، وحين ادرك ابو علاء انه بالغ في طرحه، اضاف قائلا: (لكن كل شيء قابل للتباحث).

كان واضحا انه حدث ما كان متوقعا: كلما كانت القيادات العليا متداخلة اكثر في المسيرة، كانت علامات الاستفهام كبيرة اضافة الى تعاظم الضياع والمطالب. فمن جهة كان هذا يعكس جدية واهتماما، ومن جهة ثانية أحسسنا ان الطريق امامنا اصبحت طويلة جدا.

صبيحة ذلك اليوم ذاته بدأ هولست زيارته الى تونس. التقى مع الرئيس بن علي، بيد ان لقاءه الاهم كان مع عرفات، قبل هذا اللقاء، كان هولست قد تلقى منا معلومات عن الازمة الحاصلة في المحادثات.. من هنا تركزت محادثاته مع عرفات حول بعض المفاهيم التي طرحها ابو علاء في اوسلو. كان انطباع هولست ان عرفات على علم بتفاصيل المحادثات وانه يعير مسار اوسلو اهمية كبيرة. لذلك بالذات اكد وزير الخارجية النرويجية الخطر المترتب على انهيار المحادثات في ضوء المطالب الجديدة التي تقدم بها الفلسطينيون، واكد بشكل خاص على مسألة الممر من غزة الى الضفة الغربية. واستنادا لما قاله، لن يوافق الاسرائيليون بأي شكل من الاشكال على المطالبة بأن يكون هذا الطريق اقليميا وخارجيا، وبعد حديث مطول اقنع عرفات بالتنازل عن هذا الطلب والاكتفاء بممر آمن يعتمد [illegible] ستخدام الطرق والممرات القائمة من دون ازعاج الجهات الامنية الاسر[illegible].

انضم ترين [illegible] سن وزوجته منى يول الى محادثات هولست في تونس، وطلب منهما الوزير هولست لدى انتهائهما التوجه الى اسرائيل لاطلاع مسؤوليها على مضمون المحادثات. واستنادا للتقارير التي قدماها، فان عرفات تفاخر بمقدرة منظمة التحرير على اخفاء وجود مسار اوسلو، ونسب جميع الشائعات الى اللقاء الذي تم بين افرايم سنيه وبين نبيل شعث، وابدى عرفات حماسه لفكرة غزة ـ اريحا التي ستسبق وتمد الطريق للانتخابات واقامة مجلس منتخب وذلك كي يثبت مصداقية في اوساط سكان الضفة الغربية وخاصة ـ في نظر الفلسطينيين الذين يقيمون في هذه المنطقة. واوضح لضيوفه انه لا يطلب ان يحول اريحا الى اقليم كبير في ابعاده، وانه يتفهم اهمية الامن الكبيرة بالنسبة لاسرائيل، ويرى انه يمكن ان يقوم في المستقبل تعاون مصالح وثيق جدا بين اسرائيل والفلسطينيين، اما بالنسبة له شخصيا ـ فانه لسبب ما ـ لم يتحدث ابدا عن رغبته بالانتقال الى غزة. وربما انه اعتبر ذلك بمثابة امر معروف من تلقاء ذاته. مع ذلك، بقيت بعض النقاط التي لم يتم الاتفاق عليها والتي تستدعي ان تجري بشأنها مفاوضات، مثل صلاحيات المجلس الفلسطيني المنتخب، واقتراع عرب شرقي القدس.

في الثامن عشر من يونيو، وبعد جولة محادثات جديدة اجراها لارسن هولست مع عرفات. اقمنا في القدس عملا مع تريه وعقليته منى، وترأس الجلسة بيريز. وشارك فيها كل من سافير، غيل، غور، هيرشفلد، بوندك، وأنا، في هذه المرحلة، وقبل شهر من موعد التوقيع، كان لايزال يخيل لنا أن موعد التوقيع على الاتفاق يبتعد، بيد ان مسألة العلاقة بين اتفاق المبادئ وبين الاعتراف المتبادل بدأ يضغط بشكل كبير. ويحتمل انا كنا جميعا نرغب بابعاد هذه العلاقة، لكننا عدنا مجددا للانشغال بالمسألة التي كانت تبدو هامشية ـ للوهلة الاولى ـ وهي مسألة معالجة الاتفاق واستخدامه بعد التوقيع عليه.

وكان يخيل الي انه يمكن التغلب على القضايا المطروحة على جدول الاعمال بسهولة اكبر من القدرة على تحويل الاتفاق الى ملك للجميع.

وجبة لاروم

كانت وجبة الغذاء في فندق (لاروم) هامة جدا لنا، وخاصة حتى نستمع من بيريز لبعض ما يفكر به بخصوص الاستمرار. وكانت هنا احدى المفارقات: حدث اكثر من مرة ان كانت اقوال المضيف، والتي كان يفترض ان تكون معروفة لنا، اهم بكثير بالنسبة لجلسائه من المعلومات التي يحملها مع الضيف، قال بيريز انه بالنسبة له هنالك ميزة في ان لا تبقى قيادة المنظمة في تونس اكثر من اللازم، وبالنسبة لعرفات ورجاله يمكن لهم ان ينتقلوا الى غزة وينشغلوا بالاعمال الكبيرة التي تنتظرهم هناك.لكن شريطة ان لا يدعى عرفات بلقب الرئيس (بالمناسبة تم حل الخلاف حول هذه المسألة التي تتعلق بلقب الرئيس، في الاتفاق المرحلي الذي وقع في ايلول ١٩٩٥ وذلك من خلال استخدام المصطلح العربي، في الصيغ الثلاث الانجليزية والعربية والعبرية، اي لقب الرئيس الذي يعطى لرؤساء الحكومات.. وليس لقب رئيس الدولة، وذلك بهدف التمييز بين اللقبين.

لم يكن بيريز متفائلا كثيرا فيما يتعلق بأمل إجراء انتخابات مجلس الادارة الفلسطينية الذاتية، لذلك كان كل النقاش الدائر بخصوص من يحق لهم الاقتراع ووضع شرقي القدس، كان مجرد نقاش نظري لا اكثر. فقد كان يريد انهاء المفاوضات وليس ـ كما قال ـ العودة الى (مضغ العلكة) المتواصل على مسار واشنطن. وابدى بيريز خشيته من ان تشكل المفاوضات الطويلة خطرا على موقف ووضع منظمة التحرير. وحين التفتنا اليه وهو يعبر عن خشيته هذه، قال، (انني لا احبهم)، لكن مع الاخذ بعين الاعتبار الخيار الآخر، حماس، فانني اكون منطقيا). كان واضحا بالنسبة لكل من تريه ومنى. ما الذي كان سيحصل داخل الحكومة الاسرائيلية فيما لو كانت هذه الجملة تصدر على لسان وزير الخارجية الاسرائيلية.

اسهب بيريز في حديثه عن الغلاف الاقتصادي للاتفاق السياسي، اي: تقديم مساعدة اقتصادية كثيفة تبلغ ملايين الدولارات لقطاع غزة تقدمها المجموعة الاوروبية، والبنك الدولي ومصادر اخرى دولية، وساوى بين حجم قطاع غزة ومساحة سنغافورة، وقال انه اذا كانت هذه المساعدة سخية حقا، فان غزة تستطيع، بمساعدة سكانها المثقفين وأصحاب الخبرة ان تتحول الى سنغافورة الشرق الاوسط، في هذا السياق وجد بيريز امامه اشخاصا يعتريهم الشك اكثر مني.

وفيما يتعلق بالتوقيع على الاتفاق، فقد تحدثنا عن احتمالين ـ الاول، التوقيع في اوسلو على اتفاق يكون ملزما للطرفين، لكن يتم ذلك بشكل سري، ومن ثم يتم نقل الاتفاق الى الامريكيين الذين سيقومون بدورهم باقتراحه على الطرفين، حسبما فكرنا في بداية المسيرة. اما الخيار الثاني فهو تنظيم حفل رسمي كبير ومثير، يقوم خلاله بيريز، وفيصل الحسيني بالتوقيع على اتفاق اعلان المبادئ. وفي جميع الاحوال، يجب ان تعطى الصلاحية للولايات المتحدة، اي صلاحية تقديم الاقتراح المتعلق بالاتفاق. لكنه اي بيريز أحس بأن المعالجة غير الصحيحة لعملية الكشف عن الاتفاق من شأنها ان تقود إلى نسف الاتفاق على غرار ما حصل لاتفاق لندن، إذ حين توصل الطرفان إلى اتفاق مبادئ بهدف ان يعاد اليهم من خلال الأمريكيين، إلا ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي آنذاك قرر عدم المجيء إلى المنطقة، وهكذا نسفت المسيرة برمتها.

ماذا يريد هولست ؟

اقترح لارسن على بيريز ان يلتقي عرفات ويحاول معه سرا ووجها لوجه حل العقبات التي تعترض التوقيع على الاتفاق في الوقت الحاضر، لكن بيريز رفض ذلك، قائلا ان لقاء سريا من هذا القبيل يمكن ان يسفر في حال افتضاح امره، عن ضرر كبير، لكنه، مع ذلك، لن يستبعد وللمرة الاولى لقاء من هذا القبيل بعد ان يتم التوقيع على اتفاق المبادئ. فقد تحدث عن لقاء علني. في نهاية اللقاء، سلم بيريز، الزوجين لارسن ومنى رسالة الى وزير الخارجية النرويجي شكره فيها على جهوده التي سخرها للمفاوضات، كما أشار الى الموقف الاسرائيلي في هذه المرحلة. واجابه هولست برسالة ارسلت من باريس، طبعت بأيد غير أمينة، حيث ادخل عليها تعديلات كثيرة بخط يده.

كانت تظهر على الغلاف علامة التاريخ ٢١ يوليو ١٩٩٣، وقد كتبت الرسالة بعد ان اجرى هولست محادثات اضافية مطولة مع عرفات، بحضور ابو علاء. في تلك المحادثات اوضح الوزير النرويجي لعرفات ان النرويج لا تقوم بدور الوسيط وانما بدور المستضيف، وانها ليست معنية مباشرة بالنزاع الشرق اوسطي كما انها ليست معنية ايضا بحل محدد. انها تريد ان تساهم في دفع عملية السلام في اي مكان من العالم، ويخيل لها ان هناك فرصة نادرة للتوصل الى السلام. ومن المؤسف ان تضيع. ان الحكومة الحالية في اسرائيل مستعدة للقيام بخطوة شجاعة، ويوجد امامهم الزعيم الاكيد للشعب الفلسطيني في لحظة حقيقية. فهل يجب السير في الطريق اليسيرة والتي تحظى بالاجماع، أم السير في طريق اخرى..؟

بالنسبة لاسرائيل ـ قال هولست ـ ان الامر الاهم هو الامن. إذا ما انفجرت الانتفاضة من جديد، او حصلت اعمال ارهابية، فان الاتفاق سيفشل. سيحصل الفلسطينيون على ادارة ذاتية يمكن ان تتحول في المدى البعيد الى استقلال، كما انهم سيحصلون على تطوير اقتصادي بالتعاون مع اسرائيل والعالم كله. ان عرقلة المسيرة وتعريضها للخطر عبر التصلب في مسألة الصياغة، من شأنهما ان يكونا بمثابة خطأ تاريخي. واكد ان العالم كله سيطير من الفرح حين يتضح انه امام التوقعات السوداوية بخصوص نجاح التطرف والتعصب في الشرق الاوسط، فان القوى البراجماتية، واعداء الامس، يعملان ويصنعان السلام بهدوء كبير. وطلب من عرفات ان يعمل من اجل ان تكون الجولة القادمة المقررة في النرويج بتاريخ ٢٤ يوليو، جولة التوقيع على الاتفاق.

وافق عرفات على ان الحديث يدور عن عملية اختراق تاريخية. لكنه ابدى مع ذلك خشيته من ان تعرض اسرائيل تنازلها عن قطاع على انه مبادرة كبيرة للفلسطينيين في حين انها تكون تتخلص من مشكلة كبيرة، كونها تترك القطاع خلفها. واوضح عرفات انه من دون اريحا لن يكون هناك اتفاق وانه ينبغي ان تكون هناك صلة بين غزة واريحا، يمكن التوصل الى حل وسط بصددها. وعاد مجددا الى شكوكه ازاء اتفاق المبادئ لجهة ان الفلسطينيين سيحصلون على مبادرات رمزية فقط. في حين انهم سيوفرون بذلك لاسرائيل طريقا مفتوحا للتوصل الى السلام مع الاردن وسوريا ولبنان. فهذه الدول ستشعر انها باتت متحررة من التزاماتها تجاه الفلسطينيين الذين ابتعدوا عن المفاوضات الموازية في واشنطن، وهكذا فان الفلسطينيين سيقدمون التنازلات بمفردهم، دون ان يعرفوا مسبقا اي شيء حول طبيعة وشكل التسوية الدائمة إلى جانب المشاكل الخطيرة في قطاع غزة ومع عالم عربي يدير ظهره لهم.

وقال عرفات انه على علم بحساسية اسرائيل تجاه موضوع القدس، لكن سيكون صعبا عليه ان يوقع على وثيقة تاريخية من هذا النوع من دون ان تذكر القدس. وربما امكن من خلال الاشارة الى الفلسطينيين في القدس وحقهم في المشاركة في الانتخابات، توفير هذا الامر. او ربما من خلال ذكر اهمية القدس الدينية لجميع الاديان.

ووعد عرفات بموقف فلسطيني يقبل الحل الوسط. في الجولة القادمة لمسار اوسلو، وقال انه يدرك ان مصير الفلسطينيين ومصير اسرائيل مرتبطان ببعضهما البعض، وان هناك ضرورة للعمل معا من اجل المستقبل المشترك، وعرض في نهاية الحديث الاحتمال القائل، انه إذا ما كان من الصعب التوقيع على اتفاق مبادئ، فانه يمكن التوقيع على اعلان مشترك. هنا تدخل ابو علاء وقال انه لا يمكن التحدث عن أقل من اتفاق مبادئ بعد كل هذه الاشهر. من هنا عكست رسالة هولست الى بيريز تفاؤله لجهة امكان نجاح الجولة القادمة والاقتراب من التوقيع على اتفاق مبادئ. وكان واضحا انه بالنسبة لوزير الخارجية النرويجي، وبعد ثلاثة اشهر فقط من تسلمه مهام منصبه، فان مسار اوسلو كان الموضوع الاهم على جدول اعماله السياسي، وانه لمس نجاح المفاوضات مع نجاحه.

شعرنا بيننا وبين انفسنا بسعادة بالغة الى ان مسارنا (مسار اوسلو) تحول الى موضوع عائلي لدى القيادة النرويجية. فقد تبنته عائلتان ـ عائلة يوهان يورغان هولست وزوجته مريان اللذان استضافا المحادثات في منزلهما، واشركا في المسار ولدهم الصغير الذي ثارت ثائرته على ابو علاء واوري سافير. اما العائلة الثانية فهي عائلة لارسن ـ كما هو معروف. ولأجل هاتين العائلتين فقط كان علينا الا نفشل.

بدأت المحادثات التي جرت يوم ٢٥ يوليو. وبدأنا حديثنا بالاعراب عن الامل في ان تكون محادثات هولست ـ عرفات قد بدلت الاجواء. وأن يصل الوفد الفلسطيني برئاسة ابو علاء بروح جديدة بهدف الاقتراب من التوقيع. كان الوفدان يشعران بضغط عامل الزمن. اما بسبب التدخل المتزايد من قبل الجهات السياسية في اسرائيل ومنظمة التحرير والنرويج، واما بسبب التسريبات التي وصلت الى وسائل الاعلام. او بسبب محاولات امريكية جديدة لتقديم اقتراح يصل بين المواقف، الامر الذي لم يوفر الارتياح لكلا الطرفين، وهو ما نبع من تهديدات فيصل الحسيني، وحنان عشراوي، وصائب عريقات، بالاستقالة من عضوية الوفد الفلسطيني بسبب عدم حصول تقدم في مفاوضات واشنطن.

كانت مسألة الكشف عن وجود مسار اوسلو، في وقت مبكر، امرا بالغ الخطورة في ذلك الوقت. اولا ـ لاننا لم نكن نعلم ما اذا كان سيتم الكشف عن مسار اوسلو قبل مرور ثلاثين سنة، حين يتم افتتاح ارشيف الدولة ويكون من الممكن قراءة البروتوكولات. فقد كنا لانزال نعتقد بان الاقتراح سيكون امريكيا وان اوسلو سيبقى لقاء من خلف الستار. ثانيا كان من شأن هذا الكشف ان يضع جميع القيادات في وضع غير سهل، فضلا عن انه سيأتي بوسائل الاعلام العالمية الى اوسلو، اضافة الى انه سيحول دون استمرار سير المحادثات في اجواء غير شعبية وجماهيرية.

اكثر الصحفيون من الاتصال بي، وكنت حذرا جدا لجهة عدم الكذب عليهم. ولانه كانت هناك وفي جميع الحالات انباء غير دقيقة، فقد حرصت على نفي النبأ كما هو. وعلى سبيل المثال، حين راجت شائعة بخصوص حصول لقاء بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن اسرائيل في السويد، تمكنت من ان اقول ان لقاء من هذا النوع لم يحصل: ذلك لان المحادثات لم تجر في السويد. لكنني ادركت انه لا يمكن الاستمرار بجدد الشعوذات طويلا.

لقد اثبت اللقاء في اوسلو، وبسرعة انه لم يطرأ أي تغيير حقيقي. وصحيح ان ابا العلاء قال بانه جاء للتوقيع على الاتفاق، لكنه رغم ذلك عرض من جديد سلسلة من المطالب بخصوص ادخال تعديلات على الوثيقة. وصحيح ايضا انه تم تنفيذ الوعود التي قطعها عرفات للوزير هولست بالنسبة للتطرق (للمعبر الامن) وبالنسبة للتنازل عن ادلاء عرب شرقي القدس بأصواتهم في الأماكن المقدسة، لكن بقيت اسئلة كثيرة معلقة. واعرب الفلسطينيون عن تخوفهم من ان يكون كل ما يرمي اليه هو تأجيل ما يمكن تأجيله لحين مناقشة التسوية الدائمة وابقائهم مع تسوية مرحلية غامضة تفتقر الى الصلاحيات. هذا ناهيك عن ان التسوية الدائمة ليست مضمونة في هذه المرحلة ايضا وقد لا يتم الاتفاق حولها مطلقا.

عندما بكى ابو العلاء !

اكثر كل طرف من الحديث عن المواجهة مع المعارضة. وطلب اوري من أبو علاء التصرف وعدم الشعور بالخوف، لكن ابو علاء لم يتأثر بهذا الطلب وتحدث بتأثر كبير واغرورقت عيناه بالدموع واعلن في مجمل حديثه عن نيته مطالبة عرفات باستبداله. وبالمناسبة. ففي المحادثات التي جرت في نفس اليوم بتونس



اريحا: ليست كل الحلم



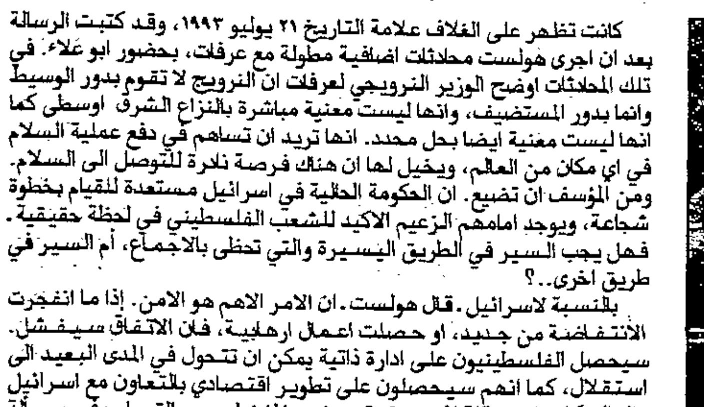
عرفات: مصيران مرتبطان



احمد قريع المتحدث باسم المجلس الفلسطيني



بيريز: لا احبهم



هولست: حلول سرية

بين الدكتور احمد الطيبي وابو مازن، قال الاخير انه لا يؤمن باحتمال التوصل الى اتفاق مع اسرائيل وأنه ينوى الاستقالة من الادارة العامة للمفاوضات.

لم يترك اوري سافير خطاب ابو علاء وحيدا حيث تحدث هو ايضا بتأثر كبير عن الخطر الكامن باضاعة الفرصة وعن استثمار الجهود الكبيرة في مسيرة اوسلو حتى الآن، وعن عدم مسامحة انفسنا اذا ما أضعنا هذه الفرصة النادرة، التي تم فيها فتح النافذة امام اسرائيل للسلام كما فتح الباب اما الفلسطينيين لاقامة ادارة ذاتية حقيقية. واقترح مراجعة الاتفاق بندا بندا واعادة النظر بما اتفق عليه وبما لم يتفق عليه، ورؤية ما اذا كان هناك ما يمكن التحدث عنه. وافق الفلسطينيون على ذلك، لكن اوري ويوئيل طرحا من جانبهما موضوعين جديدين يتعلقان بصلاحيات المجلس الفلسطيني ومواضيع الامن لكن هذه المطالب جعلت جو المحادثات اكثر صعوبة.

ويمكن القول استنادا الى سنوات خلت، إن جزءا من الثغرات كانت بلا قيمة ولا معنى ومن الصعب ادراك كيف تطلبت اجراء نقاشات طويلة بهذا الحد. على سبيل المثال. اصر الفلسطينيون على تضمين اتفاق المبادئ بندا يقول، سيتم في التسوية الدائمة تطبيق قراري مجلس الامن (٢٤٢-٣٣٨) بكل جوانبهما. واصرت اسرائيل من جانبها على ان يتم تطبيق هذين القرارين بموجب ما سيتم الاتفاق حوله بين الاطراف. الا انه بعد اخذ ورد، اتفق على تطبيق القرارين (٢٤٢ . ٣٣٨) في التسوية الدائمة. ولم تذكر عبارة (كما اتفق) ولا عبارة (بكل جوانبهما).

والحقيقة ان الحديث يدور عن مبدأ عام لا يمكن الذهاب معه الى اية محكمة. ولم يكن لهذا الحل الوسط اي معنى عملي، كما لن يكون له مثل هذا المعنى في المستقبل ايضا. ومقابل ذلك كانت هناك اهمية كبيرة للجدال حول طريقة الانتخابات من جانب عرب شرقي القدس، كما ان القرار بالبت في مرحلة متأخرة بمسألة اشتراكهم في الانتخابات، ادى الى مشاركتهم في الانتخابات فعلا.

تم تحديد نقاط الخلاف بشكل جيد، وقرر الوفد الاسرائيلي عدم تحديد لقاء آخر وانما انتظار اعلان منظمة التحرير عن طريق النرويجيين عن استعدادهم لتغيير مواقفهم. وقدم اوري سافير لابو العلاء خلال محادثات مغلقة وثيقة تتضمن سبعة شروط للاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير، واقترح عليه التوصل الى حل يتوصل من خلاله الطرفان الى حل وسط حول ثماني نقاط من كل طرف، في حين يتحول الاعتراف بمنظمة التحرير الى جزء من الاتفاق العام. وجرت المحادثات وفق هذا المنوال بناء على توجيهات لجنة التوجيه التي شكلها رابين، وهذا يعني ان رابين لن يوافق حتى في هذه المرحلة المتأخرة على طرح موضوع الاعتراف المتبادل في المحادثات الرسمية. كانت هذه المرة الاولى التي يربط فيها مصدر اسرائيلي بين الاتفاقين. انتهى اللقاء بوداع مؤثر واحساس بأن الجهود انتهت. ولم يحدد موعد آخر للقاء.

هولست.. مرة اخرى

بدأ هولست يشعر بالضغط وكان يخيل له ان الامور تسير بشكل جيد. لكن ها قد حصلت أزمة جديدة واجواء سوداوية. اتصل بي وبدا حزينا. وطلب مني عدم الاسهام بالغرق في البحر. قلت له انني.. لا اعتقد ان يستطيع الفسلطينيون السماح لانفسهم بالتنازل عن الاتفاق في هذه المرحلة. ورأيت بذلك على انه ازمة نشأت قبل الوصول الى النهاية فقيل بهذا التحليل، وتحدث لي عن محادثات جرت بينه وبين ابو علاء بعد نهاية الجولة والتي قال فيها ابو علاء ان المطالب الفلسطينية الجديدة جاءت ردا على المطالب التي طرحها زينجر. واستطرد قائلا ان الفلسطينيين اشركوا عددا من رجال القانون في هذا الموضوع اذ انضم محامون الى المفاوضات، وهو امر يخلق تعقيدا مسبقا. وكان يجب ان تكون وثيقة سياسية وليست معاهدة قانونية واضاف جملة بدت مستغربة جدا للسيد هولست. وقال انه يرى ان رابين ليس وحده الذي يقف وراء المطالب الاسرائيلية وإنما هناك ايضا جهات امريكية تعمل على زيادة تصلب موقف الاسرائيليين. قلت للسيد هولست، ان مفهوم التآمر العربي لم ينته. لقد رأينا ذات مرة الروس يقفون خلف كل شجرة، فيما يواصل العرب رؤية الامريكيين في كل مكان.. فقال هولست انه اقترح على ابو علاء الانتقال من دور المستضيف الى دور الوسيط اذا ما رغب الطرفان بذلك، وان عليه ان يقود الفلسطينيين نحو اتخاذ قرارات صعبة ومؤلمة لانه حان الوقت لذلك. وتحدث ابو العلاء للوزير هولست، عن اقتراح اوري سافير المتعلق بابرام (صفقة رزمة) واعرب عن امله بأن يوافق عرفات على ذلك، لكن هولست قال له، (هذا منوط بك).

طلبت من وزير الخارجية النرويجي ان ينقل انطباعاته الى بيريز في اعقاب الجولة الحادية عشرة، والحقيقة انه بعث اليه برسالة مطولة تنم عن قلق كبير. رد عليه بيريز برسالة لطيفة وودية جدا، عبر فيها عن قلقه ازاء رغبة الفلسطينيين بان يتم الآن بالذات تحديد عناصر التسوية الدائمة، الامر الذي من شأنه ان يعرقل المسيرة برمتها، ساهمت عبارات الاطراء الشخصية للوزير هولست في زيادة تأثره من دون اي شك، حيث كان على استعداد لبذل كل ما يستطيع بهدف عدم توقف المسيرة.

خلال الجلسة الرباعية عند رابين حدث أمر لم يكن بالحسبان من وجهة نظري، حيث تم اطلاع رئيس الحكومة على مستجدات جديدة. إصريت في بداية الجلسة على ان تبدأ مرحلة الخمس سنوات الانتقالية مع التوقيع على اتفاق المبادىء، دون انتظار موعد اجراء انتخابات المجلس الفلسطيني، والواقع هذا ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين. في الجولة الحادية عشرة طلب الفلسطينيون ان لا يتم البدء بنقل الصلاحيات مع التوقيع على اتفاق وانما مع الانسحاب الإسرائيلي من غزة واريحا ووصول منظمة التحرير الى هناك. ان المعنى الذي ينطوي عليه طلبهم هذا هو عدم رغبة الاشخاص الموجودين في تونس بنقل الصلاحيات الى سكان المناطق قبل ان يصلوا هم الى هناك ويتولوا زمام الامور.

ورغم انه لم يكن من شأن هذا الطلب ان يزعجنا، للوهلة الاولى، فقد طلب يوئيل ثمنا لذلك قائلا: (اذا كنتم ترفضون نقل الصلاحيات، فتعالوا لنقرر ان فترة السنوات الخمس للتسوية المرحلية ستبدأ هي ايضا مع الانسحاب من غزة واريحا. لم يعارض ابو علاء ذلك. وحين جلسنا عند رئيس الحكومة في مكتبه بتل ابيب، تفاخر يوئيل بانجازه الجديد هذا. رد عليه رابين بسرعة قائلا: (ما حاجتك لذلك؟ من جهتي يمكن البدء بفترة الخمس سنوات مع التوقيع).

سررت لسماع رده ولأفهم منه ان التسوية الدائمة في نظره مسألة واقعية، ولا يجوز تأجيلها قدر المكان.

اثار قلقي ان رابين وبيريز اشارا بشكل منفصل الى اتفاق المبادىء والاعتراف المتبادل. كنت ادرك انا ويوئيل انه لا يمكن الفصل بين هاتين المسألتين وخشينا من عدم قبولهما بهذا الامر في الاسابيع القادمة. كان الاحساس السائد هو ان لحظة الحقيقة اقتربت. ولم نكن نعتقد ان كل شيء سينفجر، بيد اننا لم نقدر انه ستحصل في هذا الشهر بالذات الرواية العالمية والمركزية. فقد كنا لانزال حتى الآن منتدى صغيرا يتحرك بين الامل والخيبة، فيما كان رابين لايزال يرفض مشاركة اي شخص حوله بما يدور في ذهنه. ففي نهاية كل جلسة معنا كان يطوي اوراقه ويضعها في الحقيبة نفسها ليعيد قراءتها من جديد.

كريستوفر: اين سوريا ؟

بالمقارنة مع زخم المحادثات، فقد كان هذا بمثابة توقف طويل جدا، لكن عقدت الجولة الثانية عشرة في الرابع عشر من اغسطس وسط اجواء تنبىء انه يمكن ان يحدث كل شيء. التوقيع قريبا، او الاعتراف بالفشل. كان هذا الصيف حافلا بالنشاط بالنسبة للحكومة الاسرائيلية. فقد وصل الى المنطقة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر برفقة طاقم السلام الامريكي برئاسة دنيس روس، بغية القيام بجولة مكوكية بين دمشق والقدس، وللمرة الاولى ساد احساس بأن شيئا ما يتحرك. فقد قام رابين نفسه في مرات كثيرة بتغيير سلم اولوياته. في البداية وعد بالتوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي خلال ستة الى تسعة اشهر. وحين رأى الصعوبات الكبيرة والعقبات التي تحول دون احراز تقدم، قال انه يفضل التوصل الى حل مع السوريين، باعتبار انه يوجد لهذه الدولة زعيم يمكن التوصل معه الى حل ملزم. وكنتيجة لذلك قال بعض الامور التي كانت مفاجئة وفسرت للوهلة الاولى على انها تناقض مع وعده بعدم الانسحاب من الجولان. فقد اعلن ان عمق الانسحاب في الجولان سيكون كعمق السلام، وتحدث عن ضرورة ازالة المستوطنات في اطار السلام مع سورية. في صيف عام ١٩٩٣ خيل الي ان السوريين فهموا من ذلك ان الفجوة المتعلقة بتطبيق التسوية وحجمها قد تم جسرها تماما. وسواء أكان من قبيل المصادفة ام لا. فقد ولد تنافس خفي بين المسار الفلسطيني والسوري. كنت اؤمن في الواقع ان ليس هناك تناقض بين المسارين، وان المسيرة الشاملة ستحظى بقبول الجمهور الاسرائيلي بقدر كبير من المفاجأة والدعم، لكن رابين قال انه لا يستطيع العمل على جبهتين في آن واحد.

خلال المحادثات المغلقة بين كريستوفر ورابين، تساءل وزير الخارجية الامريكي عما اذا كانت المحادثات مع الفلسطينيين في اوسلو تحرز تقدما، واستخدام رابين يده المشهورة التي كانت بديلا عن الجملة التي تقول، (هذا لا يستحق ان نتحدث عنه).

بعد ذلك، وعندما تطرق الامريكيون لتلك المحادثات بين رابين وكريستوفر، تساءلوا عما اذا كانت حركة اليد من قبل رابين في بداية اغسطس تعني عدم اعتقاده في ذلك الحين بامكانية التوصل الى انجازات حقيقية في اوسلو ام انه لم يكن يرغب باشراك الامريكيين بأكثر مما كان يتراءى له انه يعرفونه. عندما سألت رابين عن ذلك بعد اشهر عديدة. كرر حركة اليد ذاتها تماما وقال، (هل هذا هام الآن..؟!).

لكن عندما خيل بالذات ان المسار السوري يتقدم بوتيرة عالية، اجري كريستوفر استطلاعا لدى اعضاء طاقمه في فندق الملك داؤد في القدس. واراد وبشكل ديمقراطي جدا ان يعرف رأيهم عما إذا كان من الافضل الذهاب لقضاء عطلة او مواصلة الدبلوماسية المكوكية في المنطقة الى ان ينقشع الضباب وتنجلي الامور على حقيقتها. قال معظم اعضاء الطاقم انهم وعدوا زوجاتهم بقضاء عطلة وحجزوا اماكن. (خاصة في الساحل الغربي) كما انه لا يمكن تحقيق الشيء الكثير في شهر اغسطس عموما. قال لي عدد من افراد الطاقم بعد ذلك، الذين ايدوا قضاء العطلة، انهم لن يسامحوا انفسهم ابدا على هذا



كريستوفر: ماذا عن سوريا؟



الطيبي: رسائل

القرار الاحمق.

ومعلوم انه لا يجوز اللهو بعبارة (يخيل لي)، ولكن لو كان بالامكان التوصل الى اتفاق مبادىء مع سوريا في اغسطس ١٩٩٣، فمن شبه المؤكد ان مسار اوسلو كان قد استغرق وقتا طويلا اكثر وربما توقف ايضا. مقابل ذلك، فان الاتفاق الذي تحقق مع الفلسطينيين جعل السوريين يبدون فتورا حيال المفاوضات مع اسرائيل.

صلاحيات أمن اسرائيل

في بداية الشهر تم تبادل رسائل غير معنونة بين رابين وعرفات.. بواسطة الاتصال الذي ولد بين أحمد الطيبي وحاييم رامون. لم تتطرق هذه الرسائل الى مسار اوسلو، ويمكن القول انها جاءت بدافع الحاجة لدفع المفاوضات في واشنطن. غير ان الالتزامات التي تضمنتها هذه الرسائل اتاحت حدوث تقدم اضافي على المسار السري لـ)اوسلو) وتناولت المسألة التي كانت الشغل الشاغل لرئيس الحكومة الراحل، وهي تحديد صلاحيات الامن لاسرائيل في فترة التسوية الدائمة واعتبارها مسؤولية أمنية شاملة. كان جواب عرفات على ذلك مرضيا لرابين بدرجة كبيرة.

حدثت في تلك الفترة بعض التطورات السياسية على الصعيد الداخلي، حيث كان يفترض ان يتم تقديم مذكرة اتهام ضد الوزير ارييه درعي، وكان يتوجب عليه في مثل هذا الوضع ان يستقيل من الحكومة.

ادركنا ان حركة (شاس) لن تبقى في الحكومة من دون درعي واننا ستتحول خلال وقت قصير الى حكومة اقلية تضم (٥٦) عضوا في الائتلاف (حزب العمل وميرتس) مع تأييد من الخارج من قبل حركة (حداش) والحزب الديمقراطي العربي. كان واضحا لنا اننا ستحاول توسيع الائتلاف، لكننا فضلنا التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين او مع سورية. في الوقت الذي تستند فيه الحكومة الى اغلبية كبيرة.

كانت هناك احداث سياسية داخلية في النرويج ايضا حيث وقفت الحكومة هناك على عتبة الانتخابات، وصحيح انه كانت لها انجازات لا بأس بها على الصعيد الداخلي، غير ان مكسبا كهذا في سياستها الخارجية لا يضرها ايضا. كانت جهود هولست وكذا الاطراف المتفاوضة تتعلق بهذه الاعتبارات ايضا.

وافق رابين في الطاقم الرباعي على اجراء مناقشة منتظمة حول مسألة الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير واسرائيل. لوحظ من اقواله انه مستعد لمنح مسار اوسلو فرصة اخرى، لكن ليس الى اجل غير مسمى، اذا كان الشعور بنفاد الوقت هو الشعور المسيطر.

اتاحت التلميحات التي وردت من تونس عبر اوسلو، عقد الجولة الثانية عشرة في الثالث عشر من شهر اغسطس. وتم سحب جزء من المطالب الفلسطينية، او انها. وبشكل ادق. اجلت الى حين المفاوضات المفصلة حول تسوية غزة. اريحا الى مفاوضات التسوية المرحلية، وكان من بين ذلك، على سبيل المثال. مسألة حجم منطقة اريحا ومسألة التنسيق بين الفلسطينيين واسرائيل في المعابر بين غزة ومصر وبين الاردن واريحا.

تركز الجهد في هذه الجولة بشكل خاص على محاولة ازالة الاقواس التي أطرت المزاعم المختلفة للطرفين، والتوصل الى صيغة متفق عليها للحل الوسط، كان احد المواضيع المركزية هذه المرة يتعلق بمسألة تحديد مكان المؤسسات التابعة لمجلس الادارة الفلسطينية. كان من الاهمية لنا جدا ان يتحدد بأن العاصمة ستكون اريحا، فيما كان هاما للفلسطينيين ان يتاح لهم اجراء المناقشات في كل مكان، ولم تستطع الى الآن التوصل في هذه الجولة الى الحل الوسط الذي توصلنا اليه اخيرا.. (تتواجد المؤسسات فقط في المناطق التي سيتم نقلها الى سلطة المجلس لحين اجراء الانتخابات). لم تنجح ايضا بالتقدم في مسألة الاعتراف المتبادل، وانفض الاجتماع ونحن نحمل شعورا قوامه استمرار الازمة، وصحيح ان أبا علاء لم يقدم استقالته. وان انتهاء الاجتماع بشكل دراماتيكي في نهاية يوليو كان مبالغا فيه، لكن لم يحدث تقدم حقيقي ايضا ويحتمل انه رغم الوقت الملح فلن يكون أمامنا من خيار سوى مواصلة الطريق وفق هذا المعدل الجديد والمثير للعصبية لاشهر طويلة اخرى. هذا ما حددناه لانفسنا في ختام الجولة.

قبل عدة أشهر من ذلك، وبعيدا عن اية صلة بمسيرة اوسلو. تقررت لـ بيريز زيارات رسمية الى كل من النرويج والسويد. رغبنا باستغلال زيارته في محاولة لدفع المفاوضات السرية وربما لانهائها ايضا.

كان مقررا ان يتوجه بيريز الى السويد في السابع من اغسطس. وجلسنا صبيحة ذلك اليوم مع اوري سافير. وشلوموغور. وآفي غيل. في مكتب بيريز وحاولنا تفحص امكانية استغلال زيارته لتنشيط المحادثات. اقترحت من جانبي ان ينسق بيريز خطواته مع هولست امام قيادة منظمة التحرير من اجل اجمال كل ما لم يتم اجماله حتى الآن، فوافق شمعون على ذلك فورا.

واجهت صعوبة في البحث عن مكان تواجد هولست. وكان ذلك في وقت مبكر من الصباح، ولم يكن موجودا لا في البيت ولا في المكتب. اتضح بعد ذلك انه كان يقوم بزيارة الى ايسلندا. اتصلت بغرفته في الفندق وكان الوقت في ايسلندا مبكرا جدا كما كنا في القدس ايضا لانزال بعيدين عن وقت الظهيرة. ابلغته بأن شمعون سيكون في السويد. وطلبت منه ان يقفز الى هناك لاجراء محادثات معه قبل وصول بيريز الى النرويج. قال لي وهو شبه مستيقظ، (انت تعرف انه ليست هناك مشكلة).

هولست يتدخل.. أيضا

اقترحت عليه ان يأتي في الساعة العاشرة ليلا الى بيت الضيافة الملكي في استوكهولم للقاء بيريز هناك بعد المأدبة الرسمية. قال لي: (نعم سأكون هناك). لكنني سألته: (انتظر لحظة!!. هل تعرف اين تجده بالضبط؟ الا توجد حاجة لاجراء تنسيقات اضافية بينكما..؟) لكنه هدأني وقال: (سيكون كل شيء على مايرام، وسأكون هناك في الوقت المحدد. انت تعرف انه تقوم بيننا علاقات طيبة رغم اننا ودعنا هذه العلاقات في عام ١٩٠٥..).

وصل هولست في الوقت المحدد، وكانت تلك ليلة الاتصالات الهاتفية الطويلة بين استوكهولم وتونس. سجلت تسع مكالمات هاتفية في تلك الليلة بين العاصمتين على مدى سبع ساعات. وتحدث هولست مع عرفات، فيما كان بيريز يعطيه التوجيهات. في حين كانت مجموعة المفاوضات تجلس في تونس، ابو مازن، ابو علاء، وحسن عصفور. كنت في القدس. واطلعت رابين على الامر في المساء؟، دون الدخول في التفاصيل.

قلت لرئيس الحكومة، تستطيع ان تفاوض لسنوات. لاشهر او ايام. واخيرا سيأتي يوم يكون فيه الجميع يمارسون الضغوط. ويبتعد الحل الوسط. في احد الايام تم تحديد صيغة تجسيد القرار ٢٤٢ واتفق ايضا في نهاية المطاف على طبيعة المواضيع، التي ستطرح على بساط البحث اثناء مفاوضات التسوية الدائمة (تنازلنا عن الاقتراح بأن يطرح كل طرف مواضيعه). كذلك تم الاتفاق على صفة الادارة العسكرية في المناطق التي ستنسحب منها. وبالنسبة لمسألة المعابر بين غزة واريحا وكل من الاردن ومصر، اتفق على صيغة عامة تركت قضية التفاصيل التقنية للمفاوضات حول غزة واريحا. كذلك فيما يتعلق بمسألة المراقبين الدوليين على الانتخابات تم التوصل الى صيغة. اما النقطة الاخيرة التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنه، فهي مسألة مكان المؤسسات الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية. في صباح اليوم التالي دخلت الى رئيس الحكومة حاملا بعض الخيارات. اتفقت معه على تأييد احدها. وقمت خلال اليوم باطلاع رابين على الاتصالات النرويجية استعدادا للحسم النهائي.

لاحظت ان رابين متأثر. كان واضحا له ان المسألة ستنتهي بشكل ايجابي، وان هذا سيضعنا وجها لوجه امام منظمة التحرير. لم يكن هذا سهلا بالنسبة له، بيد انه اتخذ القرار، كان منزعجا لكن ليس غاضبا، وقد خلصه الوصول الى نتيجة من المشكلة. احسست بالارتياح للعمل معه. وكان من الصعب علي جدا ان اصدق اننا تجاوزنا سنة صعبة وطويلة جدا.



تظاهرة اسرائيلية يمينية ضد الحكم الذاتي

توصلت قيادة منظمة التحرير الى خلاصه مفادها ان الاتفاق بات جاهزا، وطلبت من المستشار القانوني طاهر شاش، الذي كان متواجدا في القاهرة. وسبق له ان رافق الوفد الفلسطيني الى واشنطن. الحضور الى اوسلو لقراءة الصيغة الموضوعة. وصل شاش الى اوسلو، قرأ الوثيقة واقرها من الناحية القانونية. تمسكنا بموقفنا القائل بأن يتم توقيع اتفاق اعلان المبادىء بجزئية. الوثيقة، والبرتوكول. وان يتم نشرهما. رفض طلب منظمة التحرير القاضي بممارسة الحكم الذاتي من القدس، لكن حصل هولست على ضمان يقول انه بعد ان يتم اقرار الاتفاق كاملا في الكنيست، سيرسل له بيريز رسالة يضمن له فيها ان المؤسسات الفلسطينية في القدس لن تتأذى نتيجة للاتفاق.

في ليل التاسع عشر من اغسطس، وبعد انتهاء الاعمال الرسمية، اقيم حفل التوقيع على الاتفاق. وفي صباح اليوم ذاته، قتل سبعة جنود اسرائيليين في لبنان، وكان من الصعب ان يحس المرء بالسعادة، بيد ان الانفعال كان كبيرا جدا. كنت في منزلي بتل ابيب ولم اتوجه للنوم قبل ان أتلقى المكالمة الهاتفية المنتظرة: (كل شيء على مايرام. تم التوصل الى اتفاق مبادىء وقع عليه أوري سافير وابو علاء، ورغم انك لم تكن معنا، فانك لم تغب عنا).

بعث المشاركون في الاجتماع بعبارات تحية حساسة ومؤثرة لي. ،كان منها رسالة وجهها لي يائير قال فيها: (يوسي العزيز. تغيب عنا اثناء الاحتفال التاريخي، لكن روحك كانت معنا وافكارك وايمانك بالسلام كان معنا ايضا. مع تحياتي وتقديري امنياتي.. ١٩/ ٨/ ١٩٩٣).

لكن السؤال كان دائما.. ماذا الآن..؟

لايزال من غير الممكن الظهور الى العلن.. ومن سيوقع على الاتفاق؟ من هو العراب الفلسطيني..؟ وكيف سيكون دور الامريكيين..؟

هل سيقبلون الدور الاول الذي اعلناه لهم سابقا. ام ان سابقة اتفاق لندن ستتكرر..؟

الصدق النرويجي!

لقد سار الصدق النرويجي بشكل جيد. كرس الوزير هولست معظم وقته لتجسيد الاتفاق. سافر مع بيريز الى كاليفورنيا بهدف عرض ثمار جهدنا امام وزير الخارجية الامريكي، وبعد ذلك مباشرة قام بالاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كانت تلك الاسابيع مميزة جدا. كنا نملك اتفاقا موقعا من قبل مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية وبين احدى الشخصيات البارزة جدا في منظمة التحرير الفلسطينية والتي تعتبر بمقام وزير الاقتصاد.

الا ان العالم لم يطلع بعد على الاتفاق. توجه طاقم السلام الامريكي لقضاء عطلة. ولم يكن بعد قد تم ابلاغ الحكومة بالخطوة المفاجئة هذه. ومحادثات واشنطن دخلت في سبات عميق، ولم يكن باستطاعة اي شخص ان يقول بشكل مفصل كيف ستكون طبيعة العلاقات بين الوثيقة التي وقعنا عليها وبين اتفاق الاعتراف المتبادل. وهل ان هناك شروطا بين الامرين، ام اننا ما ان نوقع في واشنطن على اتفاق مع الجانب في الوفد الاردني - الفلسطيني، حتى نواصل بعد ذلك المفاوضات بشكل مريح وطويل حول الاعتراف المتبادل والتاريخي بيننا وبين من كان يعتبر طيلة الربع قرن الماضي، متطرفا ومكروها من قبلنا..؟.

كانت المكالمة الهاتفية التي تلقيتها من رئيس الحكومة بتاريخ ٢٢ اغسطس، تعبيرا عن الحرج والضيق في تلك الايام. قال لي حينها بأن رئيس جهاز الاستخبارات، اوري ساغي، ادرك في هذا الوقت حصول مفاوضات مكثفة في اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية. وسأل اثر الحديث مع ساغي عما اذا كان الاتفاق يتضمن اشارة الى وقف الارهاب. قلت له بأن الطريق الى الاتفاق هو الالتزام بالسلام، بيد ان التزام منظمة التحرير بوقف الارهاب موجود فقط في اتفاق الاعتراف المتبادل، وهو الاتفاق المؤلف مع سبع نقاط، ولم يتم توقيعه. احسست بعدم الارتياح في الجانب الآخر. حيث قال لي رابين، (يوسي.. بالنسبة لي الارهاب هو الموضوع المركزي. فالانتفاضة ذاتها اقل اهمية لان الاتفاق سيضع حدا لها. لكن لايمكن ان نوقع اتفاقا مع الفلسطينيين من دون ان تتعهد منظمة التحرير بوقف الارهاب. تحدث مع هولست لترى ما يمكن ان نفعله..).

تحدثت مع هولست. لكن كان واضحا انه هو ايضا لايستطيع الحصول على التزام بوقف الارهاب من اشخاص لا يعرفونه. وحتى لحظة التوقيع التاريخي، كان رابين واقعا بين تردد من الاعتراف بمنظمة التحرير. ورغبته بالتوصل الى اتفاق ملزم مع الفلسطينيين. بين رغبته بالتزام تام بوقف ارهاب منظمة التحرير الفلسطينية. وهو الالتزام الذي كان باستطاعة المنظمة فقط ان تعطيه. وفي الايام التالية. تغلبت الحاجة للالتزام بالامتناع عن الارهاب، على التردد حيال الاعتراف بالمنظمة.

تمكنا من تجاوز مسألة اطلاع الامريكيين بنجاح. فقد سهلت الطائرة التي وضعت تحت تصرف هولست عملية التحرك. واقلت بيريز وهولست برفقة، آفي غيل، يوئيل زينغر، وزوجة هولست الى كاليفورنيا. بعد استراحة قصيرة في اسرائيل للالتقاء مع وارن كريستوفر ودينس روس. اللذين كانا يقضيان كلا على حدة عطلة هناك. كان الفارق بين النشاط الذي لم يتوقف على محور، اوسلو - تونس - القدس. بين الهدوء في كاليفورنيا في ٢٧ اغسطس ١٩٩٣، مؤلما حقا.

في هذه المرحلة. وفي ضوء الشائعات والتسريبات. كان واضحا ان فكرة عرض الاتفاق على انه ورقة امريكية، لن تحظى بالقبول. والواقع هو ان بيريز عرض هذه الفكرة اثناء الاجتماع الثلاثي الذي ضم كريستوفر، روس. بيريز، وقال له كريستوفر وروس انه لايمكن قول امر من هذا القبيل. وفي احسن الاحوال سيشكر الامريكيون. النرويجيين على مساهمتهم في العملية ويعلنون ان المفاوضات متواصلة في الولايات المتحدة. وجد بيريز في ذلك الحديث، ضرورة لتأكيد مسألة اطلاع الامريكيين أو عدم اطلاعهم. وصحيح ان روس حصل على معلومات لابأس بها من المصريين. كذلك قمت انا باطلاع دان كارتر. اضافة الى المعلومات التي تلقاها من يائير هيرشفلد ولارسن هولست، في حين علم كريستوفر من ستولتنبرغ وهولست ايضا. الا ان الحكومة الاسرائيلية لم تقم ابدا باطلاع الحكومة الامريكية رسميا بما يجري في اوسلو. لم يبد كريستوفر انزعاجه او خيبة أمله. بل على العكس. كان يخيل انه تظهر هنا الارادة الامريكية التقليدية: ان الولايات المتحدة لن تفرض السلام، لكنها ستساعد الاطراف الراغبة بالسلام في التوصل الى هدفها. وها هما الطرفان توصلا الى تسوية وهما يطلبان الرعاية الامريكية والاستضافة الامريكية. وسوف يحصلان على ما يطالبانه بكل سرور.




فتاة وشقيقها، آخر ما تبقى من عائلة منكوبة

احد عناصر الدفاع الذاتي

الاتحاد تدخل أخطر مناطق جنوب وغرب العاصمة الجزائرية (٣ - ٣)

عشرات المخابىء المجهزة بالمعامل وغرف النوم في غابة باينام
لعبة الفأر والقط بين قوات الأمن والجماعات المسلحة تتواصل دون نتيجة

في الوقت الذي كانت فيه وحدات الجيش تدك مواقع الجماعات الارهابية بمنطقة سيدي موس. ارتكبت كتائب هذه الجماعات بالجناح الغربي للعاصمة أعمال قتل وتخريب عديدة. لا سيما في مناطق وأحياء باينام وبوزريعة والشراقة وبني موس، وهي أحياء تقع على مشارف غابة باينام الكثيفة، التي جهزت منذ سنوات وشقت بها الطرق وبنيت المرافق للأغراض السياحية. هذه الغابة التي هجرها السياح في الاعوام الاخيرة بفعل خطورة الأوضاع الأمنية اصبحت مخبئا واسعا للجماعات الارهابية التي تنشط بالناحية الغربية من العاصمة الجزائرية، وكان الانطلاق منها للاغارة على تلك الجهات. واليها عاد منفذو مجزرة بني موس التي خلفت ٦٩ قتيلا على بعد كيلومترات قليلة من وسط المدينة. في الغابة كانت توجد ثكنة لحراس الغابات، وهو فصيل مسلح بالسلاح الناري الاوتوماتيكي، تابع لوزارة الفلاحة مهمته حماية الغابة من التخريب والحرائق. لكن مجموعة الحراس غادرتها قبل سنوات بعدما تعرضت لهجومات ارهابية متكررة لم تستطع مقاومتها. بعد هذا أصبحت مأوى مفضلا. وبنيت بها اقامات كثيرة تحت الارض وعلى سطحها. ولعبت الغابة دور التنسيق بين الكتائب الارهابية التي تعمل بمدينة الجزائر وتلك التي تعمل بالضواحي وفي الولايات المجاورة، ويعتبر سكان أحياء غرب العاصمة غابة باينام الخطر الأكبر الذي يهددهم في كل لحظة. اذ تكفي دقائق معدودة لفوج ارهابي لكي يقوم بعملية ابادية في الأحياء المجاورة ويختفي في الغابة دون أن تتمكن قوات الأمن من اللحاق به.

وكانت أول عملية استهدفت اغتيال صحفي في الجزائر، تلك التي نفذتها مجموعة ارهابية يقودها المسمى «رأس الغراب» في يونيو ١٩٩٣م بمنطقة باينام. وراح ضحيتها الصحفي الكاتب الطاهر جاوت، الذي تسمى دار الصحافة المركزية بالعاصمة اليوم باسمه. الطاهر كان أول اسم في قائمة تجاوز عدد المسجلين عليها ٦٠ صحفيا في ظرف خمس سنوات، من باينام اذن بدأت محنة الصحافة الجزائرية، وهؤلاء الذين قتلوا الطاهر جاوت اختفوا بعد تنفيذ عمليتهم في ظرف دقائق. حيث ابتلعتهم الغابة بسرعة فائقة.

في غابة باينام اكتشفت وحدات الجيش التي حاصرتها منذ منتصف أكتوبر الماضي. وما تزال تحاصرها حتى الآن، عشرات المخابىء المجهزة في شكل حجرات للنوم وللاجتماع تحت الارض، ووجدت بها أكثر من عشرين جثة لفتيات كان الارهابيون قد اختطفوهن في مناسبات سابقة. كما عثرت قوات الجيش ايضا على جثث ذكور كانوا قد اختطفوا ويعتقد انهم استخدموا في حفر الخنادق وبناء المخابىء، ثم اعدموا. ويوجد من بين الفتيات اللاتي قتل أغلبهن ذبحا من لا يتعدى عمرها العاشرة، وتم التعرف على بعضهن وهن عاملات وطالبات مدارس بالخصوص، وحسب النتائج التي وصلت اليها هجومات الجيش فإن منطقتي أولاد علال وباينام استقبلتا أكبر عدد من الفتيات والنساء المختطفات، ما يبين أنهما كانتا اقامتين مفضلتين لأمراء الجماعات الارهابية، ذلك ان «السبايا» ملحقة مباشرة بقيادات هذه الجماعات حسبما أكدته وثائق عثر عليها بمقراتها في الموقعين المذكورين. وقال احد الجنود المشاركين في حصار باينام أن القيادة قررت تنظيف هذه الغابة من المجرمين وان تطلب ذلك حرقها عن آخرها. ولمساعدة قوات الجيش والشرطة على انجاز هذه العملية، عمدت قيادة الدرك الوطني الى تسليح مواطني بلديات بوزريعة وباينام والشراقة والأحياء المجاورة للغابة عموما ليدافعوا عن أنفسهم من الهجومات المتكررة التي تقوم بها كتائب الارهاب لفك الخناق على الملاجىء المحاصرة داخل الغابة، ومازال سكان تلك الاحياء يقضون لياليهم في الحراسة حتى الآن، وكثيرا ما اشتبكوا في ظلام الليل مع عناصر من الجماعات الارهابية، لكن الجميع يلاحظ تطورا هاما في ظروف المقاومة، وقتل عدد كبير من الارهابيين على أيديهم في الأيام الأخيرة.

يبدو محمد وهو اطار سابق في الوظيف العمومي، ويمارس الآن مهنة حرة، متشائما، لان محاصرة الجيش لغابة باينام لمدة قاربت الشهرين، وتهديمها لمخابىء عديدة كانت تستخدمها الجماعات الاسلامية المسلحة كقواعد، لم توقف العمليات الارهابية بـ «الحمامات» و«بوزريعة» و«الشراقة» التي تقع على محيط الغابة. لقد كان أمله كبيرا في أن تكون تلك العملية العسكرية الواسعة التي حظيت بمتابعة اعلامية هامة في الجزائر والخارج، عاملا حاسما لتحقيق الطمأنينة بحيه وبالأحياء المجاورة ومع أن عمره تجاوز الخمسين فإنه يحمل بندقية صيد ويخرج كل ليلة مع اعضاء من فرقة الدفاع الذاتي للذود عن الحي السكني الذي يقسيم به ببوزريعة - الحي الجميل الواقع على مرتفعات العاصمة الجزائرية. انه بالتأكيد لا يجد متعة في الذي يقوم به، لان الأمر لا يتعلق بفسحة صيد يزول فيها التعب بمجرد الظفر بالغنيمة، بل بخطر دائم قد يصل الى مأساة، مثلما حدث في الايام الأخيرة من شهر ديسمبر عندما قتل ثلاثة من زملائه اثر اشتباك مع جماعة ارهابية بالمنطقة.. هو فعلا لا يجد المتعة، لكنه مرغم على المقاومة، فقبل أيام فقط من لقائنا به، كان ارهابيون قد نفذوا عملية قتل ومروا - عند عودتهم الى الغابة - أمام نافذة قاعة صالون بيته الواقع بالطابق الأرضي للعمارة. وما زاد من قلقه قرار عدد كبير من العائلات التي كانت تسكن عمارته لتستقر في مناطق أخرى أكثر امنا.

ويبدو شاب آخر - لا يريد ذكر اسمه - متعبا وهو ينظف بندقية صيد بحركات ثقيلة تشبه لقطات الاعادة على شاشة التليفزيون.. انه لم ينم الليلة الماضية لانه شارك مع زملاء له في فرقة المقاومة المدنية و الدرك الوطني في تمشيط الأحراش القريبة من بوزريعة.. قال الشاب بعبارات متثاقلة ومنسجمة مع حركات يديه: «نطاردهم حتى نقضي عليهم واحدا بعد آخر.. هذا صعب لانه يستدعي تفرغنا لمطاردتهم، لكن لا بديل عن المقاومة». في كلام الشاب حماس فياض لا يشاطره (محمد أمزيان) المعلم بالمدرسة الابتدائية في الأصل القبائلي.. يعتقد هذا المعلم المتقدم في السن أن لعبة القط والفأر بين قوات الامن والمقاومة المدنية من جهة والجماعات المسلحة بمختلف فصائلها من جهة أخرى» ستتواصل هكذا دون نتيجة واضحة في تحديد ميزان القوى في الميدان.. فليس هناك غالب ولا مغلوب، القتلى يسقطون من الجانبين لكن المواجهة مستمرة بكثافة وتوحي بأن عمرها سيطول.. وكلما لاح الأمل بتطهير جهة ما من النشاط الارهابي، ظهرت المجازر الجماعية والاغتيالات بوحشية أكثر في مناطق أخرى.. وهكذا.. انها فعلا لعبة القط والفأر..» رأي هذا المعلم يتقاسمه عدد كبير من الجزائريين والجزائريات، آمنة مثلا صحفية، ترى أن خطة المواجهة الامنية وحدها لن تحدث تغييرا كاملا على الوضع المأساوي الذي تعيشه الجزائر في الآجال القريبة، لان النقائص المسجلة على صعيد التكفل بحاجة الشباب في ميدان الشغل بالخصوص أبقت الابواب مفتوحة باستمرار لتجديد طاقات الجماعات الارهابية بعناصر جديدة. وتدعم آمنة كلامها هذا بأمثلة عن عدد المتعطلين عن العمل من الشباب وكذا عن العمال المفصولين نتيجة افلاس المؤسسات الانتاجية والخدماتية التي كانت تشغلهم وعن النظام التربوي في الجزائر والبرامج التي تنمي لدى الطفل عقلية السيطرة على الغير وعن الاحاديث الدينية التي تبث في التليفزيون وتبرر ضمنيا الأعمال التي يقوم بها الارهابيون وما الى ذلك. وبالفعل فلقد كان من بين من قتلتهم قوات الأمن من الارهابيين في الشهور الأخيرة شباب لا يتجاوز عمرهم ١٦ و١٧ سنة، وشارك عدد كبير ممن هم في هذه السن - حسب شهود عيان - في غارات على قرى المتيجة والشريعة والمدية وغيرها. ان هؤلاء الشباب بالتأكيد لا يعرفون عباسي مدني ولا علي بلحاج ولم يناضلوا يوما واحدا في صفوف جبهة الانقاذ المحظورة، لسبب بسيط كونهم كانوا أطفالا صغارا عندما حل هذا الحزب في مطلع ١٩٩٢م، وسجنت قيادته قبل ذلك، لكنهم اليوم ضمن صفوف الجماعة الاسلامية المسلحة فما الذي دفعهم الى هذا السبيل؟.

أم المعارك محنة كبرى

محمد أمزيان المعلم وآمنة الصحفية والجيلالي الطبيب وآخرون من الطلاب والعمال والموظفين والتجار سألناهم عما اذا كان امتداد هذه الجماعات يتوسع أو يتقلص في المجتمع، يرون ان عوامل هامة لدعم الجماعات الارهابية - بصرف النظر عن المسار السياسي والمؤسساتي القائم - مازالت مزروعة في عمق المجتمع، ولا يمكن لهذا المسار معالجتها بأية حال من الأحوال، اذا لم ترافقه اجراءات استعجالية تقلص امكانية الانحراف لدى الشباب واستقطابهم من الجماعات الارهابية - ففي جزائر السنوات الأخيرة ترشح ظروف الحياة الصعبة يوميا اعدادا كبيرة من الشباب لانتهاج طريق الاجرام الذي عبدته هذه الجماعات. وليس من باب الحقيقة ان قلنا ان العوز والحيف الاجتماعي يولدان بالضرورة جنوحاً نحو العنف والاجرام، لكن في ظروف الجزائر التي تعيش حالة استثنائية تميزها أحقاد ومصالح متناقضة، يمكن للفقر والعجز عن توفير شروط الحياة الطبيعية ان يدفعا بالشباب الى الانخراط في النشاط الارهابي كبديل لهذا الوضع الصعب، ولسوء حظ هذا البلد فإن الأعمال الارهابية تفشت فيه بالمؤازرة مع انكماش الموارد الاقتصادية وافلاس مئات من المؤسسات التي رمت بعمالها الى ساحة البطالة والفقر المترامية الأطراف. الأمر هنا لا يتعلق طبعا بتبرير أعمال ارهابية أتفق العالم على ان مدبريها ومنفذيها مجرمون محترفون. لكن هؤلاء المجرمين وجدوا في الصعوبات التي تعيشها الجزائر اقتصاديا واجتماعيا خزانا يمونهم بـ «اليد القاتلة» باستمرار وعلاوة على هذا كله فإن القلق ما انفك يسكن اوساطا واسعة من الجزائريين بسبب استمرار آلاف من المساجد في اداء دور المحرض على العنف، وأحيانا دور الثكنات التي ينطلق منها عنف الجماعات الارهابية. ولم يكن المصلون في حي «الشرارية» الواقع بالجناح الجنوبي الشرقي من العاصمة الجزائرية يدركون انهم يصلون منذ سنوات في مقر لقيادة العمليات الارهابية بهذه المنطقة الساخنة من المدينة، حيث قتل مئات من الاشخاص ببرودة خلال السنوات الست الأخيرة، ولم يتمالك الحاج عبدالقادر نفسه وهو يتحدث عن تلك الساحة الواسعة التي تتوسط الحي، ويلعب فيها الاطفال مثلها مثل أي ساحة أخرى، وكانت قبل اسابيع فقط مسجدا عامرا بالمصلين وبطلبة القرآن الكريم. الحاج هذا التاجر الذي يحترمه الجميع هناك كان يؤدي صلاته بهذا المسجد منذ بنائه قبل أكثر من خمسة عشر عاماً. ويقضي به وقتا طويلاً كل يوم، وكان واحدا ممن وفروا الظروف لاقامته. قال وهو يستعين بشيخ في سنه. كان جالسا معه، لاسترجاع الذكريات: «استغرق بناء المسجد خمس سنوات كاملة، ومولته تبرعات ذوي البر والاحسان من المواطنين، وشارك في جمع تلك التبرعات مئات من الناس، واليوم ها هو كما ترون حطاما وكأن شيئا لم يكن». الحاج عبدالقادر وملايين مثله يتحسرون اليوم عما آلت اليه مساجد البلاد، وعبر أحدهم عن هذا الوضع بـ «محنة المساجد». فقد دخلت في عمق الصراع السياسي، فاستخدمت منذ الاستقلال لنشر الخطاب الحكومي الداعي الى الفكر الوحد في ظل ما يحكم به الحزب الواحد المتحالف مع عقداء الجيش والبيروقراطية الادارية وتفنن خطباء المساجد خلال العقود الثلاثة الأولى للاستقلال في اظهار محاسن النظام الاشتراكي وأقسموا بأنه لا يتنافى مع الشريعة الاسلامية، الى درجة وصف الخلفاء الراشدين بالاشتراكيين الأوائل، وكانت قرارات السلطة أعوام بن بلة وبومدين والشاذلي تتحول الى خطب جمعة تلقى في كامل جهات القطر، وكثيرا ما كانت تلك الخطب منطلقا لنشوب خلافات كلامية بين الائمة والمصلين المعارضين وصلت في كثير من الأحيان الى استخدام القوة. ولما ظهرت الجبهة الاسلامية للانقاذ كقوة أولى - سياسيا - في البلاد سيطرت على المساجد وحولتها الى منابر لخدمة سياستها، وجعلتها منطلقا لمسيراتها المضادة للنظام، وفي المسجد أعلن عن تأسيسها وفيه اتخذت أهم قراراتها، ومن مسجد بسيدي موسى جنوب العاصمة تحدي عبدالقادر شبوطي الملقب بـ «الجنرال» السلطة، ودعا الى الجهاد لقيام الدولة الاسلامية عام ١٩٩١م.

ولما قررت السلطة حظر نشاط جبهة الانقاذ عام ١٩٩٢م، ألقى مؤيدوها آلاف الخطب على الناس بالمساجد يدعونهم فيها الى العصيان و«الجهاد». واعتبارا لأهمية المسجد كسلاح في المعركة القائمة، قررت الحكومة خوض حرب حقيقية لاسترجاعها من أيدي الجمعيات التي تسيرها وهي في الغالب تسير بأوامر الأحزاب الاسلامية، لكن تلك المعركة لم تأت بجديد لأن الجمعيات الاسلامية كانت اقرب الى المصلين عموما والنشطاء السياسيين خصوصا من رجال الدين المموليين من الحكومة، وظلت هكذا المساجد أدوات سياسية خارج رقابة الحكومة وتسيطر حتى الآن في الجهة الشرقية من الجزائر حركة النهضة على معظم المساجد، وفي الوسط والغرب تسيطر «مجتمع السلم» كما ان بقايا جبهة الانقاذ مازالت تتحكم في كثير من بيوت العبادة ومع استفحال الخلاف الى درجة ان المساجد أصبحت تنسب الى الأحزاب، فيقال مثلا مسجد حماس أو مسجد النهضة أو مسجد الانقاذ، وانصار هذا الحزب لا يصلون في مسجد منسوب للحزب الآخر، مع كل هذا فإن الناس لم يشعروا بالخطورة إلا عندما تحولت بعض المساجد الى ثكنات للجماعات الارهابية وملاجىء لعناصرها ومنطلقات لهجومات على خصومها. وكانت أكثر الحالات تعبيرا عما آلت اليه وضعية المساجد في الجزائر تلك المتعلقة بمسجد الأمير عبدالقادر بناحية «الشرارية»، فقد كان ملجأ لجماعة ارهابية كثيرة العدد تجتمع به وتتخذ به القرارات المتعلقة بالتخريب والاغتيالات والتفجيرات بكامل غرب مدينة الجزائر وأقامت تحته مخبأ للاسلحة والذخيرة والأدوية وما الى ذلك من الأدوات المستخدمة في الحرب، وقال أهل الحي ان عشرات من الشباب كانوا يترددون على المسجد، ولم يكن ذلك ليثير انتباه الناس كون معظم الشباب في الجزائر يؤدون شعائرهم الدينية بانتظام، لكن تبين فيما بعد ان قاعة الصلاة تحولت الى مكان لتبادل المعلومات والتخطيط. ولما علمت قوات الجيش بما يجري طوقت في ١٢ سبتمبر الماضي المكان. لكن الجماعة الارهابية التي كانت بالداخل بادرت باطلاق النار من المئذنة، فوقع اشتباك لأربع ساعات كاملة أسفر عن مقتل ثمانية من افراد الجماعة المسلحة وعنصرين من قوات الأمن، واتخذت القيادة الميدانية للجيش قرارا بهدم المسجد عن آخره، وهو اليوم خراب. وقبل هذا كان مسجد بلدة براقي جنوب العاصمة قد انفجر من الداخل عندما كانت جماعة ارهابية تركب قنبلة، وكان الجميع يظن ان القنبلة وضعها غرباء، لكن التحريات أكدت أن الشخصين اللذين قتلا في الحادث ينتميان الى جماعة ارهابية تنشط بالمنطقة وأن الانفجار وقع بجناح تحول الى مخبر لصنع القنابل والألغام. وفي مسجد آخر ببلدة عمروسة. عثرت قوات الأمن على اثر مداهمة بغرض التفتيش على أدوات بدهليز المسجد تستخدم في تعذيب من يختطفهم الارهابيون للادلاء بأسرار تهمهم.

ان تسارع الأحداث، وضغط العمل الارهابي المسلح، جعل السلطات الجزائرية تتأخر عن تنفيذ مخطط «استرجاع المساجد» وقد تيقنت اليوم كما تيقنت أوساط شعبية واسعة بأن المعارك المسلحة التي يخوضها الجيش ومختلف اسلاك الأمن، لن يكون لها سوى تأثير جانبي على الجماعات المسلحة المتطرفة. ما دامت المساجد التي يراقبها الاسلاميون تؤطر اعدادا هائلة من الشباب وتعدها لتزج بها في المعركة، فحسب احصائيات نشرتها وسائل الاعلام الجزائرية ولم تكذبها الحكومة فإن وزارة الشؤون الدينية لا تراقب سوى ٧٦ مسجدا من بين ٢١٦ مسجدا منتشرة في الاحياء المختلفة للعاصمة، ونفس الشيء بالنسبة للبليدة والمدية وعين الدفلة وبوفاريك والأربعاء والقرى المجاورة. ولأن الجميع هنا ادرك أهمية المسجد وخطورته. فقد قاد وزير الشؤون الدينية الحالي غلام الله بوعبدالله معركة ساخنة منذ المواجهة التي وقعت بالشرارية في سبتمبر الماضي «لاسترجاع المساجد» ومراقبة نشاطها، لكن الرد على هذه الحملة كان سلسلة من الانفجارات بداخل المساجد أودت في ظرف الأشهر الأربعة الأخيرة بحياة أكثر من سبعين شخصا معظمهم في العاصمة والبليدة وما جاورهما. وقد انفجرت عشرات من هذه القنابل في أوقات ازدحام المساجد بالمصلين، وحسب موظف سام بوزارة الشؤون الدينية فإن معركة المساجد هي «أم المعارك» في الجزائر اليوم. وكانت الانطلاقة الرسمية لهذه المعركة باجتماع وزير الشؤون الدينية بأئمة العامة وضواحيها في الخامس عشر من سبتمبر الماضي، حيث حملهم المسؤولية بخصوص كل ما يجري داخل المسجد وحوله، وسهل لهم أمر الاستنجاد بقوات الأمن أن لاحظوا أي تصرف غريب من أي شخص. وقال لهم الوزير بصريح العبارة «أنتم موظفون لدى الدولة. فمهمتكم أن تدافعوا عنها من مواقعكم» وكان عدة أئمة قد سجنوا في السنوات الماضية بتهمة التعامل مع الجماعات الارهابية، من بينهم عدد كبير ممن عينتهم وزارة الشؤون الدينية نفسها. كما قتلت هذه الجماعات أكثر من مائتي امام في مناطق مختلفة من البلاد كان آخرهم عضوا بارزا في حركة النهضة. قتله مجهول حين كان يصلي بالناس صلاة الجمعة بقسطنطينة شرق الجزائر قبل شهرين. ولقد بدأ انصار الجماعات المسلحة يستخدمون المساجد كمواقع للعمل المسلح بعد اصدار فتاوى عن قياداتهم تجيز استخدام بيوت الله «لاعلاء كلمة الله» فهم يعتبرون الذي يقومون به «جهادا» في سبيل الله. وانطلاقا من هذه الفتاوى بدأت محنة المساجد في الجزائر، فأغلق عدد كبير منها وتحول بعضها الآخر الى خراب، ولا يزال البعض منها حتى الآن يكون أجيالا جديدة من الشباب المتصلب لتغذي بهم الجماعات الارهابية بمختلف فروعها. واعتبر الكثيرون التصريح الذي أدلى به وزير الشؤون الدينية في اواخر ديسمبر، وأكد فيه ان الحكومة تراقب جميع مساجد البلاد البالغ عددها ١٤ ألف مسجد، ذرا للرماد في العيون وهروبا من الواقع، وقال آخرون ان الوزير لا يعرف حقيقة ما يجري بالمساجد، فالحكومة لم تصل بعد الى وضع يدها على نصف العدد. معركة المساجد اذن أو محنة المساجد كما يسميها البعض، انطلقت بالفعل منذ ست سنوات أو أكثر لكنها لم تزد المسجد إلا تورطا في العمل السياسي، وجعلته رهينة الأقطاب المتصارعة الى أن اصبح جزءا من «لعبة الموت».. الذي جرى والذي يجري الآن ليس مجهودا من أحد لتحرير المسجد من السياسة بل صراع للظفر به لخدمة أغراض سياسية لهذا الطرف أو ذاك من القوى المتصارعة على النفوذ والمصالح.. وهذا ان لم يكن الحقيقة، فهو رأي قطاع واسع من المترددين على بيوت الله في الجزائر.

آخر الكلام

في منطقة وسط الجزائر، وبالتحديد في بؤر التوتر التي دخلتها «الاتحاد» لانجاز هذا التحقيق تتلخص تناقضات أكبر بلدان حوض البحر المتوسط مساحة، وأكثرها ثراء بتنوعها من حيث الثقافة واللسان والتقاليد والتضاريس والمناخ، في هذا البلد المترامي الأرجاء، تجتمع صحراء تتجاوز الحرارة بها الخمسين درجة مئوية في الظل، بجبال شامخة تمارس بها الرياضات الشتوية ومنها التزحلق على الثلج. وفي هذا البلد الكبير امتزجت ثقافات أهله لتبني ثقافة متميزة ترفض أن يسيطر عليها أي بعد من ابعادها. هي ثقافة جزائرية وكفى.

الام الجزائر وتناقضاتها تتجلى في تصريح عجوز في الخامسة والسبعين من العمر ببلدة جيبولو قرب «الأربعاء» حيث قتل ٣١ شخصا في غارة ارهابية في آخر اسبوع من ديسمبر العجوز سألها الصحفيون عن السبب الذي جعل أهل جيبولو يمتنعون عن حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم، فأجابت وكأنها تزرع اليقين: «كيف تريدون أن يحمل أهل البلدة السلاح في وجه أبنائهم.. ان الذين يملأون تلك الجبال هم أبناء «جيبولو».

آلام الجزائر وتناقضاتها تعبر عنها ايضا امرأة أخرى في حي «لاجلاسيير» انخرط أبناؤها وزوجها في نهج جبهة الانقاذ المحظورة. وقتل أحدهم في مواجهات مع قوات الجيش وسجن آخر لمدة عامين بسجون «الحراش» و«البرواقية» و«الأغواط»، ولايزال ثالث حتى الآن بسجن الحراش منذ ما يزيد عن عام ونصف العام بدون محاكمة. هذه المرأة طلبت من أخيها الموظف باحدى الوزارات الا يزورها، لا لشيء سوى لخوفها من أن يقتله الارهابيون. انها أكبر منه سنا بكثير، لكنها هي التي تزوره من حين لآخر في داره باحد أحياء العاصمة.

آلام الجزائر وتناقضاتها تحتضنها هذه المساجد المنتشرة بالآلاف. كانت تلقي بها كلمات الرحمة والتسامح، فأصبح الكثير منه تكتلات تزرع الموت، وهدم بعضها الآخر بكل برودة لأن السياسة قررت ذلك. وتعبر عنها ايضا «حاجة الديمقراطية» لتوسيع طاقة استيعاب السجون وحجز آلاف الناس بلا محاكمة.

آلام الجزائر وتناقضاتها نقرأها ايضا في الألواح الاشهارية المنتشرة في كل مكان من المدينة وقد تجاوزت فيها ملصقات التحذير من خطر الارهاب وتلك التي تدعو لحضور حفلات ملحنة الرومي وجورج وسوف.

آلام الجزائر والتناقضات التي تغذيها أكبر بكثير من ان يتناولها تحقيق انصب بالخصوص على الوضع الأمني ويستحيل أن يلم بكل جوانب الموضوع.



قبور للمئات

حديث الصائم

الخميس ١٢ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ١٥ يناير ١٩٩٨م

ملحق يومي خاص بمناسبة شهر رمضان المبارك يصدر عن الاتحاد

اقرأ اليوم

جوائز قيمة في مسابقة رمضان هذا العام

(التفاصيل ٤/٥)

دعاء

«اللهم عافني في بدني،
اللهم عافني في سمعي،
اللهم عافني بصري،
لا إله إلا أنت»

أضواء

نجح الرسول ﷺ واصحابه الكرام في ممارسة هذه الوسيلة الفريدة من وسائل الاعلام الفعالة في حياة الناس وهي (القدوة الحسنة) ونجحوا في التأثير في نفوس الجماهير بها ومن خلالها وكان نجاحهم لايقل عن نجاحهم في الغزوات والبعوث وغيرها من الوسائل الاعلامية الاخرى، وهكذا نري ان الاسلام قام في حياة الرسول ﷺ على رقة أبي بكر وحزم عمر وبذل عثمان وفدائية علي رضي الله عنهم اجمعين، إذ كان كل واحد منهم أمة في مجال القدوة الحسنة وهي التي اقتدى بها بقية الصحابة رضوان الله عليهم ومعهم المسلمون جميعا الى وقتنا هذا.

ان محمدا ﷺ نشر الدعوة وحارب من اجلها بسلاح الاخلاق قبل سلاح الجند والرماح ولولا حسن الاخلاق لما حظي النبي ﷺ عند العرب بكل هذا التقدير حتى من اعدى اعدائه حتى ان المشركين لقبوه بالامين قبل بعثته وقال له الحق تبارك وتعالى مخاطبا: «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك..»

وكثيرا ما سمعنا عن بعض اليهود والنصارى انهم دخلوا الاسلام لمجرد اقتناعهم بسمو اخلاقه وحسن معاملته وجميل معاشرته وبلوغه في كل ذلك الدرجات العليا من درجات القدوة الحسنة.

ان القدوة الحسنة من انجح الاساليب والوسائل للاتصال بالناس ومن ثم وجب على كل زعيم او قائد ان يكون قدوة طيبة لغيره متى اراد لنفسه النجاح في الفكرة او العمل الذي يدعوه له.

ان القدرة على ممارسة اتصال من هذا النوع شرط اساسي في نجاح جميع العمليات الاعلامية لانه يلعب دورا خطيرا في هذا الاتصال على جميع مستوياته الشخصي والجمعي والجماهيري، ذلك ان الرسالة الاعلامية لاتؤثر في الافراد والجماعات مباشرة ولكن تؤثر فيهم من خلال قادة الرأي في المجتمع، فاذا كانت الدعوة الجديدة لاتتفق مع آراء هؤلاء القادة والزعماء، وميولهم فمن الصعب ان تتأثر بها الجماهير.

أحمد حلمي

في مجلس التدمري الرمضاني..
سيف الجروان: على منظمة المؤتمر الاسلامي تشكيل هيئة لدراسة الفضائيات

الساعة العاشرة تماما.. الآن فقط اكتملت مقاعد المجلس.. وفي جو من البهجة التي ارتسمت على وجوه الحاضرين. بدأ الدكتور احمد جلال التدمري مستشار سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي للدراسات والوثائق صاحب الدعوة تقديم ضيوفه الذين لبوا دعوته بترحاب شديد.. فهذا هو معالي سيف الجروان وزير العمل الشؤون الاجتماعية السابق وبجواره يجلس الدكتور/ عبد الوهاب المشهداني الواعظ الاول بوزارة الاوقاف برأس الخيمة ومن الضيوف ايضا سعادة محمد عبد الرحمن الجراح المستشار القانوني لسمو الشيخ/ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب الحاكم. والدكتور محمد ابراهيم الجيوشي الاستاذ بجامعة الأزهر وفضيلة الشيخ/ محمد احمد شديد والدكتور/ محمد وهبي سليمان استاذ الفقه والشريعة بكلية الشريعة بدمشق وعدد من الحضور الكرام..


د. أحمد جلال التدمري


معالي سيف الجروان

وقد بدأت المناقشات الساخنة بين الضيوف في جو مليء بالدفء منذ اول لحظة وحتى انفض المجلس.

(طالع ص ٨)


قنصل الامارات في بروكسل يوزع الجوائز على الطلبة المسلمين

محمد العلويني

نشاط مميز للمنظمة الاسلامية الاوروبية في بلجيكا

قال محمد العلويني رئيس المنظمة الاسلامية الاوروبية للاعمال الخيرية والانسانية في بلجيكا ان المنظمة تقوم بنشاط كبير لخدمة المسلمين في بلجيكا.. واضاف انه مع تزايد اعداد المسلمين في تلك الدولة الاوروبية فقد تم تأسيس المركز الاسلامي والثقافي في بلجيكا.

وقد حقق المركز بفضل جهوده عدة مكاسب مهمة استفاد منها المسلمون في بلجيكا ومن بين هذه المكاسب بناء المسجد الجامع والمركز الثقافي.

ونتيجة للجهود المتواصلة التي بذلتها ادارة ومجلس المركز طيلة سنوات عديدة لدى السلطة البلجيكية التشريعية منها والتنفيذية ولدى الاحزاب السياسية والمؤسسات الدينية، تمت المصادقة بتوفيق من الله على مشروع الاعتراف بالاسلام بالاجماع من طرف مجلسي الشيوخ والنواب بتاريخ ٢٤ اغسطس ١٩٧٤. هذا وقد اولت ادارة المركز اثر صدور قانون الاعتراف جل اهتمامها لادخال هذاالقانون حيز التطبيق سواء في مجال الشعائر الدينية من اعداد النظام الاساسي لتسيير المساجد او في مجال ادخال التعليم الاسلامي في المدارس البلجيكية.

كما صادقت الحكومة البلجيكية في ٢٧ يونيو ١٩٧٥ على ادخال دروس التربية الاسلامية ضمن البرامج المدرسية لابناء الجالية الاسلامية بداية من السنة الدراسية ١٩٧٥/١٩٧٦ ثم تم تأييد ذلك بصفة رسمية بعد مصادقة المجلسين التشريعيين وصدور الامر الملكي بالجريدة الرسمية بتاريخ ٨ فبراير ١٩٧٨.

قراءة ايمانية في كتاب الكون

محمد متولي الشعراوي



كيف نشأ الفساد في الكون؟

لو أخذنا بنظام «المتواليات الماضوية»، فنظرنا الى سكان العالم الآن لوجدنا عددهم بالمليارات، فلذا رجعنا الى قرن او قرنين لوجدنا عددهم بالملايين، وهكذا يقل العدد الى الآلاف، ثم الى المئات، ثم الى العشرات، حتى نصل في النهاية الى ذكر وأنثى هما اللذان جاء منهما العالم.. فمن رباهما؟ لابد ان الذي رباهما هو الحق الذي خلق وعلّم.. قال تعالى: «علّم الإنسان مالم يعلم».

ومادام الله ـ عز وجل ـ هو المربي الاول للكون.. فكيف نشأ الفساد فيه؟

يقول الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي: من شأن المربي ان يقول: «افعل»، و «لا تفعل».. فان استقرت «افعل» و «لا تفعل» متمشية في كل الاجيال تستقيم الامور. اما اذا انتقلت «افعل» مكان «لاتفعل»، وانتقلت «لاتفعل» مكان «افعل» حدث خلل لانه حدث خلف، وينشأ عن هذا الخلف الفساد، حيث يصبح المأمور به منهيا عنه، والمنهي عنه مأمورا به.

وهناك حقيقة اخرى وراء الفساد.. تلك الحقيقة هي اختلاف الماديات عن القيم.. فالماديات تحقق للنفوس شهواتها، والقيم تتحكم فيها وتحدها، ولذلك لانجد مشكلة في ان نتعلم الجبر، ولا الهندسة، ولا الكيمياء.. لأنها تعيننا على تحقيق مآربنا واشباع شهواتنا.

اما قضية الدين فصعبة علينا، لانها تحد من شهواتنا.

ان البعض يظن ان الفشل في مناهج الدين يرجع الى المتعلم، او الى الذي يعلّم، او الى المنهج.. ونقول لهم: ان الفشل ليس فيما ذهبتم اليه، ولكن لأن الدين يتطلب منك معلومة ويتطلب منك توظيف هذه المعلومة، وهذا التوظيف تدخل فيه الأهواء، فتعليم الدين ليس كتعليم المواد الاخرى التي تحقق لك شهوة مطلوبة، بينما الدين يحدد لك تلك الشهوة المرغوبة.

ان الماديات تزداد دائما بالمتواليات المركبة، والطموح المركب. فكل يوم يرتقي العالم، لأن الارتقاء يحقق للنفوس مزيدا من الشهوات، وحين يرتقي العالم تنحدر القيم، لان القيم ـ كما اسلفنا ـ تحد من هذه الشهوات.

ولقد من الله تعالى على المسلمين وجعل فيهم الخير الى يوم القيامة، فقد تكفل ـ سبحانه وتعالى ـ بحفظ كتابه، فقال تعالى: «إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون».

وبذلك حفظ لهم منهجهم دون تحريف او تبديل، فكان معجزة خالدة، وحجة دامغة، ولم يعد لمسلم حجة في ان منهجه بدّل او حرّف، بل منهج واضح لاخطأ فيه، حدده الله تعالى لمصلحة الخلق. فعلينا جميعا ان نلتقي عليه، وننهل من عطاء الله فيه.

وعلينا ان ندرك انه من بين أهم ما تضمنه منهج الاسلام التربية الاسلامية التي ينبغي ان نعود بها الى منابعها الاصلية، ونأخذ بالاصول التي وضعها الله تعالى، وينبغي ان يعني القائمون على التربية الاسلامية بإزالة الجفوة المفتعلة بين الدين ومايسميه البعض «حركة مادية في الدنيا»، وان نؤكد ان تلك الجفوة المفتعلة حركة افتعلها خصوم الاسلام، ليعوقوا مسيرته، حتى أنهم زعموا زيفا وكذبا وخداعا ان الدين هو سبب اعاقة التقدم. وهو ادعاء مردود على اصحابه.

نادى الجزيرة ينظم مسابقة لحفظ القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك

تنظم اللجنة الثقافية بنادي الجزيرة مسابقة لحفظ القرآن الكريم بمناسبة شهر رمضان المبارك أعاده الله على الأمة العربية والإسلامية باليمن والبركات والمقامة تحت رعاية مصرف أبوظبي الإسلامي وسوف تقام المسابقة يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر رمضان الجاري وقد أبدى السيد سعيد حمد السويدي أمين السر العام بالنادي عن سعادته بدعم هذه المسابقة والتي تؤكد الحرص على تشجيع أبناء الوطن وكذلك المقيمين المسلمين على حفظ كتاب الله ليكون لهم دستورا في حياتهم ويحميهم من أخطار الحياة وليسيروا على نهج الرسول الكريم وصحابته الكرام.

كما أبدى سيادته شكره العميق لرعاة المسابقة ومنظموها على هذا الدعم لأنشطة اللجنة الثقافية بالنادي.

مسجد سلامة بنت زايد ـ العين
تصوير: ربحي سعد

أخاف عليكم اثنين

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
أخاف عليكم اثنين . . اتباع الهوى وطول الأمل:
فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة.

خواطر طبية




د. أحمد درة

الكبد . . آية شاهقة بالحق

«ماخلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون» والكبد هو خلق شاهق من مخلوقات الله لان به حياة واي حياة فهو «الحاكمدار» الذي يدير العمليات الحيوية الخطيرة بجسم الانسان، واي خلل في الكبد ينعكس بشكل مؤلم جدا على بقية اعضاء الجسم وعلى حياة الانسان نفسه،، وقد تكون معجزة الكبد في تركيبه، وموضعه من الجسم وحجمه، ولكن المعجزة الكبرى تكمن في وظائفه المختلفة بدءا بعملية تخليق البروتينات والعوامل المساعدة في عمليات الهضم والعمليات الحيوية الاخرى، وانتهاء بكونه المرشح اوالفلتر الذي يخلص الجسم من كل سموم تهدد حياته.

ان الكبد يقوم بعملية توازن كبيرة جداً في منسوب السكر بالدم فاذا قل السكر «الجلوكوز» عن معدله الطبيعي. بدأ الكبد في تنشيط عملية جلب السكر من مخازن النشا اوالدهون فيه، وكذلك اذا زاد منسوب السكر فانه يقوم بتحويله الى نشا حيواني ودهون وبذلك يحافظ على نسبة السكر الطبيعية.

والكبد يقوم ايضا بعمليات حيوية لهضم الدهون وتحويلها الى احماض دهنية وهو يخلق الكوليسترول الذي يعتبر نواة لاملاح وحمض الصفراء المهم جدا في امتصاص الدهون وكذلك الفيتامينات الدهنية التي لاتذوب في الماء مثل فيتامين «أ»، و«د» وفيتامين «إي» وكذلك يقوم الكبد ايضا بعملية هضم البروتينات ليكون «اليوريا» واذا ماحدث وان اصيب الكبد بالتليف اوالفشل فان اليوريا هذه لاتتكون حيث ينتهي هضم البروتينات عند «الامونيا» التي تأخذ طريقها الى المخ والجهاز العصبي وتسبب الغيبوبة الكبدية. ومن حكمة الله ان الجسم قادرعلى التخلص من «اليوريا» عن طريق الكلى، ولكنه غير قادر على التخلص من الامونيا التي تعبُر الى المخ كما قلنا.

والكبد هو المصنع الحقيقي للاحماض الامينية غير الاساسية وهي تتعامل مع الاحماض الامينية الاساسية التي يتناولها الانسان في طعامه على شكل بروتين حيواني.

ويقوم الكبد بتصنيع عوامل التجلط بالجسم، وبدونها تسيل الدماء من الجروح دون توقف، وايضا يقوم بتصنيع الالبيومين وهو البروتين متعدد الفوائد في بلازما الدم، والذي يقوم بمهمة كبيرة جداً هي الحفاظ على الضغط الاسموزي داخل الاوعية الدموية وبذلك يحافظ على عامود الدم في العروق.

وللكبد وظائف عديدة اخرى لاتكاد تحصى فهو علاوة على انه مخزن النشا الحيواني، فهو ايضا مخزن كبير للفيتامينات الدهنية وكذلك فيتامين «ب ١٢»، وبعض المعادن مثل الحديد والنحاس.

والكبد هو واحد من اعضاء تخلق جهاز المناعة اوخلايا المناعة بالجسم كذلك فهو عضو اخراجي حيث يقوم باخراج وافراز الصبغة الصفراء وعصارة الصفراء.

والكبد هو العضو القادرعلى ازالة سموم الادوية من الجسم وكذلك على ازالة سموم الكيماويات المختلفة وعوادم السيارات الهيدروكربونية انني اعتقد ان الكبد هو جهاز النضارة الذي اذا مسه سوء يبدو فوراً على وجه الانسان علامات الترابية او الشكل الترابي.. الذي هو طريق الموت.. ان الكبد معجزة كبيرة.. فوق تصور البشر، كل يوم يأتينا عنه الجديد.

احفظ الله تجده تجاهك

عبد الظاهر عبد الله علي

الحب سر من أسرار الله عز وجل. وشعور بارتياح نفس المحب اثناء لقائه مع من يحب وحافز قوي للاندفاع نحو عمل الخير او نحو عمل الشر، لذا وجه الشرع الحنيف هذه العاطفة، السامية لما فيه صلاح الفرد والمجتمع ـ والحب لله تعالى: ميل وتعلق يجده العبد في قلبه الى ذلك الجناب المقدس الرفيع مصحوبا بغاية التسبيح والتنزيه والتعظيم والهيبة لله تعالى. لايخالطه شيء من ضوابط التشبيه ولا يمازجه شيء من اوهام التكييف تعالى الله علوا كبيرا عن ذلك كله.. فمن صدق في محبته لله تعالى دعاه ذلك الى ايثار الله على ماسواه، والعمل في سبيل القرب من الله تعالى ولذة الطاعة له.. ومن اعظم مايدل على محبة الله تعالى حسن اتباع سنة رسول الله ﷺ قال الله تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم».١١ فالحب في الله أشرف المقامات وارفعها قال الله تعالى: «والذين آمنوا أشد حبا لله». وقد قال رسول الله ﷺ (من احب لله. وأبغض لله. وأعطى لله. ومنع لله فقد استكمل الايمان) رواه ابو داود. وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: (والذي نفسي بيده لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنون حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم. أفشوا السلام بينكم) رواه مسلم.

وللحب ضروب وصور مختلفة اخرى تعم المجتمع وتسعد الفرد.. فمنها الحب الاسري وهو حب الآباء والأمهات لابنائهم. وهو سر من اسرار الله استودعه قلوبهم حتى يسا الأبناء في بيت كله عطف وحنان وشفقة يخلص فيه الآباء والأمهات في تربية واعداد ابنائهم ليكونوا عناصر صالحة في المجتمع تساهم في بنائه فأي نعمة اكبر من هذه النعمة التي تأخذ بين الضعيف حتى يشتد عوده ويساهم في خدمة الامة. وهذا الحب لم ينفرد به الانسان وحده بل امتد ايضا الى الحيوانات والحب بين الجنسين.. نوع آخر من ضروب الحب. لقد فطر الله الانسان على الميل الى الجنس الآخر لتسكن النفس المضطربة الى السكينة ولتستمر الحياة. ولتطمئن قلوب الرجال والنساء على السواء فالعلاقة بين الجنسين ليست علاقة جنسية فقط بل انها علاقة مودة رحمة وتشعر الزوجين بالسعادة والأنس والسكون في حياتهما.. وتنعم الابناء بالحب الأبوي والأسري. وبالتالي يسود الحب افراد المجتمع الاسلامي

ويمتد الحب الى حب الوطن الغريزة الفطرية التي تنمو في نفس الانسان مع نموه في ربوع وطنه. وحب الخير للناس ويكره الاساءة لهم يعامل الناس معاملة حسنة ويسعى في حاجتهم ويقول الرسول عليه السلام: «الانسان اخو الانسان أحب أم كره». ويقول عليه الصلاة والسلام «الخلق كلهم عيال الله وأحبهم الى الله أنفعهم لعياله). فما على المحبين لله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام الا اتباع كتاب الله وسنة رسوله في اوامره ونواهيه ليكونوا صادقين في محبتهم. سعداء في دنياهم واخراهم وقد وصفهم الله تعالى في حبهم لبعضهم: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» فهذا هو الحب الذي لايأتي الا بخير اذا كان خالصا لله تعالى كما قال الله تعالى: «والذين آمنوا أشد حبا لله».. واما عن البغض والكراهية وهي ان تكره من يبعد عن منهج الله وهو مقياس للايمان ايضا. فكلما ازداد المسلم قربا من الله تعالى ارتفع مؤشر محبته لأخيه المحب لله تعالى. وينخفض هذا المؤشر اذا كان المسلم بعيدا عن منهج الله فيبغضهم لله. ولو كان من المقربين الينا. فعندما خالف ابن سيدنا نوح عليه السلام أمر والده وعصى ربه فاوشك على الغرق فتحركت عاطفة الابوة فدعا ربه: «رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق» هود: ٤٥ فكان الجواب الإلهي «إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح» هود: ٤٦. فالحب لايرتبط بعواطف شخصية ولا برابطة عصبية انما يرتبط بالقرب والبعد من الله تعالى فالبغض يحطم رابطة المحبة والتعاون. ويجعل الفرد انانيا لايحب إلا نفسه ويكون المجتمع ضعيفا يكره فيه الفقير الغني ويحتقر الغني الفقير ويتسلط فيه القوي على الضعيف. ويتربص الضعيف بالقوي. ان مجتمعا كهذا لاتطيب فيه الحياة. ولا يشعر فيه الفرد بالأمن والسلام. يعيش الفرد فيه دائم الحذر والتوتر يحذر من اقرب الناس. اما المجتمع الاسلامي الذي بني على الحب فهو مجتمع متحاب متآلف متعاون يحب كل فرد فيه الخير لأخيه كما يحب لنفسه. ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. مجتمع فيه لايحل لرجل ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام كما ورد في الحديث الشريف. وان سئلنا عن احد ذكرناه بما فيه من محاسن ومساوىء وألا نحول دون حق او رزق يسعى اليه يقول الله تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى.

مجالس الخلفاء

قام أمير المؤمنين هشام بن عبدالملك برحلة حجازية آمّا البيت العتيق وزائرا الكعبة المشرفة متفقدا أحوال الناس بموكب كبير وحشد عظيم يضم كثيراً من رجال الدولة الأموية

فلما بلغ مكة المكرمة ولاحت له الكعبة والناس حولها يدعون ويبتهلون انضم هشام مع اخوانه طائفا وداعيا حتى أتم نصاب الطوفات السبع فتوجه للمسعى فأدى السعي كما يجب ثم خرج لقصر الضيافة لاستقبال الزوار والوافدين من أصقاع مكة وأطرافها

فجاء الناس زرافات ووحدانا من علماء وأمراء وتجار وغيرهم فقدموا اليه أعطر التحيات وأحر التسليمات.

والخليفة يجوب ببصره يمنة المجلس ويسرته فهل يا ترى طاووس اليماني مع هذا الحشد الكبير فلم ير له أثرا ولم يسمع له خبرا طلب الخليفة الاجتماع بطاووس وأكد الطلب ولكن طاووس اعتذر أشد الاعتذار ولم تسترح نفسه بأن يضمهما سقف واحد ولكن هشام استطاع أن يأتي به فلما مثل طاووس بين يدي الخليفة لم يسلم عليه بسلام الخلفاء ولم يحيّه بتحية الملوك كعادة الزائرين بل قال: السلام عليك يا هشام كيف حالك؟

فأسرها الخليفة في نفسه وقال هذه واحدة ثم خلع نعليه بحاشية البساط ولم يخلعها على باب المنزل كغيره فقال هشام في نفسه وهذه ثانية ولكنه كان يكظم غيظه ليرى موقف طاووس

واذا طاووسُ جلس بجانب الخليفة ولم يقبل يده

فاستشاط هشام غضبا وأخذته رعدة الانتقام وانزال أقصى العقوبة به حتى هم بقتله ولكن وزيره وقف موقف الصالحين قائلا

هون عليك يا أمير المؤمنين أنت في حرم الله تعالى الذي من دخله كان آمنا

فالتفت هشام الى طاووس وقال له بشدة وعنف

ما حملك على ما صنعت؟

طاووس: وماذا صنعت؟

هشام: خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تجلس بين يدي، ولم تقبيل يدي، ولم تقل السلام عليك يا أمير المؤمنين كما يقول غيرك! وسميتني باسمي ولم تكنني.

طاووس: أما ما فعلت من خلع نعلي بجانب بساطك فانني في كل يوم خمس مرات أخلعه بين يدي الله في بيته فلا يعاقبني ولا يغضب علي، وأما عدم تقبيل يدك فاني سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ينهى عن تقبيل يد الملك الا من عدل وأنت لم يصح عندي عدلك، وأما عدم قولي لك يا أمير المؤمنين حين سلمت عليك فليس كل المسلمين راضين بامرتك عليهم فخشيت أن أقع في الكذب وأما قولي لم أكنك فان الله تعالى قد كنى أبا لهب لكونه عدوا له ونادى أصفياءه بأسمائهم المجردة لكونهم أحباءه فقال يا داود يا يحيى يا عيسى، وأما جلوسي بجنبك فاني فعلته عمدا اختبارا لعقلك فاني سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: يختبر عقل الأمير بجلوس آحاد الناس بجانبه فان غضب فهو متكبر من أهل النار.

فأخذت هشام الرعدة وخرج طاووس من عنده آمنا

اضــاءة

وقد وصف ابن حبان طاووس فقال:

كان طاووس من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين

كان مستجاب الدعوة حج أربعين حجة

عن عبدالملك بن ميسرة عن طاووس قال أدركت خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

توفي رضي الله عنه ١٠٦هـ وصلى عليه هشام بن عبدالملك

والله يحب الصابرين

١٤١٤هـ

قال شيخي

كنوز القرآن

قال شيخي وكان في يديه مصحفه الصغير الحجم الذي لا يفتر من النظر اليه وتقليبه والتامل فيه:

يا بني، هذا القرآن الكريم، اذا اردت ان تعرف ماذا يمكن ان يزرع فيك من انوار، وماذا يمكن ان يصنع منك.. فاحرص على ان تستقطع من يومك جزءا لتقبل عليه، وترتبط به رباط الروح للروح، مستدبرا معانيه، متاملا روائعه، متلذذا باشراقات آياته، مستكشفا اسراره، حريصا على ان تتفاعل مع توجيهاته اولا باول من غير تسويف ولا تلكؤ.. إنك بالضرورة لابد ان تجد في قلبك صدى هذا الاقبال، ولا احسبك الا ان ستحس احساسا مباشرا بصفاء السماء يغشى روحك، وبفيوضات الايمان تنصح على ملامحك، وتفيض على جوارحك.

انك حين تفرغ قلبك لهذا الكتاب الخالد، وتصدق في اقبالك عليه، لابد ان تتشرب روحك اشراقات انوار كلام الله سبحانه، فتجده يمسح على قلبك المكدود مسحة يزيح بها ما كان يثقله، ويمسح على نفسك مسحة تبعثر فيه تلك الفترة والخمول الذي جثمت عليه، ويمسح على روحك مسحة تنتشي لها وترفرف معها، وقد تجيش نفسك خلال ذلك جيشاتها فاذا عيناك تهطلان بالدمع الغزير الذي لا تملك معه حولا ولا قوة، ويكون ذلك عامل تطهير لقلبك من كدورات الحياة واقذارها، وحين يصفو القلب تنجلي البصيرة على اروع ما تكون، فاذا هي تحس بالجمال على غير عادة، بل هي الان تتذوقه ذوقا شعوريا لا تعبر عنه الكلمات، وتحس بتلك الروعة تشدك إلى بوابات السماء، واذا بالحياة تطيب وتحلو لانها اصبحت بنكهة سماوية صرفة..!!

وتلك لذة لا تشبهها لذات الناس مهما انغمسوا في بحار الشهوات والملذات الطينية، وهل يستوي انسان ينعم بعبير السماء ومباهجها مع انسان يقبع في قاع الارض متلبطا بطينها وهو يحسب انه يحسن صنعا..؟! كلا، والله لا يستويان أبدا..

فاذا تكرر ذلك منك بين اليوم، او بين الحين والحين، واخذ هذا النعيم الروحي يلازمك اطول فترة ممكنة، فيالك عندها من انسان محظوظ، لا يسبقك في مضمار التنافس الامن هم على شاكلتك غير انهم زادوا عليك بقوة اقبالهم «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

هذا الكتاب السماوي الخالد، لو اخذت به امتنا اخذا صحيحا، وتمسكت بتعاليمه، ولم تقبل التفريط فيه، لراح عنها ما يثقل كاهلها من اغلال ذل، والوان من المهانة التي تجياها على عيون العالم، بل لفعل بها ومنها اكثر من ذلك، يستطيع هذا الكتاب الرائع ان يجعلها أمة مرموقة تشرئب اليها الدول كبيرها وصغيرها، لتتعلم منها فنون الحياة وآدابها، ذلك ان تعاليمه كفيلة باخراج هذه الامة من كل ملمة، ومن كل ظلمة، ومن كل ضيق، ومن كل محنة، فقط على ابناء هذه الامة ان يصدقوا في الاقبال على انوار كلام الله عز وجل، منفعلين به، متاثرين بآياته، يدورون حيث دار، ويقفون حيث وقف، يحاكمون الاشياء من خلاله، ويزنون الأمور على ضوئه، ويبنون حياتهم مع احكامه، يفعلون ذلك بلا تسويف، ولا تلكؤ، ولا تردد، واثقين تماما انهم قد وضعوا اقدامهم على الطريق السالك الى كل خير في الدنيا وفي الاخرة معا «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» اقوم في كل شيء.

ان وجدت في قلبك شكا فيما اقول، او اذا رأيت انني اغالي فيما سقته اليك، فانني ادعوك دعوة مخلصة الى مراجعة آيات القرآن وتدبرها، وان تستحضر خلال ذلك صورة المجتمعات العربية قبل الاسلام، ثم صورتها بعد ان انفعلت بهذا الكتاب وتاثرت به، وعاشت معه وله وبه.. كيف كانت على هامش الهامش، ثم كيف صارت تقود العالم وتعلم اهله آداب الحياة..!!

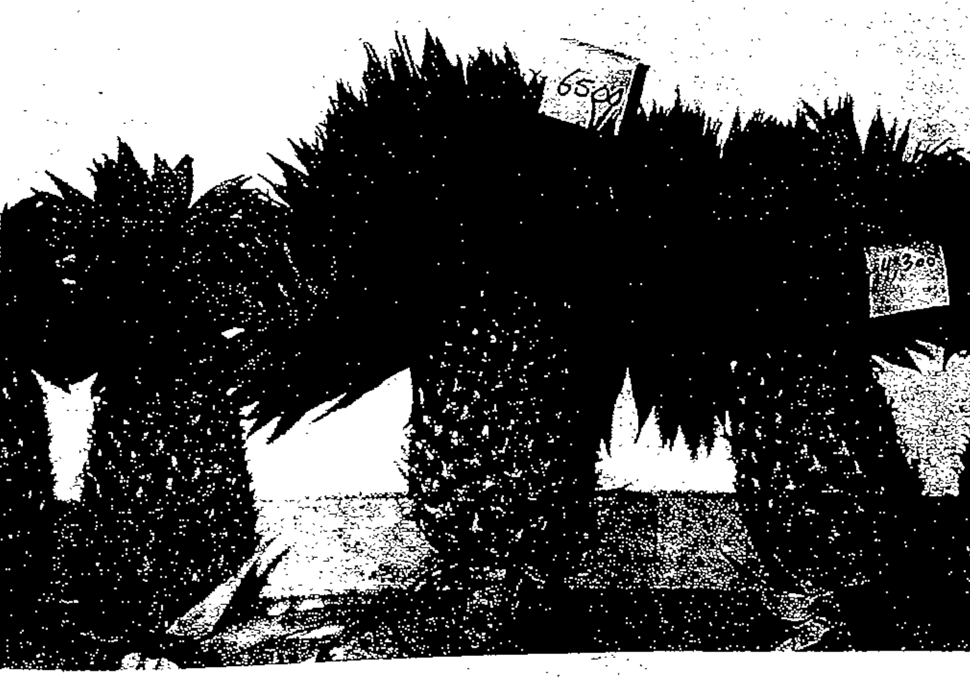
ومع هذا الا يكفي ان تقرأ قوله تبارك وتعالى «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» والآيات في هذا المعنى كثيرة، فقد وصفه ربنا بانه نور، وهدى، وروح، وضياء، وحياة، ومن ثم فأبناء الاسلام الذين هم ابناؤه لا يجدون انفسهم الا في حالة شد دائم الى هذا الينبوع السماوي الخالد، لا يغفلون عنه، ولا يتلهون بغيره، بل هم يفرغون من اوقاتهم ساعة كل يوم ليقبلوا عليه بصدق فيرتشفون منه اعذب النعيم واحلى اللذات..

ومما رواه شيخنا عن شيخه انه سمعه كثيرا يردد على المنبر هذين البيتين:

قرآن ربك يا محمد عــزنا
ونظامنا الداعي لعيش أرغد
ما حيلة الأنوار شع ضياؤها
إن لم تر الأنوار عين الأرمد!

«كلوا من طيبات مارزقناكم»

الأناناس



نبات معمر واسمه مأخوذ من اللغة البرازيلية القديمة اصله من امريكا ينبت من نفسه. تحدث العالم السويدي «هرماندس افيدو» في كتابه «تاريخ الهنود الحمر» عن الأناناس. واشاد بطعمه اللذيذ. وفي سنة ١٦٧٢ زرع الاناناس في انجلترا على يد البستاني دوقة كليفاند وقدمه الى الملك شارل كهدية ثمينة نادرة، وفي فرنسا ذاق اول ثمرة من الأناناس الملك لويس الرابع عشر وكانت شجرتها قد غرست في حقول الاستنبات الملكية في «شوازي لوروا» وينبت في غينيا والكونغو وللاناناس قيمة غذائية جيدة لما يحويه من كمية كبيرة من السكر في عصارته الغزيرة كما هو غني بالفيتامينات «أ» ، «ب». سهل الهضم لانه غني بالخمائر وخاصة خميرة «بروملين»

الأناناس النبات «الأعجوبة» اثبتت الابحاث من قبل العالم «بالاند» انه يتكون من ماء. المواد الازوتية. مواد دسمة، مواد سكرية، سيللوز احامض الليمون والتفاح، فيتامينات «أ» «ب» «ج» خمائر هاضمة. يود، منجنيز، كالسيوم، فوسفور، حديد، كبريت، لذلك يوصف لحالات: فقر الدم. بطء النمو. النقاهة. عسر الهضم، السمنة، التهاب المفاصل، تصلب الشرايين، وكذلك يقوي الجلد اذا دهن بعصيره. وقد استعملت خميرة «بليائن» الموجودة بوفرة فيه في مستشفى «دولونغ بيش» بأمريكا من قبل الدكتور الجراح «ماكس نيغري» في علاج مجموعة كبيرة ممن يتألمون في العمود الفقري اثر «الديسك» الذي اصابهم فاعطت نتائج باهرة، اجريت التجارب على خمسة آلاف مصاب اختفى الالم تماما ومازالت الابحاث في نعمة الله سبحانه تجري «وكلوا واشربوا ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين» الاعراف.

الاقتصاد الاسلامي

د. محمد ابراهيم رابوي



النظام الاشتراكي وحل المشكلة الاقتصادية (٢)

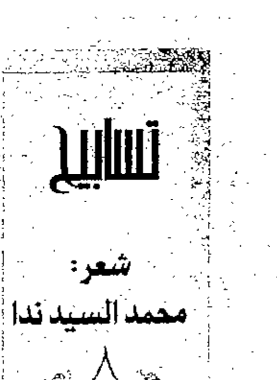
لا يمكن أن يترك القرار للوحدات الانتاجية، وهكذا تقوم الهيئة التخطيطية بتوجيه الوحدات الانتاجية للمعايير التي يجب استخدامها حين يتم قرار بتحديد أسلوب الانتاج، حتى يكون أسلوب الانتاج المختار ملائما لحجم الموارد المتاحة المخطط في في الخطة، وبالتالي يتساوى الطلب والعرض على العمل ورأس المال.

أما السؤال الخاص بكيف يوزع الانتاج؟.

فان الدولة هي التي تحدد القرار النهائي في هذا الصدد، فالدولة هي التي تحدد حجم العمالة ومعدل الأجر وبالتالي نصيب الأجور من الدخل القومي، أما نصيب الربح من الدخل فينهب الى خزينة الدولة لاستخدامه في أغراض الاستثمار، والدولة هي التي تحدد الحد الأدنى للأجور، ومعدل الأجر في الأنواع المختلفة اللازمة لزيادة الحوافز، وحيث أن ملكية الدولة لوسائل الانتاج يترتب عليه أن نمط التوزيع للدخل القومي يمكن تحديده مقدما في الخطة وبناء على قرارات من السلطة المركزية، فالعمل هو العنصر الأساسي في توزيع الدخل القومي.

أما بالنسبة للسؤال الخاص بكيف تضمن الاستخدام الكامل للموارد في المجتمع؟ فان الخطة هي التي تضمن تحقيق هذا الهدف بحيث ينتفي وجود الموارد العاطلة كما ينتفي أيضا وجود الاختناقات، أي زيادة الطلب على العرض سواء على مستوى الاقتصاد القومي أو على مستوى الفرق الانتاجية، فالخطة تقوم على مبدأ أساسي هو مبدأ التناسق بين أجزائها بحيث تكون كلا متكاملا، فالهيئة التخطيطية تعلم حجم القوة العاملة ومعدل زيادتها، وبالتالي فهي تحدد حجم الاستثمارات وشكل توزيعها، بحيث تضمن استيعاب هذه الزيادة من القوة العاملة، كذلك في تخطيط الدولة للسلع الاستهلاكية تضع في الاعتبار القوة الشرائية التي تتولد نتيجة الاستثمار وزيادة العمالة، وبالتالي يتساوى الطلب الكلي على السلع الاستهلاكية مع عرضها.

أما السؤال الخاص بكيفية زيادة موارد المجتمع؟ وهو السؤال الخاص بكيفية زيادة معدل النمو -أو معدل زيادة الطاقة الانتاجية، فان الهيئة التخطيطية هي التي تتخذ القرار في هذا الشأن، وهي التي تتخذ القرار بتوزيع موارد المجتمع بين الاستهلاك والاستثمار، وبتحديدها لحجم الاستثمار يتحدد حجم الزيادة من الطاقة الانتاجية وبالتالي الزيادة في الناتج القومي، ويتحدد معدل النمو للموارد، ليس بقرار تحديد الاستثمار فقط، ولكن بكيفية توزيعه بين السلع الاستهلاكية والرأسمالية، ذلك أن حجم الاستثمار في السلع الرأسمالية، يحدد حجم الزيادة في طاقة المجتمع الانتاجية في المستقبل.



تسابيح

شعر: محمد السيد ندا

وكم يا عبد من شيء دفعت
بعيدا عنك وهو الرزق فيه
وكم تسعى وتشقى خلف شيء
ولا يأتي اليك فتحتويه
لان القسمة الكبرى لرب
يوزع رزقنا كلا بغيه
فقد تأتي السحائب ممطرات
بما جدب الصحارى يشتهيه

فتعبر دون ان تهمى لأمر
أراد الله مالا ترتضيه
فلا غيث يجيء اذا سعينا
ولا رزق سوى ما يقتضيه
ولكن اليقين بأن ربا
يُصرف ما أراد ويبتغيه
يوجهنا لنسعى في الدروب
فنلقى منه مالا نرتئيه

فنون الذوقيات الإسلامية

عبد الله حمود البوسعيدي

ذوقيات المهاتفة

● تأكد من صحة الرقم حتى لا تعرض نفسك للتهمة وإزعاج الآخرين وإن قيل لك أخطأت فتقبل ولا تجادل.

● إذا أزعجك أو أزعج الأهل أحد فاضبط ردة الفعل ولا تسترسل في الغضب وفي شتمك لكل متصل لظنك أنه مزعج فلعل غيره أن يتصل فإذا أنت تسمعه سيلا من الشتائم والإهانات وهو محب أو صديق.

● إذا إتصلت بنداء أحد فاترك خبرا عند أهل البيت أنك ناديت فلانا، فلعل من ناديته تأخر في الإجابة الفورية لعذر ما ولعله أن يتصل متأخرا ولأن أهل البيت لا يعلمون فسيكذبون في الغالب المتصل ويصفونه بما لا يستحق.

● ابدأ بالسلام إذا رد عليك من هاتفت وإذا سلم رد عليه السلام إلتزاما بالسنة.

● من غير المقبول أن تتصل ثم تسأل من رد عليك: من المتكلم، كان الأولى أن تعرف بنفسك.

● تلطف وارفق بمن تتصل به وبمن رد عليك ولا تعنف فالرفق زين والعنف شين وشر الناس من تركه الناس مخافة فحشه وسلاطة لسانه.

● قال صلى الله عليه وسلم وعزه- أي المسلم- استغناؤه عن الناس) فاستغن عن هواتف الآخرين ولا تكثر من الاتصال عبر هواتفهم لأن تكرار ذلك منك يدفع الآخر إلى الضيق والتمن غير الخسارة، ذلك أن أكثر الناس يستأذن يقول: اسمح لي في استعمال هاتفك، وبعد الاتصال الأول يقول لصاحب الهاتف: عسى ما خسرتك وفي آخر الشهر تأتي الفاتورة بما تسيء العلاقة.

● اعتاد البعض رفع الصوت عند المهاتفة ولا مبرر لصوته العالي غير أنه قد يكشف أسراره ويزعج غيره.

● عند استعمالك لهاتف عمومي في الطرقات مثلا عليك بمراعاة من ينتظر الهاتف بعدك فلا تطل وإن كان الهاتف في مؤسسة حكومية أو أهلية عليك الإستئذان أولا ثم عدم الإطالة.

● إذا أعرت هاتفك الجوال فلا تنظر في أرقام المتصل بك فإن ذلك تجسس نهيت عنه.

● إذا أعرت هاتفك الجوال فلا تنظر في أرقام المتصل قبلك فإن ذلك تجسس نهيت عنه أيضا.

● إذا تناولت سماعة الهاتف وتبين انشغاله بمتصل آخر فلا تسترق السمع فذاك منكر عليك اجتنابه.

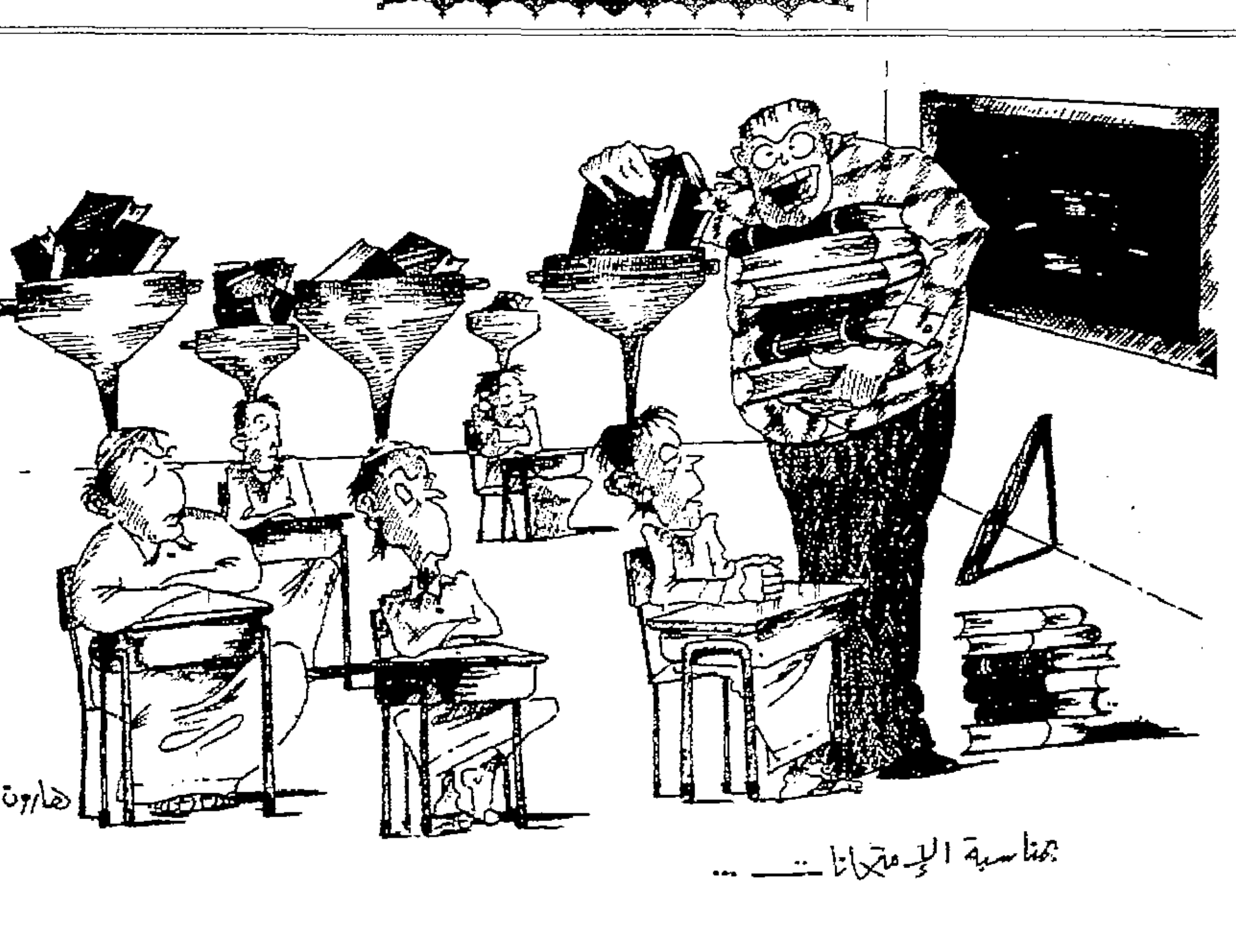
● إذا أحسست أن من معك يحدث أهله في خصوصيات فانسحب من الموقف بحكمة وحسن تصرف لينطلق في حديثه مع أهله ولتتسم باللباقة والخلق.

● اختر لهاتفك الجوال صوتا ونغمة تليق بقدرك فإن الناس يقومون الآخر بما يصدر منه فلا يصدر من هاتفك أصوات هي أقرب إلى الخفة والتهريج منها إلى الرزانة والثقل.

● إذا كان لهاتفك مكبر الصوت دون رفع السماعة فلا تستخدمها في كل المواقف فلعل صديقا أن يضاحكك في الهاتف لصداقتكما بما لا يفعله على ملأ ولا يقبله الناس منه.

● لا بد من مراعاة المواقف الجادة فلا يليق ما يصير من البعض من عدم إغلاقهم لمواتفهم في المساجد والاجتماعات والمقابر وغيرها من المواقف الى تستوجب التركيز والتقدير.





مرافئ رمضانية

ناصر بن علي الحوسني





جمعياتنا الخيرية في رمضان

رياح الرحمة ومزن البركات وحصاد البر وتكافل المرحمة في مجتمعنا الاسلامي دون غيره وفي رمضان مشاهده متعددة واجوره اعظم حقائق واحصائيات في جمعياتنا الخيرية.. جهود دؤوبة وسط مجموعاتها في كافة افرع الانشطة.. تنافس ابطاله اهل التقوى واهل المغفرة. ولنا ان نبحث عن الدافع فالعديد والعديد من الاخوة الكرام ومن الاخوات الكريمات يتمثلون قدوتهم الذي كان كالريح المرسلة خاصة في رمضان عليه افضل الصلاة واتم التسليم.. العديد منهم يرجون ان يكونوا في منزلة قريبة منه في الجنة عليه الصلاة والسلام فيكفل له يتيم المئات وآلاف يرجون بالصدقة ان يدفعوا غضب العزيز القوي جل جلاله ويرجوا بها ان تكون شفاء من مرض او غرس في الجنة او دفع بلاء، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «ان الصدقة لتطفىء من اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته». وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «فيما يرويه عن ربه عز وجل ان يقول: يا ابن آدم افرغ من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ماتكون اليه». وكم يعلم الاسلام وكم يربي اتباعه على افضل واقوم السلوكيات فغيرنا من امم مختلفة يرون في صدقاتنا سلوكا انسانيا او حضاريا ونحن نضيف عليه انه سلوك اسلامي يعلو بقدر الانسان الى منزلة الملائكة او يفوق فليس الدافع فقط بل يتولد عند المسلم ذلك الشعور المفعم بالايمان والمراقبة لله وحده والصدقة تقدم من غير منه لانها ستبطل هدفها الصدقة في الاسلام اتت زكاة والصدقة تأتي سنة وهي قبل ان تصل الى من يحتاج اليها يؤمن المسلم بانها تصل الى رب العالمين قبل عباده.

جميل هذا التراحم وهذه البسمة التي يصدرها اطفال وكبار سن وعجائز بعظيم هذا التلاحم النفيس والاجتماع من قبل المسلمين لفقراء المسلمين او غير المسلمين هذا هو السلوك الاسلامي وهذا هو الانسان الحضاري الحقيقي الذي عمل بعطائه من اجل حفظ الكرامة من اجل الامن والاستقرار من اجل تنمية ومساواة واخوة ووفاء وشكر لله.

ولا ننسى ان استقراء التاريخ الاسلامي يشهد لنا بان هناك جامعات اسلامية عريقة اقيمت بمال الصدقة وان هناك اوقافا في جميع البلدان الاسلامية ساهمت في السلم والحرب وخرجت أئمة للعصور الانسانية اقيمت بمال الصدقة.

ليأت من يريد ان يتعرف على روح الاسلام وحب المسلمين لكل انسان يأتي ليرى هذا السلوك الخيري الذي يومىء لما يحمله المسلم في قلبه من سلام للبشرية ومن صدق نية مع خالقه واذا صدق منه ذلك صدقت معاملته مع عباد الله.

ملاحم التكافل في أرض الخير مهرجان صادق يعانق الود وينقي العاطفة ويهب الصداقة والحميمية فالعبد عند الله والمال لله وكل شيء هو خالقه وبارئه واليه يرجع الأمر كله ومن شكر زاده الله وبارك له وحفظه.

الكلمات المتقاطعة

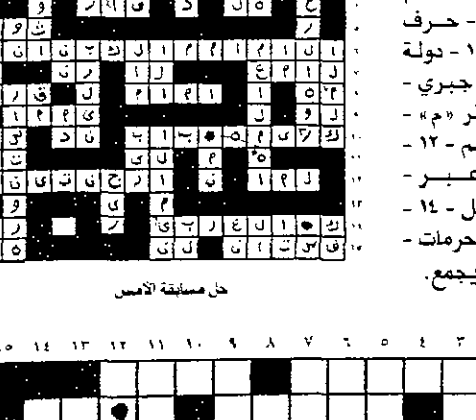
من اعداد: بده مكى

أفقياً:

١ - مدينة سودانية - من الأنبياء - ٢ - درب - يعاتبه - جنون - ٣ - عاصمة غربية - هرب - أجاب - ٤ - حرف موسيقي - ٥ - يضرب به المثل في الصبر - ٦ - .... - ٧ - من أصحاب المذاهب الاسلامية والتيارات في علم الكلام - ٨ - أحد الوالدين - مدينة مغربية - جمال - ٩ - من دول امريكا - سيدة بالفرنسية - ١٠ - حرف نفي - من الدول المنفصلة عن روسيا - ١١ - علم مذكر - سجين حرب - للاستفهام - ١٢ - علم مؤنث - ١٣ - أداة تعريف - لمعان - من العملات - قوام - ١٤ - متشابهة - بواسطتي «م» - آلة نسيج «م» - سقي «م» - ١٥ - دولة غربية - طائر لا يطير.

عمودياً:

١ - في الجامع - سورة قرآنية - ٢ - مدينة فرنسية - فكر «م» - مدينة فرنسية - ٣ - قربت - مدخل - بحر - علم مؤنث «م» - ٤ - شعر الجمل - دولة عربية - ٥ - رقم صفري - ٦ - التقوى - من الأمراض «م» - متشابهة - ٧ - آلة حياكة - تيس مبعثرة - أول مسجد بني في الاسلام - ٨ - متشابهان - طوى - ٩ - غم «م» - للتأفف - مدينة عراقية - ١٠ - علم مؤنث «م» - حرف هجاء - ١١ - دولة عربية - رمز جبري - من الضمائر «م» - نصف نعيم - ١٢ - ثروة - ١٣ - عبر - قوم هود - مثل - ١٤ - حاجز - من المحرمات - جوهر - ١٥ - يجمع.



حل مسابقة الأمس

من أرض الواقع



منصور عيضة المنهالي



احذروا الدجاجلة ..

الاعتقاد بأن الله عز وجل هو الضار والنافع وهو المعطي والمانع وأن غيره لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع إلا بإذن الله ومشيئته .. هذا الأصل الإيماني حين يستقر في قلب المؤمن والمؤمنة فإنه يثمر طمأنينة وسكينة ورضا وتسليما لما قدره الله وقضاه .. كما أن هذا الأصل العقدي يمثل حصنا منيعا ودرعا واقيا من الوقوع فريسة للقلق والاضطراب النفسي ومن ثم اللجوء الى العرافين والسحرة والدجالين المشعوذين ..

إن من ضعف أو غاب عن قلبه اعتقاد الضر و النفع في الخالق عز وجل لجأ إلى المخلوق الذي لا يضر ولا ينفع .. وانظروا أيها الاخوة والأخوات إلى واقع كثير من الناس ممن هم ضحايا فساد العقيدة والتردد على من يسمون أنفسهم (المعالجين) الذين يستخدمون الجن ووسائل السحر في مداواة المرضى .. مرة بحجة إخراج الجان ومرة لإزالة آثار الحسد والعين ،وأخرى لفك وإبطال مفعول السحر أو لتزويج فلان من فلانة وتطليق علانه .. وهلم جرا ..

ومما يؤسف له أن هذه الظاهرة بدأت تنتشر في مجتمعات المسلمين اليوم انتشار مخيفاً وما نسمعه ونقرأه من حوادث وأخبار لضحايا أولئك المشعوذين الدجالين من قتل واغتصاب وهتك للأعراض واستنزاف لاموال الناس يعطينا مؤشرا خطيراً يدعو كل غيور على دينه وعقيدته أن يقف في وجه هؤلاء الدجاجلة ويحذر الناس منهم ومن حيلهم وأساليبهم ..

يا عباد الله اعلموا أن إتيان السحرة والعرافين كفر بعقيدة التوحيد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فعن أبي هريرة والحسن رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((مَنْ أتى كاهنا أو عرّافا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمّد صلى الله عليه وسلم))رواه احمد والترمذي ،ثم أن الله عز وجل قدر الصحة والمرض وجعل للشفاء أسباب مشروعة و لم يجعل الله عز وجل شفاء فيما حرم ومنع ففي الحديث الموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه ((إنّ الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم)) رواه البخاري ،وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء)) رواه البخاري وابن ماجة .. ولاشك أن العلاج بالقرآن الكريم من هدي الإسلام ومما شرع لنا ولكن من غير إضافة عليه من طلاسم للسحرة والمشعوذين فان ذلك يؤدي إلى الكفر..

أقول أيها الاخوة والأخوات إن كثيرا من الأمراض عضوية أسباب الشفاء منها في المستشفيات و لدى الأطباء .. وفي بداية المطاف ونهايته العافية بيد الله عز وجل فان عجز الطب فليكن اللجوء إلى من يقول سبحانه وتعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام ((الذي خلقني فهو يهدين(٧٨)والذي هو يطعمني ويسقين(٧٩)وإذا مرضت فهو يشفين(٨٠)والذي يميتني ثم يحيين(٨١))) سورة الشعراء

ما هذه دار نوم

ذكر الآخرة والنار أطار النوم من أعين العابدين الصالحين، وكان المغيرة بن حبيب يقول: رمقت عيناي ليلة مالك بن دينار وقد انتصب بين يدي الله تعالى من العشاء قابضاً على لحيته فمازال يبكي ويقول: يارب، ارحم شيبة مالك إلى أن طلع الفجر.

مسابقة القرآن الكريم ١٧

الرحمة خلق عظيم تخلق به رسول الله ﷺ حيث كان رحمة للعالمين. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة أبا القاسم ﷺ يقول: (لا تنزع الرحمة إلا من شقي) وفي حديث آخر (إنما أنا رحمة مهداة).

س: اذكر الآيات الدالة على ذلك في الجزء السابع عشر واسم السورة؟

مسابقة آية وسورة من القرآن الكريم ١٧

في تلاوتنا لكتاب الله تعالى نقرأ آية في سورة تدل على هذا المعنى. وعليك صديقي المتسابق أن تكتب رقم الآية واسم السورة على الكوبون وترسل به آخر الشهر الكريم على العنوان التالي:-

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

«ما من نفس إلا وهي ذائقة للموت والله يختبركم بالشر وبالخير امتحاناً لكم وإليه الرجوع»

مسابقة الأضداد في القرآن الكريم ١٧

لا تجتمع الأضداد مع بعضها البعض في شيء واحد مهما كانت الظروف. لكن الله بمطلق قدرته، هو وحده القادر على الجمع بينها، وسوف ترد في كل حلقة من حلقات هذه المسابقة، بعض الأفعال أو الصفات التي جمعت بين الأضداد التي وردت في القرآن، مع شرحها، والمطلوب معرفة رقم الآية واسم السورة ورقم الحزب الوارد فيه هذا المعنى.

النفحة تعني العطية أو بداية حركة النسيم، ولذا فهي تعطي في النفس عند سماعها، انطباعا عن العطاء الحسن، أو الشيء الطيب الذي ترتاح له النفس. لكن القرآن الكريم استخدم كلمة النفحة في ضد ما يوحي به معناها السابق، في إحدى آيات الجزء السابع عشر في قولة تعالى بأن الكافرين إذا مستهم نفحة من عذاب ربك. سيعلمون بأنهم كانوا ظالمين، وذلك كناية على أنهم في غاية الضعف والحقارة. فما رقم الحزب واسم السورة ورقم الآية الوارد فيها هذا المعنى؟

مسابقة معارك إسلامية ١٧

استمر ابن ابي عامر (المنصور) في ضغطه على الإسبان حتى دمر لهم مدينة سانتيلجو بما فيها مبنى سانت يعقوب ذو المكانة الروحية.. ولكن الإسبان عندما أحسوا بخطر المنصور يزداد خشوا من زوال ممالكهم الإسبانية نهائياً فاجتمعوا جميعاً في جيش كبير ضم رجال الدين الكاثوليك في حملة قصد بها إيقاع الهزيمة بالمسلمين ولكن ذلك لم يحدث فالمنصور كان أكثر تصميماً من الإسبان على النصر فجمع قوات وجيوشاً مسلحة بكل أدوات القتال ومن كافة أرجاء الأندلس وتقابل مع الجيوش الاسبانية وأنزل الهزيمة الشديدة بها فتراجع الإسبان على أثر تلك الموقعة الى الشمال.

اذكر اسم هذه المعركة.

مسابقة ألقاب وكنى ١٧

هناك ألقاب وكنى لرجال ونساء لقبوا أو كنوا بها لمناسبة معينة أو لصفات فيهم أو تعظيماً لقدرهم وهذه المسابقة عزيزي القارىء. تعرض لك فيها هذه الألقاب والكنى وما عليك إلا أن تذكر من لقب أو كني بها وترسل الإجابات على العنوان التالي:

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

شاعر لبناني لقب بالأخطل الصغير. من هو؟

مسابقة القرآن الكريم ١٧

الآيـــة: ______

اسم السورة: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانـــه: ______

مسابقة آية وسورة من القرآن ١٧

اسم السورة: ______

رقم الآية: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانـــه: ______

مسابقة الاضداد في القرآن ١٧

رقم الحزب: ______

اسم السورة: ______

رقم الآية: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانـــه: ______

مسابقة معارك إسلامية ١٧

اسم المعركة: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانـــه: ______

مسابقة ألقاب وكنى ١٧

الإجابـــة: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانـــه: ______

جائزة يومية حساب توفير لكل فائز بقيمة ١٠٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال بنك دبي الاسلامي (١٧): يحرص بنك دبي الإسلامي على تقديم خدمات متطورة ومتجددة لمتعامليه، ولهذا فقد حرص على رفع شعار:

☐ الأمان والاطمئنان.
☐ الإقتصاد الاسلامي.
☐ نمو لا يتوقف.. عطاء لان ينضب.

الاسم الثلاثي: ......

العنوان ورقم الهاتف:

جائزة مجوهرات المنارة
ساعة شوبارد هابي سبورت
نسائية بقيمة ٢٠٠٠٠ درهم

الجائزة الأولى لمسابقات الاتحاد الرمضانية

نيسان صني. اف. اي. FE. موديل ٩٨

ثـلاثيـات

- ثلاثة يجب اجتنابها: الحسد . الغرور . كثرة المزاح .
- ثلاثة لا بد منها : الهواء . الماء . الموت .
- ثلاثة محبوبة : التقوى . الشجاعة . الصراحة .

من خطبة لعمر بن عبدالعزيز يوم خلافته

أيها الناس إنه لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد ألا واني لست بقاض، ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع، ولست بخير من أحدكم ولكني أثقلكم حملاً، الا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الأصولية وجذور التطرف

(٩)

حلقات يكتبها عصام عامر

كثيرة هي عوامل الجدل حول ملف الأصولية الإسلامية.. فالظاهرة بحق تجسيد حي لنظرية جبل الجليد، الذي يظهر القليل مما يبطن، فأكثره لا زال في الأعماق ويحتاج إلى جراح ماهر ومشرط معقم ليسبر تلك الأغوار.. غير أن ما يدهشني حقا هو هذا الحجم الواسع من الخلاف في رؤية التيارات السياسية المختلفة لهذه الظاهرة.

والخلاف يبدأ من العنوان.. فالبعض يصنفها أصولية إسلامية.. ويراها البعض أسلاما سياسيا.. ويعتقد البعض أنها تشدد إسلامي.. بينما يؤكد البعض الآخر أنها توظيف للدين في السياسة.. وفي النهاية يشير البعض إلى أنها صحوة إسلامية عامة تشمل المجتمع رأسيا وأفقيا، وعودة لأصل العقيدة والشريعة التي يجب أن تحكم مسار المسلمين.

ولا يقف الخلاف عند عنوان الملف فقط وإنما يتعداه إلى عشرات الخلافات التفصيلية حول علاقة الأصولية بالإرهاب والعنف.. وحول قدرة الملتفين بعباءتها على العمل الجماعي أو الفوز بشرعية التعبير عن الإسلام.. وأخيرا مدي الخطورة على بنية المجتمع المدني والتعددية السياسية والثقافية إذا ما اعتلى الأصوليون سدة الحكم.

وللملف عنوان ومحتوى طرحنا عنوانه ومحتواه على مختلف الإتجاهات السياسية.. الأصوليين أنفسهم.. والمتعاطفين معهم.. والمعادين لهم.. والمتحفظين عليهم.. والباحثين فيهم...

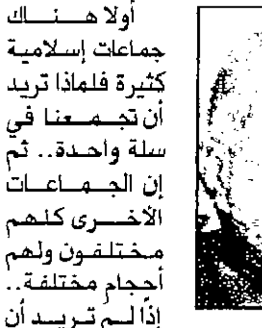
■■ ومن حلقتنا السابقة نستطيع أن نلمس العديد من الإيجابيات فقد اتفق معظم المتحاورين، والذين كانوا على طرفي نقيض في الحلقات السابقة على عدم أحقية أي تيار في طرح نفسه أو تنصيب نفسه كمعبر وحيد عن الإسلام.. وهذا لم يمنع من وجود آراء حادة لهذا الطرف أو ذاك مثل رأي د. عبدالصبور شاهين الذي أكد فيه حق الأوصليين في أن يطرحوا أنفسهم كمعبرين عن الإسلام.. بل وتحكمه من المؤسسات القائمة والتي يفترض فيها أنها تنوب عن المجتمع في هذا التعبير.. ورأى د. محمد أبو الإسعاد الذي لا يعتقد مطلقا في أي حق للأصوليين في هذا المجال.

■■ وفي هذه الحلقة نغوص داخل التيار الأصولي نفسه ونناقش مدى قدرتهم على العمل مجتمعين.. والسؤال المطروح: في إطار الرصد لحركة التيار الإسلامي.. إلى أي مدى نستطيع القول إن الأصوليين قادرون على عمل جماعي.. وإلى أي مدى هم منقسمون على أنفسهم ومختلفون؟

● المحور الرابع

السؤال المطروح: في إطار الرصد لحركة التيار الإسلامي.. إلى أي مدى نستطيع القول إن الأصوليين قادرون على عمل جماعي.. وإلى أي مدى هم منقسمون على أنفسهم ومختلفون؟

الهضيبي: لماذا يفرض علينا أن نكون جميعا في سلة واحدة.. ويسمح للآخرين بالتعدد؟!



أولا هناك جماعات إسلامية كثيرة فلماذا تريد أن تجمعنا في سلة واحدة.. ثم إن الجماعات الأخرى كلهم مختلفون ولهم أحجام مختلفة.. إذا لم تريد أن تفرض علينا أن نكون جميعا في سلةواحدة.. والآخرون يسمح لهم بأن يكونوا متعددين.. ثم إنه على عهد الرسول ﷺ وجد الإختلاف بين المسلمين.. وكلنا يذكر ما حدث في (أسرى بدر) عندما قال البعض (اقتلهم) وقال البعض الآخر (هم الأهل والعشيرة أي أقصى اليمين وأقصى اليسار، ومن هم أكرم اثنين بعد الرسول (أبو بكر الصديق) و (عمر بن الخطاب).. إذا إختلاف الرأي طبيعة البشر.. المسائل الاجتهادية قابلة للاجتهاد.. وفي ديننا هناك أمور لا بد أن نعرفها.. في ديننا جزء هو الأصول التي لا خلاف فيها بين علماء المسلمين أو فقهائهم أو عامة المسلمين وهناك مسائل بها مجال للإجتهاد لاختلاف النصوص.. وهذه المسائل من الممكن أن تختلف فيها وجهات النظر وتختلف فيها الاجتهادات والامكانيات العقلية لأن الله لم يخلق الناس بعقلية واحدة ولا بثقافة واحدة. وإنما هناك فرد ثاقب النظر قادر على أن يستجمع ويستنبط أمورا كثيرة.. وهناك آخر ليس عنه هذه القدرة.. ولذلك نحن عندنا مذاهب كثيرة.. وهذا الخلاف موجود من قبل وليس وضعا جديدا.. فلماذا نتهم أنفسنا بالتشرذم.. بل إن الأمر لا يتوقف عند المذاهب المشهورة فقط.. لكن هناك مذاهب أخرى كثيرة جدا.. وهناك طوائف متعددة.. الطائفة الإسماعيلية والطائفة الشيعية.. والشيعة أنفسهم كذا فرقة.. كل هذا موجود.. ونحن اليوم نستغرب أن توجد جماعات إسلامية كثيرة.. طبعا نحن ندعو للوحدة ونحبها ونريدها.. ولكن أن يقال نحن مختلفون فهذا شيء يقوله الشيوعيون والماركسيون حتي يحاولوا (التشويش) وهم أنفسهم مختلفون ويتهم بعضهم بعضا بأشنع الاتهامات.. ويقتل بعضهم بعضا.. فكثيرا ما اتهمت الصين روسيا وروسيا اتهمت الصين.. وهم في روسيا اختلفوا مع بعض وقتل بعضهم بعضا وفي اليمن الجنوبي حتى الآن يقتلون بعضهم. وفي مصر حالهم حال الجميع.

د. محمد عمارة: فصيل العنف محدود.. والمساحة الكبرى للحركات الوسطية المعتدلة.



أنا أنظر لهذه الحركات والتيارات نظرة من الخارج وقد يعطيني هذا قدرة على التقويم أكثر مما لو كنت داخل الظاهرة الحركية.. وأرى أن فصيل العنف سواء في مصر أو في غير مصر هو فصيل محدود العدد ومحدود التأثير.. وأن القيود المفروضة على العمل السلمي هي التي تعطي شأنا لضجة أو غضب واحتجاج هذا الفصيل.. والمساحة الأكبر والقوة الأكبر في الحركات الإسلامية هي للحركات المعتدلة الوسطية.. أما عن العلاقة بين فصيل العنف وفصائل العمل السلمي فأنا أرى أنها علاقة توتر وهناك هجوم من فصيل العنف على التيار الوسطي وتيار الاعتدال في الحركة الإسلامية.. فعلى سبيل المثال عندما دخل الإخوان المسلمون الانتخابات صدرت كتب من جماعات العنف تهاجمهم.. وهناك احتكاكات عنيفة مسلحة بين جماعات العنف وبين الإخوان المسلمين أما عن موضوع القدرة على العمل معا.. ومدى إمكانية العمل بينهما.. فأنا أرى أنه لو أعطيت الحركة الإسلامية السلمية والقابلة للعمل وفق آليات الديمقراطية الشرعية والقانونية.. بمعنى أوضح لو أن جماعة مثل الإخوان المسلمين أصبحت جماعة قانونية في مصر.. فإن هذا سيؤدي الى تحجيم فصيل العنف.. قد يظل هناك بقايا لفصيل العنف ولكنها ستصبح بقايا شاذة.. لماذا؟ لأن تيار العنف يعمد أساسا على أن قنوات العمل السلمي مغلقة.. لذلك يقولون للإخوان (أنتم تشتغلون منذ سبعين عاما ماذا صنعتم.. تجهض حركتكم وتدخلون السجون وتستخدمون كديكور في مجلس الشعب ولا تؤدون إلى التغيير).. وبقدر ما تفتح قنوات للعمل السلمي فأنت تغلق سراديب للعمل العنيف في الحركة الإسلامية.

د. السعيد: جميعهم ينطلقون من ذات المنطلق الذي يخلط بين الدين والفكر الديني.

الشيء المؤكد أن هناك خلافات حقيقية بين الجماعات وجماعة الإخوان المسلمين.. وجوهر الخلاف يكمن في (التقية) أي هل تخفي نياتك أو تعلنها؟.. الجماعات الإسلامية تؤمن أن الجهاد فرض عين أي الآن وأنه يجب عدم إخفاء الهوية والسعي لإسقاط النظام ومواجهة الكافرين أينما كانوا.. والإخوان المسلمون يرون أن (الضرورات تبيح المحظورات)..

فهم يرفضون البرلمان ويرفضون حقه في التشريع لكنهم يدخلونه وكل هذا من قبيل (التمويه) ومن قبيل محاولة الوصول إلى السلطة.. هذا هو الفارق الأساسي..

وأيضا هناك فوارق تفصيلية.. فبعض الجماعات ترى عدم الصلاة في المساجد وترى أنها مساجد ضرار.. والإخوان لا يرون ذلك. وبعض الجماعات ترى أنه لا يجوز التوظف في الحكومة بينما الإخوان يرون التوظف في الحكومة.. وهكذا.. لكن ما هو الجوهر؟ الجوهر هو أنهم يخلطون بين الدين كمعتقد سماوي إلهي كلي الصحة وبين الفكر الديني الإنساني الذي يحتمل الصدق والخطأ.. وهذا الخلط المتعمد يجعل هذه الجماعات (سبيكة واحدة) لماذا؟.. إذا تصورنا أن الجماعات تقول إن الانتخابات بدعة نصرانية وأنها لا تقبلها.. وأن الإخوان لا يقولون ذلك بل يأتون إلى اجتماعات الأحزاب ويعلنون أنهم يريدون الديمقراطي،.. فإن الموقف الحقيقي غير ذلك لماذا؟ لأن الديمقراطية تقوم على ثلاثة أقدام.. القدم الأول هو الإنتخابات التي تؤدى إلى مجلس يشرع وهم يرفضون أن يشرع المجلس المنتخب.. وحسن البنا أكد أن أهل الشورى الذين يرتضيهم هم رؤساء العائلات ورجال الدين ولا يقبل غير هذا.. والدكتور علي جريشة والأستاذ عبدالقادر عودة وهما من كبار المفكرين القانونيين لجماعة الإخوان أكدا (أن كل من حاول أن يشرع كافر).. معنى ذلك أنهم ضد الإنتخابات.. وهم ليسوا فقط ضد الإنتخابات لكنهم أيضا من حيث المبدأ ضد إعمال أن ٥١٪ قد تستطيع أن تطبق أفكارها.. فهم يرون أن الإسلام لا يعتقد أن الصحة تكون إلى جانب الأغلبية.. فالفرد قد يكون أحد بصرا من المجموع.. وهم يقبلون بالإنتخابات حتى يصلوا إلى السلطة ثم بعد ذلك يفرضون علينا ما يسمونه مجلس (أهل الحل والعقد).. والسؤال هو: من يختار هؤلاء الناس؟. هم سيفرضون أنفسهم وهم سيشرعون لأنهم يعتقدون أنهم (سوبر بشر) وأنهم من حقهم التشريع دونما رقيب لا من الأغلبية ولا من الشعب.

والقدم الثاني هو التعددية الحزبية وهم يرفضونها والشيخ مصطفى مشهور في حديث شهير نشره علنا فهمي هويدي في الأهرام أكد (أنهم يقبلون) التعددية لحين قيام الدولة الإسلامية.. فإذ تقوم فلا مبرر للتعددية لأنهم يعتبرون (حزب الله) والباقي (حزب الشيطان).

والقدم الثالث هو مبدأ تداول السلطة.. وهم يقبلون بتداول السطة لمرة واحدة حيث يصلون.. وعندما يتحقق ذلك يعتبرون أن الإسلام قد تفيأ السلطة ومن ثم أية محاولة للوقوف ضدهم هي وقوف ضد الإسلام. والخلافات بينهم وبين الجماعات الإرهابية قليلة جدا لأنهم ينطلقون من ذات المنطلق الذي يخلط بين الدين والفكر الديني.

محمود العالم: ما أسرع ما سيحتدم بينهم الخلاف.

في تقديري أنه عندما تصبح السياسة هي هم الفكر الديني أو أصحاب الفكر الديني ستزداد الفرقة بين أصحاب هذا الفكر الذي هو بطبيعته فرق وأحزاب وأشياع يكفر بعضها بعضا وتدعي كل واحدة منها أنها (الفرقة الناجية).. وقد يجتمعون ويتوحدون في البداية بمستوى أو بآخر تطلعا إلى السلطة السياسية وسعيا إليها.. ولكن ما أسرع ما يحتدم بينهم لا أقول الخلاف بل الصراعات الدموية باسم التفاسير المختلفة للدين التي تدعي كل فرقة أنها تحتكر تفسيره.. ينبغي أن ندرك وهذه حقيقة أساسية أن الدين شيء والفكر الديني شيء آخر.. فالفكر الديني فكر بشري يرتبط بمواقف ومصالح وثقافات وظروف ذاتية ومستويات فكرية مختلفة.. ولكن ما أشد ما تحاوله بعض الفرق المتبنية للفكر السياسي.. نشروا وأشاعوا أن فكرهم الديني هو الدين نفسه.. وهذا الخطر.. هذا مصدر ما برز من صراعات دينية طوال التاريخ الماضي حتى يومنا هذا.



مكائد اليهود كما يصورها القرآن الكريم (٩)

نقضوا الميثاق وحرفوا التوراة واشتهروا بالجاسوسية (٢)

د. محمود محمد عبدالله



يقول الله عز وجل «يا أيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم. ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة: ٤١.

نواصل الحديث عما طرحته الآية الكريمة من جنايات اليهود وقبائحهم التي لاتنتهي. وفي الحلقة السابقة عرفنا ان اليهود قاتلهم الله نقضوا عهدهم مع الله تعالى وحرفوا في التوراة بالتغيير والتبديل حسبما يخدم مصلحتهم ومصالح اشرافهم وأحبارهم كتغيير من الرجم للزاني المحصن الذي ورد في التوراة بدلوه بالتحميم والجلد وهكذا. كما ان الاية الكريمة طرحت موضوعا اخلاقيا وسلوكيا هاما وهو موضوع الجاسوسية الذي اشهروا به. فقد كانوا يطلقون أعينهم وجواسيسهم في مجالس رسول الله ﷺ لينقلوا اخبار المسلمين لأحبارهم والمنافقين من المشركين وكانوا يزيدون عليها ويغيرونها حسب المصلحة. ليشعلوا نار الفتنة بين المشركين وبين رسول الله ﷺ وقد فضحهم القرآن الكريم بهذا العمل الدنيء وسوف اناقش الآية الكريمة لنقف على المزيد من جرائم اليهود ونياتهم الخبيثة.

يقول الله عز وجل، «يا أيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر» من تفصيل ذلك في الحلقة الماضية، واعلم ان الله تعالى خاطب محمدا ﷺ بقوله: «يا أيها النبي في مواضع كثيرة من القرآن. وماخاطبه بقوله: «يا أيها الرسول» إلا في موضعين: أحدهما ههنا، والآخر قوله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» وهذا خطاب تشريف وتعظيم. وقوله تعالى: «من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم» الكلام به تقديم وتأخير والمعنى من الذين قالوا بأفواههم آمنا ولم تؤمن قلوبهم. لانها قلوب قد ملأت بالكفر والنفاق وهم طائفة من المنافقين الذين يسارعون في الكفر يتربصون بالمسلمين الدوائر اذا وجدوا فرصة في مسلم لم يخطئوها لانهم يضمرون الكفر والحقد ويظهرون الايمان للمسلمين.

قوله تعالى: «ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك». ومن الذين هادوا: المقصود بهم طائفة من اليهود تمكن الكفر من قلوبهم وتهافتوا عليه قال الزجاج. الكلام تم عند قوله هذا ثم ابتدأ الكلام بقوله: «سماعون للكذب» اي قابلون لما يفتيره رؤساؤهم من اليهود وهم الاحبار وما يختلقونه من الكذب على الله وتحريف كتابه والمعنى. لايحزنك يارسول الله الذين يسارعون في الكفر من المافقين ومن اليهود فالكفر ملة واحدة. فهؤلاء وهؤلاء يسمعون منك كي يكذبوا عليك ويمسخوا ماسمعوا بالزيادة والنقصان والتبديل والتأخير.

قوله تعالى: «سماعون لقوم آخرين لم يأتوك» وهذه هي الجاسوسية الحقيقية. وهي صفات القوم سلفا وخلفا. صفات جبلوا عليها وفاضت بها نفوسهم حقدا وحسدا على الاسلام والمسلمين والمقصود بهم طائفة من اليهود. كانوا لايحقرون مجلس رسول الله ﷺ تكبرا وتمردا وافراطا من البغضاء. وتبالغا في العداوة ولكن كانت لهم اعين وجواسيس ينقلون اليهم اخبار رسول الله ﷺ. بعد مزجها بالزيادة والنقصان والتبديل والتغيير. وهؤلاء القوم من اليهود كانت لهم صفتان. سماع الكذب من احبارهم ونقله الى العامة من الناس. وسماع الحق من النبي ﷺ ونقله الى احبارهم ليحرفوه ويقللوه..

قال صاحب الظلال: كرر أنهم سماعون للكذب. مما يشيء بأن هذه اصبحت خصلة لهم.. تهش نفوسهم لسماع الكذب والباطل وتنقبض لسماع الحق والصدق وهذه طبيعة القلوب حين تفسد. وعادة الارواح حين تنطمس. ما احب كلمة الباطل والزور في المجتمعات النحرفة، وما اثقل كلمة الحق والصدق في هذه المجتمعات. وما أروج الباطل في هذه الآونة وما اشد بوار الحق في هذه الفترات الملعونة.

ثم تواصل الآية الكريمة الجرائم عن اليهود ونقضهم للمواثيق والعهود. فتصفهم بصفة خسيسة رخيص الا وهي التعدي على كتاب «التوراة» بالتحريف والتغيير. قال تعالى: «يحرفون الكلم من بعد مواضعه» اي بعد ان انزله الله تعالى ووضعه قانونا سماويا للناس بين فيه الحلال والحرام وفرض فيه فروضه واحل حلاله وحرم حرامه.

اخي القارىء هذه بعض مكائد اليهود وتلك جناياتهم المتكررة سلفا وخلفا وهذا هو القرآن الكريم الذي فضحهم في كل زمان ومكان، وسيبقى حالهم هكذا الى ان تقوم الساع نتعجب في هذه الايام مما قوم به المسار اليهودي من مؤامرات وقتل وسفك دماء للبراء من الناس. هذا ليس بغريب على القوم ومايفعلونه في هذه الايام هو امتداد لما كان عليه الاسلاف. وذلك كان على المسلمين ان يأخذوا الحيطة والحذر من هذه الفرقة الآثمة الكارهة للاسلام والملمين مهما عقدت المؤتمرات واخذت عليهم العهود والمواثيق فمن نقض عهده مع اله فلا يهمه أمر البشر.



ستشارة طبيب القلوب

ال رجل لإبراهيم بن أدهم رحمه الله، إني لا أقدر على قيام الليل فصف لي دواء. فقال له:
: تعصه بالنهار وهو يقيمك بين يديه في الليل، فإن وقوفك بين يديه في الليل من أعظم الشرف،
العاصي لا يستحق هذا الشرف.

حدث في رمضان

وانتشر الضياء (١)



عبد الحميد منصور

من غار حراء، انتشر الضياء، يملأ الكون نورا، والقلوب المؤمنة سرورا، وينادي الباطل على نفسه ويلا وثبورا، من غار حراء، وما أدراك ما غار حراء، انه كهف صغير بأعلى جبل حراء، الذي سمي بعد نزول الوحي بجبل النور، وهو يقع على بعد ٤ كيلو مترات في شمال شرق مكة، ان الوصول الى حراء ليس بالامر السهل، لوعورة الطريق وصعوبة مسلكه، والراجل يحتاج الى اكثر من ثلاث ساعات ليصل اليه، فاذا ماوصل لم يجد سوى الصخور الجرداء فلا شجر ولا ماء ولا نبت ولا غرس، ولا عمران ولا أنس.

في هذا المكان القفر، البعيد عن الناس، والذي يرهب الداخل اليه، مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم، سنوات يفكر، ويتأمل ويتدبر، وينظر في ملكوت السماوات والارض، كأنما يبحث عن شيء، او ينتظر امرا ما سيحدث. ولعل اختيار محمد عليه الصلاة والسلام لغار حراء كان بالهام من الله، ليكون مقدمة لجهاده، ليعيش فيه الرهبة والخشونة، والوحدة والبعد عن الناس، ليكون مستعدا لتحمل مشاق الدعوة، ومتاعبها التي يهيأ لها، فسبحان الحكيم الخبير، الذي اصطفى رسوله وحبيبه من خلقه، ليكون حاملا رسالته، وخاتم انبيائه ورسله، انه على مايشاء قدير. اول ما بدأ الوحي برسول الله صلى الله عليه وسلم، كان بالرؤيا الصالحة، فكان يرى الرؤيا، فتأتي مثل فلق الصبح، كما ورد في حديث السيدة عائشة الذي اخرجه البخاري في «باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان الوحي مرة اخرى في عالم الشهادة، وفي حالة الصحو الكامل، والوعي الثابت، فتذكر رسول الله ما رآه في منامه، وربط بين الحدثين، واستطاع الثبات وتحمل المفاجأة، ولكن على الرغم من ذلك، كانت شديدة الوقع عليه كما قال: «عليه الصلاة والسلام» يروي قصة نزول الوحي، وكان نزوله في رمضان «فجاءني الملك فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم ارسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني ثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم. بعد هذا اللقاء، وهذا التمرين الشديد، والحدث الفريد، عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى بيته يرجف فؤاده فدخل على زوجته خديجة رضي الله عنها - بعد ان هدأ روع الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - تستفسر وتسأل عما جرى من امرغريب فقص عليها القصة، واخبرها الخبر، وقال: «لقد خشيت على نفسي» فقالت خديجة: (كلا والله لايخزيك الله ابدا، انك لتصل الرحم، وتقري الضيف، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق).

ثم انطلقت به حتى أتت ورقة بن نوفل ابن اسد - ابن عم خديجة - وكان قد تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الانجيل بالعبرانية، ماشاء الله له ان يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت له خديجة: يا بن عم، اسمع من ابن اخيك ماذا ترى، فاخبره - صلى الله عليه وسلم - خبر ما رأى، فقال له ورقة: (هذا الناموس الذي نزل على موسى. ياليتني فيها جذعا، ليتني اكون حيا، إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - او مخرجي هم؟ فقال: نعم، لم يأت احد بمثل ماجئت به الا عودي، وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا)، ثم لم يلبث ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة، حتى حزن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حزنا شديدا، وعاد الى سيرته الاولى وحيدا بين الجبال، هناك في غار حراء، وقف محمد رسول الله - عليه الصلاة والسلام - ينظر يمنة وينظر يسرة، ويدعو ويتضرع ويناجي ربه خائفا متضرعا راجيا مولاه، لعله يجد عنده من هذا الضيق مخرجا، ومن هذا الهم فرجا، يهديه سواء السبيل. ويرشده الى الحق لينعم برضاء رب العالمين.

يقول المصطفى - عليه الصلاة والسلام - «بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري، فاذا الملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والارض، فرعبت منه فرجعت، فقلت: «زملوني، - دثروني، فأنزل الله تعالى: «يا أيها المدثر، قم فأنذر وربك فكبر، وثيابك فطهر، والرجز فاهجر» فحمي الوحي وتتابع.

الفلك العظيم في القرآن الكريم

القسم الرباني بالمخلوقات الكونية

الليـــل





الريان قاسم لاشين

لقد أقسم الله العلي القدير بهذا المخلوق الكوني العظيم وهو الليل لكي نتدبر ونتفكر في المعنى العلمي لهذه الآية الكونية وهي آية الليل. وقد اشار الله الى هذا القسم في الايات التالية وهي:

سورة المدثر آية: ٣٣ «والليل إذا أدبر» صدق الله العظيم.

سورة الليل آية: ١ «والليل إذا يغشى» صدق الله العظيم.

سورة الضحى آية: ٢ «والليل إذا سجى» صدق الله العظيم.

سورة الانشقاق آية: ١٧ «والليل وما وسق» صدق الله العظيم.

وقد افاد المفسرون بالمعنى لكلمة وما وسق اي ما يحتويه الليل، وقد ثبت علميا ان اكثر الحوادث الضخمة تحدث ليلا، وعلى سبيل الذكر فان ٩٠٪ من حالات الزلازل للأرض الذلول تأتي ليلا، وان ٨٠٪ من حالات الرياح المدمرة تأتي ليلا، وان ٧٠٪ من ثورات البراكين تأتي ليلا، لهذا يجب ان يتذكر الانسان انه توجد قدرة الله تعلو قدرة البشر، لهذا يجب ان يخشع الانسان لله العلي القدير ويقوم ليلا للصلاة وطلب الرحمة والمغفرة عما فعله نهارا، وهو ما اشارت اليه الاية ٧٩ من سورة الإسراء «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا» صدق الله العظيم.

وتعاقب الليل والنهار بصورة تكور الليل على النهار حيث لايأتي الليل بغتة بل يتدرج الضوء حتى يأتي الغسق وهو اول ظلمة الليل، ويعطي المدلول لهذا التدرج في حالة الضوء الى كروية الارض وهو ما اشارت اليه الآية: ٥ من سورة الزمر «يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل» صدق الله العظيم. ولفظ يكور المعنى العلمي الكامل على كروية كوكب الارض حيث ان الليل والنهار متكوران على الارض، وكذلك تشير هذه الآية الكريمة الى التبادل بين الليل والنهار نتيجة لدوران الارض حول نفسها بكلمة التكوير معناه لغويا اللف واللي وهو مايؤكد على كروية الارض ودورانها حول نفسها، وباستمرار الدوران يتبادل نصفا كوكب الارض الليل والنهار فقد سخرهما الله العلي القدير حيث جعل الليل سكنا، كما اشارت سورة الأنعام آية: ٦٩ «وجعل الليل سكنا» ولقد اثبت علماء الطب حديثا ان الغدة الصنوبرية الموجودة في مخ الانسان لاتعمل بكفاءة تامة الا في ظلام الليل الدامس عند النوم، وهذه الغدة هي المسؤولة عن حركة النشاط اليومي، فاذا كان طبيعة عمل الانسان ليلا فهذا مايقلل كفاءة اجهزة الحياة واهمها القلب وفي الليل يموت الانسان موتته الصغرى بالنوم ولكن تبقى اجهزة الحياة وهي المخ والقلب والكلى والرئتان في حالة عمل مستمر دون ان يكون للانسان اي سيطرة او هيمنة، وانها تعمل مسخرة بأمر من الله خالق كل شيء فسبحان الله مالك الملك.

ميل محور الارض عن العمود المقام على المدار البيضاوي والذي يسير فيه كوكب الارض في دورته السنوية حول الشمس حيث نرى الفصول الاربعة الربيع والصيف والخريف والشتاء تبعا للحركة الظاهرية للشمس داخل البروج السماوية الرئيسية الاربعة، وهي الحمل والسرطان والميزان والجدي، ويبدأ الليل السرمدي اي الليل الدائم في القطب الشمالي اعتبارا من وجود الشمس الظاهرية في برج الميزان وذلك في ٢٢ سبتمبر وينتهي في ٢١ مارس عند وجود الشمس الظاهرية في النقطة الاولى لبرج الحمل. ولقد اشار الله العظيم الى الليل السرمدي في اية: ٧١ من سورة القصص «قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون» صدق الله العظيم.

ويتدرج الليل السرمدي في خطوط العرض الشمالية اعتبارا من خط عرض ٦٦.٥ شمالا فاكثر حيث ترى الدول الواقعة في خطوط العرض العليا الليل السرمدي، ولكن لبضعة يام او اقل من ستة شهور حيث يكون الليل السرمدي للمدة الكاملة وهي ستة شهور في القط فقط. تحدث ظاهرة الليل السرمدي في نصف الكرة الجنوبي ولكن في الفترة من ٢١ مارس الى ٢٢ سبتمبر اما على سطح القمر، فان الليل السرمدي مدته اسبوعان ونهاره اسبوعان، ويرجع ذلك الى دورة القمر حول محوره امام الشمس، اذ ان دورته اليومية حول محوره تساوي تماما بكل دقة دورته الشهرية حول كوكب الارض وأمام الشمس، ونتج عن تطابق الدورة اليومية المحورية مع الدورة الشهرية للقمر عدم امكانية رؤية الجسم الكروي للقمر بل رؤية وجه واحد للقمر وهذه آية كبرى في دقة الحسابات بين الشمس والقمر، وهو ما اشارت اليه الآية: ٥ في سورة الرحمن «الشمس والقمر بحسبان» صدق الله العظيم.

ولقد قامت مركبات فضائية في اكتوبر ١٩٩٥ بالدوران حول القمر وصورت وجهه المخفي ووجد انه يختلف اختلافا كبيرا عن وجهه المرئي لنا وكان الاثبات العلمي ليؤمن العلماء بما جاء في كتاب الله العظيم وهو القرآن الكريم لانه جاء من لدن خبير عليم.

السماوية من نجوم وكواكب الى مذنبات وحينما يظهر القمر نهارا يكون باهتا. ولكي يظهر القمر واضحا بقوة فانه يتم ذلك بعد غروب الشمس ولهذا فان رصد اهلة الشهور العربية يتم بعد غروب الشمس ولكن يحسب مولد الهلال الجديد فان غروب القمر تاليا لغروب الشمس بحد ادنى ٢٥ دقيقة وهو مايقابل في ذلك الشفق المدني المسائي. ويعتبر بانواعه الثلاثة «المدني - البحري - الفلكي من آيات الله، وبالتالي جاء القسم الرباني بالشفق لنتدبر المعاني التي جاءت في هذا القسم كما اشارت الى ذلك الآية ١٦ من سورة الانشقاق. «فلا أقسم بالشفق»

وهذا الشفق يعني حالة انشقاق الضوء، اي انتقاله من ظلمة الليل الى ضوء النهار او العكس، وقد جاء هذا الشفق رحمة بالعالمين اذ ان الانتقال بغتة من حالة اظلام الليل الى حالة ضوء النهار يتسبب في حالة اغماء بالصدمة الضوئية، ولكن حينما ينسلخ الليل من النهار فان الضوء يتدرج من الشفق المدني الى الشفق البحري الى الشفق الفلكي والذي تقام عنده صلاة العشاء. وقد جاءت ظاهرة انسلاخ الليل من النهار في الآية: ٣٧ من سورة يس.

«وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون» صدق الله العظيم.

ومع الليل يحدث مرة للمد العالي وبعد ٦ ساعات و ٢٥ دقيقة تقريبا يحدث الجزر المنخفض لسطح البحر كما يحدث مع الليل نسيم البر حيث تنتقل الرياح من البر الى البحر وكلها احداث ونظريات علمية تمر علينا دون ان ننتبه الى هذه الايات العلمية. ولا يتدبر ويتفكر فيها الا المؤمنون، اما الكافرون فهم في الليل في وكر الشيطان بين اللهو والضياع وهم في الآخرة من الخاسرين. وبالتالي فلا تنسى يا أخي المؤمن قيام الليل والصلاة فيها، فانها غذاء الروح وطاردة لأحلام الشياطين، فان صلاة التهجد فيها الخير الكثير وما اشارت اليه الآية: ٢٦ من سورة الانسان «ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا» وكذلك الآية: ٤٩ من سورة الطور «ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم»

الموتة الصغرى

يحسب الانسان انه قادر على النوم اذا طلبه لنفسه في اي وقت، هذا جهل تام بأمر نفسه اذ ان سلطان النوم من الله عز وجل يعطيه لمن يشاء كيفما يشاء، فقد يحاول الانسان النوم ليلا او نهارا، ولكنه يفشل ثم يذهب الى الطبيب ليشكو له انه في حالة ارق مستمر ويطلب منه دواء يمنحه النوم ونسى الانسان الجاهل بأمر نفسه ان يطلب ذلك من الله خالقه وخالق كل شيء، وتكون استجابة الطبيب بخطأ أفدح وهو ان يمنحه حبوبا مخدرة فينام ولكنه نوم مزيف، فاذا ما استيقظ سيقول لم انم دقيقة واحدة وهي حقيقة يعرفها جميع الاطباء، فاذا ماذهب الى الطبيب الثاني، ولعله يكون طبيبا نفسانيا وقدرة الله على ا كتشاف الارق الذي اصاب مريضه فتكون اجابته وعلاجه المثالي في وصفته الطبية بان يعود المريض الى الله تعالى ويبحث في داخله عمن ظلمه ليسترضيه او يكون المريض قطع صلة رحمه فيصلها او ان يكون المريض قد تجبر على المستضعفين في الارض فيلين لهم ويستمر في البحث عن الأسباب مع طلب الرحمة والمغفرة من الله ليهديهم الى النوم الذي هو آية من آيات الله. وما اشارت اليه الآية: ٢٣ من سورة الروم «ومن آياته منامكم بالليل والنهار» صدق الله العظيم. ثم عليك يا أخي المسلم ان تتفكر انما هذا النوم ماهو إلا موتة صغرى قد تتحول الى موتة كبرى باستمرار النوم مع ايقاف جميع اجهزة الحياة عن العمل، اذ ان من ايات الموتة الصغرى ان تستمر اجهزة الحياة في حالة عمل مستمر ومتيقظة لكل مايدور حول جسم الانسان حيث جهاز الانذار الأول وهو السمع يستمر متيقظا طوال فترة النوم، وكذلك جهاز الانذار الثاني وهو الجلد بما يملك من حاسة اللمس فأي من الحشرات تحاول الهجوم ستجد الانسان قد قام من عمق نومه ليقتلها، اما باقي اجهزة الجسم الداخلية كالجهاز الدوري والجهاز التنفسي والجهاز الكلوي تعمل دون امر منك، بل امرها بيد الله الذي حدد لها الزمان والمكان لتقف عن العمل، ولهذا فيجب الانتباه الى انك حينما تصلي تجد الإمام يقول لك «صل صلاة مودع» كذلك حينما تنام يجب ان تتذكر الله جل شأنه فقد تكون «نومة مودع» حيث تنتقل حياتك من الموتة الصغرى الى الموتة الكبرى ولتنتبه الى الاية: ٤٢ من سورة الزمر «الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» فالليل يضيئه القمر ويعتبر الليل آية يسكن فيها البشر لتهدأ النفوس وينام الناس في موتتهم الصغرى وهم لايدرون إن كانت تمتد وتصبح موتة كبرى.



آية الليل

يقع جوف الليل في الفترة مابين الغسق وهو اول ظلمة الليل والشفق الفلكي الصباحي حيث تكون فيه الشمس الظاهرية اسفل الافق المرئي بمقدار ١٨ درجة، ولقد خلق الله القدير الليل لتهدأ فيه النفوس وتنام فيه العيون وتكف الجوارح عن الذنوب ويعود الانسان الى حساب نفسه عن ذنوب النهار فيطلب المغفرة من الله الذي لاينام، وتعاقب ايتي الليل والنهار هو الدليل العلمي والعملي على دوران كوكب الارض حول محوره. اما اختلاف طول الليل والنهار فهو آية اخرى للدليل العلمي والعملي على

قيام الليل

نرى في الليل النجوم سابحة في السماء الدنيا وهي حركة ظاهرية فقط، اذ ان النجوم ثابتة مثل ثبات الشمس بالنسبة لنا وان الحركة الحقيقية هي لدوران كوكب الارض في الاتجاه من الغرب الى الشرق، وبالتالي نرى المجموعات النجمية في حركتها الظاهرية تشرق من الجهة الشرقية ثم تغرب من الجهة الغربية وذلك كما يحدث في حركة الشمس الظاهرية، ومع شروق الشمس يختفي الليل ليطل علينا النهار وتختفي جميع النجوم بقوة اضاءة الشمس التي تمحو من السماء الدنيا جميع الاجرام

طبق اليوم

سحر منصور

المعكرونة بالجمبري والخضار

■ المقادير:

١علبة معكرونة طويلة.

١/٢نصف كيلو جمبري.

١كيس خضار مثلج.

٢ حبتان طماطم (بندورة) كبيرة.

١ملعقة كبيرة ثوم مدقوق.

١/٢نصف ملعقة فلفل أسود.

١بصلة كبيرة.

١ملعقة كبيرة سمنة أو زيت.

١علبة صغيرة صلصلة.

- ملح.

■ الطريقة:

١- اسلقي المعكرونة وصفيها ثم نظفي الجمبري جيدا وقطعيه واغسليه.

٢- قطعي البصل والبندورة (الطماطم) تقطيعا صغيرا.

٣- أقلي البصل بالسمن حتى يصفر لونه ثم أضيفي الثوم المدقوق والجمبري (الربيان) وقلبي جيدا وبعد ذلك أضيفي البندورة (الطماطم) وقلبيها جيدا حتى تتسبك (احرصي على تقليبها جيداً)

٤- أضيفي الخضار والملح والفلفل الأسود وحركي جيدا.

٥- أضيفي الماء الكافي لنضج الخضار والجمبري واتركي القدر على نار هادئة حتى ينضج الجمبري والخضار ويتشرب الماء.

٦- ضعي المعكرونة على الخضار والجمبري واتركيها مدة نصف ساعة على نار هادئة.

٧- اقلبي المعكرونة في صحن التقديم وقدميها ساخنة.



■ كوكتيل الفواكه.

■ المقادير:

١كوب حليب.

٢ تفاحات.

٢ موزات.

١/٢كيلو فريز.

١حبة جوافة.

٢ برتقالتان.

٢ إجاصتان.

■ الطريقة:

١- اغسلي الفاكهة جيدا وقشريها واعصري البرتقال (٢).

٢- ضعي جميع الفواكه في الخلاط الكهربائي ثم أضيفي الحليب.

٣- ضعي مكعبات الثلج واخلطيها كلها جيدا في الخلاط.

يقدم باردا.

الفتاوى

حول الوصال في الصوم

سمعت أحد المتحدثين في الاذاعة يتحدث عن صيام الوصال ولم أفهم ما هو.. فهل هو صيام الدهر؟

عبد الفتاح محسن. أبوظبي

صيام الوصال أو الوصال في الصيام يختلف تماماً عن صيام الدهر.. فصيام الدهر هو صيام العام كله.. وأما الوصال في الصيام فيعني صيام الليل والنهار.. بمعنى أن يصوم الصائم يومين مثلاً فيصل الليل بالنهار دون أن يتناول فطوراً أو سحوراً.. وحكمه أنه مختلف فيه فقلة من العلماء قالوا لا شيء فيه وقالوا إن بعض السلف كانوا يواصلون فقيل إن عامر بن عبد الله رضي الله عنه كان يواصل يومين وليلة.. كما روي أن أباه كان يواصل من الجمعة إلى الجمعة.. وقالوا إن النهي الذي روي عن النبي ﷺ إنما كان للرحمة وأما من وجد في نفسه قوة فلا بأس به.. ولكن جمهور أهل العلم على أن الوصال في الصيام منهي عنه.. ويبدو النهي واضحاً مغلظاً من حديث رسول الله ﷺ حيث روى الإمام مالك في الموطأ كما رواه الشيخان في الصحيح ورواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنكم في ذلك لستم مثلي.. إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني» وقال فريق من أهل العلم في تفسير الجزء الأخير من الحديث أي أن الله تعالى يهبه الصبر الاحتمال على الوصال.. والواضح من ذلك أن الوصال بالنسبة للنبي ﷺ إنما كان من خصوصياته. أما الأمة فقد نهيت عنه بالنهي الواضح من تكراره ثلاث مرات.. وبدئه بكلمة «إياكم» وهي كلمة تقال للتحذير الشديد وكذلك للتهديد.

هذا والله تعالى أعلم

المستشار حسن الحفناوي

أحبائنا براعم الايمان

رمضان فرصة لتلاوة وتدارس القرآن فهو شهر القرآن من أجل هذا ينتهز الجد «عبد الرحمن» العالم الوقور هذه الفرصة فيجتمع معكم من خلال أطفال أسرته من أحفاده وأبناء جيرانه علي مائدة القرآن يعلمكم قيمه وأخلاقه في هذا المجلس اليومي بعد صلاة العصر. وسوف ينتقي في كل مرة قصة معبرة.

براعم الايمان وقيم القرآن

(الحلقة ١٧)

تحدث الشيخ عبدالرحمن لتلاميذه وأحفاده فقال: إن درسنا اليوم يا أحباني سيكون عن البر. وأعظم درجات البر هو برنا بوالدينا. والبر هو الاحسان والعطف واللين والشفقة. وبر الوالدين يا أحباني يكون بطاعتهما والاحسان اليهما والقيام بخدمتهما ورعاية شيخوختهما وعدم رفع الصوت فوق صوتهما والدعاء لهما بعد مماتهما وغيرها من الحقوق التي لا تعد ولا تحصى فبر الوالدين يأتي في المقدمة بعد عبادة الله عز وجل. يقول الله تعالى في سورة الاسراء: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا» الاسراء ٢٣ - ٢٤ ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه عن بر الوالدين «رضا الله في رضا الوالدين. وسخط الله في سخط الوالدين» وبر الأم يا أحباني مقدم على بر الأب. فالأم تحمل وترضع وتشقى في تربية الابناء وأيضا لان الأم حنونة وعطوفة فيتساهل الابن في حقها لما يرى من عطفها وحنانها ولهذا جاءت الشريعة فأوصت ببر الآباء وخصوصا الأم. وسأحكي لكم يا أبنائي قصة طريفة عن بر احد الرجال بأمه:

(بر الأم)

يحكى ان اعرابيا حمل أمه على ظهره. وطاف بها حول الكعبة وهو يقول:

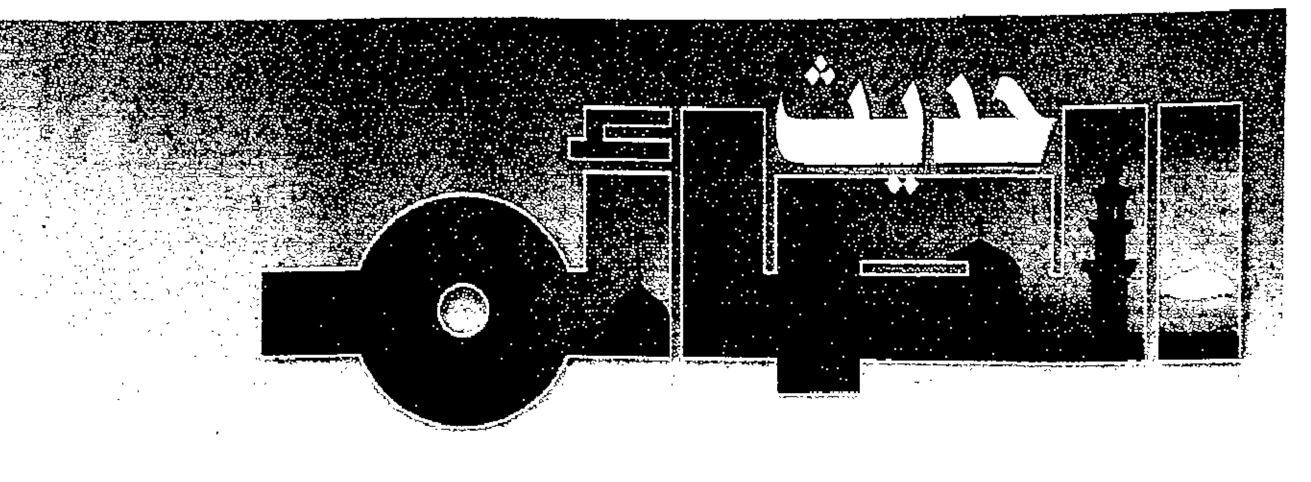
أنا مطيتها لا أنفر وإذا الركاب ذعرت لا أذعر
وما حملتني وأرضعتني اكثر

ثم يقول بعد ذلك لبيك... لبيك اللهم لبيك وظل يردد هذا القول مرات. فرآه عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب - رضي الله عنهما - فقال علي: يا أبا حفص ادخل بنا الطواف لعل الرحمة تنزل فتعمنا (يقصد: تنزل الرحمة على الرجل البار بأمه) فدخلا يطوفان مع الرجل وهو يردد الكلمات السابقة فقال الامام علي رضي الله عنه

إن تبرها فالله أشكر يجزيك بالقليل أكثر

ونظر الشيخ عبدالرحمن للاطفال وقال لهم عدة نصائح لكي يصلوا الى اقصى غاية بر ابائهم فقال: عليكم يا ابنائي الا تمشوا امامهم والا تنادوهم باسمائهم، والا تجلسوا قبلهم والا تأكلوا من طعام ينظرون اليه. والا تتضجروا من نصائحهم والا تخالفوا امرهم، وتقبلوا أيديهم صباحا ومساء. وتكثروا من الدعاء والاستغفار لهم وعدم الخروج من البيت الا بإذنهم. وغيرها الكثير الكثير يا ابنائي. ولاننسى الابن الذي توفي احد والديه فعليه ان يستغفر الله لهما مصداقا لقوله تعالى: «رب ارحمهما كما ربياني صغيرا»

إيمان صابر





امساكية اليوم

	د	س
المغرب	٥٦	٥
امساك	٣٣	٥
الفجر	٤٣	٥

فما ظنك بمن أخذه كله؟

دخل اعرابي على هشام بن عبد الملك . . فقال له هشام : عظني يا أخا العرب . . فقال: كفى بالقرآن واعظاً « ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون . وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون . ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون . ليوم عظيم . يوم يقوم الناس لرب العالمين » ثم قال: هذا جزاء من يطفف في الكيل والميزان . . فما ظنك بمن أخذه كله ؟! فبكى هشام .

في مجلس التدمري الرمضاني مناقشات حول الفضائيات وعمل المرأة

د. محمد وهبي سليمان: علماء الدين شوهت صورتهم.. فمن يعيد رسمها؟

محمد عبد الرحمن الجراح: الفضائيات العربية ينقصها الحرية والمصداقية

تحقيق : السيد حسن
تصوير : راميش

تحدث معالي سيف الجروان في البداية عن الفضائيات والسيطرة التي تعاني منها تلك الفضائيات من قبل بعض العناصر المأجورة لصالح دول مثل اسرائيل.. هذه الفئات المهيمنة هيمنة كاملة على تلك الفضائيات تفرض وجهة نظرها الخاصة بها فقط وكما تريد وبوسائل عديدة.. وهذه الآراء او وجهات النظر هي بلا شك خاطئة وتستعمل في العادة لضرب كل ماهو عربي واسلامي..

يتدخل الدكتور/ محمد ابراهيم الجيوشي قائلا: نعم انا مع وجهة نظر معالي الوزير.. فهؤلاء الاشخاص الذين يسيطرون على الفضائيات العالمية وبعض الفضائيات العربية هم علمانيون تلقوا تعليمهم على أيدي اساتذة يشككون في قدرة العرب والمسلمين ويحاولون ضرب كل ماهو عربي واسلامي في الصميم.. وهذه القضية نحن انتبهنا اليها منذ زمن بعيد في مصر وقد درسنا الموضوع بعمق وقررنا كخطوة اولى تأسيس كليات داخل جامعة الازهر وفروعها تكون هذه الكليات متخصصة في الاعلام والصحافة الى جانب دراسة المواد الازهرية وبالتالي نضمن ان الاعلامي الذي يتخرج منها يكون على دراية ومقدرة تامة في الادارة او العمل بأي جهاز اعلامي او مؤسسة صحفية وعندها يكون مميزا لانه مسلح بكتاب الله وسنة رسوله الكريم.

وحول هذا الموضوع قال الدكتور محمد وهبي سليمان انا مع وجهة النظر السابقة لكن القضية من الاساس هي اننا نفتقر الى المرجعية اضافة الى ان كل فرد وفئة تعمل بمفردها وبمعزل عن الآخرين. فالشورى الجماعية غائبة لدينا في العالم العربي والاسلامي.. فنحن لايمكننا عمل اي شيء ايجابي مادمنا لانعتمد على مرجعية واحدة ونعمل في جماعة وغيرها من الامور الاخرى المهمة.. ويقطع حديثه الاستاذ/ محمد علي النجار ويقول بلهجة سريعة وقد بدت على وجهه علامات الحزن العميق.. اعتقد ان المشكلة ـ مع احترامي للرأي السابق ـ ليست في المرجعية ولا في الشورى الجماعية كما ذهب الدكتور.. ولكن المشكلة اصبحت في رجل الدين نفسه.. هذا الشيخ الذي يرتدي لباس الدين والعمامة ويظهر على الشاشة بشكل شبه جامد ومكرر وممل ايضا.. فعلينا ان نقدمه بطريقة جديدة تتفق مع الثورة التكنولوجية الجديدة.. لماذا يصر العلماء على الحديث عبر الشاشة لمدة ساعة او نصف الساعة والكاميرا مسلطة عليهم بطريقة جامده وتدعو الى الملل.. لماذا لاتوضع مادة فيلمية تشرح هذا الكلام وتوضحه بطريقة ما تكون مستحدثة وتتماشى مع العصر الحديث.. اننا في حاجة ماسة الى تغيير.. حتى رجل الدين لابد ان يجد طريقة اكثر مرونة لنشر دعوة الله.. فالعالم يتغير ويستخدم تكنولوجيا جديدة ونحن مازلنا نعتمد على التلقين والحفظ هذه هي المشكلة!!..



احتدام المناقشة في المجلس







د. محمد ابراهيم جيوشي — الشيخ محمد أحمد شديد — د. عبد الوهاب الشهداني — د. محمد وهبي سليمان

محمد علي النجار — سعادة محمد عبدالرحمن الجراح — محمد نجيب قدورة

منظمة المؤتمر الاسلامي

وقال الدكتور احمد جلال التدمري.. فما يتعلق بخطر الفضائيات وهذا شيء مؤكد وخاصة الفضائيات الاجنبية تحديدا فقد قرأت خبرا امس يفيد بان الحاخامات اليهود طلبوا من الاسرائيليين بيع كل اجهزة التلفاز التي يملكونها الى العرب في الاراضي المحتلة وذلك لأن المواد التي يبثها التلفاز فاسدة ومدمرة للقيم الانسانية. ويرد الدكتور/ محمد وهبي سليمان قائلا: هذا مؤكد ولكن كيف نؤسس قناة فضائية اسلامية لمواجهة مثل تلك الفضائيات واشك ان القناة الواحدة فقط لاتسمن ولا تغني من جوع لان الفضائيات المنافسة كثيرة تصل الى المئات. اننا بحاجة الى عدد كبير من الفضائيات الاسلامية التي تأخذ على عاتقها مهمة المنافسة بروح جديدة. أنني احذر بشدة ماتحاول تلك الفضائيات ان تنشره على المشاهد العربي والاسلامي.. فهي تحاول خلق نوع من الاستنساخ الثقافي والفكري.. بعد ان اصبح الاستنساخ العادي او الذي يحدث بواسطة الحروب امرا تقليديا او اسلوبا قديما ومكشوفا للعامة من الناس.. وقد حذر فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد وهبي سليمان من بعض الفئات الموجودة داخلنا وهي مسلمة لكن تقرأ وتكتب وترى بعين اليهود واعداء الامة.. وهؤلاء مجندون لخدمة اسرائيل وينطبق عليهم ماذكرناه من قبل الاستنساخ الثقافي.. اننا ياسادة اصبحنا كمشايخ وعلماء دين ـ مشوهين أمام الرأي العام العالمي ومهزوزة صورتنا امام العالم وذلك بفضل الفضائيات المعادية والمأجورة لصالح اسرائيل والغرب فما هو الحل؟!!

عندئذ يقول معالي/ سيف الجروان: اعتقد ان هناك حلا مقبولا ويقع على عاتق منظمة المؤتمر الاسلامي.. حيث يمكنها ان تشكل لجنة رفيعة المستوى من علماء الاسلام لدراسة ماتقدمه تلك الفضائيات العامة ضد الاسلام.. وان تدعم هذه الهيئة التي تشكل بكل الوسائل المادية والعلمية من اجل الوصول الى حلول عملية تطبق على الفور.. ويتساءل معالي معالي سيف الجروان بدهشة شديدة.. ماهو دور منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعقد كل فترة جلسات عديدة وتخرج بتوصيات لاتطبق.. وهذا الاقتراح رغم انه بسيط الا انه حيوي وسيضع ايدينا على حجم المشكلة ومكمن الخطر.

وقال سعادة/ محمد عبد الرحمن الجراح معلقا: ان المصداقية في الفضائيات العربية بشكل عام مفقودة وذلك لعدم وجود حرية التعبير عن مشاكل المجتمع الاجتماعية والسياسية وحتى الدينية.. اما قضية المرجعية التي اثارها فضيلة الدكتور وهبي فأنا أرى ان المرجعية موجودة وبقوة لدينا كعرب وكمسلمين وهذه المرجعية التي نستند عليها هي القرآن الكريم والسنة الشريفة وهل هناك افضل من هذا؟!!.. اما الخلافات التي تحدث بين علماء الاسلام فهي خلافات على الفروع وليس الاصل وفي النهاية تخضع تلك الخلافات الفرعية لمبدأ الاقناع. وقال د. وهبي معقبا ان الاختلاف المذهبي ليس معناه الاختلاف في الاساسيات اطلاقا.. ولكن نحن امام وضع فكري وثقافي معاد للمسلمين «إننا في حاجة الى ان نتعلم كيف نختلف».

وقال فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد ابراهيم الجيوشي.. ان الوضع الذي نعاني منه الآن تحصيل حاصل.. فالدول العربية والاسلامية كانت ترضخ تحت ويلات الاستعمار قرونا طويلة.. وقد حاول هذا المستعمر فرض ثقافته بشتى انواعها بل حاول ان ينصر الكثير من الشعوب الاسلامية وقد نجح الى حد كبير في فرض لغته الانجليزية والفرنسية والاسبانية على دول كثيرة ومازالت منتشرة حتى الآن» واعتقد ان الصورة تغيرت بعض الشيء فالاشياء القبيحة التي كنا نراها في الشوارع ايام الاستعمار اختفت تماما من مجتمعاتنا الاسلامية وضرب فضيلته مثالا على ذلك قائلا: عندما كنت ادرس في جامعة الازهر بالقاهرة وحينما كانت مصر مستعمرة من قبل بريطانيا كنا اذا سرنا في شارع فؤاد بلشا ـ ٢٦ يوليو حاليا ـ كنا نرى مناظر العرى والملابس الخليعة التي ترتديها السيدات في الشوارع.. الآن تغيرت الصورة فهناك ٩٥٪ من نساء مصر يرتدين الحجاب عن اقتناع.. لماذا؟ لان الثقافة تغيرت ورحلت ثقافة المستعمر وحلت مكانها الثقافة العربية والاسلامية الاصيلة.

عمل المرأة

وقد تطرق الضيوف الى عمل المرأة وتعليمها حيث قال د. المشهداني انه اساس المدينة الفاضلة المرأة كما انها اساس المدينة السافلة..

قد تزوج الرسول عددا من النساء كل واحدة كانت مدرسة في حد ذاتها.. فالاهتمام بالمرأة شيء مهم ويجب تربيتها من الصغر والحرص على تعليمها وتزويدها بالثقافة الدينية الاسلامية.. وقطع د. وهبي حديثه قائلا: انا ضد عمل المرأة ولكن مع تعليمها فلا بد ان يكون هناك نوع من الوعي العام.. ولو كان هذا موجودا في مصر عندما نادت هدى شعراوي بعمل المرأة وخروجها للتعليم لما حدث ذلك ابدا.. انني مؤمن تماما بأن قضايا المرأة التي تطرح في وسائل الاعلام والصحف في تلك الايام هي من صنع الاعداء فتلك القضايا هي بمثابة الثغرة التي يحاول اعداء الامة الدخول الينا وتفتيت جهودنا من خلالها.. وهنا احب ان اقول على من يطرح تلك النوعية من القضايا للمناقشة ان يطرحها بعيدا عن الاسلام ولا يقحم الاسلام فيها بهدف تشويه صورته.. انها مكائد وخطط تحاك ضد الاسلام في صور ملتوية. ويقول الدكتور/ التدمري: اعتقد ان شيوخ الاسلام تقع عليهم تلك القضية.. فهم باستطاعتهم تنوير الشعوب المسلمة من فوق منابر المساجد.. فلعلماء الدين دور خطير وحيوي في مثل هذه القضايا. كما انهم يمكنهم ان يتناولوا قضايا اجتماعية وسلوكية اخى هي في حقيقة الامر يومية ونعاني منها.. لكن المطلوب مزيدا من الحرية! وعن التعليم وعمل المرأة قال معالي/ سيف الجروان.. لقد جاء التعليم الى دولتنا متأخرا بعض الشيء.. إلا أننا قطعنا مرحلة لابأس بها مقارنة بالدول الخليجية المجاورة.. وبفضل اتاحة الفرصة للتعليم اصبحت لدينا المرأة الدكتورة في المستشفى والجامعة واصبحت لدينا ايضا مديرة المدرسة ووكيلة الوزارة.. فقد ارتفعت نسبة التعليم بشكل كبير ومشرف خاصة تعليم المرأة في الامارات.. ومع هذه النهضة التعليمية مازالت المرأة متمسكة بالعادات والتقاليد.. ولكن هناك اعمال لايمكن ان تقبل المرأة لدينا العمل بها لانها لاتناسبها وقد تعمل بها امرأة اخرى في مجتمع آخر لكن عاداتنا وتقاليدنا تمنع ذلك. وقد استطاعت المرأة بما لديها من علم من اختراق مجالات عدة كما ذكرنا وهناك ايضا المجالات التي تبرز فيها عبقريتها اليدوية من خلال مراكز التنمية الاجتماعية المنتشرة على مستوى الدولة وكذلك اهتمامها بالتراث.

واختتم الدكتور/ الجيوش المناقشة التي دارت في مجلس التدمري قائلا: ان امتنا تمضي في طريقها الى الافضل فقد وضعنا اقدامنا على الطريق منذ ان انتهى الاحتلال الاجنبي وان كانت خطواتنا بطيئة جدا الا اننا سوف نصل. لأننا وعينا وادركنا خطط المستعمر وهدفه الحقيقي وقد وضع فضيلته كل هذا في كتاب (الاسلام والفكر المعاصر).

الدعوة الاسلامية

الترغيب بذكر المحامد

حمد حسن رقيط

من اساليب الدعوة الناجحة الدخول الى قلوب الناس من خلال محامدهم ومناقبهم وصفاتهم الكريمة التي خصهم الله بها فمن كان عظيما عند قومه يذكر بعظمته ومن كان كريما يذكر بكرمه ومن كان شجاعا لايبخس حقه ومن كان عادلا يذكر بعدله.

وقد طبق الرسول ﷺ هذا الاسلوب فجاء بنتائج عظيمة.

من ذلك خطاب الرسول ﷺ الى النجاشي كما رواه البيهقي عن ابن اسحاق «هذا كتاب من محمد النبي الى النجاشي عظيم الحبشة سلام علي من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له لم يتخذ صاحبه ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله وادعوك بدعاية الاسلام فإني أنا رسوله فأسلم تسلم «يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» ولما بلغ عمرو بن اميه الضمري كتاب النبي ﷺ الى النجاشي اخذه النجاشي ووضعه على عينه ونزل من سريره على الأرض وأسلم على يد جعفر بن أبي طالب.

وقد لفت الرسول ﷺ نظر الصحابة الى عدل ملك الحبشة وصلاح بلاده لهجرة المسلمين المضطهدين فقال «لو خرجتم الى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرحا مما أنتم فيه» ذكره ابن اسحاق.

وذكر الرسول ﷺ صفات اهل عمان ومناقبهم ترغيبا لهم لقبول الحق الذي جاء به روى الامام مسلم عن ابي ذر: أن النبي ﷺ بعث رجلا الى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء الى النبي ﷺ فأخبره فقال ﷺ «لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك» قال الامام النووي: وهذه منقبة لاهل عمان وروى الامام احمد عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «إني لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حجر».

ومن اجل ذلك فتح عمرو بن العاص عمان في عهد الرسول ﷺ. وأثنى الرسول ﷺ على أهل اليمن كما جاء في الصحيحين «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانيه». وفعلا كان لليمن الدور الكبير في حمل رسالة الاسلام.

أغذية رمضان عافية للأبدان



التين

بقلم الشيخ
أبي الفداء محمد عزت آل عارف



ثمرة اقسم بها خالقها فقال سبحانه وتعالى: «والتين والزيتون. وطور سينين وهذا البلد الأمين» ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أهدي اليه طبق من تين فقال «كلوا» وأكل منه.

ابن الجوزي نفسه علق الحديث فقال: «وفي ثبوت هذا نظر».

وقد عرفت البشرية التين منذ القدم وجاء ذكره في الكتب السماوية واستعمله الفراعنة في علاج المعدة واستعمله الفينيقيون للغذاء ولعلاج البثور وعالجوا الحميات بنقيعه.

ويعرف التين با سم «صديق الفلاسفة» فقد ذكره افلاطون وارسطو واكثروا من اكله. وعرفه العرب ومجدوه في اشعارهم قال احدهم أم ترى التين والزعفران مع عرق الورد وللطب القديم رأي في التين.

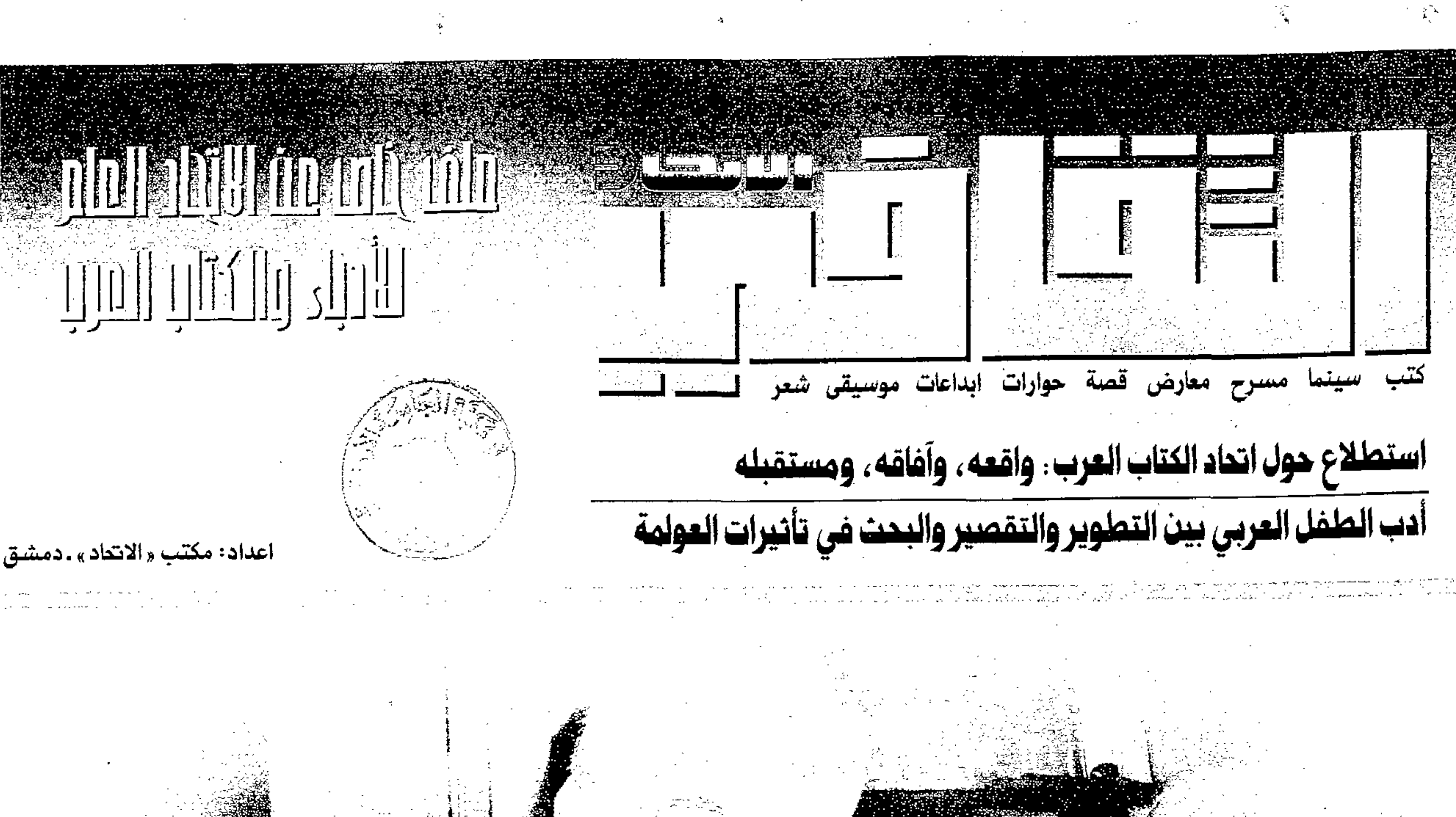
فهو يفتح السدد ويقوي الكبد ويذهب الباسور وعسر البول والخفقان والربو ويعالج خشونة القصبة وينفع في الصرع والجنون والوسواس، ويفيد الحوامل والرضع ويقلل الحوام في الجسم ويجلى رمل الكلى والمثانة، ويغذي ا لبدن وينفع العصب مع اللوز ويسكن العطش وينفع السعال المزمن ويفتح مجاري الغداء.

وتحدث ابن سيناء عن التين وقال أجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وقال التين ينفع من الاستسقاء، وطبخ التين مع رغوة الخردل طلاء تنهب الحكة، ويزيل تقطيره في الاذن الطنين. ولبن التين مع العسل ينفع الغشاوة الرطبة في العين وعصارة ورق التين يفتح عروق المقعدة وتنفع القوبا. واذا استعمل التين مع قشور الرمان تبرئ الدابس.

اما الطب الحديث فقد اثبت ا ن التين كثير التغذية هام ملين مدر للبول ينفع لأمراض الصدر، ويعتبر دواء موضعي ملطف يستعمل لتغذية الاطفال والشبان والشيوخ والرياضيين. والتين يعالج الضعف العام وضعف الاعصاب واضطرابات المعدة والامساك والتهابات الصدر واثبت ا لطب الحديث ان التين يعالج الذبحة الدرية والتهابات الفم والقروح.

ان التين اكثر الفواكه احتوا ء للسكر وفيه من المواد الآزوتية والحديد والمنغنيز والكالسيوم وفيتامنات بلت خزج خز والتين غني بالمواد ا لدسمة وفي التين من الفسفور مايغذي الجهاز العصبي والمخ... والتين سريع التخمر فيجب ان يؤكل بسرعة ولا يحفظ طويلا.

.والتين الجاف مفيد للاطفال والناقهين والرياضيين والشباب والنحفاء ولكن يمنع عن مرض السكري والسمنة.



استطلاع حول اتحاد الكتاب العرب: واقعه، وآفاقه، ومستقبله

أدب الطفل العربي بين التطوير والتقصير والبحث في تأثيرات العولمة

اعداد: مكتب «الاتحاد» . دمشق



الدكتور علي عقلة عرسان في اول حوار له بعد انتخابه اميناً عاماً لاتحاد الكتاب والادباء العرب:

مؤتمرنا القادم سيكون في بغداد والاتحاد يحتاج لترتيب وضعه الداخلي

حاوره عساف عبود - دمشق:

انعقد مؤخراً في دمشق المؤتمر العشرون للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب وانتخب في ختامه الدكتور علي عقلة عرسان اميناً عاماً للاتحاد. عن اجواء المؤتمر ومواجهة التطبيع والسلام مع اسرائيل. وعن دور المثقف واستقلاله عن القرار السياسي. عن حرية الكتاب العرب ودور المثقف العربي في المرحلة القادمة في مواجهة الغزو الثقافي ومعركة المثقف في الحفاظ على تراثه واصالته. عن الوضع الاداري للاتحادات العربية واسباب تشرذم الاتحادات وفق الاهواء السياسية. كان هذا الحوار الساخن مع الدكتور عرسان والذي لم يخل من الشدة والسخونة في بعض مقاطعه. وفيما يلي نص الحوار الذي اجري في دمشق:

● مؤتمر الأدباء والكتاب العشرون الذي انعقد في دمشق مؤخرا كان حافلا بوجهات النظر المتناقضة والمختلفة. لكنه كان غنيا بالمواقف السياسية الثقافية والفكرية. كيف تقيمون هذا المؤتمر وماتمخض عنه. وما آل اليه الاتحاد بعده؟

- بتقديري ان المؤتمر العام العشرين لاتحاد الأدباء والكتاب العرب قد نجح نجاحا ملحوظا. وظهر هذا النجاح في النتائج التي توصل اليها المؤتمر والتي ظهرت في بيانه الختامي وفي القرارات والتوصيات التي صدرت عن لجانه. هذه النتائج ظهرت في ظل مشاركة عربية واسعة ولم يتغيب سوى وفد الكويت ولاسباب طارئة. فقد قدم في هذا المؤتمر (٦٠) بحثا في مجال (المثقف العربي ومقاومة التطبيع). كما قدم (٣٠) بحثا تناولت محاور أدب الاطفال، كما عرض (٢٨) بحثا في مجال المعلوماتية والاعلام. وأقيم على هامش المؤتمر مهرجان للشعر شارك فيه (٧٠) شاعرا عربيا واستمر طوال ثلاثة ايام. وقد واجه المؤتمر قضايا متعددة تتعلق بالوضع السياسي العربي وبالتحديات المطروحة على الساحة الثقافية والسياسية العربية. واتخذ تجاهها مواقف موحدة. فلم يكن هناك خلاف على موضوع التطبيع ولا على موضوع الصراع العربي - الصهيوني ولا على موضوع الاختراق الثقافي والغزو الثقافي، فهذه المواضيع كلها كان هناك اتفاق عليها. اما على الصعيد الثقافي فقد كان اجماع على القضايا التي تتعلق بالمثقفين العرب والثقافة العربية وبقضايا حرية التعبير وضرورة استصدار قانون موحد لحماية حقوق المؤلف العربي. اما القضايا التي برزت خلال مناقشات المؤتمر فقد حلت بطريقة وباطار ديمقراطي ولم يكن هناك أي نقض للبناء الديمقراطي في الاتحاد. وفي هذا الاطار أعيدت عضوية مصر بكامل الاحترام والفاعلية ودرس موضوع عضوية السودان وتقرر اعادتها بعد انعقاد مؤتمر لكتاب السودان. كما جرى بحث عضوية فلسطين وهذا الموضوع حل بديمقراطية كاملة وتفاهم بعد ان أخذ مناقشات واسعة وتم التوصل الى قرار يرتكز على ان مكان فلسطين قائم ومحترم في الاتحاد، ولا بد من انعقاد مؤتمر للكتاب والادباء الفلسطينيين حتى يحسم وضع عضوية الاتحاد الفلسطيني.

اما على صعيد القرارات التنظيمية، فان اختيار دمشق كمقر للاتحاد كان بالاجماع. بالاضافة الى ان انتخاب امين عام للاتحاد لم يكن موضع خلاف. وكذلك بالنسبة لنائبي الأمين العام فلم يكن هناك تنافس انتخابي. وقد جرى بحث موضوع مكان انعقاد المؤتمر القادم وقد تقرر. ان يكون مكان انعقاد المؤتمر القادم في بغداد واذا طرأت ظروف تمنع انعقاده فعند ذلك سيتم عقده في الجزائر بدلاً من بغداد. وبالتالي لم يكن هناك خلافات داخل المؤتمر بل كان هناك مناقشات واولويات وهذه ظاهرة صحية بشكل عام.

● متى سيعقد المؤتمر القادم. وماهي نشاطات الاتحاد حتى انعقاد المؤتمر القادم.؟

- ان المؤتمر القادم سيعقد بعد ثلاث سنوات، اما بالنسبة للنشاطات. فان اعضاء المؤتمر ابدوا حماسة شديدة لاستضافة هذه النشاطات وسوف تبدأ نشاطاتنا في الجزائر ثم في بيروت.

وفي المحصلة فانني أرى في المؤتمر نتائج ايجابية واذا كان لدي ملاحظات سلبية فهي انه كان هناك تطلعات ايجابية لم تتحقق بالمستوى المطلوب مثل الحضور والمشاركة الاوسع في الندوات الثقافية والانشطة. بالرغم من ان عدد البحوث الذي قدم في هذا المؤتمر كان قياسيا، واعتقد ان هناك تطلعات كان يمكن ان تتحقق بشكل افضل لكن لا يوجد سلبيات بشكل عام.

● اين هو موقع الاتحاد في مواجهة مستجدات القرن القادم. وبكافة الجوانب السياسية والاجتماعية الفكرية والادبية؟

- الاتحاد الآن قوة فاعلة وفي كل المجالات وله مواقف بارزة تجاه التطبيع وخاصة على الصعيد الثقافي. لكن الاتحاد يحتاج الى ترتيب لوضعه الداخلي بشكل افضل ولاسيما على المستوى التنظيمي والاداري والعضوي وفي برامج الاداء الثقافي المتميز. ليخرج في نهاية الفترة المتبقية من هذا القرن ببرنامج موسع وواضح ورؤية واضحة للمستقبل وللقرن القادم. وهذا ماجرت مناقشته وكان هناك إتفاق حاسم حول توجه الاتحاد مرتكزا على اهداف ميثاقه وبرنامج العمل الموضوع لتعزيز الهوية الثقافية العربية وضرورة تعزيز الشخصية الثقافية، والانفتاح الكامل على الثقافات الاخرى بدون الاحساس بالتقوقع او الدونية والتبعية. بالاضافة الى ابراز المثقفين العرب كجهة متماسكة. متخلصة من حالة تبعية الثقافي للسياسي في الساحة العربية، ومتخلصة من التبعية للمركزيات الثقافية الأخرى. كما كان التوجه واضحا في امرين هامين هما رفض تبعية الثقافي للخلافات السياسية العربية اي خلافات الانظمة وعدم انجرار المثقف اليها. والثاني التصدي لسوق الكلام العربية والتي تؤثر على مواقف واقلام واتجاهات المثقفين العرب. والاتحاد يسعى للدخول الى القرن القادم برؤية مؤثرة واسلوب مؤثر. فلا بد من مراجعة للخطاب الثقافي العربي من جهة، وخلق تواصل مع الناس عبر طرق واقنية حية من جهة اخرى وذلك عبر وسائل الاتصال الحديثة بعد الحصار الذي يعاني منه الكتاب بشكل او بآخر.

● ماطرحته من اعادة لقراءة وتطوير وسائل التواصل يحتاج الى مشاريع وآليات جديدة تخدم افكارا جديدة؟ فما هي هذه الآليات والمشاريع لاستنهاض الاتحاد في مواجهة المرحلة المقبلة؟

- لتطوير هذه الآليات والمشاريع فان سلسلة من الاطر التنظيمية والثقافية نسعى عبرها مع الاتحادات الاعضاء للوصول الى تمتين للجبهة الثقافية العربية. وذلك انطلاقا من وحدة الرؤية والموقف لمعالجة قضايا الخطاب الثقافي، حتى لا يكون خطابا شعاراتيا طوباويا. وانما يكون خطابا علميا قادرا على الاخذ بالموضوعية بالدرجة الاولى. ويقدم المعلومة للناس ويحافظ على استقلاليته من جهة ويتصف بالحضور والتأثير من جهة اخرى. وهذا مايحتاج الى وضع خطة مع الجهات الاعلامية والسياسية، بحيث يكون التوجه الاستراتيجي للخطاب الثقافي العربي اتجاها غير محكوم برؤية سياسية آنية. وانما بمنظور ثقافي استراتيجي يتبنى قضايا مستقبلية. هذا كله يحتاج الى امكانيات لا بد من توفرها، وتحتاج الى تفهم وتعاون من جهات مختلفة، مثل المنظمات القومية والدولية المعنية بالشأن الثقافي. وهذا مايدفع الى ايجاد تمويل كاف للاتحاد يجعله يتحرك باستقلالية كاملة في هذا المجال. كل هذا سوف أضعه على شكل تصور اطرحه في اجتماع المكتب الدائم بعد خمسة اشهر. هذا التصور مع آلية العمل هي التي ستجعلنا ندفع في هذا الاتجاه تطويرا وشمولا للوصول الى مشروع متكامل. لكن هذا لايعني اننا نبحث عن مشروع جديد لا أرضية له وانما على ارضية فاعلة مخططة بشكل علم نستنهضها بادوات اكثر عصرية. وهي الخطة الشاملة للثقافة العربية والتي سبق ان وضعت من قبل الدول العربية في اطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وبالتالي نستطيع القول بان عنوان المرحلة القادمة في خطة الاتحاد هي (جبهة ثقافية يقودها الاتحاد العام بخطاب جديد وبفعالية توصيل عبر اقنية جديدة).

● لكن البعض يشكك بامكانية قيام الاتحاد بذلك. كونه لم يعد الحاضنة الفعلية للحركة الثقافية العربية، وذلك لتفكك الاتحادات العربية وتشرذمها. فأي اداة تستطيع تنفيذ هذه الآليات في ظل هذه المناخات؟

- الاتحاد العام يرى ويلاحظ هذه الاختلافات في الرؤية. والاتحاد يمكن ان يكون حاضنة ثقافية لكل التيارات على الساحة الثقافية وذلك بعد تطوير انظمته وادائه. فنحن نتطلع ان لا يكون هذا الاتحاد مجرد اتحاد لاتحادات تصوت بلدانها بصوت واحد على ارضية سياسية. وانما أن يكون اتحادا للمثقفين العرب على ارضية مشتركة كاملة لا تأخذ بالتقسيم والتجزئة.

ويكون اتحادا مركزيا له فروع عربية ومحكوم بمعيارية عضوية واحدة وبأنظمة متقاربة وموحدة بالنص. ويكون اتحادا كامل الشخصية ويتسع لجميع الفئات والتيارات الفكرية والثقافية والادبية المتواجدة على الساحة العربية. وان وجود خلافات داخل الاتحادات شأن طبيعي لكن لا بد من معالجة هذه الخلافات بحيث نصل الى وحدة للكتاب في كل قطر وبالتالي وحدة الاتحاد الاقوى في الوطن العربي. كيف يمكن الوصول الى ذلك؟ سؤال مطروح وهناك بعض الانظمة الداخلية داخل الاتحادات العربية تحتاج الى تعديل والبعض منها يحتاج الى احترام على مستوى النصوص. كما ان الاتحاد يتمسك بقاعدة التمثيل الشرعي على ارضية ديمقراطية تحترم حق كل كاتب في الاداء ضمن اتحاده على ارضية النظام، وهذه القضية تخلق بعض الاشكالات في التطبيق وبالتالي تخلق رؤية مختلفة لكتاب في اتحادات مختلفة.

● في نفس الاتجاه ونتيجة للاختلاف فقد لوحظ غياب بعض الوجوه الثقافية العربية البارزة عن المؤتمر فما اسباب هذا الغياب؟

- بالنسبة للحضور اقول ان الاتحادات هي التي تسمي وفودها، ونحن لم نتدخل بمن يحضر او بتسمية هذا الوفد او ذاك فهذه مسؤولية قطرية، ولقد فتحنا الباب لمشاركة الجميع.

● ورد في البيان الختامي فقرة حول حرية نقل المنتوج الثقافي وازالة الحواجز التي تحول دون تواصل المثقفين؟ هل اقرّ الاتحاد صيغة لتنفيذ ذلك.. وليبحث الموضوع مع الدول والانظمة العربية؟

- نعم هناك بعض القضايا المبلورة في هذا الاتجاه لكنها لم تأخذ طريقها الى التنفيذ. لكن الفكرة ترتكز على ايجاد مؤسسات قومية للتوزيع والنشر واعطاء هذه المؤسسات تسهيلات وامكانات مادية كبيرة، لتتمكن من ايصال الكتاب الى الاقطار العربية وبتسهيلات ادارية وجمركية ورقابية وهذا امر هام.

● هل هذا يعني دعوة لازالة الرقابة في الدول العربية؟

نحن دعونا الى ازالة الرقابة لكن هذه الازالة لها شروطها الحقيقية لأنه لا يوجد في اي مجتمع ازالة مطلقة للرقابة بأشكالها المختلفة. وانما يوجد اساليب مختلفة للرقابة. ونحن نريد ان نخفف من الثقل الرقابي وان ننظمه وان نوحد معاييره في الوطن العربي ولكون الثقافة العربية مشتركة وذات لغة مشتركة واهتمام مشترك لكن الذي يمنع في قطر نراه مسموح في قطر آخر. ويصبح على الكاتب الكتابة حسب الطلب. وهذه قضية خطيرة على دور المثقف. واتحاد الكتاب يريد ان يكون الارض المشتركة للكتاب العرب وللثقافة العربية وللكاتب العربي وللحقوق العربية. وانا استصعب الغاء الرقابات ونسفها كليا. لكننا ندعو ولكن هل سيطبق ذلك خلال سنتين او ثلاث؟ لا ادري. لكننا نناضل ونعمل من اجل هذا. لاننا لسنا الجهة الوحيدة المعنية بامر الرقابة. بل هناك العديد من الجهات معنية بذلك.

● طرحتم موضوع تبعية المثقف للسياسي. وتوجد بعض الطروحات التي تقول: ان اتحاد الادباء العرب يتكون من اتحادات ثقافية تتبع انظمتها السياسية. وعندما تختلف الانظمة ينعكس ذلك على مواقف الاتحادات في هذه الانظمة. فهل بحثتم في ايجاد ضمانات بعدم التبعية ومما يبعد الشكوك عن مواقف الاتحادات؟

- ان هذا مانحاول ان نتخلص منه وذلك عبر طرح استراتيجية عربية ثقافية لا يملك احد ان يجزئها ثقافيا. فاللغة واحدة والثقافة واحدة والارض واحدة والمثقفون يتمسكون بالثوابت المبدئية والدينية والقومية والاخلاقية لمجتمعنا وبالتالي فهم يتمسكون بالمشترك التاريخي للامة ويتوجهون بتوجه تربوي مستقبلي يقرب حالات التكوين البشري العربي من الوحدة والتضامن. لكن هذا الموضوع يحتاج الى حوار مع السياسات القطرية والى استعداد لدى كل الاطراف في الاتحادات العربية الى ان تملك استقلاليتها وقرارها وان تباشر بممارسة هذه الاستقلالية على مستوى القرار. ونحن جادون في الوصول الى هذه الاستقلالية لكن امكانية التنفيذ تواجه صعوبات في بعض الاقطار وهناك الكثير من الاتحادات العربية تعيش حالة معاناة نتيجة عدم تبني اي جهة لها. تقدم لها العون وبالتالي فهي على خلاف او حياد وتعاني من التبعية للحالة السياسية. وهناك اتحادات فرضت عمليا ومن خلال الجهد المستمر ولسنوات طويلة حالة من الاحترام لاستقلاليتها ضمن النظام السياسي القطري. وعندما يتعزز موقف الجميع في اتحاد قومي قوي فان كل اتحاد يستطيع ان يحمي الاتحاد الآخر ويستقل بقراره الثقافي. واعتقد ان

التتمة ص٢

■ **لا بد من مراجعة للخطاب الثقافي العربي حتى لا يكون شعاراتياً طوباوياً**

■ **على السياسة العربية ان تحترم المعطى الثقافي وتعطيه بعده الاستراتيجي**

شتات

لا أخوّة بين قلم وكرباج

(١)

بمؤتمره العشرين والذي عقد مؤخرا في دمشق، يكون الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب قد تجاوزت مسيرته الربع قرن منذ أول مؤتمر عقد له عام ١٩٥٤، وحتى اللحظة الراهنة. وبما ان الاتحاد لايمثل قطرا أو دولة بعينها. بقدر ما يمثل جميع الكتاب والمثقفين العرب المنضوين تحت سقفه. من المحيط الى الخليج. وبما ان الذاكرة التاريخية التي تحصل عليها هذا الاتحاد منذ انشائه، وما واكبها من تجارب في مختلف الجوانب التنظيمية. والفكرية. والثقافية. وما تلاها من انتخابات وبيانات وقرارات ومشكلات ظلت ترافق نهاية كل مؤتمر من هذه المؤتمرات. فلقد فكرنا جديا بأن نعد هذا الملف الذي أردناه أن يكون شاملا. مستطلعين بذلك آراء أهم الكتاب وأصحاب أطراف النزاع القائم والمشاركين. حول واقع وآليات وآفاق ومستقبل اتحاد الكتاب العرب. فيما قمنا باستعراض أهم البحوث التي قدمت في هذا المؤتمر. كما استطعنا الحصول على أول حديث لرئيس الاتحاد الجديد الذي انتخب مؤخرا والذي ننشره في هذه الصفحة. نحن وفي «الاتحاد الثقافي» إذ نقوم بفتح ملف من هذا النوع، وإن كنا سنتبعه بملفات مختلفة ومتخصصة ومنتظمة في نهاية كل شهر، فإننا نطمح أن يكون هذا الملف أكثر من وثيقة تاريخية. بحيث يكون محطة لجميع الكتاب والمثقفين يتأملون فيه ما جرى ويجري في اتحادهم، متلمسين الأخطاء ومكامن القصور التي لحقت بهذا الكيان. وكيف ينبغي عليهم في المرحلة القادمة أن يعدوا العدة - وبشكل عملي وديمقراطي يضمن لهم حرية الاختلاف - لمواجهة تحديات ثقافة قرن مقبل. بدون اقصاءات أو تعليق عضويات أو تغليب النظرة الأحادية على باقي النظرات والتوجهات والرؤى الأخرى. لأن الاتحاد لايمثله شخص، أو تيار، أو شلة بعينها. تنتفع به متى شاءت وتجيره لمصلحة خطابها الشخصي. بل هو من بيئة الكتاب العرب خرج واليهم جميعا يعود.

(٢)

ان اهتمامنا بمؤسسة ثقافية كبيرة وقائمة مثل الاتحاد العام للكتاب العرب. وتخصيص ملف له يراعي مصداقية الطرح ويفسح المجال لجميع الآراء - المؤيدة أو المعارضة - بأن تدلو بدلوها. لهو نابع أولا من ايماننا بأهمية الدور المنوط بالاتحاد. وبما يمكن له أن يحمل من تطلعات ثقافية قومية ضخمة. في هذا الوقت بالذات. تخدم الكتاب وتدافع عن حقوقهم وحرياتهم. كما انه يسعى الى اشاعة جو الحوار النبيل الذي لايلغي ولا يطرد ولا يدفن أحدا. وذلك لتضييق الهوة الكبرى التي تفصل - وبشكل متعسف - مابين أعضائه. كما انه منوط أيضا بالدفاع عن ثقافة هذه الأمة العظيمة. شرقا وغربا وشمالا وجنوبا. بدون محسوبيات. أو تحيزات. أو أيديولوجيات. أو تذكية نزعات استعلائية تركز على منطقة وتهمل عمدا مناطق أخرى، هي في أمس الحاجة لأن تأخذ بعين الاعتبار. بدل هذا الاهمال والتجنيات التي لحقت بها عبر هذه السنوات كلها. واعتبارها مجرد آبار نفط فحسب.

وهذا كله بالطبع لن يتم إلا وفق تنظيم ثقافي علمي ومنهجي. معاصر وحر. يؤمن بالنقد والنقد المضاد ويعمل على بلورة ثقافة عربية صلبة، لاتخضع إلى أهواء وأمزجة الخطابات السياسية وتقلباتها. ولاتتهاوى أو تتضعضع أمام معاول الثقافة الغربية التي تريد ابتلاعها وابتلاعنا جميعا معا.

(٣)

ففي ظل هذه المتغيرات والأوضاع الدولية التي تتكالب على الأمة العربية بأسرها. بدءا بمذابح الجزائر المروعة والوحشية. ومرورا باحتلال جنوب لبنان، ووجود الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين. وحصار العراق وليبيا والسودان، ووصولا الى تلغيم الخليج بالبوارج والأساطيل الأمريكية. ثم هيمنة التكنولوجيا الغربية والدخول في عصر الانترنت والفضائيات وإشاعة مصطلحات مثل العولمة والكونية وهلم جرا. وذلك بقصد ترويج وتكريس ثقافة الاستهلاك التي تفرغ الانسان من هويته، وروحه، وثقافته، ومحتواه. نقول، في ظل هذه الظروف الصعبة مجتمعة، كيف يمكن للثقافة العربية، ممثلة باتحاد الكتاب العرب، أن تصمد؟ ثم هل من المعقول مثلا، أن تظل أكبر مؤسسة للكتاب العرب أن تعمل بنفس الآليات التي استحدثتها. قبل ما يزيد على ربع قرن من الآن؟ وهل من المناسب حقا أن يقتصر عمل هذه المؤسسة الضخمة. على اقامة ندوات وأمسيات موسمية يمكن لأي ناد أو أي مؤسسة ثقافية صغيرة أن تقوم بها. بينما في كل مؤتمر جديد يتم التركيز على اجراء انتخابات. واستصدار بيانات سياسية في الغالب. واتخاذ قرارات بشأن بعض الأعضاء أو الاتحادات الأخرى فحسب. ثم ينفض السامر - بعد ذلك - عن شعار كبير يظل معلقا في القاعات الخاوية وحدها. هل هذا هو إذا الدور الذي ينبغي لاتحاد الكتاب العرب أن يلعبه في هذه المرحلة الحرجة من حياة أمتنا. مع احترامنا الشديد طبعا لما قام به من أعمال جليلة حتى الآن. وهل بهذه الطريقة الاجرائية التعسفية وحدها. ممثلة بالأمانة العامة للاتحاد، أقصد أسلوب قمع الرأي المخالف واسقاط عضويته ومحاربته وطرده من الاتحاد. مثلما حدث مع الشاعر العربي الكبير أدونيس مثلا. يتم بلورة العمل الديموقراطي الثقافي العربي الذي نصبو اليه جميعا. أي متى نكف عن «لغة الاغتيال» كما عبر محمود درويش مرة، لندخل الى «لغة الحوار» التي تضمن للجميع حرية العيش، والقول. والكتابة؟

نحن هنا نتساءل فحسب. ولانلقي بالتهم.

(٤)

ان ملف اتحاد الكتاب العرب إذا يصبح فتحه ضروريا، الآن وفي هذا الوقت بالتحديد. وذلك حرصا منا جميعا على ما يمثله الاتحاد العام للكتاب العرب من ضرورة قصوى. في مساندة قضايا الثقافة العربية وهموم ومشاغل مثقفيها. من الماء الى الماء. ولعل جميع الردود والآراء النقدية التي وردت في هذا الملف. لاتعدو أن تكون مجرد آمال وتطلعات يصدق المشاركون من ورائها. الى رؤية هذا الصرح الثقافي الهام والذي يمثلهم عربيا وعالميا في وضع يحافظ على استقلاليته الثقافية. بحيث يظل متصدرا «الواجهة النضالية اليومية لقضايانا الفكرية ومشاغلنا وهمومنا». وذلك - بالطبع - لكي لايظل مجرد شعار كبير مفرغ من معناه ومبناه.

هل نقبل بهذا الاختلاف أيضا. أم ان للأمانة العامة للاتحاد رأيا آخر لم نسمعه بعد؟

■ مايلزم السياسي لا يلزم الثقافي بالضرورة. وانا لا اعترف اطلاقا بحق لاسرائيل في وطننا

■ جرح حس الناس وقيم مجتمعهم لا يعني تقدماً وعصرنة

تتمة الصفحة ١

هناك امكانية لتحقيق هذا بعد كل هذه المراحل التي مرت بها السياسة العربية من تمزق. بأن تستفيد من الدروس وان تأخذ بشيء من الاحترام للمعطى الثقافي وتعطيه البعد الاستراتيجي، وتعطية استقلاليته الى حد كبير. مع اعتراضي على كلمة تعطيه لأنه على المثقفين ان ينتزعوا هذه الاستقلالية ويعملوا من أجل اتحاد اكثر استقلالية وتمثيلاً لهم واكثر قدرة على المواجهة في كل المجالات.

● اذا وقعت الانظمة السياسية على معاهدات سلام مع اسرائيل. وانتم ترفضون التطبيع. فكيف سيكون موقفكم كاتحاد. وكيف ستكون المواجهة بين المثقف والسياسي في حال حصول هذا التناقض المصيري؟.

- موقفنا هو اننا سنقاوم كل اشكال الاعتراف بالعدو. وسنقاوم كل اشكال التطبيع في العلاقات معه. فنحن نرفض الكيان الصهيوني رفضاً مطلقاً لاننا نعترف بالفلسطينيين وبحقهم في وطنهم اعترافاً مطلقاً. وعليه فنحن نتوجه نحو المستقبل رافضين ان تكبل الاجيال القادمة باية صكوك او اتفاقيات تمنعها من مزاولة حقها المشروع في تحرير الارض واستعادتها. وهذا يعني العودة الى التربية وامتلاك القوة على ارضية العلم والايمان وان نعود الى الوعي المعرفي وأؤكد هنا على مقولة هامة وهي، ان مايلزم السياسي لا يلزم الثقافي بالضرورة. فالسياسي يتعامل بمرونة مع معطى سياسي راهن بينما نحن نتعامل مع حق تاريخي وثوابت قومية ووطنية ومع هوية ومبدئية ثابتة.

● يبقى هذا الطرح حديث انشائي بنظر البعض. لان القرار السياسي بالصلح مع اسرائيل سوف يترجم عبر ادوات سياسية اعلامية. ويفرض على المثقفين لأن للسياسي قدرات وامكانات اكثر من المثقف؟

- انا اوافق على هذا الطرح. لان السلطات والحكومات تملك امكانات هائلة اذا ماقيست بامكانات المثقفين. لكنني اقول انه مازال للمثقفين دور مستقل وهم يدافعون عن هذا الدور ومثال على ذلك موقف المثقفين الاردنيين تجاه معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، وهم يمارسون عبر رابطة الكتاب الاردنيين دوراً فعالاً على الساحة الاردنية عبر رفض هذه المعاهدة. وكذلك كل اتحادات الكتاب العربية التي وافقت جميعها على ميثاق المثقفين العرب واهداف الاتحاد العام ترفض الاعتراف بالعدو وبكل اشكال تطبيع العلاقات معه. وهذا لايعني انه لايوجد بعض الاراء والاصوات التي لها مواقف مختلفة تجاه هذا الامر. لكن جسم الاتحاد وبكل روابطه واتحاداته يرفض هذا الأمر رفضاً مطلقاً. والبيان الختامي تضمن نصاً يؤكد على ان الصراع العربي - الصهيوني هو صراع وجود وليس نزاعاً على حدود وانه لايمكن التعايش مع العنصرية والاحتلال.

○ لكن انسحاب المواقف السياسية ادى الى شرذمة الكتاب والمثقفين العرب تجاه هذا الموضوع. ومثال على ذلك اتحاد الكتاب الفلسطينيين الذي انشق بين مؤيد للصلح والتطبيع وبين معارض لهما. فانشق الاتحاد الفلسطيني وفقد فعاليته بالاتحاد. فكيف عالجتم هذا الامر كاتحاد عام للكتاب العرب؟

- لقد عقد آخر مؤتمر لاتحاد الكتاب الفلسطينيين عام ١٩٨٧. ونظامه الاساسي ينص على عقد المؤتمر كل سنتين وحتى هذا العام لم ينعقد أي مؤتمر طوال السنوات العشر الماضية. وحسب النظام الداخلي للاتحاد الذي ينص على ضرورة ان يكون التمثيل شرعياً وعبر انتخابات ديمقراطية. لكن الاتحاد راعى الوضع الفلسطيني لفترة طويلة نسبياً ثم اتخذ قراراً عام ١٩٩٧، وبعد عرض الموضوع على المكتب الدائم بتعليق عضوية فلسطين في الاتحاد. الى ان ينعقد مؤتمر لاتحاد الكتاب الفلسطينيين وينتخب قيادة شرعية له. ومن هنا. فالقضية مطروحة الآن في اطارها المهني بالنسبة لنا وذلك حتى ينعقد مؤتمر شرعي لاتحاد الكتاب الفلسطينيين وينتخب قيادة شرعية معترف بها من الجميع وتتمسك بنظامها الداخلي وباهداف الاتحاد العام وتتمسك بميثاق المثقفين العرب وتطبقه. ومن هنا فالقضية حتى الآن هي في اطارها المهني.

لكن هذا لا يعني ولا احد ينكر الخلافات على الساحة الفلسطينية. نحن لم نقل اننا مع هذا او مع ذاك. نحن قلنا ان مكان فلسطين شاغر لكنه محفوظ ومقدر كل التقدير. لكنها لتشغل هذا المكان عليها عقد مؤتمرها الشرعي ونحن نرحب بأي قيادة ينتخبها الاتحاد الفلسطيني. اما على صعيد القضية السياسية فنحن نعالج هذه القضية في ضوء مواقف اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وقيادته الشرعية. فلذا كانت تؤيد اتفاق اوسلو والاعتراف باسرائيل فسنطبق عند ذلك نظام الاتحاد العام. الذي لايسمح اطلاقاً بهذا الأمر. فالقضية الآن قضية نقابية تتعلق بشرعية قيادات وتطبيق انظمة وهم يختلفون على قضايا سياسية وهذا داخل البيت الفلسطيني. وعندما ينتخبون قيادة شرعية لهم ويحددون مواقفهم من مجمل القضايا. يكون للاتحاد العام موقفه وذلك وفق ميثاقه واهدافه تجاه هذه المواقف.

● طرح البيان الختامي للمؤتمر الاخير الدعوة الى هوية ثقافية واضحة في مواجهة الهجمة الصهيونية والاختراق الثقافي. بعض المثقفين العرب يرون في هذا الكلام افتعالاً لموضوع ليس حقيقياً؟ فليس هناك من هجمة او غيرها. طارحين مقولة صراع الثقافات بين العرب واسرائيل. فلا شيء يخيف. فالهوية الثقافية العربية لها تاريخها وترتكز على بنية حضرية كيف ترى ذلك الطرح؟

- هناك شقان للموضوع. نحن لا نخشى على الثقافة العربية. والشخصية الثقافية العربية من الثقافة الاسرائيلية. أي في مجال التواصل الثقافي. وبالتالي لا يمكن طرح القضية في هذا الاتجاه، وباننا نرفض التطبيع لاننا نخاف على الشخصية والهوية الثقافية العربية. فهذه قشرة موز يراد القاؤها لنتزحلق فوقها. اقول نحن نرفض التطبيع لاننا نرفض الاعتراف بالعدو ورفضنا للاعتراف وللتطبيع مع العدو ليس بسبب خشيتنا على الثقافة العربية من الثقافة الصهيونية. لكن ان نتفاعل مع اسرائيل ونتحاور ونطبع العلاقات معها فهذا يعني اننا نعترف بوجود صهيوني وبحق تاريخي صهيوني في فلسطين. على حساب الحق العربي والحق الفلسطيني. فالقضية مختلفة من حيث المبدأ والجوهر فانا لا اخاف على المتنبي من بياليك. اما الأمر الآخر وهو موضوع الغزو للشخصية والهوية الثقافية العربية فاقول بان الهوية والشخصية الثقافية العربية تتعرضان الى نوع من الاختراق والغزو الذي يمارس كل انواع التشويه لهذه الهوية، وازداد هذا وبكم كبير بعد التوقيع على اتفاقيات ومعاهدات سلام مع اسرائيل، حيث وضعت برامج (لثقافة السلام) بدلا من (ثقافة الحرب) وهذه البرامج مدعومة من دول ومؤسسات ومراكز ابحاث. وما تحالف كوبنهاجن وجماعة ابناء ابراهيم وجماعة القاهرة من اجل السلام الا ادوات في هذا الاطار. ومشروع غرناطة الذي تضمن (١٤) نقطة أولها اعادة النظر بمناهج التربية والتعليم والتربية القومية والدينية والوطنية وبشكل يمس الثوابت الوطنية يهدف الى غسل الذاكرة والوجدان العربي من كل مايتعلق بالصراع العربي - الصهيوني وحقائقه ومعطياته وتكوين اجيال جديدة عربية ترى ان للصهيوني حقا في فلسطين. وان التعايش معه ممكن وان ماقيل حول الصراع معه أصبح قضية من الماضي وكان في سياق الحرب وليس في سياق السلام الحاصل الآن. وعبر هذا الغزو تحاول جهات مختلفة ومنذ سنوات التشكيك بالذات والموروث العربي بشكل عام وتصوير هذا الموروث على انه قيود في وجه الحداثة والتقدم وذلك عبر تشويه كل مايتصل بالاصالة والمقومات والثوابت العربية. وبما يتعلق بلغته وبما حملت، وبعقيدته وبما حملت واعتبار الاصولية تقوقع ومذابح ودماء وتخلف. وعبر هذا يكون بنظري كل من يرفض الاصولية القومية والاصولية الدينية بشكل ما، فهو يشوه هاتين الصورتين في الوطن العربي ويشوه عملياً الهوية الثقافية لان الاصولية بمفهومها وسياقها التاريخي الاوروبي مختلفة تماما عن مفهومها العربي في الاطار الثقافي العربي الاسلامي. فهناك ارتبطت بالتقوقع والعدوان اما عندنا فالاصولية هي العودة الى الاصول والعودة الى التسامح وجوهر الدين ونقائه والقيم العربية من اصالة وحضارة. وهذا لا يعني انه لا يوجد ممارسات تنسب الى الدين او الى الاسلام من قبل مسلمين. فما يرتكبه المسلم ليس بالضرورة المعبر عن الاسلام. وبالتالي مايتم من اعمال لاحداث اختراقات في هذا المجال مشوهة للثقافة تشكل حالة من الغزو والتخريب الثقافي للقيم والمبادىء. والحديث عن الحداثة على انها معطى تدميري فقط دون تقديم البديل في مجالات عدة (من الشعر الى النثر) وعندما تقدم بهذا الشكل يحدث نوع من التخريب وهو نوع من الهدم دون رؤية للبناء. بالاضافة الى جرح حس الناس وقيم مجتمعهم من تقاليد وثوابت. فهذا لا يعني تقدما او عصرنة وانما يعني تخريباً لمعطى البنية الاجتماعية العامة والتي تكون الثقافة حارساً لها. كل هذا محاولات غزو وتخريب وتتم عبر برامج موضوعة تقف وراءها الصهيونية والغرب لاحداث التخريب في مجتمعنا.

● هل يعني هذا ان رفض التطبيع يمكن ان يحمي المجتمعات العربية من هذا الغزو والتخريب دون ايجاد البدائل لذلك؟

- ان رفض التطبيع يعني بالدرجة الأولى اننا نطرح بدائل للمواجهة. فنحن نحاول قدر الامكان ان نؤسس وبشكل متين لهذه البدائل. ورفض التطبيع شعاراتياً لن يؤدي الى نتيجة. فالقضية ترتكز على الممارسة والسلوك عبر ترجمة كل اداء للوعي الى منجز على الارض. ونحن عندما نرفض التطبيع نرفضه مبدئياً ونرفضه لنتائجه ونضع الآليات لمواجهته. فالقضية ليست مجرد شعار نرفضه وينتهي الأمر عند هذا الحد فنحن رفضنا والعدو مازال يعمل. وبين ايدي من يعملون على تسويق التطبيع ودعم العدو الصهيوني امكانيات هائلة قياساً لما بين ايدينا لكن هذا لا يجعلنا نقع في حالة احباط او يأس.

● يقال بان تسلمك لموقع الامين العام للاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب سوف يدفع بالاتحاد اكثر نحو التشدد وخاصة على صعيد العملية السلمية والتطبيع مع اسرائيل. فهل ستقود الاتحاد في هذا الاتجاه؟

- انا أقود الاتحاد بالاتجاه الذي يكرس اهدافه وميثاق مثقفيه، وهذا الميثاق وتلك الاهداف تتشددان في هذه الامور الى ابعد الحدود. وانا ممن يطبقون هذا النظام وهذه الاهداف بتشدد. فانا لا اعترف اطلاقاً بحق لاسرائيل في وطننا لكنني اعترف بحق لليهودي بأن يعيش بيننا وباحترام كامل.

(الاتحاد الثقافي) يحاور اطراف النزاع في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

تتفاقم الأزمة بين الأطراف المتنازعة حول شرعية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وازدادت مع توقيت انعقاد المؤتمر العشرين مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء العرب في دمشق بفندق المريديان والذي ما زال يناقش قرار تجميد عضوية فلسطين وجميع الاطراف المتصارعة تنتظر قرار المؤتمر بهذا الشأن، ومن سيمثل فلسطين، هل الوفد الفلسطيني الذي حضر مؤخرا من مناطق السلطة الفلسطينية بعضوية الامين العام يحيى يخلف كرئيس الوفد وعزت غزاوي، في حين كتبت الى جانب اسمائهم في البرنامج (عضوية معلقة) اما الطرف الآخر من فصائل المعارضة الفلسطينية الذي عقد قبل ايام مؤتمرا اطلق عليه المؤتمر الرابع للاتحاد. ونسب الى نفسه تمثيل فلسطين والذين حضروا عنهم ايضا بصفة ثقافية وليست صفة تمثيلية ومنهم حمزة برقاوي وخالد ابو خالد وغازي حسين وآخرون. وطرف آخر موجود على هامش المؤتمر يراقب ما يحصل وهؤلاء مستقلون . ما يهمنا هنا هو المتابعة في لقاءاتنا الميدانية بين الاطراف المتصارعة على التمثيل ووجهنا سؤالين لممثل كل طرف حول اسباب الأزمة وكيفية الخروج منها وآراء هؤلاء حول مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء العرب وحضور الطرفين هل يعني تكريس الانقسام.

التقت الاتحاد كلا من يحيى يخلف رئيس وفد فلسطين (رام الله) واحمد برقاوي (مستقل) وهو مدرس في قسم الفلسفة بجامعة دمشق وحمزة برقاوي عضو الامانة العامة ونائب رئيس الاتحاد في سوريا وعلي فياض بصفته امين سر لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية. وكانت الآراء مختلفة متنوعة ونارية مما اعطى الحوار سخونة تصب في مجرى رؤيتهم للحل.

وبعد ان تداولت اللجنة في المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب مناقشتها حول تجميد عضوية فلسطين اتخذ القرار بتجميد العضوية لمدة ستة اشهر لحين حل هذه الاشكالية ضمن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

يحيى يخلف: إننا بصدد الدعوة لعقد مؤتمر عام للجميع قريبا، ونحن نمثل الشرعية

اعتبر ان تعليق عضوية فلسطين ضمنا بشكل غير قانوني وغير شرعي هي اساس المشكلة التي احدثت هذه الأزمة وها نحن ننتظر نتائج مناقشة هذه الموضوعة في المؤتمر العام للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب (الدورة العشرون) وكما تعلم ما زالوا يناقشون العضوية منذ الصباح الى الآن واجلنا الى الغد لمتابعة النقاش ونحن بدورنا نمثل الشرعية الفلسطينية في اتحاد الكتاب ومن اجل هذا حضرنا المؤتمر لمناقشة هذه المعضلة وحلها ولقد طالب بعض الزملاء العرب برفع عضوية فلسطين ومع ذلك نطالب بشكل ديمقراطي حسم هذه المسألة.

وعندما عقدنا مؤتمر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في فلسطين مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية غزة ورام الله كان ذلك بسبب انتقالنا من تونس الى ارض الوطن. وبدورنا نحن الكتاب والصحفيين نمثل الشرعية الوطنية الفلسطينية ونحن لسنا دعاة تطبيع كما يفتري علينا البعض ويشيع وحتى الدعوات التي تأتينا لحضور ندوات ومؤتمرات في دول اجنبية لا نحضرها اذا كان هناك وفد اسرائيلي... وبدوري اقول لا يمكن ان يكون هناك اية عملية تطبيع... طالما لم تقم بعد الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وطالما لم تنسحب اسرائيل من باقي المناطق المحتلة في الضفة والقطاع حتى حدود ١٩٦٧.. فنحن نرفض ونقاوم التطبيع اما فيما يخص ما يدعى بالمؤتمر الذي عقده الطرف الآخر الانشقاقي فاعتبر ان هذه محاولة ليس لها اية قيمة وهذه محاولة يائسة وعندما ينعقد مؤتمرنا سوف نعالج هذه الاشكالية، وانا بدوري التقيت هنا بدمشق بعدد من فصائل المعارضة وابلغتهم بوجهة نظري وابلغت جميع الاخوة اننا بصدد عقد مؤتمر عام للجميع والمؤتمر العام الذي ندعو اليه سيعقد في الخارج اما في القاهرة او اية دولة شقيقة تستضيفه وسيكون بحضور الاتحادات العربية الشقيقة والاتحاد العام للكتاب والادباء العرب وفيما يخص الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين انا مع فصل الكتاب عن الصحفيين وسنناقش هذا الامر في المؤتمر القادم ويهمني ان اوضح بأننا دعاة توحيد الاتحاد وليس انقسامه وشرذمته، وسنوجه الدعوات الى الكتاب والصحفيين الحقيقيين اينما كانوا سواد في الداخل او الخارج ولا نستبعد احدا كما فعل الطرف الآخر هنا، واما عن اقتراحنا لحل المعضلة لا اريد ان استبق الامور فسنعلن ذلك في مؤتمر صحفي عند الانتهاء من حسم تجميد عضوية فلسطين في اتحاد الكتاب والادباء العرب... وها نحن كما ترى ما زلنا ننتظر وسأعلن في حينها وجهة نظرنا في بيان صحفي.

وسنعالج كل القضايا التنظيمية المتعلقة بالاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بروح الوحدة وتنشيط الحياة الداخلية في الاتحاد، بعد ان اصابها خلال الفترة السابقة العديد من العوائق والمشاكل، سنعقد مؤتمرا عاما في القاهرة خلال الشهور الستة القادمة ويشارك فيها جميع الكتاب بمختلف الفروع ولن نستثني اي جهة. وعلى هامش هذا المؤتمر سيعقد نشاط ثقافي يعيد للاتحاد قوته ومكانته البارزة.

حمزة برقاوي: نعتبر ان الاتحاد الرسمي غير موجود

حقيقة الأمر، ان الاسباب التي دعت الى أزمة الاتحاد ليست سياسية فقط لانه من الواضح تماما، ان اتحادنا كان يتعرض لمحاولات الضغط عليه ومؤتمر البوريفاج في بيروت مثال واضح على ذلك، ولكن في مؤتمر صنعاء نستطيع القول ان القيادة المتنفذة في منظمة التحرير بدعمها لعقد مؤتمر صنعاء من لون واحد هي التي بادرت بشق الاتحاد وكرست هذا الانشقاق في مؤتمر الجزائر والذي اطلق عليه اثناءها (توحيدي) الا انه من لون واضح، وكرسوا ذلك لأن قيادة م. ت. ف المتنفذة، تريد المنظمات النقابية.. تريدها لتخدم نهجها وسياستها في اوسلو، ومن الطبيعي ان المتمسكين في الثوابت من الكتاب والصحفيين ان يرفضوا هذا النهج وبالتالي قام هؤلاء بتشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الرابع، وعبرت بدورها عن نمط سياسي وتنظيمي في الاتحاد في الوقت الذي غاب فيه الاتحاد الرسمي تنظيميا والذي لم يبق منه سوى بعض رموزه بمنطقة سلطة الحكم الذاتي، وبالرغم من ضعف الامكانيات ومن خلال فرع سوريا بقينا على صلة ايجابية مع فروع اخرى في لبنان وليبيا والامارات، اذا الموضوع يتضح بشقيه، واحد باتجاه سلطة عرفات، والثاني الحالي لدينا، ودوما كنا نسعى لاعادة بناء الاتحاد. منذ زمن. وعندما جاء قرار اتحاد الكتاب والادباء العرب وجمد عضوية فلسطين وقرار التجميد هذا حرك الموضوع وجعل من خطتنا نحن لاعادة بناء الاتحاد خطة مطروحة بشكل ملح، فبادرنا لاعادة بناء الاتحاد وشكلنا المؤتمر الرابع الذي عقد قبل ايام، لأن مؤتمر صنعاء لم يمثل كل الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

لا شك ان هناك بعض الأمور التي لم تكتمل هناك نواقص، ونبعت من كون ان الاتحاد مدمر تنظيميا، هناك اتجاهان وهذا الامر جعل للمؤتمر الرابع طابعا تأسيسيا وطابعا انتقاليا او طابعا سريعا مما ترافق مع بعض الهفوات الصغيرة التي لا نعتقد انها تحول دون انعقاد هذا المؤتمر لانه كان الهدف الاهم والأكثر ضرورة.

اما حول فكرة فصل اتحاد الكتاب والادباء عن الصحفيين فانا شخصيا لست مع فكرة الفصل لاسباب تتعلق بالتوزع والتشتت الفلسطيني ووجود الكتاب والصحفيين في بوتقة واحدة من اجل خوض معركتهم السياسية افضل من انقسامهم وفصلهم عن بعض، على اية حال احيلت هذه التوصية لمناقشتها في الامانة العامة.

اما عن تمثيلنا بالمؤتمر العشرين للاتحاد العام للأدباء والكتاب، فنحن لا نستطيع التحدث باسم المؤتمر الذي عرفناه حتى اللحظة ان المؤتمر لم يتخذ قرارا بشأن تمثيل فلسطين، لكن نحن ككتاب لنا شرعيتنا ونطمح ان نكون ممثلي فلسطين في اتحاد الكتاب والادباء العرب ونؤسس شرعيتنا على اننا من عام ١٩٨٧ ونحن نسعى لاعادة بناء الاتحاد ولدينا فروع تقف معنا الى الآن، ونحن نمثل الخط الوطني الذي يلتقي مع اتحاد الكتاب والادباء العرب.

وهناك من يلقي اللوم على الاستاذ فخري قعوار ولكن اقول ليس من موقع الدفاع عنه بل انه عندما اتخذ قرار تجميد عضوية فلسطين من موقع الامانة الدائمة لا نريد ان تلقي اللوم عليه، هناك مكتب دائم اتخذ القرار ثانيا، الاتحاد العام للكتاب العرب اخذ القرار لأن الاتحاد الرسمي غير موجود احمد عبد الرحمن امين عام - يحيى يخلف امين عام - عزت الغزاوي امين عام وشقير كذلك. ولا يوجد لهم اي فرع للاتحاد في الخارج. هناك خط سياسي، فالاتحاد العام للكتاب والادباء العرب متمسك بميثاق شرف ويقول كل من يتعامل مع العدو الاسرائيلي ليس له مكان. ومثالنا سعد الدين وهبة حين قال: (نحن في كامب ديفيد فصلتونا بسرعة، ولم تنتظروا...)

اما فيما يتعلق بسؤالك حول ما ينطبق على عرب فلسطين ١٩٤٨ ومناطق ١٩٦٧، فأقول الاحتلال واقع على كل الارض واهلنا في ٤٨ لهم خصوصية نحن نعتقد بضرورة وحدة العمل الفلسطيني سواء في الداخل او الخارج.

د. أحمد برقاوي: آن لنا ان نعيد النظر بهذه المؤسسات الورقية!

لدي وجهة نظر بكل ما يتعلق بالاتحادات جميعا وباتحادات الكتاب بشكل خاص منطلقا من رفض النزعة الكلانية عموما وخاصة فيما يتعلق بتعينات المجتمع المدني والتي تعبر الاتحادات النقابية عن جانب مهم من جوانبه.

وهذا يفضي بي الى سؤال اراه جديرا بالاجابة لماذا يجب ان يكون للفلسطينيين او للمصريين او لغيرهم اتحاد واحد كلي يعبر عنه؟! لماذا لا تعكس الاتحادات التنوع السياسي والفكري والنظري والمهني الواقع على الارض؟!

وهذا هو الامر الطبيعي والأمر غير الطبيعي ان يتنافس المتنافسون على الاتحاد كملكية شخصية فغياب التنوع اذن هو الذي يدخل في ظن كل طرف من الأطراف انه الممثل الشرعي والوحيد للكتاب، الأمر ليس دعوة للانشقاق، لان فكرة الانشقاق اصلا مرتبطة بالنزعة الكلانية، انما دعوة الى التعبير المتنوع من هذه الزاوية لا أرى المطعن فيما جرى من تكوين امانة عامة جديدة في التعبير الذاتي بل في النزعة الكلانية ذاتها التي ننتقدها اقصد من حق الكتاب والصحفيين في دمشق ان ينشئوا رابطة لهم تعبر عن اهدافهم وعن مطامحهم ولكن ليس من حقهم الادعاء انهم يمثلون كل الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

بالمقابل من حق الآخرين ان يعارضوا هذه الخطوة لامن منطلق ادعائهم بأنهم هم الشرعيون، بل انطلاقا من انهم يمثلون طرفا من الأطراف فلا الاتحاد الرسمي اراه تعبيرا عن التنوع الفلسطيني وهو على اية حال اتحاد ميت، ولا ما يسمى بالاتحاد العام الجديد وهو على اية حال لاتحاد ميت ولا يعبر عن هذا التنوع ايضا. وفي ظني ايضا انه دون ان نتخلص من هذه النزعة الكلانية سيظل الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ذاته يدل على نزعة خلط الحابل بالنابل في ظل غياب المعايير الضرورية لتحديد من هو الكاتب ومن هو الصحفي فضلا عن ذلك لماذا يجب ان يكون هناك اتحاد واحد يضم الكتاب والصحفيين الفلسطينيين؟ اضعف الايمان ان يجري الفصل بين هذين النمطين من النشاط لا سيما ان اي امين عام لتنظيم ما سيدعي انه يمتلك عشرات الصحفيين بدءا من النادل الذي يقدم القهوة والشاي مرورا بضارب الآلة الكاتبة وانتهاء بالصحفي المحترف فهل يجب أن يتساوى كل هؤلاء في مهنة الصحافة؟ ليس تقليلا من اهمية النادل او ضارب الآلة الكاتبة وهذا كتنظيم خاص بهم، ولهذا فان موقف الناقد لا ينطلق من تأييد هذا الطرف او ذاك بل من اعادة صياغة الحركة النقابية الفلسطينية استنادا الى التنوع لا الى النزعة الكلانية. مع ان كل جماعة ترى انها منطوية على شروط مهنية واحدة ومصالح مشتركة ان تعبر عن ذاتها بالطريقة التي تراها مناسبة، هذا لا يتناقض اطلاقا مع وحدة النضال الوطني الفلسطيني وهذا يعززها ما الضير مثلا ان يكون للشعراء نقابتهم او للروائيين او للنقاد او للمفكرين، وهل يعتبر وجود نقابة في تونس للنقاد المسرحيين انشقاقا على سبيل المثال. طبعا لا... الأخطر في النزعة الكلانية هو وجود سلطة غير نقابية تتحكم بالنقابة وعلى الغالب سياسية وفصائلية.. ولهذا لا يستغرب ان يصير (فسكل) رئيسا للجياد - والفسكل هو آخر حمار في السبق وجمعها فساكيل - وهذا ما حصل فعلا في بعض الاحيان.

هل يبقى كرسي فلسطين مجمد في اتحاد كتاب والادباء العرب؟! ما الاهمية ان يكون اتحاد او رابطة جزءا من اتحاد الكتاب العرب؟ اذا كانت هذه الاتحادات نفسها ليست تعبيرا حقيقيا عن حركة الفكر والأدب في الوطن العربي هؤلاء مجموعة من البيروقراطيين، الذين دفعت بهم ظروف غياب الديمقراطية الى واجهة العمل النقابي. وبالتالي انا لا ارى في ان يكون هذا الاتحاد او تلك الرابطة جزءا من اتحاد الكتاب والادباء العرب مأثرة وامتيازا. آن لنا ان نعيد النظر في كل هذه المؤسسات الورقية. وعلى سبيل المثال من يمثل اتحاد كتاب العراق؟! أهؤلاء المتشردون في خارج البلاد ام أولئك المتربعون على عرش السلطة. من يمثل كتاب فلسطين مدراء الثقافة الذين لهم رتب عسكرية او اولئك المترفعون عن مغانم السلطة ومكاسبها من؟! هناك فضائح يسكت عنها، ولكن لا يمكن للحياة ان تجمد في قوالب جاهزة، لذلك فان المعركة حول مقعد فلسطين في اتحاد الكتاب والادباء العرب معركة زائفة جدا.

علي فياض: ندعو الى تشكيل لجنة تحضيرية ولمؤتمر عام للكتاب الفلسطينيين

اعتقد ان مشكلة اتحاد الكتاب الفلسطينيين رغم خصوصيتها وتعقيداتها، ليست منفصلة عن مشكلات اتحادات وروابط الكتاب والادباء العرب بشكل عام، وتلك بدورها ليست منفصلة عن ازمة العمل الشعبي والنقابي في الساحات العربية المختلفة، وهذه الازمة في تقديري ليست مفتعلة او طارئة بل تضرب بجذورها في البنية الاجتماعية والسياسية:

أولا، لأنها ذات علاقة صميمية بالمستوى الثقافي والحضاري ودرجة الوعي الديمقراطي التي تعيشه شعوب المنطقة، والذي يعكس نفسه بالضرورة على طرائق تفكير النخب الثقافية واساليب عملها وشكل تعاطيها مع مراكز القرار والسلطة في الكيانات المشكلة.

ثانيا، لطبيعة العلاقة بين الكيانات السياسية المذكورة وبين الاسس السلطوية والقواعد المجتمعية التي تقوم عليها، وطريقة تفكير الشرائح القيادية المهيمنة على القرار السياسي والاجتماعي واسلوب ادارتها لمصالحها والتي تحدد نظرتها الى العمل الشعبي والنقابي وتعكس تعاملها مع الاتحادات الشعبية والمنظمات النقابية، باعتبارها ادوات ذات قيمة استعمالية على الأغلب، وليست ركائز اساسية لمجتمع مدني منشود.

لذلك نجد انفسنا امام مجموعة من الاتحادات والروابط العربية، تتراوح غالبيتها بين الرسمية أو شبه الرسمية، التابعة او المرتبطة، الهزلية او الكاريكاتورية.

نموذجنا الحي نتيجة الأزمة القائمة راهنا هو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي تعود جذور ازمته الى سنوات بعيدة.

اذا المشكلة موجودة تتفاعل منذ سنوات لكنها تفجرت عندما استدعت الضرورة التكتيكية مؤخرا فتح ملف اتحاد الكتاب والصحفيين في سياق التنافس غير المبدئي مع سلطة عرفات على مقعد فلسطين الشاغر في اتحاد الادباء والكتاب العرب، وجدنا هذه القيادات الفصائلية تقوم بعملية تلفيق مكشوفة لمؤتمرات فرعية في سوريا ولبنان، تتوجت بعقد مسرحية هزلية تحت اسم المؤتمر العام (بدون مشاركة ابرز الكتاب والصحفيين حتى المقيمين في دمشق) لتوليف امانة عامة معظم اعضائها من مسؤولي تلك الفصائل بصرف النظر عن مدى علاقتهم بالكتابة والقراءة.

سنلاحظ ان ما جرى في الاتحاد الفلسطيني هو صورة فاضحة عن اوضاع بعض الاتحادات الشقيقة، لكنها تحمل خصوصية الساحة الفلسطينية ليس أكثر!

لكن ما هي ملامح الحل المقترح للخروج من المأزق؟

نحن اقترحنا على المؤتمر العشرين للأدباء والكتاب العرب عدم الانحياز الى اي من الطرفين المتنازعين على المقعد، لأن الطرفين يفتقدان معا للشرعية والأهلية التي تخولهما تمثيل ادباء وكتاب فلسطين.

وإنما العمل على تشكيل لجنة تحضيرية فلسطينية ذات كفاءة مهنية ووطنية تكون مهمتها التحضير والدعوة لمؤتمر عام للكتاب الفلسطينيين وعلى اسس نقابية سليمة وفي اجواء ديمقراطية وبعيدا عن هيمنة سلطة عرفات وسلطة فصائل التحالف.

ان اعتماد اي من الطرفين سيؤدي بالضرورة الى تكريس الانقسام بين الكتاب الفلسطينيين وتوليد اتحادات وروابط اضافية، وسيشكل سابقة خطيرة في تاريخ ونضال اتحاد الادباء والكتاب العرب.

كما رفعت ورقة توصية لعدد من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الى رئيس المؤتمر واعضاء المكتب الدائم يطالبون فيها ما يلي:

في اطار المداولات الجارية في مؤتمركم العشرين لبحث قضية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، فانه وتأكيدا على مواقفنا السابقة الواردة في البيان والمذكرة نرجو ان تعرضوا على المؤتمر العام التأكيد على موقفنا الداعي الى:

١ - ان اعتماد اي من الاطراف الفلسطينية الثلاثة في اتحادكم الكريم سيزيد من تمزيق اتحادنا وقد يؤثر ذلك على مجمل اوضاع الاتحادات العربية.

٢ - نطالبكم بقرار يصدر عن مؤتمركم الكريم يكلف الامانة العامة الجديدة للاتحاد العربي بالرعاية والاشراف على تشكيل لجنة تحضيرية لتصويب اوضاع الاتحاد الفلسطيني وفق نظامه الداخلي ونظام الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب وقراراته ولوائح الشرف الصادرة عنه.

٣ - تحديد مهلة زمنية لا تزيد عن سنة لانجاز هذه المهمة وعقد المؤتمر العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بصورة ديمقراطية وعلى اسس نقابية ومهنية سليمة وخارج مظلة الاحتلال وحرابه.

٤ - نوافق على مبدأ فصل اتحاد الكتاب عن اتحاد الصحفيين لتسهيل هذه المهمة.

وختاما نثمن حرصكم على قضية شعبنا ووحدة اتحاد كتابه وصحفييه.

حول تعليق عضوية فلسطين



فخري قعوار

تقرير الأمين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب المكلف به من المكتب الدائم الأخير المنعقد بدمشق حول تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

عمان في ١٩٩٧/١٢/١٧

قرر المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، في اجتماعه الذي عقد بدمشق في ١٩٩٧/٥/٨ تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وتكليف الامين العام باعداد تقرير حول ذلك. وكان التعليق قد تقرر لأسباب ادارية وتنظيمية منها:

أولا: عدم اجراء انتخابات في الاتحاد منذ حوالي عشرة اعوام، مع ان الظرف كان مواتيا قبل نشوء سلطة الحكم الذاتي في فلسطين المحتلة، وقبل ابرام اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٣.

ثانيا: عدم قيام الاتحاد بأي انشطة ثقافية او ممارسة لدوره الطبيعي في الحياة الثقافية الفلسطينية او العربية.

ثالثا: استقالة كثيرين من عضوية الامانة العامة، دون ان يتم استبدالهم باعضاء آخرين، بل ان هذه الاستقالات لم تقبل ولم ترفض!

رابعا: عدم اجتماع الأمانة العامة ذاتها منذ عهد بعيد يبلغ عدة سنوات.

خامسا: عدم التواصل مع الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وعدم ابلاغ الامانة العامة عن مغادرة الاتحاد لتونس، وعدم ابلاغها عن المكان الذي استقرت فيه او احاطتها علما بعنوانه.

وقد تبع ذلك حملة هجومية واسعة من قبل الكتاب والصحفيين الفلسطينيين المتعاونين مع سلطة الحكم الذاتي. وسخروا اقلامهم وصحفهم ومجلاتهم واذاعاتهم وتلفزيوناتهم للاساءة لشخص الأمين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وللاتحاد بأسره ووصل الامر ببعضهم الى اتهامنا بخدمة العدو!

ومع ذلك، فقد غضضنا النظر عن كل ذلك، واعلنا حرصنا الشديد على قيام اشقائنا في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بتصويب اوضاعهم، وقمت شخصيا باستقبال السيد احمد عبد الرحمن امين عام الاتحاد، وبحثت الأمر معه على مختلف وجوهه، واصدرنا بيانا صحفيا مشتركا يتعهد فيه السيد عبد الرحمن بلجراء انتخابات لامانة عامة جديدة قبل انعقاد المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب الحالي.

وعندما دنا موعد انعقاد مؤتمرنا، قمت بالكتابة الى السيد عبد الرحمن، اسأله فيه عما جرى بشأن ما تعهد به، فرد بأن اجراء انتخابات امر متعذر، ثم ارسل الي اسماء اعضاء وفد فلسطيني للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر، فكتبت له مذكرا بأن عضوية فلسطين معلقة الى حين استكمال المتطلبات الادارية والتنظيمية وان المؤتمر سوف يبحث قرار المكتب الدائم ويبلغه به دون ابطاء، وتلقيت بعد ذلك من السيد عبد الرحمن رسالة تحتوي على قرار بتأسيس لجنة تحضيرية مؤلفة من خمسة وعشرين كاتبا وصحفيا للتمهيد لعقد مؤتمر للأدباء والكتاب الفلسطينيين بعد مرور عام على تشكيل اللجنة، وتبين ان كثيرين من اعضاء هذه اللجنة ليسوا على علم بعضويتهم فيها، ولم يستشاروا في ذلك. وجرى استنكار واسع لهذا العمل في صحف سلطة الحكم الذاتي، واعتبر بعض الكتاب هذا الاجراء بمثابة اعلان عن عدم وجود اتحاد.

لقد تم انتخاب الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عام ١٩٨٦ في الجزائر، اي قبل اكثر من احد عشر عاما، ولم يعقد مؤتمر منذ ذلك الحين علما ان النظام الداخلي للاتحاد ينص على وجوب عقد مؤتمر مرة كل عامين، وكان يجب ان تعقد مؤتمرات في الفروع، وهذا لم يحدث منذ التاريخ المذكور بل ان هناك فروعا اندثرت وفروعا شبه اندثرت في بعض الاقطار العربية وفي المهاجر، بل لم يعد هناك اي اتصال بين الامانة العامة المنتخبة عام ١٩٨٦ وبين اعضائها او فروعها او الاتحادات والروابط الشقيقة او الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب.

وهناك تداخل بين الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد كتاب فلسطين الذي انشىء تحت الاحتلال في رام الله والقدس، وهناك تداخل آخر بين الامانة العامة المشار اليها ورابطة الصحفيين التي انشئت في ظروف مشابهة اي ان هناك تداخلا الآن بين الاتحاد العام للكتاب والصحفيين وبين فرع للكتاب تحت الاحتلال، وفرع للصحفيين تحت الاحتلال ايضا، وهذا امر يجب ان يحسم مستقبلا كي لا تبقى الاوراق مختلطة.

وفي المقالات الهجومية التي شنها كتاب وصحفيون على الأمين العام وعلى المكتب الدائم وعلى الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، استطعت ان اتبين بعض الاستخلاصات، وهي كالآتي:

اولا: ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين (احد اذرع منظمة التحرير الفلسطينية) وان الاتحاد شريك اساسي في كل ما قامت به اوساط متنفذة في المنظمة... وكما هو معروف فان هذه الاوساط استغلت نفوذها واعترفت بالعدو الصهيوني، واعطته شرعية الوجود فوق التراب الفلسطيني، وفاوضت وقبلت بأقل مما يتطلع اليه الشعب الفلسطيني او ما ناضلت من أجله الأمة العربية بأسرها، كل ذلك تحت غطاء (الممثل الشرعي والوحيد) الذي دثرتها به الانظمة العربية، وبالتالي، باسم شعب فلسطين، بل ان هذه الاوساط (والاتحاد جزء منها) اعتبرت الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينص على تحرير فلسطين لاغيا. وقام الاتحاد نفسه باعمال تتنافى مع نصوص نظامه الداخلي، وقام بعض الزملاء من قيادة الاتحاد واعضائه بعدة مخالفات منها:

١ - لقاءات مع اسرائيليين.

٢ - مشاركة في المفاوضات مع العدو.

٣ - زيارة تل ابيب وغيرها من المدن الفلسطينية المغتصبة عام ١٩٤٨.

ثانيا - ان النظام الاساسي واللائحة التنفيذية في اتحادنا تنص على ما يلي: (محاربة الحركات العنصرية، وعلى رأسها الصهيونية، ومقاومة كل الدعوات للتعايش مع الكيان الصهيوني او الاعتراف به، واعتبار ذلك خيانة قومية).

(ص ٥)!

ثالثا: بات من الصعب تحديد الارضية التي يقف عليها الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وعلى ضوء اهداف الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، فقد جاء في البند الأول من المادة الثالثة من النظام الاساسي ان الاتحاد يهدف الى (الدعوة الفكرية الى تحرير الوطن العربي، وتحقيق اهدافه القومية والمشاركة في النضال من اجل ذلك)، (ص٨).

رابعا: تنص المادة الثالثة والعشرون من النظام الاساسي على ان للمكتب الدائم ان يجمد عضوية احد الاتحادات الاعضاء في الاتحاد العام في عدة حالات، منها البند الأول من المادة المذكورة، الذي جاء فيه: (الخروج على اهداف الاتحاد).

ومن منطلق الحرص على وحدة الصف في اوساط الادباء والكتاب الفلسطينيين والرغبة في استمرارية تمثيلهم في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فانني اقترح أن تعمل الامانة العامة الجديدة لاتحادنا على مساعدة الزملاء والاشقاء في تهيئة ظروف مناسبة لعقد مؤتمر اتحادهم ومؤتمرات فروعه، في الارض المحتلة وفي الاقطار العربية والمهاجر، علما ان اكثرية الادباء والكتاب الفلسطينيين ليسوا فوق تراب وطنهم، لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بعدم موافقة سلطة الحكم الذاتي على دخولهم، ومنها ما يتعلق بعدم موافقة الاحتلال، وهناك ادباء وكتاب يرفضون الذهاب الى مظلة الحكم الذاتي المتعاون مع الاحتلال وفي حالة انعقاد المؤتمرات الفرعية والمؤتمر العام، فان بمقدور المؤتمر القادم ان يعيد النظر في عضوية فلسطين.

وبقي ان أؤكد على حرصنا الشديد على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعلى ان اتفاقية اوسلو وما تبعها من عمليات تطبيعية وقرارات لصالح العدو الصهيوني، وقمع سلطة الحكم الذاتي للانتفاضة. وملاحقة المناضلين ضد الاحتلال والزج بهم في السجون، مراعاة لأمن اسرائيل. هو الذي عمل على الانشقاقات والعبث بالوحدة الوطنية. التي لا نرى انها تستقيم الا في اطار البرنامج الوطني الكفاحي للشعب الفلسطيني المستند الى الميثاق الوطني الفلسطيني، القائم على مجابهة الاحتلال العسكري الصهيوني واستعادة الحقوق الفلسطينية.

ولذلك، فانني ادعو الاشقاء. الذين يعملون في اجهزة سلطة الحكم الذاتي. او يعيشون تحت ظلالها ان يتخذوا موقفا يتناسب مع (ميثاق المثقفين العرب) وان يقفوا ضد التطبيع مع العدو، وان يكونوا قدوة لزملائهم واشقائهم في الاقطار العربية الاخرى. فنحن لا نطالب بتصويب الاوضاع من اجل تصويبها، بل من اجل تصليب موقف زملائنا الفلسطينيين في مقارعة الغزاة الصهاينة.

ونحن نثمن عاليا مواقف الكثير من الزملاء تحت الاحتلال، ونعرف جيدا مواقفهم الرافضة لكل ما يجري من تفريط وتطبيع والرافضة لتحويل الشعب الفلسطيني الى اداة لحماية اسرائيل وتوفير الأمن لها.

أدب الطفل العربي بين التطوير والتقصير والبحث في تأثيرات العولمة

الاهتمام بأدب الطفل العربي ورصد تطوره وسد نواقصه بات من المهام الضرورية للمبدعين المختصين في تقديم اداب الاطفال. وعند النظر برؤية نقدية لما يحصل وما وصلت اليه التقنيات الجديدة المؤثرة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا والمعلوماتية - تلفزيون - كمبيوتر - انترنت وافلام الخيال العلمي وبرامج خاصة بالاطفال ودراما، حينها نصل مع هذه الابتكارات في نقد جوانبها السلبية التي تأخذ قالب التسطيح والجاهزية لعقل الطفل وتغتال خياله او تلغيه وتغيب دور الطفل العربي في مراكمة تعليمه وتلقيه المعلومات في عصر المعلوماتية ونحن على ابواب الدخول في القرن الواحد والعشرين، ومع بروز نظرية العولمة وتأثيراتها على جميع مرافق الحياة الاقتصادية والسياسية والمعرفية والثقافية.

هنا قدمت مجموعة من الباحثين والكتاب العرب بحوثهم في محور ادب الطفل العربي الذي كان محورا رئيسيا في المؤتمر العشرين للاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب المنعقد في دمشق والذي طرحت من خلاله العديد من الآراء والاوراق والدراسات التي اخذت بعض الاقتراحات لبلورتها الى توصيات للمؤتمر من اجل مستقبل الطفل العربي واجيال الامة المقبلة ولمواجهة الاخطار التي باتت تهدد وجوده وثقافته وكيانه حتى سعادته وفرحه في ظل فوضى نظرية العولمة التي يفرضها الاقوياء على الضعفاء وهنا اراء هامة لعدد من الباحثين والكتاب العرب تابعها «الاتحاد الثقافي» في اروقة المؤتمر: -

احمد يوسف داود (سورية): مخاطر العولمة في ادب الطفل العربي

بداية لابد من الاشارة الى محذور «العمومية» التي ينطوي عليها هذا العنوان، من حيث تحديده لمسارات البحث واتجاهاته واهدافه، وهذا يعني ان الخوض فيه يوجب الاستعلاء على معالجة ظواهر واقعية قائمة لدينا، والالتفات الى «منتقيات» في التنظيرات الشائعة للموضوع مما يردده باحثون وكتاب وصحفيون في مجتمعات اخرى ذات هموم ومشاغل ومشاكل مختلفة عن همومنا ومشكالنا.

واذا كان الطفل العربي ونفترض هنا وفقا لمنطوق العنوان انه الادب الذي يكتبه الادباء العرب لهذا الطفل: مقروءا او مرئيا او مسموعا مساحة ما للتأثير في بناء شخصيته فلنه من الاحرى بنا ان ندرس مساحة التأثير هذه في اطار ما تتعرض له ثقافتنا التي نريدها في مستوى التعبير عن هويتنا التاريخية الخلاقة.

من احوال مصادرة على تطورها الناجح، وغزو لها من خارج وانكفاء نحو الفوضى والبنيوية والتشويش واشكال التبعية المختلفة وهنا ما هي العولمة تعريفا وتوصيفا؟! وبعد الاجابة عن هذا التساؤل يمكننا تحديد مخاطرها في «ادب الطفل العربي». ان وجدناها وضعا تاريخيا حضاريا راهنا تام الانجاز. اما اذا وجدنا انها لاتزال واحدا من الاحتمالات التاريخية المستقبلية في تطور الحضارة البشرية تؤيده مقدماتها القائمة وتناقضه معوقات مكافئة فان علينا ان نرفض اعتبارها نوعا من القدر التاريخي الحتمي حسبما يروج له مؤيدوها، وان نفكر في منطويات هذا الترويج ومسوغاته وهل اشتداد الضجيج المثار عالميا حول حتمية العولمة، يخفي تزييفا معرفيا ما، وكذبا دعائيا هادفا الى التغطية على حقائق تنفض الكثير من جوانب الصورة المعممة للغرب ذاته: باعتباره وحدة راسخة التماسك وغير متناقضة، وغير قابلة للتضعضع .. ام لا؟!

ما معنى كلمة ادب في زمن العولمة وفقا لعنوان هذا المحور؟ ثم من هو هذا «الطفل العربي» الذي يعنيه هذا العنوان بعبارة «ادب الطفل العربي»؟!

اليس ثمة افتراض ضمني بأن الطفل العربي هو «كائن نمطي» يجب ان يكون افراده الذين تشملهم هذه النمطية موحدي الظروف والتربية والتوجيه العام من المحيط الى الخليج؟ اليس من الواجب البحث اولا في كيفية انتاج كل بلد عربي لثقافة اطفاله وبالتالي لحياتهم وشخصياتهم وادراكهم لمعنى وجودهم في مجتمعهم.

ففي اطار هذا الواقع المتراكب عالميا وعربيا علينا اذا ان نبحث عن مخاطر العولمة في ادب الطفل العربي، نرى هل يحق لنا القفز عن المخاطر العامة القائمة في اوضاع هذا الطفل العربي نتحدث عن مخاطر لاتزال بعيدة مهما تكن ممكنة ؟!

واذا كان لابد من الحديث عن «العولمة» أفما كان يجب البحث اساسا في: ما هو دور الصهيونية عبر حلفها. الرأسمالية الامبريالية - مع امريكا تخصيصا في دفع البنيان الحضاري البشري نحو ذلك النمط المتخيل حتى الآن في العولمة القائمة على تفكيك اتفاقات البشر وهدر معنى وجودهم وهو التاريخ والقيم.

- هل المقصود بالطفل العربي هو طفل الشريحة «المترسملة» ام طفل الغالبية الفقيرة؟ ويتهيأ لي ان ابرز المخاطر على ادب الطفل العربي مايلي:

١- الفقدان الحقيقي لفكر اقتصادي - سياسي واضح النهج والسبل في شروط الاوضاع العالمية الراهنة فيما يخص التنمية والعولمة الاجتماعية اذ لابد لكاتب الادب من معرفة او المام بفكر اقتصادي سياسي معين والا فقد ما يكتبه مصداقيته التاريخية لقد انهارت الايديولوجيات بمعنى ما لكن الايديولوجيات كانت على مايبدو ذات فائدة معرفية: انها فائدة تحديد الخصم من جهة والصديق من جهة اخرى.

٢- مع افتراض ان التلقي الطفلي للادب و الادب ذاته، سيستمران وقتا لانعرف مداه عبر الخطاب الادبي، لاترتبط فقط بالاوضاع السيئة لهذا الطفل ابن الفئات الفقيرة، بل هي مشروطة بعمل الاجهزة الدولية البيروقراطية في الوطن العربي.

٣- يقودنا هذا الامر الى النظر في طبيعة ما يبث من برامج تلفزيونية، ودراما مصورة، موجهة للطفل العربي، سواء كانت منتجه محليا او مستوردة.

ان نزعة تجارية رخيصة او نزعة دعائية احادية البعد، تكاد تحكم ذلك كله. اننا نفترض ان طفل اليوم مشدود «للفرجة» على المرئي والمسموع اكثر بكثير منه الى اشغال الذهن بالمقروء ايا كانت اغراءاته نكاد نجزم ان فيما ينتج للطفل العربي محليا، او يستورد مترجما او مدبلجا، اهدارا لقيمة «الرمز» الذي هو اساس في تشكيل حياة روحية في الاسطورة واهدار للتاريخ.

٤- ثمة اذا انقلاب في معنى كلمة «ادب» ربما ليس فيما يخص «الطفل العربي» وحده بل ما يخص الاجيال جميعا، وذلك بسبب التلفزيون، لابسبب العولمة كنشاط سوقي امبريالي مفتوح ومتحقق، وهذه مشكلة مركبة. وهي تخرج بتواتر مضطرد من أيدي الادباء الى أيدي كتبة سيناريوهات يفتقرون الى الثقافة النوعية، والموهبة المميزة والرؤية التاريخية الصحيحة انهم نمط من انصاف المتعلمين واشباه الحرفيين يشتغلون كوسطاء لدى شركات انتاج هدفها الربح، ومن يراجع اعمال التلفزيونات العربية خلال عقد مضى كعينة مثلا فلن يجد عملا ادبيا معروفا لكاتب عربي معروف الا فيما ندر، نرى اليس من حق الادباء العرب وهم يمثلون عقل الامة ووجدان الناس وصراع وعيهم الناجح للتاريخ والحاضر والمستقبل كما هو في واجبهم ان تكون لهم محطة بث تلفزيوني مستقلة، حتى لو تخصص ارسالها فقط «للطفل العربي» الذي هو رجل المستقبل القريب.

٥- اخيرا يتبقى ما هو الاكثر اهمية في الوضع الحضاري المعاصر، اعني الثورة للعلوماتية التي بدأت منذ عقود وتطورت بسرعة كبيرة الخطورة فيما يخص منجزاتها وصلة هذه المنجزات بالحياة البشرية الفردية، والجمعية فالكمبيوترات وشبكة الانترنت تصنع على حد تعبير الباحث الفرنسي «مارك اوجيه» «غزوا من نمط جديد من الخيال الذي يعصف اليوم بالحياة الاجتماعية. ويتهيأ لي، ونحن نشرف على اختتام هذه المعالجة لعنوان محورنا هذا، ان من جملة ما يمكن للعرب ان يفعلوه حيال قضية مخاطر «تكنولوجيا الاتصالات» على هويتهم الحضارية من خلال ما قد يتلقاه اطفالهم عبرها هو:

- ان يدخلوا على خط التكنولوجيا فينشؤوا عددا من مراكز الاتصالات المرتبطة بشبكة الانترنت بعد ان يضعوا على هذه الشبكة وثائق تفصيلية عن التاريخ العربي والابداعات الحضارية العربية والمعتقدات والعادات والطقوس ومنظومات القيم والرؤية الفلسفية والدينية لمعنى وجودنا ووجود الانسان في المجتمع الطبيعي والكون.

- وهذا الامر ليس «شطح خيال» بل هو امر ممكن عمليا اذا ماتوفرت الرؤية الموضوعية له لدى «القادرين عليه» وتوفر العزم على تنفيذه وهناك سابقة تؤكد حقيقة هذا المقترح. وسنوردها هنا عائدين مرة اخرى الى مارك اوجيه اذ يورد ما يلي: وفي الولايات المتحدة الامريكية قام مسؤولون دينيون متنوعون جدا واحتووا مواقع على شبكة انترنت الموقع المخصص للاسلام كان قد اجتذب بضعة الاف شخص الا ان افضل برهان على التوافق بين الانترنت والدين جرى تقديمه عن طريق الاستقبال الذي تلته مبادرة مركز الاتصالات العبرية في نيويورك اذ وضع على شبكة الانترنت وثيقة مفصلة عن تاريخ ادعاءات الشعب اليهودي اتصل بها مئتا الف شخص كل شهر».

السؤال هنا هو: هل هذه الواقعة بحاجة للكلام الكثير في دلالاتها المختلفة؟ اما السؤال الاكثر اهمية هل لنا ان نتخيل حجم ما يدفعه العرب عن اجيالهم المقبلة من مخاطر باعتبار هذه الاجيال هي الامة بكل ما للكلمة من ابعاد، وفي القريب اذ ما انجز وضع تلك الوثائق العربية، على الانترنت ووضعت برامج وطنية واجرائية لتعامل الطفل العربي معها؟! ام يظن المترسملون العرب ان «قوى العولمة» ان تحققت العولمة سوف تعف عن ابتلاع اموالهم وتصفية امتيازات ابنائهم في نهاية المطاف؟!

نازك الأعرجي (العراق): مخاطر العولمة على ادب الطفل العربي المعلوماتية .. الخيال .. وأسئلة الهوية

تتضح مخاطر العولمة من خلال المجال الاكثر قدرة على التأثير في الطفل: المعلومة والصورة المرئية التي تتفرع الى ١- الصورة المتحركة ٢- الصورة الوثائقية الصورة الدرامية اما المعلومة فتندرج تحت الاشكال المرئية المذكورة اعلاه والكمبيوتر والانترنت.

ان هذه المجالات يجمعها قاسم مشترك هو المنجز العلمي متجسدا في المعلومة المجردة من ناحية ودراما الخيال العلمي من ناحية ثانية.

لاشك ان التسلية هي ما يجتذب الطفل بداية الى الصورة المرئية. لكن جموح هذه الصورة يعمق ويوسع من ادراكه لما ورائها وصولا الى العالم المنتج لها.

ان الاكتشافات العلمية البحتة هي في حقيقتها ملاحقة للأخيلة الجامحة والاسئلة التي قد تبدو مضحكة ومثل العاب الاطفال واسئلتهم. ولان العلم والفن والادب تنبع من معين واحد هو اثارة الاسئلة حول الوقائع الثابتة والبنى التقليدية.

واعمال الخيال من اجل ايجاد اجوبة مفارقة لها ثم البرهنة على حقائق جديدة. فانها تقارب عملية تفتح وعي وادراك الطفولة التي لم تنضبط بعد لحقائق الواقع وتمتلك الاخيلة الحرة القدرة الفائقة على طرح الاسئلة الجامحة. ومن هنا تصبح الصورة المرئية المجال الاكثر خصبا لاثارة اسئلة الهوية. فالمعرفة العلمية المتحصلة عن طريق التلفزيون في هيئة افلام خيال علمي ووثائق. ودراما والمعلومات عن طريق اجهزة الاختزان والتلقي كومبيوتر انترنت تقابلها مناهج دراسية بمعظمها وفي اغلب الاقطار العربية نمطية تفتقر الى التجديد والتطوير ومواكبة حركة الانجاز العلمي في العالم.

وهنا كيف تطرح المعلومة والدراما المصنوعة على اساسها سؤال الهوية لدى الطفل العربي؟!

من خلال حقيقة التماهي مع عوالم وابطال المادة المرئية ومن خلفها العالم المنتج لها، سواء بصفتها تسلية او بصفتها حاملة معايير وتقاليد مختلفة عما يحيط بالطفل في هيئة انظمة تربوية وعلاقات اسرية وثوابت اجتماعية.

وهنا علينا أن نلاحظ الفرق ما بين وسائل تلقي استيعاب الطفل للقيم والمعايير التي يستقيها من شبكات القنوات الفضائية والمعلوماتية وبين وسائل تلقيه للقيم والمعايير الخاصة ببيئته.

١- عدم ارتباط التوجيه الاخلاقي والمعياري المضمر في المادة المرئية بالالتزام تحت طائلة العقاب.

٢- جاذبية التجسيد وخصوصية تأثيرها في حاستي السمع والبصر

٣- ارتباط المادة المرئية بالتسلية والفرجة والفراغ

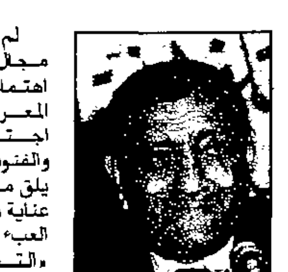
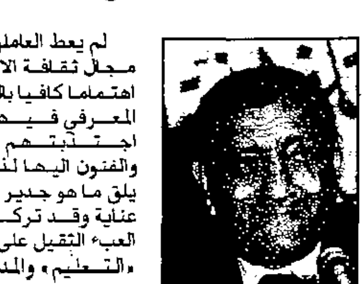
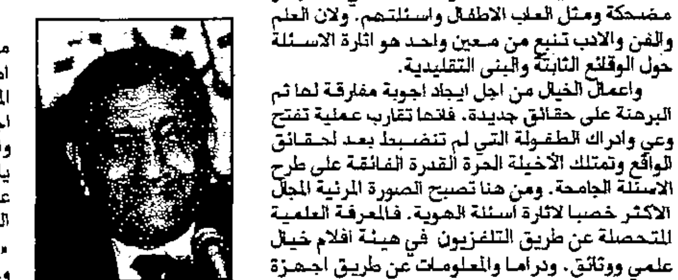
٤- اتسام وضع التلقي بالحرية في الجلوس والتصرف والرفقة.

٥- انفتاح وقت التلقي وعدم تحديده بنظام او طقوس جبرية

٦- قدرة المادة المرئية على اثارة عواطفه وانفعالاته وخيالاته. لاجدال في ان المواجهة المثمرة والعملية لمسألة ايجاد المعادل الموضوعي لحضور الآخر في البرامج للاطفال تتلخص بادراك الطفل بانه ليس متطفلا على العالم المنجز للعلم وخياله وان محيطه عنصر فاعل ومشارك.

فالتعليم والتثقيف امر ضروري للطفل العربي ومهمة مشتركة مسؤولة للمدرسة والاسرة والمجتمع ومن الواجب احترام الطفولة داخل الاسرة ومن شأن ذلك أن يبني ثقة الافراد بذواتهم. الكبار منهم والصغار الاباء والامهات والابناء اما على صعيد المدرسة فمن الضروري ان يكون تطور للمناهج سواء العملية او الادبية وجعلها مترافقة مع مواكبة التطور في المعلومة والرؤية وايضا نظام التخصص المبكر من شأنه ان يدفع من تأهيل مدارك الاطفال بالثقافة والمعرفة وتحفيزهم على التعبير عن قدراتهم الابداعية ورعاية الموهوبين، وان يتجاوز التعليم طرائق التلقين، والحفظ فاذا كان القصد من وراء العلم تقسيم المراحل الدراسية وتأخير التخصص اثراء معرفة الطالب باسس الثقافة العامة قبل تخصصه فان وسائل الحصول على المعلومات الآن تجعل هذه الوسيلة في التلقين الاجباري مضيعة للوقت والجهد. فالتخصص المبكر. او على الاقل زيادة مساحة اختيار المواد مع تقدم المراحل الدراسية سوف يدفع باجيال الموهوبين الى استثمار السنوات الدراسية استثمارا حقيقيا منتجا ومحققا للسعادة والانسجام مع الذات والاطر الاجتماعية.

عبدالتواب يوسف (مصر): ثقافة الصورة والكتابة لوسائل الاتصال بجماهير الاطفال

لم يعط العاملون في مجال ثقافة الاطفال اهتماما كافيا بالجانب المعرفي فيها اذا اجتذبتهم الآداب والفنون اليها لذلك لم يلق ما هو جدير به من عناية وقد تركوا هذا العبء الثقيل على كاهل «التعليم» والمدرسة وحدها ليست قادرة على ان تنهض به في ظروفها الراهنة.. وبعض من ارتادوا هذا المجال لم يوفقوا اذ مضوا على طريق التلقين. لذلك صرنا بحاجة ماسة الى دراسة العلوم الانسانية للبحث عن سبل توصيلها للاطفال من خلال التكنولوجيا الحديثة. بل واصبحت التكنولوجيا بحد ذاتها مادة تعليمية ومن المحتم علينا اقتحام الموضوع دون ان نغرق في المصطلحات وفي تبسيط بلا تسطيح بل يرقى لمستوى الاطفال علنا نلتمس طريقنا اليه بوضوح.

ونحن هنا نكرر القول بلننا نعيش عصر المعلومات وانفجار المعرفة، وهل من تناقض مابين ان نعيش عصر انفجار المعرفة ورفضنا لاسلوب تلقينها للاطفال؟! وفي تقديري انه ليس هناك اي تناقض فالذي ننتقده هو اسلوبنا في توصيل المعرفة، وعدم قدرتنا على تحديد المعلومات «الاساسية» التي لابد لنا من تقديمها لهم ونحن بحاجة الى تبسيط العلوم لتقديمها الى الاطفال وعلينا ان نبدي جهودنا لكي نجعلها محببة، تلقى منهم الاقبال عليها مثيرين حب الاستطلاع الكامن في نفوسهم لكي يبحثوا بأنفسهم عن المعرفة من كافة مصادرها ومنابعها.

ثمة محاولات دؤوبة فيها اصرار ومثابرة من اجل تقديم كتب المعرفة للاطفال بشكل جذاب وممتع، وذلك بابتكار اطر جديدة وفريدة لتسريب المعلومات الى عقول الصغار وقد فاز كتاب «استيبان» بجائزة المجلس العلمي لكتب الاطفال عام ١٩٩٤ وهو باللغة الاسبانية وصدر في كولومبيا من تأليف الكاتبة جاريو انيبال نينو، ويخصص لما فوق الثامنة من العمر ويحلول هذا الكتاب ان يجيب عن سبعة عشر سؤالا غريبا وطريفا وقد تكون الاجابة جملة واحدة او اغنية او قصيدة بسيطة وربما في قصة قصيرة.

وفي حين ترتاد مجال المعرفة كجزء لايتجزأ من ثقافة طفلنا ندرك مدى القصور والتقصير في هذا المجال الحيوي، وعلينا مضاعفة الجهود من اجل ان نفتح افاقا جديدة في مجال ثقافة الطفل.

علي احمد الديري (البحرين): الثورة المعلوماتية والطفل العربي قراءة في تحولات العقل بالشفاهي الكتابي

«الثورة المعلوماتية» مصطلح اخذ يتردد في محيط ثقافتنا بغزارة في سياقات مختلفة وتارة يرد في سياق اعلاني يستهدف الاستحواذ على المتلقي من اجل الترويج لبضاعة الكترونية وتارة يرد في سياق المعرفة التقنية البحتة، وتارة يرد في سياقه الحديث عن التغيرات العصرية، ومصاحبها من سلوكيات اجتماعية مغايرة لما الفناه. واحيانا يتردد هذا المصطلح في سياق التحذيرات التربوية والتخوفات الدينية الحريصة على الاحتفاظ بجوهر هويتها نقية خالصة من المخالطات الملوثة باخلاقيات المادة.

نحن هنا امام مفهوم مركزي يعيد صياغة العالم وصياغتنا فيه اذا لم نحسن فهمه بعمق، لن نتمكن من اخذ موقعنا الصحيح في هذه الصياغة. سنظل في المواقع الخلفية التي الفناها في الثورة الصناعية.

لقد كان العقل الشفاهي يعتمد في آليات انتاجه المعرفية على قولبة المعرفة اي وضع المعرفة في قوالب ونماذج يسهل استرجاعها وتذكرها، كان يستودعها في الامثال والاشعار الموزونة والاساطير والالغاز.. المعرفة التي لاتحمل معها قالبها الذي يحفظها كانت تذهب هباء. اما على صعيد العقل الكتابي فاستطاع ان يتجاوز محنة العقل الشفاهي تلك المحنة المتعلقة بمشكلة حفظ المعرفة خارج الذهن. لقد تمكن العقل الكتابي من ايجاد آلية الكتابة ولقد بقي العقل الكتابي فترة طويلة يبحث عما يدعم نظامه الكتابي واخذ كل مرة يقدم مقترحا تقنيا «الطباعة - الهاتف - الفاكس - التلكس .. الخ»

وبعد هذا الانتشار والتطوير انتفضت على نظامها مشكلة ثورة معرفية تبشر فيما العقل بتحول جديد يتطلب اعادة التفكير. والمثقفون ربما يكونون اقل الناس تأثرا بالثورة المعلوماتية لانهم تأقلموا مع ادواتهم القديمة، وهذا التأقلم ربما يدفعهم لادانة ماسيعتاده الجيل الجديد من ممارسات تخالف ممارساتهم.

ثمة فاعلان يشتغلان في المجتمع المعلوماتي الاول هو المبرمج والثاني هو المثقف الاول يشتغل في التقنية البحتة. يحول بواسطتها الثقافة المكتوبة الى ثقافة الكترونية متعددة الوسائط والثاني يمارس دوره في الانتاج الكتابي التقليدي شاكيا في انصراف الناس عنه . ان العلاقة بين هذين الفاعلين في المجتمع المعلوماتي ينبغي الا تخضع للتبعية لاينبغي للمثقف ان يتبع المبرمج ولا المبرمج ان يتبع المثقف. والتحولات هذه ستفرز مجموعة من المتغيرات ابرزها،

١- سيتحول الانتاج الثقافي من الاعتماد على الكتاب المطبوع بوصفه قناة تتصل الى اعتماد البرامج المدمجة متعددة الوسائط قنوات يخاطب من خلالها المتلقي. ربما يختفي مصطلح القارئ او السامع. هذا التحول يعني استبدال نظام الكتابة الطباعية بنظام الكتابة الالكترونية، والاجيال القادمة ربما لم تستطع ولو على المستوى الثقافي او المجازي فك رموز النظام الكتابي،

٢- الانصراف عن الممول والبحث عن المبرمج سيضعنا امام محك اختبار عقلي. نمتحن فيه قدراتنا العقلية.

٣- اصحاب رؤوس الاموال الرمزية من حملة الافكار والقيم والمبادىء والايديولوجيات لن يكونوا بحاجة الى تقديم مغريات مادية يدفعونها للدعاة والمبشرين ان كل ثقافة تدخل ساحة المنافسة بروح تطمح الى السيادة والانتشار مهما اعلنت من رغبات التفاعل والمشاركة والسلام.

فالآلة تتعقب ابداع الانسان والانسان يتعقب الابداع المطلق كل ما توصلت اليه الآلة يتجاوز الانسان يعطيها ما يتجاوزه ويحتفظ لنفسه بما لم تستطع التوصل اليه. ليكون سؤالنا كيف نقدم للطفل العربي ثقافة تستثير ابداعه وتدفعه لتجاوز انجازات الآلة؟ كيف سنوظف الآلة لتحقيق ذلك؟ لا كيف سنوظف الآلة لاستنساخ عقل الطفل العربي طبقا لعقلنا؟! التحول الى المعلوماتية سيتجلى في جوانب كثيرة من جوانب الثقافة العربية كالشعر والقصة والرواية والمسرح علينا ان نعيد النظر في هذه الجوانب وهي تغادرنا محلقة في فضاء المعلوماتية.

د. انطوان معلوف (لبنان): الالعاب المسرحية ودورها في تربية الطفل

في رأي ارسطو من ان المحاكاة غريزة في الانسان قال: «فالمحاكاة غريزة في الانسان تظهر فيه منذ الطفولة وبالمحاكاة يكتسب معارفه الاولية كما ان الناس يجدون لذة في المحاكاة.

واذا كانت المحاكاة غريزة. تظهر واضحة في مسلك الطفل في منتصف السنة الثانية من عمره وتشتد من بعد حتى اذا هو يبلغ الرابعة بدأ ما يمكن تسميته «المحاكاة الدرامية» واذا كانت التربية فن تنشئة الطفل لابكبت الغرائز بل بتهذيبها والتنفيس الفني عنها والتسامي بها، فاحرى بالمسرح نشاطا قوامه المحاكاة. ان يشبع رغبة الطفل في المحاكاة. ويجعل منها نشاطا من تأليف وتنسيق. وضبط النفس واسهاما في تنمية الحس الاجتماعي والحس الجمالي.

واذا كانت الطفولة تمتد حتى مطلع المراهقة فان القيام بالنشاط المسرحي كاملا، تأليفا وتمثيلا على نحو ما يقوم به الشخص البالغ امر لايطيقه الولد قبل بلوغه الثالثة عشرة فان التمثيل يقتضي ان يتخلى الممثل عن شخصيته العادية حتى يتقمص شخصيته العميقة عبر الشخصية المسرحية وفي هذا من المعاناة الوجدانية وتركيز الذهن وضبط النفس وتكييف الجسد والتخيل ما يعجز عنه البالغون.

اذن فلابد من اللعب المسرحي اذ هو من نشاطات الطفل التلقائية والمحاكاة فيه امر عفوي يؤديه الطفل.

واننا في هذا البحث. لمقبلون على محاولة تحديد اللعب المسرحي ومن بعد نحاول ان نبحث طرق التطبيق ونلفت الى ان اللعب المسرحي عمل اطفال انه من خلق الطفل وتدبيره ولايحق لنا نحن البالغين التدخل مباشرة فيه بل علينا الاكتفاء بالاشراف والتوجيه فلا فرض رأي ولا اكراه بل نصيحة لبقة او تلميح الى نصيحة. فاللعب المسرحي مملكة الطفل. مكتوب على بابها ممنوع دخول الكبار. يجب ان يشعر الاطفال وهم منصرفون الى اللعب بأنهم احرار لايراقبهم احد ولايؤدون لاحد حسابا ونلفت الى ان الاطفال يرتاحون الى اللعب المسرحي ما بين الرابعة والسابعة من عمرهم ففي الطفولة الاولى اي قبل بلوغهم الثانية من العمر فان لعب الطفل فردي وهو قادر قبيل الثانية على المحاكاة الحرة في ابسط معانيها. محاكاة ابيه او امه او جدته او الحيوان الأليف او السيارة وما بين الثانية والرابعة يبدأ الاختلاط بين المحاكاة الفردية واللعب مع الآخرين.

وتستدعي جميع الالعاب المسرحية، وهي القائمة على المحاكاة دقة الملاحظة ولكن للمدرب ان يتطلب من الاطفال تأدية العاب غايتها تنمية حس الملاحظة فيهم والخلاصة ان للالعاب المسرحية دورا خطيرا في تربية الطفل من حين دخوله المدرسة حتى نهاية الصفوف الابتدائية او في سن الرابعة حتى بلوغه العاشرة تقريبا اما مواضيعها فالحياة والعلوم والتاريخ والقصص والامثال واما منافعها التربوية فلادراكه لذاته وضبط علاقته بنفسه وسواه في نسق اجتماعي حضاري قائم على التعاون والمشاركة الفعالة والشعور بمتعة العمل معا، ورياضة الجسد والصوت ودقة الملاحظة والابتعاد عن الابتذال.

ولاشك ان مدارسنا ماتزال تفتقر مع الاسف لهذا النشاط المسرحي. ونأمل ان يدعو من يقرؤون هذا البحث من المربين والمهتمين بشؤون التربية الى اقحام اللعب المدرسي في برامج صفوف مدارسنا من الروضة حتى نهاية الصفوف الابتدائية.

واما المدربون على اللعب المسرحي المدرسي فليسوا بحاجة الى شهادات اختصاص وفي مقدرة معلمة الصف نفسها ان تشرف عليه والا فان بعض جامعاتنا في معاهد الفنون الجميلة تخرج سنويا عشرات الاختصاصيين بشؤون المسرح منذ النصف الثاني من ستينات هذا القرن.

مباركة باتة بنت البراء (موريتانيا): الهوية القومية في ادب الاطفال



فيما يخص مخاطر العولمة على ادب الطفل العربي فانه حري بنا ونحن نتبنى هذا العنوان ان نتطرق قليلا لاضاءة بعض المصطلحات الواردة فيه قبل التفصيل في الحديث عنه. ويرتكز هذا العنوان على العلاقة الملتبسة بين مصطلحي العولمة وادب الطفل العربي. ومصطلح العولمة اصبح مصطلحا رائجا في نسيج الكتابات ومنتشرا في مختلف العلوم الانسانية. وقد بدأ تداوله في العقد الاخير من هذا القرن.

لقد بدأ الحديث عن ادب الطفل العربي مع بدايات هذا القرن، وكان من رواده الاوائل رفاعة الطهطاوي واحمد شوقي وقد نحوا النموذج الفرنسي ويظهر تأثر احمد شوقي جليا في كتاباته الشعرية للاطفال بالشاعر الفرنسي «لافونتين»

وتتفاوت الانواع القصصية في قيمتها تبعا للوظائف التي تغطيها تم هناك الموسوعات للصغار التي قد تكون متخصصة في حقل معين «علوم - تاريخ - دين» اما بخصوص البرامج الاعلامية والتلفزيونية التي اصبحت تمتلك زمام الانسان المعاصر خاصة الطفل فان انتاجنا العربي منها لايزال جد محدودا مقارنة مع الكم المكتوب ولكن هناك التحديات الثقافية التي تطرحها وسائل الاعلام والتلفزيون الاجنبي ومن الملاحظ ان مايقدم من افلام كرتونية ومسلسلات يبقى بعيدا كل البعد عن نفسية الطفل العربي وتكوينه وحضارته كما ان المحطات العربية لم تقدم البديل لان معظم برامجها ينحو نحو التسلية السطحية التي لاتسلي بقدر ما تأخذ من وقت المشاهد وتثير اهتمامه بقضايا جانبية او ينعدم فيها الاهتمام بواقع الطفل العربي ومشاكله كما تنعدم فيه الدراسة الواعية والتخطيط المبرمج لتنشئة الطفل بطريقة سليمة.

ومن الاقتراحات التي اراها ضرورية لمواجهة هذه الاخطار،

١- الاهتمام الجاد بادب الطفل العربي عموما بوسائطه المختلفة.

٢- الانتاج البرامجي المشترك مسلسلات. افلام، باشراف مربين ومدرسين. ومختصين وعلماء نفس واجتماع وفنانين وكتاب متخصصين في مجال الكتابة للطفل لاشك ان التحديات كبيرة والتمويل يجب ان يكون بحجم التحديات من اجل وضع برامج وشرائط ومسلسلات للطفل العربي وهذا ما يتطلب سياسة عربية موحدة لتنفيذ هذه السياسة الاعلامية وتنميتها والاشراف عليها والا فلننا سندخل منافسة نعرف خسارتنا فيها مسبقا. وهي خسارة لايمكن التنبؤ بحجمها لانها تستهدف امة ومستقبلا بكامله فالطفل هو مستقبل الامة وامل الغد وضمان الاستمرار.

تيسير صبحي (الاردن): العناية بالموهوبين والمبدعين ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

يعتبر اصحاب المواهب ثروة وطنية وقومية ينبغي ان لانسمح باهدارها. ورعاية الموهوبين والمبدعين واجب وطني وقومي ويحظى هذا الميدان باهتمام خاص في الدول المتقدمة. وعلى الدول النامية من ضمنها الدول العربية ان تعنى بهذا الميدان الحضاري المهم. كما وينبغي توفير الامكانات والشروط اللازمة لاعداد البرامج التربوية التي تلبي الاحتياجات الخاصة للموهوبين والمبدعين. وهذا يتطلب امعان النظر في آلية تشخيص الطلبة الموهوبين والمبدعين واعادة صياغة البرامج الخاصة التي يجرى تطويرها لهذه الفئة من الاطفال والطلبة، بهدف مساعدتهم في تطوير مهارات التفكير المبدع ومهارات الحل المبدع للمشكلات ومهارات اتخاذ القرار او غيرها من المهارات.

ويحاول المحور الاول في هذه الدراسة في الوقت الذي نشهد فيه ندرة البحوث والدراسات ان يعالج جملة موضوعات ومنها: البرامج والاعتبارات الخاصة اضافة الى مجموعة من البدائل الاخرى وهي التسريع الاكاديمي وبرامج الاثراء ومهارات الحل المبدع للمشكلات - والخطط التربوية الفردية وبرامج التلمذة والبرامج الصيفية والاولمبيادات وغرف المصادر والاعتبارات التربوية الخاصة بالموهوبين والمبدعين ويعتمد مستقبل الاطفال والطلبة الموهوبين والمبدعين على جملة عوامل ومتغيرات منها بلورة وتحديد الاحتياجات الخاصة بهذه الفئة وتطوير البرامج التربوية التي تلبي تلك الاحتياجات، والقدرة على ابراز وتقويم التقدم او التطورات التي قد تطرأ على البرامج ورصد التغيرات التي تحدث في بنية النظام التربوي واتجاهات الناس واصحاب القرار نحو البرامج التربوية الخاصة واهميتها بالنسبة للاطفال والطلبة الموهوبين والمبدعين. ونتيجة لما اجري من بحوث ودراسات في ميدان الموهوبية والابداع قد ظهرت تعريفات كثيرة متباينة لمفهوم الموهوبية والابداع.

ونشير في هذا السياق الى ان بعض الادبيات المنشورة في هذا الميدان تتبنى وجهة النظر التي تقول «ان الموهبة نتاج التفاعل الديناميكي بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية بغض النظر عن الطرائق والمظاهر التي تبرز في خلالها الاداءات المتقدمة للدماغ ذاته حيث انها تبرز نفسها باستخدام الوظائف الدماغية بطريقة اكثر فاعلية وكفاية».

وبما ان الموهبة هي نتاج ذاك التفاعل الاكاديمي فهذا يستدعي توفير البيئات التربوية والتعليمية التي تمهد السبيل لبروز الموهبة وتحقيق الانجاز المبدع. وفي الوقت الذي نعترف فيه ان الموهوبين والمبدعين يشكلون جزءا كبيرا ومهما في طاقات الامة الكامنة نجد ان منظومات التربية والتعليم في دول العالم الثالث بعامة والدول العربية بخاصة لم تقم حتى الآن بتوفير البرامج التربوية القادرة على تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمبدعين وذوي التحصيل الاكاديمي.

حول الاتحاد العام للأدباء والكتاب

في الفترة ما بين ١٨ - ٢١ كانون الأول. ديسمبر ١٩٩٧ عقد الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مؤتمره العشرين في العاصمة السورية دمشق، وبهذه المناسبة اجرت «الاتحاد الثقافي» استطلاعا حول واقع هذا الاتحاد ومستقبله وآفاقه. وذلك من خلال اسئلة اربعة طرحت على عدد من رؤساء واعضاء فروع هذا الاتحاد في عدد من الدول العربية. وكانت هذه الاسئلة هي:

١- ما هو مستقبل الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب. وكيف سيواجه القرن المقبل؟

٢- ما الذي يفتقر اليه الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب على مستوى آليات العمل في المرحلة الراهنة ويعيق تقدمه وتطوره وفعاليته؟

٣- ما سبب الانشقاقات التي تحدث الآن في اتحادات الكتاب العرب في الدول العربية؟

٤- هل تعتقدون أن الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب هو الصيغة المثلى لاحتضان الحركة الثقافية والابداعية العربية؟ واذا كانت الاجابة بالنفي، فما هي البدائل؟

وقد أتت جميع الاجابات باستثناء اجابة الامين العام السابق الاستاذ «فخري قعوار» معبرة عن الاستياء العام من هذا الاتحاد ومن آليات عمله وعجزه عن تحقيق اي من اهدافه ومهامه المطروحة، وهي اجابات اتسمت بالصدق والصراحة والعفوية كما سنرى:

الكاتب فخري قعوار رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في دورته السابقة: لاأستطيع أن أتنبأ بمستقبل الاتحاد

× كيفية مواجهة القرن المقبل مرهونة للأيام، والمشكلة في الاعضاء الذين لا يؤدون واجباتهم

- لا استطيع أن أتنبأ بمستقبل الاتحاد. لكنني ارى امامي مجموعة معطيات ايجابية. سوف تساعد على تطور أعمال الاتحاد وفعاليته وأنشطته الثقافية. ومن هذه المعطيات ان الدكتور علي عقلة عرسان انتخب أمينا عاما، وهو رجل مؤهل اداريا وثقافيا وتنظيميا، كما أن دمشق مؤهلة لهذا الدور الثقافي. أما عن كيفية مواجهة تحديات القرن المقبل فهذا أمر مرهون للأيام، لأنها هي التي تعطينا مقومات الاجابة.

من السابق لأوانه أن نتحدث عما يفتقر اليه الاتحاد، وأعتقد مبدئيا، أن الانتظار مفيد على هذا الصعيد، ويعطي الفرصة للقول بأن هنلك ما يفتقر اليه الاتحاد. لكنني أستطيع أن أقول ان المشكلة الادارية الاساسية تكمن في الاعضاء، اعني اعضاء الاتحاد العام، الذين يكلفون ببعض المكاتب، كالحريات، والنشر، وثقافة الطفل وغيرها.. ولكنهم لايفعلون شيئا، ولا يؤدون الواجب المطلوب، وتظل المهمات كلها ملقاة على كاهل الامانة العامة.

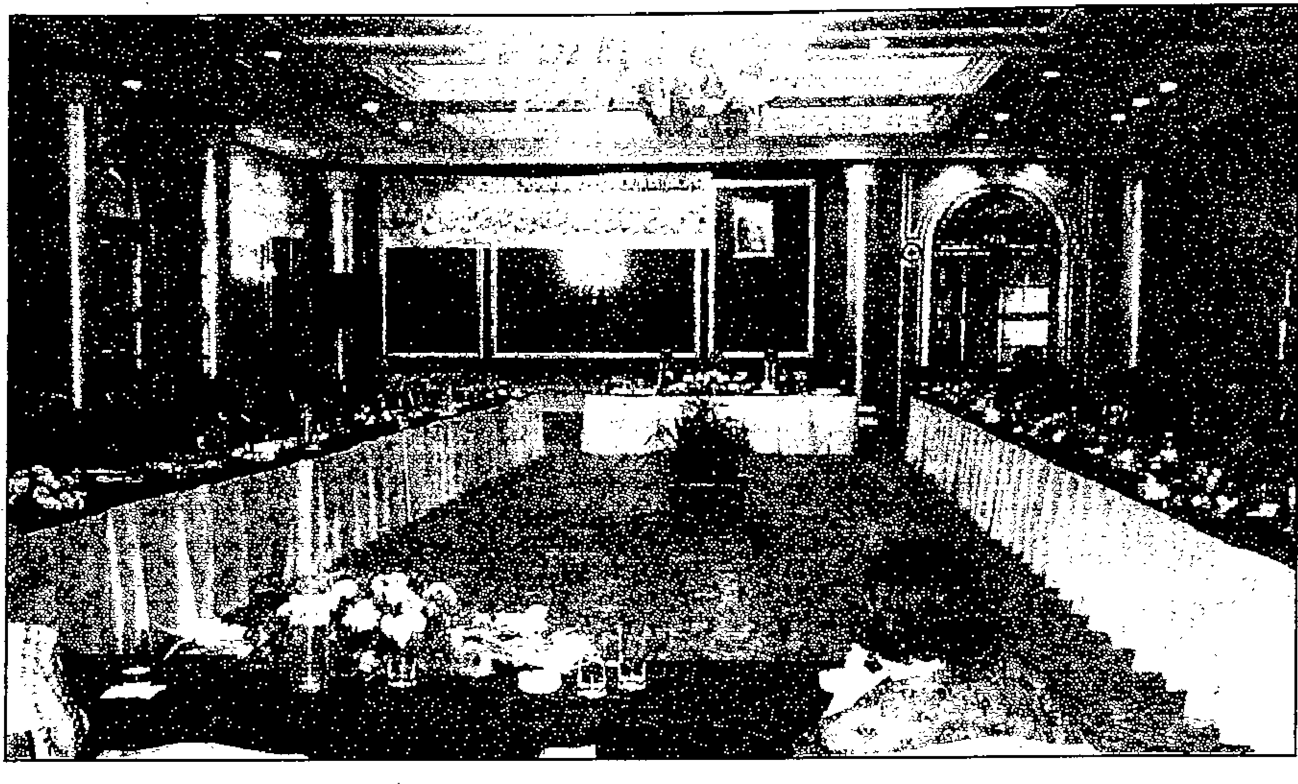
اذا كنت تقصد بالانشقاقات وما حدث مع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فإن الأمر بات واضحا، وأسباب الاختلاف صريحة جدا، لأنه قائم على خلفية سياسية محضة، فهنلك فريق يؤيد اوسلو وهناك فريق يرفض اوسلو، وهناك فريق ثالث يرى المسألة بشكل مختلف. الأمر الذي يدعونا الى حث الاشقاء على إقامة مؤتمر عام لعموم الأدباء والكتاب الفلسطينيين، في مكان يتاح فيه للجميع الوصول اليه بدون عوائق وبدون هيمنة من اي جهة، على ان لايكون هذا المكان تحت حراب الاحتلال.

لا أعتقد أن صيغة الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب هي الصيغة المثلى لاحتضان الحركة الثقافية العربية، ولكنني أعتقد في الوقت نفسه، انه لا توجد صيغة أخرى بديلة أو افضل منها لاحتضان الثقافة والمثقفين. فأنا أملك الكثير من الملاحظات والمآخذ على هذه الصيغة، لكنني اقبل بها لعدم وجود ما هو افضل منها. ولاشك انني معني بإيجاد صيغة بديلة، لكن الوصول اليها ليس بالامر السهل او الهين.

الدكتورة بثينة شعبان باحثة ومترجمة واستاذة جامعية - سورية»: انخرط المؤتمرون بلغة خطابية تحمل كل المسؤولية للامبريالية والصهيونية

× من الصعب التنبؤ بمستقبل اتحاد الادباء والكتاب العرب، مع أننا اذا اردنا ان نحكم على هذا المستقبل من خلال المؤتمر العشرين لهذا الاتحاد الذي عقد في دمشق ما بين ١٨ - ٢٣ كانون الاول، ديسمبر ١٩٩٧ فلا تجد الكثير من الدواعي للتفاؤل. فقد عقد هذا المؤتمر بمعزل عن أسماء كبيرة معروفة، كما ان المشاركين به لم يلعبوا الدور الذي يتوقع من المؤتمرين أن يلعبوه. فقد اقتصر دور المؤتمرين على القاء الابحاث والاستماع اليها بينما تكلفت الامانة العامة بمناقشة جميع القرارات والتوصيات التي كان يتوق المؤتمرون لمناقشتها، فقد انخرط المؤتمرون بلغة خطابية تحمل كل المسؤولية للامبريالية والصهيونية ولبعض الافراد من هنا وهناك الذين عرفوا بموالاتهم للتطبيع. وكان جديرا بهم ان يناقشوا تحت عنوان «المثقف العربي ومواجهة التطبيع» كيف يمكن مناقشة التطبيع من خلال خلق آليات عربية تضمن حرية حركة الكتاب بين الدول العربية ومناهج تدريسية وغيرها تهدف الى خلق وحدة ثقافية حقيقية وعدم انجاز المشروع الادبي او العلمي نفسه في سورية ومصر والمغرب دون ان يدري اي من هذه الاقطار بما يقوم به الآخر. إن مواجهة القرن القادم تتطلب خلق آليات فعالة ووضع النقاط على الحروف، واستخدام لغة بسيطة مفهومة ولكنها دقيقة وفعالة. وارى ان اهم صيغة من صيغ مواجهة القرن القادم تتمثل في وضع البنى التحتية العربية للثقافة والمثقفين وادخال المناهج الهادفة في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع الاقطار العربية بحيث ينشأ جيل عربي يدرك بعمق أبعاد هويته ويتعامل معها بقدسية واحترام ولاتخدعه أساليب أو يضلله قول خادع.

يفتقر اتحاد الادباء والكتاب العرب كما هي الحال مع معظم المؤسسات العربية الى الصدق مع الذات والديمقراطية الحقيقية، فمع ان الجميع يتحدثون عن الديمقراطية وضرورة احلالها فإن ممارساتهم في معظمها بعيدة كل البعد عن روح الديمقراطية، فكل يريد الديمقراطية التي تخدم اغراضه واهدافه ومصالحه لأن الجميع يفتقرون الى إيمان حقيقي بالديمقراطية وبجدوى أسلوب العمل هذا. كنت أتوقع من مثل هذا المؤتمر مثلا أن ينخرط بحوار حر وصريح حول آليات العمل، وأن يحسن هذه الآليات لما فيه خدمة الاتحاد ومصالحه المستقبلية، اما ان يجتمع المثقفون من أقطار عربية شتى فقط كي يستمعوا الى ابحاث بعضهم بينما ينحصر رسم اهداف الاتحاد وخططه المستقبلية بالامانة العامة، فقد كان من الأوفر جدا والاجدى لو طبعت هذه الأبحاث ووزعت على اعضاء الاتحادات واقتصر الاجتماع على اعضاء الأمانة العامة الذين يملكون وحدهم حق مناقشة آلية العمل ووضع التوصيات والقرارات والانتخاب وما الى ما هنالك. واعتقد أن اسلوب العمل هذا يعيق تقدم وتطور اتحاد الادباء والكتاب العرب ويفقده الكثير من مصداقيته وألقه.



أما عن الانشقاقات التي تحدث اليوم في اتحادات الكتاب العرب فهي في رأيي انعكاس لما يحدث في الساحة السياسية ودليل على احباط المثقفين وتبعيتهم للانظمة السياسية التي يدعون مقاومتها.

أعتقد أن اتحاد الادباء والكتاب العرب مؤهل ان يكون صيغة جيدة لاحتضان الحركة الثقافية والابداعية العربية، ولكن هذه الصيغة تعتمد على استخدام القائمين عليها، وتعتمد على الاداء الذي يؤديه اعضاء الاتحادات داخل هذه الصيغة، هناك اشياء يجب تغييرها وتطويرها في آلية العمل ويجب أن تكون أكثر ديمقراطية وأن يكون لأعضاء الاتحاد صوت في تحريكه وصياغة القرارات والتوصيات التي يتوصل اليها لا أن تنحصر الأمور في مكتب الامانة العامة. كنت اعتقد أن نصف وقت المؤتمر على الاقل يجب أن يتم تكريسه لمناقشة آلية العمل ووضع الخطط المستقبلية للاتحاد، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ولم يكن عضو المؤتمر سوى محاضر اومعلق أو مناقش وهذا الدور يمكن ان يقوم به اي شخص ليس عضوا في المؤتمر.

الروائي يحيى يخلف «رئيس اتحاد الكتاب في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية»: الاتحاد يمثل الحد الادنى من وحدة المثقفين العرب

× لا أتقن التنبؤ حول مستقبل الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ولا اريد ان اعطي للاتحاد حجما اكثر من حجمه، لكن في رأيي ان هذا الاتحاد في المرحلة القادمة «القرن المقبل» يجب أن يعني بالديمقراطية والحريات العامة وحقوق الكتاب أكثر من أي وقت مضى، وأن يسعى الى تنشيط التواصل اكثر فأكثر ما بين جناحي الوطن العربي من جهة اخرى أعتقد أن اتحاد الأدباء والكتاب العرب مطالب بأن يعمق الصلة ما بين الثقافة العربية والانسانية وأن يقوم بجهود حثيثة في مجال العلاقات والتجمعات الثقافية في مختلف بلدان العالم وبين المثقفين العرب بما في ذلك ترجمة الادب العربي الى اللغات الحية. نريد أن تصبح الثقافة العربية ظاهرة في لوحة الثقافة العالمية مثلما هو الحال بالنسبة للثقافة اليابانية او ثقافة امريكا اللاتينية او حتى الثقافة الافريقية.

إن اتحاد الادباء والكتاب العرب خلال السنوات الماضية لم يفعل شيئا هاما، تحديدا خلال السنوات الثلاث الاخيرة. ولم يكن له حضور فعلي في الحياة الثقافية العربية، وبالتالي كان يفتقر الى كل الآليات المطلوبة، ولعله بعد هذا المؤتمر ان يتجدد وأن يعيد الاعتبار الى ادواره السابقة عندما كان يمثل الاتحاد يوسف السباعي وشفيق الكمالي وغيرهما من الكتاب الكبار.

من حق اي مثقف ان ينضوي تحت لواء تجمع ثقافي او ان يختار الاستقلالية عنه، ولايجوز ان تتحول الأمور الى حالات انشقاقية وعمل بدائل لأن هذا يلحق الضرر بوحدة الكتاب، في العديد من البلدان العربية لايوجد انشقاقات بالمعنى الفعلي لهذه الكلمة، باستثناء بعض مايحدث في الساحة الفلسطينية، وهو أمر نقوم بمعالجته هذه الأيام على قاعدة عقد مؤتمر عام يوحد صفوف الكتاب الفلسطينيين في كل مكان. ولكن ايضا توجد حالات انسحاب من بعض الاتحادات العربية لأسباب او لاخرى، وهذه يجب أن تتم معالجتها في اطار البيت الثقافي الواحد. ومن خلال النضال من اجل التغيير وعلى قاعدة الوحدة.

اتحاد الأدباء والكتاب العرب، كما ذكرت، هو الذي يمثل الحد الادنى من الوحدة الثقافية العربية وهو الشكل المعقول الذي يمثل الجهد غير الحكومي وغير الرسمي في المجال الثقافي. وعلى الرغم من انه غير كاف، وان تضافر الجهود ما بين المؤسسة الرسمية والمؤسسة غير الرسمية يمكن أن ينتج عنه شيء ايجابي، لأن العمل الثقافي يحتاج الى امكانات كبيرة وبالتالي لابد من توفر الاموال لصرفها على الثقافة، ومن المؤسف انه حتى في موازنات وزارات الثقافة العربية تجد ان هذه الموازنات غير كافية، والحكومات تخصص عادة للثقافة اقل مما تخصصه لاي وزارة اخرى. وبهذا الصدد لابد من تشريعات ثقافية عربية تسمح بانشاء صناديق للتنمية الثقافية وتجبى من خلال رسوم رمزية تفرض على البضائع ويوظف ريعها في عملية التنمية الثقافية، بمعنى أن الثقافة شأن مجتمعي ويجب أن تشارك كل مؤسسات المجتمع المدني القيام به وبشكل خاص المؤسسات الاقتصادية مثل البنوك والشركات الكبرى، لأنه لاتنمية اجتماعية أو اقتصادية بدون تنمية ثقافية.

الروائي المصري ابراهيم عبدالمجيد: الاتحاد سيستقبل القرن الحادي والعشرين بأدوات القرن التاسع عشر

القرن المقبل لم يعد مقبلا، فهو بدأ منذ عشر سنوات ونحن سوف نظل نسأل ونقول مقبل حتى ينتهي، ان الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب سوف يستقبل القرن الحادي والعشرين بأدوات القرن التاسع عشر، لذلك أنا أرثي لهذا الاتحاد رغم أنني أول مرة أعود اليه بعد سبعة عشر عاما. لقد كاد الوفد المصري أن ينسحب احتجاجا على تأخير التصديق على عودته. وكدنا ان نعلن انسحابنا بسبب تأخر اعلان التصديق على عودة فرع اتحاد الأدباء المصريين فأعلن التصديق على الفور. ان ما حدث مع الوفد الفلسطيني «وقد علقت عضويته» يجب الاعتذار عنه، وفيما يبدو ان الاتحاد استمرأ تعليق عضوية الدول وسوف يأتي اليوم الذي لن يكون في هذا الاتحاد دولة واحدة. ان الاتحاد العام تمثله الاتحادات العربية ويستمد قوته منها ورئيسه منتخب من قبل الاتحادات العربية وليس هو الذي صنع هذه الاتحادات، ولا يحق له تعليق عضوية اي اتحاد حتى ولو كان ذلك موجود في اللائحة، فهذه اللائحة سياسية وليست نقابية. المفروض من الاتحاد أنه قمة بناء ديمقراطي وليس سلطة. إن تغير لائحة الاتحاد امر مهم لكي ندخل القرن الحادي والعشرين بشيء من الديمقراطية، واللائحة الموجودة الآن هي لائحة موظفين وليست لائحة كتاب ومبدعين، وفيما يخص الفلسطينيين بالذات علينا أن نترك لهم الطريقة التي يعملون بها، والقانون الذي يعملون به لاختلاف ظروفهم، ولكن القرار الذي اتخذ بتأكيد الاستبعاد اتخذ بالتصويت. فمن ثم لن يعترض عليه. ولكن ما تم في الكواليس هو الذي لايليق، لقد كانت تسع دول من اصل اثنتى عشرة دولة موافقة على عدم تجميد عضوية الفلسطينيين وأرجئت المناقشة لليوم الثاني فإذا بـ «التسعة» أصبحوا «خمسة»، وهذه مسألة يعرف الجميع كيف تمت.. على اي حال اتمنى أن تصدق نبوءة الذين اتفقوا ويفعل الفلسطينيون ما يريدون، وان كنت أنا اعرف ان هذا القرار ستكون له نتائج سلبية، كان علينا أن نتعامل مع الفلسطينيين باحترام اكثر لأن ظروفهم أكثر تعقيدا، ونحن او قل الاتحاد العام، يعاملهم وكأنهم يعيشون تحت مظلة دولة. وهو تعامل خاطئ ان لهم ظروفهم الخاصة بهم وهم ادرى بها على اي حال لم يقدم الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب اي شيء للقضية الفلسطينية ولا لأي قضية مهمة وما قدمه كان مجرد بيانات استنكار واحتجاجات، وهذه اشياء يقوم بها اي شخص في اي مكان. منذ سبعة عشر عاما تم تجميد عضوية مصر لأن السادات ذهب الى اسرائيل ولم نذهب نحن الكتاب، ولم يتم تجميد عضوية السادات، وارتاح الاتحاد منا لمدة سبعة عشر عاما كنا خلالها وحدنا نقاوم التطبيع ولم نسمع صوتا لهذا الاتحاد يدافع عنا، نحن الذين كنا نقاوم السادات ولم يسمع بنا احد، الموضوع يبدو كالمأساة لكنه مهزلة.

الناقد العراقي ماجد السامرائي: الاتحاد تنظيم أقرب الى الشكلية منه الى الفاعلية والتأثير، ويفتقر الى جميع مقومات الحياة

أفضل أن نسأل عن ثقافتنا العربية وكيف ينبغي لها أن تواجه «أو تتعين منطلقات ومعطيات» القرن المقبل، فهذا هو المهم. وليس مستقبل اتحاد الادباء والكتاب العرب، لأنه مجرد منظمة مثله مثل منظمات كثيرة هدفه جمع الاتحادات الأدبية القطرية في تنظيم عام هو اقرب الى «الشكلية» منه الى الفاعلية والتأثير.

فإذا أخذنا بالاقتراح الذي تقدم، أقول: إن علينا اليوم أن نفكر بالحاضر والمستقبل على نحو أوضح، وبلهتمام اكبر، ذلك أننا اليوم نعيش حالة من «الشتات الثقافي» الذي ننعزل فيه عن بعضنا. ونفكر تفكيرا فرديا، ونتصرف ونعمل على اساس من هذه الفردية.. فضلا عن السطحية التي تجد الكثير من المؤسسات الرسمية العربية تعمل على اشاعتها وتعميمها.

الثقافة التي ينبغي أن نفكر بها، ونعمل على ايجادها، وامتداد تأثيرها، هي ما ادعوه بـ «الثقافة الاستراتيجية» وبإشاعة «الموقف النقدي» في هذه الثقافة. أي أن نفكر في مستوى تحديات القرن المقبل، لا أن نواجه هذه التحديات بردود فعل آنية. أو سريعة.

من هنا نحقق التأسيس لثقافة عربية جديدة لاتتنكر للتراث. ولا تستجيب استجابة انبهارية لتيارات الحداثة. وما بعد الحداثة. بتعبير آخر: أن نكون نحن، ونتكلم من موقعنا الثقافي والحضاري.

يفتقر اتحاد الادباء والكتاب العرب الى جميع مقومات الحياة والبقاء.. ولذلك فهو:

١- معاق بفعل تردي الأوضاع العربية. وطغيان السياسي على الثقافي، وعمل السياسي على توظيف الثقافي لمواقفه الآنية، وتحجيم الثقافي وتهميشه.

٢- وهو ممنوع من التطور، لأن كل مقومات التطور مستلبة منه.

٣- وهو محدود الفعالية. لأنه ارتضى التقليدية لعمله.

وهل تجد الانشقاقات غريبة على واقع عربي متشظ. يقدم مفاتيح آليات تفتيته للآخر الذي يعمل على تفتيته؟

الاتحاد منظمة وقد اصبح «منظمة تقليدية» لذلك لا ننتظر منه اكثر مما يعطي اليوم. البديل؟ هو في أن نفكر بالعمل الثقافي المستقل، أن نحاول «التجمع» على بعضنا البعض، ومحاولة التعبير عن أنفسنا من خلال رؤية وموقف مستقلين عن «المؤسسة» و«العمل المؤسسي» مادامت المؤسسة غير مستقلة. وغير حرة في قراراتها وفي ما تتخذ من مسار.

الكاتبة زهور ونيسي «اول وزيرة في تاريخ الجزائر»: الاتحاد يعيش الوضع المتردي الذي يعاني منه الوطن العربي

في الحقيقة لايمكنني أن أتنبأ بمستقبل الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بشكل صحيح. ولكن من خلال توقعاتي اعتقد ان الاتحاد سيواجه في القرن المقبل تحديات كبيرة وصراعا فكريا حادا نظرا للوضع الذي سيعيشه الوطن العربي من المحيط الى الخليج في جانبه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي بشكل أدق.

لأن الثقافة، كما تعلم، وظيفة الكاتب والمبدع، هذه الثقافة ستواجه في القرن القادم منافسة شديدة وضغطا تكنولوجيا كبيرا وآفاقا واسعة لاحدود لها. لايملك الكاتب العربي لمواجهة كل تلك الاسلحة المفترضة سوى إيمانه بوطنه وقناعته بضرورة تكريس الحرية و تحقيق الديمقراطية الحقيقية من خلال الكلمة والابداع. لأن الديمقراطية وسيلة هامة في بناء الانسان الحر في الوطن الحر.

اتحاد الأدباء والكتاب العرب لايعيش وينمو في فراغ او من فراغ. انه يعيش الوضع المتردي الذي يعاني منه الوطن العربي. ولكن آليات العمل متعددة الاشكال. انها ليست الامكانيات المادية وحدها. وليست مواكبة عصر الانترنيت وحدها. ولكن هي ايضا تلك الارادة وتلك الروح النضالية التي يجب الا تخلو منها ابداعات الكاتب. للكاتب وظيفة مهمة هي النضال والنضال دائما مادام هذا الكاتب يشكل طليعة لاترضى الا بالاحسن والأفضل والارقى. وفي الجزائر مثلا، وقبل حرب التحرير الوطنية التي انتصرنا فيها على الاستعمار

لقاءات على هامش المؤتمر

وعلى هامش المؤتمر استطلعنا آراء بعض من الكتاب العرب المشاركين، وكانت البداية مع وفد دولة الامارات العربية المتحدة التي مثلها السادة: ناصر جبران وابراهيم مبارك وحارب الظاهري وابراهيم محمد ابراهيم.

● وسألنا الاستاذ (ابراهيم مبارك) عن طبيعة المشاركة الاماراتية فقال:

●● نحن نشارك في هذا المؤتمر من خلال كوننا عضوا في اتحاد الكتاب العرب وكانت مساهماتنا في المشاركة ببعض الآراء وتقديم المقترحات حول محاور البحث المقدمة من اعضاء الوفود العربية... ولم نتقدم في هذا المؤتمر بأي ورقة بحث خاصة بنا.

وعن رأيه في الندوات ومحاور البحث قال الاستاذ (مبارك):

في الحقيقة جميع هذه المحاور التي كانت عناوين هذا المؤتمر تمثل رؤيتنا وقناعتنا في دولة الامارات العربية المتحدة فمسألة التطبيع مع العدو الاسرائيلي والرؤية المستقبلية حيال الصراع مع العدو... وقضايا الطفل العربي... تصب جميعها في خدمة قضايا الانسان العربي... ومن الاستحالة ان يكون بيننا كأدباء ومثقفين رأي شاذ حيالها.

● وفيما يتعلق بتجميد عضوية فلسطين في المؤتمر قال:

●● قرار التجميد هذا مؤقت بالنسبة للاخوة الفلسطينيين وقد جاء باغلبية الاصوات ونحن نؤكد اننا كنا وسنظل دائما مع الوجود الفلسطيني لأن تغييب فلسطين غير معقول ابدا ولكن الاشكال الوحيد هو في الاخوان الفلسطينيين انفسهم وعليهم ان يحلوا مشاكلهم ويوحدوا رؤيتهم وصفوفهم وسنكون جميعا الى جانبهم وآمل ان يتحقق ذلك في اقرب وقت ممكن ليعاودوا نشاطهم داخل اسرة الاتحاد.

● وفي لقائنا مع الاستاذ (حارب الظاهري) من دولة الامارات قال عن مسألة التطبيع والتي تشكل المحور الاهم لمؤتمر اتحاد الكتاب العرب:

كما هو معروف... فقد اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة غير مرة موقفها حيال التطبيع مع العدو الاسرائيلي... واتحاد كتاب وادباء الامارات قاوم ويقاوم بشدة هذا التوجه الذي سلكه البعض وثبت فشله في الحاضر كما ثبت فشله في التاريخ، لأن الخروج عن المألوف العربي مصيره الفشل دائما... وهذا ما لمسته الدول العربية التي طبعت علاقاتها مع الاسرائيلي المحتل... ونحن في اتحاد الكتاب والأدباء بدولة الامارات نلعب دورا توجيهيا في تأكيد استحالة التطبيع مع العدو لمجتمعنا داخل الدولة كما تفعل ذلك الاتحادات الاخرى في الدول العربية الشقيقة التي تقف معنا في نفس الخندق.

● وحول سير ندوات المؤتمر وفعالياته يقول الاستاذ (الظاهري):

●● حقيقة اثني على اعمال هذه الندوات التي خصت طفلنا العربي بشكل خاص لانها جاءت متوازية مع مجابهة التطبيع - وقد ساهمنا في المشاركة بهذه الندوات بالكثير من الآراء والمداخلات والمناقشات غير المكتوبة... مع اخواننا في الوفود العربية المشاركة.

وعموما... اتاحت لنا مشاركتنا في المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب في دمشق فرصة اللقاء مع الاخوة الادباء والكتاب في وطننا العربي... وهي بكل تأكيد تمتن اواصر المحبة بيننا جميعا وتقربنا الى هدف واحد طالما حلمنا بتحقيقه وهو الوحدة.

● (اسامة محمد الماجد) كاتب قصة من دولة البحرين:

يقول عن مشاركة وفد البحرين - بأن الوفد تقدم بورقتي عمل للمؤتمر حول ادب الطفل بالاضافة الى مشاركة شعرية، وكان له حضوره الفعال في الندوات التي اقيمت خلال ايام المؤتمر الثلاثة.

وما اتمناه من هذا المؤتمر ايجاد قواسم مشتركة لخطاب عربي موحد ووضع استراتيجية لثقافة عربية موحدة - واعتقد ان المؤتمر قد حقق شيئا في ذلك ولكني اتمنى المزيد... للوصول الى حالة نشعر بها عدونا اننا امة كنا وما نزال خير الامم.

● وعن رأيه في تجميد فلسطين في مؤتمر اتحاد الكتاب يقول الاستاذ (الماجد) نحن نقف بقوة مع بقاء عضوية فلسطين في الاتحاد ولكن عليهم ان يحلوا مشاكلهم الخاصة فيما بينهم ويظهروا للعرب جميعا ككيان واحد يمثل الشعب العربي الفلسطيني لا مجموعة كيانات وكل كيان يدعي شرف تمثيل شعبه.

والكتاب العرب : واقعه، وآفاقه، ومستقبله

الفرنسي، قبل اندلاع هذه الثورة كان المثقف في الجزائر، والذي صودر عنده الحرف العربي وأرغم على الكتابة بالحرف الفرنسي، حرف المستعمر، هذا الكاتب تحدى كل ذلك وكتب وأبدع واستشهد أيضا في ثورة الجزائر، لأن الكلمة عند المثقف هي اقوى من الرصاصة، وكذلك تلك الابداعات ارهاصات لحركة ثورة نوفمبر فيما بعد والتي انتهت بالنصر.

في اعتقادي أن الاتحاد هو الصيغة، ربما ليست المثلى، ولكن الطبيعية لاحتضان الحركة الثقافية والابداعية العربية. وهي اطار سليم وموضوعي لكي تندرج وتندمج فيه مختلف الرابطات والجمعيات والحركات الثقافية الاخرى، والتي لابد منها في مجتمع يعد بالديمقراطية والنظام المدني، ان كل ما ينصب في الثقافة وتفعيل الثقافة، وتثقيف الجماهير، وتحريك الوعي الثقافي عندها، انما هو، برأينا ضروري وليس بديلا ليكون الاتحاد فيما بعد هو هذا الاطار الكبير بقوانينه واهدافه الممثل الطبيعي لكل الكتاب والادباء العرب.

القاص الاماراتي حارب الظاهري : الاتحاد قادر على احتضان الحركة الثقافية

- مستقبل اتحاد الادباء والكتاب العرب محفوف بالمخاطر، حيث لا زلنا نواجه بعض الصعاب، هناك بعض التيارات ومنها السياسية أخذت تتسلل الى هذا الاتحاد. الا ان هناك من يأخذ على عاتقه هذا الصرح المهم بعيدا عن الاحتواءات التي لامبرر لها، وما يطرح هنا في هذا المؤتمر ما هو الا تعبير صادق عن أن الاتحاد العام يسير نحو القرن المقبل بشيء من الثقة.

- يفتقر الاتحاد الى بعض آليات العمل، ومنها عدم التنسيق الفعال الذي يحكم دوره. ولكن هذا يعود الى الظروف المادية والاشكالات التي تمر بها الأمة العربية.

- الانشقاقات سببها التوجهات السياسية المختلفة في هذه البلدان، والتي يجب ان يبتعد عنها الكتاب في هذه الاقطار.

- اعتقد أن اتحاد الادباء والكتاب العرب قادر على احتضان الحركة الثقافية والابداعية العربية، ولكن يحتاج الى تكاتف الجميع من اجل ابراز هذا الدور. لأنه لو اعطينا البدائل فإننا في نظري ستواجه نفس المشاكل ونفس الصعاب.

الباحث والمترجم السوري عبدو عبود : الاتحاد لم يتطور بما يلبي طموحات الكتاب العرب ومتطلبات المرحلة

- يتوقف هذا المستقبل على عدة امور اهمها الوضع العربي العام والى اي حد يتجه نحو الوحدة أو نحو التفرقة والتشرذم، حاليا الرياح تهب باتجاه وحدوي بعد تجاوز عقابيل حرب تحرير الكويت، ولذلك ارى ان المرحلة مواتية لتطوير اتحاد الادباء والكتاب العرب. هذا تاريخيا، اما من الناحية العملية، فان كل شيء يتوقف على تطوير البنى التنظيمية للاتحاد وعلى برامجه العملية، ولكن في كل الاحوال لابد لاتحاد الادباء والكتاب العرب من أن ينطلق من المعطيات الثقافية للقرن المقبل وفي مقدمتها العولمة الثقافية. هذا يعني أن على هذا الاتحاد أن يحقق أكبر قدر من الانفتاح على اتحادات الكتاب وروابطهم في العالم. وأن يرى في ايصال الصوت الادبي العربي الى العالم مهمته الرئيسية.

- لايستطيع هذا السؤال أن يجيب عنه الا اولئك الزملاء الذين تولوا مسؤوليات قيادية في هذا الاتحاد ولكن عموما يمكن القول ان هذا الاتحاد لم يتطور بالصورة التي تلبي طموحات الكتاب العرب ومتطلبات المرحلة التاريخية لاسباب كثيرة منها القصور الذاتي للقائمين عليه، ومنها ما هو مرتبط بالوضع السياسي والثقافي السائد في المنطقة العربية.

- هذه الانشقاقات لكل منها اسبابه الخاصة به، ولكن عموما يمكن القول ان طغيان العامل السياسي والايديولوجي وعدم استقلالية اتحادات الكتاب العرب وروابطهم تقف وراء هذه الانشقاقات. اضف الى ذلك ان الادباء بطبيعتهم فئة غير منضبطة، ومن الصعب اخضاعها لتنظيم ادبي موحد، الا انه لايجوز لنا ان نحمل تلك الانشقاقات فوق ما تتحمل، فهي تعبير عن الاختلاف، المهم هو ان نتعلم كيف نختلف بطريقة حضارية، وكيف نتعاون رغم الاختلاف بدلا من أن نتناحر وأن يناصب بعضنا بعضا العداء.

- هذا الاتحاد لم يكن في يوم من الايام صيغة مثلى لاحتضان الحركة الثقافية والابداعية العربية. وانما كان ظاهرة تعيش على هامش تلك الحركة، وما نطمح اليه هو تفعيل دور الاتحاد وتطويره لاليصبح حاضنة للحركة الادبية العربية، وانما ليقوم بدور مساعد ضمن تلك الحركة. واهم شيء يمكن ان تقوم به هو أن يدافع عن حرية الكلمة وحقوق الكاتب على الصعيد القومي، وان يوصل الصوت الادبي الى المحافل العالمية، وهذا ما لم يتحقق بعد. ان البدائل من الناحية النظرية من السهل تصورها، وهي قيام روابط وجمعيات مستقلة عن الدولة ولكنها تتمتع بدعم مدني ورسمي دون التدخل في شؤونها، وهذا ما هو قائم في الكثير من بلدان العالم، حيث لاتوجد اتحادات وروابط موحدة وتابعة للدولة. اما على الصعيد العربي فهناك بدايات في هذا الاتجاه، كرابطة الكتاب الاردنيين التي قامت جنبا الى جنب مع اتحاد الكتاب المرتبط بوزارة الثقافة الاردنية. وكنادي القلم الذي تأسس حديثا في مصر وانتسب الى اتحاد روابط نوادي القلم في العالم، ذلك الاتحاد الذي يعمل من اجل هدف رئيسي هو الدفاع عن الكتاب المعتقلين والملاحقين في العالم. والدفاع عن حرية الكلمة في مواجهة الرقابة ومقصها الشهير. ان الامر يتوقف في التحليل النهائي على هامش الحرية المتاح في الاقطار العربية. فكلما اتسع هذا الهامش تضاءل اعتماد منظمات الكتاب والادباء على الدولة وقلت تبعيتها لها. وهذا يفتح الباب امام قيام روابط وتجمعات مستقلة للادباء والكتاب.

الاديبة السورية قمر كيلاني : الادباء عموما محكومون بالنظم السائدة في بلدانهم وبقرارات الحظر والمنع

- اذا كنت تعني الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب وليس اتحاد الكتاب العرب بسورية تخصيصا فان الامل كبير على الاتحاد العام. ذلك لان الاتحاد في سوريا قد قطع اشواطا كبيرة سواء في التنظيم او في مهام اخرى نحو ادباء العرب عموما وليس ادباء سورية بالتحديد، فللاتحاد العام كمؤسسة ان يساعد في تطوير الاتحادات الناشئة حاليا او في تأسيس اتحادات للدول التي تفتقد ذلك.. والمساعدة تكون بدعم عضوي وآخر مادي. ان اي اتحاد هو سبيل ناجح لتجميع المبدعين والكتاب والقراء والادباء ولتوحيد اهدافهم الوطنية والقومية، اضافة الى التسهيلات التي يمكن ان يقدمها في مجال النشر. اما القرن القادم الذي نقف على اعتابه والذي يشكل سؤالا كبيرا، فهذه مسؤولية عامة يحملها كل اديب او مبدع، مسؤولية التزام الاديب بقضايا امته ووطنه، وهي المسؤولية الحقيقية اولا. انه التزام وليست الزاما.

- ليست هناك معوقات حقيقية والاتحاد يقوم بدور جيد في الظروف الراهنة رغم المسالك الصعبة التي يتخطاها. لأن الصلة كما هو معروف، وثيقة جدا بين السياسة والثقافة. والادباء عموما محكومون بالنظم السائدة في بلدانهم وقرارات الحظر والمنع، وما يجوز وما لايجوز.

- يبدو أن الانشقاقات لابد منها وهي ظاهرة صحية على اي حال. المهم أن تتغيب الخصومات الفردية او الاتجاهات الايديولوجية ضمن هدف واحد هو وجود مؤسسة لاتتعارض مع الابداع كنشاط فردي.

- انها صيغة وجدت بعد جهود متواصلة، وليس من السهل ايجاد بدائل في الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة. ليست الصيغة المثلى، ولكن يمكن ان تعدل ويمكن اغناؤها بقوانين جديدة كقانون حقوق المؤلف او المطبوعات.. او رفع الحجر عن الكتاب العربي بين الدول العربية.

الباحث الاردني نزيه ابو نضال «رئيس مكتب مقاومة التطبيع الثقافي في الاتحاد»

حبذا لو كانت هناك رابطة او جبهة للمثقفين العرب المناهضين لكل آليات القمع

- لا أعتقد أن هناك معنى لقرن مقبل، وهذا المفصل الزمني هو عبارة عن شيء شكلي لاغير، اي اننا سننتقل من عام ١٩٩٩ الى عام ٢٠٠٠ كما ننتقل من أي عام لآخر. اما اذا سألنا عن المستقبل بمعزل عن القرون، فأعتقد ان الاتحاد بسبب عدم ثبات المكان وتنقله من بلد لآخر. لم يستطع ان يراكم جهدا منظما في اداء دوره على مختلف الصعد: الحريات، المجلة، النشر، الاوضاع التنظيمية، ادب الاطفال الخ.. ومن هنا كان ما يحققه الاتحاد من نجاحات بين فترة واخرى مرهونا بوضع الامين العام، وظروف البلد الذي يوجد فيه، والظروف التي يمر بها. على سبيل المثال اعتقد ان الاتحاد لعب دورا مهما في السنوات الواقعة ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٥ ثم بسبب التضييق الذي مارسته الحكومة الاردنية ماديا على الاتحاد تراجع دوره واداؤه بصورة ملموسة، ذلك لأنه افترق في الموقف مع الحكومة وعلاقتها بالعدو الصهيوني اننا لانستطيع ان نعزل دور الاتحاد واداءه عن حالة الانحطاط الشاملة التي يمر بها الواقع، والتي ستعكس تجلياتها بالضرورة على الاتحاد.

- لايمكن أن نقفز عن حقيقة ان العديد من الاتحادات العربية على صلة وثيقة بأنظمتها السياسية. اذا لم نقل اكثر من ذلك. وقلة هي الاتحادات التي تستطيع ان تدعي بأنها تملك حريتها بشكل كامل. هذه الحقيقة تعني ان الخلافات في الساحة العربية ستنعكس بصورة مباشرة او غير مباشرة على اداء الاتحاد. وهذا يعني ان الواقع العربي السياسي هو العقبة الكبرى امام تنفيذ الاتحاد لمهامه ودوره، وعلينا ان نضيف أن عددا من «المثقفين» يلعبون دورا متماهيا منسجما مع توجهات وسياسات السلطات القائمة، وبعضهم الآخر يلعب دور حصان طروادة في الجسم الثقافي العربي لمصلحة توجهات الحداثوية التغريبية، كما شهدنا ذلك في غرناطة كوبنهاجن.

- يبدو واضحا ان الخيارات الصعبة والانهيارات الملموسة في العمل السياسي العربي لجبهة التناغم مع سياسات التسوية والتطبيع تصنع حالة فرز بين الكاتب او المثقف العربي العضوي بالمعنى الغرامشي، اي الفاعل والمندمج بالمجتمع وبين مثقفي السلطة الذين تتزايد اعدادهم، كما نرى ذلك في العديد من مثقفي الانظمة ذات الطابع الشمولي، او لدى مثقفي السلطة الفلسطينية في الداخل، هذا الواقع هو الذي يؤدي الى حالات انشقاقات بين هذه الاتجاهات.

لا اعتقد ان هناك صيغا مثلى لاحتضان جملة الفعل الثقافي الحقيقي للواقع العربي، لان مثل هذا التجمع يحتاج الى امكانيات لاتنسجم مع الواقع الفعلي للمثقفين العضويين. ومن هنا نحن نتعامل مع ما يتيحه هذا الواقع. حبذا لو كان هناك ما يمكن ان يسمى رابطة او جبهة للمثقفين العرب المناهضين لكل آليات القمع. وهناك اصوات تتهاوى باتجاه التناغم مع السياسات الراهنة، على المثقف اولا وقبل كل شيء ان يواجه فعل التسوية السياسية الذي يفتح خط التطبيع مع العدو الصهيوني.

الناقد السينمائي رمضان سليم نائب رئيس رابطة الادباء والكتاب في ليبيا : الاتحادات في الدول العربية تعتمد على السلطة وبالتالي فهي رهينة لها

- يتوقف مستقبل اتحاد الادباء والكتاب العرب على الظروف الدولية والمتغيرات التي تحدث في منطقتنا العربية وفي العالم . كما أن هذا المستقبل له علاقة بمختلف الجوانب السياسية والاجتماعية التي يمكن للوطن العربي ان يتأثر بها. يتوقف المستقبل على اعتبارين الاول يتعلق بالكاتب او الاديب نفسه، باختياراته وتوجهاته نحو الابداع والتألق، والثاني على التوجهات السياسية في المنطقة العربية واقامة مجتمع مدني يعتمد على الديمقراطية . اذ لايمكن الفصل بين الثقافة والسياسة، واعتقد بان مواجهة القرن المقبل تبدأ بمواجهة التحديات الراهنة وعدم الرضوخ لها وتجاوزها. كما ان المستقبل له علاقة بالماضي والحاضر. وان اي تفريط بماضينا وحاضرنا سيؤدي الى انهيار مستقبلنا. ان الكاتب والاديب هو ضمير الامة. وهو صوتها الذي عليه ان يعلن دائما تعلقه بالمستقبل مهما كانت صعوبة الظروف التي نعيشها.

- اتحاد الادباء والكتاب العرب هو مؤسسة من المؤسسات العربية التي لها علاقة بالواقع العربي سياسيا وثقافيا. والواقع العربي يعيش مرحلة صعبة مليئة بالتحديات. كما ان الظروف الدولية تعيق الكثير من عوامل النمو والتنمية في الوطن العربي ولابد لاتحاد الادباء والكتاب العرب من أن يتأثر بكل تلك المعطيات. فمعظم الاتحادات العربية فقيرة وامكانياتها بسيطة وهي تعتمد على الدولة بشكل أو بآخر. وبالتالي فهي رهينة للسلطة السياسية اينما كانت، وللمتغيرات السياسية، وعندما تستطيع هذه المؤسسات الثقافية بما فيها اتحاد الادباء والكتاب العرب ان تقوم لوحدها واعتمادا على نفسها في علاقة مباشرة مع الجمهور مدا وجزرا، أخذا وعطاء فإنها حين ذاك تحقق مراميها ويمكنها ا ن تكون مؤثرة في الواقع العربي.

- ان اتحادات الكتاب، كما ذكرنا ترتبط بشكل أو بآخر بالظروف السياسية وهذه الظروف تحكمها مصالح واهواء لها علاقة بالسلطة وللاسف فان هذه المصالح محدودة جدا وافقها ضيق. واذا كانت هناك انشقاقات فانها بسبب هذه المصالح الضيقة لكن الكتاب يستطيعون ان يتجاوزوا الكثير من الخلافات والتجربة دلت على ذلك.

- اتحاد الادباء والكتاب العرب هو جزء من الحياة الثقافية العربية ولايمكنها ان تكون وحدها فاعلة في الحياة الثقافية والبديل عنها يأتي عندما يستطيع الاديب ان يعتمد على انتاجه الادبي ويحقق استقلاليته وحريته وفعاليته.

رسالة مفتوحة من كاتب عربي متحد الى رئيس الكتاب العرب المتحدين

جمال الدين بن الشيخ

سيدي الرئيس

تم انتخابكم رئيسا لنا خلال الدورة السنوية التي انعقدت في غرة جانفي ١٩٨١ وبفوزكم على ٢٣ مرشحا يتفاضلون كفاءة كلهم مواطنون صالحون مناضلون مسؤولون ثوريون مخلصون ازواج اوفياء كتاب موهوبون - اقمتم الدليل على ما تتمتعون به من الخصال الضرورية لاداء رسالتكم.

وانهم يتهامسون قائلين ان رئيسا قد انتخب بنسبة ٥١٪ من الاصوات لا يمثل مجموع الناخبين، وانا اعلم علما يقينا ان رئيسا ينتخب بنسبة ٦٦٪ من الاصوات ليمثل ٩٩٪ من الناخبين وانه لأمر ثابت علميا - الم يخصص كل من (الملوردي) و (ماركس) مؤلفا لهذا الموضوع وقد ثبت ان سلفكم كان قد انتخب بنسبة ١٠١٪ من الاصوات فوجب تعيين ١٪ من الاعضاء الجدد عله يتمكن من الانتصاب على عرش الرئاسة، وهذا الامر لا جدال فيه حسابيا.

ولكن هذه النسبة (٥١٪) هي التي تسمح لي بالكتابة اليكم.

اولا لأنه يجوز لي ان اتخيل نفسي هذا الفرد الذي استطاع من بين مئة آخرين ان يبت في مصير الاشياء وان يرجح الكفة لصالحكم. فيالله! اني لاطمئن على مستقبل مؤسساتنا ساعة أرى الديمقراطية كل الديموقراطية مرهونة بقرار رجل واحد وساعة اراني ذاك الرجل.

ثانيا لأن ذاك الامر يعني ان ٤٩٪ من الكتاب العرب المتحدين لهم ان ينقدوكم جهرا في حين ٥١٪ لهم ان يوبخوكم سرا.

واخيرا لانكم تحققون وحدة الكتاب العرب ألستم رئيسا من اجل ذلك؟

سيدي الرئيس اني اذكركم. والذكرى تنفع المؤمنين. ان مكتب اللجنة الفرعية الثقافية الثالثة التابعة لقسم الشؤون الثقافية في وزارة القوى الاخلاقية كان قد منحني - وانا في التاسعة عشرة من عمري، لقب امير الشعراء العرب المتحدين، وفي سن العشرين - كنت قد نشرت اثاري كاملة في مجلدات ستة. ورغم اني توقفت عن الكتابة منذ ذلك العهد فقد شاركت مشاركة تذكر فتشكر في ٢٤٠ مؤتمرا و ٤٣٣ ندوة و ٣٦٣١ امسية شعرية و ٦٣٤٧ اجتماعا لاتحاد الكتاب العرب المتحدين، اما الاحاديث التي ادليت بها للصحافة والقصائد التي نشرتها في كتب الاطفال والتصريحات التي ادليت بها للتلفزة فلا يعلم عددها الا الله.

ما ذكرت هذا سيدي الرئيس الا لأقول اني اديت رسالتي كاملة واني ظللت حارسا امينا لقيمنا المقدسة: عيناي كما الابطال لا تفارقان اعداءنا وباختصار لقد مثلت دوري اني شاركت في المسرحية وتحت عواصف التصفيق اعدت قول ما خصص لي ثم اني غادرت الركح ككل مساء وككل مساء جلست امام المرآة علني ازيل ما على وجهي من طلاء علني اجد تجاعيدي تحت المساحيق ولكني وجدتني عاجزا عن ذلك هذا المساء. فالمساحيق تلتصق بجلدي والاهداف المزيفة تلتصق بأجفاني (والشعر المستعار يلتصق بجمجمتي. أمامي في المرآة يتراءى فم مهرج احمر يبتسم في الفراغ... فركت وجهي بكل قواي وعبثا فعلت فقد ابى هذا الوجه ان يتراءى لي. فامضيت الليل كله اشاهد هذا القناع الماثل امامي وهو يعيد التكشيرة نفسها وعندما لاح الفجر. وكان المسرح قد فرغ من مدة طويلة قررت ان استعيد وجهي فانا لا احب ان اموت مرتديا قناعا. لا لأن موتي له اهمية ما ولكني اتعلق بأن اموت ميتتي الذاتية.

وها انتم الآن تخمنون سبب رسالتي، اني اكاتبكم لاطالب بحقي في العزلة: عزلة كينونتي وعزلة آخر كتاب احب ان اكتب، ففي ليلة طالت كأنها العمر علمتني المرآة ان النماذج داعرة وان العقائد منارة وان الشعارات زائفة. ذات ليلة اوحت المرآة لي ان الناس يموتون مشوهين وهم يرتدون قناع (الأمة) او قناع المجتمع او قناع (الدولة) او غيرها من الاقنعة.

سيدي الرئيس انا كاتب ومهمتي هي ان ابدع من البؤس جمالا ومن الضلال عظمة ومن الخلال حقيقة، أدبي ادب صمت ادب ثورية يكتم الشهادة او يعميها حتى لا يحل رموزها الا الراسخون في العلم. ادبي ادب يغني افكارا نبيلة يهتف لها الناس جميعا في العلانية ويخونونها في السر. أدبي أدب لا يفضح الا تافه الاشياء ولا يتغنى الا بمبهم الآمال وبعيد الرجاء. أدب يطفح بالرمز حتى لا يبوح بالتهديد، ومن ذا الذي يتجاسر أدبي على توعده؟ ان التمرد الشعري ليس الا تشنجا كتابيا. فالكاتب العربي رجل يعذب الالفاظ في غور الكهوف، وما منا رجل يجرؤ ان يحدث مقدار ذرة عما يرمي لانه ما منا رجل اطلق كلماته حرة.

سيدي الرئيس ان الحرية لممارسة تبدأ من المدرسة الى الجامعة ومن المصنع الى العقل ومن البيت الى الشارع انها تجري في البدن وتكتب في الروح ان الحرية لا تردد ولكنها تمارس، وما حررت كلمة الحرية احدا وقد كنا نسينا ان لها معنى. منذ قرون امنا بان لا علاقة بين الكلمات والموجودات وبأن لا سبيل الى مقارنة الالفاظ بالحياة.

للحياة لغة تجهل قواعدها، ان كلماتنا كما الاطياف، وانا لنتحسسها كما العميان لعلنا نميزها باشكالها مهملين معانيها. كلما تكلمنا خنا شيئا ما في مكان ما. كلما اخذنا القلم غادر القلم الأرض واعرضت كلماتنا عن معانيها. لقد تمزق عالمنا وسعت كلماتنا تائهة على غير هدى. فكل شيء يمكن ان يقع.

في شوارع بيروت يستطيع المرء ان يستل من جيبه قداحة او مسدسا فيقتلك او يوقد سيجارتك يوقد لك سيجارتك او يقتلك بنفس الوجه بنفس النظرة بنفس اللامبالاة ثم ينطلق بنفس الخطى دون ان يلتفت مرة واحدة.

حياتنا كلها رهينة هذا الاتفاق. علمنا كله ينحصر في معرفة ان كان مجهول ما سيستل مسدسا او قداحة من جيبه. كل سياستنا تقوم على التنبؤ بما سيستل من القداحة او المسدس. كل فلسفتنا تعتمد على توقع استلاله للمسدس، كل ثقافتنا لا تتجاوز الكلام على الاصول العربية للقداحة والمسدس، كل اقتصادنا يعتمد على ابتياع مسدسات وقداحات تصنع في الخارج ويظل المجهول في شوارع بيروت يسعى.

سيدي الرئيس اني لاكذب حالما اكتب لان بين كتابتي وحقيقة العالم بيداء فيها يتلاشى وجودي. اني لاكتب وفي مخيلتي خرافات وامام ناظري نماذج - ان احاول نسيان الخرافات واهمال النماذج اغادر عالم الكتابة واجذم كلماتي لانها لا تريد غير تأييد الخرافات واعادة النموذج. فليست كلمتي الا صدى يرددني . والحال اني لست الا (جمهورا) او (شعبا) او (حزبا) او (دولة) - لست شيئا عدا ذلك - لا يتكون المجتمع مني ومن اشباهي بل يكوننا المجتمع وسلطته. فعلمي ان اكون قارا موحدا اصيلا معددا او لا اكون.

ولكن بحكم تأملي للقناع طوال ليلة كاملة عريت الخرافات ومضغت النماذج. فما من شعار لا يحجب زيفا وما من دعوة لا تخفي خداعا وما من خطاب لا يتعلق بنفس المؤامرة.

وانا اعلم ما سيقولون: سيقولون ان لم يسرفوا اني مثال للنزعة الفردية المحتدة او سيعتبرون ان اسرفوا اني عميل للصهيونية حليف مشين من حلفاء الامبريالية نتاج بغيض من نتاج الغرب. حثالة الالحاد اي برهان ساطع عن الاخطار التي تتهدد قضيتنا وساصبح راسبا محزنا من رواسب مزابل التاريخ، وباسم (الوحدة) و (الثورة) و (الاخوة) و (الحضارة) سأظل مطاردا طوال الحياة تتبعني عدسات التلفزة ان امكن حتى تتعظ الجماهير المناضلة وحتى تحترم تضحياتها.

واني اعرف هذه اللغة انها لغة الاساطير، والاساطير اشد فتكا من الامبريالية، سنهزم الامبريالية عندما نهزم اساطيرنا، وما دام وجهي صورة لاسطورة في مرآة فلنا لا اوجد، وان كان الوجود يعني التعرض للموت فلنا اطالب بحقي في الموت. فقائمة الشعراء المغتالين تطول منذ عهد (بشار بن برد والحلاج).

سيدي الرئيس ان دروب العزلة مخالفة لدروب العزل وان امة ينحل فيها كياني لهي محل بممارسة القمع وانا اطالب بأمة تمارس في احضانها الحرية: حرية ان تكون للفرد هويته الخاصة ضمن الآخرين. ان ممارسة الحرية امر يطول ولست واثقا من ان الناس سيدركون مداه ولكن ليس هذا تعلة لنصرفهم باستمرار عنه. فليست الحرية كلمة تكتبها الدساتير والمواثيق والمعاهدات. انها تمثل بالنسبة الى الاديب الحق المطلق في ان يكتب ما يراد وما يحس به وما يعتقده كتابة اختارها شكلا واسلوبا. وهي تمثل حقه المطلق في ان يوجه قوله الوجهة التي يرتضيها. ولا جدال في الأمر، للأديب الحرية في ان ينقد وهو بالطبع عرضة للنقد. وليس لنا ان نعارض رؤيته الا بالتحليل الذي يطالب بنفس الحق في الحرية. لنا ان نقول ما نشاء ضد اي اديب بما في ذلك الكذب ولكن ليس لنا ان نمارس اي قمع ضد شخصه وليس لنا ان نقيم اي حاجز يصده عن ممارسة حقه في الكتابة والتعبير.

وليس هذا الحق هبة تميز الأديب عن غيره من افراد المجتمع وانما هو حق يتمتع به كما يتمتع به الآخرون. لا فرق بينه وبينهم سوى انه يكتب عما يعيش فيه، وبقطع النظر عن هذا فانه قد يكون مدرسا او صحافيا او عاملا او موظفا او سياسيا او فلاحا وباعتباره اديبا فانه لا يتقيد الا بهذا النعت ولنا ان ننقد ممارسته للحرية ولكن ليس لنا ان نمنعه من ذلك والا فاننا سنبدع كائنات مشوهة كهذا الذي ينظر الي في المرآة.

سيدي الرئيس ان ادبا أخرس لأفضل من ادب مشوه وان قرنا من العزلة ليس بالمدة الطويلة وانا اعرف بضعة ملايين من الفلاحين المشوهين ممن لا يفقهون حالات الارهاص الفني، واني لاتساءل ان كانت مشاغل الأدب تؤرقهم ولكني على يقين من انهم لا يفقهون حالات الأرهاص الفني، واني لاتساءل عما فعله الأدباء لمساعدتهم فانهم سيدهشون اشد الدهشة.

ومع ذلك فأدباؤنا كثر واني لاستطيع ان اسمي دون عناء عشرة يستحقون هذا الاسم. ولكن ما منهم احد لا يشعر بعجزه ولا يعترف بان كتابته ترفض اجتياز الحدود المباحة، وجميعهم سواء كانوا ادباء عظاما او تافهين شرفاء او دجالين يعلمون ان الرقابة تتولى حراسة الثقافة وافظع من ذلك انهم يعلمون جميعا متى يراقبون انفسهم وكيف يراقبون ان كلمتهم لتراقب نفسها وانها اصبحت عينا على ذاتها. هذه الكتابة التي تنتحر مخافة الاغتيال. هذه الكتابة الرمزية التي تخاف الحقيقة: هذه الكتابة المقنعة كتابة الرجال المشوهين... انا اضيفها الى ملف سيفتح يوما لادانة جريمة في حق الانسانية.

تعريب : الصادق الميساوي

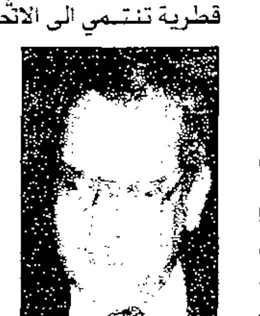
جان فرنسوا كريتيان - تونس -

• نقلا عن مجلة الكرمل العدد الثاني ربيع ١٩٨١

الكاتب عبدالرفيع الجواهري رئيس الاتحاد في المغرب : الاتحادات بتبعيتها للسلطة في بلدانها تتحول الى مجرد بوق للحاكم وتفقد شخصيتها الثقافية وتأثيرها الاجتماعي

الحديث عن مستقبل اتحاد الادباء والكتاب العرب يعني الحديث عن القرن المقبل الذي. في اعتقادنا. سيكون قرن التحولات العظمى نظرا لما سيشهده من طفرات في التقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال، وما سيحمله كل ذلك من انقلابات في البنيات الاساسية للمجتمعات والثقافات ايضا. ولذلك فعن الصيغ الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للقرن الذي سنودعه، دعني اقول من ان القرن الماضي. يتطلب او كان يتطلب قبل الآن اعادة النظر. او على الاقل الاستعداد لاعادة النظر فيما سيصبح غدا محالا على متحف التاريخ. وفي هذا الاتجاه من الضروري ان نقول ان مستقبل الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب رهين بمدى تمثله واستيعابه للتحولات الكونية الوشيكة. ونعتقد ان صيغة الاتحاد ترجع الى زمن ظهور المد القومي الحديث. عندما ظهرت مجموعة من الاتحادات مثل اتحاد المحامين العرب والاطباء العرب.. لذلك لابد من تأمل ما طرأ على النظرية القومية نفسها من تحولات. كما ان انشغالات القرن المقبل بالنسبة للعالم الثالث ستكون في اساسها منطلقة من الديمقراطية وحقوق الانسان وتقوية دعائم المجتمع المدني. ولذلك. في اعتقادي، ان مواجهة القرن المقبل بالنسبة للاتحاد تستدعي البحث عن صيغة لاترتكز فقط على البعد القومي الذي غالبا ما تأخذ بخناقه مؤثرات المصلحة السياسية في عدد من الاقطار العربية التي تضم اتحادات قطرية تنتمي الى الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب. ما عدا استثناءات قليلة مما يجعل هذا الاتحاد ساحة للمبارزات السياسية القطرية ولكن لابد له من مرتكز آخر يجعله يتطور باتجاه نقابة مهنية تجعل من اهتماماتها الاساسية وضعية اعضاء الاتحاد في استقلال تام عن السلطة بالمعنى الايجابي. فالمشكل هنا نابع من طبيعة الاتحادات القطرية ومكوناتها وعلاقاتها. واعني بالضرورة عدم استقلالية عدد من الاتحادات القطرية عن مراكز القرار السياسي الرسمي في اقطارهم مما يجعل قراراتها غير مستقلة. بل مجرد بوق للحاكم. وهنا تفقد تلك الاتحادات ليس فقط شخصيتها الثقافية. بل اساسا التأثير في مجتمعاتها وتطور وعي هذه المجتمعات. وهكذا تصبح هذه الاتحادات حاضنة للشعارات وليس للقيم الفكرية والحضارية هذا الوضع ينعكس بالضرورة على الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الذي ما هو في الاخير الا محصلة لمجموع تلك الاتحادات القطرية. فاذا ان اهم آلية يجب الحرص عليها، وضمان توفرها هي الاستقلالية، اذا اردنا ان نكون امام منظمة ثقافية فاعلة.





قراءة في البحوث المقدمة حول شعار المؤتمر:

«المثقف العربي في مواجهة التطبيع»

خاص، دمشق

في احتفال رسمي تم افتتاح المؤتمر العشرين للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ١٨/ ١٢/ ١٩٩٧. على مدرج جامعة دمشق. وقد ألقيت في هذا الحفل كلمات، اتحاد الكتاب العرب. الامانة العامة للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب. وكلمة راعي المؤتمر. وكانت المفاجأة عندما التقى السيد عبدالحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية. بأعضاء المؤتمر مما يدل على الاهتمام الذي بدأت حكومتنا توليه للأدباء والكتاب والاستماع الى ارائهم وافكارهم. وفي اليوم الثاني بدأت جلسات المؤتمر. وكانت اهم المفارقات التي حدثت انه في حين اعيدت عضوية مصر الى الاتحاد العام بعد تجميدها لمدة سبعة عشر عاما، عقب زيارة السادات للكيان الصهيوني. تم تجميد عضوية فلسطين الى ان يتم عقد مؤتمر لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يجمع كتاب الداخل (المحتل) بكتاب الخارج (الشتات). وهذا ما لن يحدث. على الأقل في المنظور القريب. وبالتالي ستظل عضوية فلسطين مجمدة.

لقد عقد المؤتمر تحت شعار «المثقف العربي ومواجهة التطبيع» وكان هذا الشعار هو المحور العام للمؤتمر. وضمنه كانت ندوة عن أدب الأطفال. وكان عدد الباحثين المشاركين يقارب الخمسين معظمهم من سورية والأردن. وكان اللافت للانتباه ان الأسماء والرموز الثقافية الكبيرة قد غابت عن المؤتمر. فمثلا من سورية غاب عن المؤتمر اهم المفكرين والنقاد والأدباء مثل د. صادق جلال العظم، والروائي حنا مينة، والناقد عبدالرزاق عيد. والباحث بوعلي ياسين والناقد د. فيصل دراج. وهؤلاء مقيمون في سورية، اذا لم نذكر المقيمين خارج سورية مثل د. برهان غليون، وجورج طرابيشي، ود. عزيز العظمة، ود. كمال ابوديب، ود. حليم بركات. ومن الطبيعي ان يكون هؤلاء جميعا خارج «اتحاد الكتاب العرب».

اما الكتاب الذين قدموا من الأقطار العربية فليسوا كتاب الدرجة الاولى «مع استثناءات قليلة جدا». لهذا السبب غلبت على معظم الاوراق المقدمة للمؤتمر لغة انشائية خطابية وحماسية. وافتقرت الى المعلومات والوقائع. كما افتقرت الى السجال والمحاججة. والى تقديم المشاريع وطرح البدائل عما هو قائم. ومن بين الكم الكبير من الأوراق المقدمة للمؤتمر اخترنا بعض النماذج وجدناها الافضل للتوقف عندها.

تحت عنوان «في مقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني. من هنا بدؤوا ومن هنا نبدأ» قدم الباحث الاردني نزيه ابونضال رئيس مكتب مواجهة التطبيع في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب مداخلة استهلها بعرض تاريخي لتشوء ظاهرة ومصطلح «التطبيع». حيث بدأت هذه الظاهرة عام ١٩٧٣ بلقاءات بين مندوبي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع عدد من الرموز الصهيونية في لندن ومدريد وباريس والتي مهدت لكامب دايفيد ثم اوسلو ووادي عربة. تبعتها لقاءات بين مثقفين عرب وصهاينة في جنيف ومدريد وروتردام وكوبنهاجن والمغرب. ثم يقف الباحث عند المفارقة التي ينطوي عليها مصطلح التطبيع، وهي مفارقة سوف يقف عندها ايضا عدد من الباحثين. فالتطبيع يعني احلال علاقات طبيعية بين طرفين بديلا للعلاقات غير الطبيعية القائمة بينهما. بينما في حالتنا نحن العرب فان علاقة الصراع التناحري مع العدو الصهيوني هي العلاقة الطبيعية بفعل قانون التناقض الرئيسي بين الجانبين. وبالتالي فان المحاولات الجارية تحت اسم التطبيع تسعى لتحويل هذه العلاقة «الطبيعية» الى علاقة «غير طبيعية». من هنا ينبه الباحث ان استخدامه لمصطلح التطبيع سيكون بمعنى العسر والاكراه لفرض نمط علاقة غير طبيعية. ان الكيان الصهيوني يسعى للتطبيع مع الدول العربية على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والنفسية. لكن المعطيات تؤكد ان هذا الكيان يسعى لفرض نمط معين من العلاقات التي تخدم المشروع الصهيوني مما يعزز التناقضات العدائية القائمة على القهر والاكراه والنهب.

ومايريده هذا الكيان هو اقامة علاقة من نوع العلاقة مع كل من سعد حداد وانطوان لحد في الشريط الحدودي المحتل. ان المخرج الصهيوني لحالة التناقض الفاضحة، يقول الباحث، بين التطبيع من جهة واستمرار التوسع والهيمنة من جهة ثانية «يتحقق فقط عن طريق الغاء مايسمى بالعرب او الواقع العربي، والتعامل مع كل دولة او طرف بمعزل عن الاطراف الاخرى. وعندها يستطيع العدو تطبيع علاقاته مع مصر، بينما يقوم باحتلال لبنان او غيره. وهو قادر غدا على فرض شروطه على من يشاء بينما العرب جميعا يتفرجون، وعليهم ان يتفرجوا فرادى ايضا». ثم تحدث الباحث عن الآلية التي تتم بها عملية التطبيع ويقارنها بالتطبيع الذي جرى بين امريكا والصين حيث بدأت المسألة بمباراة بلعبة الطاولة «البينغ بونغ». لكن المسألة لم تكن في المباراة التي تتم على الطاولة. وانما مايجري تحت هذه الطاولة، حيث بدأت تظهر «الكوكاكولا» في ميدان «تيان آن مين». والأمر نفسه حدث في مؤتمر مدريد.. حيث بدأت بعده القنوات تنفتح والجسور تمد.. ان الخطأ بدأ عام ١٩٧٤. عندما طرح برنامج التسوية الفلسطيني المعروف ببرنامج النقاط العشر والذي يعني سياسيا القبول بجزء من فلسطين مقابل تسليم الجزء الآخر. وكان هذا مجرد البداية، لأن الوصول عمليا لهذا الهدف يعني التراجع عن لاءات الخرطوم: لا صلح، لا مفاوضات، لا اعتراف. ويخلص الباحث الى ان عملية التسوية في الساحتين الفلسطينية والعربية، هي التي تمهد الطريق منذ سنوات طويلة لعملية التطبيع الجارية هذه الايام. ومن اراد فعلا مجابهة التطبيع الثقافي مع العدو فان عليه ان يبدأ اولاً بمناهضة ومجابهة عقلية التسوية. فهذه العقلية هي التي افرزت ولا تزال كل الكوارث التي تعيشها الأمة هذه الأيام. اما القول بان عملية التسوية هي شأن السياسيين، وبان على المثقفين الالتفات فقط الى مواجهة التطبيع على الجبهة الثقافية، فانه سيقود بالنتيجة الى تمرير التسوية السياسية والتطبيع الثقافي معا.

«الخطاب العربي وتحديات الوضع الراهن. تحدي التطبيع نموذجا» هو عنوان ورقة تقدم بها الكاتب الاردني هاشم غرايبة تحاول، كما يقول: «ان ترصد بلبلة الألسن اليوم بانتظار تفاحة آدم جديدة لزمن جديد.. تؤسس لكتابة مقاومة العفن». ومما جاء فيها حول موضوعة، التطبيع: «احيانا يشعرني الحديث المتعجل في قضية التطبيع والخطر الصهيوني الماثل ان اليهودي لا يواجه مشاكل في تربية أبنائه ولا يتشاجر مع جاره، والساسة الاسرائيليون على قلب رجل واحد سرا، وما يطفو على السطح ما هو الا مناورات لالهائنا.. مثل هذا التسطيح في نظري تطبيع وليس مقاومة. بل ترويج لقبول العدو في ثياب الترهيب منه، (...) ان مقاومة التطبيع لا تكمن في مقاومة الصهيوني المتسلح بتلموده السلفي فحسب. بل تمتد عبر (الآخر) المتمثل في ثقافة القطب العالمي الواحد. وبعضنا لا يخطىء عنوانه: انه الغرب، العدو المتفوق... ان تكبير ساحة الصراع لايلغي الدور المباشر لنا في مقاومة العدو الصهيوني الذي لا يريد ان (يطبع) وحسب، بل يريد ان يقتلع ويبتلع. ان أي عملية (تثاقف) خاضعة لموازين القوى المحيطة بها. وموازين القوى ليست مختلة (بعد) لصالح المشروع الصهيوني على الصعيد الثقافي. ولكنها مختلة (جدا) على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي. فهل ننجح في صيانة تقلنا الثقافي من الخلخلة والتراخي ومن ثم الاختراق؟ هذا هو التحدي الذي علينا ان نثبت قدراتنا امامه، فأي تراجع او خلخلة على الجبهة الثقافية العربية سيؤتي أكله لصالح القوى المهيمنة وضد مصالح أمتنا التي تحاول ان تنهض باعباء مرحلة صعبة بقدرات مفككة». ويختم الباحث دراسته بحديث فيه الكثير من الأسى حول وضع المثقف العربي الراهن. حيث يقول: «الكاتب والمثقف والمبدع هو قيمة بذاته، تنتظمه قائمة من الحقوق والحريات ليس لأحد ان يصادرها بأي حجة او مبرر. هذا الكاتب الذي نريد له ان يرقى الى مستوى العصر، وان ينتج ويتميز ويقاوم الاقتلاع والبلع، كيف يعيش؟ مامستوى دخله؟ على ماذا يسند ظهره؟ كم من الوقت يستطيع ان يمنحه من عمره ليتثقف وينتج ويبدع وهو ملاحق بواجبات كل يوم ويلهث وراء لقمة العيش وفاتورة الطبيب واجرة السكن؟ (...) كل كاتب هو مناضل وحالم وعاشق. لأنه يريد الحياة ان تكون الأجمل والأبهى... يتصور مدينته الفاضلة، حبيبته، قضيته، وشبر الارض. وقطرة الماء، ووجه الشهيد، وتاريخ الأزمنة الصعبة. المجد لصوت الصدق والعطاء الأنبل. المجد لكم».

عن التجربة الاردنية في مقاومة التطبيع قدم امين سر المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الكاتب سالم النحاس مداخلة ضمن محور «الخطاب الثقافي العربي وتحدي الوضع الراهن» بداها بالحديث عن خصوصية الوضع الأردني، حيث نصف سكان الاردن من الفلسطينيين. ثم ينتقل للحديث عن مخططات السلطة الاردنية بتحويل القرار السياسي لمعاهدة الصلح مع اسرائيل التي وقعت عام ١٩٩٤، الى قرار اجتماعي شعبي يرفع رايات الاستسلام، يقول: «هكذا فان موازين القوى التي يراكمها المسؤولون تخضع لهذه الغاية. وهي لاتتجه ضد العدو الصهيوني قدر ماتتجه ضد الارادة الشعبية الرافضة. ومن هنا فاننا في الاردن مجمعون بمختلف ألوان الطيف السياسي والثقافي على ان مجابهة التطبيع هي في جوهرها مجابهة المعاهدة، واي انجاز على هذه الجبهة هو تعطيل للمعاهدة ومستحقاتها واحد المسامير التي تدق في نعشها. وخصوصا وان معاهدة وادي عربة المغطاة بالكامل باتفاق اوسلو وملحقاته تشكل مباشرة جميع مناحي الحياة العامة الاردنية. لقد رفعنا راية يحملها الجميع عنوانها «ان مقاومة التطبيع هي مهمة الشعب كله». ان العلاقة بين الاردن واسرائيل قد وصلت كما يقول الكاتب الى درجة الكونفدرالية المضمرة التي تنتظر شروط نجاحها. لكن في الجانب الآخر نرى الرفض الشعبي لهذه المعاهدة يتعاظم بحيث لم يكن بامكان السلطة السيطرة عليه بغير القمع وكم الأفواه. كما ان الخطاب الثقافي العربي في الاردن يقوم على توحيد الجهود في اطار الاعتراف بمشروعية التعدد في الاتجاهات الفكرية وايجاد القواسم الوطنية والقومية المشتركة التي تتمثل في مجابهة التطبيع في الحالة الأردنية، وبلورة خطوط برنامجية ثقافية واجتماعية وسياسية في اطار «ائتلاف قوى الاصلاح الوطني» الممثلة للاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، وفي مواجهة مختلف سياسات السلطة التي تتحرك على ايقاعات المعاهدة والاملاءات الاجنبية بمختلف اغراضها على الأصعدة الوطنية والاقليمية. وهذا ما أدى الى عزل السلطة عن الشعب وتحول سلوكها الى حالة من العداء الكامل لهذا الشعب. تجلى باصدارها لاكثر من ثلاثين قانونا تهدم اركان الديمقراطية وتستجيب لمعاهدة وادي عربة والتطبيع مع الدولة العبرية. ازاء هذا الواقع ماالذي فعله المثقفون الاردنيون؟ لقد اعتبرت رابطة الكتاب الاردنيين ان مجابهة التطبيع هي مهمتها الاولى. كما ان المثقفين الاردنيين في المؤسسات والاحزاب السياسية يقومون بدور فاعل في قيادة مجابهة التطبيع من خلال الفضح والكشف والتعرية وتنظيم جهود افراد الشعب. لقد قامت السلطات الأردنية باغلاق ١٣ صحيفة اسبوعية وتعرض رؤساء تحريرها للمحاكمة ورغم ذلك مازال المثقفون الجادون يعبرون عن آرائهم بكل الطرق المتاحة من المحاضرة والندوة الى الكتابة في الصحف المتبقية.

في الاتجاه نفسه قدم الباحث التونسي محمد الهاشمي بلوزة ورقة قال في مقدمتها انه آن الآوان لتطلق الامم المستضعفة صيحة الفزع التي اطلقها هابرماز في اوروبا من اجل الوقوف في وجه محاولة التذويب الحضاري التي تمارسها ثقافة السوق موظفة كل ماتتيحه تكنولوجيا الاتصال من امكانية لدخول البيوت واغراقها بكم هائل من المعارف والمعلومات ثم ينتقل الباحث لتحديد المفاهيم المستخدمة مثل مفهوم «الخطاب» و«الخطاب العربي» و«الخطاب الثقافي العربي». واحتل ذلك ثلاث صفحات من مداخلته التي تتألف من اربع صفحات. وخصص الصفحة الاخيرة لما يسميه «الباب الثاني» من الدراسة والذي أتى تحت عنوان: «تشخيص التحديات وتصور استراتيجية المواجهة» حيث قال: «والتطبيع الذي يشكل نوعا من انواع الاختراق الثقافي، القصد منه تحطيم البنى الفكرية والاجتماعية العربية، هو بدون منازع نوع متطور من الغزو الثقافي المنظم». ويختم بالقول: «ان الثقافة المغزوة تفرز بطبيعتها آليات خاصة للمقاومة وهذا ايضا أثبتته الدراسات التي اعتنت بثقافات الشعوب البدائية واضمحلت او اندثرت او تقوقعت. وعلاة ماتكون المواجهة الطبيعية بالانكفاء على الذات والارتداد الى الماضي. وليس هذا هو المرجو للثقافة العربية. اذن تبقى ممارسة التصدي الواعي هي الخيار الذي لا مناص منه».

ومن تونس ايضا قدمت الشاعرة والباحثة فوزية العلوي ورقة بعنوان: «بؤس الواقع وتحديات المستقبل» غلب عليها التأمل الشاعري واللغة الحزينة على ما آل اليه الواقع العربي من بؤس. وفي توصيف هذا البؤس، بؤس الواقع تقول الباحثة: «لئن تمكنت بعض البلدان العربية بعد خوض حروب التحرر من «الاستقلال» وتحقيق بعض الرخاء الاقتصادي والاستقرار السياسي النسبي فان بلدانا عربية اخرى مازالت تعيش أفظع انواع الاستعباد والقهر والتجويع والموت البطيء. لكن هذه الاقطار جميعا تتساوى في البؤس وضعفها القومي وفي عجزها عن لم شتاتها وتوحيد قرارها والتصدي للعدوان، الصهيوني الامبريالي. فقد حكم عليه النظام العالمي (قديمه وجديده) بمزيد من التباعد والتفكك والشعور بالعجز المهين. وقوي بذلك الشعور الاقليمي مقابل تفاؤل الشعور القومي. بل ان عدة اقطار انضمت من حيث تدري او لا تدري لتكون حليفا استراتيجيا للعدو الصهيوني والامبريالية الامريكية وقامت مقام الحارس الأمين برعاية مصالح امريكا في الاراضي العربية. على ان حالة التردي والضعف ان نحن نظرنا قليلاً الى الوراء ألفيناها آخذة في التفاقم. اذ شهدنا على مر العصور المنقضية تراجعا في الهدف الاستراتيجي العربي. انبعد ان كان في ١٩٤٨، تحرير كامل فلسطين صار بعد ذلك منكبا على تحرير الارض المحتلة في حرب ٦٧. ثم بلغ به الامر بعد ذلك الى ان يكتفي برد اسرائيل عن احتلال ارض جديدة». ثم تنتقل للحديث عن التطبيع وتتساءل: مع من نطبع؟ مع من سلبك الحق وعاملك معاملة السيد للعبد وغالى في التعنت والصلف ولم يقبل حتى باقتسام الارض التي سلبها من اصحابها؟ ثم تخلص الباحثة الى القول بان المقاطعة يجب ان تكون هي السلوك الطبيعي «ورفض التطبيع الثقافي يجب ان يتأكد وان يكون القاعدة المشتركة بين المثقفين مادام التطبيع السياسي والاقتصادي ليس بامكانهم ان يشجبوه ويبينوا مساوئه ومخاطره».

من «الجماهيرية العظمى» (اي ليبيا) قدمت الباحثة فاطمة سالم الحاجي ورقة بعنوان «الدعوة الى التطبيع - مقولاتها، مخاطرها، والرد عليها». في المقولات تتحدث الباحثة عن نشوء مصطلح التطبيع ثم مراحله. وتنتقل للحديث عن المشروع الشرق اوسطي كحالة متطورة للتطبيع. بعدها تنتقل للحديث عن المخاطر التي تتجلى في الايديولوجية الصهيونية وفي التطبيع الاقتصادي. وتطرح السؤال: من المستفيد من سياسة التطبيع؟ وتصل الى الاستنتاج بان اسرائيل هي المستفيد الوحيد من التطبيع. ومن السلام الذي يشكل ضرورة أمنية لها ويعزز ويطور بنيتها ومواردها الاقتصادية. وتختتم الباحثة مداخلتها بالقول: «اننا هنا من اجل كتابة التاريخ العربي نتبنى الموقف العربي السوري الرافض للتطبيع محملين بفكر الجماهيرية الرافض للتطبيع والاستسلام ولكن اصوات الأمة العربية الصادقة في زمن أصبح الصمت فيه خيانة».

من الجزائر قدم «الاستاذ احمدحمدي» بحثا هاما بعنوان: «وسائل الاتصالات الحديثة بوصفها سلاحا لنشر التطبيع وعوامل المقاومة» يحاول فيه، كما يقول «الاجابة عن وظيفة وسائل الاتصال الحديثة باعتبارها سلاحا ذا حدين، يعمل على نشر التطبيع، كما يعمل على مقاومته. ثم يشير الى افتقار الثقافة العربية الى البحوث الاعلامية. كما يشير الى «الانبهار المرضي والعجز الانهزامي لدى قطاع واسع من المثقفين العرب في تعاملهم مع العلوم والمعارف الغربية الحديثة، في ظل غياب تام للحضور الواعي والموقف النقدي والمسافة الابستيمولوجية». ان العالم الذي هو «قرية صغيرة» حسب تعبير الباحث الكندي «ماكلوهان» مجبر، حسب تعبير الاستاذ حمدي، على الأكل من مصدر واحد يحضر في حقل او مخبر وحيد، الأمر الذي يكفل مختلف عوامل الهيمنة والسيطرة والاكراه على السير ضمن نمط الحياة الذي يتماشى ومعطيات المجتمعات المهيمنة على التكنولوجيا الحديثة ومن خلالها على وسائل الاعلام.. ان الصهيونية وسط هذا الجو وبحكم الدعم الامبريالي اللامشروط تجد نفسها في قمة الهيمنة على وسائل الاعلام ومن ثم التسلل والتحكم في مختلف دوائر الحكم الغربية. وهكذا، يقول الباحث، اصبحت السينما والمسلسلات التلفزيونية والمسرحيات والاغاني اضافة الى القصص الخبرية المنتقاة بدقة تمر عبر القناة الصهيونية، ومن خلالها يتم توجيه وتعبئة الرأي العام. في المقابل نجد الرداءة والفراغ هي صفات الاعلام العربي وبالتالي فان قضايانا «بحكم رداءة الممارسة الاعلامية، لاتثير مشاعر واحاسيس المواطن العربي بالقدر المطلوب، ومن هنا تضعف عناصر المقاومة والتصدي لمخططات الاعداء في حين ان عوامل التطبيع لقيت صدى ايجابيا في بعض من السياسات العربية الراهنة». في ظل هذا الواقع يغدو التطبيع شكلاً متطورا من أشكال الغزو الثقافي. وهو يعني تقبل وجود العدو كضرورة لا مفر منها، وتقوم وسائل الاتصال هنا بدور التقريب بين الطرفين المتصارعين، بمعنى انها اداة فاعلة من ادوات التطبيع وتعمل على نشرها عبر الفنون والآداب. واساليب هذه الوسائل في الاكراه وتطويع الثقافة العربية لأهداف صهيونية والتعويد الذي يعني التقبل التدريجي عن طريق التكرار، اي التعود على الوجود الصهيوني. من هنا صار زعماء الصهيونية اكثر حضورا من زعماء النهضة العربية في شاشاتنا العربية ووسائلنا الاعلامية وينتج عن ذلك عملية شاملة من غسيل للمخ وتثبيت للأوهام في الوعي الجماعي العربي. في هذا السياق يكون للتطبيع خطورة متميزة لأنه يتناول نظام التفكير بذاته، ويعمل على تغييره من خلال قيم السلوك وفهم سلبي للحياة. ويخلص الباحث الى القول: ان امكانيات الخروج من هيمنة الاعلام الاحتكاري موجودة، ولكننا غير مهيئين لذلك في الوقت الحاضر، واذا لم يجر بصورة جدية العمل على تحرير الطاقات العربية الخلاقة، فان طوفان التطبيع سيستمر بل ويتعاظم في حين تتضاءل كل عوامل المقاومة».

«المؤسسات الاجنبية وتمويلها للأبحاث ودورها في التطبيع» هو عنوان ورقة تقدم بها الكاتب الأردني عبدالله محمود حمودة. فالمؤسسات الأجنبية ومراكز الابحاث تنتشر في العديد من الدول العربية وتعمل تحت اهداف شتى مثل تنمية الريف، والدراسات الاجتماعية وتشجيع العمل النسوي، والمصحات، ولعل اخطر تجربة مع هذه المراكز هو ما يحدث في مصر. وهنا يعتمد الباحث على مقال لمحمد حسنين هيكل ينبه فيه الى هذا الخطر، حيث تقوم وكالة المخابرات الامريكية والمركز الاكاديمي الاسرائيلي بتمويل الابحاث في شتى المجالات وتهدف في المحصلة النهائية للسيطرة الكاملة على المجتمع المصري، على عقله ووجدانه وضميره وحتى تصرفه. ومن هذه المؤسسات الامريكية «الاميديست ومؤسسة الشرق الادنى، وفولبرايت، وفوردف وندايشن ومعهد واشنطن ومراكز ابحاث جامعات جورج تاون وهارفارد وراند» وغيرها. وكلها تلعب دورا كبيرا كما يقول الباحث في اقناع العقل العربي في التسوية الجارية الآن. كما تروج لمصطلح الشرق اوسطية، والصلح مع الصهاينة، والتطبيع باسم السلام والديمقراطية وحقوق الانسان. كما وتعمل لفبركة الموافقة والاذعان في كل الميادين.

ضمن محور «مخاطر العولمة على أدب الطفل العربي» قدمت الناقدة العراقية نازك الاعرجي بحثا بعنوان: «مخاطر العولمة على أدب الطفل العربي. العولمة، الخيال، واسئلة الهوية». تشير الناقدة في البداية الى المفارقة التي يعيشها الطفل العربي. فهو يتلقى عبر التلفزيون والكومبيوتر والانترنيت زخما من المعلومات العلمية المجردة «اخبار، وثائق». لكنه يجبر على الرجوع الى مناهج تعليمية مازالت تنتمي الى الماضي، الى ماقبل عقود عديدة. وتكاد تقتصر على استذكار القواعد والاسس والنظريات الثابتة. كما ان أدب الخيال العلمي يقدم الانسان في ارقى انجازاته.. ان المعلومة والدراما المصنوعة على اساسها تطرح سؤال الهوية على الطفل «من خلال حقيقة التماهي مع عوالم وابطال المادة المرئية، ومن خلفها العالم المنتج لها، سواء بصفتها تسلية او بصفتها حاملة معايير وقيم وتقاليد مختلفة عما يحيط بالطفل في هيئة أنظمة تربوية وعلاقات اسرية وثوابت اجتماعية». ومن هنا تنبع ضرورة التمييز بين مايتلقاه الطفل من شبكات القنوات الفضائية والمعلوماتية وتلقيه للقيم والمعايير الخاصة ببيئته. والاسيقع الطفل في حالة من الاستلاب لصورة الغرب، او على العكس التعصب للذات والبحث عن البدائل. وهنا تتساءل الباحثة: كيف يمكن ردم الهوة مابين عالم «الآخر» وعالم الطفل؟ وبعد مناقشة هذه المسألة تتوصل الباحثة الى نتيجة مفادها انه بامكان مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط ان توفر للطفل المعادل الموضوعي لطغيان وهيمنة صورة «الآخر» في وسائل الترفيه المرئية، وحتى المكتوبة والمسموعة حيث يكون بمقدور الطفل ان يجد قاسما مشتركا بين صورة الانا كما تبشر بها المدرسة والاسرة ووسائل الاعلام، وصورة الآخر تأسيسا على المنظور والملموس في البيئة الخاصة، وبذلك يتحقق حد معقول من الانتماء الى الذات الجمعية المنتمية بدورها الى العالم.

• • •

اعقبت تلاوة الاوراق المقدمة مناقشات وتعليقات حول مواضيع متعددة. وقد حرص الكتاب السوريون في كل مرة ينتهي الباحث من القاء ورقته ان يتذكروا الشاعر السوري ادونيس، ليس بالمديح طبعا، وانما بالشتائم (التي غدت اسلحتهم الوحيدة على كل حال). فقد تابع اتحاد الكتاب العرب في سورية حملتهم الشرسة ضد أدونيس، والتي كانوا قد بدؤوها قبل ثلاث سنوات على صفحات جريدتهم «الأسبوع الادبي». وهي حملة قامت على تأويل خاطىء لكلمة ادونيس التي القاها في مؤتمر غرناطة عام ١٩٩٣ حيث وجدوا فيها دعوة للتطبيع مع العدو الصهيوني، وان هدف ادونيس من وراء هذه الدعوة هو الحصول على جائزة نوبل. وكأن الحكومة الاسرائيلية هي التي تمنح هذه الجائزة، متجاهلين، او الارجح جاهلين، ان من نال جائزة نوبل لهذا العام (١٩٩٧) (وهو المسرحي الايطالي داريو فو) كان قد كتب مسرحية حول الانتفاضة الفلسطينية يعري فيها ويدين الممارسات الاسرائيلية الصهيونية تجاه الفلسطينيين. وقبل ذلك كان قد كتب مسرحية عن فيتنام يفضح فيها سياسة الولايات المتحدة تجاه هذا البلد.

وكانت ذروة المهزلة عندما قام احد الكتاب وقال ان لديه تقارير حصل عليها من ضباط المخابرات عن نشاط ادونيس من انه قد تقدم للدراسة في جامعة دمشق عام ١٩٦٥ لكن الجامعة رفضته نتيجة لمواقفه السياسية. وهذا الكلام مردود لأن الجامعة ليست منظمة حزبية او سياسية تقبل او ترفض المتقدمين اليها بناء على انتماءاتهم السياسية. وعندما قام احد الشعراء الشباب الموهوبين (وهو علاء الدين عبدالمولى) بالدفاع عن ادونيس وتحدى الحاضرين بان يأتوا بكلمة واحدة لأدونيس يدعو فيها للتطبيع كانت الاجابة جاهزة، وهي تهمة هذا الشاعر بانه «عميل» لادونيس (وكأن ادونيس هو رئيس دولة) وانه مثله يدعو للتطبيع. وربما يكون ادونيس، حسب قول احدهم، قد وعد هذا الشاعر بالسفر الى فرنسا. وكأن ادونيس هو القنصل الفرنسي لدى سورية. كما انهم لم يسمحوا لهذا الشاعر الشاب ان يتابع كلمته حيث قاطعوه وكادوا يهجمون عليه بالضرب لولا أنه خرج من القاعة. وهؤلاء هم انفسهم الذين يتشدقون بالديمقراطية. وحرية الرأي، وحق الاختلاف.

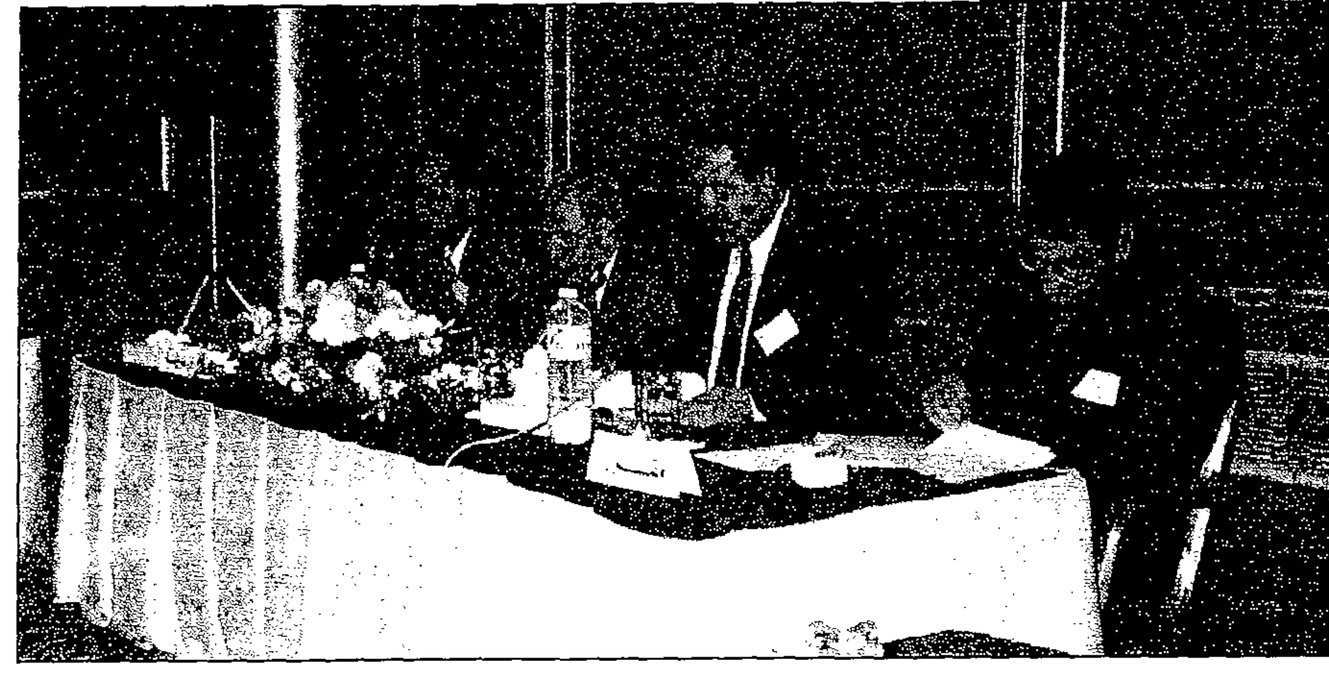
ان هذه الحملة التي يشنها هؤلاء «الكتبة» على ادونيس ماهي في المحصلة الا تعبير عن عقد نقص تجاه هذا الشاعر الكبير، الذي يعتبر احد اهم رموز الثقافة العربية اليوم. فالذين يتهجمون على ادونيس ماهم سوى «كتاب» لم يسمع بهم احد حتى داخل بلدهم، وكتبهم مكدسة داخل مستودعات اتحاد الكتاب العرب منذ سنوات طويلة. وعندما يقيمون امسيات «شعرية». او «قصصية» لا يحضرها احد غير اقربائهم.

• • •

بعد انتهاء المؤتمر خرج المؤتمرون بـ «٥٧» توصية حول موضوع «المثقف العربي ومواجهة التطبيع». وبما يقاربها من التوصيات حول أدب الأطفال.

كما خرجوا ببيان ختامي لهذا المؤتمر.









البيان الختامي

رفض التطبيع مع اسرائيل، فك الحصار عن الدول المحاصرة، إدانة الأعمال الارهابية، ودعم حرية الكتابة والكتاب العرب

برعاية كريمة من السيد الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، وباستضافة طيبة من اتحاد الكتاب العرب، انعقد في دمشق مؤتمر الادباء والكتاب العرب العشرون ومهرجان الشعر العربي الحادي والعشرون في المدة ما بين الثامن عشر والرابع والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، تحت شعار (المثقف العربي ومواجهة التطبيع)، وضمنه ندوة متخصصة تناولت موضوعا ضاغطا على الوجدان العربي وتنشئة الأطفال بروح الاصالة الثقافية، هو (أدب الطفل بين التربية والمعلوماتية والاعلام).

ويوجه المؤتمرون شكرهم وتقديرهم لسوريا رئيسا وحكومة وشعبا للحفاوة البالغة والعناية الفائقة والرحابة الديمقراطية مما ساعد على نجاح مؤتمرهم، تنظيما دقيقا، في مناخ حر مفعم بمعاني المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق المثقف العربي مما مكن المؤتمر من التحليل العميق للواقع الثقافي والسياسي العربي الراهن، وما يطرحه من تحديات تفرض على المثقف مجابهة يقظة ومتحررة مطبوعة بروح عربية قومية اصيلة متفتحة متطلعة الى المستقبل الأفضل.

ان التطورات والمعطيات الدولية الاخيرة، لم تلغ الطابع الحضاري والتاريخي للصراع العربي - الصهيوني، بل اكدت كل هذا الطابع وكشفت اكثر فأكثر، الطابع العنصري العدواني للكيان الصهيوني واستحالة التعايش معه بأية صورة من الصور، ومن هذا المنطلق يدين المؤتمر الاتفاقيات الموقعة مع العدو الصهيوني، وما تستهدفه من اضفاء طابع شرعي على الاحتلال، ويحذر المؤتمر من الذرائع والتسويغات التي تطلقها بعض الأوساط الثقافية العربية الانهزامية، تحت شعارات المثاقفة والحوار مع الآخر.

ويؤكد المؤتمر في هذا السياق ان (الكيان الصهيوني بمؤسساته) هو عدو الأمة العربية وان الصراع معه هو صراع وجود وليس نزاعا على حدود ويحذر المؤتمر هنا من مظاهر الاختراق الثقافي المختلفة التي يلجأ اليها ذلك الكيان وحليفته الولايات المتحدة الامريكية عبر العديد من دوائر الابحاث والدراسات والهيئات الثقافية والاكاديمية.

ويدين المؤتمر التحالفات والمناورات العسكرية والسياسية، الموجهة ضد الامة العربية، ولا سيما التحالف التركي - الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية الذي يهدد امن المنطقة العربية عموما، وسوريا والعراق خصوصا.

ويؤكد المؤتمر ضرورة احترام التعددية الفكرية والسياسية من قبل الانظمة والجهات المعنية في اطار وحدة الامة العربية ومصالحها، اذ بات الأمر ملحا لبناء المجتمع المدني ودولة المؤسسات والقانون، المؤهلة لمجابهة تحديات العصر، والمساهمة على قدم المساواة مع بقية الشعوب والأمم الحية في بناء حضارة معاصرة تخدم طموحات الانسان.

ويدعو المؤتمر الى احياء فكرة مشروع السوق العربية المشتركة وتحويلها الى كتلة عربية قادرة على تحقيق التكامل العربي والتعايش والتعاون مع التكتلات الاقتصادية الكبرى الاخرى، وعلى ارساء اسس عملية وموضوعية لقيام الوحدة العربية.

وينبه المؤتمر الى المخاطر الكبرى التي تهدد الموارد العربية الاساسية، لا سيما الموارد المائية العربية التي يشكل الصراع عليها خطرا حقيقيا يوما بعد يوم، ويظهر ذلك بوجه خاص في المخططات التركية والصهيونية للتحكم والسيطرة عليها.

ويحذر المؤتمر من النتائج الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة لسياسات اعادة الهيكلة الاقتصادية وبرامجها وفق شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، التي تفرض تبعية للغرب، وتفاقم المديونية العربية وتوسع دوائر البطالة والفقر.

ويحيي المؤتمر صمود سوريا ومواقفها القومية في مواجهة اشكال الضغط والابتزاز، في مواجهة محاولات تمرير اتفاقيات التسوية الصهيونية وتمزيق الصف العربي وتحويله الى (كانتونات) (خاضعة لاسرائيل).

ويؤكد المؤتمر ضرورة رفع الحصار عن العراق، ويدعو الدول العربية الى اتخاذ الاجراءات العملية من اجل ذلك، كما يدين المؤتمر محاولات تقسيم العراق والانتقاص من وحدته وسيادته على ارضه، كما يدعو لرفع الحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان ويحض الدول العربية، على اتخاذ اجراءات عملية لتحقيق هذه الغاية.

ويدين المؤتمر محاولات تقسيم العراق والانتقاص من وحدته وسيادته على ارضه وبصفة عامة يدين المؤتمر كل محاولة تستهدف المس بوحدة التراب لأي قطر عربي، مثلما يدين تهديد الاسطول الامريكي السادس للسواحل الليبية، وتهديد الاساطيل الأجنبية للسواحل العربية المختلفة.

ويعلن المؤتمر تأييده الكامل للمقاومة الوطنية في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة والجولان ضد الاحتلال الصهيوني، ويؤكد شرعيتها ويدين محاولات تقديم هذه المقاومة المشروعة على انها ارهاب، ويدعو الكتاب والادباء والمثقفين العرب الى التصدي لهذه المحاولات وتأكيد دعمهم المستمر للمقاومة.

يدين المؤتمر الارهاب الذي تتعرض له الجزائر الذي يستهدف الانتقام من ثورتها واغتيال العقل فيها وقيم التقدم والديمقراطية والحد من دورها وثقلها التاريخي والجغرافي والثقافي على الصعيد العربي والافريقي والدولي. وبالمناسبة يحيي المؤتمر والمؤتمرون مواقف المثقفين الجزائريين الصامدين على ارض المليون ونصف المليون شهيد امام بشاعة الاغتيال الجبانة والتهديدات اليومية دفاعا عن الحق في الحياة والحرية والديمقراطية.

كما يدين ايضا الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث في الخليج العربي (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) ويدعم المؤتمر حق الامارات العربية المتحدة من استردادها وسيادتها عليها.

ويطالب المؤتمر السلطات الاسبانية انهاء احتلالها لمدينتي سبتة ومليلة وجزر الجعفرية لتعود الى وطنها الأم، المغرب.

كما يدين المؤتمر الاعمال الارهابية التي تجري على ارض مصر والتي تستهدف بالدرجة الاولى تفتيت وحدتها، واسقاط هامتها العالية، ويدعو الى ضرورة وعي ان هذه الاعمال الاجرامية تخرج تماما عن اطار تعاليم الدين الاسلامي الحنيف التي تدعو الى التسامح والتواصل بكل القيم الانسانية السامية.

ويحيي المؤتمر صمود شعبنا العربي الفلسطيني في الارض المحتلة واتساع مقاومته الشعبية للاحتلال الصهيوني. ويدعو الى دعم اشكال التضامن معه ويحيي المقاومة الوطنية اللبنانية في تصديها البطولي اليومي لقوات الاحتلال الصهيوني وعملائه في الجنوب اللبناني المحتل، ويدعو الى مساندتها والتضامن معها.

ولما كان المؤتمر قد انعقد تحت عنوان (المثقف العربي ومقاومة التطبيع)، فقد كان من ابرز ما تصدى له في هذا المجال المخاطر التي تهدد الشخصية الثقافية العربية، وتستهدف قبل اي شيء محو الذاكرة العربية والتشكيك في قيمة التراث العربي بذريعة ان العالم قد اصبح بلا حدود وفواصل، كما تبشر به العولمة ويقوم به التطبيع، على حين هو في الواقع غزو ثقافي واستلاب حضارة يقدم لأجيالنا الطالعة السم في الدسم وينحرف بها عن مسيرتها النهضوية المتجذرة في التراث.

وقد اخذت هذه المخاطر تتكشف مع دعوات التطبيع الثقافي وممارسات اصحابه وتسويق مفاهيم جديدة تحت شعار العولمة، والمؤتمر اذ يجدد تأكيده ادانة الذين سقطوا، من المثقفين العرب، في فخ التطبيع من غرناطة الى كوبنهاجن بلنه بالمقابل يسجل التقدير والاكبار لمثقفينا الصامدين في الدول التي قامت انظمتها بالتطبيع السياسي كمثقفي مصر والاردن وفلسطين.

واخطر ما نشهد، من محاولات الغزو الثقافي الصهيوني تسلله الى مناهجنا التربوية، تحت شعار التطور والتجديد لطمس كل ما يمت الى الهوية العربية بصلة، بخاصة في مجالي الأدب والتاريخ، ومما يؤسف له ان بعض المناهج التربوية قد استجابت لهذه الدعوة، وبهذا يستهدف الغزو الثقافي الصهيوني والأجنبي وضع جغرافية شرق اوسطية ويسعى الى اضفاء شرعية على الاحتلال والاعتراف بالعدو الصهيوني والاقرار بدور العدو المهيمن على مختلف الصعد.

ونحن تاريخيا في هذه المنطقة من العالم حملنا ثقافة التسامح والانفتاح والتفاعل الحضاري والثقافي، لذا فان الدعوة الى مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني والأجنبي ليست دعوة الى الانغلاق والتقوقع، بل هي دفاع عن تراثنا الثقافي العريق الذي به نعتز، والذي يشكل مناعة طبيعية لأمتنا، ودعوة الى استعادة دورها الحضاري وإكمال مسيرتها تصديا لكل هذه المفاهيم المزورة والغريبة عن شخصيتنا الحضارية والثقافية.

وإننا نعتبر انفسنا مدافعين عن ثقافة الانفتاح والتفاعل الثقافي والحضاري الحقيقي فمثل هذه الثقافة حق لكل الشعوب تنهل منها في مسيرة تطورها وابداعها، وتقوم على مبادىء الحرية والديمقراطية واحترام ثقافات الشعوب ورفض الهيمنة. في حين ان العنصرية الصهيونية ومن وراءها يرمون الى فرض الانموذج الاحادي الثقافة والغاء التنوع الثقافي والحضاري في العالم.

ان الهجمة الغربية والصهيونية على ثقافتنا تستهدف هويتنا القومية القائمة على مخزوننا الثقافي وتاريخنا الحضاري ومجموع ابداعنا في الفكر والفن والأدب، وترمي الى محو مميزاتنا القومية وجعلنا نقبل بالبدع الفكرية والدينية التي تخلقها بحسب متطلباتها واحتياجاتها.

وانه وان تكن هويتنا القومية والثقافية من المتانة بحيث لا يمكن ان تبدلها الهجمة الصهيونية عليها، فإننا يجب ان نتوخى الحذر ونستنفر اقصى انتباهنا، لأن عدونا لن يوفر سلاحه المتطور وخبثه السياسي ودعم الغرب غير المحدود له ليخترع له ثقافة بمقابل ثقافتنا، واصطناع هوية قومية بمواجهة هويتنا القومية وامام هذا التحدي الخطير فاننا نبقى نحن الاقوى في ثقافتنا وفي انساننا العربي المتفجر نبوغا وعطاء وشهادة.

ويدعو المؤتمر الى الاهتمام بالقضايا النقابية والمهنية للأدباء والكتاب العرب والاهتمام بما يليق بها دعما للدور المستمر والمتجدد للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في متابعة قضايا حرية التعبير على صعيد الموقف او المعتقد، والتضييق على الكتاب ويدعو الى رفع اي رقابة او حصار ليتمكنوا من ممارسة دورهم القومي والحضاري من غير ضغوط.

كما يدعو الى دعم حرية الكتابة ورفع كل انواع المراقبة والعمل على تسهيل انتقال الكتاب وتسهيل انتقاله بين الأقطار العربية وتعزيز الصناعات الثقافية.

ويشجب المؤتمر ما يتعرض له الكتاب في بعض الأقطار العربية من ايقاف وسجن لسبب الاختلاف في الرأي. ويدعو الى الوقف الفوري لهذه الممارسات. كما يعلن وقوفه الى جانب الكتاب العرب الذين حرموا من حقوقهم بسبب كتاباتهم.

ويناشد الدول العربية التي لا تتوفر لديها تشريعات خاصة بحقوق المؤلف الى ضرورة الاسراع باصدارها، كما يدعو الدول العربية الاخرى التي تتوفر على تلك التشريعات الى ان تعمل على ضمان حسن تطبيقها.

ويلح على ضمان حرية انتقال المنتج الثقافي بين اقطار الوطن العربي وتشجيع توزيعه، وازالة الحواجز التي تحول دون تواصل المثقفين العرب وتفاعلهم المسؤول بما يخدم قضايا امتهم العربية ومصالحها الحيوية.

انتخابات الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب في مؤتمره العشرين

بالاجماع
الدكتور علي عقلة عرسان - امينا عاما
نائب اول للامين العام - الجزائر
- نائب ثان للامين العام - العراق
الامانة العامة المساعدة من: اليمن - ليبيا - الاردن - موريتانيا.

من قرارات المؤتمر العشرين

- اتفق المؤتمر على ان يستضيف العراق الدورة القادمة للمؤتمر العام للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب.
- اتفق المؤتمر على ندوة يحشد لها عدد كبير من المثقفين والكتاب والادباء تقام في نيسان ١٩٩٨ في الجزائر.
- اتفق المؤتمر على عقد ست ندوات خلال ثلاث السنوات المقبلة. حيث تقام ندوتان في الربعين الأول والأخير من كل عام على مدى السنوات الثلاث، وقد حدد مكان الندوات الأربع الأولى على النحو التالي:

- الندوة الاولى في الجزائر في الربع الأول من عام ١٩٩٨.
- الندوة الثانية في بغداد في الربع الاخير من عام ١٩٩٨.
- الندوة الثالثة في سوريا في الربع الاول من عام ١٩٩٩.
- الندوة الرابعة في ليبيافي الربع الأخير من عام ١٩٩٩.

بينما تعقد الندوتان الاخيرتان في بلدين يتم الاتفاق عليهما لاحقا في الامانة العامة للاتحاد.

بيان صادر عن المؤتمر العشرين حول الحصار على العراق

ينعقد المؤتمر العشرون لاتحاد الادباء والكتاب العربي بدمشق ١٨ - ١٩٩٧/١٢/٢١ في ظروف تزداد فيها وطأة الحصار على قطر العراق، وآثاره المدمرة على مختلف مرافق الحياة فيه، مما ادى الى موت مئات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ نتيجة نقص الغذاء والدواء والحاجات الضرورية الاخرى، ولا شك ان استمرار الحصار متأت من تعنت الولايات المتحدة الامريكية، وفرض قراراتها على المنظمة الدولية، وتهديداتها المتواصلة للعراق، وتلويحها باستخدام القوة العسكرية ضده، وتهديد سيادته وأمنه الداخلي وهذا يعني ان الولايات المتحدة، هي المسؤولة في واقع الأمر، عن استمرار الحصار تحت غطاء الشرعية الدولية، كما يعني ان الولايات المتحدة جعلت من الحصار احد اسلحة الدمار الشامل الذي تستخدمه من اجل الحاق اشد الأذى بالعراق، وتدمير بناه التحتية واطفاء شعلة النهوض والتقدم الحضاري منه، وعزله عن محيطه القومي العربي والانساني كي تستفرد بالمنطقة العربية وتسيطر على مصادر ثرواتها وتلغي هويتها القومية. لما يشكله العراق من ثقل نوعي في تاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها.

ويعتبر المؤتمر ان خطورة الوضع القائم متأت ايضا من عدم ايجاد وسيلة عربية فعالة تعمل على رفع الحصار عن العراق بصورة مباشرة والاكتفاء بالنوايا الحسنة او المبطنة الأمر الذي يقرر وجود حصار عربي مضاف الى الحصار الدولي وايمانا من المؤتمر بوحدة المصير العربي المشترك وتاريخه الحضاري وتفاعلا منه مع اشقائه في العراق وحقهم في الحياة الحرة الكريمة، كي يأخذوا دورهم في الساحة القومية والدولية بما يخدم اهداف الأمة فان المؤتمر يدعو الى:

اولا: ان تبادر الدول العربية الى رفع الحصار عن العراق بجميع اشكاله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وان تعمل بالتعاضد. ومن خلال خطة مشتركة واحدة للضغط على المنظمة الدولية من اجل تحقيق هذا الهدف ايضا.

ثانيا: ان تبادر المؤسسات الرسمية والشعبية في الوطن العربي الى مطالبة انظمتها برفع الحصار عن العراق فورا، كما يشكله الحصار على العراق من اهانة قومية لها.

ثالثا: كما يطالب المؤتمر مجلس الأمن برفع الحصار عن العراق وان لا يجعل من لجان التفتيش غطاء لتمرير مآرب الولايات المتحدة وقراراتها مما يشكله ذلك من استفراده بالقرارات الدولية وعودة الى المنطق الاستعماري القديم.

ان المؤتمر العشرين للأدباء والكتاب العرب يقف مع العراق في محنته ومع جهوده المتواصلة لرفع الحصار عنه ويسانده مساندة نضالية في صراعه مع القوى الامبريالية الامريكية ويقدم له كل ما يستطيع من اجل ان يعود الى موقعه المتقدم في الحياة العربية.

(المؤتمرات المنعقدة لاتحاد الادباء والكتاب العرب منذ عام ١٩٥٤)

عقد المؤتمر الأول للأدباء العرب بلبنان (فيما بين ١٨ و ٢٦ ايلول ١٩٥٤) ثم تتالت المؤتمرات من قطر لآخر، قاصدة التعبير عن الحياة الثقافية العربية في وقتنا الراهن عبر اقبالها الملحوظ على التصدي لمختلف المشكلات والقضايا التي تؤرق وجدان الأديب او الكاتب، وتعوق ابداعه في الفن والحياة.

ونضع امام القارىء تعريفا وجيزا بتاريخ هذه المؤتمرات وطبيعتها وما عالجته او شغلت به.

وعلى الرغم من اهمية هذه المؤتمرات فان حظها من الدراسة والتحليل كان قليلا او نادرا.

نصنف مؤتمرات الادباء والكتاب العرب على النحو التالي وحسب موضوعها العام:

١ - المؤتمر الأول: الأدب العربي - اللغة العربية - حرية الأديب.
المكان: لبنان.
التاريخ: ١٨ - ١٩٥٤/٩/٢٦

٢ - المؤتمر الثاني: الأدب العربي ماضيا وحاضرا ومستقبلا:
المكان: دمشق.
التاريخ: ٢٠ - ١٩٥٦/٩/٢٧

٣ - المؤتمر الثالث: الأدب والقومية العربية:
المكان: القاهرة.
التاريخ: كانون الأول ١٩٥٧

٤ - المؤتمر الرابع: البطولة في الأدب العربي - قضايا الكتاب العرب.
المكان: الكويت.
التاريخ: ٢٠ - ١٩٥٨/١٢/٢٨

٥ - المؤتمر الخامس: دور الأدب في معركة التحرر.
المكان: بغداد
التاريخ: ١٥ - ١٩٦٥/٢/٢١

٦ - المؤتمر السادس: دور الأديب في معركة التحرر من الاستعمار.
المكان: القاهرة
التاريخ: ١٦ - ١٩٦٨/٣/١٩

٧ - المؤتمر السابع: كل شيء من اجل المعركة - مشكلات النشر - الأديب العربي في معركة المصير.
المكان: بغداد
التاريخ: ١٩ - ١٩٦٩/٤/٢٨.

٨ - المؤتمر الثامن: مشكلات عملية النشر والتوزيع ومطالب الأديب المهنية - الدفاع عن الأدباء العرب في الأرض المحتلة - الأديب العربي بين الحرية والالتزام - الأديب العربي بين التراث والمعاصرة.
المكان: دمشق
التاريخ: ١١ - ١٩٧١/١٢/١٥

٩ - المؤتمر التاسع: موقف الأديب العربي من العصر وقضاياه.
المكان: تونس
التاريخ: ١٨ - ١٩٧٣/٣/٢٦

١٠ - المؤتمر العاشر: الأديب العربي وموقفه من قضايا التحرر والثورة في العالم.
المكان: الجزائر
التاريخ: ٢٥ - ١٩٧٥/٤/٢٨

١١ - المؤتمر الحادي عشر: مشكلات الأدب العربي المعاصر: مشكلة المضمون - مشكلة اللغة العربية - مشكلة التراث والمعاصرة - الاشكال الأدبية المستحدثة - الأدب العربي والمستقبل.
المكان: ليبيا
التاريخ: ٢٤ - ١٩٧٧/٩/٣٠

١٢ - المؤتمر الثاني عشر: الأدب الانعزالي - الموثبات في الأدب العربي المعاصر - مشكلات التجديد والسياسة في القصة والمسرح والرواية - أدب الأطفال.
المكان: دمشق
التاريخ: ٢٤ - ١٩٧٩/١١/٣٠

١٣ - المؤتمر الثالث عشر: مواجهة الغزو الثقافي المضاد - دور الأديب في تحرير الانسان العربي من البنى الثقافية المتخلفة - أزمة الديمقراطية في الوطن العربي - اشكال التجديد في الكتابة الابداعية وقضاياها.
المكان: عدن - صنعاء
التاريخ: ١١/٢٥ - ١٩٨١/١٢/٤.

١٤ - المؤتمر الرابع عشر: الاديب العربي بين الثقافة والاعلام.
المكان: الجزائر
التاريخ: ٣ - ١٩٨٤/٣/٩

١٥ - المؤتمر الخامس عشر: التحدي والاستجابة في الثقافة العربية المعاصرة.
المكان: بغداد
التاريخ: آذار ١٩٨٦

١٦ - المؤتمر السادس عشر: الثقافة والحرية في الوطن العربي - التجديد في الكتابة العربية/ الحداثة وما بعد الحداثة - الانتفاضة الفلسطينية والابداع - اي ثقافة نريد.
المكان: طرابلس - ليبيا
التاريخ: ٣ - ١٩٨٨/١٠/٩

١٧ - المؤتمر السابع عشر: الانتفاضة في الأدب العربي - المثقف العربي والمتغيرات - المشروع الثقافي العربي: واقع وآفاق - الاجناس الأدبية والنقد.
المكان: تونس
التاريخ: ٢١ - ١٩٩١/١٢/٢٧

١٨ - المؤتمر الثامن عشر: الأدباء العرب في مواجهة التحديات
المكان: عمان
التاريخ: ١٢ - ١٩٩٢/١٢/١٩

١٩ - المؤتمر التاسع عشر: الابداع العربي الحديث بين الثوابت والمتغيرات.
المكان: الدار البيضاء
التاريخ: ٥ - ١٩٩٥/١/١٢

٢٠ - المؤتمر العشرون المثقف العربي ومقاومة التطبيع - ادب الطفل العربي بين التربية والمعلوماتية والاعلام.
المكان: دمشق
تاريخ: ١٨ - ٩٧/١٢/٢١

ستكبرين يا [illegible]
وتكبر الأشياء من [illegible]
ولكن...
عينيك، ستظلان معلقتين [illegible]

كل خميس

اتحاد الكتاب العرب...؟



علي أبو الريش*

في اتحادات الكتاب العربية عموما، وفي اتحاد الكتاب العرب خصوصا، هناك تبعية ثقافية للخطاب السياسي، وهناك عبودية اختيارية فرضها قادة الفكر في هذا الاتحاد على انفسهم بحيث اصبح الخطاب الثقافي منزويا تحت حزام السياسي، متفرعا، متشقعا، رافعا اليدين رافعا اصبعي السبابة والوسطى اشارة للنصر المبين الذي حققه هذا الاتحاد كونه استطاع ان يرفع الحصانة عن هذا العضو المطبع او ذاك، ولا يخفى على احد اننا اذ نشد على أيدي اتحاد كتابنا العرب، عند ما يقف هذا الموقف الصلب، اننا نعلم علم اليقين ان الاتحاد رفض فكرة الرأي والرأي الآخر، متأبطا سيف الفكرة الاحادية في التعاطي مع القضايا الكبرى، التي تمس وجدان كل مبدع عربي من المحيط الى الخليج، منضويا - اي الاتحاد - تحت مظلات سياسية، تاجرت في قضايانا زمنا طويلا، واستحمت بدمائنا دهرا، والجمت خيول المعتصم، حتى صارت تثغى ولا تصهل، وتكبح ولا تجمح، لماذا لأن ما يراه السياسي، من مصالح هي اقرب الى كرسيه، من وريد القضية وان ما تصبو اليه خيوله لا يتعدى المؤتمرات، ذات الأبواب الصداحة، وكان من شأن اتحاد الكتاب العرب، ان يلعق هذا اللعاب المر، ليحافظ رموزه على اوسمة البقاء، زمنا يطول ولا يقصر لذا فان مثل هذا التبعية الصفراء لمؤسسة تضوى المبدعين لا بد وان تفرخ قنابل عنقودية تتوزع على مدار الساحة العربية، ولا بد ان يبرز على السطح فقاعات تثير ضجيجا، يصم الآذان تارة منادية بالاقتراب من الفكر الصهيوني واخرى التطبيع لأن الواقع المريض، لا بد وان يفرز اشبالا مرضى، نقول الحرية ولا سواها، وفي غيابها تفقد المؤسسة مضمونها وكذلك تفرغ من ينتمون اليها من محتواهم، فالذين طبعوا او ذهبوا للتطبيع، فعلوا ما فعلوه من فعل مشين، لانهم كالمستجير من الرمضاء بالنار، هؤلاء فقدوا قدرة التفكير الحر في الهواء الطلق، فاجبرتهم عبودية الآخرين الى اللجوء الى عبودية ظنوا انها اهون واخف وطأة.

المسألة اذا تتعلق في الدور المنوط بهذه المؤسسة الكبيرة مؤسسة اتحاد الكتاب العرب، التي عجزت ان تؤسس خطابا ثقافيا يوازي في فعله مضمون الخطاب السياسي، ويواجهه بشجاعة دون نفاق او مواربة، او استجداء للبقاء لانه لا جدوى من وجود مؤسسة بهذا الحجم مقعدة لا تملك حولا ولا قوة، لا على اعضائها الذين شقوا عصا الطاعة بعد فقدان لغة الحوار الحر، ولا على ارباب السياسة الذين يفصلون المؤسسات الثقافية، كما يحيكون ملابسهم المطرزة بالنياشين المنتصرة على نفسها.

فدور اتحاد الكتاب العرب يجب ان يتعدى خطاب المعاداة او المؤاخاة ويجب ان يكون هذا الدور خارجا من جلباب مبدعيه معبرا عن رؤية واضحة تجاه القضايا حتى وان اضطره الأمر الى مواجهة حقيقية وصارمة مع من يعدون برامج الخطط السياسية والتعامل مع الثقافة المضادة.

دور اتحاد الكتاب يجب ان يتعدى مفهوم الغاء بطاقات العضوية لشخص ومنحها لآخر لاننا لسنا في زمن صحكوك الغفران، انه دور ثقافي شمولي يندرج تحته، منح الحقوق الشرعية لكل مبدع، والدفاع عنها، والمحافظة على هوية الانسان اي انسان الثقافية لاننا لسنا في حرب مناصب واذرع بقدر ما نحن نعيش في صراع ثقافي يتوجب علينا ان ننتمي الى مؤسسة ثقافية تحلل ادوات المقارعة، وتحتضن سلاح الصراع الوجودي بكل ثقة واتزان دور اتحاد الكتاب العرب يجعلنا نطرح السؤال الكبير... ألا وهو:

اين هو من تأسيس ثقافة عربية واحدة، تنأى بنا عن النعرات الشاذة والاصوات ذات النبرات الاقليمية الفجة.

أين هو من هذا العضو المتعالي الناظر الى الآخرين على انهم نفطيون وآخرون نيليون وغيرهم فراتيون.

اين هو من هذا الشتات اين هو من هذه الغيبوبة التي حولت الابداع الى اصقاع يتخطفه اصحاب النوايا والرزايا.

*روائي وصحفي من الامارات

1

الاتحاد الرياضي

خميس ١٧ رمضان ١٤١٨ هـ، الموافق ١٥ يناير ١٩٩٨م

ضاحي خلفان يعلن مستعد للتنازل عن رئاسة اتحاد ألعاب القوى

صباح الخير يا امارات

آخر الاسبوع

■■ ويتواصل الحوار مع قرائنا الاعزاء. أصدقاء «الاتحاد الرياضي» وبالطبع فإن القضايا الساخنة تفرض نفسها وتتحول الى محور رئيسي لحوارنا في زاوية اليوم.

□□□

■■ سؤال عبر الفاكس من القارىء محمد علي ابراهيم يقول: هل تتفق معنا في أن الكرة الآن اصبحت في ملعب اتحاد الكرة، بعد أن إتفقت معظم الآراء على ضرورة فتح الباب من جديد أمام اللاعبين الاجانب؟

■■ ولقارئنا العزيز نقول: اتفق معك مائة بالمائة، فاتحاد الكرة هو المسؤول الاول عن ادارة وتنظيم شؤون كرة القدم بالدولة مما يفرض تطبيق الخطط الكفيلة بالنهوض باللعبة الشعبية الأولى، سواء على صعيد المسابقات أو المنتخبات، وعلى ضوء الآراء التي تموج بها الساحة الرياضية حاليا فإن على اتحاد الكرة أن يتحمل مسؤولياته وأن يصدر القرارات التي تلبى رغبة الساحة الرياضية وإلا اعتبر الاتحاد مقصرا في أداء دوره.

□□□

■■ وسؤال عبر الانترنيت من القارىء خميس حسن محمود يقول: هل تتوقع أن تقدم مسابقة الدوري هذا الموسم بطلا جديدا؟

■■ ولقارئنا العزيز نقول: يبدو من سؤالك انك وحداوي الهوى على اعتبار ان فريق الوحدة هو احدث فريق دخل دائرة المنافسة على بطولة دوري الامارات آخر موسمين، بمعنى أن الفرق الاخرى (العين والشارقة والوصل والنصر والشباب والأهلي) سبق لها الفوز بالبطولة عموما فإن المشوار لايزال في بدايته، والتكهنات لا تخلو من صعوبة، وبعد مرور ثلاث جولات من الدور الثاني ستتضح الصورة وستتحدد معظم ملامح جدول المسابقة.

□□□

■■ واتصال هاتفي من القارىء عبدالكريم محمد من أم القيوين. يعتب خلاله على ما صرح به سعادة يوسف السركال خلال ندوة الشارقة الرياضية، عندما قال إن ابوظبي ودبي والشارقة فقط هي التي تعتبر روافد للمنتخبات الكروية. نتيجة الصعوبات المالية التي تعاني منها الاندية في الامارات الاخرى.

■■ ويرى قارئنا العزيز أن ما صرح به السركال يتنافى مع عدد اللاعبين الموهوبين الذين تزخر بهم الامارات الاخرى والتي كانت وراء حرص اندية ابوظبي ودبي والشارقة للتعاقد معهم، فضلا عن وجود حسن سعيد وعادل محمد نجمي اتحاد كلبا في التشكيلة الاساسية للمنتخب الوطني. وهو ما يحسب للاندية في «الامارات الاخرى» ولا يحسب عليها، فبرغم ضيق ذات اليد. وبرغم ان الميزانية تكفي بالكاد رواتب المدربين والموظفين إلا انها تثبت دائما قدرتها على تفريخ اللاعبين الموهوبين.

■■ ولقارئنا العزيز نقول: أعتقد أن الأخ يوسف السركال لم يقصد الاساءة لاندية الامارات الاخرى. بقدر ما أراد التأكيد على أن تلك الاندية تعاني من صعوبات مالية تحول دون وفائها بالتزاماتها بالقدر الذي يتوازى مع اندية ابوظبي ودبي والشارقة. وانه اراد ان يلفت الانتباه الى ان تلك الاندية بمثابة منجم للاعبين الموهوبين مما يمنح هذه المناطق الحق في مزيد من الدعم والرعاية.

□□□

■■ وسؤال من القارىء عادل المطوع من دبي يقول: هل كتب علينا أن نتحسر على حال الدوري الاماراتي. كلما شاهدنا مباريات خارجية عبر قناة «ابوظبي الرياضية» والى متى سنظل مكتوفي الايدي. دون أن نحرك ساكنا لانقاذ ما يمكن انقاذه في كرة الامارات.

■■ وبدوري لا أملك سوى احالة هذا السؤال. بكل ما يحمله من شعور بعدم الارتياح، للمسؤولين في اتحاد كرة القدم!

عصام سالم

بعد بطولة راشد الدولية مباشرة
حامل الألقاب السبعة يعتزل اللعب الدولي

■ أعلن اللاعب الدولي العيناوي محمد سيف النعيمي نجم الكرة الطائرة المعروف اعتزاله اللعب الدولي نهائيا بعد اسدال الستار على بطولة راشد الدولية للكرة الطائرة المنعقدة حاليا والاكتفاء باللعب في الدوري المحلي.

وحاول «الاتحاد الرياضي» الذي خصه النعيمي بخبر اعتزاله إثناء اللاعب عن قراره المفاجىء والتفتيش في الأسباب الدافعة لاتخاذ مثل هذه الخطوة، إلا ان النجم العيناوي فضل عدم الاعلان عن مسببات القرار محتفظا بها لنفسه.

والنعيمي «٢٨ عاما» أحد أفضل نجوم الطائرة المحليين والخليجيين والعرب حاليا وسبق له خلال مسيرته مع الكرة الطائرة احراز سبعة ألقاب فردية محلية وخليجية وعربية في مختلف أنماط الأداء بشكل يظهره كواحد من أكثر نجوم الطائرة قدرة على التعامل مع مختلف أنماط الأداء ومراكز اللعب.

مونديال ٩٨
باساريللا غير راض عن برنامج إعداد منتخب الارجنتين

■ بدا مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم دانيال باساريللا غاضبا وقلقا لأن الاتحاد المحلي أمن ثلاث مباريات فقط حتى أمس لاعداد المنتخب لنهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل، اي أقل من العدد الذي طلبه بسبع مباريات.

وقال باساريللا في مؤتمر صحفيي «هناك أكثر من سبب يجعلني قلقا لكنني لن أصعد الموقف».

ويذكر ان الأرجنتين ستلعب في المونديال ضمن المجموعة الثامنة الى جانب كرواتيا واليابان وجامايكا.

والمباريات الثلاث التي تأمنت هي ضد بلغاريا والبرازيل والكاميرون في ١٠ مارس و ٢٩ ابريل و ١٤ مايو في بوينس ايرس وريو دي جانيرو وبوينس ايرس على التوالي.

وتجري اتصالات لتأمين مباراتين ضد روما وجمهورية ايرلندا في ١٩ فبراير و ٢٢ ابريل في مار دل بلاتا ودبلن.

بعد فضيحة المنشطات
الاتحاد الدولي يوقف الصينية يوان أربع سنوات

■ قرر الاتحاد الدولي للسباحة أمس ايقاف السباحة الصينية يوان يوان أربع سنوات لضبط مواد منشطة في حقيبتها في مطار سيدني الاسبوع الماضي.

وأوقف الاتحاد أيضا مدربها زهو زي وين لمدة ١٥ عاما، مشيرا الى أن العقوبة دخلت حيز التنفيذ ابتداء من ٨ يناير الحالي.



برعاية حاكم الشارقة

اقامة بطولة العاصمة الثقافية للشطرنج ٩٨

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ينظم نادي الشارقة للشطرنج بطولة العاصمة الثقافية العربية المفتوحة للشطرنج ٩٨.. في الفترة من ١٩ وحتى ٢٥ يناير الجاري وتقام منافساتها بقاعة الدانة بفندق هوليدي انترناشيونال الشارقة.

ويعقد الشيخ سعود عبدالعزيز المعلا رئيس النادي وبحضور اعضاء اللجنة المنظمة للبطولة مؤتمرا صحفيا للتعريف بالبطولة وذلك في تمام الساعة الواحدة من ظهر اليوم بقاعة المجلس بفندق هوليدي انترناشيونال الشارقة.

اليوم بصالة نادي القوات المسلحة

نهائي بطولة الامارات الدولية لبناء الاجسام والقوة البدنية

■ تشهد في التاسعة مساء اليوم الخميس الصالة الدولية لبناء الاجسام والالعاب البدنية بنادي ضباط القوات المسلحة نهائي بطولة الامارات المفتوحة لرفع الاثقال والقوة البدنية. والتي ينظمها النادي، يشارك في البطولة نخبة من ابطال الامارات والعرب واوروبا وامريكا من المصنفين عالميا في اوزان مختلفة. ويضم كل وزن ثلاثة مشاركين، في وزن تحت ٧٥ كجم يلعب كل من عبدالعزيز الملا وعبدالحكيم احمد وعبدالله محكوم، وفي وزن تحت ٩٠ كجم يلعب راشد العمري وصفا خالد وعامر عبدالله. وفي وزن فوق ٩٠ كجم يلعب البطل الامريكي جون مايكل وابراهيم خلفان وسيد برهام.

وتخلل الحفل عروض في بناء الاجسام لكوكبة من الابطال العرب وهم يحيى السلري بطل الامارات والعرب والشرق الاوسط لوزن الثقيل، وعمر همام بطل الامارات الدولي لوزن خفيف الثقيل وخالد جبر بطل مصر لوزن الثقيل. صرح الملازم احمد عبدالله الشامسي المشرف العام على الدورة بأن هذه البطولة ستكون تجربة لتنظيم بطولة اخرى متميزة لشباب الامارات في لعبة القوة البدنية خلال الفترة القادمة، وتحدد يوم ٢٠ رمضان موعدا لختام فعاليات المهرجان الرياضي الكبير.

من جانب آخر انتهت مساء اول امس الادوار النهائية لبطولة كرة القدم الخماسية، واحتل فريقا الشيخ هزاع وآل حامد المركزين الاول والثاني للمجموعة الاولى، وفريقا بينونة والقوات البحرية المركزين الاول والثاني للمجموعة الثانية وفريقا الامارات ومديرية الاشارة المركزين الاول والثاني للمجموعة الثالثة. وفريقا مديرية الشرطة العسكرية والمستودعات للمركزين الاول والثاني للمجموعة الرابعة. وصعدت الفرق الثمانية الى الدور النهائي الذي يقام يوم السبت المقبل.

وكانت آخر النتائج قد اسفرت عن فوز فريق آل حامد على السلام ٢/صفر والشيخ هزاع على البرازيل ٢/صفر، والخبراء الروس على البطين ٢/صفر ومجموعة بينونة على مركز الدراسات ٢/صفر ومديرية الاشارة على الاتحاد ١/٥ والشرطة العسكرية على المستودعات ٢/٣.

كما يقام بعد غد السبت المباراة النهائية لبطولة كرة الطاولة، ويلتقي فيها اللاعبان عمر أحمد وناصر عبدالعزيز، وكان ناصر عبدالعزيز قد فاز في الدور قبل النهائي على حسن الشيمي ٣/صفر وفاز عمر احمد على محمود جلد بالنتيجة نفسها، ويلتقي حسن الشحي ومحمود جلد في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وفاز سليم حمد بالمركز الاول لبطولة السنوكر بعد فوزه في المباراة النهائية على راشد الشكيلي ١/٤ وفاز سالم الكعبي بالمركز الثالث بعد فوزه على خالد خطاب الذي احتل المركز الرابع، وحصل اللاعب سليم حمد على ٨٠ نقطة في ختام البطولة وهي اعلى (بريك) في المباراة النهائية. وتأهل ٥ لاعبين الى نهائي بطولة الرماية للمحترفين وهم عبدالرحيم البلوشي وسلطان البلوشي وزافر عباس ومحمد الشامسي وعبدالله سلطان واسفرت نتائج بطولة الرماية للهواه عن احتلال فيصل البكري للمركز الاول برصيد ٣٥٩ نقطة وتلاه عبدالله المطر ثانيا (٣٥٤ نقطة) ومحمد البلوشي ثالثا (٣٣٦ نقطة) وسعيد الكتبي رابعا (٣٣١ نقطة) وسعيد الخاطري خامسا (٣٢٨ نقطة) وسعيد راشد سادسا (٣٢٥ نقطة) وجمعية خليفة سابعا (٣٢٤) ومحمد عبدالله ثامنا (٣١٧ نقطة) ويوسف التميمي تاسعا (٣١٣ نقطة) ووليد الشامسي عاشرا (٣٠٨ نقطة).

..ومركز الامارات للدراسات الاستراتيجية يهزم الخبراء الروس ١٢/ صفر

■ حقق مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أكبر فوز في بطولة الدورة الرمضانية لكرة القدم التي ينظمها نادي ضباط القوات المسلحة بفوزه على الخبراء الروس ١٢/صفر وسبق لفريق مركز الدراسات ان فاز على البحرية ٢/٦.

دورة شرطة عجمان

البرية يتصدر المجموعة الاولى والوحدانية تكسب الشعفار ١/٣

■ متوكل مبارك:

بحضور العميد الدكتور عبدالله حمد راشد الشامسي قائد عام شرطة عجمان «الاب الروحي لعجمان ٨»، والعقيد الركن شهوان الظاهري، انتهت مباراة فريقي القوات البرية والوجدانية قبل ان تبدأ، اذ اطلق الحكم محمد عمر صافرته معلنا فوز فريق القوات البرية بنقطتي المباراة حسب ما تنص عليه اللائحة المنظمة للبطولة، وذلك بسبب عدم حضور افراد فريق الوجدانية لاداء المباراة في الزمن المحدد لها، ليتصدر فريق القوات البرية فرق المجموعة الاولى برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات ويضمن الصعود بجدارة الى دور الاربعة.

هذا وقد اشاد العقيد الركن شهوان الظاهري راعي فريق القوات البرية بنجاح دورة شرطة عجمان فنيا وجماهيريا، وقال في حديث «للاتحاد»: صحيح ان فريق القوات البرية يملك ذخيرة كبيرة من لاعبي المنتخب الوطني ويسعى بجدية للاحتفاظ باللقب الذي بحوزته، ولكن هذا لا يمنع من وجود منافسة قوية. لأن الفرق الاخرى تضم ايضا مجموعة لا بأس بها من النجوم المحليين والعرب والافارقة، وهذا في حد ذاته يعطي قوة وحماسا ويرتقي بالمستوى الفني للدورة، وقال ان نجمي المنتخب الوطني عادل محمد وعلي حسن سينضمان لفريق البرية خلال مبارياته القادمة، كما رشح سيادته فريقي شرطة عجمان والقوات البرية للوصول الى المباراة النهائية. وفي جو بارد وممطر اقيمت المباراة الثانية ضمن فعاليات «عجمان ٨» بين فريقي الوحدانية والشعفار، حيث واصل فريق الوحدانية سلسلة عروضه الجيدة وحول خسارته بهدف الى الفوز بثلاثة اهداف، بعد ان تقدم فريق الشعفار عن طريق هداف فريق رأس الخيمة عبدالله علوي من تمريرة سالم ربيع، وبعد الهدف تراجع افراد فريق الشعفار «كعادته» للدفاع، ليفسح المجال أمام فريق الوحدانية لبسط سيطرة كاملة على منطقة الوسط، وتتواصل هجمات الوحدانية، ويحتسب الحكم عبدالرحمن عبدالمحسن اول ضربة جزاء في الدورة، بعد ان تمت عرقلة مهاجم الوحدانية عبدالله عباس داخل المنطقة المحرمة، يسددها اللاعب صبري ثابت ويصدها ببراعة الحارس مروان الحصان، ليعوض سعيد معتوق ضربة الجزاء الضائعة بعد دخوله كبديل في الشوط الثاني ويحرز هدف التعادل للوحدانية، يمنح بعدها بقليل لاعب الوصل ناصر خليل التقدم للوحدانية باحرازه الهدف الثاني، وقبل نهاية المباراة بدقائق يمارس سعيد معتوق هوايته في التسديد القوي ويحرز هدف الامان لفريقه، وبذلك يرتفع رصيد الوحدانية الى اربع نقاط من مباراتين.

ادار المباراة الحكم عبدالرحمن عبدالمحسن عاونه على الخطوط يسلم عوض «كوجك» واسماعيل محمد ومحمد عمر حكم رابع.

بعد نهاية المباراتين قام محمد المطروشي مدير الدورة بتوزيع الجوائز القيمة التي تمنح يوميا للجمهور الحاضر، وقد فاز لاعب المريخ السوداني محمد موسى بدراجة نارية بعد وصوله مباشرة مع نجوم المريخ للمشاركة ضمن فريق شرطة عجمان.

وتتواصل يوم غد الجمعة فعاليات «عجمان ٨» بمباراة واحدة طرفاها فريقا الخطوط الجوية السودانية والشعفار.

العقيد الركن شهوان الظاهري

مدرب استراليا يطالب باستبعاد الصين

■ طالب مدرب منتخب استراليا دون تالبوت امس باستبعاد المنتخب الصيني من بطولة العالم الثامنة للسباحة في بيرث (استراليا) وذلك بعد ثبوت تناول اربعة منهم منشطات. وقال تالبوت: «القانون قديم وواضح ويعرفه الجميع، واذا لم يطبق فان العقوبات يجب ان تتخذ بحق المخالفين وبالتالي فان على الصينيين مغادرة بطولة العالم».

ووصف تالبوت اقوال المدرب الصيني الذي اعتبر ان سباحيه «نظيفون» لدى وصول المنتخب الى بيرث بانها «اكاذيب».

واضاف «كل هذه الامور ليست مفاجئة، فهناك امور سيئة تحصل في رياضتنا منذ سنوات، وانا اعبر ليس فقط عن رأيي الشخصي بل عن آراء اشخاص كثر».

واوضح «السباحون الذين يتدربون تحت اشرافي يجهدون في التمارين لتقديم مستوى لائق وقد صدموا عندما سمعوا بهذه القضية».

وختم «قوانين الاتحاد الدولي واضحة في هذا الخصوص، وتقول انه في حال ثبت تناول اربعة سباحين من دولة واحدة منشطات، فان الدولة التي يدافعون عن الوانها تطرد من البطولة المشاركة فيها ويتم ايقافها لمدة عام كامل».

وكان الاتحاد الدولي للسباحة كشف امس ايضا تناول السباحات هن لونا وانج وكاي هوي جوي وزهانج يي والسباح وانج واي منشطات من مادة تريامتيرين المدرة للبول الممنوعة على ضوء الفحص الذي خضعوا له الخميس الماضي.

واوقف السباحون الاربعة فورا، وسيدلون بافادتهم امام الاتحاد الدولي بعد نتيجة فحص العينة المضادة.

سقوط قاهرة هينجيس والطريق مفروشة أمام ديفنبورت

■ سقطت ثلاث مصنفات في المرحلة الثانية من دورة سيدني الاسترالية الدولية في كرة المضرب.

وحذت الامريكية سيرينا ويليامس حذو شقيقتها فينوس ويليامس التي اخرجت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى فتغلبت على الفرنسية ساندرين تستو المصنفة سابعة ٦-٧ (٥-٧) و٣-صفر ثم بالانسحاب. وبات الطريق ممهدا امام الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية لاحراز اللقب بعد فوزها على الروسية الناشئة انا كورنيكوفا ٦-٢ و٦-٧ (٤-٧) و٦-٣.

فينابلز قد يستقيل من تدريب استراليا

■ أعلن مدرب منتخب استراليا لكرة القدم الانجليزي تيري فينابلز انه قد يستقيل من منصبه.

وقال فينابلز: «عرض علي الاتحاد الاسترالي عقدا جديدا، لكن المشاكل تعترض الطريق، فالفترة طويلة بين بطولتين لكأس العالم والمسافة التي تفصل انجلترا واستراليا شاسعة وقضية جمع اللاعبين لخوض بعض المباريات الودية او المشاركة في احدى البطولة تشكل عائقا كبيرا». وكان المنتخب الاسترالي فشل في بلوغ نهائيات كأس العالم ٩٨ في فرنسا بتعادله مع ايران ١/١ في طهران و٢/٢ في ملبورن على الرغم من عدم خسارته طوال مشوار التصفيات.

في المقابل نفى فينابلز ان يكون اجرى اية مفاوضات لتولي تدريب رينجرز الاسكتلندي.

تكريم منتخبي الكاراتية والتايكواندو

■ قام يوم الاحد القادم بمقر اتحاد الامارات للجودو والتايكواندو والكاراتيه حفل تكريم لاعضاء المنتخب الوطني للكاراتيه والتايكواندو اصحاب الانجازات الرياضية خلال الموسم ١٩٩٧/٩٦م وهم كالتالي: (علي غلوم اهلي (الاداري)، عبدالله سليم كاظم، محمد علي غلوم، محمد عباس احمد، ايوب محمد حسين، مروان محمد حسين، احمد محمد خميس الشامسي، جابر جاسم عبدالله، خالد عبدالله خميساني، محمد عبدالله ابراهيم، فخر الدين عبدالمجيد ابراهيم، عبدالله سرور هامين، حنيفة سليم كاظم، ويقام الحفل في تمام الساعة ٩ر٣٠ مساء بمقر الاتحاد بدبي، بحضور اعضاء مجلس ادارة الاتحاد، كما تم توجيه الدعوة للدكتور محمد سالم سهيل مدير ادارة الرياضة بوزارة التربية والتعليم والشباب لحضور هذا الحفل. من ناحية اخرى صرح عيسى سيف عيسى امين السر العام بان اتحاد الجودو والتايكواندو والكاراتيه يعتزم تنظيم واقامة مهرجان لعروض الكاراتيه للمرة الاولى برعاية بعض الشركات التجارية والتي سوف يعلن عن اسمائها لاحقا، وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/١/٢٣م بنادي الشباب بدبي، هذا وقد تم توجيه الدعوة لجميع اندية تدريب الكاراتيه بالدولة للمشاركة بتلك العروض الشيقة، ويوجه الاتحاد كذلك الدعوة لحضور هذه العروض الجميلة التي تعرف الجمهور برياضة الكاراتيه والدفاع عن النفس، والتي سوف تبدأ في تمام الساعة التاسعة مساء بصالة نادي الشباب، والدعوة عامة لكل من يرغب بالحضور. هذا وسوف تبدأ يوم السبت ١٩٩٨/١/١٧م بنادي النصر الرياضي بدبي الدورة الرمضانية للدفاع عن النفس والكاراتيه، والتي سوف تبدأ في تمام الساعة التاسعة مساء، ويقوم بالمحاضرة كلا من المدربين هشام محمود سري، سمير جمعة.

لجنة التخطيط الاولمبية تجتمع اليوم

■ تعقد لجنة التخطيط والمتابعة في اللجنة الاولمبية الوطنية اجتماعا لها برئاسة سعادة أحمد سيف بالحصا رئيس اللجنة وذلك في الساعة ٨ر١٥ من مساء اليوم الخميس يتناول جدول الاعمال المواضيع التالية:

دورة الالعاب الاسيوية ١٣ بانكوك. ديسمبر ١٩٩٨ ونتائج المشاركات الخارجية للاتحادات الرياضية وخطاب اللجنة التنظيمية لكرة اليد لدول مجلس التعاون المتضمن خطة اللجنة التنظيمية لعامي ٩٨-١٩٩٩، وخطاب اللجنة التنظيمية للدراجات لدول مجلس التعاون والمتضمن الميزانية التقديرية للسنة المالية ١٩٩٨.

مؤتمر صحفي حول الماراثون الرياضي الخيري

■ يقيم مركز دبي للرعاية الخاصة الماراثون السنوي الخيري، في السادس من فبراير ١٩٩٨م، وذلك بالتعاون مع المدارس الخاصة في دبي والمؤسسات التعليمية الاخرى حيث يشارك في الماراثون جميع الفئات من مختلف الاعمار وحتى سن الستين، بالاضافة الى مشاركة اندية المعاقين، والى جانب جمع التبرعات، فان هذا الماراثون يهدف الى توعية العامة بقضية المعاق في مجتمعنا، باعطائهم الفرصة لابراز مواهبهم.

حضا مساعدا لمدرب الفريق الأول بالحصن

■ دبا الحصن - الاتحاد: قرر مجلس ادارة نادي دبا الحصن برئاسة محمد أحمد يعروف رئيس النادي التعاقد مع خميس علي حضا لاعب الفريق الاول لكرة القدم السابق للعمل كمساعد لمدرب الفريق الأول وذلك لتشجيع الكوادر المواطنة للعمل في هذا المجال.

كما تقرر اسناد مهام العلاقات العامة الى عضو مجلس الادارة عبدالله محمد عسكر. صرح بذلك سالم الناعور أمين السر العام.

فوز الجالية الاردنية على الموريتانية وسوبر ساين النمري يتألق أمام عجمان

■ اقيمت ثلاث مباريات ضمن دورة الجمعية الاردنية السابعة برعاية جامعة البيان ومؤسسة مستودع الاتحاد للادوية، وقد فاز فريق الجالية الاردنية على الجالية الموريتانية ٢/٦، واحرز اللاعب ايهاب بدير ٤ اهداف وفيصل علوان ٢ للاردنية ومحمد امين وجمال ولد مولي للموريتانية، كما فاز فريق المركز الاردني ليجر على جامعة البيان بأربعة اهداف وفاز سوبر ساين النمري على جامعة عجمان ٢/٦ وقد احرز اهداف المركز عبداللطيف علي ٢ ورامي جودة ومحمد جودة، اما اهداف سوبر ساين النمري فاحرزها محمد فؤاد ٤ وفتوح مرسي ٢ ولعجمان ماهر عويري. وقد تألق في هذه المباراة فريق سوبر ساين النمري الذي يضم نخبة من اللاعبين الجيدين. ادار المباراة الحكم اكرم الطيان، جمال الروسان، محمود خلف وناصر شقيرات واشرف عليها ختلان احمد فحماوي رئيس اللجنة المنظمة. اما اليوم فتقام ٣ مباريات بنهاية الدورة الاول بالبطولة حيث تلعب الجوازات مع بان ارايبان والجمعية الاردنية مع مؤسسة خليفة والجالية الاردنية مع فريق الخزنة.

للمشاركة في بطولة نادي الوحدة الرمضانية

وفد الارثوذكسي الاردني لكرة السلة يصل الى ابو ظبي اليوم

■ عمان - «الاتحاد»:

■ تصل الى ابوظبي اليوم - الخميس - بعثة النادي الارثوذكسي الأردني لكرة السلة وذلك للمشاركة في البطولة الرمضانية لكرة السلة التي ينظمها نادي الوحدة الاماراتي بمشاركة اندية عربية عديدة.

وكانت ادارة النادي الارثوذكسي الاردني قد اعلنت في اجتماع لها الليلة قبل الماضية عن قرارها بالموافقة على تلبية دعوة نادي الوحدة للمشاركة في البطولة، حيث تقرر تشكيل الوفد الذي سيصل لابو ظبي مساء الخميس برئاسة رئيس لجنة النشاط الرياضي بالارثوذكسي د. رجائي نفاع.

ويضم وفد الارثوذكسي للبطولة (١٢) لاعبا ويدرب الفريق نجم السلة الاردنية السابق مراد بركات الذي اكد ان البطولة تمثل فرصة اعداد جيدة لفريقه قبل خوضه منافسات دوري السلة الاردني لموسم (٩٨) حيث يسعى فريق الارثوذكسي الى استرداد زعامة اللعبة على المستوى المحلي، بعد ان كان قد فقد لقب الدوري في الموسم الماضي لصالح فريق نادي الجزيرة.

بطولة كأس سلطان بن زايد

المنافسة على أشدها

■ بعد فوز فريق المباني التجارية على بنك ابوظبي الوطني بأربعة اهداف للاشيء ضمن بطولة كأس سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان قامت امس المباراة وسط جمهور كبير يتقدمهم معالي سيف بن أحمد الهاملي رئيس الاتحاد وحضور سعادة محمد الحبيشي والسيد غانم السويدي والسيد احمد المزروعي بدأت المباراة بداية كلها ثقة من فريق المباني التجارية ومع مرور الوقت بدأ بنك ابوظبي الوطني يأخذ الثقة ويهاجم على مرمى المباني ومع مرور الوقت بدأ فريق المباني يقلق ولكن ظهر في الشوط الاول عدم انسجام خطوط فريق المباني وعدم التفاهم بين خط الوسط والهجوم وانتهاء الشوط الاول وسط دهشة الجميع على ان المباراة بين ايدي لاعبي المباني وفي الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني بدأت الاهداف بنزول صالح بن عرقان وبعده هيثم قرار وبعدها قدمت المباني فاصلا من كرة القدم الجميلة التي كانت المفروض من بداية المباراة يكون عليها من اجل ان يكون ترشيحهم على حق في احتلال مركز متقدم في المربع الذهبي، نقول عن الاهداف جاء الهدف الاول عن طريق جمعة مسعود في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني وعند نزول صالح بن عرقان واول لمسة له باحراز الهدف في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني ويستعيد احمد رمضان الثقة في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني ويحرز على التوالي هدفين من قنيفتين من قصلة ارض ارض الاول له في الدقيقة ٣٠ و٤٠ من الشوط الثاني لتصبح النتيجة ٤/صفر لصالح فريق المباني التجارية ويقول لفريق بنك ابوظبي الوطني اصبح رصيدك مكشوفا واللازم عليك ان تقوم بتخطيه فورا والحق نقول انه صاحب عروض جميلة بسبب الكم الهائل من اللاعبين المخضرمين الموجودين داخل الدولة ومعهم المدرب المخضرم يوسف عطية.

وكان يوم امس يوم الساعات القيمة المقدمة للجمهور جوائز السحب اليومي من اجل جمهور ستاد سلطان بن زايد واليوم الخميس ٩٨/١/١٥ يقام مباراتان الاولى بين المشتريات وبنك ابوظبي والثانية والمهمة جدا بين الصحة والمباني التجارية.

دورة الاتحاد الرمضانية

الاعلام يدخل المنافسة بفوزه على مجلة القوات البحرية ٣/٦

■ حبيب اسماعيل

■ جرت أول أمس ثلاث مباريات التقى في الأولى فريق الايام «برعاية مازا» ومجلة درع الوطن الذي صحح مساره وفاز بنتيجة «٢/٥» ووضع فريق مجلة الايام في وضع لا يحسد عليه وقد قدم نجوم درع الوطن مستوى مغايرا تماما للمباراة السابقة.

في المباراة الثانية التقى فريق جريدة الخليج برعاية «النادي المصري» مع مجلة القوات الجوية وقد كان مدير فريق الخليج تايمز «النادي المصري» الكابتن جمال امين يأمل في محو الصورة التي ظهر عليها الفريق في هذه الدورة وكذلك نجوم الفريق مدحت كامل وسامح درة ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن وتمكن لاعب مجلة القوات الجوية يوسف اسماعيل من تسجيل هدفين واللاعب انور عبدالله اضاف الهدف الثالث والذي أضعف آمال الفريق في المنافسة وقبل نهاية المباراة بدقائق تمكن لاعب الخليج تايمز الدريني من تسجيل هدف الشرف لتنتهي المباراة بنتيجة ٣/١ ادارها الحكم سمير رشدي.

في المباراة الأخيرة والتي جمعت فريق الاعلام «الفردان للصرافة» ومجلة القوات البحرية مفاجأة هذه الدورة لما يضمه الفريق من مواهب مواطنة شابة تبشر بمستقبل باهر لهم اتسمت المباراة في شوطيها بندية بين الفريقين الا ان عامل الخبرة في النهاية رجحت كفة فريق الاعلام بنجومه البارزين في مقدمتهم اللاعب خالد ميرندا بهدفين وكان لنجوم البحرية ايضا نصيب من الاهداف عن طريق نجمهم فيصل احمد الذي تمكن من احراز هدفين واضاف اللاعب عادل صالح هدفا وقد كانت للمسات مدرب الفريق كابتن حسن جميل الاثر الكبير في خروج الفريق فائزا بهذه النتيجة.

وتقام بعد غد السبت ١٩ رمضان ثلاث مباريات يلتقي في الأول الفجر «ب» والاعلام وفي الثانية الفجر «أ» ومجلة درع الوطن وفي الأخيرة هيئة الاذاعة مع الايام.

..وفي بطولة البلياردو

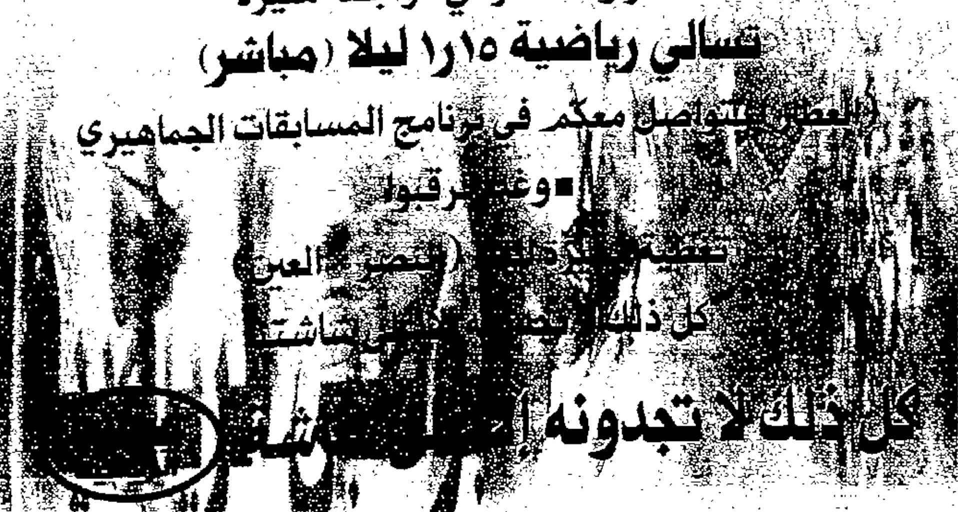
الخضر والنعيمي ورشيد يكتسحون مجموعتهم

أشرف النجدي «نجم الدورة» كاد يكسب البطل السابق

■ اقيمت بنادي مؤسسة «الاتحاد» دورة البلياردو الرمضانية بمشاركة نخبة من المحترفين والهواة وكالعادة تألق كل من محمد الخضر واثبت ان «حساباته» دقيقة فتصدر المجموعة الثانية بفوزه على ابراهيم ملكاوي ٣/صفر وعلى ناجي ٣/٢ وكاد ناجي ان يحقق مفاجأة وفي تصريح للمعلم ناجي قال بأن الكشري هو السبب في هذه الهزيمة. وفاز منير على أحمد لطفي ٣/٢.

وفي المجموعة الاولى ارتدى ابراهيم النعيمي قفاز التحدي وفاز على كل من اشرف النجدي وعبدالفتاح الدسوقي بنتيجة واحدة ٣/٢ برغم فوز اشرف وعبدالفتاح بشوطين إلا ان خبرة النعيمي رجحت كفته وحسمت الموقف لصالحه في الوقت المناسب، وفاز على خالد اسماعيل ٣/١ وعلى حسام الهندي ٣/صفر وعلى عماد مكاري ٣/٢.

وفي المجموعة الثالثة ويبدو انها سوف تكون مجهولة المعالم حتى تنتهي جميع المباريات لان الجميع تعرض للفوز والخسارة في المباريات ولكن صلاح كمال يتألق ويهزم محمد رشيد بطل مجموعته ٣/١ وسيد عبدالحفيظ ٣/صفر وعلى جاسم ٣/١ فضمن الصعود عن مجموعته. وفي المجموعة الرابعة يبدو ان محمد رشيد بطل الدورة مصمم على الاحتفاظ بها هذا العام وفي هدوء شديد فاز بجميع مبارياته ورغم انه يلعب في مجموعة صعبة إلا انه استطاع ان يفوز في جميع مبارياته بدون خسارة اكثر من شوط من الاشواط الثلاثة ففاز على كل من سليمان النجار ٣/١ وعلى احمد الشيخ بنفس النتيجة وعلى رحاب ٣/صفر.



أصدر تعديلات جديدة على سباقات القدرة الدولية

الاتحاد الدولي للفروسية يعتمد نتائج عمالقة الصحراء السابع

■ اعتمد الاتحاد الدولي للفروسية نتائج سباق عمالقة الصحراء السابع الذي نظمه اتحاد الامارات للفروسية والسباق في السابع عشر من ديسمبر ١٩٩٧ بمنطقة سيح السلم، وقد جاء هذا في رسالة بعث بها الاتحاد الدولي لاتحاد الفروسية.

وكان اتحاد الفروسية قد نظم سباق عمالقة الصحراء السابع بمشاركة فرسان من مختلف انحاء العالم وبلغت مسافته ١٢٠ كيلو مترا.

من جهة أخرى فقد أثنى الاتحاد الدولي للفروسية على شعار بطولة العالم لسباق القدرة ديسمبر ١٩٩٨ الذي اقترحه الاتحاد الاماراتي والسباق، وكذلك أبدى موافقته على اقتراحات الاتحاد الخاصة باصدار شهادات اكمال التصفيات المحلية التي تنظمها الدول المختلفة للتأهل لنهائيات البطولة.

وفي اطار الاستعدادات للبطولة فقد أصدر الاتحاد الدولي للفروسية بعض التعديلات الهامة على نظم وقواعد سباقات القدرة فيما يتعلق باعتماد نتائج المتنافسين للتأهل لسباقات الاتحاد الدولي للفروسية حيث يعتبر الفارس أو الحصان مؤهلا اذا أكمل ١٦٠ كلم في سباق قدرة تحت اشراف الاتحاد الدولي للفروسية أو أن يكمل سباق قدرة دولي لمسافة ١٢٠ كلم على الأقل قبل سنة من تاريخ الترشيح للسباق، وبالاضافة لذلك فقد تم ادخال بعض التعديلات على الاجراءات البيطرية والتنظيمية من أجل ضمان سلامة الفرسان والخيول في سباقات القدرة في مختلف انحاء العالم.

الشرهان يشهد حفل تكريم نجوم نادي الثقة للمعاقين بالشارقة

■ شهد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب الاحتفال الذي اقامه نادي الثقة للمعاقين بساحة الآداب بالشارقة الليلة قبل الماضية لتكريم ابطال النادي الرياضيين للموسم الرياضي لعام ١٩٩٧.

وافتتح الحفل بآيات عطرة من القرآن الكريم ثم القى الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس مجلس ادارة النادي كلمة رفع فيها باسم اعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين والمنتسبين للنادي اسمى آيات التهاني والتبريكات الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمناسبة شهر رمضان المبارك اعاده الله على جميع المسلمين باليمن والبركات.

وقال ان شعار ورسالة وخطة نادي الثقة للمعاقين التي يسعى مجلس الادارة لتحقيقها تهدف الى تدعيم كافة المجالات التي يعنى بها النادي لمواجهة تحديات القرن القادم على اساس سليم وقاعدة قوية تحقق الاهداف المرجوة.

تصوير: منور جعفري

اليوم حفل ختام دورة اسواق الواحة للطائرة

■ العين - الاتحاد: تحت رعاية معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان تختتم مساء اليوم دورة اسواق واحة العين الرمضانية الثانية للكرة الطائرة وكانت الدورة قد بدأت فعالياتها يوم السبت الماضي واستمرت لمدة اسبوع بمشاركة ٧ فرق صعد منها ٤ فرق للدور قبل النهائي ويقام اليوم نهائي الدورة. وتبذل اللجنة العليا المنظمة للبطولة برئاسة سعادة علي سيف الناصري وكيل مساعد دائرة بلدية العين رئيس اللجنة المنظمة الجهد الكبير في تنظيم الدورة بهدف المشاركة من المؤسسات الوطنية بالدولة على تشجيع الشباب على ممارسة الانشطة الرياضية والمشاركة ايضا في تنظيم مسابقات رياضية تقرب بين الشباب في تنافس رياضي شريف. وشارك في نجاح الدورة اعضاء اللجنة المنظمة شريف محمد وعامر عياد وعلي سلامي وحكام البطولة وجدي سطوحي وعمرو رجب ومحمد عادل.

الليلة في ند الشبا

هدير دانس مع ليتيوس .. مواجهة ثأرية بعد اسبوع واحد
الخيول الجديدة سيدة الموقف في السباقات القادمة ... !

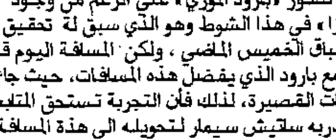
■ سيف الشامسي:

■ امسيات الخيول الجميلة تتواصل اليوم، حيث يستضيف مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا في التاسعة مساء سباقة الرابع في رمضان، ويشارك بالسباق الذي يقام تحت رعاية مجموعة شركات الكندي للمرة الثانية علي التوالي (٤٧) حصانا موزعة على ستة اشواط منها شوطان للخيول العربية الاصيلة والبقية للخيول المهجنة، وتبلغ مجموع جوائزه (٢٩٥) الف درهم تقدمها الشركة الراعية.

● والملاحظ علي سباق الليلة هي كثرة الخيول التي تعود للمشاركة بعد حوالي عشرة ايام من اخر مشاركة ولعل ابرزها «هديردانس» و «ليتيوس» بعد المواجهة القوية التي جمعتهما في السباق وربما اراد مدربيهما استثمار حالة ارتفاع المستوى الذي يتمتع به الفرسان حاليا فتقرر اشراكهما بعد اسبوع واحد وان كان ذلك سلاحا ذا حدين .. قد يأتي بنتيجة ايجابية، او نتيجة سلبية على اعتبار ان الخيول لم تتخلص بعد من تعب المشاركة الماضية.

●وبداية من سباق اليوم سنشهد مشاركة مجموعة من الخيول الجديدة ابرزها خيول سمو الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم، حيث نشاهد الليلة «نبهان» و «غطاس» وفي سباق الاحد القادم «عربيان»، بالاضافة الي مجموعة اخري من الخيول ولكن كثرة مشاركتها تبرز للتأقلم في سباق الاحد القادم عن سباق الليلة حيث يشرك سمو الشيخ احمد بن راشد ال مكتوم مجموعة من الخيول الجديدة. وعموما ستشهد السباقات القادمة مشاركة كبيرة للخيول الجديدة بعد ان حصلت تلك الخيول علي وقت كاف للتأقلم علي حالة الجو خاصة بالنسبة للخيول القادمة من اوروبا.

● وبالطبع فأن مشاركتها ستترك اثرا مباشراً علي الترشيحات والمنافسة ومن المتوقع ان تتحول هذه الخيول الي سيدة الموقف في السباقات القادمة لعدة اعتبارات ابرزها هو حرص الملاك على احضار نوعية جيدة من الخيول قادرة علي المنافسة وتحقيق الطموحات في السباقات، ومن الواضح انها تتميز بمستوى عال بدليل مشاركتها في اشواط قوية كما هو الحال في الشوط الخامس من سباق اليوم والذي يضم اثنان من الخيول الجديدة كما ذكرنا وهما نبهان وغطاس، وبالتالي ستغري هذه النوعية في المشاركة.



■ المنافسة في سباق اليوم قد تكون اسهل من السباقين الماضيين على اعتبار كثرة النجوم المشتركين علي مستوى الاشواط .... هذه النوعية من المشاركة تسمح بوجود فوارق في المستوى يمكن ان تنفذ منها ترشيحات الجمهور وذلك على النحو التالي:

● الشوط الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٨٠٠م، بمشاركة خمسة خيول يلقي علي رأس المرشحين للفوز «بارود الموري» علي الرغم من وجود «سور تليزا» في هذا الشوط وهو الذي سبق له تحقيق انتصارين متتالين كان اخرهما سباق الخميس الماضي، ولكن المسافة اليوم قد لاتناسب قدراته كما هو الحال مع بارود الذي يفضل هذه المسافات، حيث جاءت انتصاراته السابقة في المسافات القصيرة، لذلك فأن التجربة تستحق المتابعة لمعرفة الاسباب التي دفعت بمدربه ستيش سيمار لتحويله الي هذة المسافة، وعموما المنافسة في هذا الشوط مشوقة في وجود خيول امثال موسم وبوب دو دومنجوي.

● الشوط الثاني المخصص للخيول المهجنة يحمل في طياته رغبات الثأر، فالسباق يجمع من جديد بين هدير دانس و ليتيوس بعد ان نجح هدير في المرة الماضية في تحقيق الفوز من علي خط النهاية في مسافة الـ ١٤٠٠م وهي نفس مسافة هذا الشوط، والحديث عن الفرسين لا يعني بحال من الاحوال اقتصار المنافسة عليهما فالشوط يضم اكثر من منافس بدرجة خطير امثال شيفس هات ومدرار.

● الشوط الثالث مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٤٠٠م بمشاركة ستة خيول، وبالنظر الي نتائجها السابقة فأن فرصة ميوزيك ثياتر شيف ديتات تعتبر جيده للفوز باقل اشواط السباق مستوي الليلة.

● الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع (٢٠٠٠م) ومن المشاركين من سبق له وان تألق في هذه المسافة لذلك نعتقد بان المنافسة ستنحصر بينهما الا اذا كان للخيول الجديدة راي اخر ونقصد بالمرشحين للمنافسة «كيلتوي» و «روسيلو» كلاهما قدم مستوى جيدا من قبل يؤهله للفوز بالشوط.

● الشوط الخامس المخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع يعتبر اقوي اشواط السباق حيث يضم مجموعة من الخيول القوية ونظرا لوجود عدد من الخيول الجديدة فان عملية توقع هوية الفائز تعتبر صعبة في ظل وجود خيول سبق وان برهنت علي قوتها امثال دورج ووتربوت و فيفا نور بيف

● الشوط السادس مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والنصف ورغم هذه المسافة الطويلة الا انه يوجد اكثر من مرشح للفوز بالسباق امثال مسيار الذي خرج من اخر مشاركة فائزا وكذلك راسموسين الذي احتل المركز الثاني مرتين في الميل والربع بعد ان كان قريبا من الفوز خصوصا في المرة الثانية وتم تحويلة الي هذه المسافة على امل ان تناسب قدراته اكثر. وكما تعودنا خلال هذه النوعية من المسافات فانة من الصعب ضمان نتيجة في مثل هذه المسافة فان المفاجآت واردة (!).

الدورة الرمضانية لشرطة أبوظبي

طريف والموسيقى في النهائي الأحد المقبل
بضربات الجزاء الترجيحية طريف تهزم العين ٥/٤

■ اقيمت اول امس مباراتا الدور قبل النهائي في بطولة كأس العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية التي تنظمها اللجنة الرياضية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي حيث تقابلت في الاولى طريف والعين وفي الثانية الموسيقى مع كلية الشرطة وتأهل فريقا طريف والموسيقى الى المباراة النهائية على اللقب.

في المباراة الاولى ووسط طقس قارس البرودة اقيم على ملعب نادي الشرطة لهذا الموسم وطريف ثاني الدوري حيث قدم الفريقان مباراة مثيرة ممتعة استنفدت وقتها الاصلي ووقتها الاضافي. بدأت المباراة بهجوم ضاغط للعين بغية تسجيل هدف مبكر واعتمدت طريف على بعض الهجمات المرتدة ولكن بلا جدوى ومن احدى هجمات العين سدد سعيد علشور المتألق كرة قوية من خارج منطقة الجزاء ليسجل هدفا جميلا للعين مما اشعل حرارة المباراة وحرارة مشجعي الفريقين ولم تهدأ طريف حتى سجل لها سلطان احمد بضربة رأس جميلة هدف التعادل. ويستمر الحال في الشوط الثاني في هجوم للطرفين وحذر دفاعي ويلجأ طريف الى دفاع المنطقة حيث وضح انه يرغب في اللجوء الى ضربات الجزاء معتمدا على مهارة حارس مرماه محمد منصور.. وبالفعل يلجأ الطرفان الى ضربات الجزاء الترجيحية وسجل للعين بدر ومبارك وسعيد علشور ونجح محمد منصور المتألق واحسن لاعب بالمباراة في صد ضربتي جزاء من سالم عبدالله وطاهر سعودي من فريق العين. وسجل لطريف ياسر فاروق وسلطان احمد واحمد سالم وعلي سلمان لتنتهي المباراة ٥/٤ لصالح فريق طريف ليصعد الى الدور النهائي. ادار المباراة عبدالله ربيع وعاونه احمد ويحيى انجلو.

وفي المباراة الثانية التي جمعت الموسيقى مع كلية الشرطة وهي لا تقل اثارة ومتعة عن المباراة الاولى حيث بدأت الكلية بهجوم ضاغط واعتمدت الموسيقى على دفاع المنطقة وعلى الهجمات المرتدة عن طريق لاعبها الخطير خالد علوي ومترف السبع واستطاع دفاع الكلية ان يفسد محاولات الموسيقى وينقذ حارس الكلية اكثر من هدف محقق للموسيقى لينتهي الوقت الاصلي للمباراة. وفي الشوط الاضافي الثاني وفي الدقيقة الثالثة واثر هجوم ضاغط للموسيقى يستطيع ان يسجل لها خالد علوي المهاجم الخطير هدف المباراة الذهبي ويقدم افراد فريقها وجمهورها احلى الألحان في هذه الموقعة الحاسمة ليقابل فريق طريف يوم الاحد في العاشرة مساء على نفس الملعب.

حضر المباراة المقدم حارب رئيس قسم الموسيقى والمقدم احمد العوض «شرطة طريف» ومسؤولي الرياضة بكلية الشرطة وجمهورها الكبير الذي ملأ مدرجات نادي الشرطة. كما حضر المباريات الرائد حسين محمد حسين امين السر العام للجنة الرياضية والنقيب خليفة بطي الشامسي وعدد كبير من الضباط والجماهير. وستقام يوم السبت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع والتي تجمع بين العين وكلية الشرطة. فيما تقام يوم الاحد المباراة النهائية بين طريف والموسيقى والتي يسبقها مباراة استعراضية بين ضباط الادارة العامة للشرطة والتي تلقى اقبالا كبيرا من الضباط. ويشرف على المباراة والفريق النقيب خليفة بطي الشامسي مسؤول كرة القدم بالادارة العامة وستختتم مباريات الادوار النهائية للبطولات الفردية للسنوكر وتنس الطاولة والبولينج مساء السبت بنادي ضباط الشرطة.

خماسيات نادي العين للمعاقين لكرة القدم

تعادل التضامن والأشقاء ٣/٣
والتلال يكتسح الجوارح ٩/١

■ العين - الاتحاد: ضمن فعاليات اليوم الثاني للبطولة الثانية لخماسيات كرة القدم والتي ينظمها نادي العين للمعاقين تحت رعاية سعادة الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان. ويشارك في البطولة ١٢ فريقا قسمت الى مجموعتين واقيمت مساء أول أمس ست مباريات جاءت نتائجها كالتالي:

تعادل فريقا توام وزاخر بثلاثة أهداف لكل فريق وبنفس النتيجة تعادل فريق التضامن مع فريق الأشقاء ٣/٣. والمباراة الثالثة بين الفرسان ودائرة تخطيط المدن «ب» انسحب الأخير فاعتبر فريق الفرسان فائزا بالمباراة ٢/صفر.

وحقق فريق الشيخ الفوز على فريق نادي العين للمعاقين بستة أهداف مقابل هدف واحد. وحقق فريق التلال فوزه الثاني بالدورة وفاز بنتيجة كبيرة على الجوارح ٩/١.

والمباراة السادسة والأخيرة فاز فريق الغرب على فريق دائرة تخطيط المدن «أ» بهدفين لهدف واحد.

في الدورات الرمضانية بالفجيرة والساحل الشرقي:

لبردي يحقق المفاجأة ويكسب الشباب المرشح الأول ٥/٢ بكلباء واختفاء «النجوم» بليلة باردة بدورة النادي المصري

■ كتب - سيد عثمان:

■ ثلاثة أيام وينسدل الستار عن دورة جمعية المعلمين بكلباء برعاية ايتالكس سيتال وأقيمت أمس ٣ مباريات نجح فريق لبردي في الأولى في تحقيق مفاجأة واقترب من الأدوار النهائية بعد فوزه على فريق الشباب المرشح الأول للبطولة ٥/٢ وتألق خليفة أحمد وسجل هاتريك. وخليفة خميس هدفين وسجل هدفي الشباب خميس هلال وعبدالرحمن علي. وأدار اللقاء عبدالرحمن ابراهيم. وفي المباراة الثانية تعادل فريقا مستشفى خورفكان وادنوك ٣/٣ واحرز لادنوك علي كرم - هدفين - ودرويش عسكر هدف وللمستشفى محمد علي وماجد البديع وخالد الغاوي وادار المباراة عيسى أحمد كميل.

وفي المباراة الثالثة انسحب فريق اليرموك امام الغواص الذي احتسب فائزا ٢/صفر ليتصدر - الغواص - المجموعة الثانية برصيد ١٢ نقطة ويزاحمه غاليري سبورت وستتحدد الصدارة على المجموعة بلقاء الفريقين يوم غد الجمعة.

هذا وتلقى الدورة اقبالا كبيرا علاوة على حرص مسؤولي الجمعية على التواجد وعلى رأسهم أحمد سيف الزعابي مدير الجمعية وراشد سعيد الكندي أمين السر.

الريان والنجوم يتصدران دورة العروبة

وفي دورة نادي العروبة الرمضانية أكد عبدالله علي يوسف أمين السر العام ان الدورة الكروية دخلت مرحلة السخونة بعد ان انتهى الدور الأول بتصدر الريان والنجوم لمجموعتيهما فقد حصد الريان ٧ نقاط وازاح من طريق - الهلال - الذي احتل المركز الثاني بالمجموعة والقرية الثالث ومربح الرابع.

وتصدر محمد خليفة زايد نجم الريان قائمة الهدافين.

وفي المجموعة الثانية تصدر النجوم الذي يضم مجموعة من المخضرمين المجموعة وتألق خليفة الرنقي خلال مباريات فريقه ويتصدر الهدافين برصيد ٣ أهداف.

وفرقة النجوم تضم نخبة من نجوم الملاعب من بينهم عبيد خليفة وعبيد سالم وعبيد اليتيم وسعد اليتيم وخليفة الرنقي وأحمد اسحاق وخلفان علي ومحمد الزحمي وحمد كرم وبطي الشيخ واحتل فريق الدلافين المركز الثاني والاشقاء الثالث والمرجان الرابع.

الجوارح يكسبون المصريين بالانسحاب في الفجيرة

وفي دورة جمعية المعلمين بالفجيرة فاز المكاسحة على الرياض ٣/١ والنجم على اليماحي ٢/١ والجوارح على المصريين بالانسحاب ٢/صفر. وفي دورة تنس الطاولة فاز محمود عبدالحكيم على خيري فايد وجمال الزبيدي على سيف العطر وسيف العطر على سلطان حسن وعبدالسلام الخلايلة على سيف العطر ومحمود عبدالحكيم على عبدالمقصود شحاته.

وفي البلياردو فاز أحمد علي عبدالسلام الجلايلة واحمد يوسف على علي أحمد.

اختفاء فريق النجوم بالنادي المصري

وفي دورة النادي المصري بالفجيرة انهارت حصون فريق المهندسين امام الصقور بعد ان خسروا ٧/صفر وتسبب الهواء البارد والرياح في اختفاء لاعبي النجوم الذي استكانوا للراحة امام فريق مفروشات عدنان وخسروا ١٠/صفر واحرز سعيد راشد ٥ أهداف بمفرده. كما كان اللاعب سبيل هو نجم الصقور باحرازه ٤ أهداف.

نتائج الدورات الرمضانية بنادي الماء والكهرباء

■ حسمت يوم أمس جميع المجموعات بدورة نادي الماء والكهرباء بعد انتهاء مباريات المجموعة ج. د ففي المجموعة الأولى استطاع فريق الرميثي «ب» الفوز على فريق الصقور «٤/١» ليضمن المركز الثاني في هذه المجموعة احرز الأهداف مايكل جريل - سيف خلفان - سعيد خلفان. أما المباراة الثانية فقد جمعت فريق مصفاة أم النار وفريق جامعة البيان لتؤكد مصفاة أم النار جدارتها في تزعم المجموعة بفوزها «٤/٢» احرز للمصفاة سالم جريب ٣ وهدف لسيف المعمري. أما البيان فأحرز خلدون احمد هدفين. أما المجموعة «د» فقد احتل فريق الجوارح بقيادة كمال الأفندي المركز الثاني بعد تغلبه على فريق الأقصى «٤/١» احرز الاهداف خالد عبيد ٤ ومحمد عيسى هدف. أما للأقصى فأحرز الهدف نظام أحمد أما المباراة التي جمعت فريق النخبة وبيت الكومبيوتر فقد تعادل الفريقان «١/١» ليضمن النخبة المركز الأول احرز هدف النخبة باسم محمود أما بيت الكومبيوتر محمد علي. هذا وسيجمع دور الثمانية يوم الخميس كلا من الفرق التالية، أول مباراة فريق الفنادق الوطنية مع الجوارح وفريق مؤسسة برخوم لتأجير السيارات مع مصفاة أم النار والمباراة الثالثة فتجمع الكفاح مع الرميثي «ب» والمباراة الأخيرة تجمع شركة أدكاب البترولية مع فريق النخبة. أما في السنوكر فوز كلا من عيسى ميرزا على مبارك السويدي بالانسحاب ودرويش خوري على حسن غريب «٢/صفر» ومحمد مصطفى على هاني أحمد «٢/صفر» ليصعد ويتقابل كلا من عيسى ميرزا مع درويش خوري وصلاح الدين مع محمد مصطفى هذا اليوم ادار المباريات يوم أمس كلا من عبدالرحمن الذهب وحسام حسن.

أما في تنس الطاولة ففي المجموعة «أ» صعد الى دور الاربعة محمد الحريري بعد فوزه على اسعد عفيفي وطارق ابوسريع «٢/صفر» اما المركز الثاني فكان من نصيب طارق ابوسريع بعد فوزه على أسعد عفيفي، أما المجموعة «ب» حصل على المركز الأول عمر طاهر بعد فوزه على محمد المراد ومحفوظ حنفي «٢/صفر» واحتل محمد المرء المركز الثاني بعد فوزه على محفوظ حنفي «٢/١» ليتقابل يوم الخميس في دور الأربعة كل من عمر طاهر مع طارق أبوسريع ومحمد أمين الحريري مع محمد المراد.

ماراثون بحري للشراعية الحديثة استعدادا لسباق دبي - مسقط

١٢٠ ميلا بحريا تخوضها الزوارق وسط تقلبات مناخية

■ في الخامسة من عصر اليوم تمخر عباب البحر قافلة الزوارق الشراعية الحديثة في سباقها التجريبي السنوي الثاني لاختيار مدى قدرة تحمل اطقمها للظروف المناخية الصعبة وذلك استعدادا لسباق دبي - مسقط لليخوت الشراعية الذي سيقام تحت رعاية سلطة موانئ دبي في مارس القادم. هذا وسوف تتنافس الزوارق في سباق اليوم على مسافة قدرها ١٢٠ ميلا بحريا ستبدأ من ميناء «المنارة» في الجميرا ٣ ثم العودة للميناء مرة اخرى، ويشارك في السباق اشهر زوارق اليخوت التي سبق وان حققت العديد من الانجازات في المسافات الطويلة خاصة في سباق دبي - مسقط وعلى رأس تلك اليخوت «بوت ليجر» الكويتي و«برايفت بير» بريطاني و«لينج بلان» بريطاني ودكتور فيل جود «كندي» و«تساهيل» الاماراتي والذي يقوده المخضرم شبيب احمد شبيب.

التجربة جسر للوصول للقمة

هذا وقد صرح شبيب احمد قائد تساهيل بان تجربة سباق الماراثون البحري الذي سينطلق اليوم والذي سيمتد لاكثر من ١٢٠ ميلا بحريا من شأنها ان تجعلنا نواجه مختلف الظروف المناخية ونتمرس على ترويض زورقنا خلالها ولا ننتظر مثل تلك المفاجآت التي عشناها خلال سباق دبي - مسقط العام الماضي، واكد شبيب انه يسعى هذا العام لمواصلة سلسلة انجازاته ليضع اسم الامارات خفاقا عاليا في هذا الحدث الكبير، وليقدم هدية شكر وعرفان لراعي السباق للعام الثاني على التوالي وهي سلطة موانئ دبي.

حارب يؤكد على أهمية التجربة

من جهة اخرى فقد اشاد سعيد حارب مدير عام اتحاد الامارات للرياضات البحرية ومدير نادي دبي بتجربة سباق اليوم للزوارق الشراعية حيث اعتبرها مناسبة في مثل تلك الفترة من السنة كما انها تعطي زخما اعلاميا للمنطقة والتي تستعد لاستضافة اضخم اولمبياد في تاريخ الشراعية الحديثة. واكد بان النادي سيضع كافة امكاناته لضمان نجاح التجربة. كما اشاد المدير التنفيذي بنادي دبي بالدور البارز الذي تلعبه المؤسسة الوطنية سلطة موانئ دبي في تدعيم الرياضة والرياضيين واعتبرها احد الدعائم الاساسية لانجاح الرياضة البحرية وخص بالذكر الشراعية الحديثة.

دبي تستعد لاستضافة بطولة العالم لرفع الأثقال للمعاقين

ثاني جمعة: اقامة البطولة بالامارات تأكيد لدورها الرائد واهتمامها برعاية المعاقين وماحصدناه من ميداليات لعام ٩٧ يفوق المتوقع

■ ضمن استعدادات نادي دبي للمعاقين لاستضافة بطولة العالم للمعاقين خلال الفترة من ١٩٩٨/١٠/٢١ ولغاية ١٩٩٨/١٠/٣٠ استعرض ثاني جمعة بالرقاد رئيس اللجنة المنظمة للبطولة حيثيات الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته اللجنة العليا المنظمة للبطولة بمقر نادي دبي للمعاقين مطلع هذا الاسبوع، حيث اشار الى ان الاجتماع قد استعرض كافة الأمور المتعلقة بالبطولة وتوفير سبل النجاح لها وأشاد بالدعم اللامحدود من قبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ورعايته للبطولة، خاصة وانها تنظم ولأول مرة بمنطقة الخليج والشرق الاوسط بعد ان تم تنظيمها ولأول مرة بمدينة ابسلا بالسويد خلال عام ١٩٩٤، وقد ذكر ان نادي دبي للمعاقين قد بذل جهوداً حثيثة لاستضافة هذا الحدث في دبي ساعدهم في ذلك ما تتمتع به دولة الامارات العربية المتحدة من اهتمام واسع في مجالات رعاية المعاقين في مختلف المجالات الثقافية والرياضية، ومن المنتظر ان يشارك في هذه البطولة عدد كبير من الدول من مختلف انحاء العالم. كما اشار ثاني الى ان الاجتماع قد اوصى بمخاطبة الجهات المختصة في دبي لتحديد ممثليهم فيما يتعلق بالتنسيق في الامور التنظيمية الخاصة بالبطولة وبعض المواضيع الأخرى ومنها على وجه الخصوص الدعاية والاعلان للبطولة ومكان اقامة البطولة والتصور الخاص بحفل الافتتاح كما تم تكليف ابراهيم صالح مدير البطولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاعداد نموذج شعار للبطولة.

الجدير بالذكر ان نادي دبي للمعاقين كان قد حقق نتائج ممتازة العام الماضي ٩٧ من خلال مشاركته في بطولات المعاقين على المستويات المحلية والخليجية والدولية حيث اشار بالرقاد الى ان النادي قد شارك في العديد من البطولات المحلية واحرز من خلالها ١٨ ميدالية ذهبية و ٩ فضية وبرونزية واحدة كما شارك النادي في عدة بطولات خليجية نال من خلالها ٢١ ميدالية ذهبية و ٢٥ فضية و ٩ برونزية حيث شارك في بطولة العاب القوى وكرة القدم الاولى لاعاقة الشلل الدماغي التي اقيمت بدولة الكويت اواخر ٩٦ وبطولة العاب القوى الثانية للاعاقة الحركية والبصرية والشلل الدماغي التي اقيمت بالسعودية في مايو ٩٧ وبطولة رفع الاثقال الثالثة للاعاقة الحركية والبصرية التي اقيمت بدبي خلال ابريل الماضي وبطولة سباق الطريق بالسعودية في ديسمبر وسباق البحرين بمناسبة احتفالها بعيدها الوطني في ديسمبر الماضي. كما شارك النادي في البطولة الدولية التي اقيمت بسويسرا في سبتمبر ٩٧ وبطولة نوتنجهام - بريطانيا في يوليو ٩٧ وبطولة استوك ماندفيل - بريطانيا في سبتمبر ٩٧ والبطولة العربية الافريقية التي اقيمت بتونس سبتمبر ٩٧ واحرز النادي خلال هذه المشاركات ١٠ ميداليات ذهبية و ٩ فضية و ٤ برونزيات.

الاجتماع الاستثنائي الذي عقده نادي دبي للمعاقين شكل لجنة تنظيمية للبطولة برئاسة ثاني جمعة بالرقاد ومحمد القرقاوي نائبا للرئيس وابراهيم محمد صالح مديرا للبطولة وأحمد محمد حسن رئيسا للجنة الفنية وابراهيم عبدالرحيم رئيسا للجنة العلاقات العامة ومحمد هلال رئيسا للجنة المالية وعبدالله محمد عباس للسكرتارية وممثلين عن كل من تليفزيون دبي ودائرة الصحة والخدمات الطبية وشرطة دبي ووزارة التربية والتعليم والشباب.

بطولة البحر الرمضانية للشطرنج
علي عبدالخالق والسفاريني ينفردان بالصدارة

■ دخلت بطولة «البحر» الرمضانية المفتوحة للشطرنج يومها الثاني وسط اجواء تنافسية مثيرة، ولقاءات تميزت بالمستوى الفني والندية الكاملة اسفرت عن انفراد اللاعب الاماراتي الدولي علي عبدالخالق بالصدارة برصيد ٤ نقاط كاملة ويلاحقه بشدة البطل الاردني سامي السفاريني الذي وصل خصيصا للمشاركة في هذه البطولة، وسيكون جمهور صالة نادي ابوظبي للشطرنج والثقافة على موعد في الجولة الخامسة لمباراة القمة بين علي عبدالخالق والسفاريني.

وقد اسفرت نتائج الجولة الرابعة من البطولة التي تقام برعاية شركة محمد عبدالرحمن البحر عن عدة لقاءات مثيرة كانت ابرزها فوز علي عبدالخالق على عارف خوري والاردني سامي السفاريني على الاماراتي يوسف باصليب وفوز الاماراتي طارق عمران على الهندي شاد الحميد.. وفوز الهندي على محيي الدين على السوري فواز تينلوي. وبالمركز الثاني انفرد كل من طارق عمران وعلي محيي الدين برصيد ثلاث نقاط ونصف.. وفي المركز الثالث وبرصيد ٣ نقاط كل من عارف خوري وعبدالحكيم سمير وابوبكر علي.

مفاجأة استفتاء أحسن لاعب بالعالم :

كل العرب اختاروا رونالدو عدا ليبيا ولبنان!!

بماذا همس بيليه في أذن نجم النجوم؟

رونالدو يحتفي بكأس احسن لاعب في العالم مع والدته.

■ رسالة أوروبا. رفعت النجار

■ تجددت الاختيارات. وتنوعت أسماء مدربي العالم. الذين اختارهم الاتحاد الدولي لكرة القدم، ولكن النتيجة جاءت واحدة للعام الثاني على التوالي، وباجماع ساحق شامل جامع مانع.. لتؤكد مرة أخرى أن رونالدو البرازيلي هو أحسن لاعب في العالم لعام ٩٧. كما كان في عام ٩٦. وفي باريس حصل رونالدو على كرته الذهبية المخصصة لحاملي هذا اللقب في ليلة ليلاء، حضرها نجم كل العصور بيليه. وجاء الثاني برازيليا ايضا. هو روبرتو كارلوس.

كل مدربي العالم اختاروا رونالدو. على الأقل في مركز من المراكز الثلاثة الأولى. ماعدا ١٧ مدربا. مثل المدرب الارجنتيني بساريللا. الذي جاءت اختياراته عجيبة في الواقع.. وخلت قائمة أحسن اللاعبين الطويلة من اي لاعب عربي. لكنها شملت لاعبين من ايران وجنوب افريقيا وحتى اثيوبيا! بفضل مدربي تلك الدول. الذين وضعوا في اختياراتهم لاعبا واحدا على الأقل من لاعبي دولهم، مثل مدرب جنوب افريقيا كليف بارتر. الذي اختار المدافع فيش كأحسن ثاني لاعب في العالم.. أو ميكوريا اشيبر مدرب اثيوبيا. الذي اختار لاعبه سيراج كأحسن ثالث لاعب في العالم.

نصيحة لنجم العالم!

وعلى الفور، وجه بيليه نجم العالم (منذ اربعين عاما. عندما حصل على اول كأس عالم من الكؤوس الثلاثة التي حصل عليها في حياته. وهو في سن ١٨ عاما في عام ٥٨ ـ بالسويد) نصيحته الذهبية لخليفته في الكرة البرازيلية رونالدو. الي اختير للقب وهو في من ٢١ سنة.. فقال له مرأى ومسمع من المدعوين لحفل التتويج. الذي اقامه الاتحاد الدولي في العاصمة الفرنسية:

ـ تذكر يارونا انه من اصعب الأمور ان يظل المرء «رقم ١» في العالم.. وأحرص على ان تكون اللاعب رقم (١) في العالم من حيث شخصيتك الانسانية، قبل ان تكون كذلك على الصعيد الفني أو الصعيد اللياقي.



وقد لمس بيليه بذلك الوتر الحساس في حياة اللاعبين العظام مثل رونالدو، وكأنه يريد ان يقول له: خذ العبرة مني، مقارنة بلاعب مثل مارادونا الارجنتيني.. وشتان بين نهايتي. أي نهاية بيليه. ونهاية.. اي نهاية مارادونا!

والامثلة، حتى في ملاعبنا العربية.. حيث يتألق بعض اللاعبين وهم في ريعان شبابهم.. لكن الغرور سرعان مايتملكهم، وكان يطير طيرهم في سماء الملاعب، نجده ماطار وقع!.. حتى ان البعض ينسب ذلك الى الأضواء التي تظهرهم الى السطح مبكرا، فتبهرهم اكثر من اللازم، وتحول انظارهم عن الملاعب الصعبة في الملاعب.. التي لاترحم الا اللاعبين الكادحين الجادين.. الذين اذا نادتهم المغريات، قالوا ماذا نفعل لو نقصت لياقتنا، او فضحنا افلاسنا الفني في المباريات!

ويفسر بيليه ذلك اكثر واكثر، عندما قال لرونالدو في معرض تحيته وتهنئته في حفل تكريمه بباريس، قائلا:

ينبغي عليك ان تضحي بكل المغريات، لتكون خير مثال بين زملائك، وأمام خصومك، ومع جمهورك.

وتحرص على ان تقدم حتى خارج الملاعب صورة اللاعب النجم، الذي يسمو على كل الصغائر.

ورد رونالدو بتواضع:

لست على يقين بعد، من انني اللاعب رقم (١) بالفعل في العالم، لكنني أؤكد أنني أتحلى بتصميم كبير لأكون هذا اللاعب «رقم ١» في العالم لمدة طويلة من حياتي الكروية، وأشهد بأن اللقب العالمي الذي شرفني به الاتحاد الدولي ومدربو العالم للعام ٩٧، هو الذي سيشجعني بقوة لنيل لقب أحسن لاعب في العالم للمرة الثالثة على التوالي.. ولن يتأتى لي ذلك، إلا من خلال فوزي مع زملائي في فريق بلدي البرازيل بكأس العالم في فرنسا خلال الصيف المقبل.

الشبه بين بيليه ورونالدو

وربط الكثيرون بين نجم العصور السابقة بيليه وبين نجم الحاضر والمستقبل رونالدو، فوجدوا تشابها كبيرا بينهما، برغم اختلاف لون بشرة كل منهما.. وأقرب ملامح التشابه تتلخص في كونهما المثال الذي يجب ان يحتذى من جميع لاعبي العالم لـ «اللعب النظيف» سواء في ملاعب كرة القدم، أو في الحياة.

واذا ماتظرت لطريقة لعب بيليه ورونالدو، تجدهما تمتاز بخطورة عظماء الهدافين، واعجازهم في الوقت نفسه. كما انهما يتشابهان في عظمة اللعب، وعظمة استثمار المهارات الفنية، حتى ماديا.

والواقع، فان القريبين من رونالد، يقولون انه يحرص على ان ينسج على منوال سلفه بيليه في كل شيء حتى خارج الملاعب. فهوجم التواضع، حسن السيرة والخلق، ويظهر على الدوام في ثوب انسان بسيط.. ويندفع لمساعدة الاطفال الفقراء في بلده، أو في العالم.

بين كأس العالم وأعظم دوري

وفي الوقت الذي سرح فيه رونالدو بخياله الى كأس العالم، بداية من مباراة الافتتاح بين فريق بلاده وفريق اسكتلندا باستاد دي فرانس، تذكرنا ناديه الايطالي انتر، الذي خاض حربا طويلة خلال الصيف الماضي، قبل ان يحظى بلقترانه.. فوعد بالاينهب الي كأس العالم، إلا وهو يحمل لقب بطل أعظم دوري في العالم مع ناديه.. حتى يحمل زادا معنويا، يؤهله للدفاع عن اللقب الذي تحمله بلاده، منذ ٤ سنوات مضت. بل ان رونالدو يرى ان بطولة دوري ايطاليا اصعب من بطولة كأس العالم.. فهو مع انتر عليه ان يخوض ٣٤ مباراة حامية الوطيس كلها، حتى يفوز بالبطولة.. أما في كأس العالم، فليس أمامه سوى ٧ مباريات فقط، ليست جميعها مباريات صعبة، قبل ان يفوز باللقب العالمي!

رقم التهديف القياسي في كؤوس العالم

وشكر رونالدو كلا من بيليه ـ ويوزيبيو وبيكنباور وبوبي شارلتون، الذين سبقوه الى المجد والشهرة في كؤوس العالم، ثم تطلع الى الرقم القياسي التاريخي لاكبير عدد من الاهداف في كؤوس العالم، الذي مايزال مسجلا باسم المهاجم الفرنسي فونتان (١٣ هدفا) في سويسرا عام ٥٨.. لكنه يقول انه اذا ماأراد ان يحطم هذا الرقم، فان عليه ان يسجل هدفين على الأقل في كل مباراة يلعبها، من المباريات السبع التي ستلعبها بلاده، بداية من دور المجموعات حتى المباراة النهائية.. ويرى ان ذلك المسعى كبير، لكنه ليس مستحيلا.. لاسيما وان فريق البرازيل بشهادة جميع الخبراء لم يسبق له ان ضم قوة ضاربة بمثل هذا القدر الذي يتمتع به في الوقت الحاضر.

يضيف رونالدو بكل الأمل في هذا الصدد:

ـ المواهب البشرية ـ لاتعوز الفريق البرازيلي،و ولايبقى على المدرب زجالو الا ان يضع التوليفة الجماعية المناسبة للفريق.. وقد ظهرت ايجابية اللعب الجماعي لفريقنا في كأس القارات.. وبتوفيق الله ومساندة وعون الزملاء، سنحقق الكثير من المنجزات في فرنسا.

منتخب كل النجوم

الطريف ان المدرب رينوس ميشيل أراد اختيار منتخب النجوم من قائمة احسن اللاعبين، فاختاروا ميشيل للحراسة وتورام وسامر ومالديني وروبرتو كارلوس للدفاع، وسيدورف وفيروني وزيدان لخط الوسط، ثم بيركامب وراءول ورونالدو لخط الهجوم.. مارأيك؟!

١٠٤ أصوات لرونالدو

إختير رونالدو من خلال ١٠٤ مدربين، من بين ١٢١ مدربا مثلوا ١٢١ دولة في العالم بينها ١٦ دولة عربية.. حيث رشحه ٨٦ مدربا في المركز الاول، و ١٦ مدربا للمركز الثاني. ومدربان فقط للمركز الثالث.. وحصل رونالدو بذلك على نسبة ٤٤٫١٪ من مجموع الاصوات (٤٨٠ نقطة) وبلغت نقاط الاصوات الكلية ١٠٨٩ نقطة. أما عدد اللاعبين الذين ترددت اسماؤهم في الاختيار فبلغ ٨٣ لاعبا.

وقد تفوقت البرازيل على ايطاليا في عدد اللاعبين المختارين بواقع ٩ لاعبين برازيليين مقابل ٧ مدربين ايطاليين.

اللاعبون البرازيليون المختارون كلهم من ابطال كأس العالم (رونالدو ـ روبرتو كارلوس ـ ليوناردو ـ ريفالدو ـ دينيلسون ـ جونينهو ـ روماريو ـ بونغاوراي).. وتساوت مع البرازيل كل من المانيا وانجلترا في هذا العدد.. وبعدها تجيء ايطاليا بـ ٧ لاعبين مختارين، كان أولهم ديل بييرو نجم اليوفنتوس، الذي جاء في المركز السادس بالترتيب الرسمي العام، ثم اسبانيا (٥ لاعبين مختارين) وفرنسا والارجنتين (٤ لاعبين) وهولندا على (٣ لاعبين).. وكلها دول مرشحة للصعود الى دور الثمانية في كأس العالم بفرنسا.

زاجالو افضل مدرب لعام ١٩٩٧

■ اختار الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم، الذي يتخذ من بون مقرا له، البرازيلي ماريو زاجالو افضل مدرب منتخب لعام ١٩٩٧ والالماني واتمار هيتسفيلد بوروسيا دورتموند افضل مدرب فريق.

وكان الاتحاد اختار البرازيلي رونالدو مهاجم انتر ميلان الايطالي افضل لاعب، والتركي هاكان سوكور غلطة سراي افضل هداف في بطولة محلية. والبارغوياني خوسيه لويس تشيلافيرت ريفر بلايت الارجنتيني افضل حارس مرمى، والمجري ساندور بول افضل حكم.

أصوات العرب

الدولة	المدرب	الاول	الثاني	الثالث
الجزائر	عبد الرحمن مهداوي	رونالدو	بيرهوف	فيجو
البحرين	ايميستو جونديس	رونالدو	فييري	ديوركايف
مصر	محمود الجوهري	رونالدو	فولر	سميشيل
الامارات	لوري سانديري	رونالدو	ريفالدو	زيدان
العراق	عمو بابا	رونالدو	روبرتوكارلوس	سامر
لبنان	محمود برجاوي	ليوناردو	زيدان	راءول
ليبيا	هاشمي بن حميد	باتيستوتا	رونالدو	راءول
المغرب	هنري ميشيل	رونالدو	باتيستوتا	زيدان
عمان	ايان بورترفيلد	رونالدو	سامر	بيركامب
فلسطين	ناجي عجور	رونالدو	شيرر	زولا
قطر	جوزي روبرتو	رونالدو	ريفالدو	سامر
السعودية	اوتو بفيستر	رونالدو	ليوناردو	بيرهوف
الصومال	محمد يوسف أحمد	رونالدو	زيدان	ويحا
السودان	احمد بابكر	رونالدو	شيرار	ويها
تونس	هنري كاسبرزاك	رونالدو	دوركاييف	سوكر
اليمن	سالم عبد الرحمن	رونالدو	روبرتو كارلوس	زولا

أقرب الاختيارات الى النتيجة النهائية لأحسن اللاعبين للعام ٩٧ جاءت من الامارات والمغرب وعمان.

الترتيب النهائي لأحسن اللاعبين في العالم

هذه هي القائمة النهائية لاحسن اللاعبين في العالم

١ ـ رونالدو (البرازيل) ٤٨٠ نقطة.
٢ ـ روبرتو كارلوس (البرازيل) ٦٥ نقطة.
٣ ـ دينيس بيركامب (هولندا) وزين الدين زيدان (فرنسا) ٦٢ نقطة.
٥ ـ راءول (اسبانيا) ٥١ نقطة.
٦ ـ اليساندرو ديل بييرو (ايطاليا) ٢٧ نقطة.
٧ ـ سوكر دافور (كرواتيا) ٢٠ نقطة.
٨ ـ باتيستوتا (الارجنتين) وآلن شيرر (انجلترا) ١٦ نقطة.
١٠ ـ ليوناردو (البرازيل) وبيتر سميشيل (الدانمارك) ١٤ نقطة.
١٢ ـ يوري دوركايف (فرنسا) وسالاس ملرسيلو (شيلي) ١٢ نقطة.
١٣ ـ اندورياس مولر (المانيا) وماتياس سامر (المانيا) وجورج ويها (ليبيريا) وجانفرانكو زولا (ايطاليا) ١١ نقطة.
١٧ ـ بيدراج ميخاتوفيتش (يوغوسلافيا) ١٠ نقاط.
١٩ ـ لويس فيجو (البرتغال) ٨ نقاط.
٢٠ ـ ريان جيجس (ويلز) ريفالدو (البرازيل) اندريه شيفكينكو (اوكرانيا) ٧ نقاط.
٢٣ ـ باولومالديني (ايطاليا) جان سابستيان فيرون (الارجنتين) ٦ نقاط.
٢٥ ـ دينلسون (البرازيل) اندريه فلوتوري (النرويج) توماس هاسلر (المانيا) جيري نيميش (التشيك) اريل اورتيجا (الارجنتين) ٥ نقاط.
٣٠ ـ كراسيمير بالاكوف (بلغاريا) اوليفربيرهوف (المانيا) رونالدو دي بوير (هولندا) جورجين كلينسمان (المانيا كلارينس سيدورف (هولندا) كريستيان فييري (ايطاليا) ٤ نقاط.
٣٦ ـ بيليك (كرواتيا) شيروفيرارا (ايطاليا) مارك فيش (جنوب افريقيا) روبيه فولد (انجلترا) كارلوس جامارا (برجواي) جوزيف جوارديولا (اسبانيا) جونينهو (البرازيل) بريان لاودروب (الدانمارك) انريك لويس (اسبانيا) ملوريسيومونتيرو (كولومبيا) ستيفان رويتر (المانيا) روماريو (البرازيل) تيدي شيرينجام (انجلترا) ليليان تورام (فرنسا ايان رايت (انجلترا) ايفان رامورانو (شيلي) (٣ نقاط).
٥٢ ـ ديفيد بيكام (انجلترا) علي دائي (ايران) بول انس (انجلترا). ٢٠ نقطة.
٥٥ ـ اليكس اجويناجا (اكوادور) كريم باغيري (ايران) رومان بيربير سوفسكي (ارمينيا) بوبان زفونيمير (كرواتيا) جوزيه لويس كيلافيرت (برجواي) اندي كول (انجلترا) روبرتودي ماتيورد (ايطاليا) جوزيه لويس كيلافيرت (برجواي) اندي كول (انجلترا) روبرتودي ماتيو (ايطاليا) دونغا (البرازيل) عبدالله اركان (تركيا) كارسيلو جالاردو (الارجنتين) ديفيد جيبولا (فرنسا) هاجي (رومانيا) جورج هينيريك (المانيا) لويس هيرنانديس (المكسيك) فرناندو هييرو (اسبانيا) جحورجيني كولرد (المانيا) جارس ليتمانين (فنلندا) جافيير مارجاس (شيلي) فيل ماسينجا (جنوب افريقيا) ستيف ماكمانمان (انجلترا) الفونسو بيريز (اسبانيا) انجيلو بيروتسي (ايطاليا) انطون بولستر (النمسا) راس (البرازيل) حسن عبدالحميد زيش (البوسنة) انورسيراج (اثيوبيا) خريستو ستيوتشكوف (بلغاريا) كريستيان زيجه (المانيا) نقطة واحدة.





الدوري الممتاز يدخل أسبوعه الرابع.. الليلة

الوحدة في مواجهة الجزيرة.. بحسابات خاصة.. وبهدف واحد

الوصل حامل اللقب يستضيف الشباب بطل الكأس.. فمن يواصل على حساب الآخر..!

▣ تقديم : محمد جاسم

■ موعد جديد وسهرة رمضانية جديدة يقدمها الدوري الكروي الليلة لجماهير كرة القدم التي هي على موعد جديد من الاثارة مع مباريات الجولة الرابعة لمسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم التي تنطلق مساء اليوم وتختتم غدا في اختبار جديد وتحدي آخر بين فرقه التي تعتبر صفارة فرق الدولة.

وجولة الليلة تقام وسط اجواء باردة وقد تكون ماطرة ايضا الا ان ذلك لن يقلل من حرارة المنافسة في مبارياتها التي ستتسم بالقوة والندية استمرارا للاثارة والقوة التي شهدتها الجولات الثلاث الماضية التي كانت وراء اعادة الروح الى ملاعبنا ومدرجاتنا التي شهدت حضورا جماهيريا مميزا ومتابعة مشجعة من المسؤولين الذين حرصوا على متابعات مباريات المسابقة.

ومع ان الجولة الماضية جاءت أقل في مستواها الفني عن الجولتين الافتتاحيتين وذلك كان سببه الارهاق الذي عانى منه اللاعبون نتيجة خوضهم مباراتين متتاليتين في أقل من ٤٨ ساعة.. الأمر الذي كان سببا في انخفاض المستوى نوعا ما.. وانخفاض نسبة تسجيل الأهداف الى النصف تقريبا بعد البداية الهجومية التي تميزت بها المسابقة.

والاسبوع الرابع الذي ينطلق الليلة بلقائين يجمع بين الوحدة والجزيرة والوصل والشباب.. وغدا النصر يستضيف العين والشارقة يواجه الأهلي، فإن اللقاءات الأربعة تأتي استمرارا لرغبة الفرق في أكبر قدر ممكن من النقاط لضمان موقع جيد وموقف آمن في جدول المسابقة في المرحلة وفي الجولات القادمة.. وهذا ما كان واضحا طوال الجولات الماضية التي سعى من خلالها الجميع من أجل تحقيق ذلك الهدف والذي كان وراء الاثارة التي صاحبت مباريات المسابقة التي لم تقدم لنا أي مباراة سهلة أومن جانب واحد.

محصلة الجولات الثلاث

ومع ذلك فإن تلك الرغبة في جميع النقاط والمنافسة على البطولة تحققت للبعض ولم تتحقق للبعض وهذا أمر طبيعي ومتوقع.. لأنه من غير الممكن ان يفوز الجميع أو أن يخسر الكل.. فالتفاوت قائم وموجود في المستوى وإن كان بسيطا بين فرق المسابقة.. كما ان ظروف المباراة الى أخرى من شأنها ان تمنح التفوق لفريق دون آخر.. وهذا ما كان واضحا في الجولات الثلاث الماضية والتي أفرزت نتائجها عن صدارة شرقاوية للاسبوع الثالث على التوالي وملاحقة عيناوية للصدارة وتواجد وحداوي في المركز الثالث وصعود مبكر للوصل من أجل المنافسة وبعدهما الشباب والأهلي خلف تلك الفرق الى جانب وجود النصر والجزيرة في موقف بعيد نوعا ما.. عن الركب.

واذا كانت الجولة الماضية كانت وراء توقف المتصدرين الثلاثة بتعادل الشارقة والعين صاحبي المركز الأول والثاني.. وهو التوقف الأول لهما معا.. ومن ثم خسارة الوحدة من الوصل الأمر الذي أوقف العنابي في موقعه الثالث وحرمه من الصدارة التي احتفظ بها الشارقة.. وكانت الخسارة الوحداوية وراء اندفاع الوصل الى المقدمة واحتلاله للمركز الرابع واقترابه من الصدارة.. والفوز الأول للشباب الذي جاء على حساب جاره الأهلي.. أخرج الاخضر من أزمته وعرقل الأهلي للاسبوع الثاني على التوالي.. وفي تعادل الجزيرة والنصر.. خسر كلاهما فرصة البداية والانطلاق التي ينتظرها كلاهما.. وبالتالي حافظت الجولة الثالثة على الوضع على ماهو عليه دون تغيير يذكر في المواقع خاصة في قمة الترتيب.

والجولة الرابعة التي تنطلق الليلة لاشك انها تحمل في جعبتها الجديد خاصة اذا ما وضعنا في اعتبارنا.. ان الوضع يزداد صعوبة وقوة من جولة الى ومن مباراة لأخرى.. ونتائج مباريات اليوم قد تمنح الصدارة المؤقتة للوحدة اذا ما استطاع من تحقيق الفوز على الجزيرة. كما ان بالامكان ان يتساوى الوصل في النقاط بالمتصدر اذا ما نجح في تحقيق الفوز على الشباب.

أما فوز الشباب.. فإن من شأنه ان يمنحه فرصة التساوي في النقاط مع الوصل.. مما يفتح الباب أمامه للدخول في المنافسة من الآن.. وكل شيء وارد وممكن.

لقاء صعب بين الوحدة والجزيرة

وفي حديثنا عن لقائي الليلة.. بشيء من التفصيل.. فإننا نجد ان المباراتين تأتيان ضمن جملة المباريات الصعبة في المسابقة التي سبق وان ذكرنا لا توجد بها مباراة سهلة.. طرفي اللقاء فريقين جارين هما الوحدة وضيفه الجزيرة الوحدة بطل المرحلة الماضية لايزال فاقدا لتوازنه في هذه المرحلة. فالفريق خسر صدارته من الاسبوع الأول وظل ثالثا للأسابيع الثلاثة الماضية وتعرض للخسارة في الجولة الماضية على يد الوصل.. بعد فوز ادركه في الوقت القاتل على الشباب. ومن خلال أدائه في مبارياته الماضية كان واضحا على الفريق فقدانه للتوازن المطلوب والقائد المحنك الذي بامكانه ان يقود هذه المجموعة الشابة والموهوبة من اللاعبين المتميزين.

والفريق بالطبع يسعى الى عودة التوازن اليه من خلال لقاء اليوم رغم صعوبة المباراة بحكم المنافسة التقليدية بينه وبين جاره الجزيرة، والفوز وحده بامكانه ان يصحح مسار العنابي.. وحتى يتحقق ذلك على اميرالدو ان يخرج ما لديه من اللاعبين الخبرة الذي يحاول ابعادهم واخفاقهم في الوقت الذي بات الفريق ككل بحاجة اليهم.. فنزول عبدالرزاق ابراهيم من البداية ومشاركة المدافع عبدالعزيز أحمد من البداية مطلب هام في الوضع الحالي وفي المسابقة الحالية.

وفي الجانب الآخر.. يأتي الجزيرة الذي يدخل مباراة اليوم في وضعية صعبة نوعا ما.. فالفريق لا يملك في رصيده من النقاط سوى نقطة واحدة اثر تعادله الاسبوع الماضي مع النصر بدون أهداف.. وخسارته من الاهلي والشارقة والفريق يتذيل القائمة.. وبالتالي فإن ما سيسعى اليه أو ما يجب ان يسعى اليه الفريق هو تحقيق الفوز الأول الذي بامكانه ان يصحح مساره من جديد. فالفريق بشكل عام يؤدي بشكل جيد وهناك العديد من المواهب المتميزة التي عرف كيف يستغلها المدرب القدير طه اسماعيل.. وما ينقص الفريق في الوقت الحالي بعض عناصر الخبرة وشيء من الحظ.. والتركيز.. فالفريق افتقد الى العنصرين الحامين فكانت الخسارة التي مني بها في أولى مبارياته.

في لقاء البطين.. الوصل والشباب

الطقس البارد.. هل يصطدم بحرارة المنافسة.. ويحول بينها وبين استمرار الاثارة!

■ وفي دبي.. هناك موقعة أخرى مثيرة طرفاها الوصل والشباب وهي مواجهة مبكرة بين بطلي الموسم الماضي.. الوصل بطل الدوري والشباب بطل الكأس.. والمباراة لا تحتمل الخسارة للجانبين والتعادل لن يفيدهما ولن يخدمهما في صراع المنافسة.

الفريقان نجحا في تحقيق الفوز في الجولة الماضية الشباب حقق الفوز الاول على حساب الأهلي والوصل حقق الفوز الثاني على التوالي وفاز على النصر والوحدة، واقترب من المقدمة.. وبالتالي فإن الاصفر سيعمل على مواصلة مسيرته واقترابه اكثر من الصدارة التي لايفصله عنها سوى ثلاث نقاط أي مباراة واحدة فقط.. وتعثر المتصدر بامكانه أن يساوي الموقف فيما بينهما.. والفريق قدم أداء أفضل في مبارياته الأخيرة امام الوحدة.. فظهر خط دفاعه اكثر تماسكا وحارس مرمى متألقا.. وهجوم ضاغط مكون من راشد حارب ومحمد عمر.. والفريق عموما يتطور في أدائه من مباراة لأخرى بعودة الانسجام بين اللاعبين الدوليين والنجوم الباقين.. والمباراة على ملعبه وبين جماهيره مما يمنحه فرصة أكبر لاستغلال ذلك في تحقيق نتيجة ايجابية.

الأخضر هل يتخلص من الحلقة المفقودة!

■ أما الشباب الذي ذكرنا عنه ان هناك نقطة أو حلقة مفقودة في أدائه اذا ما تمكن من تجاوزها فإننا سنشاهد فريقا آخر مختلفا عن الذي نشاهده حاليا.. فإن المطلوب منه اليوم هو الفوز لضمان التواجد القوي في المسابقة والفوز يعني انه سيتساوى في رصيد النقاط مع الوصل والخسارة ستعيده للوراء مرة أخرى.. وهو ما سيعمل على تفاديه الفريق بشكل عام.. والشباب بنجومه المؤثرين والدوليين قادر على تحقيق الكثير من المسابقة لانه في الأساس فريق كبير ومنافس دائم.. ولكن حتى يتحقق ذلك يجب عليه أولا.. التخلص من نقطة السلبية التي في أدائه هذا الموسم.. وهي التي كانت وراء الخسارة الأولى والثانية.. والتي كانت وراء تدخل المدافع جمال مطر للخروج من مأزق المباراة الماضية التي حقق فيها الفريق الفوز الاول له في المسابقة.

بشكل عام المباراة تعتبر من المباريات القوية.. ونتيجتها ستؤثر على موضع كلا الفريقين ومسيرته في المنافسة.. الوصل له ٦ نقاط والشباب له ٣ نقاط.

وغدا

قمة جديدة بين النصر والعين والصدارة الشرقاوية في اختبار الأهلي

■ وتقام غدا في اطار الاسبوع نفسه مباراتان حيث يستضيف النصر فريق العين في قمة جديدة وخاصة بين الفريقين اللذين تتسم مبارياتهما دائما بالاثارة والندية.. رغم التباين في موقف الفريقين حاليا.. فالعين في المركز الثاني ويسعى للصدارة والنصر في المركز السابع ويفكر كيف الارتقاء منه.

والمباراة الثانية سيدخلها الشارقة بهدف الحفاظ على صدارته أمام الأهلي الطامح الى العودة من جديد للانتصارات.. خاصة وان انطلاقة الأهلي كانت قد بدأت من مباراة الشارقة في المرحلة الماضية.

في دوري الدرجة الثانية الليلة

الشعب يستضيف دبا الحصن وعجمان مع الاماراتي والبحث عن الفوز

▣ كتب . ابراهيم العسم

■ من جديد تعود الاثارة والندية الى دوري الدرجة الثانية من خلال انطلاق الجولة الخامسة للمسابقة.. حيث يستضيف فريق الشعب على ملعبه فريق دبا الحصن.. فيما يجمع اللقاء الثاني عجمان مع الامارات.. وتستكمل مباريات الجولة غدا بلقاءين قويين الاول يستضيف فيه بني ياس فريق اتحاد كلباء في مواجهة قوية بين الفريقين.. والثاني يجمع الخليج مع فريق اهلي الفجيرة في واحدة من قمم الساحل الشرقي.

والذي لاشك فيه اخذت المسابقة نتيجة الى المستوى الفني المتقدم والمثير بعد ان تخلصت جميع الفرق من ضربة البداية التي ما تستمر الى عدة جولات لدى اغلب فرقنا.. المهم ان الفرق ادركت صعوبة المسابقة وبالذات التي قدمت من الدرجة الاولى وايقنت تماما ان جميع الفرق لديها الرغبة والطموح الى درجة واقعها الى شيء ملموس خلال هذه المسابقة واكبر دليل اشتراك الخيماوي مع بني ياس في صدارة المسابقة بالنقاط.

الليلة تقام مباراتان حيث يسعى الشعب في المباراة الاولى عندما يلاقي فريق دبا الحصن ضيف المسابقة الجديد الى تحقيق الفوز وتدارك الخسارة غير المتوقعة الذي خسر بها الشعب امام الخيماوي وافقدته فرصة التقدم.. كذلك دبا الحصن يسعى اليوم الى تحقيق نفس الغرض وحصد النقاط أو اكبر قدر منها.. المباراة الثانية تجمع فريقا الامارات وعجمان على ملعب الثاني واللقاء يعتبر متكافئا بين الفريقين نسبة لعوامل عديدة اهمها قرب مستوى الفريقين مع بعض واللقاءات الكثيرة الذي لعبها الفريقان مع بعضهم البعض، بالاضافة الى سبب قوى وهو بقاء الطرفين في ذيل الجدول بدون فوز يذكر او يسجل لهم الى هذه الجولة. الامارات خسر اربع لقاءات وعجمان جمع نقطة واحدة من ثلاث جولات شارك فيها.

بني ياس × اتحاد كلبا

غدا الجمعة تقام مباراتان محمتان في الدرجة الثانية الاولى تجمع بني ياس وكلباء في مواجهة قوية يتطلع اليها الفريقان الى الفوز ومن ثم التقدم بنقاط خاصة وان الطرف المشارك مع بني ياس في الصدارة وهو الخيماوي لن يلعب في هذه الجولة بأمر الجدول.. بني ياس يدرك ان فوزه يعني الانفراد بالصدارة والتخلص من عقبة نجوم كلباء، واتحاد كلباء يدرك ايضا بأن الامور ستسوء اذا ما عاد خاسرا اللقاء. لذلك فان المباراة تعتبر من اقوى وأهم مباريات الجولة وتعتبر نهائيا مبكرا ان جاز التعبير.

قمة الساحل الشرقي

الساحل الشرقي ايضا يستضيف غدا واحدة من اهم واقوى مباريات الجولة وهي في نفس الوقت قمة من قمم الساحل الشرقي الذي تزخر بهم هذه المنطقة. المباراة تجمع الخليج واهلي الفجيرة والفريقان هما من الفرق المنافسة والتي تتطلع الى الصعود والمنافسة.. الخليج رصيده ٧ نقاط وفوزه غدا يتيح له فرصة التقدم نحو الصدارة واهلي الفجيرة كذلك يريد الدخول الى المربع المزدحم قبل ان تضيع الامور بسبب الفارق في النقاط.. من هذا المنطلق ستكون المباراة قمة في المستوى الفني والذهني والبدني.

٣ مباريات بالأسبوع الخامس للدرجة الثالثة اليوم

حتا والرمس وصراع على مقعد الوصيف ومسافي ودبي يتنافسان بالمنطقة الدافئة

▣ كتب . سيد عثمان:

■ يدخل دوري الدرجة الثالثة اسبوعه الخامس وتقام اليوم ٣ مباريات بين حتا الذي يستضيف الرمس ومسافي مع دبي، والحمرية مع الجزيرة الحمراء. وتقام غدا مباراتان بين الفجيرة والعربي والعروبة مع الذيد.

وكان الأسبوع الرابع قد شهد أول خسارة لفريق العروبة امام العربي بهدف نظيف. ولكنه يستمر محافظا على القمة بفارق الاهداف عن الرمس ولكل فريق ٩ نقاط، وزحف فريق حتا الذي استعاد توازنه بتألقه نحو المركز الثالث بعد تحقيقه أول فوز له بعد تعادله مرتين خلال الاسبوعين الماضيين ونجح نجوم حتا في احراز ٥ أهداف نظيفة في عقر دار فريق الجزيرة الحمراء، الذي مازال يجلس بالقاع بدون اي نقطة ويعد خط دفاعه أضعف خطوط الدفاع بالدوري حيث اصيب مرماه بعدد ١٤ هدفا بينما سجل هجومه ٤ أهداف فقط. وحقق فريق مسافي هو الآخر قفزة وتحسنت عروضه هذا الموسم ولم يخسر سوى من حتا بينما فاز على الحمرية ثم الذيد ٢/٤ ويحتل الآن المركز الرابع ودبي الخامس بينما تراجع فريق دبا الفجيرة الى المركز السادس عقب خسارته من الرمس بهدفين نظيفين. وتعد مباراة حتا مع الرمس هي أقوى مباريات اليوم حيث يسعى فريق حتا الذي يلعب على أرضه الى الفوز للوصول الى مركز الوصيف حيث يمتلك الآن ٨ نقاط بفارق نقطة واحدة عن الرمس. الوصيف. بينما سيسعى فريق الرمس لتعزيز موقفه حتى لا يفقد. الصدارة. حيث يشترك مع العروبة الأول في عدد النقاط وكذلك لقب الوصيف الذي حتما سيفقده في حالة الخسارة. كما ان مباراة مسافي ودبي لن تخلو من الاثارة ولكل فريق ٧ نقاط بالمركزين الرابع والخامس حيث يسعى كل واحد الى الانطلاق نحو الصدارة والابتعاد عن المؤخرة. اما القاع فسيشهد هو الآخر صراعا ما بين الحمرية قبل الأخير ورصيده نقطة واحدة والجزيرة الحمراء. الأخيرة.. بلا رصيد. وفي الغد سيسعى العروبة على ملعبه الى الفوز على الذيد الثامن برصيد ٤ نقاط وسيحاول دبا الفجيرة السادس برصيد ٦ نقاط الى اقتناص النقاط الثلاث بملعبه من العربي السابع ٥ نقاط.

كأس انجلترا

ويمبلدون الى الدور الرابع

صعد ويمبلدون الى الدور الرابع من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم بفوزه على ريكسهام ٢/٣ في مباراة معادة من الدور الثالث. وفاز ايضا ميدلزبره على كوينز بارك رينجرز ٢/صفر وايبسويتش على بريستول روفرز ١/صفر، وشيفيلد يونايتد على باري ١/٢، وهدرسفيلد على بورنموث ١/صفر، وترانمير على هيريفورد ٣/صفر، وولسول على بيتربره ٢/صفر، ووست بروميتش البيون على ستوك سيتي ١/٣.

ايفنبرج ينفى انتقاله لتوتنهام الانجليزى

■ نفى ستيفان ايفنبرج لاعب خط وسط بروسيا مونشنجلادباخ الذى يلعب فى الدورى الالمانى لكرة القدم اليوم الثلاثاء التقارير التى تفيد بانتقاله الى توتنهام الانجليزى مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني. واضاف «علمت بهذه الاشاعة من الصحيفة فقط» وايفنبرج البالغ من العمر ٢٩ عاما ينتهى عقده مع ناديه الالمانى عام ٢٠٠٠.

رغم الفوضى الاقتصادية

تايلاند تنظم الآسياد في ديسمبر

قالت تايلاند انها مستعدة لتنظيم دورة الالعاب الاسيوية في بانكوك في الموعد المحدد بديسمبر بالرغم من خفض الميزانية والفوضى الاقتصادية الاقليمية وبعض التهديدات من الرعاة بالانسحاب.

واستضافت تايلاند ثلاث دورات اسيوية سابقة ولكنها تصارع للتغلب على العديد من المشاكل التى تواجهها خاصة تاخرها فى بناء الملاعب منذ ان حصلت على حق تنظيم الالعاب عام ١٩٩٠.

وحذر المجلس الاولمبى الاسيوى تايلاند مرارا وطالبها بزيادة جهودها والا ستخسر حق استضافة الالعاب.

وقال سانتيبارب تيجافلنيجا نائب الامين العام للجنة المنظمة اليوم الثلاثاء من اهمية تقارير ظهرت فى الاونة الاخيرة بان الفوضى الاقتصادية فى المنطقة تعرض الالعاب للخطر بعد ان هدد العديد من رعاة الالعاب بالانسحاب.

كأس الأردن بين طموح (٣) فرق

الوحدات يسعى للاحتكار والرمثا لاسترداد امجاده والحسين/اربد للقب الاول

عمان . يوسف عبدالله

بعد ان حسم فريق نادي الوحدات الصراع على لقب بطولة الدوري العام للدرجة الممتازة بكرة القدم لموسم (٩٧) ونجح في الاحتفاظ باللقب للسنة الرابعة على التوالي، فقد بدأت انظار جماهير الكرة الاردنية تتجه نحو الصراع على لقب كأس الاردن لنفس الموسم ٩٧ وهو الصراع الذي يدور بين (٣) فرق هي، الوحدات حامل اللقب. والرمثا والحسين/اربد.

ويذكر انه سبق للوحدات والرمثا ان فازا بلقب الكأس اكثر من مرة خلال المواسم الماضية. فيما لم يفز فريق الحسين/اربد باللقب من قبل وهو يسعى لتحقيق هذا الانجاز في المسابقة الحالية التي بلغ فيها الدور نصف النهائي.

وبقيت هناك مباراتان من مسابقة الكأس الاولى في الدور نصف النهائي وستجمع حامل اللقب فريق الوحدات مع نظيره فريق الحسين/اربد على ستاد عمان الدولي يوم الجمعة المقبل. وربما تحول الظروف الجوية التي يمر بها الاردن حاليا دون اقامة المباراة في موعدها وذلك يتوقف على صلاحية ارضية ستاد عمان التي غمرتها (الثلوج) في الايام الاخيرة.

والفائز من لقاء الوحدات والحسين/اربد سيتأهل لملاقاة فريق الرمثا في المباراة النهائية المقرر اقامتها يوم ٢٢ يناير الحالي حيث كان الرمثا قد بلغ نهائي المسابقة في وقت سابق اثر فوزه في دور نصف النهائي على فريق الفيصلي بنتيجة 1/صفر. وفي حالة فوز الوحدات على الحسين/اربد وصعوده الى المباراة النهائية فذلك يعني ان مشهد نهائي المسابقة في الموسم السابق ٩٦ سيتكرر عندما تأهل الوحدات والرمثا معا الى المباراة النهائية. حيث فاز الوحدات باللقب آنذاك اثر تغلبه على فريق الرمثا بفارق ركلات الترجيح ١/3 بعد التعادل السلبي بين الفريقين خلال الوقت الاصلي والاضافي للمباراة.

ونظريا تبدو حظوظ الوحدات هي الاوفر للفوز بلقب الكأس لموسم ٩٧ والاحتفاظ باللقب موسما اخر، حيث يلعب الوحدات بمعنويات عالية جراء احتفاظه بلقب الدوري. اضافة الى ان الوحدات قد سجل تفوقا على فريقي الرمثا والحسين/اربد خلال موسم ٩٧ حيث فاز الوحدات على الرمثا ٣ مرات في الموسم الاخير المرة الاولى كانت في لقاء كأس الكؤوس في افتتاح الموسم وبنتيجة 2/صفر ثم فاز الوحدات على الرمثا مرتين في الدوري وبنفس النتيجة 1/صفر ذهابا واياباً. وفاز الوحدات على الحسين/اربد في لقاء الذهاب بالدوري 2/صفر وتعادل معه بدون اهداف في لقاء الاياب.



في ختام الأسبوع الـ ١٤ للدوري المصري:

الزمالك استرد عافيته وهزم البلدية ٣/١ في أحلى مباريات الموسم

القاهرة . مدحت خطاب:

مساء أمس الاول وتحت الاضواء الكاشفة اختتمت مباريات الاسبوع الرابع عشر لمسابقة الدوري الممتاز المصري لكرة القدم وقد نجح الزمالك في استرداد عافيته بالفوز على بلدية المحلة بملعبها ٣/١ في واحدة من احلى مباريات الموسم اثارة وقوة واداء ساعد ذلك الجمهور الكبير الذي ملأ ستاد المحلة واصرار الفريقين على الفوز منذ البداية.

تقدم الزمالك في الشوط الاول بهدفين سجلهما طارق مصطفى ويحيى نبيل في الدقيقتين ١٣، ٤٣ وخلال هذا الشوط طرد الحكم الدولي محمد مصطفى اللاعب كوليبالي ليلعب الزمالك بـ ١٠ لاعبين.

وفي الشوط الثاني كانت السيطرة للبلدية والتألق لدفاع الزمالك وحارس مرماه نادر السيد وإن كانت الهجمات المرتدة قد شكلت خطورة مستمرة على مرمى البلدية.. وقد سجل وسام الحوتي هدف البلدية في الدقيقة ٦٧ بضربة رأس وذلك عقب طرد طارق السعيد من البلدية.. ولكن من هجمة مرتدة نجح اسامة نبيه في تسجيل الهدف الثالث للزمالك ليخرج جمهوره سعيدا باستعادة الثقة وبالثلاث نقاط.. وقد حفلت المباراة بالانذارات الكثيرة منها طارق مصطفى والشيشيني ومحمد القط من الزمالك وياسر الوكيل وعبدالله السعيد وطارق السعيد من البلدية.

وبانتهاء مباريات الاسبوع الرابع عشر يتصدر الاهلي القمة منفردا وله ٣٣ نقطة يليه الاسماعيلي في المركز الثاني وله ٢٧ نقطة ثم المقاولون العرب والاتحاد السكندري في المركزين الثالث والرابع ولكل منهما ٢٦ نقطة والزمالك في المركز الخامس وله ٢٥ نقطة ثم المحلة والمصري في المركزين السادس والسابع ولهما ٢٠ نقطة وغزل السويس والبلدية في المركزين الثامن والتاسع ولهما ١٧ نقطة والسويس واسوان في المركزين العاشر والحادي عشر ولكل منهما ١٦ نقطة والمنصورة الثاني عشر وله ١٤ نقطة والشمس الثالث عشر وله ١٣ نقطة ودينا والقناة في المركزين الرابع عشر والخامس عشر ولكل منهما ١٢ نقطة ثم المنيا في المركز السادس عشر والاخير برصيد ٨ نقاط فقط.

- تم تسجيل ١٢ هدفا في الاسبوع الرابع عشر.
- مازال احمد ساري وعبدالناصر محمد يتصدران قائمة الهدافين ولكل منهما ١١ هدفا.
- تقام مباريات الاسبوع الخامس عشر يومي السبت والاحد القادمين. فيلعب يوم السبت المقاولون والاهلي ويوم الاحد يلعب الزمالك ودينا. المصري والشمس، المحلة وغزل السويس، الاسماعيلي واسوان، المنيا والقناة، السويس والبلدية، الاتحاد والمنصورة.

في اجتماع هادىء:

اتحاد الكرة المصري صدق على قرار الجنزوري برفض تأجيل الاسبوع الـ ١٥

في اجتماع هادىء امس الاول صدق مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم على قرار د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة برفض تأجيل الاسبوع الـ ١٥ للدوري والتأكيد على اقامة مباريات هذا الاسبوع يومي ١٧، ١٨ يناير الحالي.

وقد طالب عدد من اعضاء المجلس باصدار بيان من الاتحاد لتوضيح حقيقة احداث الازمة الاخيرة بين الاتحاد والنادي الاهلي وهو ما رفضه سمير زاهر رئيس الاتحاد وطلب ارسال خطابات الى الاندية الـ ١٥ التي اعلنت تأييدها للاتحاد في قراره بتأجيل الدوري ينص على انه تم تعديل موقف الاتحاد بناء على تعليمات رئيس الوزراء والاستعداد لاستئناف مباريات الاسبوع الـ ١٥ في موعدها المحدد بجدول الدوري.

وايضا وافقت لجنة شؤون اللاعبين باتحاد الكرة المصري على انتقال السيراليوني أميدو كريم لاعب جمهورية شبين الى صفوف غزل السويس على ان يقوم الغزل بدفع ٤٨ الف جنيه يحصل منها شبين على ٣٨ الفا مستحقاته لدى اللاعب ويحصل اللاعب على ١٠ آلاف جنيه.

انهاء الخلاف بين كمال درويش وجلال ابراهيم

شهدت غرفة د. كمال درويش رئيس نادي الزمالك جلسة مصارحة ومصالحة بينه وبين المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي السابق ووضع الاثنان مصلحة نادي الزمالك في المقام الأول، وجاء الاجتماع عقب اجراءات الجمعية العمومية أول أمس والتي لم يكتمل نصابها القانوني. وقد اتفق الدكتور والمستشار على ابعاد الدخلاء فيما بينهما لانهم يتسببون في خلق صراعات وهمية والكف عن التصريحات التي تزيد من هوة الخلافات وأن يبدأ الجميع صفحة جديدة بعد طي صفحات الماضي للارتقاء بمستوى الفرق الرياضية وخاصة فريق كرة القدم الذي يعتبر الواجهة الحقيقية لنادي الزمالك وانتشاله من الكبوة التي يمر بها حاليا والتي يعاني بسببها جمهور الكبير وكذلك الاستمرار في استكمال المنشآت الرياضية والاجتماعية لما فيه مصلحة الأعضاء.

الأهلي يتفرغ لقضية المدرب الأجنبي

أكد حسن حمدي وكيل النادي الأهلي ورئيسه بالانابة ان الأهلي قد اغلق تماما ملف أزمة الاسبوع الـ ١٥ بعد أن انتهى الموضوع بالشكل الصحيح والذي يرسي مبدأ احترام الاتفاقات وانه لا يمكن ان يكون ذلك نصرا للأهلي لأنه موقف مبدئي رأى المسؤولون أن يدعموه ويرسخوه.. وان الاهلي يهتم الآن بشؤونه الأخرى ومنها مسيرة الفريق الأول في سباق الدوري. واضاف حسن حمدي ان موضوع المدرب الأجنبي له الأولوية وسنتفرغ له من الآن رغم أن الأهلي لديه جهاز فني ناجح يقوده أحمد ماهر مع ثابت البطل وماهر همام ولكن آراء لجنة الكرة تجعل وجود المدرب الأجنبي أمرا هاما وله أهمية كبيرة في منظومة صناعة الكرة بالأهلي وهذا ما أكده صالح سليم رئيس النادي قبل سفره الى لندن.

جـودو لبـنان يبيـض ذهبـاً

بيروت - حسان محيي الدين

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للجودو المحامي فرنسوا سعادة ان التحضيرات بدأت لاستضافة الدورة الدولية الثالثة في اللعبة خلال النصف الاول من العام الحالي اذ ان تحديد التاريخ مازال مرتبطا بردود الدول التي تم اخطارها بموضوع الدورة.

وأوضح سعادة في حديث لـ«الإتحاد» ان الدورة المذكورة ستكون الابرز لتاريخه نظراً لعدد الدول التي وجهت اليها الدعوة عربيا واجنبيا وانه في الغالب سيفوق هذا العدد الـ ١٥ دولة ما يعني ان الامر يحتاج الى ترتيبات تنظيمية غير عادية.

ولفت سعادة الى ان رياضة الجودو تجد لها مواكبين وجمهور معظمه من جيل الناشئين والشباب وهو الجيل الذي يعتبر العامود الفقري في المعادلة الرياضية وبمعنى أصح الرياضة التي تحتضن الاجيال الطالعة وتنمي فيهم الارادة والعزيمة واحترام الغير.

وعن المستوى العربي للعبة أكد سعادة ان هذا المستوى الى تطور دائم ومستمر بفضل الجهود المشكورة التي يقوم بها الاتحاد العربي للعبة ومن خلال روزنامة النشاطات الدورية في غير بلد عربي.

وكان الاتحاد اللبناني للجودو اجرى جردة لمحصلة نشاطاته المحلية والخارجية عن عام ١٩٩٧ وقد كشفت هذه الجردة بأن الاتحاد المذكور حل في المرتبة الأولى لجهة كم النشاطات وبالتالي اعتبر أكثر الاتحادات حصدا للالقاب والميداليات خصوصا في المحافل الخارجية هذا الى جانب التزامه الشروط الموضوعية في عملية الاعداد والتأهيل عبر الدورات والمعسكرات التي انخرط فيها اللاعبون في الدول الاجنبية التي تعتبر متقدمة في مجال رياضة الجودو.

وكشف سعادة ان اتحاد الجودو شارك في ٢٦ دورة دولية رسمية وودية واقام ٣٠ معسكر اعداد بين دول عربية واجنبية وانتزع ١٠٢ ميدالية موزعة بين ٣٢ ذهبية و ٢٧ فضية و٤٣ برونزية.

وكان وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد استقبل وفد اتحاد الجودو برئاسة المحامي فرنسوا سعادة في زيارة تقديم وتكريم لعطاءات ابطال وبطلات لبنان في الجودو. وقد اثنى الوزير عبيد على النتائج التي تحققت في عام ١٩٩٧ داعيا الاتحاد لمزيد من الجهد والمثابرة كي يحافظ على حضوره المشرف لسمعة لبنان.

من جانبه سعادة شكر للوزير عبيد اهتمامه بالقطاع الشبابي والرياضي والثقافة التقدير تجاه ابطال لبنان في الجودو مؤكدا عزمه لمتابعة مشوار التجليات وبقاء الراية الوطنية خفاقة في الاستحقاقات الكبيرة.

في بداية عمله مع الرمثا الاردني

العراقي فرحان مطالب بلقب كأس الاردن

في الوقت الذي باشر فيه المدرب العراقي حسن فرحان (نجم دفاع المنتخب العراقي حتى مطلع الثمانينات) مهمته الجديدة بالاشراف على تدريب فريق نادي الرمثا الاردني لكرة القدم. فقد وجد المدرب فرحان نفسه امام مهمة صعبة وفي وقت مبكر من عمله قوامها ان فريق الرمثا مطالب من قبل انصاره بالفوز بلقب كأس الاردن الكروية لموسم (٩٧) لتعويض فشل الفريق في المنافسة الجادة على زعامة مسابقة الدوري العام الاردني للدرجة الممتازة لنفس الموسم.

ويذكر ان فريق الرمثا سيخوض نهائي كأس الاردن لموسم (٩٧) في الثالث والعشرين من يناير الحالي وذلك في مواجهة الفائز من الدور نصف النهائي الذي سيجمع يوم الجمعة المقبل فريق نادي الوحدات (حامل اللقب) مع نظيره فريق نادي الحسين/اربد.

وكان فريق الرمثا قد حجز مكانه في المباراة النهائية لمسابقة الكأس في وقت سابق وعلى حساب فريق النادي الفيصلي حيث فاز الرمثا على الفيصلي في اللقاء الاول بالدور نصف النهائي بنتيجة (١/صفر).

ويؤكد فرحان ان مهمته في قيادة فريق الرمثا في نهائي الكأس امر محفوف بالمخاطر خصوصاً وانه لا زال في مرحلة التعرف على قدرات نجوم الفريق، وهو يحتاج الى فترة طويلة نسبياً كي يتمكن من تحديد الملامح العريضة لاداء الفريق مستقبلاً.

ويذكر ان مهمة الرمثا ستكون صعبة في نهائي الكأس اذا تأهل الوحدات (حامل اللقب) الى النهائي على حساب فريق الحسين/اربد حيث سبق للوحدات ان فاز على الرمثا (٣) مرات في مواسم (٩٧) الاولى في لقاء كأس الكؤوس (٢/صفر) ثم مرتين في الدوري ذهاباً واياباً وبنفس النتيجة (١/صفر).

الدوري القطري:

تعادل العربي والسد ١/١

تعادل العربي والسد ١/١ امس الاول على استاد حمد الكبير في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري القطري لكرة القدم.

وسجل عادل الملا هدف العربي في الدقيقة ٤٥ والمغربي سعيد عنان هدف السد في الدقيقة ٦٨.

ويحتل العربي المركز الثالث بفارق الاهداف عن الاهلي برصيد ٨ نقاط والسد المركز السادس برصيد ٦ نقاط.

ورفعت بطاقة حمراء خلال المباراة وبطاقات صفراء عدة بسبب الشد العصبي، وفرض العربي سيطرته على الشوط الاول، واعتمد السد الهجمات المرتدة، الى ان احرز الاول هدفه قبيل نهاية الحصة الاولى من المباراة من ركلة حرة للملا على الطريقة «البلاتينية» على يسار الحارس مرتضى طالب. وواصل العربي سعيه في الشوط الثاني لزيادة غلته، الا ان التغيير الذي اجراه مدرب السد البرازيلي زي ماريو قلب الموازين بعدما اشرك عنان مكان حسن الحرمي ٥٩ وقد نجح عنان نفسه في ادراك التعادل مع تمريرة لمواطنه حسين عموته.

واقدم الحكم يوسف العقيلي على طرد لاعب السد محمد محمود زيارة في الدقيقة ٧٦ من دون ان يستغل العربي النقص العددي.

واختير قائد السد عبدالناصر العبيدلي افضل لاعب في المباراة.

الدوري السعودي

الهلال يبتعد عن الصدارة

ابتعد الهلال ١١ نقطة في الصدارة بفوزه على الشعلة بهدفين لنواف التمياط ٦٢ وعبدالله شريدة ٩٠ مقابل هدف لماجد الطفيل ٥٦ في المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم.

اما النجمة فتراجع الى المركز الثالث بخسارته امام الاهلي جدة بهدف سجله البرازيلي ريكاردو سيرجيو ٦٨.

وصعد الشباب الى المركز الثاني بتغلبه على الطائي ٢/١ في مدينة حائل. سجل للفائز فهد المهلل ٥٥، ٧١ وللخاسر خالد المرشدي ٨٩. ويملك الهلال ٤٣ نقطة مقابل ٣٢ للشباب و ٣١ للنجمة.

لبنان يطلق اتحاد الشرطة للرماية باكورة لجملة فرق ومنتخبات عسكرية

في اطار تعزيز الحضور والمشاركة العسكرية في النشاطات الرياضية اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني وزير الداخلية المهندس ميشال المر عن تأسيس اتحاد الشرطة للرماية.

وجاء هذا الاعلان من خلال حفل اقيم في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وحضره رؤساء الوحدات والقوى الامنية تقدمهم المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء حسن الحسن ومدير عام الامن العام ريمون روفايل ومدير عام أمن الدولة اللواء نبيه فرحات ومدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم ومحافظ بيروت نقولا سابا.

وفي كلمته نوه المهندس المر بأهمية ايلاء الشأن الرياضي الاهتمام المطلوب لانه في الرياضة يمكن ان نحقق اهدافا عدة لعل ابرزها واهمها عقل سليم في جسم سليم.

واشار المر ان وزارة الداخلية اعطت الضوء الاخضر مباشرة لتنفيذ الفكرة يقينا منها ان الرياضة العسكرية واجب ان تنال منا الاهتمام والرعاية الى جانب الاهتمامات الامنية.

وكشف المر ان هذا الاتحاد سيكون له الاثر الفاعل حتى في رفع كفاءة ومهارة عناصر الامن في مجال الرماية والتصويب ما يعني اننا بذلك نكون قد أصبنا عصفورين بحجر واحد.

من جهة ثانية بدأت قوى الامن الداخلي العمل باتجاه تشكيل فرق ومنتخبات رياضية على غرار ما قام به الجيش اللبناني حيث بات هذا الاخير يمتلك فرقا في غالبية الالعاب الرياضية وهو يشارك في معظم البطولات الرسمية خصوصا في العاب الفروسية والسباحة والكيك بوكسينغ وكرة السلة وكرة اليد.

والملفت ان هذه الفرق تحرز نتائج جيدة بفضل برامج الاعداد القوية والجدية التي تخوضها وباشراف مدربين كفوئين.

ويقوم لبنان بالمشاركة في العديد من الانشطة الرياضية العسكرية وهو كان تلقى قبل ايام دعوة للمشاركة في بطولة العاب القوى التي ينظمها اتحاد الشرطة الليبي وتقام في الجماهيرية خلال شهر مارس المقبل.



المر خلال الاعلان عن اتحاد الشرطة للرماية

دورة اوكلاند خسارة مبكرة للمغربي العلمي

خسر المغربي كريم العلمي امام الاسترالي ريتشارد فرومبرغ صفر / ٣ ثم بالانسحاب في المرحلة الاولى من دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية لكرة المضرب.

وفاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٣/٦ و ٣/٦، والاسباني فيليكس مانتيا الثاني على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦/٧، ٣/٦ والسلوفاكي دومينيك هرباتي الثالث على الامريكي ريتشي رينيبرغ ٢/٦ ، ٤/٦ والنيوزيلندي بريت ستيفن السادس على مواطنه تيو سوسنياك ١/٦ و ٢/٦. وفاز ايضا النيوزيلندي اليسير هنت على التشيكي دانيال فلتشيك السابع ٤/٦ و ٦/٧ والنيوزيلندي مارك نيلسن على البرازيلي فرناندو ميليجيني ٤/٦ و ٦/١ و ٦/٧ والزيمبابوي بايرون بلاك على الايطالي اندريا غاودنزي ١/٦ و ٣/٦ والاسباني كارلوس كوستا على الفرنسي ليونيل روو ٦/١ و ٢/٦ و ٣/٦ و الامريكي جف تارانغو على مواطنه براين ماكفي ٦/٣ و ٣/٦ و ٢/٦.

اربع مباريات للدنمارك استعدادا لكأس العالم

ستخوض الدنمارك اربع مباريات ودية ضد اسكتلندا والنروج والسويد والكاميرون ضمن استعداداتها لكأس العالم من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو المقبلين في فرنسا. وستلعب الدنمارك مع اسكتلندا في ٢٥ مارس في غلاسكو، قبل ان تستضيف النروج في ٢٢ ابريل في كوبنهاغن، وستواجه السويد في ٢٨ مايو في مالمو، ثم تستضيف الكاميرون في ٥ يونيو في كوبنهاغن.

وقال مدرب الدنمارك، السويدي بو يوهانسون، اختيار الكاميرون كان ضروريا لاني اردت مواجهة منتخب افريقي قوي تقنيا.

وتضم مجموعة الدنمارك الثالثة في نهائيات كأس العالم فرنسا والسعودية وجنوب افريقيا.

تخوض بلغاريا ٤ مباريات دولية ودية استعدادا لكأس العالم في كرة القدم من ١٠ يونيو الى ١٢ تموز/يوليو المقبلين في فرنسا.

وتبدأ بلغاريا استعداداتها ضد الارجنتين في ١٠ مارس المقبل في بيونس ايرس، ولم تعرف هوية الاطراف الاخرى في المباريات الثلاث الاخيرة الا بعد سحب قرعة كأس الامم الاوروبية الحادية عشرة عام ٢٠٠٠ في ١٨ الحالي.

وحددت بلغاريا موعد هذه المباريات في ٢٥ مارس و٢٢ ابريل و٥ يونيو.

وتنتهي بطولة بلغاريا في ١٠ مايو وتبدأ مرحلة الاعداد النهائية للمنتخب في ١٧ منه حيث من المقرر ان يصل الى باريس في ٧ يونيو.

ووقعت بلغاريا في المجموعة العالمية الرابعة الصعبة التي تضم اسبانيا ونيجيريا والبارغواي.

جائزة البرتغال الكبرى لن تقام هذا العام

اكد وزير الاقتصاد البرتغالي جواكيم بينا مورا ان جائزة البرتغال لسباقات سيارات فورمولا واحد على حلبة استوريل بالقرب من لشبونة لن تقام هذا العام. وصرح مورا «ابلغت الاتحاد الدولي للسيارات ان الشروط غير متوفرة لاكمال اعمال التحسين في الحلبة في الوقت المحدد من اجل اقامة السباق» في ١١ اكتوبر المقبل.

واتهم مورا شركة «اوتودريل» الخاصة شريك الدولة في ادارة الحلبة بـ «وضع العوائق امام تنفيذ الاعمال». واضاف ان الشركة التي تملك ٤٩ في المئة من اسهم ادارة الحلبة «تحاول وضع الحكومة في موقف حرج من اجل الحصول على مقابل». وكان الاتحاد الدولي اشترط، من اجل اقامة السباق في موعده، انجاز اعمال التحسين في موعد اقصاه مارس المقبل. وجعل التأخير الناجم عن انجاز الاعمال اجراء التجارب في فبراير مستحيلاً.

كأس العرب السابعة ٢٥ سبتمبر الى ٤ اكتوبر

حدد الاتحاد العربي لكرة القدم موعد اقامة كأس العرب السابعة في قطر من ٢٥ ايلول/ سبتمبر الى ٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٨.

وكان الاتحاد العربي قد حدد النصف الثاني من ايلول /سبتمبر بيد ان هذا الموعد تضارب مع اقامة بطولة اسيا للناشئين تحت ١٦ عاما في قطر ايضا.

وخلال زيارة الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد الى قطر الاسبوع الماضي تم بحث الموضوع مع الاتحاد القطري واتفق الطرفان على اجراء الاتصالات مع الاتحاد الاسيوي لتعديل موعد بطولة الناشئين لتقام في النصف الاول من ايلول/ سبتمبر. وقد تجاوب الاتحاد الاسيوي بعد اتصالات مكثفة قام بها الاتحاد القطري وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحادين العربي والاسيوي محمد بن همام. ويشارك في النهائيات ١٢ منتخبا ستوزع على ٤ مجموعات بعد قرعة موجهة، وستخصص ٦ ايام للدور الاول بمعدل مباراتين في اليوم الواحد لمجموعتين مختلفتين على ان يبلغ اول كل مجموعة الدور قبل النهائي الذي سيقام بطريقة مقصية. والخاسران في هذا الدور سيحتلان المركز الثالث وسينال كل منهما ٢٠ الف دولار مقابل ٣٠ الف للثاني و ٥٠ الف للاول.

بطولة كولونيال كلاسيك للتنس

انسحاب تشانج وخروج سامبراس

انسحب الامريكي مايكل تشانج اللاعب الثالث على العالم من بطولة كولونيال كلاسيك للتنس التي تسبق بطولة استراليا المفتوحة للتنس. وقال كولين ستوبز منظم البطولة ان تشانج انسحب قبل ساعات من مباراته مع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش لاصابته بشد في المعدة. واضاف لرويترز اصيب بشد في عضلات المعدة اثناء التدريب، ولم يتضح ما اذا كانت الاصابة ستؤثر عليه خلال بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي ستبدأ الاسبوع المقبل. وخرج الامريكي بيت سامبراس من الدور الاول للبطولة كولونيال كلاسيك اثر هزيمته من البرازيلي جوستافو كويرتين ٢/٦ و٣/٦ و٦/٤. وفي بقية المباريات صعد الامريكي اندريه اجاسي للدور الثاني في البطولة بتغلبه على النمساوي توماس موستر ٤/٦ و٦/صفر. وفاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٦/٧ و٢/٦. وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على البريطاني جريج روسدسكى ٥/٧ و٤/٦.

بطولة العالم للسباحة

بوبوف بقي بطلا للسرعة

■ فاز الروسي الاولمبي الكسندر بوبوف بسباق ١٠٠ متر حرة ضمن بطولة العالم الثامنة للسباحة امس في بيرث باستراليا، واحتفظ بالذهبية التي سبق ان أحرزها في البطولة السابعة قبل اربعة اعوام في روما وبلقب ملك السرعة، وسجل بوبوف ٤٨٫٩٣ ثانية وهو رقم جديد للبطولة.

وتصدر بوبوف «٢٦ عاما» صاحب الذهبيات الاربع في سباق ٥٠ و١٠٠ م حرة في اولمبيادي برشلونة ٩٢ واتلانتا ٩٦، السباق من البداية الى النهاية.

ويعيش البطل الروسي في استراليا ويتدرب مع زميله الاسترالي مايكل كليم «٢٠ عاما» الذي حل ثانيا بفارق ٢٧ جزءا في المائة من الثانية في المعهد الاسترالي للرياضة في كانبيرا تحت اشراف المدرب الروسي جينادي توريتسكي.

وهي الذهبية الاولى لروسيا في مسابقات السباحة، وسيضيف اليها بوبوف واحدة ثانية اغلب الظن في سباق ٥٠ م حرة. اما بالنسبة الى كليم فقد سبق ان حرز ذهبية ٢٠٠م حرة وقاد منتخب بلاده الى ذهبية التتابع ٤ مرات ٢٠٠م حرة.

وبفارق ١٦ في المائة من الثانية فاز الاوكراني دينيس سيلانتييف بذهبية سباق ٢٠٠ م فراشة على حساب الفرنسي فرانج اسبوزيتو «١٫٥٦٫٦١ د مقابل ١٫٥٦٫٧٧ د».

وتوج اسبوزيتو بطلا للسباق في بطولة اوروبا العام المالي في اشبيلية «اسبانيا» وحل بعده سيلانتييف.

وخاب ظن الجمهور المحلي عندما استبعد سكوت غودمان المرشح الأول للفوز بالسباق لارتكابه خطأين في الانطلاق.

وانتزعت الصينية تشن يان ذهبية سباق ٤٠٠م حرة مسجلة ٤٫٠٦٫٧٢ دقائق بفارق ٣٥ جزءا من الثانية أمام الامريكية بروك بينيت صاحبة ذهبية ٨٠٠م في اولمبياد اتلانتا، وهو اللقب الثاني للبطلة الصينية التي سبق ان توجت في سباق ٤٠٠م متنوعة.

والرقم الذي سجلته تشن يان يزيد ٤٤ جزءا في المائة من الثانية عن الرقم العالمي العجوز المسجل باسم الاسترالية تريسي ويكهام قبل عشرين عاما في بطولة العالم في برلين.

أما المفاجأة في السباق فكانت حلول الكوستاريكية كلاوديا بول في المركز الثامن والأخير علما بأنها توجت بطلة لسباق ٢٠٠م حرة.

ومع انها في سن السادسة والعشرين فان الامريكية لي لافليس مورو توجت بطلة لسباق ١٠٠م صدرا بعد منافسة عنيفة مع اليابانية ماي ناكمورا، وبلغ الفارق بين رقميهما ١٢ جزءا في المائة من الثانية.

وبفارق ثانية كاملة احرزت سيدات الولايات المتحدة بقيادة جيني طومسون ذهبية التتابع ٤ مرات ١٠٠ م حرة أمام سيدات المانيا.

ذكر الاتحاد الدولي للسباحة أمس على هامش بطولة العالم الثامنة في بيرث باستراليا انه ثبت تناول اربع سباحات صينيات منشطات.

والسباحات هن لونا وانغ وكاي هوي جوي وزهانغ يي ووانغ واي، وقد تناولن مادة تريامتيرين المدرة للبول الممنوعة على ضوء الفحص الذي خضعن له الخميس الماضي.

واوقفت السباحات الاربع فورا، وسيدلين بافاداتهن امام الاتحاد الدولي بعد نتيجة فحص العينة المضادة.





كرة ماء: فوز ايطاليا على روسيا

■ فازت ايطاليا حاملة اللقب على روسيا ٨ - ٦ في بيرث باستراليا في اليوم الاول من الدور الثاني (المجموعة الاولى) لمسابقة كرة الماء ضمن بطولة العالم الثامنة للسباحة.

وفي المجموعة ذاتها، حققت المجر نتيجة كبيرة على حساب كازاخستان ١٧-٣. فيما تعادلت كرواتيا ويوغوسلافيا ٦-٦.

وفي المجموعة الثانية. فازت اسبانيا على سلوفاكيا ١٥-٨. واليونان على الولايات المتحدة ٣-٢، واستراليا على البرازيل ٩-٢.

وفي منافسات المراكز من ١٣ الى ١٦، فازت جنوب افريقيا على ايران ٦-٣، وكندا على نيوزيلندا ٧-٥.

ذهب التتابع لاستراليا والفضة لهولندا

■ فازت استراليا بذهبية اربعة في ٢٠٠ متر تتابع رجال في بطولة العالم للسباحة المقامة في بيرث. وسجل الفريق الاسترالي سبع دقائق و٤٨٫١٢ ثانية.

وفازت هولندا بالميدالية الفضية مسجلة سبع دقائق و١٦٫٧٢ ثانية بينما حصلت بريطانيا على الميدالية البرونزية مسجلة سبع دقائق و١٧٫٣٣ ثانية.

وفي منافسات ٤٠٠ متر فردي متنوع فاز الامريكي توم دولان بالميدالية الذهبية.

وسجل دولان اربع دقائق و١٤٫٩٥ ثانية. وفاز الهولندي مارسيل وودا بالميدالية الفضية مسجلا اربع دقائق و١٥٫٥٣ ثانية في حين حصل الكندي كورتيس ميدين على الميدالية البرونزية مسجلا اربع دقائق و١٦٫٤٥ ثانية.

وفي منافسات ١٠٠ متر صدر فازت الامريكية كريستي كووال بالميدالية الذهبية مسجلة ١٫٠٨٫٤٢ ثانية. وحصلت الاسترالية هيلين دينمان على الميدالية الفضية مسجلة دقيقة و١٫٠٨٫٥١ ثانية. وفازت الكندية لورون فان اوستين بالميدالية البرونزية مسجلة دقيقة و١٫٠٨٫٦٦ ثانية. وفازت كلاوديا بول من كوستا ريكا بذهبية منافسات ٢٠٠ متر حرة مسجلة دقيقة و٥٨٫٩٠ ثانية. وحصلت السلوفاكية مارتينا موراكوفا على الميدالية الفضية مسجلة دقيقة و٥٩٫٦١ ثانية والاسترالية جوليا جريسفيل على الميدالية البرونزية مسجلة دقيقة و٥٩٫٩٢ ثانية.

نتائج العرب في بطولة العالم للسباحة

رولا الحارس «اولى» وماريلا مأمون «ثالثة» ورانيا علواني «سابعة» في التصفيات التمهيدية

■ هذه النتائج التي سجلها السباحون والسباحات العرب اليوم الثالث من منافسات السباحة ضمن بطولة العالم الثامنة امس في بيرث «استراليا»:

رجال:

في الدور التمهيدي لسباق ١٠٠ م حرة، حل الجزائري مهدي العدادي خامسا في المجموعة الخامسة مسجلا ٥٣٫٢٢ ثانية، والكويتي جابر صادق في المركز الاول من المجموعة الثانية مسجلا ٥٧٫٠٢ ثانية، والسوري فادي قزما ثامنا في المجموعة الرابعة مسجلا ٥٧٫٠٩ ثانية.

وفي الدور التمهيدي لسباق ٢٠٠ فراشة، حل الكويتي وليد القطاني ثانيا في المجموعة الاولى مسجلا ٢٫٢٣٫٦٤ دقيقة.

سيدات:

في الدور التمهيدي لسباق ١٠٠ م ظهر، حلت المصرية رانيا علواني سابعة في المجموعة السادسة مسجلة ١٫٠٥٫١٥ دقيقة. واللبنانية رولا الحارس اولى في المجموعة الاولى مسجلة ١٫١٤٫٨٠ دقيقة.

في الدور التمهيدي لسباق ٤٠٠ م حرة، سجلت السورية ماريلا مأمون ٤٫٩٫٥٦ دقيقة وحلت في المركز الثالث في المجموعة الاولى.

وزير النقل الفرنسي يتوقع «فوضى مرورية» في كأس العالم ٩٨

■ قال جان كلود جايسو وزير النقل الفرنسي انه ستكون هناك فوضى مرورية خلال نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تنظمها فرنسا هذا العام الا اذا استخدم المشجعون وسائل النقل العام للوصول الى ملعب استاد دي فرانس الجديد في باريس.

وستقام تسع مباريات في النهائيات على الاستاد الذي يسع ٨٠ الف متفرج بينها مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا في العاشر من يونيو ومباراة النهائي في ١٢ يوليو.

ومضى جايسو يقول في مؤتمر صحفي «لا يمكن ان اخفي حقيقة اني اشعر بالقلق».

واستطرد «اذا كان مشجعو كرة القدم لا يريدون الوصول الى المباريات متأخرين فأنا انصحهم بعدم الحضور بسياراتهم ولكن باستخدام وسائل النقل العام.

وانفقت فرنسا نحو ١٫٤ مليار فرنك «٢٢٩ مليون دولار» في تطوير بكات السكك الحديدية بين وسط باريس والاستاد الجديد الذي بنى في الضواحي الشمالية.

واوضح جايسو ان الهدف كان ارغام ما يتراوح بين ٥٠ الفا و٦٠ الف مشجع على التوجه الى الاستاد بوسائل النقل العام، وسيوفر المنظمون تذاكر قطارات بالمجان لحضور بعض المباريات كدافع للمواطنين.

ويوفر الاستاد نحو ستة آلاف مكان لايقاف السيارات بعضها بعيدا عن الاستاد.

واول اختبار لترتيبات النقل سيكون خلال حفل الافتتاح الرسمي للاستاد في ٢٨ يناير عندما تلعب فرنسا مع اسبانيا مباراة ودية.

قرعة تصفيات الامم الاوروبية:

خمسة مستويات و ٩ مجموعات

■ وزعت المنتخبات الـ ٤٩ المشاركة في تصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم للحصول على ١٤ بطاقة والتي ستسحب قرعتها الاحد المقبل في مدينة غاند البلجيكية على خمسة مستويات ضمن تسع مجموعات.

وستقام النهائيات من ١٠ حزيران/ يونيو الى ٢ تموز / يوليو عام ٢٠٠٠ بمشاركة منتخبات ١٦ دولة منها منتخبا بلجيكا وهولندا صاحبا الضيافة.

ويبلغ بطل كل من المجموعات التسع النهائيات مباشرة وكذلك المنتخب صاحب افضل مركز ثان، اما المنتخبات الثمانية الاخرى التي تحتل المركز الثاني فستتنافس في الملحق على اربع بطاقات اخيرة.

وتقرر ان يضم كل من المجموعات الاولى ترأسها ايطاليا والثالثة المانيا والخامسة انجلترا والسابعة اسبانيا خمسة منتخبات على ان يضم كل من المجموعات الثانية والرابعة والسادسة والثامنة والتاسعة ستة منتخبات.

وهنا المستويات الخمسة:

* الاول رؤوس المجموعات: المانيا واسبانيا ورومانيا وروسيا وانجلترا ويوغوسلافيا واسكتلندا وايطاليا والنرويج.

الثاني بلغاريا والدنمارك وكرواتيا والبرتغال والنمسا وفرسا وتشيكيا وتركيا واليونان.

الثالثة: جمهورية ايرلندا وسويسرا والسويد واوكرانيا وليتوانيا وسلوفاكيا وفنلندا واسرائيل وجورجيا.

الرابع: بولندا والمجر وايرلندا الشمالية والبوسنة ولاتفيا ومقدونيا وقبرص وويلز وايسلندا.

الخامس: بيلاروس وسلوفينيا وارمينيا وجزر فارو والبانيا ولوكسمبورغ ومولدافيا واذربيجان واستوانيا ومالطا وليشتنشلين وسان مارينو واندورا.

بطولة اسبانيا الكابوس الطويل لسبورتينغ خيخون

■ يعيش سبورتينغ خيخون، احد اندية كرة القدم الاسبانية المعروفة، كابوسا طويلا لانه لم يجمع في بطولة الدوري الحالي الا ثلاث نقاط في ٢٠ مباراة. وهو اسوأ رصيد لفريق في تاريخ المسابقة.

وجاءت النقاط الثلاث من ثلاثة تعادلات مقابل ١٧ خسارة كان اخرها على يد فريق مغمور ومهدد الهبوط الى الدرجة الثانية هو كومبوستيلا صفر /٢.

ويملك الفريق اسوأ خط هجوم ١٨ هدفا واسوأ خط دفاع ٤٧ هدفا، الامر الذي ادى الى خيبة امل الجمهور واللاعبين معا. ومع أن ميزانيته اقل بكثير من ميزانية سبورتينغ خيخون فان ريال اوفييدو الذي يقع على بعد ٥٠ كلم فقط يحتل المركز الثاني عشر.

ويوضح مسؤول القسم الرياضي في صحيفة «ال كومرسيو» كارلوس بريتو تحتكر مدينة اوفييدو الانشطة الثقافية في حين لا تملك خيخون الا الشاطئ وسبورتينغ وستكون خسارة اوفييدو عزاءنا الوحيد.

ودفع النادي ١٠ ملايين دولار لضم اللاعبين الجدد هذا الموسم لكن الاستثمار لم يكن في محله ولم يقدم اللاعبان الاجنبيان الجديدان البولندي سيزاري كوشارسكي والارجنتيني تروتا شيئا ولا الروس يوري نيكيفوروف وايغور ليديا خوف وديميتري تشيريشيف الذين انضموا الى التشكيلة في الموسم الماضي. ومع دعوة جمهور النادي باستقالة مجلس الادارة لان الفريق مهدد بقوة للهبوط الى الدرجة الثانية فان الرئيس انجيل غارسيا فلوريز يعد بتعديل الموقف، ربما عن طريق ضم المزيد من اللاعبين الجدد. علما بان في النادي مدرسة ناجحة لتخريج اللاعبين الشباب وقد برز منهم في الماضي نجما فريق برشلونة الحاليان لويس انريكه وكارلوس ابيلاردو.



وفد بعثة ساحل العاج يشكر كلاي بمطار الدار البيضاء.

نوال المتوكل في استقبال كلاي

محمد علي يصل المغرب ويسلم خمسة أطنان من المواد الغذائية للاجئين الليبيريين

■ وصل بطل العالم السابق في الملاكمة الامريكي محمد علي صباح أمس الى الدار البيضاء في زيارة الى المغرب تستغرق اربعة ايام.

وكانت كاتبة الدولة للشباب والرياضة نوال المتوكل في استقبال محمد علي الذي يأتي تلبية لدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وسيقوم الملاكم السابق اثناء زيارته بتسليم خمسة أطنان من المواد الغذائية في الدار البيضاء تقدمها منظمته «غلوبال فيليدج» من اجل اللاجئين الليبيريين في ساحل العاج.

ولهذا الغرض توجه وفد من البعثة الكاثوليكية «سان بيدرو» من ساحل العاج الى المغرب.

بنفيكا البرتغالي مستعد لبيع بينتو

■ قال بنفيكا الذي يلعب في الدوري البرتغالي لكرة القدم انه مستعد لبيع ابرز لاعبيه خواو فيرا بينتو لنادي ديبورتيفو كورونا الاسباني الا انه سيترك القرار للاعب نفسه.

واضاف النادي في بيان «تلقينا عرضا لانتقال.. خواو فيرا بينتو».

اذا اراد اللاعب ان يقبل العرض فإن مجلس ادارة نادي بنفيكا مستعد لقبوله.

ولم يذكر بنفيكا حجم الصفقة التي عرضها ديبورتيفو ولكن تقارير وسائل الاعلام ذكرت ان الرقم يبلغ ٢٫٦ مليار اسكودو «١٤ مليون دولار» مع ضم البرتغالي تونو ايسبيريتو سانتو حارس مرمى ديبورتيفو كورونا الى الصفقة.

ولم يتضح ما اذا كان بينتو سيوافق على الانتقال.

دوري السلة الأمريكي

جوردان «المريض» يسجل ٤٠ نقطة



■ بقيت شهية نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان مفتوحة فسجل ٤٠ نقطة في سلة سياتل سوبر سونيكس ليخرج فريقه فائزا ١٠١/٩١ في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين محققا انتصاره الخامس عشر على التوالي على ارضه.

وفي المرة الخامسة التي يسجل فيها جوردان ٤٠ نقطة أو أكثر في المباريات العشر الاخيرة لفريقه علما بأنه خاض المباراة وهو مريض، فرفع معدله الى ٢٩٫١ نقطة في المباراة الواحدة هذا الموسم.

وسجل سكوتي بيبن في مباراته الثانية مع شيكاغو بعد غياب منذ مطلع الموسم الحالي ١١ نقطة مع ٦ متابعات واضاف زميله دينيس رودمان ١٧ متابعة، في المقابل سجل غاري بايتون ٢٢ نقطة واضاف زميله فين بايكر ٢١ لسياتل الذي مني بخسارته الثانية على التوالي للمرة الأولى هذا الموسم.

يوفنتوس يحصد جميع جوائز رابطة اللاعبين المحترفين

■ حصد يوفنتوس بطل الدوري الاخير ٩٦-٩٧ جميع الجوائز التي وزعتها رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في ايطاليا.

ونال يوفنتوس لقب افضل فريق، ومدربه مارتشيلو ليبي لقب افضل مدرب، ومهاجمه فيليبو اينزاغي لقب افضل لاعب الذي ذهب الى قائد لاتسيو روما المهاجم المخضرم روبرتو مانشيني ٣٣ عاما.

وعلق ما نشيني بقوله «اللقب هو افضل المكافآت لانه اتى مباشرة من اللاعبين ولا اعتبره تتويجا لمسيرتي لانني اريد الاستمرار في اللعب اطول مدة ممكنة.

من جانبه، قال اينزاغي هداف الموسم الماضي عندما كان في صفوف اتا لانتا برغامو تطور مستواي بعدما وصلت الى يوفنتوس، وتعلمت الكثير من المدرب ومن اللاعبين الكبار واصبحت اكثر اكتمالا.

اما زيدان فاعتبر ان مكافأته في ايطاليا لها مغزى كبير جدا لانها تأتي من افضل بطولة محلية في العالم.

ولم يحصل انتر ميلان على اي لقب، لكن مهاجمه البرازيلي رونالدو توج امس افضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٧ للمرة الثانية على التوالي، وسبق له ان حصل على جوائز عدة هذا الموسم منها الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة.

النيجيريون يطلبون عددا «متواضعا» من تذاكر كأس العالم

■ في الوقت الذي تسعى فيه الدول للحصول على عدد كبير من التذاكر الخاصة بمباريات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا العام الحالي طلبت سلطات كرة القدم النيجيرية عددا متواضعا يبلغ ٥٨٤٠ تذكرة فقط. وقال اوستين مجبولو المتحدث باسم الاتحاد النيجيري لكرة القدم ان الاتحاد طلب ١٩٠٠ تذكرة لكل من مباريات نيجيريا الثلاث في الدور التمهيدي بالنهائيات التي ستقام في يونيو. وستلعب نيجيريا في المجموعة الرابعة مع اسبانيا وبلغاريا وباراجواي. وعلى النقيض تماما احتجت بلجيكا وهولندا وانجلترا ودول أخرى لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» واللجنة المنظمة لكأس العالم لقلة عدد التذاكر المخصصة لهم.

كأس أسبانيا

خسارة ريال مدريد امام فريق من الدرجة الثانية

■ مني ريال مدريد بخسارة مفاجئة امام الافيس من الدرجة الثانية صفر /١ في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

ودفع مدرب ريال مدريد الالماني يوب هاينكيس الثمن غاليا لانه لم يشرك معظم اساسييه وابرزهم البرازيلي روبرتو كارلوس وراوول والكرواتي دافور سوكر وفرناندو هييرو وكلارس سيدروف. في المقابل خاض الفرنسي كريستيان كاريمبو اول مباراة له مع ريال مدريد منذ انتقاله من سمبدوريا الايطالي الاسبوع الماضي ولم يفعل شيئا.

وسجل مانويل سيرانو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٧٠ بتسديدة من ١٨ مترا، وكان انطونيو كارمونا يعزز تقدم فريقه لكن العارضة نابت عن الحارس الالماني بودو ايلغنر وابعدت تسديدته الرأسية قبل النهاية بدقيقة واحدة.

ويملك ريال مدريد فرصة التعويض في مباراة الاياب على ملعبه «سانتياغو برنابيو» في ٢١ الحالي.

هكذا عند الأصل

برعاية سعيد بن محمد آل نهيان:
البطولة الرمضانية السنوية الثالثة في الكرة الطائرة تنطلق ٢٢ يناير
الاهلي بطل افريقيا وحمدي الصافي في مواجهة الجزيرة المطعم بمبارك عيد ورضا علي

■ العين . حسن عفت:

■ جماهير العين على موعد مع المتعة والاثارة والقوة يوم ٢٢ يناير مع افتتاح البطولة الرمضانية السنوية الثالثة للكرة الطائرة والتي تقام تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان. وكان لنجاح البطولتين الاولى والثانية والاقبال الجماهيري الكبير على الحضور دافع للجنة المنظمة للبطولة الثالثة للعمل على نجاح البطولة الثالثة للكرة الطائرة وتوجيه الدعوة لفرق ذات سمعة طيبة في الكرة الطائرة مما يضمن النجاح الفني والجماهيري ويؤكد على قوة المنافسة على البطولة لتكون على مستوى البطولة الاولى والثانية بل واقوى في مستواها الفني والحضور الجماهيري.

وقد صرح عبدالله الجابري مدير البطولة أن البطولة تقام للمرة الثالثة برعاية سمو الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان في الفترة بين ٢٢ - ٢٦ يناير على صالة نادي العين بمشاركة ٤ فرق قوية هي الاهلي بطل مصر وافريقيا وفريق بهروزيان بطل ايران وفريق نجوم الهند والذي يضم لاعبي فريق الهند الوطني المحترفين بدول الخليج والفريق الرابع المشارك بالبطولة فريق الجزيرة مطعم بنجوم الخليج.

وقدم عبدالله الجابري مدير البطولة الشكر لمجلس ادارة نادي العين وسعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة على تفضلهم باستضافة فعاليات البطولة على صالة النادي والعمل على توفير كل امكانات النادي لنجاح البطولة. بالاضافة الى تكليف ابراهيم مختار عضو مجلس ادارة نادي العين ممثلا للنادي في البطولة للعمل على تذليل اي عقبات تواجه اللجنة المنظمة.

واضاف مدير البطولة انه يوجد يوم راحة وسط ايام البطولة تنظم فيه جولة سياحية لزيارة معالم الدولة وذلك لجميع الفرق المشاركة.

وبالاضافة الى اللجنة التنظيمية هناك عدة لجان فنية واستقبال وحكام واعلامية وتباشر هذه اللجان عملها من الآن للعمل على خروج البطولة في احسن صورة.

واشار الجابري الى تخصيص جوائز قيمة للفرق المشاركة والفائز بالبطولة، بالاضافة الى جوائز قيمة للجماهير عن طريق اجراء سحب يومي ومن مفاجآت البطولة يجري سحب للجماهير على سيارة مع السماح للجمهور بالدخول مجانا.

عبدالله الجابري

هذا وتبدأ الفرق المشاركة في البطولة في الوصول الى البلاد ابتداء من يوم ٢٠ يناير المقبل والفرق المشاركة هي:

ويشارك الاهلي المصري لاول مرة بالبطولة وذلك بعد اقل من شهر على حصوله على بطولة افريقيا للاندية الابطال في الكرة الطائرة قدم من خلالها عروضا قوية واستطاع الفوز بجدارة بالبطولة والفوز على منافسه التقليدي الزمالك في البطولة ذاتها.

ويضم الاهلي نخبة كبيرة من النجوم الدوليين وعلى رأسهم حمدي الصافي اقوى ضارب في افريقيا ومعه ايمن رشدي اللاعب الاعسر والذي يجيد كضارب ويتألق في حائط الصد

فريق الجزيرة

ويأتي مع هذا الثنائي القوي المعد ماجد مصطفى لما له من خبرة مع النادي الاهلي والمنتخب المصري ويضم ايضا الاهلي عددا غير قليل من لاعبي منتخب مصر مثل هاني مصيلي ومحمد عبدالكريم ويدرب الفريق ابراهيم فخر الدين. ويدخل فريق الجزيرة البطولة مطعما بعدد من نجوم الكرة الطائرة بالخليج.

وقدم فريق الجزيرة عروضا قوية في البطولة المحلية واستطاع الفوز وتصدر الدوري وتألق محمد العطاس وخالد عوض ونجوم الجزيرة ومع الاستعانة بنجوم الخليج يستطيع فريق الجزيرة المنافسة للحصول على البطولة ويضم فريق الجزيرة اللاعب مبارك عيد لاعب فريق العربي القطري واحسن لاعب عربي والذي تألق في بطولة الخليج الاخيرة ومع مبارك عيد يشارك مع الجزيرة النجم البحريني المخضرم رضا على اللاعب المحترف بنادي الهلال السعودي وكان لرضا علي دور كبير في فوز الهلال السعودي ببطولة الاندية العربية للكرة الطائرة بلبنان. واخيرا يشارك مع الجزيرة نجم نادي العين ومنتخبنا الوطني محمد سيف النعيمي مما يؤكد أن فريق الجزيرة مرشح بقوة للفوز بالبطولة.

ويشارك فريق زوبهان بطل ايران في البطولة ويضم بين صفوفه عددا كبيرا من المنتخب الايراني.

ويشارك فريق نجوم الهند بعدد من اللاعبين المحترفين بقطر بالاضافة الى لاعبين بالامارات وعدد من نجوم منتخب الهند.

في برنامج «الشارع الرياضي» بتليفزيون أبوظبي
ضاحي خلفان: مستعد للتنازل فورا عن رئاسة اتحاد العاب القوى



سعادة اللواء ضاحي خلفان خلال حواره مع الزميل عدنان حمد

■ استمرارا لحلقاته الساخنة، استضاف برنامج «الشارع الرياضي» بتليفزيون ابوظبي اول امس سعادة اللواء ضاحي خلفان قائد عام شرطة دبي رئيس مجلس ادارة اتحاد العاب القوى.

وكعادته جاءت تصريحات سعادة اللواء ضاحي خلفان قوية وصريحة وجريئة حيث رحب بالتنازل فورا عن رئاسة اتحاد العاب القوى اذا كان هناك شخص آخر يرى في نفسه قدرة اكبر على قيادة الاتحاد وتحقيق طموحاته مع استعداده لمد يد العون للرئيس الجديد للاتحاد.

واوضح سعادته ان طموحات الاتحاد تصطدم بضعف الميزانية التي تبلغ ٢٠٠ الف درهم تكفي بالكاد تذاكر سفر اللاعبين، بينما يتكلف اعداد لاعب العاب القوى في قطر ما يقارب مليون درهم.

وحلا لقضية الدعم المادي قدم سعادة ضاحي خلفان عدة اقتراحات:

■ اولا: ان يخصص الدعم الحكومي للمنتخبات والمشاركات الخارجية على ان تتولى الحكومات المحلية الصرف على الاندية.

■ ثانيا: فرض ضرائب على المعاملات في المصالح والهيئات الحكومية، تخصص لدعم الحركة الرياضية والشبابية من منطلق ان اي درهم يصرف على الشباب بمثابة درع واق لهم من الانحرافات والسلوك غير القويم.

ثالثا: استحداث «وقف حكومي» يخصص دخله لدعم الشباب والرياضة بمعنى ان تخصص الحكومة ايراد عدد من البنايات كميزانية اضافية لدعم مسيرة الشباب والرياضة.

يقترح.. دعما حكوميا.. وضرائب لدعم مسيرة الشباب والرياضة
ويطالب بـ: عودة اللاعب الاجنبي.. والاستعانة باللاعب الوافد
ويؤكد: الرئيس القوي والنظام القوي.. ضمان لنجاح هيئة الشباب والرياضة

وقال سعادة اللواء ضاحي خلفان اننا يجب أن نتخلى عن الروح الانهزامية وان نتفق على ان الهدف من ممارسة الرياضة هو تحقيق اعلى معدلات التفوق حتى نضمن ان يكون علم الامارات خفاقا في جميع المحافل الرياضية اقليميا وقاريا ودوليا.

واقترح سعادته أن نفتح الباب من جديد للاعب الاجنبي، بحد أقصى لاعبين اثنين لكل فريق، بعد أن جربنا اللعب بدون الاجانب لمدة ١٤ عاما فسجلت كرة الامارات تراجعا ملحوظا على صعيد المسابقات والمنتخبات، في الوقت الذي اثبتت فيه التجربة ان ابرز لاعبي المنتخب استفادوا من معظم اللاعبين الاجانب وعلى رأسهم حسن نظري ومحمد بولو وغيرهم.

واقترح ضاحي خلفان ان يتم اختيار اللاعبين الاجانب بمعايير معينة، على ان تتحمل الدولة نفقات اللاعبين الاجانب في جميع الاندية.

ودعا سعادة اللواء ضاحي خلفان بتطبيق توصية لجنة المسابقات الكروية بالاستعانة باللاعب الوافد، المولود بالامارات، بشرط أن يكون هذا اللاعب متميزا ويفوق مستواه، مستوى اللاعب المواطن، حتى يمكن الاستفادة به مستقبلا ضمن المنتخبات الوطنية.

وعن قضية التعيين في الاتحادات الرياضية قال سعادته ان الجهة العليا المشرفة على الشباب والرياضة يجب أن تفتح المجال امام الجميع للترشيح لرئاسة أي اتحاد على ان يتقدم كل مرشح ببرنامج عمل يناقشه المسؤولون لتحديد مدى جدواه، ومدى امكانية تنفيذه ثم يتم اختيار الشخص الذي يتقدم بأفضل برنامج عمل، لرئاسة الاتحاد وتعطى له الفرصة لاختيار اعضاء مجلس الادارة ضمانا لتحقيق اكبر قدر من الانسجام والتفاهم بين مجلس ادارة الاتحاد.

■■ وعن الهيئة العامة للشباب والرياضة قال سعادة ضاحي خلفان أن النظام المؤسسي أهم من الاشخاص فلا يكفي أن يرأس اللجنة شخص قوي، فالمهم ايضا ان تتحقق المعادلة الصحيحة من خلال رئيس قوي للهيئة ونظام قوي يضمن ان تحقق الهيئة اهدافها، وبغير ذلك لن تكون الهيئة اكثر من مجرد شكل من الاشكال التنظيمية التي أشرفت على شباب ورياضة الامارات طوال السنوات الماضية، وباختصار فان الرياضة اصبحت في أمس الحاجة الى محام ناجح وقدير للدفاع عن حقوقها ونتمنى أن تكون الهيئة التي يتم تأسيسها حاليا هي ذلك المحامي الذي يحقق لرياضة الامارات المكاسب التى تسعى اليها.

البرنامج اعداد الزميل يسري عبداللطيف وتقديم الزميل عدنان حمد واخراج محمد ابوبكر.